

النزهة



نحة

..... لعبد القدوس الانصارى	بحر لاساحل له
..... بقلم سمادة الدكتور عبد الوهاب بك عزام	١ وأذن في الناس بالحج
..... بقلم سمادة الاستاذ رشدي بك الصالح لمحسن	٢ معلقة الاعشى ميمون بن قيس
..... لنفذية الشيخ عبد الله الشبي	١٦ حول بيت الله الحرام
..... للاستاذ احمد ابراهيم التزاوي	١٧ ادبوا في الجبل الماضي والحاضر
..... ترجمة والخبز الاستاذ السيد احمد على	٢٨ معلومات تاريخية وأثرية عن الاحساء
..... لمجلس له ارف	٢٩ النثر بالسنوى لعام ١٣٦٧ هـ
..... بقلم الاستاذ محمد عالم الاماني	٣٥ التي اثم (قصة)
..... بقلم الاستاذ محمد قاضي	٤٣ آمال (قصيدة)
..... للشاب عبد الله بن خبش	٤٤ في حلة دار التوحيد (قصيدة)
..... بقلم فضة الشيخ احمد الازموري	٤٦ تحية تقدير (قصيدة)
..... مدرية المعارف العامة	٤٧ شائع البنات السعودية والتأثير
..... للاستاذ السيد هاتم محاس	٥١ تحية الماهل في عامه التاسع
..... لباحث	٥٢ فكرة (كتاب)
.....	٥٥ شهرة الاباء

بسم الله الرحمن الرحيم

بحر لاساحل له

حقا إن هذه الصحافة كالخضم المتلاطم الذي لاساحل له ، فإنا يتقدم انسان فيها - مهما يتقدم - الا واعتراء شعور صادق حميق بأنه ما يزال يدرج في الساحل أو قريبا من الساحل ...

وقد ارتاد بحر الصحافة العظيم - قبلنا - شعوب ناهضة وارتاده معها ، أو قبلها ، أو بعدها ، شعوب أخرى ، فمن سابق ومن لاحق ، ومن متقدم ومن متأخر ، ولكن الشعوب الشامل الذي يسود الجميع انهم ما يزالون يدرجون قريبا من الساحل ، وأن هذا المحيط الطامى ليس له ساحل ! ..

واستيقظنا اخيرا ، وشاقنا جمال البحر الساحر البديع ، فاندفعنا الى اقتحامه وقد أنشأنا « زوارق » محدودة الطاقة والادوات ، والقينا بما أنشأنا في الممرات ، ونشرنا الشراع بعد الشراع ، ثم القينا بمواهبنا وبمقدراتنا في زوارقنا وقلنا لها تقديمي بنا بين خماثل هذا الروض اللانيق ، لنقتطف من ثماره كل يانع وكل طريف .. وصرنا .. وصرنا .. ثم نظرنا الى الامام ، ونظرنا الى الوراء .. فها نحن - في نظرنا الى الامام - بعد الفقة بيننا وبين أدنى القوافل الساربة في عرض المحيط الينا .. وهالنا في نظرنا الى الوراء - اننا لم نتقدم ، بعد ، عن الساحل بما يقدر او يذكر ..: فهل يأزى - نستحث زوارقنا لنغتنق بنا السير حتى نحقق الامال الجليل ؟ أم اننا نستسلم لعوامل الوهن والتواكل ؟ إن منطق الحياة لهيب بنا صارخا : أن لاهياة مع الياس ، وأن لاياس مع الحياة .

وأذن في الناس بالحج

« تفعل سعادة الدكتور عبد الوهاب بك هرام
وزي مصر المغوض بالملكة العربية السعودية بيث هذا
القال الشائق للعرض في عدد النهل المتناز الذي صدر
في الشهر الماضي وقد ورد متأخراً بعد الفراغ من طبع
ذلك العدد فأينا أن نحمل به جيد هذا العدد »

« وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كل ضامر يأتين من كل فج عميق .. »
ما يزال هذا الأذان مدوياً في الآفاق ، تصيخ إليه الأذان ، وتستجمع إليه القلوب ،
فتستجيب له أقطار الأرض ، تبعث بأفواجها تفيض بهم السبل ، وبحملهم البحر
والبحر والهواء صوب الأرض المقدسة ، شطر القطب الذي إليه تتوجه قلوب
المسلمين ، نحو مركز الدائرة الإسلامية الذي يدور حوله المسلمون وينتهون إليه .

« ربنا إني أسكنت من ذريتى بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ، وربنا
ليقيموا الصلاة ، فاجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم وارزقهم من الثمرات
اعلمهم يشكرون .. »

ما يزال هذه الدعوة مستجابة ، وجوابها هذه الأرض ترسلها لحاج الأرض من
بقاع مختلفة ، وأصقاع متناثرة ، تهوى إلى هذا الوادي الذي لازرع فيه فيسيل
بشمرات الأرض وتجارة الإقطار ، وصناعة الآفاق

ما يزال هذا الأذان مدوياً يجلجل في جوانب الأرض فتصيخ إليه الأذان
والأفئدة ، وتستجيب أنواع البشر ميممة أرض الحجاز . وما يزال هذه الدعوة
مستجابة تهوى بها أفئدة المسلمين إلى هذه الجزيرة العظيمة : جزيرة العرب .
هذه البوادر تمخر في السيم من أرجاء الأرض ، مشتاقا إلى الحرمين ، ولا تبعد
عليها غاية ولا ينثني من عزائمها هول .

وهذه الطائرات في أجواز الفضاء كالطير مسخرات في جو السماء ؛ تطير بالشوق والحب الى مهوى الأفئدة ومطمح الابصار .

وهذه السيارات تحشد البراري ، والصجاري ، تنفق سبلها وحزنها وطامرها وغاسرها ، وجردها ووعثها ؛ تذلل ما صعب ، وتقرب ما بعد ، عليها وفود البيت الحرام يحبون الفلوات ويحملون المشقات ويستهلون كل صعب الى مقصدهم العظيم . ثم هؤلاء المؤمنون الصابرون ، اولو القوة والعزم ، وأهل الجلد والصبر الذين لا يجدون ما يحملهم فتحملهم عزائمهم ويحملون أزوادهم وهمومهم - آمين البيت الحرام ينتفون فضلا من ربهم ورضوانا . غير مباليين بالشقة البعيدة ، والقيافي القاحلة ، هازئين بالجوع والعطش ، والحر والبرد ، والنصب والجهد ، فان إيمانهم وآمالهم وعزائمهم أوسع من كل صحراء ، وأثبت من كل هول ، وأحر من كل بلاء عرفة . تراهم في السبل يحملون أزوادهم وأولادهم وأهلين بالليل والنهار لا يفكرون في شيء ولا يبالون بشيء . الا المقصد العظيم والغاية الجليلة التي خرجوا اليها . انه الايمان الذي لا يزعزع ، والعزم الذي لا ينثنى ، والصبر الذي لا يقهر . ان البصر والخيال ليريان هذه القوافل تشق البر والبحر والهواء شهورا متوالية لاتخلو ساعة من ليل أو نهار من قصاد الحجاز ، حجاج البيت ، وفود الارض المقدسة يحملهم الهوق على طائرة أو باخرة أو سيارة أو على الاقدام وانما لاحدى العمر .

يؤم هؤلاء الجميع على اختلاف افطارهم ولوانهم ، الارس التي نشأ فيها دينهم ، وطاش فيهم نبيهم ، وولد تاريخهم ، ويقصدون القبلة التي يتجهون اليها على نأى الدار وبعد المزار ؛ وتحقق لها قلوبهم وتهفو اليها افئدتهم . يدخلون الى هذه البقاع وقد جمعهم توحيد الاسلام وربطت بينهم أخوته وأخلصوا دينهم لله وتجردوا من ازياء الأوطان ، وشاربات الاقوام سواء قريبهم وبعيدهم ، ومشرقيهم ومغربيهم ، وأسودهم وابيضهم ، وغنيهم وفقيرهم ، وقويهم وضعيفهم ؛ فاعما هو التوحيد الخالص والاخوة الجامعة ، والقلوب المؤلفة والمقاصد المنفقة لاتفصلهم ديار ولا أهل ، ولا تفرقهم منازع ولا عصبية ؛ إن هذه أمتكم أمة واحدة وانار بكم فاعبدون *

هنا الاسلام الحق الذى وحد الله ، وسوى بين خلقه وآخى بين عباده . انك لا ترى هنا اجساما وليسكن ممانى يجمعها كلها توحيد الله وأخوة المؤمنين . ولو ترى هذه الوفود طائفين بالسكينة ليل نهار ، مصلين حولها صباح مساء ولو تخيلت الجماعات الاسلامية من ورائهم متلاحقة متواليه وقلوبهم ووجوههم الى هذا البيت لتمثلت الامة الاسلامية كلها جماعة واحدة قائمة تصل شطر البيت الحرام ، وعرفت جلال هذا الدين ، وعظمة هذا الحج ، وحكمة هذه القبلة ، وتوحد هذه الامة ، وتبيلت غفلة المسلم الذى لا يبصر هذه الجماعة ، ولا يدرك هذه الآخرة ولا يقدر هذه الهمة بل غفلة المسلمين جميعا حين لا يبلغون بالحج مقصدهم ويسيروا به الى غايته من التأليف بين المسلمين ، والجمع بينهم للاتحاد بما ينفعهم ، والتشاور فيما يحزبهم ، والعمل لما يسعدهم في دينهم ودنياهم .

وقتلهم وقروفا في هرات حاسرين خاشعين ملين داعين ، تكاد تتفقد خفقات قلوبهم اتفاق كلماتهم ونياتهم ، تتمثل المسلمين كلهم في صعيد الاسلام جميعه في موقف ، قد اجتمعت اوطان المسلمين في هذه البقعة ، وحشر تاريخهم في هذه الرقعة . ليست هذه الوقفة تجمع شعوب الاسلام جميعها ؟ اليس هذا الاجتماع حلقة في سلسلة من التاريخ اولها وقوف رسول الله ﷺ مع اصحابه قبل سبع وخمسين وثلاثمائة والف سنة ، قد اتصلت فيها حلقات لا تنقطع وعرى لا تنفصم حتى يومنا هذا . هنا الاسلام حاضره وماضيه « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب » ان هذا الحج لجدير أن يجرد المسلم من عصبانياته وأهوائه ، ويصفى نفسه ، ويظهر قلبه ثم يربطه صافيا طاهرا بأخوانه ويؤلف بينه وبين أمثاله في جماعة المسلمين المؤتلفة وأخوة المؤمنين المحكمة ، ولكن هذه الجموع المحتشدة من أقاليم البلاد لا ييسر لها التعارف والتعاون الا نظام محكم وخطة جامعة يتسنى بها التزاور والتعارف والاجتماع والتشاور في امور المسلمين واحوالهم

فلا بد أن يعمل المسلمون لهذا ، ولا بد أن ينهوا لخاصتهم الاجتماع بعد الحج لينظروا في ادواء المسلمين ويطبوا لها ، ويتعرفوا الصالح والفاسد من أمورهم فيتوسلوا الى حفظ مصلح واصلاح ما فسد ، ويظلموا على المسلمين كل عام بالراى

السديد والدواء الناجع فيما يحزبهم في هذا العالم المضطرب الذي تمتحن فيه العقائد
والسنن الاسلامية بالآراء الفاتنة ، والمذاهب الضالة والفتنه النفاشية التي لا يثبت
لها الا امن ثبتته الله بعقل حكيم وخلق قويم .

ان المسلمين اليوم في غمرة من الفتن المحيطة ، والمكائد المكددة ، والاهواء
المضلة فلينبظروا لانفسهم ؛ وليسارعوا الى العمل لصون عقائد الاسلام وشرائمه
وسلته وآدابه .

ان موسم الحج لاجدر المجامع ان ينفع به المسلمون ؛ وانجم الوسائل
للتشاور فيما يهمهم ، والعمل لما ينجيهم . فليعملوا ثم ليعملوا والله يهي لهم الرشد
ويهديهم سواء السبيل .

عبد الوهاب عزام

المنهل

مجلة للأدب والعلوم

أنشئت عام ١٣٥٥

تصدر في مكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

عبد القدوس الأرماني

قيمة الاشتراك السنوي بها ١٠ ريلات سعودية في الداخل

وجنيه مصري أو ما يعادله في الخارج

معلقة

الاعشى ميمون بن قيس

قال يونس بن حبيب : كان أهل
الكوفة يقدمون الاعشى ...

هو الاعشى ميمون بن قيس بن جندل بن شراحيل بن عوف بن سمد بن
ضبيعة بن قيس بن ثعلبة الحنظلي بن عطابة بن علي بن بكر بن وائل من ربيعة .
وهو نجدى ومنزل معلقته في نجد .

نشأ في قرية منفوحة من احمال العارض أو الجيمة بنجد وتوفي سنة ٧ للهجرة
ان قبره في المزرعة الواقعة في القرية المذكورة والشائم على السنة السكان
و ٦٢٩ ميلادية
ودفن في القرية المذكورة والشائم على السنة السكان
يبحث على تاريخي قيم بقلم
سعادة الاستاذ رشدي بك الصالح ملخص (المخرمه) وهي
اليوم ملك لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبد الرحمن السعود .
قال الاعشى .

ماروضة من رياض الحزن معشية خضراء جاد عليها سيل هطل

الحزون

الحزن (ج الحزون) يفتح فسكون قال صاحب الامين : الحزن من الارض
مافيه خشونة ... والحزم (ج الحزوم) يفتح فسكون ارفع من الحزن ٢ .
قال الاصمعي : الحزون في جزيرة العرب ثلاثة : حزن بني يربوع ، وحزن
فاخرة من بني اسد ، وحزن كليب من قضاة وهي كلها قفاف وكلها صرئية تزرع

فيها قضاة . وقال غيره : الغبيط والباد وقوطلوح وفو كريب - أودية الحزن حز؟
 بنى يربوع ، وبالشبيط كانت وقعة بكر وبني عيم وقال في موضع آخر :
 قال أبو مجيب . قيل لأبنة الحسن : أي البلاد أسراً ؟ قالت : خياشيم الحزن أو
 جواء الصمان ، قيل لها : ثم ماذا ؟ قالت : أراها أجل^٣ التي هتت^٤ وقال والحزن
 حزن بنى يربوع وهو قف غليظ . سير ثلاث ليال في مثلها وخياشيمه أطرافه واماجعته
 أسراً البلاد بعده من المياه فليس ترواه اللغات والحرات وليس به دمن ولا ارواث
 الحجير فهو أغضى وأسراً^٥

قال أبو حنيفة : قال يزيد أبو مجيب الربعي : نال ع رجل من بني يربوع رجلاً
 من بني مالك في الحزن والصمان ، فقال اليربوعي . الحزن أسراً ، وقال المالكي .
 بل الصمان . فترأنا على ذلك عند الحاجاج ، فأمرها أن يرعىا حتى يصيفا ، وخرجا
 فأيمنا واشتلا واحتقدا حتى جاء الوقت ، فأذا إبل الصمان كان عليها الخدور .
 وقد ملأت أسنمتها مابين اكتافها وامجازها ، وإذا الحزنية قد كاد يستوى طولها
 وعرضها ، من عظم بطونها ، فلما نظر الحاجاج إليها جبر ، أي تخير ، وجعل يزد
 بصره في هذه وهذه ، ثم أمر بناقتين من خيثارها ، فنحرتا فأذا شحم كثير ،
 فأشكل امرها عليه فأمر فأذيب شحمها ، فأذا شحم الصمانية عزال لا يذوب ،
 وأما الحزنية فأمرهم شحمها ، فزادت على الصمانية ودكا ، بفضل الحزن .

قلنا : الحزون بقعة واسعة الاطراف مترامية الاكناف من الارض مرئية
 لا يزال العرب يرتادونها وقت الربيع الحرى والسكلا ، كانت منقسمة الى ثلاثة
 أقسام كل قسم منها يخص قبيلة من العرب وليس هناك ما يشير الى حدود كل منها
 ولكنها متصلة بعضها ببعض وكان القسم الذى يخص بنى يربوع أكبرها رقعة
 وأوسعها شقة .

(٣) في مجيها استجب أزهاه أجاً ... الخ (ج ٢ ص ٤٤٣) فطاط الصواب أجل ، ومن
 بقعة تقع في أرض الشرف من نجد للثالية (أنظر الحاشية رقم ٢٧ من بحث نجد في مطلة
 عمرو بن كلثوم والتطبيق في بحث الانفال من مطلة امرئ القيس) .

(٤) يافوت ج ٢ ص ٣١٥ .

(٥) البكرى مجيها ما استجمع ج ٢ ص ٤٤٢ .

والحزون . تبدأ من ماء العذبية الواقعة على ضفة وادي الباطن أو فليج الباطن على حدود الدبدبة بين الكويت والعراق والمملكة العربية السعودية . والعذبية هذه هي التي كانت تسمى العذيب ؛ قال ياقوت : والمصعد الى مكة ينهب في أول الحزون من العذيب^١ وإذا نحن استعرضنا ما ذكره أصحاب المعاجم عن الاماكن التي في الحزون امكننا القول بأن الحزون يحدها من الشرق الدبدبات^٢ ومن الجنوب الدهناء^٣ ونفود زورود^٤ ومن الغرب وادي السرحان^٥ (١٠) ومن الشمال الحجاد (١١) ومن الشمال الشرق العراقي . وهذه البقعة المحددة تغطي على المنطقة المجاورة (١٢) بين المملكة العربية السعودية والعراق ومنطقة الحدود العربية السعودية والعراق عينة ويسرة فتكون منها في الاراضي العراقية البقعة الواقعة بين تقيد (١٣) وواقصة (١٤) وشراف (١٥) والهبكة (١٦) والتخايد وهي الفردوس وبين الحدود ثم تنفرج هذه البقعة في الاراضي العربية السعودية فتتسع شمالا وجنوبا الى منتهى التيسية (١٧) بين الدهناء وزورود فالى

(٦) ج ٤ ص ٨٩٢ . (٧) أرض ذات حجارة صلبة

(٨) الدهناء ومنها اصحاب المعاجم بأسباب ؛ أنظر ياقوت ج ٢ ص ٢ والبكري ج ٢ ص ٥٥٩ وهي مذاكرة وملية واسعة الإكفاف تبدأ من ربالة في شمال نجد ثم تتجه الى الجنوب وتساير وادي الباطن ثم تتجه الى الجنوب الى ان تصل بنفود الربيع الحالي (أنظر بحث الشامات في معلقة عمرو بن كلثوم)

(٩) أنظر بحث الشامات في معلقة عمرو بن كلثوم .

(١٠) وادي السرحان يقع في شمال مقاطعة شر (أنظر بحث : « الجبلان » في معلقة لبيد والراوى المذكور يقع بين العراق وسورية وشرق الاردن وهو يؤلف ناميتين الأولى المسماة باسمه وقاعدتها القريات (أوريات الملح) والاخرى جوف بني عمرو وقاعدتها الجوف . ١١ الحجاد ؛ هو البقعة التي كان الاقدمون يسمونها (الساوة) وهي قفار موحشة وسهلة متبسطة تقدر مساحتها ١٠٠٠ كيلومتر

(١٢) ونسب « طوال الضير » أيضا ، (١٣) بالفهم من الفتح « ياقوت ج ١ ص ٨٦٠ . (١٤) ياقوت ج ٤ ص ٤٩٢ .

(١٥) بفتح أوله واخره « ياقوت ج ٣ ص ٢٧٠ » قال ابن دارة :

لقد حضني بالجو جوكتيفة ويوم التقينا من وراء شراف .

[١٦] من الشبائك ذكرها ياقوت « ج ٣ ص ٢٤٨ » [١٧ - ١٩] أنظر بحث الشامات في معلقة عمرو بن كلثوم .

حيد (١٨) في الجنوب الى تخوم الحاد في الشمال .
وعلى هذا فأن بقعة الحزون في الأراضي العربية السعودية تحتوي على
المنطقة الحايطة على شعبان التيسية (١٩) والحوامين (٢٠) وديان عنيزة (٢١)
والأراضي التي تقع شمال زبلة (٢٢) وشعابها .

واسم الحزون مجهول اليوم ولا يعرف عنه الا ما ورد في كتب الادب والجغرافيا
ولكن في هذه البقعة التي وصفناها والتي تقع شمال زبلة منطقة تسمى الحزول هي
في الواقع قسم من الحزون، والحزون والحزوم والحزول لغة بمعنى واحد

ومنطقة الحزول يحدها من الشمال سهل الصحن (٢٣) وخر مسعود (٢٤)
ومن الشرق الحدود العربية السعودية العراقية ومن الجنوب الشرقى نفود عقاب
وشعيب فيحان (٢٥) ومن الجنوب سهل الحاد الواقعة شمال زبلة ومن الغرب وديان
عنيزة ويحيط بها طبق صخري أصفر اللون يميل الى البياض .

والحزول عبارة عن رياض وحيان تجمعها المراكز الرئيسية الآتية :

- ١ - الدويد وفيها ٢٠ وكيه اوتميلة
- ٢ - لوقنة (٢٦) » ٩٥ » »
- ٣ - الرقعي (٢٧) » ٨٠ » »
- ٤ - الروض » ٤٠٠ » »

[١٨] أنظر بحث زيد في منطقة ليد [٢٠] أنظر بحث «حومانة الدارج» في «ملغزهي»
ابن أبي سلمى .

[٢١] وديان عنيزة او الوديان كانت تسمى «الأود» أو أوداة كلب وهي تقع في الشمال الغربي
من وادي السرحان وتابعة على جبال الحاد والوديان المذكورة مكونة من أودية وشعبان
لا يمكن حصرها في أربعة أودية كبيرة لكل منها روافد من الأودية والشعبان وهي
وادي عرعر — وادي الايش — وادي القنفذ — وادي حوران .

[٢٢] أنظر بحث «الشامات» في منطقة ممر بن كلثوم [٢٣] الصحن سهل ترابي يقع الى
الشرق من وادي السرحان [٢٤] خر مسعود هو وادي من وديان [٢٥] ياقوت ج ٣ ص ٩٢٦
[٢٦] ياقوت ج ٤ ص ٣٧٠

[٢٧] ياقوت ج ٢ ص ٨٠٠

[٢٨ و ٢٩] ذكرهما باسم هيكات ج ٤ ص

- الهيكلة (٢٨) » ٢٠٠ ركية أو نمجية
- ٦ الهيكلة (٢٩) » ١٠٠ »
- ٧ الهندسة » »

وفي الحزول آبار مياهها قليلة الأثني وقت - قوط الامطار فتجتمع في الرياض
وتفيض شعبانها وتترها القبائل للكلأ والرعى

* * *

وقد ذكر الشعراء الحزون ، فقال متميز بن نيرة :

فاظن انال الى الملا وتربعت بالحزن طازية تسن وتودع
وقال عدي بن زيد :

تصيف الحزون فاعجابت حقيقته فيها خفاف وتقريب بلاتيم
وقال المز بن توب :

عليها من الدهنا حقيق وسورة من الحزن كل بالاتم يا كل
وقال أبو محمد الفقمس :

تربعت بين جزع العزاف فالحزن فالدناء الى جفاف
وقال فوارسة :

يفشى الحزون بهامدا ويقيمها شبه الغمرار فما يزدى بها التعب
وقال ايضا :

حق نساء تميم وهي نائمة بقلة الحزن فالعنان فالعقد
وقال جرير :

احل اذا شئت الابد وحزنه وان شئت اجزاع المقيق لجلعدا

حول بيت الله الحرام

ودين الاسلام

لفضيلة الشيخ عبد الله الشبي ساذن
بيت الله الحرام وغفر مجلس الشورى

استجابة لرغبة صاحب هذه المجلة العزيزة رأيت أن أكتب ما تيسر - في هذه
المقالة - مما لهذا البيت المعظم من فضائل . وذلك بمناسبة الحج المبارك وقد
كنت بين أقدام وأحجام إخوان كتاب الله تعالى وكتب السنة فيها ما يهني غليل الظمآن
ولكن مالا يدرك كله لا يترك جله ، فأقول :

كانت اليهود غضب الله عليهم يفخرون وصدروا الإسلام بأن معبدهم بيت المقدس
هو أول قبله أخرجت للناس ولكن القرآن يرد عليهم لأن الله تعالى قال :
﴿ أن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدياً للعالمين ﴾ فيه آيات بينات
مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً ﴿ وفي ذلك أيضاً حديث أبي ذر لما سأل النبي
عن أول مسجد وضع للناس قال : المسجد الحرام . قال : ثم أي ؟ قال بيت المقدس
قال : ثم بينهما ؟ قال : أرى من أرى ما ما وقد نقل عنه عليه السلام أنه وقف بنظر مرة إلى
البيت الحرام ووجه من أصحابه عليهم الرحمة والرضوان يشهدون ، فقال مخاطباً له :
ما أعظمك أيها البيت عند الله . فترى رسول الله وهو أرف خلق الله وأكرمهم
على الله وأعظمهم باسم الله يلبى على حرمة البيت وعظمته عند الله هذا ومن الواجب على
من أسعده الله بمجوار البيت تعظيمه باجتنب ما تنهى الله عنه من محرمات واتباع
ما أمر الله به من الطاعات .. لأسباب وقد ورد عنه عليه السلام أنه حين ولي عتاب
بن أسيد على مكة قال له : « اندري على من وليتك ؟ » قال : الله ورسوله أعلم قال :
« وليتك على أهل الله فأستوصهم خيراً »

هنا ومن فضائل الكلمة المنظمة ما ورد في كتب الفقه من أنه يستحب
للحاج دخولها وسلاة ركعتين فيها .

وفي سدانة البيت ورد في شرح صحيح البخاري ما يلي : « قال عثمان بن طلحة

الحجبي طلب مني رسول الله ﷺ قبل الهجرة ان يدخل السكبة فنلت منه ،
 فقلت : « يا عثمان سترى المفتاح ذات يوم بيدي اعطيه لمن اشاء » فقال
 عثمان : لقد ذلت قريش ... فقال ﷺ : بل عزت ... فلما كان يوم الفتح ايقن
 عثمان ان ما وعد به رسول الله ﷺ واقم لاحالة حتى قالت له والدته ساخفيه ،
 فقال : اذا فمات اقتل ، واذا بعلي كرم الله وجهه ينادي : يا عثمان ائتني بالمفتاح
 فأخذه منه بقوة وقدمه الى رسول الله عليه الصلاة والسلام ، فاعترض العباس
 النبي ، فقال : افديك بأبي وابي يارسول الله انضم الى السدانة مع السقاية .. فلم
 يجبه حتى فتح ودخل السكبة المطهرة ومعه بلال رضي الله عنه فعلى بها ثم نزلت
 الآية الكريمة : ﴿ ان الله يأمركم ان تؤدوا الأمانات الى اهليها واذا حكمتم بين
 الناس ان تحكموا بالعدل ان الله بما تعملون بصر » الآية ، فوقف ﷺ على عتبة باب
 السكبة المشرفة فغلا الآية الكريمة الأنفة الذكر .. فقال صر رضى الله عنه :
 والله ما سمعت بهذه الآية قبل اليوم . فقال على رضى الله عنه أقبل يا عثمان ا ا لقد نزل
 في حقك قرآن .. فقال عثمان الآن تأخذ المفتاح قسراً ثم تدعوني لأخذه .. فاقبل الى
 رسول الله وقال اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله فقال رسول الله : خذوها
 يا بني ابي طليحة خالدة ، وفي رواية : خذوها خالدة تالدة لا ينزعها منكم الا ظالم ..
 وفي رواية (خذوها وغيبوه وكلوا منه المعروف)

وهنا موضوع اسلامي له صلة بموضوع تعظيم السكبة والطواف حولها والحج
 اليها والصلاة فيها واليه . . فقد سألتني شاب مصري حين كنت بمصر قائلاً : ماهي
 الفائدة لمن يؤدي الطاعات في هذه الحياة كالصلوات الخمس والصوم والحج وري الجار ؟
 فقلت له : اعلم ان الدين الاسلامي دين العقل غير انه ليس كل العقول تدرك
 اسرار حكمة اوامره ونواهيهِ .. وها انا اضرب لك مثلاً بقىء محقق الفائدة
 ولكن فاعله لا يدرك حينما يقوم به تلك الفائدة ، بل وانه ليراه حملاً ثقيلاً عليه
 بدون جدوى . . وذلك أنك اذا اردت ان يرتقي ابنك في مستقبل حياته ، تقسره
 على ان يتعلم الحروف المقطعة اي حروف الهجاء ، ويمكث معنى بحفظها مدة من
 الزمن ولا يدرك لها معنى ولا لهذا العمل المتعب فائدة ، حتى اذا كبر وعقل ادرك
 حينئذ ما تعلم هذه الحروف المقطعة التي كان لا يرى أ تفع منها - ادرك ما لتعلمها من
 منزلة باهرة فنما تتركب جميع الكلمات والمبارات وبها تصدر الاوامر والنواهي
 كل ما يلزمنا اذ نحن اوامر الدين اذ هو التسليم والتصدق .

أدبنا في الجيل الماضي والحاضر

عود على بدء

بقلم الأستاذ احدا إبراهيم النزاوي

تكلنا في الجزء الماضي المتأخر من مجلة المنهل للنراء من (أدبنا في الجيل الماضي والحاضر) - وأوجونا ما استطعنا في المقارنة العامة ولم ينقطع بنا النفس الاستطردى حق المنا البامة حاجة جهلاء وأولئك من الذين كانوا رمزاً للادب والأدباء وهنونا على سفرهم أول عهدنا بالحياء وقد اتسع لنا صدر المنهل فاتبنا البحث الأول بالآخر أحياء لذكرى السابقين الأولين من أساتذتنا الماضين ، وأدبنا الراحلين والمسنين - بآرافه في أعمارهم - ونظمهم ..

فمن ادر كنهم في الجيل الماضي ادباء فقهاء علماء ظرفاء في آن واحد . كان احدهم اذا لافاك أولاته يترقق ماء البشاشة في وجهه كأنك تمطيه الذي انت سائله . فبينما تراه وحلة الدرس يتدفق متناوئاً وشرحاً ، وتمليقاً وتطبيقاً ، ويمينا وشمالا واجابة وسؤالاً .. اذا بك تراه بمبدلك بهيكلة ووقاره يقضى حاجة له بنفسه ما بين (السوق الصغير) و(المنشية) ... لا يتأفف أن يحمل زنبيله ، في يده اذا كان رقيق الحال واذا ضحك بهم او باحدهم مجلس سمر أو كانوا بين « بشكة » في « زهرة » أوقفاء عطلة كما يقول المتأخرون فهناك الطرف والنوادر ، وتوارد الخواطر وتعدد المناظر ، وهل أنك نأ القوم وهم من كبار الرجال وفتاح حلل العلم وطلابه وقد توسعوا حلبة الألعاب الرياضية واخذوا يعدون ويقفزون ويلهون ويطربون شأنهم شأن احفادهم وأولادهم في مضمار الدعابات والمسامرات والترفيه والفكاهات ينزلون الى ... سوى صغارهم للاستعجاب تارة ، ولادخال السرور الى قلوب رفقاءهم وخلصائهم وذوى قريام ؟ ...

وان انس لا انس - يا صديقي القزى - . بمض المزاي الفذة التي اخذت تتضاءل وتندثر فقد كان بين ادباء الجيل الماضي اشخاص عرفوا بالجلد والمناورة على حفظ

الأدب وفننه المنظوم منه والمنثور ، والمرسل والمسجوع والمصنوع والطبوع
فهم يسردون لك ما يستثير عجبك وأعجابك ، اذكر من بينهم والمهد الأخير الشيخ
طاهر الصباغ ، والشيخ حسين ميمش ، فقدمهما الله برحمته وورصاته . هـ . هـ .
الرجلان السكرعان كانا آية في التنقيح بالقسط الوافر من (مقامات الحريري) ومن
شمراء الجاهلية والاسلام مع إضافة في شرح الغريب منهما وتمييز في استفواقي
اساليب العرب وعرضها في حلة قفيلية من الأداء وحسن الالتقاء حتى ينتقلا
بالسامع الى مجامع عكاظ ومجنة وذو الحجاز ... ولا يفرغان من شيء حتى يطالبا
بالشيء . وسبحان من له اليوم ١١

وخذ مثلاً رائعاً على التأنيق في الزي والمبالغة في حسن السميت وجمال القيافة
وسنة النظافة . وقد كان الشائع الغالب في جمهور الميذيين والمثقفين أن لا يبدو
بين الناس وفي الأوساط والاندية والمجتمعات والمساجد الا من يأخذ زينتته
ويستكمل اناقته ؛ وحتى اولئك الذين هم من طبقات المال والمشتغلين بسواعدهم
والذين ينضجون عرفاً خلال ساعات النهار لا يكادون يفرغون من اعمالهم حتى
يعودوا غير ما كانوا اقترام وقد ارتدوا اهل ملابسهم وانطلقوا في شباب مكة
ومنازلها ومجتمعاتها يتبادلون الحكايات ويتناوبون الروايات في أشكال خلابة
واوضاع غائقة . خذ مثلاً على وجه الخصوص في الطبقة الممتازة العليا . وهي التي
تأثرت عن قبلها واند محت في بيئة مزدوجة وانصهرت في بوتقة المجتمع الراق
المفصل - السيد عبد الملك الخطيب - وكان الى جمال خلقه وخلقه عذب الحديث
منطلق اللسان خسرواني البان واسع الاطلاع مهذب الجشية رشيق الاسلوب
لا يكاد ينطق العمية البتة فكل عباراته عربية فصحي حتى مع جأشه واهل منزله
لا يتسامح في ذلك لافي خلوة ولا جلوة ... وفضيلة مولانا السيد صالح شيطا سليل
بيوت العلم والفضل والابنار وصاحب المواقف الخطابية والشجاعة الوطنية
والاخلاق المرضية المتأالية - أمداؤه في حياته - والحاج محمد علي رضا زينل صاحب
مدارس التلاح في الشرق العربي وفي الهند والبحرين وحضر موت ذلك الرجل
المهروب الموفق لسجل عمل خيرى والقي يعتبر بحق قدوة حسنة ومثلاً صالحاً

سكّل جيل وقيل ١١ وحسبك انه الرائد الأول منذ اربعين سنة حلت ومؤسس
 الذي ناضل وكافح وتابرونا فح وسبيل عوالمية واشاعة العلم وتركبة الاخلاق
 وتقوية العقائد الصحيحة في قلوب النشء وحسبك انه استطاع أن يهيئ البلاد
 اكثر من ٥٠ في المئة اوما يزيد كثيرا عن ذلك من خريجي (فلاحه) ليكونوا
 هم الرؤساء في المراكز الممتازة والدوائر العليا - وانهم اليوم دون استثناء اصحاب
 الكلمة المسموعة والمكانة المرموقة في جميع المراتب والمناصب في المملكة من
 خليج فارس الى البحر الاحمر ، ومن ملئت به الاصماع ولا تزال العيون تقربه ، فضيلة
 الشيخ محمد حسين نصيف وجيه الحجاز وبحقته الكبير صاحب المكتبة النصيفية
 المتمتعة والدار التقليدية الكبيرة المعروفة في جدة والاضياقات التاريخية الجامعة
 والذي هو همزة الوصل بين كبار الادباء والمثقفين من شرقيين وغربيين ؛ وان
 ساعة يقضيها المتأدّب بمجلسه العائلي لتعدل شهراً - ولا تكفهر المسلسل ١١ بين
 الجداول والحياض ؛ والازهار والرياح والملح والاحماض ... في حديث تاريخي
 الى نكتة ادبية الى دابة ساحره ... ومنهم علامة عصره وناطقة جيله استاذ
 الاساتذة الشيخ محمد - بين الحياض مؤسس المدرسة الخيرية . تلك المدرسة التي
 تحولت بعد الى (المدرسة العراقية) في المهديا ثم الى (المعهد) في العصر
 السعودي ، ذلك المبقرى نسيج وحده وباذر نواة العلم والادب في العقد الثالث من
 هذا القرن في نظام عصري يتمشى مع أرق المدارس في ايات حركة الدستور
 وانطلاق العقول من - قائلها بعد الانقلاب العثماني .

ولأبأنّ ذا قلت انه كان شخصاً ذا حساسية مرهفة وحركة دائبة وبلاغة
 منمحة وإدراك بديد وناهيك ان يكون من طليعة تلاميذه ، وزهرات خماله
 ونفحات نسائه - سعادة امين العاصمة ومدير الاوقاف العام (عربي) الشيخ
 عبد الرؤف الصبان .

ويأتي معهم ومن بعدهم صف كالبنيان المرصوص لا يعوزني فيهم أن اطليل
 عنهم الاسانيد او المنصوص فما احتاج النهار الى دليل ١١ السيد محمد علي السكتي
 عضو مجلس الشورى صاحب الخطوط المشرفة والاخلاق الموثقة وكفى به روعة

مظهر ورونق منقري شيوخه بله شبابه ، ومارآ كن سمع . فلأ رأته إلا نعلت
الفتوة في عنفوانها والكرامة في إيمانها ، والوقار في طيلسانه .

وشيخنا الاستاذ المصطفى الكبير والذي يجب ان ننصفه فنقول عنه بحق
إنه عميد الصحافة بالنسبة لأوليته وسنه وعلمه وفننه مع الاعتذار الى عمدائها
المعترف بهم حديثاً : إنه الفقيه الورع والكااتب المبدع والعالم المتبحر والاديب
الضليح الشيخ الطيب السامى عضو مجلس المعارف الاعلى ، وصاحب الرحلات
البعيدة المدى ورئيس تحرير ام القرى (وكل الصيد فى جوف القرا) ... وانه
الصدره المصقع ، والمحاضر الفنان .

وبعد ، فان من اولئك الادباء رجالا لم يحترفوا الادب للارتزاق ولم ينفردوا
او يقتصروا على الاصح على أن ينظموا القوافى او يدبجوا المقالات وان كانوا على
تفوقهم ونبوغهم وروايتهم ودرايتهم اصحاب علم واسع وأدب خلقى كريم وزى
عربى وسيم .. ومنهم من طوتهم بطون الأرض - واطبقت عليهم الجنادل وانقطعت
اصحابهم فى الحياة الدنيا ولا تزال آثارهم ناطفة بما درسوا ومارسوا ، وطالجوا
(وماوسوا) ١١ . ومنهم الشيخ محمد ماجد السكردى مدير الاوقاف العام وصاحب
المسكنة الماجدية ... والشيخ احمد القارى قاضى مكة والشيخ عبدالله كمال قاضى
الطائف . والشيخ عثمان قاضى مدير البرق والهاتف بالطائف والشيخ حسين باسلامة
صاحب التأليف التاريخية والسيرة النبوية والنظريات الصميرية ... والشيخ حسين
الاصبان وقد كان شاعرا لا يشق له غبار . ويطول بنا الكلام لو اردنا الاضافة
والاستيعاب . وحسبك من القلادة ما احاط بالعنق

وببدو أن مفهوم الأدب فى بلادنا ظل الى عهد قريب - وبالأصح الى اوائل
عصرنا الحاضر - مفهوما واسما شاملا لا يعنى ما يقول به الماخذون - من تعريفه
بالتعاريف العلمية المحددة - ولا ما يبنيه المحدثون من جملة صورة صادقة للحياة
فى أدق اشكالها فى نطاق لاتحده الاجناس والانوان والظلال والبلدان ولا يتقيد
بالشعر فى مختلف بحوره ، ولا بالثر فى شتى اساليبه ، وانما هو الادب الذى يجمع
الى مفهوم الماضين والمحدثين أيضاً ، ما يسغبه عليه (علم الاخلاق) من أوصاف

« معلومات تاريخية واثريّة »

عن الاحساء

ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد أحمد علي

- ٢ -

أمة ديلمون القديمة (DELMONITE)

بمدايجات طويلة استغرقت سنوات في حل الكتب القديمة ودراسة الألواح التي وجدت في حفريات الاشوريين والبابليين ، وبعد قضاء شهور وعمليات التنقيب والحفر في هذه الجهات استطعت أن أدرك أن سكان هذه الأراضي في العهد البرنزي والذين دفنوا موتاهم في تلك الآكام الترابية أو القبور المخروطية الأشكال كان يقال لهم (الديلمون) وأن منطقة الاحساء والبحرين بقيتا تحت حكمهم ما يقارب الى ٢٠٠٠ سنة أي من (٢٥٠٠ - ٥٩٠) قبل الميلاد ، وأن أرض (ديلمون) كانت أرضاً مقدسة عند السومريين . ووجد في لوح أثرى أن أرض ديلمون كانت وطناً أصلياً للسومريين المعروفين بالكاء ، وأنهم أقاموا بهذه الأراضي قبيل زوحيهم الى أراضي دجلة والفرات .. واتصال (الديلمون) بالاشوريين والسومريين كان يأتي إما عن طريق الحرب والقتال إذا كان العداء بينهم ، مستحكما ، أو عن طريق التجارة والمقايضة إذا كانوا على وفاق وكانوا في حالة أمن عام وسلام مشترك . وكان أمراء لاجاش (LAGASH) يرسلون للديلمون من الشمال بعض ، وادخامة والحبوب والخمصة وخشب الارز والاقط والشعير المقشر على سبيل المقايضة بالنحاس والذهب ، وكان البحارة الديلمون المغامرون يجلبونه من البلاد المجاورة كما أن التمر كان من أهم صادرات الديلمون واستطاع في وقت من الاوقات (سرجون الاكاد) الفاتح السامي الذي كون دولة عظيمة في بابل - اخضاع (الديلمون) وسلب جميع مراكبهم البحرية كغنيمة .

وقد حاول الاشوريون كذلك وبدلوا مجهودات كبيرة إبّان زدهارهم لضم (الديلمون) ضمن امبراطوريتهم . وفي سنة ٥٨٩ قبل الميلاد ارسل الملك

منغاريب - بعد ماخرب مدينة بابل - حفنة من تراب كهديبة الى « الديليون » فكان لهذه الهديبة الهندية تأثير سيء في نفوس الديليون وأدخلت في قلوبهم الروع والفرع ، وقد جاء في بعض الكتابات لأشورية مانسه : [ان الديليون نظروا الى هذا التراب يميون ملوفا الخوف والذعر من هجوم الاشوريين عليهم ولذلك جمعوا ما في خزائهم من الاموال وأرسلوا معها عدداً من أمهر الصنائع في مراكبتهم وعربة نحاسية والآت من نحاس]

وفي عصر حميد - خاريب (اشور بانيال) وكان رجلاً مثقفاً وفي الوقت نفسه داعراً كبيراً - دُكر الديليون ضمن اقاليم الاشوريين ، وفي هذا دليل واضح على ان الديليون استسلموا في النهاية للاشوريين أو صاروا حلفاء لهم .

امامنا أين منشأ هؤلاء (الديليون) فذلك سر ما زال غامضاً ، إلا أن هناك بعض القرائن يمكن الاستدلال بها على أن هؤلاء قدموا إلى هذه البقاع من جنوب غربى الجزيرة ، واهم بعد مكثهم بهذه الاراضى الشرقية من الجزيرة أخذوا يتعاطون التجارة والقرصنة لأن المراكب التجارية كثيراً ما كانت تمر في تلك الازمنة بهذه السواحل ولما يقم الى العراق أو إلى الاراضى الجنوبية كالفند وحمان وجنوب الجزيرة والى محلات أخرى لا تعرف الآن .. ناقلة معها سلعاً مختلفة كالغنم ، والنحاس الأصفر من حمان ، والسكندر ، والمر من جنوب الجزيرة ، ومن الهند خشب الساج والكتان والماج والاحجار الكريمة والقرود والطواويس والملاحقة في بداءة أمرها كان من فواعدها الأساسية الى يوم محادثة السواحل وعدم النوغل الى عرض البحار . والسواحل الشرقية (الايرانية) في الخليج الفارسى غير ملائمة للملاحة لاسيما اذا قوربت بالسواحل الغربية العربية . والى وقتنا هذا تفضل المراكب الحديثة في الخليج الفارسى المخور مع السواحل العربية اكثر من أن تقترب من السواحل الشرقية .

* * *

أسواق اللؤلؤ القديبة :

والجهة الشرقية من المناطق الوسطى والاحساء حيث توجد الآن كلهم الإيرانية بالقرب من ساحل البحر وجداً في شكل تلال صغيرة كتيان عظيمه من الحارات والاصداف تمتد الى مسافات يقدر طولها بأكثر من مائة ياردة ، وتدل هيئة

المحارات والاصدف على أنه بالقرب من هذه المحلات كانت تقام أسواق لببيع اللؤلؤ. وقد ذكر جغرافيو القرون الوسطى ان سكان ساحل الاحساء يعتبرون « القوس في البحر » من أهم الصناعات وما زالوا كذلك الى يومنا هذا .

اما تعيين التاريخ الحقيقي لهذه المحارات والاصدف واثبات عمرها فذلك ما لا نستطيع الجزم به ، إلا ان في وسمننا نقول : ان تاريخها على أقل تقدير يرجع الى أيام الاسكندر الاعظم (٣٥٦ - ٣٢٣) ق م . وفي مدينة (اور) الأثرية اكتشف لوح يشير الى أن : (صرة من عيون السمك جلبت من أراضي الديلمون) فاذا كان المقصود من عيون السمك هي اللآلئ عندئذ تكون هذه الاصدف والمحارات التي وجدناها من اقدم الاشياء التاريخية وتكون لآلؤها التي ارسلت ربما استعملت في تجميل بفسرة السومريين الداء كنة

* * *

المريقيات (Muralkibat)

وفي شمال منطقة الاكوام المحارية وجنوب « الدمام » وعلى بعد ميلين عن البحر انتهت في رحلات الكشف والتنقيب الى الكهنة متحجرة تسمى « المريقيات » حيث وجدت ما يشبه شجرة متحجرة ملقاة على الأرض وقد انشظت بشكلها المخطط من العصر البلايوسيني (أي العصر الجليدي قبل مليون سنة ونصف مليون) عندما كانت اوربا تروح تحت طبقات الجليد العظيمة . وهذه الكهنة المتحجرة هي وان كانت أهميتها الآن لا تزيد على كونها شيئاً طريفاً إلا ان الجيولوجيين وطلاب التاريخ القديم للجزيرة في وسهم ان يستخرجوا منها ومن دراسها معلومات تاريخية قيمة إذ هي تعتبر نقطة تحويل مجرى الرياح الشمالية الجارفة معها كشاف الرمال نحو الجنوب . فالرياح قبل تحجر هذه الكهنة كانت تهب من الشمال الشرقى الى الجنوب الغربى . أما بعد تحجرها ووقوفها في مجرى الرياح الشمالية فقد تغير مهب الرياح عن الجنوب الغربى الى الجنوب الشرقى .

ويستخلص من هذا كله ان الحالة الجوية كثيرة التقلب في جميع احزاء الجزيرة العربية . وفي منحدرات الجهة الجنوبية الغربية من هذه الكهنة عثرت

على أكثر من عشرين حفرة غربية الشكل بقدر وسعها بثلاثة أقدام ، وسمتها بثماني بوصات ، وبعضها يشبه تابوتا صغيراً للدوتى .

وتدل هذه الحفرة على أن المريقبات كانت في يوم من الأيام مقبرة أو (مئذنة للصمت) لأولئك الإيرانيين الزرادشتيين الذين كان يقطن عدد كبير منهم في المصور الغابرة حول هذه الأراضي ، وأن هؤلاء الزرادشتيين كانوا يستعملون هذه الحفرة كنوابيت أو تآمام حسب مادتهم تتكون تلك الجثث طعاماً للطيور الجوارح أو السكلاب الوحشية ، ولم تزل هذه العادة باقية في الهند لدى الطائفة البارسية ...

* * *

مدينة الدمام :

وعند رجوعى الى ناحية الساحل على مسافة ميلين شمال المريقبات زرت مدينة الدمام الصغيرة حيث يوجد حصن صخرى مشيد على شعب ، من الشعوب المرجانية والمعروف عنه انه من بنايات البرتغال الذين حكموا بلدان الخليج الفارسمى في القرن السادس عشر ، وكانوا يفكرون - بعد ان استلبوا من المسلمين سيطرتهم على الطرق البحرية التجارية وعلى مصالحها المنظمة - في تأسيس امراطورية اوروبية في آسيا وما اقاموه من حصون مختلفة في اماكن شتى من الخليج تدل على عظم قوتهم البحرية إلا انها مع مرور الزمن لم تلبث ان تضعضت تلك القوة أمام نورات العرب والمعجم المتواصلة .

وأخيراً قضى عليها اتحاد القوتين البحريتين البريطانية والهولندية في الشرق فضاء مبرماً ، وفي عرصة من عرصات هذا الحصن شاهدنا عدة مدافع طويلة مهجورة قد أكل عليها الدهر وشرب ، وعلاها الصدأ من كل جانب .

منطقة القطيف :

ومن اندن الرئيسية في الاحساء مدينة (القطيف) الواقعة على بعد عشرة أميال شمال غربى الدمام ، وكانت في زمن من الأزمان مدينة ذات أهمية تاريخية كبيرة يوجد بها كذلك حصن يرتفعلى مهجور .

وقد ثبت بتجربات علمية غير قليلة ان الأرض الواقعة بين الدمام والقطيف كانت من بعد العصر البرنزي منطقة ماسرة بل مزدهرة بالسكان على امتداد الساحل .
ويحدثنا مؤرخو القرن العاشر الميلادي بأنه كثيراً ما شوهدت في مياه الخليج الفارسي سراكب صينية كبيرة كانت ترد للعبادة بمصادر بلادهم الدائية مع مستخرجات بلدان الخليج كالؤلؤ والتمر والمطور وبضائع أخرى . ويذكر التاريخ كذلك أنه في مصر من العصور كانت النقود الصينية النحاسية يتداول بها في موافق الخليج الفارسي . وقد عثرنا على عدد من النقود الصينية في حفريات الاحساء يرجع تاريخها الى عهد الامبراطور شقيصانج (١٠٨٥ - ١١٠٠) م والامبراطور (تشيغسانج) (١٢٢٤ - ١٣١٤) م ، ووجدنا في بعض القرى حول مدينة القطيف قطعة من النحاس داخله شيء من النيكل يسمونها الطويلة يتعامل بها ، وهي تشبه في شكلها رقم (٧) أحد طرفيها مستقيم والاخر مموج ، والمظاهر أن تاريخها يرجع الى عهد القرامطة .

* * *

الابراج العالية وأصل منشأها :

وفي الناحية الغربية عن نخيل القطيف وجدنا عدداً من الآبار على خط مستقيم ممتدة في بقعة رملية ثبت أن مياهها الدافئة (درجة ٩٦ ف) تجري نحو الشرق في مجرى تحت الأرض ، وما يشاهده الانسان من أبراج هائلة مرتفعة ارتفعت اما حالياً جداً على مسافات متباعدة هي فوهات تلك الآبار .

ولم تكن هذه الابراج العالية في وقت من الاوقات غير فتحات عادية لهذه الآبار التي كانت وسط مروج خضر ، وفي غابة من غابات النخيل ، الا أن البحر السافي من الرمال المتنقلة من الخيال أخذ يزاد يوماً فيوماً في هذه المنطقة ، وكان الالهالي أي أهل هذه الجهات يضطرون الى رفع رقاب الآبار كلما ازدادت كميات الرمل ، حفظاً على موارد مياههم ، حتى غدت آباراً ذات عمق طويل لطول رقابها المدفونة في الرمال . وبعد أن تغير مجرى الرياح أخذت الرياح تحيرف الرمال عن هذه الاراضي الى جهة أخرى باستمرار ، وأخذ مستوى الرمال الغزيرة يتناقص ويهبط وكلما تناقص الرمل من المنطقة ظهر جزء من رقاب هذه الآبار المدفونة حتى صارت في شكل

أبراج عظيمة أو كأنها مداخن واسعة مرتفعة عن سطح الأرض .

المياه في الاحساء :

ويبلغ عمق بعض آبار القطيف ١٦٠ متراً ، وأمثال هذه الآبار العميقة كانت محل دهشة واستغراب من المهندسين الأمريكيين لأنهم عجزوا عن تصور كيفية حفرها ووصول الأولين الى هذا العمق الطويل بالآلاتهم الساذجة وأدواتهم المحلية ... أما العرب سكان البلاد فهم يعلمون عمق هذه الآبار بكل سهولة قائلين : « انها مضارب نجوم أو أنها خلقت هكذا » .

وعلى العموم فأبار الاحساء غزيرة المياه ، وكثير منها يقدر ما يستخرج منها يومياً بمدة آلاف من البراميل .

وأغرب من هذا كله يتنابع المياه العذبة النقية التي توجد في البحر تحت سطح الماء الاجاج ، ويكثر وجود أمثال هذه الينابيع عند السواحل ، وكثير من سكان البلاد الساحلية في الاحساء يغربون من هذه الينابيع .

وقد استرعت منذ أقدم العصور غزارة المياه العذبة النقية في الاحساء أنظار السكّاب الاقدمين واهتمام المؤرخين الاولين فاعتبروها (نعمة كبرى وإنعاماً من الله خمس به أهل هذه الجهات دون غيرهم من أهل الجزيرة) .

أما المنبع الاصلي لهذه المياه العظيمة فكان لغزاً من الالغاز ، ويحل بعض العرب هذا اللغز بقولهم : « ان أراضي الاحساء متصلة بأراضي العراق من تحت الأرض وان هذه المياه تنسرب الى هذه الأراضي من مياه العراق » .

أما نحن فرأينا ان منابع هذه المياه ترجع الى أصول - سلسلة جبل « طويق » الوصلة داخل الأرض الى نقطة تبعد عن مدينة القطيف بـ (٢٥٠) ميلاً تقريباً ومن منحدرات هذه السلسلة تنبع هذه المياه العظيمة وتندرج الى الاحساء .

بلدة « بلبانه » :

ذكر بطليموس مدينة بالقرب من مدينة القطيف سماها « بلبانه » .. ونرجح أن يكون محلها وموقعها بين الاطلال الاثرية التي شاهدها في أطراف القطيف .

قبيلتنا «جولوب» و «كاتني» :

وذكر بليني المؤرخ أنه في خليج القطيف الذي سماه (Capeus) (كاب) أو (كابس) تقطن قبيلتان مشهورتان أحدهما جولوب (Gaulopes) والآخرى كاتني (Chateni) ويظهر أن الاسم (القطيف) مشتق أو محرف من اسم القبيلة الثانية .

وربما كانت هاتان القبيلتان ممن ابتدأت على أيديهم (القرصنة) في هذه الجهات من البحر بصورة غير منظمة وعلى غير معرفة ، وقد كانت طرق التجارة في الشرق كثيرا ما تهدد بامثال هؤلاء القرصان الأفرار ، وكان التجار وأهل المراكب يضطرون الى حمل فرق من الرماة على أسطحه المراكب ، خوفا على أنفسهم وصرا كبحهم من هؤلاء اللصوص البحريين .

رحمة بن جابر :

وفي بدء القرن التاسع عشر اشتهر رجل اسمه «رحمة بن جابر» بكونه أقدر رجل في القرصنة والمغامرات البحرية ، وكان يتخذ الدمام مأوى له يخرج منها الى غاراته ثم يعود بغنائمه ومنهوباته اليها وكان يملك خمسة أو ستة مراكب كبيرة يحمل في كل مركب مائتين فأكثر من الأشرار واللصوص للاستماعة بهم في السطو على المراكب الواردة من الكويت والبصرة أو من مسقط أو موانئ أخرى ، ونهب ما فيها من الاموال ، وقد رأى رجل أوروبي ، هذا المغامر الشهير ، فوصفه بالوصف الآتي :

« كان رجلا ضئيف الجسم ذا يدين ورجلين نحيفتين مقطوعتي الاصابم قد نخرتهما الاورام والجروح على أثر تحمله لضربات السيوف والرماح و رصاص » وفي آخر معركة له بالقرب من الدمام لاحظ على بعض رفاقه خيانة وعمدا وتوجس الشر من قباهم ، فلما وسمه الا ان نصف مركبه بيده وأهلك نفسه ومن معه في الغلغلة .

* * *

لوح أري وتمثال حجري قديم :

وفي أثناء ارتيادنا منطقة القطيف سمعنا باشاعات مختلفة لوجود لوح أثري وتمثال حجري مدفونين في إسمتان من بساتين النخل ، وبناء على تلك الاشاعات استأذنا

الأمير في البحث عنها ، فسمح لنا ورافقنا أيضا ليرشدنا الى المحل الذي يظن فيه وجود هذه الآثار

وبعد أن وصلنا المحل المطلوب وكان وسط أشجار النخل اختبر الأمير نقاطا مختلفة من الأرض بين الأشجار ولكنه لم يتوصل الى نقطة معينة يعتقد فيها وجود تلك الآثار فالتفت إلي وقال : (توكل على الله) أي أقوم بتحرياتي ويبحث في أرض حددها الأمير لأحصر بحثي ضمن حدودها ، وأسرت الأمال الذين مني ليعينوا الأرض بادخال أعمدة المساحة المعدنية داخلها واشتركت معهم في حفر الأرض بالمود التي مني وقد دخلت بقعة من الأرض الى مسافة قدمين ثم وقف لاعتراض حجر في طريقه وعجزوا ما درى المال بوقوفهم على حجر ما ظن الأرض صاحبوا بأعلى صوتهم : ماشاء الله ! ماشاء الله ! أي إننا وجدنا ما نحن في بحث عنه .. وأسرع المال الى حفر تلك البقعة حتى وصلوا الى الحجر الذي وقف عليه عمود المساحة المعدني وكان هو التمثال واللوح المكتوب فاخرجناهما . وكان اللوح شاخص قبر مكتوب باللغة السبائية وفيها ما معناه : [شاخص قبر (ايليا) بن (يس) بن شاسر آل (س م م) من أسرة دل من بني (شوضاب)

وأما التمثال الذي وجد مع الشاخص فطوله ثلاثة أقدام ، وكان مبتور الرأس والكتفين وهو يمثل كاهنًا وثنيًا مع ولد صغير واقفا لانجاز عملية الفداء والقربان ويرجع تاريخ هذا التمثال الى مائتي ٢٠٠ سنة بعد الميلاد . وقال الأمير : ان هذا التمثال عثر عليه في جزيرة (تاروت) في خليج القطيف مع تماثيل أخرى وكمية من النقود الذهبية .

جزيرة تاروت :

بناء على ما ذكره الأمير من أن العثور على اللوح والتمثال كان في جزيرة تاروت عزمنا على زيارة هذه الجزيرة ، وقد ذكرها بطليموس الجغرافي اليوناني المصري في خريطة باسم (تارو) (THARO) . أبحرت اليها من ميناء (الخبر) في زورق شرابي بلدي مستصحباً معي عددا من الجيولوجيين وبقراً من العرب وكان اتجاهنا نحو الشمال وكانت الرياح الشمالية تهب بشدة زائفة بلغت سرعتها في النهاية ستين ميلا

في الساعة واغبرت السماء بغرات رمال الدهناء والنفود . وهذه الرياح الشمالية بالرغم من شدتها أخف ضرراً من شدة الرياح الجنوبية الويلة التي يعمها دوماً مطر شديد وأعصار هائل .

وبعد وصولنا الى الجزيرة شاهدنا أسوار مدينة (دارين) التي تشغل معظم الجزء الجنوبي من الجزيرة ، وكأنها مدينة قائمة على البحر . ولم نجد بالجزيرة أي أثر لمعبد قديم أو أطلال دارة ، والراجح أن المباني الحاضرة بنيت على آثار الأولين وفي شمال الجزيرة وجدنا بقعة يمكن اعتبارها مهمة في نظر علماء الآثار يكثر فيها وجود الرمي الترابية في غير نظام أو ترتيب ، ويقول الاهالي : إنها مقبرة قديمة وتحتاج هذه الارض الى حمايات الحفر والتنقيب بنطاق واسم اذا أريد دراسة آثارها أو البحث عنها ، وعلى العموم فالجزيرة يسودها جو خيالي فيه نوع من الغموض والاهوام التي تعكس لنا صوراً من مغامرات السندباد البحري .

الجهات الشمالية في الاحساء :

« مدينة جبلية »

بعد عودتي من جزيرة (تاروت) توجهت الى الجهات الشمالية من الاحساء وكذا نمر في طريقنا بقو فل البدو معهم الجمال المحملة وهي تسير سيراً وثيد في بحار من الرمال الصفر ، الى واحات مختلفة في الشمال وكانت الاراضي التي نمر بها سياء اما كلها رمالاً جرداً صفراء قاحلة لا أثر للنبات فيها كما ليس بها شيء يستلقت النظر أو يسترعى الانتباه .

وعلى مسافة سبعة أميال جنوب الجبيل - وهي مدينة صغيرة ساحلية - وجدنا فوق قمة (الجبل البحري) آثار مدينة غريبة ، والاطلال الباقية تدل على أن البيوت كانت مشيدة بالحجارة على أشكال مستطيلة تداخلها شوارع مستقيمة ، ولكن موضع الغرابة فيها أننا لم نجد أي أثر للماء حول هذه الخرائب ، ولا عند سفح الجبل ، ولا عثرنا على محلات يمكن اعتبارها كخزان للماء .

اما موقع المدينة فجـد حصين . وبعيد عن وصول اى غارة ارسنية او هجوم
يرى . ووجدنا بين الاطلال قطعاً من الخرف الملوّن ، مما يبرهن على ان هذه البلدة
المجهول اسمها الآن يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى

* * *

حصون جبلية

كنا نسلم - ونحن في هذه الجهات الشمالية - من وقت لآخر أغول مختلفة
عن حصون حصرية قديمة غرب بلدة الجليل على مسافة تقدر بـ ٨٥ ميلاً وانتهزنا
فرصة وجودنا بالقرب من هذه البقعة فخرجنا في سيارتين من السيارات الضخمة
للبحث عن هذه الحصون وبمذاق قطعنا مسافة كبيرة في أرض وعرة ذات مرتفعات
ومنخفضات وفتحنا في قرية (الحنات) لنزويد السيارات بوقودها
والحنات قرية صغيرة في منطقة مأزلة والصحراء ، وقدرت السائح الأوربي
شيكسبير سنة ١٩١١ م في هذه القرية وفي خرائب بلدة (تاج) اوافعة على خمسة
اميال جنوب غرب الحنات على ثلاثة ألواح مكتوبة باللغة السبائية ، وكانت تلك
الالواح مهمة جداً من الناحية التاريخية .

* * *

واستمر سيرنا غرب قرية (الحنات) حتى دخلنا حدود نجد الداخلية اواناب
الجزيرة . والاراضي هناك عبارة عن سهول غبراء رملية ممتدة على امتداد البصر
تتخللها هضبات تمكسب الأرض لونا من جمال المناظر الخلابة ذكرتنا بمنطقة اباقش
(APACHE) في جنوب غرب امريكا

وبعد اجتيازنا سلسلة من الاراضي المنخفضة من (وادي المياه) وصلنا الى
منحدرات ومرتفعات صخرية تتجه نحو الشرق حيث وجدنا أول حصن جبلي
يقم على رأس صخرة بارزة مشيداً بحجارة متساكة بملاط من طين ، والبناء قوى
جداً لاسيما من ناحية الانحدار وذلك لجملة حصينا مأموناً ضد الهجمات ، وفي أحد
اطرافه رأينا محراً يمتد الى خارج الحصن وفي وسطه فتحة مدورة كهوذة البئر
يسطيع الانسان النزول فيها بواسطة الحبال ووجدنا بئراً اخرى داخل الحصن

وهي فيما أظن أهم بقية محفورة في هذه الجهات . ومن الممكن اعتبار هذا الحصن
أثراً من آثار عهد الفوضى في القرن التاسع الهجري الذي أحدثها القرامطة في شرق الجزيرة
وفي غربها باحتلالهم (مكة) ونقلهم منها الحجر الأسود الى مركزهم بالاحساء
وابقائه ههنا ما يقارب عشرين سنة .

وبعد انتهائنا من زيارة هذه الآثار توجهنا الى (القرية السفلى) حيث نصبنا
سرادقنا على بعد أربعة وعشرين ميلاً شرق هذه القرية . وبينما نحن - ذات ليلة -
ندرس في خيامنا على ضوء مصباح حادى ، طبوغرافية الجهات الشمالية الشرقية
في الاحساء دخل علينا بدوى كبير السن قيل لنا عنه انه خبرة تامة بأراضى هذه
الجهات لاسيما الواقعة بين الرجم الخالى جنوباً ووادى السرحان شمالاً . فسألناه
هل يعرف في هذه النواحي كهناً أو اطلالاً من مدرسة تلتفت النظر فكان جوابه
ان اكدلنا ان كل ما يوجد في هذه الجهات هي الحصون الجبلية .

وبعد أيام قنا بعدة جولات كشفية اكتشفنا فيها حصنين آخرين كالذى
شاهدناه ورأينا حولها بقايا سهام حجرية وقطعاً مختلفة من الخزف .

وبعد انتهائى من عمليات البحث والتنقيب هذه صُدتْ الى مقر الرئاسة في
الظهران حيث مكثت اسابيع ثم رجعت وزورق بخارى الى البحرين لتمام مهمة
التنقيب عن الآثار القديمة هناك قبل حلول فصل الصيف الذى يحمل الخليج كأثون متقد
وقد غادرتْ اراضى الاحساء آسفلى فراقها ورافق مدامها التاريخية الأثرية
وأملى ان أودعها بقولى : « الى الملتقى » لا بقولى : « وداعاً »
أو اقول بالتعبير العربى : والله اعلم

« المجهود الجغرافى الأمريكى »

التقرير السنوى

لمجلس المعارف عن أعماله فى عام ١٣٦٧ هـ

[كما نقررنا أن مجلس المعارف اتخذ قراراً بأن يضع تقريراً سنوياً شاملاً لمجمل ما قام به من أعمال فى عام ١٣٦٧ هـ على أن يستمر على هذا المبدأ فى المستقبل . . وما هو المجلس قد برز بعده فوضع تقريره السنوى التالى الذى تلقيناه نصه من إدارة المعارف العامة ، وما نحن بقرره لأول مرة على صفحات المنهل تسجيلاً وتقديراً :]

بناء على ما لمجلس المعارف من صلاحيات واختصاصات عينها نظامه الاساسى المدرج بنظام مديرية المعارف العامة بتشرف المجلس برفع تقريره من أعماله التى قام بها فى عام ٦٧ والمجمل فيها بأتى :

أولاً - الشؤون الانشائية - وقد تقرر فيها ماأتى .

١ - انشاء مدرسة لتعظيم القرآن وتجويده على القراءات السبع فى كل من مكة والمدينة .

٢ - انشاء المدارس القروية وتعميم التعليم فى البادية والصحراء وقد تقرر بالفعل فتح ٢٥ مدرسة فى جميع النواحي

٣ - التعليم الاثرى بانشاء المدارس الاولى وقد تقرر بالفعل انشاء ٣٥ مدرسة اولية فى مختلف النواحي من المملكة

٤ - انشاء مدارس ليلية بمناهج وبرامج مخصوصة لتعميم التعليم الشعبى العام وتدريب التوحيد لثلاثة الاحول والفقراء (المعاملات والعبادات) وغير ذلك من العلوم النافعة فى كل من مكة والمدينة وجدة والطائف

٥ - انشاء مدارس ليلية لتعليم اللغة الانكليزية فى كل من مكة والمدينة وجدة والاحساء وستكون بالطائف وعنزرة

٦ - انشاء مدرسة لتحسين الخطوط والتربى على الآلة السكتية بالفتين

١١ - تخصيص بعض المساعدات المالية لملاج من طلب المساعدة لمعالجة من موظفي دار البعثات السعودية بمصر .

١٢ - زيادة تخصص الكتب لطلاب البعثات الذين يدرسون بكلية الطب

١٣ - تقرير استمرار صرف مخصصات الطلاب الذين اكملوا دراستهم وتقرير بقائهم مدة معينة للتدريب

١٤ - تأمين شراء الادوات اللازمة للطلاب الذين يتمنون بمزاولة الزراعة المصرية لمدة معينة بعد اكمال دراستهم

١٥ - تعديل مكافأة رئيس المجلس واعضائه

١٦ - تقرير وجهة صرف مايجسم من الجزاءات على طلاب البعثات في صالح مجموعهم .

١٧ - تقرير زيادة ٢٥ مضافة على رواتب الاساتذة المصريين المنتدبين للبعثات النائية .

١٨ - مساواة حلة الشهادة الفنية او ما يعادلها بالرواتب .

١٩ - سحب الطلاب الذين ابتعثوا من قبل بعض المصالح لقلة استعدادهم العلمي وابداهم بطلاب من مدرسة تحضير البعثات اكثر استعداداً ومؤهلات .

٢٠ - النظر في تعديل نظام البعثات العربية السعودية بالقاهرة وتقييد بعض المواد فيه

رابعا - الشؤون المدنية والبعثات :

١ - ادخال تعديلات على المنهج الثانوي بما يتفق مع الاوضاع العلمية الحديثة

٢ - تقرير تحديد نمطين للطلاب الذين اكملوا دراستهم في الكليات المالية مدة معينة من الزمن

٣ - تقرير مدة الدراسة زيادة على سنتين لبعض طلاب البعثات ممن يؤمل نجاحهم والاستفادة منهم

٤ - تقرير اعداد شهادة المعهد العلمي السعودي مؤهلة لدخول كاتبي دار المعارف والآداب بدون امتحان للقبول

٥ - تقرير اعادة طبع نظام المدارس الاميرية بعد ادخال التعديلات اللازمة عليه

٦ - تقرير تعديل مواعيد اختبارات المدارس الابتدائية والثانوية والمطل
الصفية

٧ - الموافقة على ادخال تعديل على نظام التغذية لطلاب البعثات السعودية بالقاهرة

٨ - الموافقة على تعيين رؤساء لجان الاختبارات لعام ٦٦ - ٦٧ المرشحين
من قبل الهيئة الادارية .

٩ - تقرير المنهج الدراسي للمدرسة الصناعية التي تقرر انشاؤها بمكة المكرمة

١٠ - تقرير توجيه الناجحين من المدارس الثانوية الى الالتحاق بكلية الزراعة
لشدة حاجة البلاد الى ترقية الزراعة .

١١ - تقرير ترغيب الطلاب الذين يدرسون بالمدارس الثانوية بمصر في الالتحاق
بالشعب الرياضية ليتسنى دخولهم بكلية الهندسة

١٢ - تقرير عدم السماح بدخول صغار الطلاب السعوديين برياض الاطفال
الاجنبية والاستعاضة عنها برياض الاطفال الاسلامية .

١٣ - تقرير ادخال اللغة الانكليزية في المعهد العلمي السعودي .

١٤ - » دراسة » » بمدراس الاحياء الابتدائية

١٥ - » » حجز مقاعد في الجامعات المصرية لبعثة عام ٦٧

١٦ - » » ابتعاث طلاب المعهد العلمي السعودي الى كليات دار العلوم
والآداب واللغة العربية .

١٧ - توزيع بعثة هذا العام ٦٧ على الكليات والمعاهد العليا الاتية : الطب
التجارة ، الزراعة ، الحقوق ، الآداب ، الهندسة ، دار العلوم ، اللغة العربية
البحرية ، الحربية ، الطيران الجوي والمدني ، والبوليس .

١٨ - ايفاد بعثة الى امريكا للتخصص في علم طبقات الارض (الجولوجيا)

١٩ - تقرير تدريب بعض الطلاب على اعمال المؤتمرات الدولية بما في ذلك
هيئة الامم المتحدة

٢٠ - تقرير تدريس بعض المؤلفات المدرسية بالمدارس الاميرية

خامساً - الاعمال التي تحت الدراسة والبحث

- ١ - التقرير السنوى المقدم من مراقب البعثات العام بمصر
- ٢ - « المقدم من معاون مدير المعارف العام السيد محمد شطا عن مدارس الاحساء
- ٣ - الاقتراح المقدم من جامعة الدول العربية بإنشاء متحف للثقافة
- ٤ - محضر مؤتمر الآثار وقرار لجنة المصطلحات والقوانين
- ٥ - الاسئلة الموجهة من جامعة الدول بصدد مكافحة الامية
- ٦ - طلب لجنة التعاون الثقافي بجامعة فؤاد الاول بالقاهرة معلومات عن الثقافة بالمملكة العربية السعودية
- ٧ - المعاملة الخاصة بشروط وقفية المدرسة التي بناها البخاريون بالطائف
- ٨ - التقرير المقدم من حضرة مفتش الاساتذة المصريين عن حالة التعليم بالمملكة
- ٩ - التقرير المقدم من الاستاذ عبدالله بغدادى معتمد المعارف بالطائف عن اصلاح طرق تدريس اللغة العربية



طرائف

اكسل انسان ! ..

- دخل ثوبي احدى التسكاي وقال لمن فيها :
- اننى سادفع ديناراً لا اكسل انسان فيكم — !
- فطابه احدى من دون ان يتحرك من مكانه :
- هذا طيب ، فارجوك ان تقلبنى على جنبى الثانى ، وتضم الدينار و جيبى . ١ .

الفتى الملمم *

كان الوقت أصيلاً ، و الشمس قد انحدرت إلى المغيب ، وأنا في نظارة دارى
ألهم الشفق الدامى كخمد عذراء رغبوب ، وأحسوه حسواً بعينى وقلبي ، لا بغيرى
ولسانى وكاتب السكون : بقلم الاستاذ
جائماً حولى والنخلة السامقة : محمد عالم الوفاى
مطرقة ، لا تلهو عن العبادة : وقد طاردها الليل والغلس
تذكر حيناً وتهد حيناً ، وليكنها ما تزيد السكون إلا هولا ورهبة ، وعند
سفح الجبل العالى القدرى إبل آتية الى أعطانها وإن قوادها وأخلاقيها انرفص
هرناً على نعم السكون الهادى الحزين ، وما عتمت أن كدرت ضوضاء جلال هذا
الصمت ، فاحتمم الغيظ بعدرى ، ولو أنى كنت أعلم أنها آتية لا ريب فيها ، ولقد
تمثل لى المنظار ، واننى لأعرفه جيداً . لا أخطئ فيه أبداً ، فلقد رأيته مئات
المرات واستوعبته استيعاباً ، وليكن أما كان أخرى ألا يكرع لى صفوى اليوم ،
إن هؤلاء الصبية الأشرار المناكيد لا يرحون هذا الشقى البائس ولا يفتأون
يركضون خلفه ، ويرجمونه بالحجارة منذ أن تسفر الشمس إلى أن تغيب ، منذ
أن يلفظ البائس كوخه إلى أن يؤوب ، إنه لشيخ ممشول الذراع ، بدوى سكن
هذا البلد منذ سنين لا يعلم عدها إلا الله ، وليكن هذا الشيخ ليستعذب هذا
العذاب ويستمرى هذا المر ، ويستحلى هذا البلاء ، فهو لا يشكركم إلى أحد أبداً
ولو سقط لعينه صريعاً مضرجاً بالدماء . . .

إن عصاه الى يتوكأ عليها لو أهوى بها على هامة صبي من الصبيان لشجها
وميقربونه ونخسونه بأصابعهم ، أو بما فى أيديهم من أعواد ، وهو يملأ بعصاه

على رؤوسهم ، ولم يؤثر عنه أبداً أنه أراق دم أحدهم يوماً ... وإن هذا يجعل الغلة أمان في ايفائه وأقل احتراساً من بطشه وتنكيله ولو شاء لأفدح بهم القرم والضرر واذاقهم من شر عصاه ما يخافون . . وطاف بنفسى أن أف العبية عند حدم ، فأنحدت اليهم من دارى كالسيل الطامى وما إن أبصرونى هابطاً حتى ولوا مدبرين ، ولسكان الأرض انفتحت فابتلعهم ولم يخلفوا وراءهم سوى صيحات اختلط ذعرها بنحبها ، وانعطفت إلى المسكين التى آوى إلى ركن في جدار متصدع ثم ناد فأقمى على باب كنه - ويده عصاه - لينظر ما أقبل بالغلة وما يفعلون ، فلما رأى مقبلاً عليه أعلى بحكم الغريزة عصاه فى وجهى فقلت له :
 - لا تخف فأنا أنا صديق

ولسكان كلة الصديق لم يكن لها عنده مدلول ، فغاب فى الحجر ، وأوصد بابه الخشبي فعدت فأنتظاً من أمره يأساً . . . وشملتني لجة الزمن فأنصرف ذهني عن الرجل حتى كان يوم بعد اسبوعين ، أمهلرت فيه السماء مطراً غزيراً واستنقمت الأزقة والأحياء والمخارات ، وكنت في سطح دارى أراب صدوعاً بالجير والطين وإذا بصوت أشبه بانحدار حجر في بئر ذات صق وغور ، يخرق صمى فأنحدت من مجلسى وأسرعته إلى السكوة راقماً رأسى فيها ، ألتفت أية دار أنهارت ، وانحط بصرى على كنى المشلول وقد نفذت قطرات المطر إلى اساه فتصدع ورأيت إحدى قدميه وقد برزت من خلال الجدار المنهار ، ولم تطرق مسمعى أنه أو شكوى أو استغاثة فظننت أن المسكين قضى ، وأنحدت أطوى الدرج : ثلاث ثلاث ، حتى اذا وصلت الحجر أهويت على الحجارة أرفعها ، وأوسع بيدي خرغماً أخرج منه جثة الرجل إن مات ، أو لاسمعه إن كان به ذماء من حياة ، وماعنت ساعداى أن وصلنا إلى الرجل فسحبته على مهل وأناة ، وحملت بين ساعدى ، واستنخبرته بعينى فألفيت صدره في شقيق وزفير ، وإن كانت أنفاسه محشرة ، فأسرعته به إلى دارى فأسجيت على حشيه ، وأوسدت رأسه على حضنة ، ورأيت لونه وقد حال وكدد فأيقنت أنه - لا محالة - هالك ، وقت لأدعوله الطبيب فاذا بيده السليمة المعروقة قد قبضت رسنى كالسكلاية ، وجاهد ليفتح إحدى عيني وهو يقول :

— ابن انت ذاهب ؟

قلت عليه وقلت :

— لأدعوك الطيب !

قال وقد فتح عينيه في إعياء :

— إن شئت بررتي فأجلس ، فاني ميت ، ولن ينفعني الطيب في قدر
فتملكني العجب ، فقد كنت أحسبه مدخولاً في عقله ، وإذا كلامه كأحسن ما يتكلم
الماقلون ، ولما كانه قرأ خبرتي عي قمجات وجهي فقال :

— لا تعجب . فانها المرة الأولى التي أكلم فيها انساناً من ثلاثين عاماً أو أكثر
ولولا أنها الساعات الأخيرة من حياتي ما كلمتك أبداً . . . فأجلس ولا أعل فاني
نقاص عليك حياتي ! فأجبتني :

— اذا كنت تؤثر أن تقص علي حياتك على أن أحضر لك الطيب فانا عند ما تحب
وترضى . . . فبرقت عيناه وهو يستجرا حلى ذكريات شبابه ثم انشأ يقول :

— كنت حينذاك غرض الصبا ، فتى يافماً لم أبلغ العشرين بعد ، وكان أبي كهلاً
بربى على الأربعين وكنت لا أعرفه في روماته وغدواته وكان كثيراً الأسفار لانها
كانت مهنته التي منها يقتات ، كان دليلاً يخوض التدافد والمفاوز ، كان عالماً
بالمصراع نجوموها وهادها غدرائها وعيونها ، وكان يعرف المصدر والمورد ، وكنت
لم أزل طفلاً ، وهو يصعبني لترسخ مناظرها في عيني وفي قلبي فأخلفه اذا شاخ وكبر
وفي ذات سنة اقبل علينا رجلاً من قبل الشام حارصين على ابني مالا كثيراً

إن استطاع أن يسلك بهما أقرب السبل إلى موضع عيناه ، فقبل ابني ما قدما به من
مال وفير ووعداه ليصلن بهما إلى حيث يشاءان وأحضرنا للرجلين ريكيتين من
أعنتق الابل وامتطينا وكأبنا في أصيل ذلك اليوم وقد كان احد الرجلين على عتبة
الأربعين إن صدق حدسي ، ربة مقتول العضل مرخياً لحيته ، والآخر فتى بمهوق
التدفى مثل سني إلا أنه ملثم . . . واخاله ابن الرجل المتحى . . . وقد كان أبني والرجل
ذو اللحية في الطليعة ، أردفاهما أنا وابن الرجل . . . ومضينا . . . ولحظت أن
خدي نزر الكلام بل لا يتكلم أبداً ، إلا أن لثامه الصاعد على انفه يفسح عن
حسنه ، فقتربت من ناقته ناقتي وقلت :

— من اين انت — يا هانا ؟

فأجاب بصوت ناعم النبرات :

— انا من الشام إلا أنني مأخوذ بجبال الصحراء ، فلا أريد أن أفسد على نفسي
المشاهدة بالكلام ، فردت كلماته دهشاً :

— جمال الصحراء ! وماذا في الرمال من جمال ؟ ...

وأثار غموض صاحبي كامن فضولي فاعتزمت لأنظرن وجهه الصبيح وهو
يأكل فميصع لثامه وهو راغم ، ومضينا ليلتنا لا نقف ولا نترث ؛ وقد كل ذهني
من التفكير في أمر صاحبي حتى اذا كان الصباح وقبّلت الشمس رمال الصحراء
حططنا رحالنا ودعونا الرجلين للطعام معنا ، فتعلم الأب قائلاً وهو ينتحي :

— ان ابني مريض لا يأكل كل شيء فدعينا في أطمئه بما سمح الطبيب !

فسكت أبي وقال لي ونحن نطعم :

— ولدي إن شيئاً غامضاً يحتم على صديري وازيدك علماً أن نافتي قد ساخت أخفافها

في الرمل ... وهو نذير ... أمر ... مشؤم

ووثب إلى فكري منظر الباردة : الفقى الملمم السمات ، صوته الخنوف الباعم
جمال عليه السودة ، انتحاه حين الصباح مع أبيه ناحية .. وأردت أن أتكلم فلم يدر
لساني في حلقى فصمت وقضينا نهارنا تحت ظل شجرة الدمر وآوى الآخرين
إلى سفح جبل قريب جلسا فيه ... حتى إذا زالت الشمس دعوناها فلبيا دعاءنا
وركبنا مطايانا ومضينا . لقد عاد صاحبي إلى جنبي

وهبطت الشمس إلى المغرب وتسالت أشعة منها إلى عين صاحبي فقبلت
أهدابه الوطف ثم بدأت تنيب في أحشاء الصحراء ، ولما كنا — قبل أن نودعنا —
ألقت علينا وشاحها الأسود ، فللقنا في سواده الرقيق ، وأحسنت أن نظراقى
لا ترد عن وجه صاحبي الملمم ، وتمنيت لويلقي لثامه كما ألقت الشمس وشاحها
ولا أدرى أي خاطر طاف بي حتى اقتربت منه بنافقي ورفعت يدي ، فزعت اللثام
وهن وجهه فصمقت وبقيت يدي معلقة بلثامه في الهواء ، انه لم يكن ولداً ، لكنها
نت فتاة ، غضة بضة ، لونها حر ، وخصلاتها السود تلعب على نحرها العاجي ،

خدها ورد ، شفتها الصغيرة العليا ناعمة على أختها الصغرى في أمي سرمدى وادع
وعقلت المفاجأة لسانى ، ثم أبت إلى عقلى فأرسلت من يدي لثامها وسألتها :
- لماذا تزييت يزي الفتيان ؟ ...

قالت وهي تحبب في عيني :
- لآتحاشى فضول الفتيان .. امثالك ...
فعلت أننى قد اذنبت وسألتها لأعرف رأيها في :
- أحانقة أنت ؟

- كلا ! ...
- أراضية عنى إذن !
- كلا ! ...

ومشينا شطراً من الليل ونحن مصموت ثم قبضت يدي بيدها وهي تعطل في عيني
- لن يدري أبوك عما رأيت ... ؟
فقلت وأنا مغلول الارادة :
- أجل !

ولجأة علاموت أبى صاحباً مع أبيها فتلثمت وارتد الرجلان ، فوقفنا جريماً
قال أبى في هياج عصبى :

- واللهن أتقدم خطوة ، سنبيت هنا ونعود الصبح من حيث أتينا ... اننى
لأعرف دروب هذه الصحراء ، كما أعرف خطوط كفى ، ولقد صررت بهذه المفاوز
آلافاً ، فبالى الآن أضل ؟ إننى والله إيماناً يكون قد مسنى الجبل أو أن يكون بمن معنا
سبيء النية ، فأسد الطوية ، فانها المفازة التى لا يمتدى فيها إلا المؤمنون ولقد
ضللت على طول خبرتي بها ، واننى لأأدرى في أية متاهة نحن ماشون ، اننى لأأبين
فيها الورد ولا الصدر فى هذه المهامه والبيد فوالله لئن أخطو خطوة حتى أعلم
إن أنا ... والعصباح رياح ...

وجاشت نفسي وأردت أن أبوح لأبى بما يوقر صدرى ولكن عينيئى ساهرتين
من وراء اللثام استولتا على إرادتى فأذا بى أقول لأبى :
- أبى ... أخالك مجهداً ، فنحن على الطريق السوى ...

وكان كلاً لم تصل إلى مسمع ابني ، فبركنا فتهناه واجهين ... ومال ابني
على رحله وما أصرع ان نام وغط غطيط البكر ... أما الغريب وابنته فقد اتنحيا
- كداتهما - ناحية وتحدنا ملياً ، وأنا أراها على ضوء القمر وهو في المحاق ، ثم
توسد الأب كومة من رمال وأظنه نام ، أما البنت فبارحته إلى فلما اقتربت مني
أشارت أن اتبعني ، فتبعتها كالماخوذ وكان خطاى في يدها تقودني حيث تنه
ومضت قدما ، وضوء القمر يفصح لي عن قدما السميري وشعرها الجفال الجامح
على ظهرها ، وعن خطوها المترن الوثيد ، وكأنها لم تخاف إلا ملكة ، ولم يخلق
رماياها الممايد إلا ليثوا خلفها في صمت وسكون ، ونجاة دارت على أعقابها
واستقبلتني ، وأومى ضوء القمر على وجهها الفتان وصدرها العتي ، وفراعيها
المبلاوين ، وتلمص إلى جسمها البض خلال ثوبها الوردي ليرتوي من جسدها
رياً لا يظلم بعده أبداً ... قالت : أقبل ، فاقتربت في ذلة الاسير ، فلما وقفت أمامها
رفعت يدها اليمنى ، ووضعها على كتفي ، فأقبلت علي سحب من شذى عطري ،
فذابت كل إرادتي وارتفعت بداي الضم ، وليكنها - في لمح الخاطر - سات الخنجر
من منبطني وقالت :

- قف ... فإن لجسدي لثنا ...

قلت كالسحور :

- وما هو ...

- أن تفرز هذا الخنجر ..

- في صدر من ؟

- في صدر أبيك الشيخ ، وسأكون لك بعددا أبدا الدهر .

قلت كالقاهل :

- في صدر أبي ؟ ... ما أفدحه من ثمن ! ...

وكدت أن أبرأ من سحرها وليكنها اقتربت حتى خالطت أنفاسها أنفاسي

وعممت في أذني :

- سأكون لك أبدا الدهر .

وأمكنني خنجري في عنائي ، ولست أدري كيف وقتت على أبي ! وهو نائم
كالجل الوادع ، وعلوته بالخنجر ، ولكن قدي خاتاني قدارت بي الارض
وسقطت ، وصحا أبي وهو يقول :

- ولدي ... ولدي ... أنصارك الارق فلم تنم ... أمريض أنت ... ماهذا
الخنجر المسلول بيديك ؟ فصحت جزوا نادما وقد ماد إلي ورشدي :

- جئت لاغرز الخنجر في صدرك ، فقد سحرتني هذه الافعى ؛ وإني لمراة
في ثياب رجل لا أعطيها بها خير ... ولكن ها أنا أغرزه في صدري ...
جزاءاً وفاً ...

وأهويت به على صدري ، لكن أبي ناله من يدي قبل أن يقضي علي ونهض
وهو يهدهو كالبعير :

- ويلك ما ... أيها السكبان ... لقد صدق فيكما حدسي وظني ... والله
لاصبغن الرمال بدمائكما النجسة ... قبل أن تبلغا ما تريدان ...

وانقض على الرجل الملتحي كالصقر لكنه شعر به فصوب إليه مسدساً ،
وأرداه برصاصتين وهو يقول :

- لنهش جنتك الجوارح والسباع ... فأهويت على أبي أقبله كالحنون
وقال وهو يقضي :

- أحمد الله ... يا بني ... على أن قدر هلكي قبل أن تصل بي قدماي إلى حيث
يزمعان ، ولا كتب علي مار الابد ؛ وحق علي غضب الله والناس ... وكنت ولم أزل
على جثة أبي ناويا ، أهزج جمعي بدمه .

وقلت لنفسى ، أنها لفرصة مؤانية لا كفر فيها مما سبق ، فوالله لاضلهم
ضلالا كبيرا ... ولأمت معها عطشان ساديا ، فافى الحياة من بعد أبي - والله -
خيرا ، ومضيئا ... وقد داخلت اليهوديين من أمري ريب وشكوك وأسلكتهما
سبيلا في الصحراء لومشيا فيه دهرهما ما طادا منه أبداً ...

وشربت حرور الصحراء ومعمومها ، أخر قطرة من مائها ، وبدأت الصحراء
تنار فقد جفت حلوقتها ، وحالت الوانها وانبهرت انقاسها ، وودا لو أن لها

بما يملك من مال جرعة ماء ... ولكن هيهات ... ونحر اليهودى إحدى الناقتين ، وتعلل هو وابنته بما فى بطنها من ماء ، وبعد يوم آخر عقر ناقى وكنت لأزال مكتوناً كتفاً ، لا استطيع معه بسطاً ولا قبضاً ، فأقعدنى على راحلة أمامه ، وأردف ابنته خلفه ، ولكن الصحراء لا يترى لها صدى ولا ينقطع هذا عطش أبى الدهر ... ويبست أطراف الرجل وابنته ، وازرق وجهها ، وتدلى لسانها ، وسألتنى عن الماء فقلت لها إنه لقريب وما هو بالقرب ...

ولقد أحسست بالعطش يفرى أحشائى وما كان لى من أمل إلا أن أموت وأشهد موتها قبلى وأصاب الرجل وابنته ضعف وتخاذل وإعياء ، فأتحذرا عن الناقة فى بحار من رمال لا شجر فيها ولا حجر ، فأقبل الرجل على الناقة الأخيرة فمقرها ، ولم يسقيانى من مائها شيئاً ، فقد فهم أننى أضللتهم ضلالاً لن يمتديا معه أبداً ... ؟ أقبل الليل وأحشائى تنقطع ، وانقضى الليل ، فرأيت الرجل وابنته وقد تقوست منهما الأيدي والأرجل وتكروم كل واحد على نفسه كالحية وكنت لم أزل رابضاً فى مكائى ، حتى تلافت عينائى بمعنى الرجل الملتحى ، فقرأت فيها آيات الموت وبدأ الحلق يشبح أطراف الرجل ، ثم اذابه يقوم كالكلب المقور ولا سنانة هريس يسمع وزعق :

لقد قتلنا ايها النذل السافل - فلا تلتنك قبل أن اللفظ أنقاسى
وصوب المسدس إلى فتدحرجت كالسكرة لاتفادى رصاصه ولكن رصاصتين أصابتا يدي اليسرى ، ومرت إحداها على قيدي فزفته وسقط الرجل بعينه صريحا وتقلب الانعى الحسنة يمنا وشمالا ثم فاضت نفسها أماانا فالفتى ملقياً ولكن كيف الخروج من فم الاسد وقد دخلته عن قصد ورضا ، وبدأت أمتى حتى كلت قدماي وأيقنت الموت فسقطت على الأرض فاقدراً رشدى وصوابى ، ولم افتح عيني إلا بعد أيام فقد مررتى بدوم من هذا البلد ، فحملونى اليه فأليت ... ليمد يدي الصبية والأطفال ويرجنى بالحجارة والحصى حتى اقضى كفارة حماسى ..
وها أنا أموت بين يديك فاستغفر الله ، فانتفض انتفاضة أسلم فيها روحه لله ..

الطائف محمد عالم الافغانى

آمال !!؟

بقلم الاستاذ حسين قاضي

مُسَائِلْتِي أُمَلِي فِي الْحَيَاةِ	وَتَعْلَمُ نَجْوَى الْفُؤَادِ الْعَشِيِّ
كَذَا كَتَبَ الْحُبُّ حَكْمَ الْعَتَاةِ	يَصُولُونَ فِي الْوَالَةِ الْمَشْفِقِ
فَدَيْتُكَ هَلْ تَطْلُبِينَ الْجَوَابَ	وَأَنْتِ الْمَرَادُ وَأَنْتِ الْأَمَلُ
لَقَدْ كُنْتُ تَدْرِيْنَ قَبْلَ الْخَطَابِ	وَلَكِنْ بِقَلْبِكَ حُبَ الْفَزْلِ
مَنْىَ النَّفْسُ يَا أَمَلُ الشَّاعِرِ	وَيَا بِسْمَةَ فَوْقَ نَفْرِ الزَّمَنِ
وَيَا حُلْمَ لَيْلٍ مَضَى طَاطِرُ	وَيَا بَاقِيَةَ جَمْعٍ مِنْ فَتَنِ
أَلَا لَيْتُنَا فِي قَصَبِيْ بَعِيدٍ	مِنْ الْأَرْضِ لَا نَسْمَعُ الْعَالَمِينَ
زِدْ دِلْوَاتِنَا فِي النَّشِيدِ	وَنَبْعَثْ ذِكْرِيْ خَوَالِي السَّنِينَ
تَعِيشِينَ لِي لَا أَخَافُ الرَّقِيبَ	وَلَا عَذْلًا لَا يَجْعَلُ الْمَلَامَ
وَتَحْضِي الْحَيَاةَ كَحُلْمٍ عَجِيبٍ	وَيُحَاوِلُ التَّنَاجِيَّ وَيَصْفُو الْغَرَامَ
لَنَا رَوْضَةٌ ثُمَّ طَابَ الْجَنَّا	بِهَا وَتَفْتَحُ كَمِ الزَّهْرِ
وَمَدَّ الْخُلُودَ عَلَيْهِ الْمَنَى	تَرْقُرُقُ فِيهَا الْهَوَى وَانْهَمِرْ
لَنَا جَدُولٌ فِي ظِلَالِ الْوُرُودِ	تَسْلَسِلُ يَشْدُو بِأَشْرَافِنَا
تَسْرُبُ بَيْنَ بَنَانِ الْخُلُودِ	وَجَاءَ يَغْنَى لَأَقَانِسَا
نَظِلُ هُنَاكَ فِي عَالَمٍ	مِنْ الْحُبِّ تَضْحَكُ فِيهِ الْمَنَى
وَنَحْمِي عَلَى حَرِّ حَالِمٍ	أَنَافِسُهُ أَنْتِ وَأَنْتِ أُنَا

مسبق قاضي

المدنية المنورة

في حفلة

افتتاح مدرسة دار التوحيد

[أقامت مدرسة دار التوحيد في العتائف حفلة شائقة بمناسبة افتتاحها العام الدراسي الحالي . وقد اجتمع اساتذة الدار المنتدبون والوطنيون ورؤس الاحفاد البييج سعادة مدير المرافق العام ورئيس الدار فضيلة الشيخ محمد بن مانع ومعه معاون الاول المعرف على سبيلها الاستاذ احمد المانع ، والمعاون الثاني للشيخ نسيب المجدوب وقد اقيمت خطبة رائقة ، وقصيدة مفيدة في الحفل وكان من القى خطابا الطائفة عثمان الحليل ، وقد اتفق في خطابه التفتيش على سعادة رئيس الدار ونوه بما بذل من جهود في سبيل تقدمها ، وفي سبيل العناية بأمور اساتذتها وطلابها وموظفيها ، وبلاء الطالب عبد الله بن خميس من اعمال المدرسة ، فلقى قصيدة قيمة وقد نثرناها فيما يلي وبلاء التلميذ محمد بن خالد بخطاب طيب ، وقفاه الطالب محمد الحروبوش ، واختتم الحفل بتلاوة آي من القرآن المجيد .]

قصيدة الطالب عبد الله بن خميس

طفح البشر والسرور تبدي	وزمان المنى اعاد وابدي
واستنارت من الشباب وجوه	وغدت دهرها تضيء وتبدي
لست ادري هل قد نظرت بدورا ؟	ليت شمري ام اني خلت وفدا ؟
افعمت بالسرور منا قلوب	والهبات والجور اشبع ودا
فملئ الرحب والامان قدمم	كلما نصت القلائص تحمدا
طالما حنت القلوب اليكم	نسأل القدامين شوقاً وجددا
فامعري لا تمخير وفد	في قلوب الشباب زرع رشدا
يارعى الله للعروبة مصرأ	فهي بحر منه المعارف تهدي
وهبتنا « محمدا » و« رشيداً »	ولحور البيان (شوقي) وسعدا

ورجالا بقوامدى الدهر ذكرآ
قلدت جملة البلاد عقودا
ما برسى ان احصى القوم عدا
منحتنا من ذلك الدر عقدا
أو توخت من العروبة رفدا
ولتعي من غار العرب مجدا
ولانا بجامع الدين جسم
فسواء من حل مصرأ ونجدا
ايها السادة الكرام سماعا
فرونا نظمكم وتماالوا
لانبالي ني المصائب تلقى
فهي العلم مانقضى بشعب
لازرى عند امة الغرب سرا
ما استنارت بغير بعض علوم
فهلوا الى اللعاق وقوموا
فجدير ان يبلغ النجى شعب
وجدير بأن يذسواء
فهو بحر ان شئت علما وفضلا
كل قول ان لم يؤيد بفعل
فسل (العلم) و (المعارف) عنه
ولنقل كننا مقالة صدق

عبد الله بن خميس

تحية تقدير

عندما سمعت بلبل الحجاز الشاعر الفحل أحد
ابراهيم الغزالي شاعر الملك المظفر في المأدبة
الكبرى بالقصر الملكي السعودي بنشد قصيدته
المصنوءة بالقائه النادر الناضر حرك في الشاعرية
فقلت هذه الأبيات خصيصي الشاعر الفحل الغزالي

سمعت قصيداً فاز بالسبق شاعره
كناه افتتاح بالنسب حلوة
وحيا عبونا للحجيج تحية
وجاء بوعظ كان في القوم زاجراً
فلو صدحت في القدس ربوات صوته
فيا بلبل اشجيت قلبي دم فتى
فكم فاضل دمي عندما قلت صادقاً
نسبنا فأنسبنا فهل أوبة لنا
فوافقه لو تبنا لا بنا لما مضى
وهل يصلح التالي سوى أول له
ملائكة ذلك المنطق المذهب جوهرها
امام الهدى هدياً وعدلاً ورحمة
امام سمي سمي الأئمة سبقا
جزاء الذي يجزي عن الخير اهله
فيسارب اعط المسلمين مرادهم
واعط ملوك المسلمين مهابة

أحمد الازموري - قاضي عاصمة الدرار البيضاء

ورئيس بنة الفرق المغربية في حج عام ١٣٦٧ هـ

مجمل البعثات السعودية بالقاهرة

لعام ١٣٦٦ - ١٣٦٧

[تلقينا من مديرية المعارف العامة هذا البيان التنصلي
من نتائج دراسات الباحثين من طلاب هذه المملكة
الى مصر لمامهم الفراسى المشار اليه .
وانا اذ نلعر هذا البيان متبطين تقدم طاهر الثناء
على الجهود المبذولة فى سبيل رفع مستوى هذه البلاد
العلمى ، كما نهنى طلابنا بما وصلوا اليه من تقدم نتيجة
جدهم ومثابرتهم على الارتواء من امناهل العلم النياضة
واجن لهم اطراد النجاح والتقدم]

١ - الجامعة الازهرية

أ - كلية الشريعة

حسن بابصيل - ناجح الى السنة الثانية تخصص القضاء .
صالح جمال الحريرى ، محمد بابصيل ، زين الدين فطافى ، حسن بنجر ،
عاصم شيبى ، عبد القادر كبرى - تحموا على الشهادة المالية من كلية الشريعة
والتحقوا بقسم تخصص القضاء .

ابراهيم زاهد ، عبدالرحمن المرزوقى ، عبدالله المنيمى ، محمد صالح بابصيل
مصطفى نصر الدين - ناجحون من السنة الثالثة الى السنة الرابعة .
محمد سعيد عمر - ناجح من السنة الثانية الى السنة الثالثة .

ب - كلية اللغة العربية

عبداروم - ناجح من السنة الثالثة الى السنة الرابعة . عبدالرحمن آل منصور
ناجح من السنة الثانية الى السنة الثالثة .

٢ - جامعة فؤاد الأول بالقاهرة

أ - كلية الطب

حسن صيف - ناجح الى السنة الخامسة . سلطان زمزى - ناجح الى السنة الرابعة . طاهر السامى - منقول الى السنة الرابعة . هاشم الدباغ ، حسن سالم ، أمين تركستاني ، محمد الدباغ - ناجحون الى السنة الثالثة . مصطفى طيحه ، عبدالعزيز كركدى - ناجحان الى السنة الثانية . عبدالعزيز طاشكندى احمد داغستاني ، عبد القادر جان - منقولون الى السنة الثانية .

قسم الصيدلية - بكلية الطب

عبد الرحيم حبيب الله ، عصام خوقير ، محمد حياى - ناجحون الى السنة الاولى .

ب - كلية العلوم

شرف كاظم - تحصل على بكالوريوس كلية العلوم فى علم « طبقات الأرض » وابتعث لأمريكا لتخصص فيه - منقول باجبرى ناجح من السنة الثالثة الى الرابعة .

ج - كلية الزراعة

السيد حسن شطا ، محمد باد كوك - تخصص ممتاز . على صادق - تخصص مقبول . عزة على - ناجح الى السنة الرابعة .

د - كلية التجارة

صالح الشاذان - تحصل على بكالوريوس كلية التجارة . أمين جاوه ، احمد صلاح هجوم - ناجحان الى السنة الرابعة . عبدالعزيز داغستاني ، سالم الحفصرى ، أيوب صبرى ، أسعد عزوز - ناجحون الى السنة الثالثة . محمد خوقير ، ابراهيم ملائكة - ناجحان الى السنة الثانية .

هـ - كلية الآداب

على حسن غسال - تحصل على ليسانس كلية الآداب « قسم اللغة العربية » .

و - كلية دارالعلوم

محمد العنقري - تحصل على ليسانس كلية دارالعلوم . صالح الجبهان -
عبد العزيز الخويطر ، حمزة طابد - ناجحون الى السنة الثانية .

ز - كلية الحقوق

حجيلان ابراهيم حجيلان - ناجح الى السنة الثالثة .

٣ - الكلية الحربية

على زين العابدين ، منصور عارف - تخصص ممتاز .

٤ - كلية البوليس

عبد المنعم عقيل ، عبد الحليم حمزة ، حبيب كوثر - ناجحون الى
السنة الثالثة .

٥ - المعهد العالي للهندسة

محمد زين العائش ، أسعد حججوم - اتما دراستها بالمعهد العالي للهندسة
وانتدبا للتمرين على هذه الاعمال .
ديدا الله مراد - ناجح الى السنة الرابعة .

٦ - مدرسة التجارة المتوسطة

محيي الدين برادة - الى السنة الثالثة .

٧ - مصلحة المساحة

محمد رشيد سقبل ، مقبول عبد الوهاب فارسي - نمتاز انتهى تمرينها
ورجعا للحجاز .

٨ - جامعة فاروق الاول بالاسكندرية

أ - كلية الطب

على ايمن الحكيم - ناجح الى السنة الرابعة . عبد العزيز مدرس ، جلال آشي
ناجحان الى السنة الاولى .

ب - كلية الحقوق

السيد عمر عقيل - انتهت دراسته وتحصل على ليسانس كلية الحقوق .
محمد شرارة ، محمد باخيف - ناجحان الى السنة الرابعة .

ج - كلية التجارة

جميل ملائكة - ناجح الى السنة الرابعة . أسعد عويضة - ناجح الى السنة الثانية

د - كلية الآداب

عبد الله ابو المينين - ناجح الى السنة الرابعة .

٩ - المدارس الثانوية

أ - المدرسة السعيدية

ابو طالب الدباغ - ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الطب قسم
الصيدلية . عبد الرحمن القاضي ، محمد سامي رضوان ، محمد وداد رضوان ناجحون
الى السنة الخامسة . محمد صالح رضوان ، محمد خليل الدباغ ناجحان الى السنة الرابعة

ب - الاورمان

احمد نصيف ناجح الى السنة الثالثة . محمود نصيف ، بكرى شطا ، محمد صالح
جوخدار - ناجحون الى السنة الثانية .

ج - المدرسة الابراهيمية

محمود ميرداد - ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الهندسة . هشام
بشير الرومي ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الطب . عبد الرحمن الانجوى
ناجح الى السنة الرابعة .

د - مدرسة العقادين

حامد طاهر - ناجح الى السنة الثالثة

هـ - مدرسة الخديوي اسماعيل

عبد الطيف كردى - ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الطب ؛
عبد الرحمن البيز - ناجح من السنة الخامسة والتحق بكلية الحقوق .

و - مدرسة خليل اغا

محمود اكبر - ناجح الى السنة الرابعة

ز - مدرسة فاروق

على احمد اكبر - ناجح الى السنة الثانية

ح - مدرسة القبة

صالح عبدالعزيز السابق - ناجح الى السنة الخامسة .

ط .. مدرسة طنطا

عبدالعزیز ناصر آل عقيل - ناجح الى السنة الثالثة

ی - مدرسة الرمل بالاصكندرية

سليم الناصر - ناجح الى السنة الثانية .

افتتاح مدرسة المعلمين الليلية

يسر مديرية المعارف أن ترف الى مسامع القارئين باعفاء التدريس أنها قد اعترمت ففتح مدرسة المعلمين الليلية لتدريس أصول التربية وطرق التدريس في مواد اللغة العربية والمواد الاجتماعية والرياضية وهي ترحب بجميع مدرسي المدارس الابتدائية : الاميرية ، والاهلية ومن في مستواهم ؛ وقد بدأ العمل بها في ليلة السبت الموافقة ٢٨ / ٢ / ٦٨ بالمدرسة العزيزية والله ولي التوفيق .

﴿ نحية المنهل في منهل عام التاسع ﴾

بهذا العدد ندخل مجلة المنهل طامها التاسم الجديد وقد خلفت وراءها ثمانية اعوام كانت كلها حافلة بالجد والنشاط لتصبح في مكانها المرموق في عالم الصحافة مضاهية بذلك الصحف العالمية الراقية ان شاء الله خصوصا وانها تصدر في البلد الاسلامي المقدس الاول ، ولما يكن لديها من الاستعدادات الطباعية الفنية الحديثة ومع ذلك فقد درجت على نشر الطيب المفيد في ازان ونزاهة حتى بلغت هذه الحالة التي يراها حضرة القارئ الكريم في اعدادها السادسة ، والممتازة ، وفي عديها هذا الذي هو بين يديه .
هاشم على النحاس



فكرة

[قصة تقع في ١٨٠ صفحة من الحجم المتوسط]

حينما اهداني الاستاذ احمد السباعي قصته (فكرة) قلت له : تريدني اكتب عنها كتابة صحفية ، او علمية أو أدبية . وقد جنت اخيراً الى السكتاتين العلمية والادبية دون الصحفية التي هي مجرد سد الفراغ .

والذي يستعرض « فكرة » السباعي ، يبدو له انها قبس من آرائه في الحياة والمجتمع وقطعة من نفسه .. كما يقول - وخير الآثار الادبية ، ما عبر عن شعور صاحبه اجل تمبير .. وقد دارت « فكرة » في افلاك من الآلام والفرات ، وان كان ختامها مسكاً فواضحاً يدل على ذوق سليم .

وقد حاول الاستاذ بكل ما أوتي من جهد ان يطبع « فكرته » - شخصاً وابطالاً واسماءً وامكنة - بطابع بلاده في دورها الانتقال الحاضر .

واذا نظرنا الى « فكرة السباعي » بمنظار المقارنة ، فاننا لنجدها - مع انماق الجوى والفنى - اشبه « نزيه هيكل » كلاهما قوية التعبير اقليمية السمات تماثل قضايا الاصلاح ... وكلاهما يا كورة مؤلها في عالم القصة ... هذا الى ان « حجبها » في الطبع متقارب ايضاً .. وما علينا اذا كنا اكثر تسامحاً مع الرواد والمقاسرين - ومنهم الاستاذ السباعي - في هفواتهم ، تلقاء ما يقدمونه من عصير مجهد دم لافن والادب والوطن بدون انتظار جزاء ...

واسلوب « فكرة » جزل فلم يدل على نضج وامتصاص الحياة من تحدثت عنهم القصة وما تحدثت عنه .. ولكله مم ذلك ليس بالمعنى جلياً ... ولا يتسنى الاغراء الفنى الا بعد مرور تطورات وتطورات .

و « فكرة » قصة اريد لها ان تجمع بين الفن والعلم والاصلاح وقد صنع هيكلها الفقري من مادة الحب شأن اغاب القصص؛ وقد شحن هذا الهيكل بطاقة من الآراء والنظريات حول التقاليد والاضراض الاجتماعية ، وفلسفة العقائد ونظام الطبقات ، والتاريخ والتربية ، والسعادة .. واذا اردنا ان نجرد هيكل « فكرة » في بضعة اسطر فن الممكن ان تقول : (إنها قصة تدور حول بطة وبطل ماشا تحت مياه الحجاز ، والبطة بنت فقدت في المهدي وشبت في قرية وتعلمت وارتحلت الى الخارج وعادت بافكار جديدة ارادت ان تنشرها في اقوامها ، وصادقت عقبات وقد انسجمت مع الشباب وظهر اخيراً انها من مكة وان الشاب اخوها الأكبر)

* * *

لانكران في ان بـ « فكرة » كقصص مواطن مشرقة ، صورت فيها المناظر جميلة تصويراً جليلاً وان تكررت الصور والضوء والمعلم ولجلت فيها حياة المجتمع الذي تنفس فيه ابطلها بشكل متفرق .. فن يطالع اوصاف المناظر الطبيعية في الصفحات (٧٥ و ٤٤ و ٤٧ و ٥٤ و ١١٤) يعجب ببعض هذه الالواح الفنية الخالدة التي رسمتها ريشة كاتبنا المجيد

* * *

ولانكران ايضاً ان فيها ما خذفنية نستطيع ان نحمل بمضها في ايلي : فمنها هذه التوائمة التي قدمت بها القصة وانى لا أرى مناسبة واضحة تسوق اليها ، وتكرار وصف المناظر الطبيعية بكثرة واضحة :

ثم هذه « العرة المملوءة باللحم المقدد والشرائح والعيش وفنناجين القهوة والبن المطحون » التي تحملها البطة على رأسها في آخر الليل بين الكهوف والوديان فاذا احست بقرب الشاب منها ارختها عن رأسها وجلست تقضمها على مشهد منه .. لا ارى في هذا فنا ... وقد تكرر الحديث عن هذه العرة المسائلة في صفحات (١٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٣٤) .. إن هذا المنظر اذا تمثله انسان بكامل صورته يضر بان

هذه البطلة إنما هي سملة مخوفة ... كما شعر به صديقها البطل سالم نفسه (ص ١٨ و ٢٦) .. وسالم هذا مثقف واسع الثقافة ... ولكن القصة لم ترو لنا منشأ ثقافته .. وهو أيضاً « شاعر ص ٩١ » .. لجأه وأخيراً وعلى غير سابق إخطار أحطنا علماً بشاعرنا كياسالم ... وجو القصة كله جو خطابي حماسي ومدرسي قنبري ... البطلة من إحاطة محاضري العالم . والبطل كذلك .. ولكن ما بال هذه « البديوية العجوز التي تقطن كوخاً والمرزوقة بسالم ؟ إنما هي الأخرى بطلة من أبطال المهاضرات والعلم العميق بالوان التفكير ... » (ص ٦٢ و ٦٣)

* * *

وفيها كذلك ما خذل قوياً ... منها مثلاً (لا تكف تدر) ص ١٤ .. والصواب (لا تكف عن الادراس) .. والعبارة كما وردت بلدية كما هو واضح . (في نواحيهم) ص ٢٣ الصواب : (انديهم) .. فالنوادي لغة : شوارد الابل : جمع نادية كالبادية والبادي . (حتى فوق المتبدئين) . ص ١٩ .. الصواب (حتى من فوق المتبدئين) (بعضاً من كتب الادب) ص ٢١ يكفي : (بعض كتب الادب) (من ألف كتاب مستتر ص ٢٢ .. لا أظن مستترا هنا صحيجة . (يوصفها الشريكة) ص ٣١ يحمل ان يمر : (يوصف كونها الشريكة) (لحشر نفسه بينها) اي بين الغنم . ص ٥٨ : حشر لغة (جمع) واستبها لها بهذا الشكل تسرب من الهامة البلدية . (انقض لها واقفاً) ص ٥٩ .. ليس هذا محل التعبير بالانقضاء (وقت ان يشاء) ص ٦٤ .. يكفي : (وقت يشاء) . « فسيحان الله حين عسود وحين تصبحون » (لقاء جميل) ص ٩١ .. الصواب (تلقاء) فلا معنى لقاء لغة الا (الملاقة) . (اناسيد) ص (١٣٧) الصواب سميدة لان المتحدثة عن نفسها هي (فكرة نفسها) (في رأس منكسة) ص ١٥٠ صوابه : (منكس) فالرأس مذكر ..

* * *

وفيها أيضاً تطبيقات لم ار من المهم التنويه بها ؛ وهي لا تخفى على فطنة القارئ العليم .

باعت

شهرية الانباء

أخبار من الرافض

✽ اذاع مقام وزارة الدفاع ان حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم اصدر اودته السكرية بمنح طلبة المدرسة العسكرية مائتي ريال شهريا لسكل طالب ، هذا نفقات السكن والملبس والطعام .. فتهيب بالشباب المتوئب الى اغتنام هذه الفرصة القيمة لاسعاد انفسهم وانهاض بلادهم .

✽ تعطف حضرة صاحب السمو الملكي الامير (سعود) ولي العهد المعظم على رئيس ديوانه الشيخ فهد بن كريدس فاجاب بموه دعوته لتناول طعام المشافى بستان الداعى بالباطن - من الرياض - وكانت مأدبة شائقة بهيجة .

✽ افتتح حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور وزير الدفاع ، الدورة التاسعة لمجلس الشورى نيابة عن حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم .

✽ غادر جدة الى مصر ، حضرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله الفيصل معاون سمو النائب العام ، بقصد الاستشفاء من الوعكة التي المت به على اثر الهجوم الجبار الذي قام به بموه في الاشراف على تنظيم سير الحجيج . اسبغ الله على بموه لباس الصحة والعافية واحاده متمما بالمعادة الضافية .

✽ وعلى أثر سفر بموه تفضل جلالة الملك المعظم فاصدر اودته السامية الى سعادة الشيخ محمود البار مدير المكتبة العام بديوان النيابة بالقيام باعمال النيابة في توجيه المعاملات والأوامر والتبليغات المعتاد صدورها من النيابة : هذه ثقة عالية نهى بها سعاداته راجين له التوفيق .

✽ يوالى سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع وفي معيته الاستاذ احمد المانع رحلته الاسبوعية الى الطائف للاشراف على سير المدارس هناك وخاصة النأوية ودار التوحيد ولتنشيط الطلاب .

✽ أنسأني هونم هذا الحج بلقيا الصديق الكريم سماعة الشيخ عبد الله
ابن عبد العزيز التويجري مساعد أمين سر جلالة الملك المعظم والصديق الكريم
شخصية دمنة الاخلاق جديرة بالثناء .

✽ كتب الشيخ عبد الله السعد القبلان المدير المساعد لوزارة المالية في جريدة
البلاد السعودية كلمة اجتماعية ممتازة صادرة من نبع قلب فياض بمنوان (الوفاء)
وليست العبارة بكثرة الإنتاج وإنما بصدق الشعور .

✽ أقدم الشاي حسن نجل سماعة الشيخ محمدرور الصبان من أمريكا بعد غيابه
بأمين تمهيد فيها على شهادة بالية في الطيران

✽ أقام الشيخ عبيد كودي حفلة شائقة تكريماً للاستاذ صالح جمال الحريري
مناسبة يهاجبه في دراسته العالية بكلية الشريعة بمصر ، وأقام له حفلتين تكريميتين
واثنتين كل من سماعة الشيخ عبد الله لنجاي مدير مالية الرياض ، وأبناء همه
آل الحريري وقد رحنا الى مصر للتخصيص في القضاء .

✽ إهدانا الاستاذ جادل كودي مدير مطبعة الحكومة ثلاثة تقاويم ممتازة
جدارى ومجلد ومكتبي .. وهي تدل على تقدم الطباعة ، فنشكره ونثنى عليه .
✽ اعتهدت ادارة المنهل الاستاذ حسين اصفهاني وكيلها بمجدة .

شركة الزيت العربية الامريكية

للاستاج وتكبر البترول

الظهران

المملكة العربية السعودية

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبنزين وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتير ومكائن المهرباء كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولتأخذ
الجمهور قرناً قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ولايات عربية والتجربة أكبر برهان .

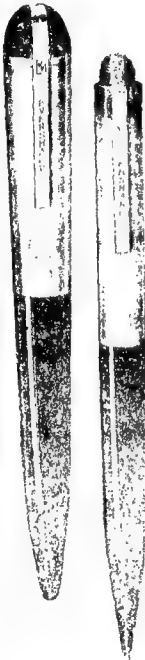
ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمناستها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
تغني عن الاطناب في وصفها فنلقت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى
ومحل مجددي اخوان بسويقة



النزهة



صفحة

ظاهره تبهر بخير	۵۷
ملقة الاعشى ميون رقيس	۵۸
هذا الاغراب العكري والاجتهدي	۶۲
مصر المدنية الحاضرة	۶۸
الشاعر العالم الشيخ ابراهيم اسكوي	۷۰
عنان زرقاوان (قصيدة)	۷۵
اتهنيا (قصيدة)	۷۷
قلبي (قصيدة)	۷۷
كتاب النقد الادبي (في اللغزان)	۷۹
تكرم امير ادب	۸۴
جأرة الشربلي	۸۵
الادب والبن في العراق	۸۸
مذوات الشركة العربية للسيارات	۹۱
من الجنية اخلاق الناس	۹۳
مأسرة مع الماهل	۹۴
شمسية الانباء	۹۶
لميد القدوس الانصاري	
بقلم سعادة الاستاذ رشدي بن الصالح ملخص	
بقلم الاستاذ محمد حسن علي	
بقلم الاستاذ حسين سرعان	
لميد القدوس الانصاري	
بقلم الاستاذ اهور خليل بالعراق	
بقلم الاستاذ سيد قطب بمصر	
بقلم الاستاذ محمد احمد عيسى محيزان	
بقلم الاستاذ السيد عدنان اسعد بمصر	
قلم التحرير	
للأستاذة محمد سعيد العامودي . عبد الله عبد الجبار	
للأستاذ القدوس الانصاري	
للأستاذ صالح جواد الطعمة ببغداد	
رئيس مجلس ادارة الشركة الشيخ محمد مهدي آل فريح	
أ. ب. ت.	
احدهم	
قلم التحرير	

ظاهرة تبشر بخير

جم غفير من رجال شعبنا التليد ، أصبح اليوم يدرك أهمية التعليم .. التعليم النظري بشطريه الديني والديني ، والتعليم العملي بقسميه الصناعي والزراعي . إذن نحن الآن في دور انتقال حميد ، وفي مسهل مرحلة من مراحل التطور الميمون .. المدارس تُفَتِّحُ في طول البلاد وعرضها ، في المدن الكبيرة والصغيرة وفي القرى ، والمتعلمون يتدفقون إليها في إقبال مطرد تدفعهم رغبة نزاعة لاصلاح حالهم ورفع مستواهم ، وتسوقهم حكمة اوليائهم الذين مضت بهم سفينة الحياة في بحر راكد قاتم ، فهم يريدون انقاذ اكبادهم نحو اوسى ، في جو صحو رائق .. هذه ظاهرة مجيدة تبشر بخير . ومن واجبنا ان نسجلها في اباينا ، لان لها ما يبعدها .
فاول الغيث قطر ثم ينهر .

واذا كانت لما كلمة في هذه المناسبة السارة فهي ان نهس في آذان المعلمين والمتعلمين بان لا يبدل هؤلاء - اذا ارادوا النهوض بعبء تعليمهم - من عميق الدراسة ومن تسمية .. التعميق في مراحلها الاولى والوسطى ، والتعميق في مراحلها العليا .. والا فبجهد في العلم اكفاء بالسطحيات والقشور في قليل ولا كثير .

عبد القدوس الزبدي

معلقة

الاعشى ميمون بن قيس

قال الاعشى :

فقات للرك في درنا وفدناوا شيموا وكيف يشم الثارب الشم

٢

درنا

درنا : بالفتح والضم بمشتار يخى على قبه كانت بابا من ابواب فارس
قال ياقوت : درنا من بقلم سمادة الاستاذ وهي دون الحيرة بمراحل
نواحى الجيمة . وقيل درنا أشرى بك الصالح مسمى وقال غيره درنا بالجيمة .
والصحيح ان درنا بالاء في ارض بابل ، ودرنا بالنون بالجيمة وقال الحفص : درنا
تخييلات لبني قيس بن ثعلبة بها قبر الاعشى . وذكر الحمداني اذ اناثت التي
بالبين كان يقال لها في الجاهلية درنا (١) وقال البكري : قال الاصمعي : درني
من ابواب فارس دون الحيرة ، وقال غيره : درني بالجيمة (٢) وقال الحمداني :
واناثت وتسمى اناثة وخبرني الرئيس الكبيرى من أهل اناثت قال كانت تسمى
في الجاهلية درني . . وكان الاعشى كثيرا ما يتخرف فيها وكان له بها ممر (٣)
وقال ايضا : كان منزل الاعشى من منفوحين بدرنا (٤)

قلنا : اسم درنا مجهول في هذا اليوم لا يعرف مكانها بالضبط وربما كان السيول
تأثير في اخفاء معالمها ودفنها في باطن الأرض . ونحن نرجح أنها كانت في الشعيب
الذي يسمى في هذا اليوم (شعيب الجاهلية) الواقع الى الشمال الغربي من منفوحة

(١) ج ٢ ص ٥٦٩ (٢) ج ٢ ص ٦ (٣) ج ١ ص ١٦٦ (٤) ص ١٢٧

ويعتبر من رواقدواى نمار الآتى الذكر اوان الشعب نفسه هو درنا، واسم الجاهلية الذى يسمى به هذا الشعب هو الذى يجعلنا نرجع ذلك ، فقد ذكر اصحاب المعاجم ان من معانى الجهل قبل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل (هـ) ولما كانت المنكرات بارسم معانيها متفشية في العصور التى تقدمت ظهور الاسلام فقد اطلق العرب عليها اسم الجاهلية للدلالة على ذلك . وهذا ولا يزال العرب في مختلف اقطارهم يسمون كل منكر يحدث ، جاهليا ، مذكورا الى تلك العصور . ومن يقرأ ديوان الاعشى وقصائده يجد فيه ما يدل دلالة صريحة على انه كان هو وصحبه من الغتيان مجتمعون في درنا للهو والجون والمنكر ، فلا يبعد ان يكون الالهون في صدر الاسلام اطلقوا على الشعب الذى يمالى درنا : (شعب الجاهلية) لانه كان مائة للهو والجون فعار علماء بطلق على تلك البقعة التى كانت تسمى (درنا) وقد ذكر الاعشى «درنا» في قصيدة اخرى فقال :

وان لنسا درنا فكل عشية يحط الينا خمرها وخمليها
وقال شاعر :

أأن طحنت درنية لعيالها تطالع ثدياها فطار طحينها
وقال الشاعر :

قالوا : نمار فبطن الخال جادها فالعسجدية فالابلاء فالرجل
الرواية الثانية :

قالوا : نمار فبطن الخال جادها فالعسجدية فالاجواء فالرجل

تعليق

ورد في الرواية الاولى اسم (الابلاء) وفي الثانية اسم (الاجواء) وتصيح الرواية ان فكناهما تقع في منطقة العيان وتصافب الواحدة الاخرى كما نذكره في هذه الابحاث .

٣

(نمار)

نمار : بالضم قال ياقوت : هو جبل في بلاد هندي ، وبه قتل تأبط شرآ . وهو ايضا موضع بشق النيامة . قال الحنفى : نمار وادى بنى جشم بن الحارث (هـ) انسان والتاج

وبنار عارض يقال له المسكرة (١)

وقال في مادة (النار) : هوجبل بنى سليم (٢) وقال ايضا : النار : موضع كان فيه وقعة لهم (٣)

وقال البكري : نمار وادى بلاد هذيل (٤) . وخنان هو الموضع الذى قتل فيه تأبط شرا والوادي اسمه (٥) نمار وذكر البكري نمار في طريق الذي ^{عليه السلام} إلى خيبر (٦) قلنا . نمار واد من وادى وادى حنيقه بالعارض (٧)

يبدأ من ظهرة الجراء بالقرب من خشم الديب بجبل طويق (٨) الواقعة شرق بلدة (ضرماء) (٩) ثم تمتد إلى الجنوب الشرقي فيصب في وادى حنيقه غربى بلدة منفوحة ويصب في وادى نمار أربعة شعبان هي (شعيب الجاهلية) و (شعيب مقديسية) و (شعيب محرقه) و (وشعيب الجنوبية) وغاران احدهما يسمى (غار سميدة) والآخر (غار الجلاليل)

وفي الوادى المذكور نخيل ومزارع وبعد اليوم أحد منتزهات أهل الرياض يخرجون اليه وقت نزول الامطار ولذلك قال الشاعر : —

وما ملك بأغزر منك سيباً ولا واد بأزهر من نمار
حلت به فأشرق جانباه وعاد الليل فيه كالنهار
وهناك أما كن أخرى تسخى (نمار) هي

(٢) جبل نمار يقع في الشمال الغربي من حرة خيبر ويظن أن تأبط شرا قتل في هذا المكان .

(٣) النار والنيرة : ماء ان جنوب سلسلة جبال العلم بالقرب من الحناكية شرق المدينة المنورة .

٤

بطان الخال

الخال : قال ياقوت : اسم جبل تلقاه الدثينة ابني سليم ، وفيل في أرض غطفان . والخال ايضا في شق النين وذات الخال موسم آخر (١٠)

١ ج ٤ ص ٨١٢ ، ٢ نفس المصدر ج ٤ ص ٨١٢ ، ٤ ص ٤٢٤ ، ٥ ص ٨٢٧ ، ٦ ص ٥٢١ ، ٧ ص ٨٥ أنظر بحث النيامة في ملقة عمرو بن كلثوم ٩ ص من بلدان العارض أربابها اسمها للقديم (فرماء) أنظر ياقوت ج ٤ ص ٦٧ ذكرها الاعشى فقال : —
ويوم الخرج من فرماء حاجت صباك حمالة تدمو جساما
١٠ ج ٢ ص ٣٩١

وقال البيهقي : قال ابن حبيب الخال جبل بلاد غطفان وهو الذي اختلف عنده أسد وغطفان ، وغال : أكمة صغيرة (٢)

وقال الهمداني : ذو الخال جبل بمالي نجد من ناحية البحرين (٣)

قلنا : الخال الذي عنده الشاعر هو ضلم في أرض وادي المياه او الخط (٤)
من أعمال مقاطعة الاحساء (٥) يحده من الشمال هجرة الحناة ومن الشرق جبل البتيل (٦) ومن الجنوب عين القصب ومن الغرب هجرة العويبة .
قال أحمد : —

ولدي ما جان البيض منله غدا ضلة بين البتيل والخال
(٢) وفي نجد العالية جبل آخر يسمى (الخال) يقع في ضواحي ماء الدفينه على طريق السيارات بين مكة — الرياض .

١١ ج ٢ ص ٣٩١ ، ج ١٢ ص ٤٨٤ ، ١٣ ص ١٧٧ و ١٤ أنظر بحث الخط في معلة حمرون كنتم ، ١٥ أنظر بحث الاحساء في مدلة الحارث بن حذرة ١٦ بقوت ج ١ ص ٤٩ والبتيل جيلان الشالي والجنوبي

X ﴿ معلومات قيمة عن جسم الانسان ﴾
يبلغ متوسط عدد دقات قلب الانسان ٣٨٩ ، ١٠٣ دقة في اليوم الواحد ، ومدى المسافة التي يقطعها دمه في دوراته ١٦٨٠٠٠ ، ٠٠٠ ميل .
وتقدر الهواء الذي يستشقه ٤٣٨ قدما مكعبا وفي الامكان ايقاد مصباح كهربائي قوة ٣٥ شمع لمدة ثلاث دقائق بالقوة الكهربائية الموجودة في جسم اى انسان ، في اى وقت ، كما أن الحرارة التي يفقدها جسم المرء في الساعة الواحدة تكفى لغلي ماء تعادل كميته ملء اربعة بائ شاي ، او ادارة قاطرة صغيرة — من قاطرات الاطفال — لمدة ثلاث ساعات .. وتقدر سرعة الهواء الذي يندفع من حنجرة الانسان اذا سعل بما يقرب من ٤٥ ميلا في الساعة .

هذا الاضطراب الفكرى والاجتماعى فى العالم

« ماذا يسهف ؟ وإلى أى نتائج يصير ؟ »

بقلم الأستاذ السيد محمد حسن انى

كانت الحروب فى العصور القديمة ذات صبغة محلية فى اكثر الحالات . وكانت تقوم طلبا لتأثر أو دفاها عن دمار أو جرأ انغم أو توسيعا لرقعة ملك الافغاندر واذا استقنينا بعض الموجات الحربية التى اجتاحت العالم القديم ممثلة فى غزوات الاسكندر وتيمور لنك وفى صراع الامبراطوريات والشعوب الكبيرة آنذاك لم نجد حربا كبرى ذات نتائج بعيدة الاثر فى حياة الناس خلال جريح العصور التى عرفها التاريخ كما نجد خلال قرن واحد عامه اكثر الاحياء الذين يضطربون اليوم على سطح هذا الكوكب .. ففى خلال القرن العشرين لليلاد شهد العالم نشوب حربين كبيرين اشتبكت فها كافة الدول والشعوب اشتباكا عنيفا غير من خريطة الدنيا وأطساح بكثير من التيجان ، وادمج كثيرا من الشعوب فى بعضها إدماجا طبيعيا او غير طبيعى ، وحدث من الانقلابات الفكرية والاجتماعية والاقتصادية ما لم تكن تستطيم احداثه القرون المتواليات . . بل تمدى ذلك الى إحداث انقلابات اخطر عدلت من نظرات الناس الى مقاييس الفضيلة والاخلاق ومعايير الحق والمذلة .. فلما ذا تبدت هذه الظاهرة الغربية فى الاحيال الحديثة بشكل مستفعل شامل ؟ وهل كثرة الحروب وشموها ظاهرة لازمة لتقدم الحضارة وازدهارها ؟ ام ان جنوح الانسانية للحروب فى العصور الحديثة لفض مشاكلها واشباع مطالبها نتيجة لعوامل لا تدخل فى حساب الحضارة والنضج ؟ وهل باستطاعة الحروب الكبرى إحداث انقلابات سياسية واجتماعية واقتصادية سواه ؟ وإذا كان العالم القديم يستعمض عن الحروب فى احداث مثل هذه الانقلابات المتعددة ؟

هذه اسئلة تحمك في نفوس الباحثين وتتوارد على خواطرهم حين يبحثون في اسباب وعوامل هذا الاضطراب الفكري والاجتماعي الذي يعانيه العالم اليوم ، وفي الاهداف التي يهدف اليها والنتائج التي اليها يصير . فلنحاول الاجابة على هاته الاسئلة فلعل في الاجابة عليها ما يقدم سر حياة اقلق والذبذبة التي يحياها الناس في هذا العصر فانيأون بالطائفة والسلام إلا غرأ .

فاما اسباب كثرة نفوس الحروب العالمية في الحقب المعاصرة فترجع الى تعدد المذاهب الاجتماعية وتضارب المنافع الاقتصادية وتقلقل الاوضاع السياسية بشكل لم تعرفه الحقب الماضية . فالحرب العالمية الاولى مهد لها صراع طويل خفي بين المصالح البريطانية والمصالح الالمانية انتهى بالحرب التي انتعل لها كلا المعسكرين اسبابا مبررة جرت الانسانية كلها للحرب راضية اوراغمة وعالمة أو باهلة . وما يزال التاريخ حائراً لم يصدر حكمه القطعي بـعدُ على المسؤول الحقيقي عن تلك الحرب الضروس بالرغم من ان الفريق الغالب قد حاول بكل الوسائل إلقاء هذه التهمة الشنيعة على الفريق المغلوب .. وبالرغم من ان الناس جيلوا على الميل الى تصديق القوة والانصياع الى احكامها .

وقد تمحضت تلك الحرب عن الشيوعية والفاشية والنازية ؛ كما مكنت للرأسمالية في الارض تمكيناً مثلته الولايات المتحدة اوضح تمثيل .. ثم تقاربت المسافة بين الفاشية والنازية لتقارب اهدافهما وشكل الحكم في بلديهما ، ولان الدكتاتورين اللذين كانا يحكما المانيا وايطاليا احكما مطلقاً تدفع بهما نزعة متحدة الى اتوسع والسلطات واحتكار الاسواق ؛ فألمانيا اوتورة المهرزومة في الحرب العالمية الاولى لم تنم عن وترها ولم تنمض العين على التقديبل ظلت تعمل في الخفاء عملاً جباراً متوالياً جندته له كل القوى الالمانية المستطيمة العدل حتى اذا توفرها من الالهة والاستعداد ما يكفي لرفع اقتناع لم تنجم عن رفة وجاهرت بالعدل السافر المتحدي وطالبت بالجمال الحيوي لسبيين مايونا من العنصر الجرمني لا يجدون لهم مضطرباً في الارض كما يحده خمسون مليوناً من السكسون استمروا نصف الارض واستأثروا بخيراتهما واسواقها .. وايطاليا التي ساهمت مع الحلفاء

في الحرب كانت ترى انها لم تأخذ حصتها المناسبة من الغنيمة التي ذهبت بحصة الاسد منها انكلترا وفرنسا ، فكان ذلك سببا كافيا للحقد وارتقاب الغرم المواتية للانتقام .. وقد أذكر في هذا الحقد ظهور « الدوتشي » و« سولوي » زعيم الفاشية وأحد خصوم الامبراطورية البريطانية الالهاء ، والذي تقدمت ايطاليا في عهده تقدما دغم بها الى مصاف الدول الكبرى وجعلها تحلم بإعادة مجد الامبراطورية الرومانية البائدة .

وروسيا التي اطاحت بعرش القيصرية العظام ، واقامت الشيوعية على انقاضه كانت تنظر الى هذا النزاع المستحكم بين الفاشية والرأسمالية فترضى عنه كل الرضى بل إنها تذهب الى ابعد من مجرد الرضى فتعمل جاهدة على توسيع شقة الخلاف بين الفريقين وإثارة اسباب الفتنة والصدام لأنها كانت تعتقد ان في اضافتها قاعدة عظيمة لها ، فكلاهما عدو مبين وان تجمد وسيلة الى الاضغاف المشدود خيرا من الحرب التي ترهق الغالب والمغلوب . فهي لذلك دائمة التهريش واليقظة والترقب .

ثم هي تريد نشر مذهبها في كل بقاع العالم للسيطرة عليها من هذا الطريق ولن يتسنى لها ذلك وفي الدنيا دول كبرى كالولايات المتحدة وانكلترا وفرنسا والمانيا واليابان فلا مدي لها إذن من العمل على إثارة حرب طالية تتصادم فيها الأهات الدول تصادما يؤدي بها الى السقوط وقد كان ... ونشبت الحرب العالمية الثانية فاودت بالمانيا وابطاليا واليابان واضعفت انكلترا وفرنسا ضعفا ملحوسا ولم يبق في الميدان الا الولايات المتحدة وحدها تنازع روسيا النفوذ والسلطات على الدول والشعوب . ولن يهدأ لاحدى هاتين الدولتين بال حتى تغلب على الاخرى وتنفرد بالسيادة على العالم .

وليست الحروب الكونية ظاهرة لازمة لتقدم اية حضارة وازدهارها لو قامت هذه الحضارة على اسس مادية من العلم والاخلاق . فاما العلم فقد اذنت الحضارة القائمة منه بنصيب وافر ذال لها كثيرا من العقبات الطبيعية التي كانت تحول بين الانسانية وهذا التقدم المنظور ، ويسر لها من وسائل الاطباء والامتناع والسرعة ما لم يقيس بعضه للحضارات البائدة . فهي من هذه الناحية ادمج

الحضارات واعلاها كلها .. واما الاخلاق فان نصيب الحضارة منه جده ضئيل
فقد طغت المادة على الروح بحيث شالت كفة الاخلاق في الميزان . وليس ما نراه
من تناصر وتناذب وضغن وأثرة الامظهورا من مظاهر هذا الطغيان الذى سبب
اختلال الميزان ومن اجل هذا تقوم الحرب تلوح الحرب مآثرى الالى اكتساب
اسواق وبطر سلطان ونشر مذاهب .. وتتفاعل كل هذه لاغراض المادية بسرعة
تفاعل المواد السكيمياة فى أنبوبة الاختبار فيفاجأ العالم منها بالكارثة ومانعتقد
انه سيتاح له الاستقرار والهدوء الامنى تعادلت الكفتان وتضافرت المادة والروح
على تثبيت اركان الحضارة الراهنة والسير بها الى الامام .

وهذا هو نفس السبب الذى يمنح بالانسانية اليوم الى الحروب فضا لمشكل
أوشاباما لمطمع أو نشرأ لدعوة . فالحضارة "مصححة" لا تمنح للحروب لانها
تقوض الحضارات ولا تقيدها . ومهما يقل دماء الحروب عن فوائدها للبشر فانهم
لن يستطيعوا اقامة البرهان الصادق على أن الحروب لا تخر وراءها الآحن والحزازات
والغراب . وعلى وجود المشكلة الى تستصغى على الحل السلمى فاذ يحاها الا الحسام
فما من حرب اشتملت نيرانها فى العالم القديم او الحديث الا كان احد طرفيها باغيا
لا يريد الانصياع للحق والرضوخ اليه .. وحتى الديانات المجاوية التى يجب ان
يؤخذ الناس باحكامها عنوة اذا ما فشت كل وسيلة سلمية للاقناع لم تدع للحرب
ولم تدخلها الاكارهه .. ان لكل شيء حسناته ومساوئه بلا شك وللحروب
حسنات فى بعض الاحايين ولكنها لن تعادل مساوئها ولن ينبغى ان يلبأ إليها الناس
الا بعد استنفاد كل حيلة لتفاديها وإحلال السلام محلها ..

ولم تكن الحروب فى الماضى بالتى تحدث احداثا كبرى فى حيوات الناس لانها
كانت حروبا صغيرة ذات صبغة محلية . فكان اثرها ضئيلا لا يمتدى بحيطه وزمنه
وذلك فيما عدا بعض الحروب الكبيرة التى مرر عنها القول . ولكنها اليوم بعد
ان اصبحت حروبا كرونية وبعد ان اصبحت تستخدم وسائل جهنمية مبيدة
أصبح اثرها شاملا للانسانية جماء فى شؤونها السياسية والاجتماعية والاقتصادية
وحق فى الخلق والفكر البشرى العام . فمن الحق ان الحريين العالميتين اللتين

شهدهما البشر خلال ثلث قرن قد احدثنا من الانقلابات في حيوات الناس على اختلاف الوانها ما لم تحدته القرون الطوال التي كانت السلم العالمية فيها باسطة راوفاها على الارض . وأذن الفكر والخلق - كسواها - قد تأثر بها تأثرا بالغا . ومن الحق أيضا ان حربا كونية ثالثة ستكون اشد إمعانا في أذى الناس وخراب الممران وضعفة الحضارة من كل ما سبقها من الحروب .

وبقي سؤال واحد هو ان العالم القديم قد حدثت فيه انقلابات عظيمة تناولت الفكر والخلق والسياسة والاجتماع والاقتصاد فما هي بواعث تلك الانقلابات التي لم تأت في اعقاب حروب كبرى ؟ والجواب على هذا السؤال من السهولة بمكان لسكل ذي الملم بسيط بالتاريخ العام . فالعالم القديم كان يستعيز في انقلاباته الكبرى عن الحروب بالديانات السماوية التي كانت تواتيه بطريق الرسل . فالعوسوية والمسيحية والاسلام كان لها من الآثار الخطيرة في حياة العالم القديم ما لا يقل عن آثار الحروب العالمية الكبرى في حياة العالم الحديث ان لم يزد عنه . والفرق الوحيد بين الحالتين هو ان الديانات كانت لا ترهق الدنيا وتربكها كما ترهقها وتربكها الحروب . فكانت لاتأني متتابعة متلاحقة تسيل من جواربها الدماء ولكنها تتمهل وتستأني فئات العالم الناس الابد فترات زمنية طويلة ، وماتطالعهم الا وهم في أمس الحاجة الى عونها وهداها . ثم هي تطل عليهم بوجه بانهم ودليل يحمل اغصان السلام والاخاء ، لا كالحروب السكحلة المدمرة التي تفاجئ الناس وهم لها كارهون .

وبعد فان العالم الحديث منذ ان استبدت بفكره ومقدراته عصبة تقديس الحرب وتعمل لها هويما في قلقا نفسيا ممضا ما تحتله الاعصاب حتى لقد أصبح بفضل الحرب على هذه الذبذبة والتأرجع ... وهو حائر في غمار هذه الدعايات المتعارضة الصاخبة التي تصم الآذان وتسهل الاستجابة لها والانزواء تحت لوائها ... وليس يدرى احد الا الله ما ستعمر عنه حرب كونية جديدة . هل ستكون اذا ما اشتعلت نيرانها حربا مطهرة للبشرية من هذه الادران التي تغشى حياة الناس وتلوث معاشهم وافكارهم وأخلاقهم ؛ يحيون بعدها في ظل السلام

المستقر والمخلق الكريم والسعادة الشاملة ؟ ام ستكون حرباً تذكى المطامع
والشهوات وتوجب الغنائم والاحقاد ولا تميز الا بهـول الابادة والتخريب
ان كانت الاولى فيسندفع البشر ثمنها من دمايتهم واموالهم وامنهم وسعادتهم
وهم راضون لان نقاسة البضاعة تهون بهاغة الثمن . ولانهم في وضع ما على سؤله
من مزيد ، الا ان تكون الفوضى الشاملة أو الفناء المرجح .. وان كانت الثانية
- وكل الدلائل تنذر بذلك - فاللهم ارحم البشرية بما يدبره لها اعداؤها القساة .

محمد منى قننى

سجل الكتب

[نشر هذا السجل القى وردت إلينا في ذى الحجة سنة ١٤١٧ و المحرم ١٤١٨]

{ تأليف الأستاذ جمال الدين محمد موسى
هدية الملتف السنية }

للأستاذ إبراهيم الشورى

» فؤاد شاكر

للأستاذ أحمد السباعي

» ابن الخطيب

» محمد عبد الرزاق حمزة

» محي الدين رضا

» » »

» عبد الوهاب ههناوى

» عبد الحميد المشهدى

لعباس امندى كزاره

الدكتور طارق الماروف

من كتاب

العلم ومستقبل الانسان

مصحف خالدة

دليل المملكة العربية السعودية

فكرة (قصة)

الفرقان

الشواهد والنصوص من كتاب الاغلال

بحوار الكعبة المشرفة

لحة من سيرة الملك عبد العزيز

الرسالة الماروقية الخالدة

صور اسلامية

الدين والحج

رفص العميدان

دائرة المعارف الصغيرة | الجليلي |

مصير المدنية الحاضرة

على ضوء العلم والتاريخ

بقلم الأستاذ حسين سرعان

سؤال معقد ، وعسى ان يكون الجواب عليه اشد تعقيدا ، ولكنى راض
- بلساني على الاقل وإن بدأ قلبي يتذمر - باطاعة مجلة المنهل واشباع فضولها
الادبي اللذيذ ، بفضل مثله وان يكن اقل منه لذة ! .

ان هذه المدنية الحاضرة تبدأ من عصر النهضة فى ايطاليا او تبدأ من
الثورة الفرنسية ، او تبدأ من ثورة (كرومويل) فى انكلترا ، او عند اكتشاف
مر البخار وتذليله ، أو الكهرباء واستعمالها ، فلست ادرى بالضبط متى بدأت هذه
العجوز الشوهاء الحيزبون تتخذ الاصباغ والطلاء وادوات التبرج ، لتمود كما
خيل اليها عادة كسابا ، ومع ذلك فاني اود - انا وجدى ان لم يكن معى احد -
لوزالت هذه المدنية بأسرع مما جاءت .

اقم بخير ما يقيم به انسان ، انى من شدة يرمي بها ومقتي لها ، لسكانى^١
تلقى اوجدتها وحمّلت وزرها فتى اطرحها عن ظهري ، ليت شعري ؟
هذه المدنية ان لم تزل بطبيعتها كما زالت المدنية السابقة ، فيذبغى للناس ،
بل يعتمد عليهم جميعا ان يزيلوها ، وبطءروا من شرورها الموبقة . وان يبدهوا
لهم مدنية عالية تبني دعائمها الاساسية على القيم الروحية والمعنوية ، وتتألف
عناصرها من خير ما ارتقى اليه وفطر عليه الانسان من الخلق والصدق والتبذل
والمدل والعراقة ، لا لاجل ان يلبسها متى اراد ، ويخلعها متى شاء كما يفعل
اناس هذه المدنية السكينان ، ولكن يلبسها فى السر والضر ، وفى المنشط
والمسكرة ، وفى كل حال ، وعلى كل حال . . .

ان انسان هذه المدينة ما رد انطلق من قمعه ، فانطلقت معه كل الشرور والآثام
والمظالم والمعاصي ، وقد ركبت فيه غريزته شر تركيب ، فهو يريد التسلط ويحد
الاستبداد ويقشع الاستعلاء ، وجرت الاثرة والالانية في عروقه بجري دماائه .
الذين كانوا يخوفوننا من استبداد الطغاة منهم ، هم الذين استبدوا بنا اليوم وقد
كانوا يطلبون منا ان نناصرهم لاسترداد حرياتنا المهددة ، فلما ناصرناهم بايهم وأدوا
حرياتنا ونحن قيام نلظر ، وقد رأينا بأعيننا اخلاف جبارين بعد اسلاف ، وعلاج
مستعمرين بعد اجلاف ، فأى أمر انصلح ؟ واية حالة طابت ؟ .
ان قيمة الانسان (السيامي) اليوم ، هي قيمة ما ترطاه دولته من ملايين الافراد
وما تحتله حكومته من عشرات البلدان وما يطاع من امر بلاده وما ليطاع ،
وليست قيمته في اخلاصه لبني البشرية ، وصدق خدمته للانسانية وصله على اسماها
ورفاها . : فاذا كانت هذه هي قيمة الرجل (السيامي) المحتار فما قيمة الانسان
العادي على وجه العموم ؟ اليس الفرد العادي عبدا ذليلا يفعل به ساداته المحدثون
(المتمدنون) اليوم شر ما يعمل (الرومان) القدماء قبل التي طام وزيادة ؟ .
وماذا نقول من العلم الحديث الذي بلغ القدوة ؟ ان الوسائل التي تسير
الباخرة والطائرة في السَّلم هي الوسائل التي تستعمل للتدمير والعدوان ، فالبخار
والسكهرباء والطاقة النورية ، شرها اعظم من خيرها وضرها اضعاف ثعنها ...
فلا أول مرة انبثقت (الذرة) كانت نذير شر ثم وخراب ، وقد ابادت مدينتين
بسكانها الارباء من شيوخ ونساء واطفال وغيرهم ، ولم تستعمل حتى الآن في
شيء صالح او نافع ولم لا يريدون تدمير الارض فقط ، والسكنهم .. مشكلة لاحلامهم -
يريدون ايضا الوصول الى القمر حتى يتم استعمارها ودمارها فهل من كفر وعصيان
يفوق هذا الكفر والعصيان ؟ ولكن الله جل جلاله لن يبايهم ما يريدون ..
هذه المدينة تحمل جرائم فنانها في عناصرها الاساسية وستدمر نفسها
بنفسها كلما طغى العقل او العلم ، وتوهم انه لاحد له يقف عنده او ينتهي اليه .
مصير هذه المدينة الزوال المحتوم . وانى لاستمجاله ابرح استمجال ، ولكن
الله سبحانه يقول : (ائى امر الله فلا تستمجلوه) .. فحمداً حمداً يا نافع الروح
ويا نافع الحياة .

حسين سرمداني

الشاعر العالم الشيخ ابراهيم اسكوبى

١٢٦٤ - ١٣٣١ هـ

هذه ترجمة وجيزة ، واستعراض مجمل ، لحياة عالم من علماء الحجاز الذين لم يسبق ان كتبت عنهم مهاقنا سطرأ واحداً من سطورها ، ولا امتلئت على سيرهم وتناجح قرائعهم بهتفيل صمود واحد من احدثها ، فظلوا شبه مغفورين في بلادهم ، وشبه منفيين في اوطانهم .. اللهم الا من بعض القرائح التي طاف بها طائف من معاصرتهم ، والاصحاء من قرب الى الدوى الذي كانت محدثه آثارهم في الجيل الذي كانوا يمشون فيه .

والعالم الذي نترجمه الآن ليس طامحاً .. إنه عالم وشاعر ورواية ومتحدث وظيف .. انه الشيخ ابراهيم اسكوبى المدني .. وقد طرق هذا العالم الشاعر الراوية الطريف ، ابواب الشعر العربي التقليدية من مديح وثناء ، ووصف وهجاء وغيرها ، ثم ادى به اتساع آفاق معرفته ودقة ملاحظاته الى تجاوز هذا النطاق الحديدي الذي بقى دهوراً مضروباً على آفاق الشعر العربي الجميلة . لم يكن الشيخ جامد الروح ، ولا بليد الطبع ، فقد ادرك في متوسط عمره طلائع الحركة الفكرية العربية الحديثة ، فتأثر بها شاعراً او غير شاعر ، فقد كانت « المؤيد » وكانت « المقتطف » وغيرها في عنفوان حياتها ، وكانت وكان غيرها ينشر نماذج من صور الشعر العربي الحديث ، الملقح بالوان التفكير والاسلوب الغربيين الحديثين وكان شعر البارودي مثال القوة والسمو والجزالة في مسحة رائدة من التجديد في الاسلوب والآراء ، واستعراض الحوادث والأشياء ، وكل هذا وغير هذا

لابد انه كان يعمل الى مسامع شاعرنا في صور مصغرة غير مكبرة ، نقيجة تباعد الشقة ومقدار استجابة الحياة الحجازية الراكدة اذ ذاك لما يدور من الحوادث والافكار في شقيقاته العربية القريبات منه في المسافة والمساحة ، والبعيدات عنه في التوحية والرأى وطرق الحياة .. وهكذا رأينا الشاعر الاسكوي في اخريات مراحل حياته يتوج شاعريته بقصيدة من الشعر السيامي نشرت في بعض الصحف السورية يومئذ وجاء في مطلعها :

يا آل عثمان فامرور من عُمرًا باهل اورية او عهد دم طرا
تأثروا فخذوا حذرًا فاهمرو يرون ابقاءكم بين الوري ضرا
فهذه دولة الطليان حين رأيت اسطولكم ليس بقى فاجأت غدرا
وشقت البحر بالاسطول مُعجبة تختال تهباً به مغرورة سكرى
وانزلت بطرابلس عساكرها قبل اورية كفت عنكم شررا ؟

وقد كشف لنا في هذه القصيدة عن سعة ادراكه لحيطة ، وللحوادث المسيطرة عليه والاسباب التي تُسرُّبُها .. وهكذا كان الاسكوي بهذه القصيدة الوحيدة فريد جيله ووطنه ، فاعلمنا ان احداً فرى فريه حينذاك .. وقد استعرض في قصيدته هاته الرأى المتخاضل السارية في عروق الدولة العثمانية في شتى نواحيها السياسية الداخلية والخارجية ، والحربية والعمرانية والتعليمية والاقتصادية ، ورسم لنا صورة كاملة واضحة المعالم عن الادواء التي نكبت بها تلك الدولة والتي اودت بها في آخر الاسر وعن كسب . ولم يكتف بتجليل الداء واعادته الى اصوله ومنايعه ، بل ونح امام القراء العلاج الذي يكون به الانقاذ المنشود .. وبذلك شاطر شاعرنا بقصيدته موكب شعراء العرب المجددين في زمن لم يصل فيه أي قبس من التجديد الى هذه البلاد .

نسبه وولادته ووفاته

هو الشيخ ابراهيم بن حسن بن حسين بن رجب بن ابراهيم بن حسين الاسكوي المدني ، ويظهر من نسبته انه اسكوي (١) الاصل البعيد . وقد د

(١) اسكوب بلد من البانيا

ولد هو وأجداده في المدينة ، وكانت ولادته بها عام ١٢٦٤ هـ .. أي قبل مائة عام وأربعة أعوام من تحرير هذا البحث من ترجمته . وطال عمره ، في عصر كان مثال الجود والثقة لقل والتموا كل الفكرى والعملى ، والاضطراب ؛ وقد قضى جـدـل عمره البالغ ٦٨ سنة في طلب العلم وكسب الادب ؛ وقضى شطراً من هذا العمر في تغذية معارفه بالرحلات المتعددة في أنحاء العالم الاسلامى .. في نجد ، في انبج ، في سورية ، في مصر ، في الهند ، في تركيا .. وأقام أول عمره في المدينة ثم ارتحل الى مكة فكان جليس أميرها الشريف عون الرفيق وأجد شعرائه المبرزين ، وأخذ من هذه الصلة فوائد مادية جسيمة أنشأ من خيراتها انشاءً أنيقاً ، حديقته المفضلة لديه في المدينة (الرفيعة) بقاء .. كما أقام بالطائف مدة من الزمن ، وأعجب بها إجماع العجائب ، فقد سيجلت أشعاره بعض مناظر الطائف وأحواله .. وفي رحلته الى سورية بما فيها لبنان نظم مقطوعات شتى في الغزل والوصف .. وقد وصل الى يدنا بعضها ، وبعضها لا بد أنه أصبح طعمة النـقـدان والضـياع .. وفي رحلته الى مصر دعتـه شاعريته لمحاولة الاتصال بشاعر الحديوى « أحمد شوقي » فلم تمكنه الظروف ، ولانـلم الاسباب الا اذا تخيلنا أن منها كـون شوقي قد سبق ان نظم قصيدة كانـه ضد الشريف عون الرفيق ، استعدي فيها السلطان عبد الحميد عليه ، وهذا الشاعر .. ابراهيم أسكرونى .. هو أحد شعراء الشريف عون المقربين منه .. هذا مجرد فرض تخيلناه وليس بمعا ولا برواية من أحد .. وكثير من الفروض لا ينطبق على الواقع ..

وكان من عقابيل قصيدته السياسية أن دعى الى الاستثناء ووجهت إليه من حكومتها هناك أسئلة عما يقصده في بعض أبيات قصيدته من المغازى السياسية ثم عاد الى المدينة وتوفي بها في غرة جمادى الاولى سنة ١٣٣١ هـ رحمه الله .

ملاحظه :

كان نحيف الجسم ، أبيض اللون ؛ مستطيل الوجه ، واسم الجبهة ، خفيف اللحية ، أفق الأنف ، واسع العم ، أسود العينين متوسطهما .

أخلاقه :

كان خفيف الروح فكاهة المجلس ، سريع التأثر مريم القبيصة .. وذلك ماثل
عليه أشعاره التي سننشر غاذج منها فيما بعد ،

إنشائه

كان المعهد الذي عاش فيه عهد نلقى العلوم والفنون من المصالح في حلقات
دروسهم بالمساجد أوفى دورهم أوفى دور أزياء طلبتهم المخلصين .. فلم تكن
مثل هذه المدارس الحديثة موجودة مفتحة الابواب لمئات الطلاب .. كان
التعليم مركزاً في العلماء بالمساجد وحدهم ، ولم تكن مدارس ذلك العصر
الاشبه أربطة ، على ان التعليم فيها ايضاً كان مركزاً في العلماء بالمساجد كثيراً
غرفها قليلاً .. وقد ادركنا طرفاً من هذا العصر في مستهل حياتنا واختفت آثاره
تدريجياً حتى اصبح في خبر كان .. وعلى هذا الترتيب اخذ المترجم له علومه وآدابه ..
القرآن الكريم تلقاه عن محمد بن قاسم المغربي بالمدينة وهو شخصية لا نعلم عنها شيئاً
الا ان تكون احد مصاحح الكتاتيب القرآنية المنتشرة يومئذ بالمدينة وغير المدينة ..
واخذ في المخطوط العربية بأوامرها عن هدى افندي البرسلي ، وهو ايضاً شخص
يجعل سيرته ، وأكبر الظن أنه احد المخططين الذين كان طلبة هذا الفن يرادونهم
ما في اطراف المسجد النبوي أوفى دورهم ، واخذ النحو والصرف واللغة والبلاغة
والمنطق بالمدينة ايضاً على شيوخه المشهور الشيخ عبد القادر الطرابلسي الادهمي المتوفى
منفذ من بعيد .. وعلوم الادب وكتبه : العروض والقوافي ومقامات الحريري
وامثال الميداني ومقصورة ابن دريد ، وبيتامة الدرر للذهبي ودواوين ابى تمام
والبحري والمنذبي والمرى هذه كلها اخذها عن شيوخه المتصلين بالشيخ عبد الجليل
برادة .. ودرس علم التوحيد والفرائض والحساب واللغة الفارسية والحديث
على شيوخه الشيخ غلام النقشبيندي الهندي . واخذ ايضاً علوم التفسير والحديث
والفقه الحنبلية والاصول واللاهوت ، لك على والده الشيخ حسن اسكوي ..

وهكذا استكمل المترجم اجتهته من اللغة في الاسلامية السائدة اذذاك ، على ان
ميوله الادبية ، سرعان ما طغت على طليته فاشهر بفنون الادب عامة وبالشعر خاصة .

لغات بحسبها

وقد أجاد الشيخ غير لغته العربية ، لغات اسلامية أخرى ، هي الفارسية ، والتركية ، والاردنية فأتسعت آفاق معرفته ، وبذ كثير من الاقران ، وقد رز أثر هذه المعرفة في اتساع آفاق شاعريته خصوصاً في قصيدته « السياسية » الموصوفة فيما سبق وفي قصيدته « الممرانية » المطولة الاخرى ، التي عرض فيها لمزايا انظار البري والباخرة ، فناظر بينهما في أسلوب سهل واضح ، وقد طبعت هذه القصيدة مشكولة في الخارج ، وهي في حقيقة الامر تمدو ضرباتها من الارجوزات الحماسية التي عاصرتها .

آبناؤه :

كان له ابن يدعى (عصاماً) وقد توفي ، وله بنت اقترنت بها فضيلة الشيخ ابراهيم البري وأنجبت له أحمد والشيخ عمر البري وقد توفيت حديثاً .
أشعاره :

طالعت كثيراً من شعره ، وصحمت بعضه من صديقنا الاستاذ الشيخ عمر البري الذي يمت إليه بصلة قرابة قريبة .. وقد كونت محاسن ومما طالعت رأيت في شعره يتلخص في أن شعره يمتاز - كأكثر معاصريه من مواطنيه - بالسلامة والخلو من التعقيد ، وعدم التحليق في الآفاق البعيدة ولا يمكن أن نعتبر شعره منقطعاً لابل النسبة لعصره ولا بالنسبة للعصور التي تقدمته مما يلي المصور الذهبية للادب العربي ، أما اذا أردنا أن نقارن شعره بالشعر الحديث الآخر بمفاهيم القوة والسمو وسعة الآفاق ، فأننا نجد له ولاريب دونه .. الهمم إلا في قصيدته السياسية الوحيدة فانما لا تقل عن بعضه شأناً ، ولا تنحط شأواً فيما أراه وقد يرى غيري هذا الرأي ولكل وجهته ونظرياته في الادب وما يمت الى الادب بصلة .

[تسلكة البحث : (نماذج من شعره) في العدد القادم] هيد الفروسى الانصارى

مصادر البحث : مجموعة متوسطة من شعره للترجم جميعاً .
المدينى الاستاذ السيد عبيد مدنى ، ومجموعة أخرى بخط ابن سبطه الشاب عبد الكريم البري ومعلومات خاصة .

عينان زرقاوان

[بقلم الأستاذ أنور خليل بالعراق]

سيفنى الاعين الزرقى فان أنسى لها قمرلا
فكم همام بها صبى وكم من مهتد ضللا
هى البحر فما أمدق هذا البحر أو أحلا
فكم فيها من الامرا وما أعيابها حلا
كانت القبة الزرقاء ألفت فوقها ظلا
تود النفس لو تهمل من أمواجها نهلا
تود النفس لو تفرق فى لجتها جندلا

عرفت الزرقى والخضر عرفت الدجج والنسجلا
لما فضلت غير الزرقى لو أن لها فضلا
عقير لا زوردى هو الثروة أو الخيل
فيا ساحرى الحسناء تيهى بها دلا ...
فمينالك هى الدنيا تفسم الخلد والويل
صفاء يحمل الثروة فى أعماسه جلا
فدى عينيك ما ألقى من الوردة أو أصلى
فكم أفاقت أياها وحكم اسهلتى ليلا
وقاى فى براءته يحى قلبك الطغلا
وهل كان كيوتيد سوى طغل روى نلا

فداوت قصة الحب حديثاً للورى طسلا
إذا غنى بها البلبل أشجى الورد والفسلا
وإن فاح برائحها نسيم الروض معتسلا
تهادت أدمع الطفل على النرجس فاخضلا

* * *

هو الحب فهل ذقت له طعما ؟ أجل لم لا ؟
فما أنفسه قيسدا وما أعذبه قتلا
برأى سحر عينيك على دنياى واستولى
فهل أجتلى عينيك يا محبوبى هلا ...
وكيف يتوب مسحور ويرضى العتب والعذلا
فهل أبقت له عيناك هل أبقت له عقلا ؟
فيا شدة آمالى إذا أوسعتنى بخلا
هيبنى نفوة أنسى بها الماضي الذى ولى
حنانيك فعضيتى أنا الجنون باليلي

شركة الزيت العربية الأمريكية

للاستاج والتصدير البترول

الظهران

المملكة العربية السعودية

انتهينا

[مهداة من الناظم الأستاذ سيد قطب الى الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار]

انتهينا قد مضى الماضى جميعاً ومضينا
انتهينا لم نعد نشأ ألى أين وأينما ؟
أو قد اليوم للأحلام والاهام عيننا
انطوى الحلم الذى لا ح زماناً وانطوينا
وبد الدهر تفتت لم يبل السر علينا !
إضرى فى زحمة الارض على غير طريقى
فكرة ضللت وحلماً يتوارى عن مفيق
ولقى يقذفه المدحج إلى الشط السحيق
وسمى يطعمه اللبى لى إلى غير شروق
وهوى يتسمره الـ فمن مع الحب العميق
وأنا المكبدون قليلاً قى الى الارض عصاه
آن للجهد أبى تهكن فى الارض خطاه
آن أن يصمت لا تهتف شوقاً لفتناه
آن أن يغمض لا توقظه وحناء رؤاه
جاوز الجهد قوا ه قهوت عنه قواه
مال هذا الحلم حتى بما ر فى النفس عيانا
ومضينا فى طريق الو م تنساب خطانا
تهدم الأيام مانب فى قمتيه رؤانا
وتخوض الشوك يدمى نا ه فتعضى قدمانا
تنبج الوهم الذى صاغ من الشوك جنانا

يا لهذا الحلم والأيام تضي واليسال
ما بينات بالامان في وهو يمضي لا يسال
يفلب الواقع في الارض بتخليق الخيال
ويرى خلف الروا في والصحاري طيف آل
فيرود الافق ظلاً في مشوقاً للظلال !

قد مضى والعمر يمضي والاماني والزمان
وانتهينا . ونحنا بهـ . في الاوان الخالمان
مهما ! قد كان حلم ! ليت شعري كيف كان ؟
العيان اليوم كالحلم . لم وحلى كالعيان
صنت الدهر قتياء وقضى يعطو الزمان

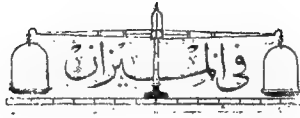
قلمي !!

للأستاذ محمد أحمد فيسي بجازان

هنا « قلم » شخت الشيات نحيل به الفن يسمو والبيسان يعول
ترشف أضواء الكواكب وانثني يذهب ونض برق وهو صقيل
يحوم بأفلق « الخيال » محلقا ويمرح في دنياه « المفى » ويقيل
ويبدع في « تصوير » ألوان شعره ظلالا واضواء تكاد تجول
لها من جلال (الفن) ما ينهر النهي جمالاً ومن (زهو) الحياة دليل
خطوط من الاحساس باللفظ صوره هواطف تسمو بالحجى وميول
لها روعة الليل البهيم اذا دجى ومن بهجة الصبح المبين شكول
في السحر لطفاً والمدامة نفوة أو الزهر نقرأ والنسيم عليل

عباس كرايه عمكة : المسعى

نستعد ظلم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها



كتاب: النقد الأدبي

(تأليف الأستاذ سيد قطب بمصر)

نقد وتعريف

لستطيع أن أقول ، وكثافتة ، بأن المكتبة العربية الأخيرة باهتات من التوايف والتمانيات في كل باب من أبواب العربية كان ينقصها

بقلم الأستاذ السيد عدنان اسعد بمصر
--

 شامل لبيان طرائق النقد في القديم والحديث كهذا حتى هذه اللحظة كتاب للقراء والنقاد على السواء .

ولأنكون مغالين أو مجسوزين الصواب إذا قلنا إنه مؤلف فريد في باب جديد في إياه يمهّد للنقاد الأدباء ، طريق النقد الصحيح المأبى على قواعد وأسس علمية فنية دقيقة في آن .

فالمؤلف لم يترك باباً من أبواب الأدب العربي إلا ولجّه وغاص فيه الجوض الوافي بالغرض الذي من أجله ألف كتابه ، فهو ينتقل من بيان القيم العمورية والقيم التمييزية في العمل الأدبي بياناً شافياً قائماً على الروية والالتزان ، إلى الكلام على أدب القصة والأقصوصة والتمثيلية وبيان مزايا كل خصائصه ومماته في دقة وعناية فائقتين ، ويحمله هذا إلى البحث في الخاطرة والمقالة والبحث ، مبيّناً ماهية كل وطريقة السير فيه ومعالجته ، حتى إذا انتهى منه أخذ في الموازنة بين النقد الأدبي

القائم على الفلسفة من جهة ، والعلم من جهة أخرى ممهداً مخلصاً إلى المنهج الأدبي
الشكامل بنواحيه الفنية والتاريخية والنفسية .

ولقد قدم الأستاذ كتابه القيم بكلمة تحدث فيها عن النقد الأدبي ، فأبان أن
وظيفته هي « العمل الأدبي من الناحية الفنية وبيان قيمته الموضوعية ، وقيمه
التعبيرية والشعورية وتعيين مكانه من سير الأدب ، وقياس مدى تأثيره بالحيط
وتأثيره فيه ، وتصوير سمات صاحبه وخصائصه الشعرية والتعبيرية وكشف
الموامل النفسية التي اشتركت في تكوينه والموامل الخارجية كذلك » وأفاض
في بيان ذلك كله بطريقة واضحة غير ملتوية وبين أن مهل - غير منحل - وديباجة
مشرقة وعبارة جولة ، بمثلاً لما يحتاج منها إلى تمثيل البيت أو البيتين أو الأبيات
التي تثبت القاعدة ولا تفقد من المقصود .

وأما إن النقد الأدبي ومعظم ما كتب فيه وما يكتب لا يخرج عن اجتهاد واعتقاد
كما يقول ، فذلك حق وصديق مادامت الأصول والقواعد والاسس الصحيحة
والمناهج المقررة لم تحدد التحديد الذي يعرف الناقد كيف ينقد ويسير فيه
ولا يخرج به عن هذه القواعد والأصول .

ولكن ليس معنى هذا أن المكتبة العربية لا تحتوى من كتب النقد وأصوله
وقواعده ومناهجه شيئاً على الإطلاق ، وإنما معناه أن أكثر المؤلفات ، وبخاصة
في هذا الباب قد قام بتصنيفها نفر من رجال العرب وهم بالطبيعة والحقيقة والاحساس
دخلاء على العربية لا يتذوقونها تذوق أهلها ، وأنما طورين عابها ، فهي بالنسبة
لهؤلاء لغة الأصل والمشرق والدم والوراثه ، على مدى الزمن من يوم وجد في عالمه
اللغة ، وفي اسمه الضاد .

هذه الأسباب مجتمعة هي التي دفعت الأستاذ المؤلف إلى تأليف هذا الكتاب
ومحاولة وضع أصول ثابتة وقواعد راسخة وأحكام مقررة تقوم على مناهجها
طرزائق النقد الأدبي الحديث .

ولقد بين الأستاذ المؤلف في صدر الكتاب أن النقد الأدبي موضوعه «
(العمل الأدبي) ، فما المراد بالعمل الأدبي لينتكون موضوعاً للبحث والدراسة

والاستقصاء ؟ لاشك أنه (التعبير عن تجربة شعورية في صور رمزية) .. وعلى ذلك فشكل عمل أدبي لا يمس الشعور ولا يوحى الى القارئ أو السامع بالتأثير والانعزال الوجداني لا يحسب من العمل الادبي في شيء ، لأن الشعور في العمل الادبي هو قلبه الخافق ودمه الدافق ، والانعزال جزء منه ودليل عليه ، فإذا جاوز العمل الادبي منطقة الشعور أو الماطمة الى منطقة العقل أو التفكير لحسب ، فقد تعدى الى الناحية الموضوعية القائمة على قواعد العلم النظري والبحث وفقد بذلك أهم ميزة من ميزاته وهو التجربة الشعورية التي يجب توفرها في العمل الادبي على العموم . ومناطق الحكم على قيمة العمل الادبي ، ليس موضوعه - أيًا كان الموضوع - وإنما التصوير المعبر الموحى ، والانعزال الناشئ عن هذا التصوير هما المقصد والغاية المرجوة منه أولاً وأخيراً .

على أنه لا يجب أن يفهم من هذا ان الادب مدو للاحقائق النابتة التي لا تحتل الالساكار ، وإنما المهم أن تصبح هذه الحقائق بحيث تتجاوز منطقة العقل الباردة الى منطقة الشعور الحارة الزاهرة بفيوض الاحساسات والانفعالات .

ولاشك في أن التجربة الشعورية سابقة للتعبير فهي مادته الادبية ، وكل تجربة لا يلزمها التعبير الموحى لا تعد من العمل الادبي أو أنها تعد كذلك ولكن من وراء قضبان كثيفة تمها عن الانطلاق والايحاء المسبب للتأثر والانعزال . وإذا كانت غاية العمل الادبي كما قلنا ، هي مجرد التعبير عن تجربة شعورية سابقة تعبيراً موحياً مسبقاً للآثار والانفعال ، فهل تراه يستحق من السكاك بل من الانسانية ان تشغل به نفسها عن عالمها المادى المحسوس ؟

الجواب : لاشك بالاثبات كالتثبت الوارد في كتاب المؤلف خيث يقول : (نعم) فليس بالقليل أن يضيف "نمرد الغاني المحدود الآفاق الى ميانه صوراً من السكون والحياة ، كما تبدو في نفس انسان ملهم ممتاز هو الاديب .

وكل تجربة شعورية به ورها أديب تصبح ملكاً لسلك قارئ مستمعد للانفعال بها ، فإذا انعمل بها فقد أصبحت ملكه وأضافها الى زصيدته من المشاعر صورة جديدة ممتازة .

ولكن حظ الإنسانية التي لا تملك من العالم المادى المحسوس لا حيزاً ضئيلاً محدوداً ، أن في استطاعتها أن تملك من العوالم الشهورية آماداً وأبعاداً لا عددها وكلها ولد أديب عظيم ولد معه كونه عظيم ، لأنه سيترك للإنسانية في أدبه نموذجاً من الكون لم يسبق أن رآه إنسان .

وكل لحظة يمضها القارئ المتذوق مع أديب عظيم ، هي رحلة في عالم تعاقل أو تقهر ، وليكنها رحلة في كوكب متفرد الخصائص ، متميز السمات .

والمؤلف لكي يدل على مقدار الأثر الذي يتركه الأديب في كل قلب ، والصدى الذي يخلقه في كل أذن ، يضرب أمثلة متنوعة من أقوال تاجور والحيام ونوماس هاردى ، والمصري والمنتخبى وابن الرومي وغيرهم ثم يقول في مقام التلخيص : « فنحن مع تاجور في عالم راض مسبح ودود متجاوب متعذب حنون ، وفي كون تملك أطرافه وتجمع عناصره خيوط رفيقة حميقة سارية كأنغام الموسيقى في اللحن الكبير . ونحن مع الحيام في عالم حائر ملهوف مهجول يخط في الظلام ، فلاتهديه شماعة من نور ، ولا بهيص من ضياء . ونحن مع نوماس هاردى في عالم بائس قاتل لارضاء فيه ولا عزاء ، عالم تقسوفيه النظم الكونية على البشر فتحطم آماله وتمت بمطامعهم ولا تدع لهم عزاء العواطف والمشاعر... الخ

وهكذا نجد لكل عالم طعمه وجوهره وطاقمه وسماته ، ولكن تختلف آفاق هذا العالم سمته ووضيقاً وارتفاعاً وانخفاضاً ، ويتسم كل عالم بخصائص صاحبه ومميزاته .
ومما يمكن الاصرقانه يجب على الناقد التزبه والأيب الأريب أن يفهم جيداً هذه الحقيقة وهي أن كل عمل أدبي لا بد أن يكون « تعبيراً لتجربة شعورية بصورة موحية ، فإن لم يكن كذلك فقد فقد قيمته لأصيلة وخطاب العقل لا القلب ولم يترك الأثر المرجو في الخطاب وهو الاستجاشة والانفعال . وعليه فقد وجب على القارئ أو الناقد حين يتناول العمل الأدبي أن ينظر بأدى ذى بدء هل هو نتيجة تجربة شعورية ؟ وهل هذه التجربة موحية تثير الانفعال وتحرك في النفس الكوامن بالفرح أو الترح ، وبالملة أو الألم ؟ فإن كان الجواب

بالاثبات فهو محمل أدنى يستأهل النظر والتقدير ويستحق تسميته بالأدب كما يستحق تسمية صاحبه بالأديب .

وبعد : فقد امتد جبل المقال ونحن لا نزال على الشاطئ - كما يقولون - وفي جانب واحد من جوانب الكتاب المتعددة ، ومهما حاولنا الايام بجوانبه الأخرى ذلن يغنى القارئ ذلك عن قراءة هذا الكتاب المشحون بالطريف الصحيح من قواعد النقد وأصوله ، وهذه القواعد والاصول التي بدأت منذ ظهوره ، تأخذ مكانها من باب النقد على أنها أحكام واقية يُعمل بها ويقاس عليها في مقام النقد الأدبي عموماً .

ولا يفتونا أن نقول : إن الكتاب فيه مواضع قد عث بها لتطعيم حيناً والتصحيح مالحق بها من هنات حتى يستوفي الكتاب كماله المنشود .

وختاماً ، نقدم التهنئة الطيبة للأستاذ المؤلف تقاء ، بذله ، من جهد في إتمام كتابه القيم « النقد الأدبي » تحفة المكتبة العربية الحديثة . كما نقدم الشكر الخالص والتحية العطرة للأستاذ الكاتب الأديب صاحب (المنهل) الغراء بذكر هذه الكلمة العابرة في تصاعيف منهل العذب الكثير الزحام والسلام .

عمرنا أسعد

محمدر : الزيتونه

المنهل

مجلة للأدب والعلوم

أنشئت عام ١٣٥٥

تصدر في مكة المكرمة

صاحبها ورئيس تحريرها

د. محمد الزيتونه

قيمة الاشتراك السنوي بها ١٠ ريالات - مودية في الداخل

وجنيه مصري أو ما يعادله في الخارج

المريد الادبي

تكريم امير ادب

وجه الصديق الاستاذ احمد عبد الغفور عطار بطاقات دعوة لتناول طعام العشاء بفندق بنك مصر الى ما يناهز المائة مدعو من كبار رجال الدولة ومن الادباء تكريماً واحترافاً بحضرة صاحب السمو الملكي الامير الاديب «مساعدة» نجل جلالة الملك المعظم وقد احتشد بالفندق الفخيم المدعوون في ليلة ٢٨/٢/٢٩ وماهى الاهنية واذا بموكب سمو المحتفى به يتقدم، فنهض الحاضرون واستقبلوا سموه الكريم في تقدير واكبار، وتصدر سموه الهو المعد للاستقبال وقد قدمت القهوة العربية، وتبوءت احاديث الود والرفاء ثم دُعي الحاضرون الى قاعة الطعام وكانت في اهل تنسيق وتصدر سموه المائدة واخذ في ثردر احاديثه العذبة الرائعة، ثم عاد سموه ومن معه الى هو الاستقبال وتصدر المكان، ثم تقدم الداعي الاستاذ العطار فلقى كلمة فنية منسجمة ابان فيها عن ازايا الادبية لسمو المحتفى به، فكان لخطابه الرائع صدى عميق في النفوس. ثم تقدم الاستاذ احمد ابراهيم الغزاوي شاعر جلالة الملك فلقى قصيدة من عيون شعره قوبلت بالاعجاب وتلاه الاستاذ فؤاد شاكر ثمرتها في القصر الملكي فلقى كلمة بليغة بالنيابة عن الاستاذ السيد محمد حسن فقي، وقدم لها بكلمة طيبة رحب فيها بسمو الامير كاديب موهوب، ونهض بعده الاستاذ طاهر ونحسرى فلقى قصيدة بديمة قوبلت بالاستحسان. ثم قام الاستاذ احمد نامي فلقى قصيدة جيدة متينة، ونهض بعده ذلك الاستاذ ابراهيم الخيال فلقى كلمة مسجوبة في ثبوان خصائص سمو الامير الادبية، والثقافية.. ثم القى سمو الامير المحتفى به كلمة رائعة فياضة تحدث فيها عن الادب والادباء حديثاً ملؤه تقدير الادب والادباء في نهضات الشعوب وتقدم الامم ثم شكر الحاضرين على حفاوتهم بسموه. فكان خطابه الرائع اعظم روحاً وملوس على عجزاته الادبية السامية أمام جهوه وحافل بالمعظم والادباء. ثم تقدم الشيخ الطيب السامي مدير تحرير أم القرى، فلقى كلمة اوتجالية نفيسة عن سمو (الامير الاديب) فكان لها وقع حسن في نفوس السامعين.

« والمنهل » اذ ينشر هذا النبا الحافل عن هذا الحفل الرائع يسره ان يسجل على صفحاته هذه الحقيقة وهي : ان هذا الحفل الذى نهض باعبائه مشكوكوا الصديق الاستاذ احمد عبد الغفور عطار فى تكريم شخصية ادبية سامية موهوبة من أسراء الامرة المالكه انما يدل على ان الادب فى بلادنا قد نماشأته واستوى عوده وتفتحت اكمامه ومما وعيه... فهو لاء نحو من ثلاثين أديبا مابين كاتب وشاعر، يجتمعون لأول مرة فى فندق نفهم ليحتموا بامير ادب كريم، يشاركهم فى ذلك شخصيات عظيمة، ان هذه هى المرة الاولى من نوعها فى تاريخ ادبنا الحديث .. وهكذا « أصبحت الصلة بين العائلة المالكة والشعب صلة ثقة و اخلاص متبادل » فى ظل ماحل المالكه حفظه الله وابقاه .



جائزة الشربتلى لعام ١٣٦٧

[فى اوائل عام ١٣٦٦ هـ تبرع المحسن الوطنى السيد حسن الشربتلى بتوقيع وثيقة تتضمن تقريره «جائزة سنوية باسم جائزة الشربتلى وقدرها ٥٥٠ ريال عربى» لاحسن اثر ادبى تُقرر واستحقاقه للجائزة لجنة ثلاثية يرأسها صاحب مجلة المنهل، ضمن شروط مبررة فى الوثيقة المحفوظة بملفات إدارة المنهل : وقد تقدم الاستاذ احمد السباعى بقصته « فكرة » الى اللجنة التى ألتمت من صاحب المنهل ومن الاستاذين محمد سعيد العامودى وعبدالله الجبار ونظروا فى القصة ودرسوها واتخذوا قرارهم المنشور فيما يلى باستحقاقها للجائزة لعام ١٣٦٧ هـ، وقد بعث صاحب المنهل بالتقرير الموقع من اللجنة الى المتبرع الكريم، ليرسل قيمة الجائزة لادارة المنهل فقبعت بها الى المؤلف السباعى ونرجو ان يأتسى بالسيد حسن اثرىاء آخرون]

نص القرار :

بناء على ما نشرته مجلة المنهل فى حزمها الصادر بتاريخ ١٣٦٦/٢/١ هـ حول الجائزة المالية التى تبرع بها حضرة السيد حسن شربتلى سنوياً لاحسن اثر أدبى يصدر من هذه البلاد - اجتمع الموقعون على هذا وتباحثوا فى موضوع تقديم هذه الجائزة لاحد اصحاب الآثار الادبية التى نشرت خلال عام ١٣٦٧ هـ وبعد البحث فى ذلك رأى ان القصة « فكرة » للاستاذ احمد السباعى تستحق هذه

الجائزة بصرف النظر عن بعض التطبيقات ؛ وبعض المبارات التي وجه اليها النقد من بعض الكتاب إما لأنها مأوفة ، واستعملها المؤلف تبعاً لمقتضى الحال ، أو لأنه استعملها سهواً ، أو لأنها قد لا تكون صحيحة لغوياً ، أو فنية مما لا يخلو منه كتاب أو قصة بلغة ما بلغنا ، من السمو واصله الفن وبلاغة التميز .

ان القصة . « فكرة » تستحق هذه الجائزة للاسباب الآتية :
اولاً - لأنها قصة عربية بها كثير من السمات الوطنية والطبية والاجتماعية وهذه السمات التي رسمها الاساذ المؤلف ببراعة تدل على اصالته الادبية وتعتبر خطوة الى الامام في سبيل تطوير الأدب في البلاد .

ثانياً - لثلاثة تعبيرها وجزالة تركيبها واشراق ديباجتها .. ونوردها امثالا من ذلك فقد جاء في الصفحة (١١٢) في احداثها المؤلف عن احد بطلي القصة « سالم ١ مابلى :

« ... واسلخته القرية الى سهل منبسط امام تلاها في رقعة واسعة يضرب في احشائها مجرى السيل في طائفة ولين ، وتقوم على اكنافا على مدي البصر قم عالية من الجبال تحتضن بعض البساتين بين قيماتها ، وترفع بعض المذازل على اكنافا فتبدو كأنها حارسه لما نبت في القيع »

ثالثاً - لأنها قصة اجتماعية تهدف الى الاصلاح الاجتماعي واصلاح اساليب التربية والتعليم ، والقصة مملوءة بالآراء القيمة والافكار السديدة .

فقد جاء في الصفحة (١٠٢) وهو ما يهدف فيه الكاتب الى اصلاح التربية والتعليم وبالأخص في مرحلة الطفولة ما يأتي :

« وقالت وقد اصبح الصبي على نحوه بعيدة منهم يسارق النظر الى المعجبين بامرافه : اننا نألى في تصور الجريمة بقدر ما نألى في مهمة العقوبة وكثير منا من لا يذكر قوة العذاب في نفسه ويعرف كيف يحزن عندما يستنار ...
واسكننا بالنسبة الى الاطفال والمذنبين نفسى هذه الحقائق وتجاهلها فداء .
الطفل بتصرفاتنا السيئة ونحمله على ان يكون عنيداً طاغياً لا تكثر شبابه !

١٠. خطيئة كمال خطيئة الكبير فنعدو في تكبير خطيئته الى مدى بعيد
ونتركه يشعر أننا لانفهم الاشياء على نحو عادل فندسئره ونعلمه العناد ونضع
.. الجرمية الاولى للشرور والآثام .. »

« ولا يكلفنا الامر اكثر من نظرة حادة نتجاوز فيها عن اخطائه الصغيرة
وانمره فيها بالعطف والحب والتوجيه والاستمراء ١١ »

« اذا استهويناه تركنا مشاعره نحس بأنه غير شرير ، وتركنا واعيته الخفية
تسجل أدلة صلاحه فيمنو بالتدريج لما تركز في واعيته ويتكيف سلوكه بالكيف
الذي اعتقده عن نفسه فيغدو مثال المهذب الصالح »

« أما ونحن نبالغ في خطيئته الاولى ونسمها بجسم الشر والآثم ولا نبالي
بمقيدته في عدلنا تصغيراً لشأنه ، فأننا سنغدومنه على طرفي نقيض نهيئه بذلك
مطمومتنا ونثير في احساساته كوامن الدفاع عن النفس فيغدو عنيداً لا يعنى
بأوامرنا بشديداً لا يبالي بنا . »

« لاسر ما كان العصاة في الارض وكان المتمردون وكان الشريرون والآثمون
أنه المجتحم عبيء الكثرة الساحقة منهم للشر ، ويعلمهم كيف يعصون ويتمردون
ويودون لو قلبوا بنا وجه الأرض » .

* * *

والخلاصة :

ان قصة (فكرة) لما اشرنا اليه من الاسباب بما اوردنا به من الامثلة عليه
تستحق جائزة السيد حسن الشرقي لعام ١٣١٧ هـ ، والسيد حسن الشرقي يشكر
على عنايته بالادب ، وتفجيئه للأدباء على الكتابة والتأليف ، ويسرنا ان نسجل
هذه المأثرة له مقرونة بأعطر الثناء . في ٥ / ٢ / ١٣٦٨ هـ

محمد سعيد الدامودي عبد الله عبد الجبار عبد القدوس الانصاري

الادب والفن في العراق

* مما يبعث على الاسف ، أن يكون التبادل الادبي معدوماً ، بين الاقطار العربية
يقترى ابن الجين لا يعرف شيئاً عن الأدب والمجلات الادبية في سوريا ولبنان ،
والحجاز يجهل السير الادبي في العراق ، وبما يزيد في الامر غرابة ، أن لا يعرف
الإدباء الكبار في سوريا ولبنان ، القريبين من العراق - مثلاً - ما ينتجه أرباب
الاقلام فيه ، ولقد سألت الاستاذ الكبير ميخائيل نعيمة مرة عن رأيه في
الادب العراقي ، فاجابني :

« .. إن اعلامي المحدود عليه لا يخولني إبداء رأي فيه . » ١١

وقد اعلنت للاستاذ الكبير الانصاري ، لهذا السبب ، عن استعدادي لنقل
صور عن الحركة الادبية في العراق إلى قراء « منهله » الاخر ، كما سـأعمل على
تعريف أبناء العراق بالادب الحجازي ورائديه .

* من دلائل العناية بفن القصة العربية ، أن تصدر مجلة « الهائف » الاسبوعية
« حولية الهائف » لسنة الرابعة عشرة ، خاصة بالقصة ، كالعادة ، ولكن مجلة
رائعة حرر فيها حمود تيمور وكامل السكيلافي وجيلة الملاييل ويوسف السباعي
وعبد المجيد الهني وآخرون من خيرة القصاصين في البلاد العربية ، يقاربون
العشرين ... وقد زينت الصفحات الاولى من هذه الحولية .. وهي على شكل كتاب
في حجم ١٧٦ صفحة من القطع المتوسط - بصور المساهمين الفوتوغرافية مع
نبذة موجزة عن حياتهم ، كل منهم في صفحة واحدة خاصة ... كما ان مجلة
« البيان » النعفية أصدرت لأول مرة ، في طائفة عامها الثالث ، عدداً ممتازاً
خاصاً بالقصة أيضاً ، اشترك في تحريره مارون عبود وسيد قطب وطائفة كتاب
القصة في مصر والشام والعراق ..

* يظهر ان الرضوية أثرت في بعض الادباء الشباب ، فكان من انتاجهم ما يسـدو
ومزياً ، ومن الجديرين بالذكر الاستاذ محسن مهدي الذي نشر قطعة بعنوان
« ثورة » في عدد قديم من « الفكر الحديث » البغدادية منها ما يلي :

يا ابنة الالهي
تنحني عن فمي
إني أنيني
عاد مخنوقاً إلى قلبي
لما ترجين من حبي
لقد أحرقت أقداسي
ولم أجن سوى ياسي
فهاك فضلة الكاس
ونحي صدرك القامسي
لما أنت وائنامي

ومنها الأستاذ جميل هودي ؛ ومن قصائده الرمزية « حلم » منها :

طيوف

وبه من حفيف
ومرأى يثير العجب
ففي وكنات الاله
بقايا حياة وقلب دئب

ونائمهم أو أكثرهم ابداعاً الفاعر المايغ بدرشا كر السياب - صاحب ديوان
« أزهار ذابلة » ، وله قطعة رائعة باسم « مراب » أذكر منها مايلي :

بقايا من القسافة
تسير لها نجمة آفلة
طريق الغناء ...
وتؤنسها بالغناء
شعاع ظاء

تتاويل مرسومة في المراب
تمزق عنها النقاب

على نظرة ذاهلة وشوق يذيب الحدود

« من السكتب الصادرة حديثاً في هذا الشهر ديوان الشاعر ابراهيم يعقوب عوبديا « في سكون الليل » وهو المجموعة الشعرية الثالثة له ، وقد طبع في مطبعة الاعتماد بمصر ، وكان ديوانه الاول « خفقات قلب » والثاني « دابل وطل » .
« وضم المجمع العلمي العراقي الذي برأسه معالي الاستاذ الكبير محمد رضا الشيبى - وزير المعارف السابق - عدة جوائز كثيرة المؤلفات والمؤلفين ، كما أن هذا المجمع ، الحديث عهد ، سيصدر قريباً مجلة خاصة به ، وسنحاول الحصول على حديث حوله من معالي رئيس المجمع .

• لقد كان صدور « عاشقة الليل » ديوان الأتية نازك الملائكة المدرّسة في دار المعلمات الأولية - أكبر في الاوساط الادبية العراقية ، وقد قال الاستاذ عادل الغضبان في افتتاحية جزء شعبان الماضى - من مجلة « الكتاب » في ختام نظراته الى الديوان هذه العبارة : ... ولو شاء شعراء العاطفة المتقطعون لهذا اللون من الشعر ان يختاروا من بينهم أميراً يحمل اللواء لسكانت نازك الملائكة اميرتهم .. كما ان الاستاذ ماوون عبود قد اتى عليها في مؤلفه الاخيرة : « مجدودون ومجثرون » هذا عدا ما تحدثت عنها المجلات العراقية والانكليزية وحريصة ايليا ابو ماضي « السمر » التي تصدر في نيويورك - وها هي الآن تعديدها الى المطبعة لخرج ديوانها الثانى « شظايا » وسيكون له صدق كبير كما يبدو .
« صدر حديثاً ديوان ابن كونه » شاعر كربلاء وأديبها الكبير في عصره محمد على آل كونه المتوفى سنة ١٢٨٢ هـ ، وبما ينقل عنه انه كان متجهياً في شعره الى انواع عدة ولكننا لم نقرأ في هذا الديوان سوى شعر رثاء ، ويميل أحفاده اليوم - في كربلاء - سبب وجود ناحية الرثاء فقط في الديوان ، يفقدان اغلب ما نظمه هذا الشاعر وقد استطاع الشيخ محمد كاظم الطريحي ان يجمع هذا الديوان من بعض اصحاب المخطوطات هناك .
بغداد « صالح جواد الطهية »

مشروعات الشركة العربية للسيارات

- تقرر في جلسته مجلس الادارة رقم ٤١ في ٢٠٢ - ٦٨ هـ ما يأتي
- ١ - عند بحث ما تحتاجه الشركة من السيارات للموسم القادم تقرر .
أ - ان يقتل من سيارات النقل الى سيارات الركاب ٧٦ سيارة ذات المحولة الصغيرة .
ب - ان يشتري مايكل ١٨٠ سيارة صغيرة و (٢٠) سيارة بكس
ج - ان يشتري مائة سيارة اوتوبيس لتشكيل السيارات الكبيرة فيبلغ عددها ٨ سيارة
 - د - ان يشتري مائة سيارة نقل حمولة عشرة طن
 - هـ - ان يشتري عشر سيارات ذات دفر نشين (فورباي فور) للتفتيش وتحميل
السيارات المفروزة في الرمال
 - و - أن تقتري ارم سيارات ذات تونك للجل بنزين الى المراكز بالطريق ولا يفروع
 - ز - ان يشتري اربعة تونك كبيرة كاحتيا على
 - ٢ - ان يعمل بالورشة مائتا صندوق اوتوبيس مثل النودج الاخير المنطبق على التصميم الايراني وان تكون كراسيها من الحديد مكسوة بالجلد
 - ٣ - ان الصالح من الصناديق الخشبية المراقبة يرسم ترميما كاملا ويكون بكراسي خشبية ذات ظهر خفيف وتتجدد لها مقاعد جيدة كالمتعاد
 - ٤ - ان غير الصالح من الصناديق الخشبية بمداخل الشاسييات المحتاج اليها لما ذكر في المادة الثانية تعمل لها صناديق عراقية جديدة متقنة وقوية وتكون كراسيها من الحديد المكسو بالجلد
 - ٥ - ان يبين مدير الاعمال كل ما يلزم لعمال المائتي صندوق المذكورة بالمادة الثانية وكل ما يلزم للاصلاح والتجديد المذكورين بالمادتين الثالثة والرابعة على ان يكون هذا البيان شاملا لكل ما يلزمه زيادة عما يوجد في المستودعات وعلى ان يعمل هذا البيان الى الجلس يوم الاثنين ٢٠٥ - ٦٨ هـ ليمرض عاينه في الجلسة التي ستعقد في هذا التاريخ

٦- ان تشتري آلة لترقيم الكفريات والاسلاك مع جلب مهندس اختصاصي لها لمدة محدودة

٧- ان يشتري اربع آلات لرفع السيارات لغسلها وتفحيمها على ان تكون ثلاث منها لورشة مكة والرابعة بقراج جدة

٨- ان تشتري مكينتان لتوليد الكهرباء كل منها قوة ٥٠ كيلووات لعمل الورشة والاضافة لها

٩- ان تشتري ورشة نجارة كاملة وان يكون شراؤها واحضارها باقصى سرعة ممكنة لتساعد في اكمال الورشة

١٠- ان يطلب خبير فني بشئون السيارات والميكانيك يتولى ادارة الورشة على شرط ان يكون مسلما ويكون مقاولا لمدة سنتين وعلى ان تقوم الادارة العامة وادارة الاعمال باجراء مايلزم من المحادثات مع الجهات التي يؤمل حصول هذا الخبر لها وبعد انتهاء كل تقام تعرض النتيجة على المجلس لاجراء مايلزم

١١- ان يجلب اربعة مهندسين ميكانيكيين ومهندسان للسكك الحديدية ومهندس للمعدة للعمل بالورشة وتعليم العمال الموجودين بها على شرط ان يكونوا مسلمين ومن المختصين ذوى الكفاءة وان يكونوا مقاولين لمدة سنتين وعلى ان تقوم الادارة العامة وادارة الاعمال باجراء مايلزم من المحادثات مع الجهات التي يؤمل حصول هؤلاء المهندسين بها وبعد انتهاء كل تقام تعرض النتيجة على المجلس لاجراء مايلزم .

١٢- ان يكون شراء السيارات وكل مايلزم بطريق الاعلان والكتابة لجيم الموردين والشركات الكبرى بالخارج على ان توضح الادارة جميع المواصفات المطلوبة توضيحاً وافياً وان تبين شروط الدفع واوقاته واوقات تسليم المطلوب بمجدة وآخر وقت لقبول العروض وعلى ان تقدم المديرية العامة في النهاية جميع العروض الى المجلس لتقرير مايلزم .

١٣- ارسال مهندس الى مصر للكشف على الست والسبعين مكتبة "ف د بليو" الجديدة المعروضة بواسطة السيد حسن شربتلى على ان يملأ كتاباً للشيوخ محمد سالم مدير شركة مصر للهندسة والسيارات لمساعدته وموارزته فان وجدت

هذه المكائن جديدة وصالحة تجري الادارة مايلزم لدفع القيمة المعروضة بها
هذه المكائن كما جاء في المادة (١١) من القرار رقم ٣٧ في ٢-٣/١/٣٦٧ هـ . على
ان يتولى المهندس المنتدب الاشراف على تسلمها وشحنها وعلى شرط ان لا يتم
الشراء ودفع القيمة الا اذا كان مصرحا بتقدير هذه المكائن الى خارج القطر
المصرى وعلى ان تقطع الادارة العامة للمهندس المنتدب تذكرة ركوب في
الطائرة ذهابا وايابا وان تدفع له خمسين جنيها مصريا للمصاريف السفريّة وان
يحمل المهندس المذكور معه كتابا من السيد حسن شربتلى لحفاظ هرفه الذى
عرض هذه المكائن عليه وان تعرض النتيجة على المجلس فى النهاية لتقريره
القيمة .
رئيس مجلس إدارة الشركة العربية للسيارات
محمد منيرى آل قتيح

من الجمعية : أملاك الناس

يسألنى صديق عن اخلاق الناس .. والناس اجناس كما يقال .. ولكل منهم
طبع وخلق يتصف به دون سواه وهذا مصداق ما هو معروف عند العموم:
« اخوانى ، ولها طبعان » ...

ان الناس اليوم هم غيرهم بالامس .. فقد اختلفت عاداتهم وتغيرت اخلاقهم
وتطورت احوالهم وتبدلت بيئاتهم ، ولاتنس يا صديقى ان البيئات اثرها الكبير
فى هذا التطور الحالى الذى تراه اليوم .. فالبيئة هى مصدر ذلك الشعاع الذى
ينعكس على النفوس ، فيزكى فيها روح الخير ، أو روح الشر .
كان الناس قبل اليوم يطفون على الفقير (مثلا) . ويتألمون لآلامه ، ويمهلون على
مساعدته ، وتحفيف ويلاته بدافع نخاس . كانوا كأنهم قد فطروا على ذلك الحلق الكريم
كان الناس قبل اليوم يتسابقون الى الفضائل .. ويميلون على من توافى عنها ..
يحدوم الى كل ذلك النظم الى الممالك .. اما اليوم فقد تنكرت الدنيا بأسرها
واستحوذت المادة على النفوس ، فطغت على ذلك الشعور وسامت تلك الروح
الا من افراد قليلين قد لا يمدون عدد الاصابع ..

والشأن كان منفصلاً تفاوت الأخلاق هو اختلاف الطبقات ، والبيئات ، ومدى التعليم ، .. إذاً نرى أن هذا الاختلاف لم يمدد هو الفارق بين أخلاق الناس فقد فقد هذا التوازن الخلق بسبب التداخل المنصري ، والخلط بين الطبقات وفساد البيئة الداخلية (المتريية) ، والخارجية ، لأن التعاليم كان عقياً غير مجد فيما مضى .. فلم يثمر ثمراً طيباً ، بل كانت النتيجة معكوسة ، وكأ ما كان من تبدل الأخلاق في عموم الطبقات .

أما وقد فُتحت أبواب مناهل العلم اليوم للمرتادين ، وتيسر التعليم بسبب ما تبذله الحكومة من جهد في هذا السبيل .. فإنه لم يعد من الصعب على المصلحين إيجاد الوسائل لتقويم الأخلاق ونشر الفضائل بين عموم الطبقات خصوصاً الطبقة الوضيعة ، ولأنها نواة فساد الأخلاق .

أتراني يا صديقي وقد أظهرت لك بعض ما هو مخبوء في الجمعية .. قد وفيت لك بالغرض لا ما ؟ فإن كان كذلك فالحمد لله .. إن هذا جهد العقل .. وجه مد العقل كثير على كل حال .

مكة - ١٠

مشاركة مع المنهل

الأستاذ الجليل صاحب المنهل الأغر الموفق

تحية : وبعد فقد كنا جماعة من الطلبة مجتمعين في الحرم الشريف - كمادتنا كل ليلة - نتحدث في شئ الموضوع التي تطرأ على أفكارنا وتتناقض في بعض المسائل التي في مستوى إدراكنا. وفي ذات ليلة كان حديثنا عن المنهل ومناقشنا حول تعبير في أحد مواضعه . أما الموضوع فكان الموضوع الافتتاحي للمنهل الممتاز بعنوان « بين نجاح ونجاح » وأما التعبير فهو في هذه الجملة : « يصل المنهل اليوم بهذا العدد الممتاز إلى سنخ العام الثامن ليستأنف من بعده الصعود إلى قمة العام التاسع » .. لقد أنكر بعضنا هذا التمهيد ولمس فيه شيئاً من الخطأ . بينما أقره البعض الآخر ولم يرفه شيئاً من هذا النقص . وبذلك انقسمنا إلى قسمين . كل قسم متمسك برأيه ومع ذلك يود لو يجد حكماً يرضي الطرفين فلم يجدوا أيسر من أن يسألوا لشمس

سأهم بالجواب الذي يتلقون . ولا بأس أن أبين لك هنا وجهة نظر القسم الذي
 يقول : إن في التعبير شيئاً من الخلل . فهم يقولون إن الأستاذ شبه العامين الثامن
 والتاسع مجيلين - والمعلوم أن سفح الجبل هو أسفله - ونهاية العام هي قمته . فلماذا
 يقول الأستاذ إن المنهل يصل بهذا المبدأ إلى سفح العام الثامن ؟ فلو قال : إلى قمة
 العام الثامن ، لكان أصح ، لأن الصعود إلى الجبل يكون من السفح إلى القمة .
 لأن القمة إلى السفح - كما وقع في المقال - ثم إن المنهل حينما وصل سفح العام
 الثامن - على حد تعبير المقال - كيف يبدأ من سفح العام التاسع ؟ وقد ابتدأ في
 العام الثامن من القمة وانتهى إلى السفح !

وبعد كل هذا أرجو من الأستاذ الجليل أن يتفضل بالجواب القاطم لأوهام
 كل من الطرفين - أو على الأصح للوم الذي استولى على الخطئين منهم - ولاك
 أن تعتبر اهتمامنا بالمنهل تحية له في عامه الجديد من عمره المديد إن شاء الله
 وختاماً أرجو للمنهل نجاحاً طردياً وفوزاً عظيماً ولك تحيات الشاكرين سلفاً
 معاً أحدهم

المنهل - سفح الجبل هو آخره ومنتهاه من ناحية الأرض ، وقمة آخره
 ومنتهاه من ناحية السماء .. ومن المعلوم أن لكل جبل سفحين وقمة واحدة
 وقد تخيلنا في تعبيرنا المتقدم أنه العام الثامن وحدة قائمة بذاتها كجبل له
 سفحان من أحدهما الصعود وإلى الآخر الهبوط ، وقمة وهي وسطه الأعلى ،
 وكذلك تخيلنا العام التاسع تماماً .. فقد كنا استأنفنا صعود العام الثامن من
 سفحه إلى أعلاه حتى إذا وصلنا منتصفه وهو قمته ، بدأنا الهبوط إلى السفح الآخر
 حتى بلغناه بالعدد الممتاز ، لنقوم بحركة أخرى مماثلة في العام التاسع وما بعده
 من أعوام مديدة إن شاء الله .. وأخيراً يشكر المنهل للجيل الجديد عنايتهم بمنهل الجليم

شهرية الانباء

انباء من الداخل

✽ قدم من باريس - بعد جهاد حافل في سبيل قضاي فلسطين والعرب والاسلام -
حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ، وقد
استقبلته جماهير الشعب بالترحيب المنقطع النظير ، وقدم في ممية سموه الكريم
سمادة الشيخ ابراهيم السليمان الوزير المفوض ورئيس ديوان سموه .

✽ اقيمت في القصر العالي مأدبة غداء فاخرة ثمان بمناسبة زواج كل من حضرة
صاحب السمو الملكي الاميرين « عبدالرحمن » ابن جلالة الملك المعظم و « محمد »
ابن محمد ابن جلالة الملك المعظم حفظه الله وايداه .

✽ تعطف جلالة الملك المعظم فاصدر أمره العالي بتوحيه رتبة « وزير مفوض
من الدرجة الاولى » لسمادة الشيخ محمد سرور العصبان على ان يبقى سعادته
« مستشاراً لوزارة المالية » ويقوم بالاعمال التي يفيطها به معالي وزير المالية
هذه ثقة ملكية غالية نهضت بها سعادته متمنين له التوفيق الدائم .

✽ صدرت الارادة الملكية السكريمة بتعيين سعادة السيد عبد الحميد الخطيب
وزيراً مفوضاً ومندوباً فوق العادة لحكومة جلالة الملك لدى حكومة باكستان
بكراشي فهنيئاً سعادته بهذه الثقة الملكية السامية .

✽ قدم معالي حسين الكورني وزير مالية لبنان فاقامت له اياه حفلات تكريم
شائمة في حدة ومكة وحدة من كل من المفوضية اللبنانية فسمادة الشيخ
سليمان الحمد ، فآل زينل ، فمالي الشيخ يوسف ياسين ، فسمادة ابراهيم بك شاكر ...

* اهدي سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع كرامة ارضية جميلة
حديثة الصنع الى مكتبة مدرسه تحفيظ البعثات بمكة فدل ذلك على تشجيعه
للم والطلاب .

✽ تولى العرفة التجارية الصناعية المنشأة حديثاً بمكة عقد جلساتها للنظر في المهمات المنوطة بها، ويرى أن من أهم ما يحسن أن توجه إليه العرفة جهودها ترقية مستوى التجارة والصناعة الخليتين وتنظيمهما، تأميراً لايجاد تجارى صناعى وطنى تستفيد منه البلاد الفائزة العامة بأن تهما التجارة والصناعة بالتصدير فى المستقبل، كما هى قائمة الآن على اساس التوريد .. والعرفة مؤلفة من حضرات الاشخاص الآتية اسمهم :

الشيخ سراج نوقرى رئيساً، الشيخ عبد الله باحمدى نائب الرئيس، الشيخ حسين جسدبه عضواً وسكرتيراً .. المشايخ : محمود مليانى، اسماعيل دهلوى، محمد صادق المجددى، صبحى الاعشى، سراج كمكى، محمد الجفالى، طه خياط، محمد نور قطب، محمود عاشور اعضاءاً. وفقهم الله الى عافيه الخير والنجاح .

✽ قدم سعادة السيد عظيم حسين سكرتير وزارة الشؤون الخارجية فى حكومة الهند من بيروت الى مكة المشرفة بعد ان مثل حكومته فى مؤتمر الثقافة (ايونسكو). بمناسبة قدومه اقام صاحب المزة درانت على قدوائى مدير قسم الاستعلامات وسكرتير القنصلية الهندية بحجة حفلة تكريم رائدة لهادته فى حديقة معالى وزير المالية بيجرول بومدى الهى الصحفيون وشخصيات هندية كبيرة وتبذلت احاديث عن الثقافة والعلم فى المملكة العربية السعودية والهندية واثنى المحتفى به على نهضة هذه المملكة، وكانت حفلة بديعة .

✽ صدرت الموافقة السامية بافتتاح روضة الاطفال بمكة ، وافتتاح المدرسة النمرجية الابتدائية.

أنباء من الخارج

✽ تفضل حضرة صاحب السمو الملكى الامير عبد الله الفيصل بزيارة دار البعثات السعودية بمصر وقد شجعهم سمرة الكريم ادبياً وعلماً وسادياً . فكان لزيارة سمرة المفاجئة رنة مرور فى صدر الطلاب ورجال الدار .

✽ اقام سعادة السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للملكة العربية السعودية فى باكستان مأدبة عشاء نفحة على شرف نخامة حاكم باكستان العام لمواجهة ناظم الدين بمناسبة افتتاح دار المفوضية الجديدة .

أبرها القارىء الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
والجود : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الادبية
والتأريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ،
الكتاب ١١٠ ، وقرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ، ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات
الجيب ١٢٠ ، والاستوديو ١٣٠ ، المرفان ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ الاحوال
١٠٠ ، الرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوك ١٠٠ ، والفارس ٥٠ ، الطالبة ٤٠ ،
أخبار اليوم ٠ ، وآخر ساعة ٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن
الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٥٠ ، والعالم العربى
١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والانثى ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠ ،
النضرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتبة الجنسية ٧٥ ، ضحك ١٢٠ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والكتلة ٢٨٥ ،
واعمال) باللغة الافرنسية (١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل
وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالملكة
العربية السعودية :

الهاشيم على النخس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكثيشات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور
وجميع الحقر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضاً مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لاتزاحم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT-O-PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون

والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات

البترول والبنزين والمواد و تحل عدد السيارات

والمواتير ومكان الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها

قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة

في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولتأخذ

الجمهور قرناً قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)

عشرة ريالاً عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر

حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها

وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من

التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم

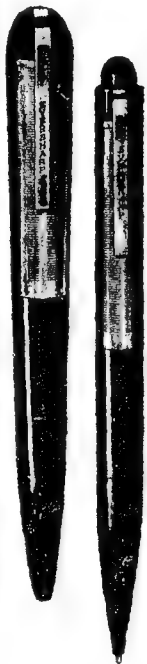
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية

تفنى عن الأطناب في وصفها فنقلت إليها

أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى

وبمحل مجددي اخوان بسوق



المنهل



صفحة

٩٩	أعرف نفسك	لميد القدوس الانصاري
١٠٠	مملكة الاعشى ميون بن قيس	بقلم سعادة الاستاذ رشدي بـت العالـج ملحن
١٠١	ادباؤنا الى الجيل المضي والمجـز	بقلم الاستاذ احمد ابراهيم النزاوي
١٠٤	لماذا تخصصت في الانتساب السياسي؟	بقلم الاستاذ سعيد آدم
١٠٦	الشاعر اندني	بقلم الاستاذ عبد الرحمن هـتال
١٠٩	الخطبة والتمود بالنفس	بقلم الاستاذ عـد الله عبد الجبار
١١٢	التيهية تكسح الصدى	بقلم الاستاذ اسيد محمد حسن دق
١١٦	عيد الواحد الجوهرى الانتم	بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودي
١١٩	صوت من الماضي	بقلم الاستاذ طاهر الزخـفري
١٢٤	الشاعر العالم الشيخ ابراهيم سكوي	لميد القدوس الانصاري
١٢٦	على هامش حركة التعليم	الاستاذ عبد النور
١٢٨٩	ولا واشتياا (قصيدة)	بقلم الاستاذ احمد ابراهيم النزاوي
١٢٩	في حفلة مدرسة الشرطة	بقلم سعادة الامير الاي على بك جميل
١٣٠	في مديرية المعارف العامة	ادارة المهرف العامة
١٣١	كفنان وحفل المسامرات	للاستاذين السيد احمد العربي وعمر بـميري
١٣٩	شهرية الانباء	قلم التحرير

خطاب

صاحب السمو الملكي الأمير فيصل المعظم

[نجلي جيد هذا العدد من «الزهر» بتسجيل الخطاب التاريخي الخالد الذي ألقاه
حضرة صاحب السمو الملكي الأمير «فيصل» المعظم في شهر المحرم ١٣٦٨م، نظمة الأمم المتحدة
بباريس، دفاعاً مجيداً من سموه المعظم عن عروبة فلسطين النالدة الخالدة]

«حضرة الرئيس — حضرات المندوبين المحترمين :

كنت أود أن يكون بيننا
اليوم المأسوف عليه
الكرونت و نادوت ليسمع
بنفسه انتقاداً لمشروعه ،
ولنسمع منه ما لم نستطع
أن نفهمه من تقريره
ولكن شاء القدر أن
يكون ضحية لأوليئك
الاشرار المعتدين الذين
لا يشبع أطماعهم شيء
« أن المهمة التي ألقيت
علي عاتق الوسيط الراحل
مهمة سهلة وعسيرة في وقت
واحد .. سهلة إذا كان
الحق والعدل هو الضالة
المنشودة ؛ ولكن الوسيط



ليس قاندياً ولا حكاماً ، حتى يتحرى العدل والحق في حكمه ، ولذا فإن المهمة

التي ملجأها بريطانيا خلال ثلاثين عاما والتي فشلت في حلها وهي الدولة المشهورة بحل
المشكلات وتذليل العقبات.. لا يدهشنا ان يفشل الكونت برنادوت في حلها في اسابيع »

« ان هذا المشروع الذي امامنا ما هو الا محاولة للتوفيق بين المتمدن المتعصب
وصاحب الحق، وهذا لا يتم الا بتنازل صاحب الحق عن حقه كله او بعضه، وهو
ما تحاول بريطانيا واسريكا اغراء العرب بقبوله، ولكن العرب لم يقبلوا ولن يقبلوا
التنازل عن شبر من بلادهم فالبلاد ليست ملكا لهذا الجيل الحاضر بل هي لجيل الاجيال
القادمة.. لقد سمعنا بعض مندوبي الهول الذين اتهمهم طول النقاش في هذه المسألة
يقولون ان تقسيم فلسطين هو أمر واقع وان اسرائيل المزعومة موجودة بالفعل كما
سمعنا ممثل اليهود يصرخ ان اليهود قد ضحوا كثيرا بقبول مشروع التقسيم انهم يرون
أن على العرب أن يشكروهم على هذه النضحية كما يشكر اللص على سرقة بعض محتويات
البيت اذا فشل في سرقة كل ما في البيت.. ان موقف البلاد العربية السعدية من هذا
المشروع هو نفس موقفها من مشروع التقسيم الاول فهو تقسيم في صورة أخرى..
إن الجمعية العمومية للأمم المتحدة لا تملك هذا الحق، وقد راينا في السنتين الماضيتين
دولا كبرى وصغرى تهمل توصيات الجمعية العمومية بل وتحتج عليها فكيف تريدون
ان تقبل التنازل عن قسم من اراضيها لقوم اجانب اجتمعوا من اقطار وتواطوا
فبايديهم على غزو بلاد غيرهم بتشجيع من بعض الدول الكبرى على هذا الاعتداء
الاثيم.. إنه لن يمُتَّ وعضدنا ولن يثقتنا عن عزمننا وان يهضم من مقاومتنا
انضمام بريطانيا اليوم الى معسكر الباطل المعتصين، ان الباطل باطل هما كثر
جنوده ومؤيديه، والحق حق وان قل ناصرده »

« اننا نزل لثقل في الضمير الانساني وبار نشر السلام واستتباب لامن لا يكون
بفرض الظلم على الامم والشعوب.. تذكروا ايها السادة انكم تشتغلون بوضع حقوق
الانسان والوقت لتقي تحرمون الشعوب من حقوقها الشرعية وتجبرونها على انزعاج
بلادها منها... إنه ليدهشنا ان تقف بريطانيا الموقف الجديد بعد ان صرح مندوبها
المررة بعد الاخرى انها لا تقبل تقسيما وحلا لا يرضى به العربية ان، فبالها قد غيرت خطتها
اليوم لانهم انه ليدهشنا ان تقف بريطانيا هذا الموقف في بلد ليست لها بعد اذ زرع هذا
السرطان فيها، وبعد ان اصابها هي نفسها من شره ما اصابها، فهل هذه هي خاتمة العهود

والوعر الدولية؟ وهل في ذلك التذنب القديم ما يجيز التقسيم؟ لقد كادت بريطانيا بالامس تشن الحرب على جمهورية هندوراس لانها طالبت بهندوراس البريطانية. وخصوصاً بأنها ممنهشة والارجننتين على بعض جزر القاب الجنوى لا تزال عالقة بالاذعان فلماذا ارغرت بريطانيا وازيدت حين طلبت هذه الدول ما طالبت من ان هذه البلاد لا يسكنها عدد يذكر من البريطانيين؟ ولقد كان الهموما يزال ممجبا بالبريطانيين والروس والامريكان لانهم لم يمنحوا رؤسهم للحد ولم يقبلوا الصلح مع المعتدى وموقف العرب اليوم لا يختلف عن موقف هؤلاء بالامس... ان العرب يرفضون تقسيم فلسطين على اى صورة كانت لانهم يعتقدون ان وجود دولة اجنبية في عتراضهم خطر عليهم جميعا، وقد ابتداء يهود اممهم بتشريده اكثر من نصف مليونه من السكان، بما خاف للبلاد العربية المجاورة مشاكل اقتصادية وسياسية... ويؤسفنى ان اقول ان الوسيط لم يتناول في تقريره ما ارتكب اليهود من فظائع في (ديرياسين) وغيرها من قتل النساء والاطفال وحرق القرى والمزارع، وهذا لا يعتبر انصافا للحقائق إذ يجب ايها السادة ان تعرفوا من هؤلاء الذين يريدون ان تؤسسو لهم دولة؟ وانه ليدعشنا ان نحاول بعض من لهم مصالح ان يقنعونا بان اقتراح الوسيط في صالحنا... ماذا يكون موقف احدكم اذا اقتسم قسم من ادارته واعطى الغير ثم طلب منه ان يرضى ويقنعهم بهذا الاقتناع؟ يوافق على ذلك؟ ليست فلسطين هي البلدة الوحيدة في العالم التي توجد فيها اقلية فيشكل للمدبر بلادكم ايها السادة كبر والصغر يحوى اقلية، فهل تسمعون لتلك الاقلية ان تقسم قسم من بلادكم لتكون لها دولة مستقلة؟ ان العرب لم يكونوا معتدين في لتسك بحقوقهم اما التنازل عن قسم من فلسطين فلم يولد العربى الذى يقبل هذا التنازل.

حضررات المندوبين: ماذا فعلت لأم المتحدة في قتل وسيطها؟ ليست هذه الطعنة طعنة في قلب الامم المتحدة؟ مالنا لانسم مندوب امريكا يتحسب لمقتل هذا الرجل البرىء؟ كان يتحس بالامس لاقل شئ؟ ماذا يحدث لو ان قتلة هذا الرجل (لا قدر الله) كانوا من العرب؟ لو حدث هذا راينا العالم يقوم ضدنا ويتهمنا بالوحشية اما اليوم فلم نسم الاقليات لا تأخذ الحماية على هذه المؤسسة. أى كرامة بعد هذا الامم المتحدة؟ ولماذا تطلبون من العرب بعد هذا احترام القرارات؟

لقد فرضت الهدنة في فلسطين من هذه المؤسسة رغبة في حقن الدماء، ولكن هذه الهدنة لم تحترم (من جانب اليهود) في وقت من الاوقات بل اتخذوها ولاستاراً لجلب الاسلحة والذخائر والطائرات والمدبرات من تشيكوسلوفاكيا وغيرها من دول اوربا الوسطى.. إنه لم يصبح سراً الاتصال الوثيق بين تشيكوسلوفاكيا التي أصبحت الجسر الموصل بين شرق أوروبا وبين تل أبيب، فقصّة الطيار الامريكى الهارب من تل أبيب قد نشرتها الصحف، فاین هذا من السلام الذى ينشده العالم؟ وهل هذه الاساليب يراد نشر السلام في فلسطين؟ إنه لم يعد خافياً بعد تصريح رزير الصحة التشيكوسلوفاكى أن حكومته تمد اليهود بالاسلح والعميات الحربية وهى، ولم تعام العلم بقرار مجلس الامن الذى فرض الهدنة في فلسطين . فهل بهذه الامدادات الحربية والمساعدات التى ترسل تباعطلى مشهد من الدول الكبرى ومراقبي هيئة الامم يستتب الامن والسلام؟ وأين أمريكا اليوم - أمريكا التى كانت تريد فرض العقوبات على العرب وتتهمهم بشق التهم بالنار اها ساكنة اليوم 17.. إذا كنتم أيها السادة تريدون نشر السلام في بلد السلام فقاوموا التقييم على صورته المختلفة، فان التقييم هو الذى سينشر الخصام ويزعزع أركان السلام هذا أيها السادة موقف العرب اليوم، وموقفهم غداً .. والقوة أن تفعل ما تشاء » .



اعرف نفسك.. وبلادك..

زار إدارة هذه الصحيفة -عقب جندور عددها الماضي- تفر كرام من المواطنين دفعتهم هواطهم الطيبة، ونفوسهم الزكية الى البناء على خطة «المسئل» في تركيز جهوده وفي توجيه مآلديه من انوار كاشفة الى ما طمرته احداث الزمن وعوامل النسيان، من معالم هذه البلاد، وتاريخها القصى والقريب وقد شكرت هؤلاء السادة المتفضلين شحورم الكريم، وثناءم المستطاب الذي أضفوه على صحيفتهم المتواضعة.. شكرتهم وانا علم بان ما بدوه ليس في حقيقته الامن باب التشجيع الكريم، فليس ما اشاروا اليه ولا ما شادوا به «واقعا» من واقم المسئل، وانما هو هدفه وغايته التي انشئ من اجل تحقيقها وها هو مازال ولن يزال إن شاء الله يدير نحوها قدما غير هيب ولا متواكل..

وكنتم ريمت له هذا المبدأ منذ رأى النور، بل قبل ان يرى النور، فمثلا بالحكمة العميقة الموجزة التي تقول.. (اعرف نفسك).. والتي تشيد بان من عرف خبايا نفسه.. في مواطن الزلل والخلل، وفي مواطن القوة والخير، كان اقدر على استصلاحها وتوجيهها الى مناحى الحق والخير والاصلاح.. اذ يوسع به -بعد تلك المعرفة الواسعة ان يضم «صمام» الكبح على مواطن الاستخذاء فيصدي تيارها العارم في الخين الذي يفتح فيه الباب على صراعيه لمرامل الخير السكامة فيه فينطلق بها وتنطلق به الى ذرى المجد الماروم.. وكذلك الشأن تماما بالنسبة للوطن والمواطنيين فالوطنون الحصفاء هم الذين درسوا تاريخ بلادهم وخبروا دقائق حياة اسلافهم وما نالوه من مجد وما نالهم من تقمقر، نتيجة للعوامل التي لا يسوها والتي لا يستهم هؤلاء المواطنون الذين دروا بلادهم بهذا اللوز من الدراسة والذين خبروها بهذه الخبرة هم الذين بإمكانهم بعد خض هذه المزيج ان يستخلصوا منه عناصر الخير وعناصر الشر، كل على حدة، فاما هذه فيعملون بكل قواهم لا يادتها واحتشائها، في حين يسمون السعي الحديث لتقوية عناصر الخير والنهوض في نفوسهم وفؤيدهم وامتهم.. وفي ذلك جماع النهوض المنشود والتقدم الموفور

عبد القادر بن الأري

الاعشى ميمون بن قيس



المسجدية

المسجدية : قال ياقوت : المسجدية بالنسبة ؛ قبل هي سوق يكون فيها المسجد وهو الذهب ، قال الخفص : المسجدية في بيت الاعشى ماء لبنى سعد (١)
فلنسا : المسجدية تسمى اليوم (العوسجية) أو (الموسجيات) وهي تصالي (البليات) بحث على نيم الصلب من البعجان وهي (الاجواء) الآتي ذكرها بقلم سعادة الاستاذ رشدي بك المالح ملحوس ملازم ماء يحدها من الشمال والبعسجيات تقسم في جبل متباهاة عنزة ومن الجنوب دخل الابلاء مطار ومن الغرب شعيب القلبيب .

٦

الابلاء

قال ياقوت : الابلاء : اسم بير (٢) وقال أيضا : (بولان) قال محمد بن ادريس : بولان واد ينتحدر على منقوحة باليمامة ؛ وقال في موضع آخر ومن مياه المرجه بلو وبلى وبولان (٣) .
وقال البكري : الابلاء اسم ماء لبني يشكر (٤) .
وقال أيضا : بولان موضع أسفل من البعوضة (٥) .
قلنا : الابلاء تسمى اليوم (البليات) في الصلب من البعجان وهي ثلاث دحيلات يحدها من الشمال دخل غزوري وجبل الخفق ؛ ومن الشرق جبل وشعيب القلبيب ، ومن الجنوب بريك ويدان ومن الغرب عرق الدخول .

(١) ج ٣ ص ٦٧١ (٢) ج ١ ص ٩٣ (٣) ج ١ ص ٧١٢ (٤) ج ١ ص ٩٧ (٥) ج ١ ص ٢٨٥ .

ادباؤنا في الجيل الماضي والحاضر

(نماذج مثالية)

- ٣ -

بقلم الأستاذ احمد ابراهيم فزاوي
شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى ونائب رئيس المجلس البلدي
... والى قراء (المنهل) الأغر ، نماذج مثالية ، وقدوة صالحة في الأدب النفعي
والحيي ، أراها متوفرة في شخصيات يسمح ان تكون « مخضرمة » وقد توسطت
الاملاة كالجواهر المختارة اللامعة وهي على عزوفها عن الشهرة واكتفاءها بالعمل
الصامت المثمر ، في كل مايدعم هذه النهضة الادبية الدراسية في البلاد على قواعد
الاخلاق الكريمة ، والاسوة الحسنة ، لم تحرص على ان يتحدث الناس عنها ، مع
سابقة لا تنكر ، وتضحية تذكر فتشكر ، وقد كانوا مازالوا محل الرابة والتقدير
واذا كان اصحاب هذه الشخصيات الكريمة يتفوقون في المحيط والبيئة ، والمظهر
والمخبر كأسنان المسقط ، فقد اختلفت بهم السر واتفقت على الثناء عليهم الطبعات .
ولست بصدد الترجمة لهم ، او الدراسة المحيطة بهم ، فالدلائل أهداف من هذه
الامامة السريعة ، وكل مااستطيع ان احدث به عنهم لا يزيد عن (عناوين)
رزة ولحات خاطفة تاركا ماوراء ذلك لمن يحسنون (المعرض) الضافي الذبول
وعلى مقتضى السنة في تقديم الاسن ، فلانندوحة من مراعاة ذلك مادمت افهم
الادب انه ادب اخلاق في اوسع تعاريفه واشمل معانيه ، وأعتقد اني بذلك
اقفوا اكرم وأتأسي بهم ، واعلن انهم من خير من تحسن به القدوة وتحمد به
الاسوة .. وم :

١ - السيد محمد طاهر الداغ

٢ - الشيخ محمد سرور الصبان

٣ - الشيخ عبد الوهاب آفي

٤ - السيد عبيد مدني

٥ - الشيخ عبد سعيد العامودي

٦ - السيد احمد العري

هؤلاء الاعلام - من احررنا - بارك الله في حياتهم ، يرتفع بهم الهيكل المنجلي في
الخلق الكريم ، والبيان الساحر ، والاتاج الصحيح ، والفرض الاول من اختيارهم ان
تقربهم عين الجليل مجتمعين .. وما قلت هذا عنهم لارضيتهم اصداء ولا لانفقهم احياء
وما عنيت بذلك ان اغمط الكثيرين من لداتهم واربابهم ، وبوسعي أن اقول ان
الكثير من لداتهم يهوى اصدواتهم في هذا الانتخاب ، وقد عرفهم كثير من الناس
في الرضا والغضب ، والبعد والقرب ، وفي الاقامة والسفر ، والري والسمت والنفق
والصمت ، والسراء والضراء ، والمكروه والمحبوب ، فكانوا ملء السمع والبصر
(أناة) اتاحت لهم أن يقوموا بواجباتهم في اطمئنان ، و (صبراً) اتاح لهم ان
يثبتوا أمام كثر الغداة ومر العشي ..

وانه ليمجزي ان تذكر موقفاً واحداً هؤلاء تعذر فيه التناغم بينه وبين
وجهة نظر ممارسيه على طريقة مشتركة بوسائل النقاش البريء ، او النقاش المعجز
وانها لميزة قلما تتحقق الا للذين (يستمعون القول فيتبهون احسنه) .. وما هي
بالامر الهين بالنسبة للثمن الباهظ الذي لا بد ان يدفع ..

وما من شك في ان كل مخلوق من البشر خاضع لارادة الخاس ، وهو في حل
من التبعة الاجتماعية اذا انفرد ، اما وهو يتصل بغيره من عباد الله ، ويخالطهم
في شتى مظاهر الحياة فهناك الجهاد الاكبر ، والآخرة والايتار !! وهناك يتمتعن
المرء ، فاما كان من (الكاظمين الغيظ والنافين عن الناس) والا كان من (الذين
يحبون ان يمدحوا عالم يقولوا) ... او (الذين يقيمون الناس) ...

وعهدى بهذا الفريق من اصحاب الميزان الكريمة فلاشئ عليهم من ان
تطربهم ، ولكل واحد منهم مكانة التي تختلف بحسب السعة والضيق ، والعمق
والسطح ، بقدر ما تختلف بهم الملابس والنفسيات والظروف والمواهب ..
انهم - وامثالهم - في محيطنا (باقة) يوشىها مآثر بنو ايمان صفت اتمنى ان
تقيم بين الذين ينشدون الانجاس والتنوي ، ويموزم التأني والتخلق ..

وبعد فان من ابرز صفات هؤلاء الرجال انهم شدة واطريقتهم في الحياة بالسمى

والنَّصَب ، وبدأوا المراحل من أولها فلم يقهزوا .. وقضوا زهرة شبابهم في الخدمات العامة ، وملأوا مراكرهم واحتملوا أعباءها وهشوا وبدؤوا في وجوه الذين يعملون معهم ويعملون لهم .. وشاركوا في النهضة الأدبية مشاركة مادية ومعنوية ، وخلوا من غرور الدعوى ، وآثروا التواضع ، وما يزال كل واحد منهم يتوافر على ما هو مخلوق له ويمسره له .

ثم انهم في امثل احوالهم يهتدون بهدى الدين ، وسنن خير المرسلين الذي يقول ، صلوات الله وسلامه عليه ، : (بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) .
واخيراً وليس آخراً ، أريد أن أكرر ما أسلفته ، وهو اني لم احول بمرض هذه النماذج الطيبة ان اذكرى شخصاً بذاته ، وانما قصدت ان اشوق الناشئة الى الأخذ بهذه المثل ، اذا شاءوا أن تتصل بماضيتهم الحلقة ، وتتقدم بحاضرتهم النهضة ، وتتحقق بمستقبلهم الآمال .

ورحم الله من قال : (البرئىء هين : وجه طليق وكلام لين)
ولنجعل شعارنا في الحياة : (خذ العفو واسر بالمعروف وأعرض عن الجاهلین)

مسكة المكرمة محمد ابراهيم الفزائى

مقياس سرعة الصوت

تبلغ سرعة الصوت في الماء خمسة آلاف قدم في الثانية
وتبلغ سرعة الصوت في الحديد خمسة عشر ألف قدم في الثانية

عباس كزاره بمكة : المسعى

مستعد لحلم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأنواعها
وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

لماذا تخصصت

في الاقتصاد السياسي ؟

بفلم الاستاذ سعيد آدم
بكالوريوس في العلوم الاقتصادية

إن تبين ميول الشخص الحقيقية لقن أو علم معين ليست بالسهلة التي تبدو
لاول وهلة . فملاوة على المؤثرات الدائمة توجد عوامل خارجية لها اثرها المهم
في توجيهه وجهة معينة ، واهم هذه المؤثرات هي البيئة الخاصة التي تحيط به ووراثات
المجتمع الذي يعيش فيه ، على ان كلا هذين النوعين من المؤثرات لا يكفیان
لتحديد رغبة الطالب او على الاصح لصرفه الى الناحية التي يصاح لها وتصلح له
والتي ينتج فيها احسن انتاج واوفره . فالسألة اذن مسألة استعد دافئى للقيام
بعمل معين وخاصة اذا كان هذا العمل فكريا .

والغرض من المرحلة الثانوية من سنى الدراسة ليس تزويد الطالب بالمعلومات العامة
واعدادة المرحلة الجامعية فحسب بل اعطاء الفرصة لكي يتبين رغباته ويمتحن
استعداده لتنفيذ رغبته هاهنا . وهو واجدى الدراسة الثانوية مايساعده على الوصول الى
قرار دقيق ، اذا ما اتصل بسبب باقسام التخصص الجامعي المختلفة . فاللادة التي يتفوق
فيها تد له على الناحية التي يجب ان يتخصص فيها بعد الفراغ من دراسته الثانوية .
وعلى ضوء هذا اخذت في نفس طريق اياي دراسة في تحضير المعثات وقد آذنت
من نفسى ميلالى الرياضيات ، وهى ذات صلة وثيقة بالعلوم التجارية والاقتصادية
والرياضيات كما هو معلوم لا تقتصر صلتها على هذه العلوم بل ان صلتها
بالهندسة والرياضيات البعثة اوضح من صلتها بالعلوم السابقة . وهناتلنا مشكلة
اخرى ، ولحسن الحظ لم اجد صعوبة في التمييز بين هذه الفروع لمتشابهة فسرطان
ما تعلق بفرع الاقتصاد . واذا كراته حينما أثارت جريمة (صوت الحجاز) البعث
حول المشكلة الاقتصادية وادلى الكتاب بأرائهم لحلها . اسأمت بشرفاء من
لى من حاول فى المشكلة . ومن عاين التوفيق ان اثبتت الايام وجاهة
ما استخلصته فى نهاية بحثى حينذاك وهو أن العلاج الوحيد للسألة يتشلف فى قيام
الصناعة وتدعيمها بالترول يظهر فى البلاد بكيات واقرة تمكنا من النهوض

بالصناعة ولو وجهناها بقينا الى استعماله فيها .. هذا فيما يخص بيولوجيا الحياة .
 أما من حاجة المجتمع الى المختصين في الاقتصاد فهي حاجة كانت ، ولا تزال ،
 ملوسة يشعر بها كل مفكر ، ولست أزم ان الاقتصاديين هم وحدهم الذين يحتاج
 إليهم البلاد أو أهم أو أهم من يحتاج إليهم ، فالبلاد في الواقع في حاجة ماسة الى الفنيين
 وكل ناحية من نواحي حياتنا .. لذا يستوي لدى البلاد أن يختص الطالب في الطب أو
 الهندسة أو الزراعة أو في خلافها من العلوم والفنون المعينة الا أن لا أنكر
 ما للاقتصاد من مكان موفور بين العلوم والفنون فاقدا أصبح القاسم المشترك
 بينها جميعا ، فالطب يسعى الى درء الامراض عن الانسان حتى لا يكف عن الانتاج
 ويصبح عالة على المجتمع ، والهندسة تساعد على توفير الاناج وتسهيل وسائل التبادل
 بما تبسكه من آلات متحركة أو ثابتة ، والعلوم الكونية تحاول كشف أسرار
 ما يحيط بنا من عالم مادي عميقا لاستخدامها فيما يعود بالفائدة على الانسان وتوفير
 جهوده ، أما من ناحية الحياة العامة فيكفي لتقدير مدى تأثير الاقتصاد ان تصنى
 الى نشرات الاخبار لتجده وراء كل مناورة أو حركة سياسية ولا يرا انسان ما أن
 يكون للاقتصاد هذا السلطان المطلق على الحياة ليحيلها الى كتلة جامدة من المادة
 ، غير أننا باعتبارنا أمة بدأت شوطها الاول في التقدم لامتدوحة لنا عن العناية
 بالنواحي الاقتصادية عناية كبرى حتى لانقم فريضة للموايل الاقتصادية نفسها .
 ورب سائل يقول : وما علاقة السياسة بالاقتصاد ؟ وأحسب أنني قد أجبت
 على هذا السؤال فيما تقدم ، والمتتبع لبرامج الحكومات والهيئات في الخارج
 يجدها تقوم على أساس اقتصادي وعلاقات الامم ببعضها تركز على المصالح الاقتصادية
 والمذاهب الاجتماعية لتكاد تكون مذاهب اقتصادية والمثيل السياسي والفنصلي
 أساسه اقتصادي قصد به من حين لآخر الى تأييد العلاقات التجارية بين البلدان
 التي تقوم فيها علاقات دبلوماسية ، بل إن المنظمات الدولية ، وأساسها سياسي ،
 لاتنفل الناحية الاقتصادية ، فنظرة الامم المتحدة الفت المجالس الاقتصادية
 والاجتماعي وهو يتلو في الامة مجلس الامن الدولي ويشرف على الشؤون التجارية
 والثالثة في الطبية والغذائية وعلى حركات العمال وآخر ما هنالك من عديد المهام
 التي تفوق في خطرها المسائل السياسية التي يعالجها المجلس الاول .

من أدب الحجاز :

« الشاعر المدني »

سأفل استنهض أدباء الحجاز الى التنقيب عن ادبائهم الذين لا يحيون إلا في
السكرت المخطوطة أو المطبوعة طبعاً ودينياً لا يشجع الجيل الجديد على الاقبال
عليها... لم أرى الاقلام

تحي لهذا القطر الناهض
ما كاد يندثر من هبقرية
شعرائه وكتابه ، ليكون

بقلم الأستاذ
عبد الرحمن عثمان
أستاذ الأدب العربي
بالمعهد العالي السعودي بكة

العالم العربي يرتقبون مثل هذا العمل الجليل في لهفة وشوق بل ويأملون أن
يروا هذا الشعاع الاخاذ يطلع عليهم من آفاق الحجاز بمد أن جد أدباء كل قطر
في إحياء آدابهم الدارسة بهمة يحملها كل من أتيح له أن يقرأ تلك الآداب .

والحق أن العهد التركي قد جلس معالم الادب الججائى خاصة وسكنه ليس
بمميز على عزمات الجيل الججائى الجديد أن يستنطق الاطلال ليسجل عنها حديث
الماضى العتيق وشماره في ذلك قول أبى الطيب :

بنايت على الاطلال ان لم أف بها
وقد عن أن أعرض دراسات خاطفة في هذا الصدد راجيا أن تكون بمثابة
الاغراء للامة الاقلام من أدباء هذا القطر العقيق ، وسأرحب بكل نقد أو
استدراك يوافيني به أديب مخلص وم والحمد لله كثير

وشاعرنا المدني الذى سأبدأ به دراساني هو « السيد محمد كبريت » أحد
شعراء القرن الحادى عشر من الهجرة ، ولد بالمدينة المنورة سنة ١٠١٢ هـ ووفى
سنة ١٠٧٠ هـ .

ونحن إذا استمرضنا حياة هذا الفاهر الرقيق نجد لها حياة رحلة وانتقال بعد أن شرب من الطوق وتزود بمختلف العلوم في المدينة على أيدي شيوخ ثقات كأنهم الفضل الأكبر في إذكاء روح النبوغ فيه ويسكني أن تعلم من أسانده في العربية : عبد الملك المصامى ووجيه الدين المرشدى ، على أن صاحبنا لم يقتنع بدراسة اللغة وآدابها بل إنه أضاف إلى دائرة معارفه معرفة فريدة بالعلوم الرياضية والحكمة فأصبح شاعرا فريدا في باب جمع إلى الشعر المعرفة والحكمة ولهذا تراه ينزع في قصيده منزع الشعراء المبدعين تارة ، ومنزع العلماء المثبتين تارة أخرى ، فهو رقيق في شعره إذا حلق في دنيا الخيال وجاف فيه إذا عاوده طبع العلماء ، بيد أنك في هذا أو ذاك تشعر شعورا قويا أنه لا يتحدثك عن شخصية غير شخصيته ولا يرسم صورة لا يجبد ظلالها في احساسه أو عقله ، وذلك هو الأديب الذي يستطاب أدبه لانه يشعرك باستقلاله وقوة شخصيته .

ولقد استطاع السيد كبريت أن يقيم حاجزا بين علمه وفنه فلم يسمح للمجيش به عقله من علوم أن يميت بألقى فنه الأدبي فهو لم يقدم لنا مؤججا من هذين في وءاء واحد بل إنه جهد في فصل هذا عن ذاك وإن كان الطبع قد غلبه في بعض المواقف كما سيمر بك .

وقد أنف صاحبنا أن يقيم في مكان واحد كالماء الآسن فرأى ان يضرب في آفاق الأرض لعله يجد مهاجرا يكفل له العيش الهنيء والحياة الرخية ، فاتجه إلى بلاد الروم سنة ١٠٣٩ هـ وقد شاهد في طريقه إليها عجائب طريقة سجلها في كتابه « رحلة الشتاء والصيف » ولكن الحياة لم تطبله هناك بين قوم لا يتقدرون الأدب ولا يخفون بالأديب ، فشد رحاله إلى دمشق فلقى فيها بعض العلماء الذين كان لهم أثر في فضجه ، ثم انصرف عنها إلى القاهرة ولزم بها الأستاذ محمد بن زين العابدين البكرى ، ثم قفل راجعا إلى المدينة حيث اختص بصحبة الشيخ محمد مكى المدني وعكف على التعاليم والتأليف ، فها ألف كتاب : « نصر من الله وفتح قريب » شرح فيه أانا لبعض أفضل عصره ، وكتب : « الجواهر الثمين في محاسن المدينة » وله غير هذين كثير .

هذا هو السيد محمد كبريت بن عبد الله العالم الجليل والمؤلف المطالع والرحال
 المغامر ، وسأقدمه اليك شاعرا رفيقا ينضح شعره بدمه مرة ويرأ منه مرات ،
 فمن قصيدة له تدل على احسانه وإبداعه :
 هَيُّوا أَنْ ذَاكَ الْحَسَّ عَنِ 'مُحَجَّبٍ' أَلَيْسَ رِيَاءُ سِرِّ نَسْمَةِ الصَّبَا ؟
 إِذَا رُمْتُ أَنْ تُبْدِيْ مَضُونَاتِ خَدْرِهِ : لَحْدَتْ بِذَاكَ الْحَيُّ عَنْ ذَاكَ الْخَبِيْثَا
 ومن رائي قوله :

ليست على الحر الكريم مشقنة بأظفر من أن لا يرى أمثاله
 ذاك الغريب وإن يكن في أهله وارحمتاه له لما قد ناله
 ومن جيد اقتباسه قوله :

يا من تبسدى بهجر ماله سبب وصداً هملاً يرى في ذاك تبكيته
 كأن هجره بعد الوصل يأمل (أو مثل النار في أطراف كبريت)
 وحينما ضاقت به الاحوال وتنكرت له الايام قال في التصبر :

الجد لله على ما أرى من ضيعتي ما بين هذا والورى
 صيرني الدهر الى حالة يئس لها الشامت مما يرى
 بدلت من بعد الرخا شدة وبعد خبز البيت خبز الشرا
 وبعد سكنى منزل مبهج سكنت بيتنا من بيوت الكرى
 ولو تحققت الذى نالنى لارتقم الشك ولا زال المرأ
 ثم اقرأ في مدح كتاب له :

له تأليف غدا جامعه بين النقيضين لمن يهمل
 جامعه أغرب فى نقله لكنه لم يدرك ما ينقل

أست ترى متى أن مزاجه العلمى قد تحرك فى هذين البيتين ، والا فإمامنى
 كلمة « غدا » و « النقيضين » ؟ وهل ترى أن لغة الشعر تحتفل بهما كثيرا ؟
 أتم لا تفسر فى البيتين ظل الفلسفة ومنطق الفلاسفة من أنه لا يزال فى أول طريق
 المعرفة ؟ وحسبك أن تقرأ (لكنه لم يدرك ما ينقل) أو هو من باب غلط النفس
 والاسراف فى التواضع وهذا أثر من آثار الحكم التركى فى الشعوب الاسلامية ..

الحطية والشعور بالنقص

بقلم الأستاذ عبد الله عبد الجبار
مدير المعهد العلمي السعودي

لو كنت رسماً لما صورت لك الحطية أعرايباً جافياً دمياً فيبح المنظر ،
قيماً أدنى ما يكون إلى الأرض ، « صغير المينين ، مضغوط المحين » بيده
مصاً من سلم هجاء : (ذات عقد) يهش بها على غنمه !
ذلك هو جردول المسكنى (أبامليكة) والملقب (بالحطية) لقضاءه وقصره .
نقلاً هجيناً موضوع النسب في أمة العرب التي تعز بالاحساب والانساب ولا يمدل
خلوص النسب فيها أى شرف . « سأل أمه » . (الغراء) ذات مرة عن أبيه ،
نخاطت عليه وموت ، فقال فيها :

تقول لي الغراء لست لواحد ولا اثنين فانظر كيف شرك أولئكا
وأنت امرؤ تبغى أباً قد ضللت هبت الماء تنفق من ضلالكا

وأنت اذا قرأت له أبياته في مدح « العوالي وقبا » في المدينة المنورة التي

يقول فيها :

إذا كنت في أرض (العوالي) تشوقت لأرض (قبا) نفسي وفيها المؤمن
ولو كنت فيها قالت النفس ليت لي بأرض العوالي يا خليلي . نزل
في البيت أني كنت شخصين فيها وما (ليت) في التحقيق الا تعلل
شمرت أن كلمة (التحقيق) قد أكرهت على مكانها لانها بأساليب العلماء أشبه
ثم هي لا توأم هذا الشعر الرقيق .

عبد الرحمن عثمان

مبعوث الأزهر إلى الحجاز

للمرجع كتاب خلاصة الأثر

وكانت الضراء أمسة لأوس بن مالك الذي ينتهي الى عيس ، وكان أوس متزوجا
 بنت رياح بن هوف بن الحارث ، وتنتهي الى ذهل ، وكان لبنت رياح أخ يقال له
 (الاققم) .. فيقال : أن أوساً ألقى جاريته الضراء الحطيطية ، فلما ولدته جاء
 شبيباً بالاققم ، وسألها مولاتها : من أبو هذا الصبي ؟ فقالت لها : هو من
 أخيك ، وهابت أن تقول لها : من زوجك .. فلما مات أوس ترك بنين من المرأة
 وتزوج الضراء رجل من عيس ، فولدت رجلين ، فكانا أخوي الحطيطية من أمه
 وقد اعتنقت بنت رياح أم الحطيطية ، فلما صارت حرة ، اعترفت أنها اعتنقت
 بالحطيطية من أوس .

وهكذا « أحاطت بنفأة الحطيطية ظروف لا تحبب اليه الحياة ، ولا تطفئ
 قلبه على الناس ... فهو قد خرج الى الدنيا يحمل أوزاراً لا يد له فيها .. ثم تُخذف
 به الى الحياة مغموضاً من الناس ، لا يجد عندهم حناناً ، ولا يلقى منهم احساناً ..
 قبيح ، وجسم رث قبيح ، وأشب - نموز - يفتقب لذهل مطالباً عيس
 من الاققم ، فيرد مذموماً مدحوراً .. انقلب الى بن عيس ، وسأله بميراثه من
 أوس لم يكن نصيبه الا السخيرية والفقير .. ثم جاءه عيس ينتظر من رجل ، فذا
 شأنه الا أن يكون كارهاً للدنيا ، سأل على كل من فيها ؟ هو ناغم على أمسه التي
 حملته شهوة ولغظته بغضة ، وهو ثم على هذا الثوب المجهول ، الذي لم يورثه
 الا ماراً باقياً ووصمة لازمة .. هو ناغم على الظروف ، التي جمعت عليه الى كل
 هذا ، قبح المنظر ودماة الخلقة .

ورجل هذا شأنه لا يخرج له من ورطته إلا بأن يواجه الحياة فجرة صديقة
 لا يبالى معها ما كان من امره ، وان يلقى الناس بوجه جامد قد اعده لما يقولون
 وان يكف من نفسه اذى الناس بايذائهم ، ويدفع تهجمهم عليه بسلاطته عليهم ،
 ولقد كان الحطيطية من مدرسة شمرية تُعنى بالتجويد والتفقيح ، بل كان
 راوية لعريم هذه المدرسة ، وهو زهير بن ابي سلمى ، ثم لابنه كعب من بعده
 قال كعب بن زهير يخاطب الشماخ واهاه مهنداً ، ويصور اتجاه هذه المدرسة
 الى الصقل والتهذيب :

فمن القوافي شأنها من يحوكها اذا ما نوى كعب وفوز جسرول
 كفيته لا تلقى من الناس واحداً تنخل منها مثلها تنخل
 تنقلها حتى تلين مقسوها فبصر منها كل من يتنل
 فكعب وجسرول كانا يتنخلان شعرها ، وأخذانه بالثقاف والتنقيح ولم يرتقيا
 ذلك السلم الشمرى الا بعد جهاد فى عظيم . وهذا العلم هو الذى يقول فيه الخطيب :
 الشعر صعب وطويل سلسه اذا ارتقى فيه الذى لا يملعه
 زلت به الى الخضيض قدمه يريد أن يعربه فيجمعه
 وكان من تأثير هذه المدرسة ان أصبح ذا قدرة على اختيار الفاظه فى أحاجيه
 وكثيرا ما يثير الضحك برنين الفاظه التى توحى السخرية .

ومها يكن من شئ ، فأتناؤه لهذه المدرسة أحد الموامل لتنخله وتنقيفه
 على أن هناك ماملاً آخر ، وهو ان الهمر عنده وسيلة للمعيش فهو بضاعته التى
 يتكسب بها ، وعلى ذلك فهو يهود قصائده ويحبرها لتروج ، كاي فعل التاجر يسلمه
 ويؤثر . لنا ذلك انه لما استمطف صر بعد ان سجنه فى هجاء الزبرقان بن بدر
 . ما : ثم قال له : اياك وهجاء الناس . فاجابه : اذا يموت عيالى جوعاً ، وهذا
 كسبى ، ومنه ما فى : وهذا المرامى : لنا وظيفته فى الحياة : اللهم الله ظيفة
 التى كانت نتيجة لشعوره بالحرمان فى ذلك الظهور الذى تغضنه ، ثم
 إحكام عقده موامل كثيرة او ماملات فيها صنف .

تبع عبد الله بن عبد الجبار

شركة الزيت العربية الأمريكية

لإنتاج وتكرار البترول

الظهران

للملكة العربية السعودية

الشيوعنة تكتسح الصين فهل تعرف الديمقراطية ما وراء هذا الاكتساح ؟

[ينقطع « انهل » بأن يتجه بعض كتنا إلى التخصيص
في البحوث العالمية الواسعة الآفاق ، وفي مقدمة هؤلاء
الإدباء كاتب هذا المقال الأستاذ السيد محمد حسن فتى]

تحتل القوات الشيوعية الصينية بنافذتين إحدى مدن الصين وعاصمتها
القديمة . ونحن نكتب هذه الكلمة والمدينة على وشك السقوط . وقد نقلت منها
الحكومة الصينية كافة الوثائق والأوراق الرسمية الهامة خشية وقوعها في أيدي
الشيوعيين ، وتأهبت هي المخازن عند ما تخرج الحالة تخرجاً يضطرها إلى المخافة ،
وقد ينقل الاثير إلى سكان الممورة نبأ سقوط العاصمة الصينية قبل أن تكون
هذه الكلمة بين أيدي القراء ، بل قبل إعدادها للطبع . فالأحداث العالمية تتلاحق
بأسرع من كرة الطرف . والتطورات والانقلابات التي كان وقوعها يتطلب الحنين
أصبح تكفيه الأيام والساعات !!

وقد شغلت الحرب الصينية الأذهان أمدا طويلا قبل الحرب العالمية الثانية
وبمدها ، لأن الصين من أوسع أقاليم الدنيا وأكثرها سكانا . فالتطورات التي
تلقحها تؤثر في العالم تأثيرا خطيرا مباشرا وتستدعي اهتمامه وتقديره ان لم يكن
تدخله ومشاركته ؛ ولكن هذه الحرب دخلت في مراحلها الأخيرة في طور جديد
فغدت الولايات المتحدة تمنح الصين معاونة عظيمة مكشوفة . وغدت روسيا
تساعد شيوعي الصين مساعدات كبيرة غير مستترة ، كما هي الحال في اليونان تماما .
وظلت المساعدات تترى من الجانبين لأشياءهما . وظلت كفتا الميزان تتأرجحان
ممدودا وهبوطا ثارة في مصلحة الحكومة الصينية وأخرى في مصلحة الثوار حتى
رجحت أخيرا كفة الشيوعيين رجوحا ظاهرا . . . ودهش الناس وتساءلوا عن

الاسباب فقال فريق منهم ان الولايات المتحدة قد قلت في المدة الاخيرة من مساعداتها للحكومة الصينية بعد ان بنيت من صلاحها وتيقنت من عدم الوسائل التي تحكم بها هذه البلاد المترامية الاطراف ١ وقالوا ان مستر مارشال الذي كان مستشارا عسكريا للرئيس شانج كاي شيك قد نصح باتباع هذه السياسة بعد ان اقتنع بضرورتها وبعدم جدوى المساعدات الاميركية الطائلة التي تقدم للحكومة الصينية ٢ لانها لا تعرف في الوجوه التي قدمت من أجلها بل يتعرب معظمها الى الجيوب الخاصة وينفق الباقي بطرق غيز وجبهة ولا فائدة ١١ وقالوا ان الولايات المتحدة قد جئت نبض وغماء الشيوعيين فألفت منهم رغبة في الوفاق معها بشروط ملائمة لمصلحة الطرفين ١ وان شيوعي الصين ليسوا كغيرهم من الشيوعيين فهم لا يسمحون بأن تكون بلادهم العظيمة تابعة للكرملين يتحكم فيها ويوجهه كيف شاء كما يفعل بالبلدان التي تدور في فلكه ١١ وان كانوا يعتقدون المبادئ الماركسية ويحاولون أن يقدوا كيان بلادهم السياسي والاقتصادي لينشئوه مرة ثانية على أساس من تلك المبادئ ١١

أما الفريق الآخر فانه يستعمل الى هذه الاقوال ثم يبتسم ساخرا من غفلة أهلها ٢ وهو يرى أن كفة الشيوعيين قد رجعت لان المعونة الروسية كانت من السعة والقوة بحيث نظمت من شيوعي الصين جحافل بحرية مسلحة بأحدث طراز ومزودة تزويدا كاملا بالاموال والمؤن والعتاد والجنود المختلطين في الاختصاص ١١ في حين كان الاسريكيون يترددون في معونة الحكومة الصينية بما يازمها لمقاومة هذه الجحافل المسلحة لانهم كانوا يحتفلون باشد اختلاف في مقدار تلك الحكومة على صد هذا السيل الجارف من الثوار أو عجزها عن صد ١ وكانوا يحاولون منذ تبينوا مبالغ اعتماد الثوار وأصرارهم على الانتصار الساحق وميلهم للحكم في بلادهم ٢ أن يدخلوا في مقارضات معهم لعلهم يصلون الى اتفاق مع الجانب الاقوى كما هي عادة الديمقراطيين ١١ ولكنهم دلفوا على قصر نظر سياسي في الاولى ومنوا بفشل ذريع في الثانية ٢ فلا الحكومة الصينية استطاعت الثبات والمقاومة بله الهجوم والمطاردة بسبب ضعف الامدادات الامريكية ولا سيما في

الظروف الأخيرة .. ولا انوار الصينيون اصاخوا الى ترهاتهم وعروضهم السخيفة
 وهم الذين كانوا يتلقون المدد المتواصل من الاتحاد السوفيتي ؛ ويعتقدون المبادئ
 التي يعتقدونها ذلك الاتحاد العظيم . في حين كانت روسيا لا ترد طرفه عين في بذل
 المعونة المستمرة الفعالة لحلفائها وأشباعها . وكانت تهدف بذلك الى هدف جد
 خطير هو بلعنة البلاد الصينية بأجمعها لتنه رب البلشفية منها الى اليابان وبذلك
 تتم لها السيطرة على الشرق الأقصى بأجمعه ثم تنحدر منه الى اندونيسيا - التي تضم
 كثير من اتباعها - وإلى الهند وبلدان الشرقين الاوسط والادنى .
 وقد تحقق حتى الآن جزء كبير من برنامجها الضخم وما تزال ماضية في سبيل

تحقيق الباقي بصبر واثابة وبزوم واصرار وباستعداد وتضحية !!
 والذي يلوح لنا ان سادة الكرملين سيواصلون مجهوداتهم الجبارة لتتم لهم
 الغلبة ويتحقق لهم ما يصبون اليه من سيطرة على العالم وتحكم فيه ؛ فاذا انتهت
 الحرب الصينية بانتصار الشيوعيين وإمساكهم بزمام الحكم في بلادهم - وكل
 البوادر تدل على ذلك - فان حدثا عالميا خطيرا يكون قد وقع . وهو - فرأينا -
 لا يقل شأننا عن أخطر الاحداث العالمية الكبرى التي واجهتها البشرية في هذا
 القرن الملى بالاحداث .. فالصين - وسكانها خمسين العالم - ستطور أنظمة الحكم
 وأساليب الاجتماع ووسائل الاقتصاد فيها تطورا كبيرا بعد ان تصبح شيوعية ،
 وسوف تغدو قوة عالمية هائلة تتصرف بها روسيا كيف شاءت ؛ وتهديد بها خصومها
 تهديدا عمليا جديفا ... وما ظنك ببلد يستطعم ان يقذف الى الميادين بما لا يقل عن
 عشرة ملايين من الجنود على أضعاف الاحتمالات !! فاذا أحسنت الشيوعية تدريجهم
 العسكري ، ووفقت - قواما المئوية وزودتهم بأحدث الاسلحة فاذا يمكن أن
 يفعلوا !! وسلك . لنتم يفرق القارة من حيث السعة وتمداد النفوس إذا نظمت
 صراقتها الامتدادية تنظيما يقوم على أسس متينة من العلم والمادة ؟ ألا يستطيع
 هذا الاقليم أن يبرز لاسواق العالمية بمنتهى جاته ثم التحكم في مقدرات الامم عن
 هذا السبيل كيف شاء ؟ فاذا تحقق الحلم السوفيتي في غزو بقية آسيا وأفريقيا
 والانتصار عليها كما انتصر في الصين فاذا تكونت الحالة العالمية حينذاك ؟ هل تستطيع
 الولايات المتحدة وحلفاؤها ان يمدوا هذا التيار الجارف أو يقفوا - على الأقل -
 في وجهه بعد أن يستفحل هذه الاستفحال المخيف ؟

ولسنا ندري هل يعرف الديعقراطيون كل هذه الاخطار التي تنطوي عليها المجازفات
 سوفياتية في الصين أم لا يعرفونها ؟ ان كانت الاولى فلماذا يقفون مكتوفين الابدى
 لما كانهم يتفكرون عليها ؟ ولماذا يصبرون على الضيم هذا الصبر الشائن المسمى ١٢ أم
 عاجزون أم متربصون ؟ أم ناصبون لخصومهم أسرا كالم تنبذ أحابيلها لأعين الناس
 بعد ؟ وان كانت الثانية . وما نختارها الا اذا تجردنا من حلولنا . فانهم على جانب عظيم من
 الغفلة لا يلبق بشعوب كبرى تنزع العالم وتحمي الحضارة وتدين بالديعقراطية الصحيحة
 إن سقطوا نانسكين هو انذار صريح للديعقراطيين باليقظة والتأهب والانضال
 الرهيب . وايدان لهم بحرب شمواء تكون الحروب العالمية التي سبقها بالنسبة
 اليها مجرد مناوشات ووقائع غير ذات شأن .. فاذا لم يسارعوا الى انتشارال الصين
 من بين برائن الدب الرومى فسواجوهون في المستقبل القريب دبابية أكفظم وأشد
 سراساً وأكثر نهرأ من الدب الرومى ..
 على أنه ما يزال هناك أمل في إنقاذ الصين واكتسابها الى جانب المعسكر
 الديعقراطى مادامت هناك مافل صينية لم يسكتسحها الشيوعيون بمسد ..
 ومادامت هناك جيوش صيلية تحارب الشيوعية وتربص بها الدوائر .. وليس
 أمام الديعقراطيات سوى هاته الفرصة الذهبية الفريدة ، فاذا اغتمتها فالت
 لنا أن نتفاهل وأن نترقب الحوادث .. أما اذا أفلتتها فان خطر الشيوعية
 سيهدد العالم بأكمله تهديدا ما يعلم عواقبه الا الله .

محمد حسن فنى

معنى (الشرق الادنى) و معنى (الشرق الاوسط)

في المرف الحديث

كثيراً ما ترد عبارتا : (الشرق الادنى) .. (الشرق الاوسط) في
 الصحف والاذاعات والكتب الحديثة ، وتحديد كل منها بالضبط يكاد
 يكون مجهولاً للكثير من القراء ..

ان (الشرق الادنى) يطلق اجمالاً على البلاد التي تقع حول الطرف
 المشرق من البحر الابيض المتوسط ، اي بلاد الملقـان وتركيا وسوريا
 ولبنان ومصر مضافاً الى ذلك جزيرة العرب والعراق .. ويشمل (الشرق
 الاوسط) جميع البلاد المذكورة مع ايران وافغانستان .

عبد الواحد الجوهري الأشرم

١٢٧٨ - ١٣١١ هـ

بقلم الأستاذ محمد سعيد المامودي

كان - بلا شك - من أشهر الشعراء الحجازيين ، في عصر الذي عاش فيه . ولم يكن معظم الشعر في الحجاز في ذلك العصر ، شعراً ، أو شبيهاً بالشعر .. بل كان نظماً وكفى . وليته كان - مع هذا كله - نظماً في درجة العظم السائغ المقبول ! إنما كان الشعر في ذلك العصر ، عبارة عن كلمات منظومة مقفاة .. أما أن هذه الكلمات من الجيد المختار ، وأما أن هذه القوافي ، بحكمة في الوضع ، منتقاة في التركيب ؛ فذلك كله مما لم يكن يُعنى به ، أو يلتفت إليه ؛ أو يحس بأهميته شاعر أو سامع أو قارئ . لماذا ؟ لأن هذا الاحساس قد وصل من الفتور ، إلى درجة الصفر ... فاما كيف كان ذلك ؟ ! فلأن الطبع الشعري ، والطاقة الشعرية ، كان قد أخفى عليهما الدهر ، ونالت منهما الاحداث والخطوب ، في هذه البلاد خاصة - وهي منشأ الفصاحة والبلاغة والشعر - بما لم تنله منهما في أي بلد آخر من بلاد الله !

كان العصر الذي عاش فيه هذا الشاعر ، عصراً راكداً ، بكل معنى الركود ، ولم تكن هذه جناية العصر ، أو أهل العصر ، وإنما كانت جناية ألف عام أو تزيد . ولد الشاعر ، أبو الحسن عبد الواحد الجوهري ، أو عبد الواحد الأشرم ، - كما كان هذا اللقب يغلب عليه - في مكة في العقد الثامن من القرن الثالث عشر الهجري ، أو إذا أردت الدقة ، كانت ولادته في عام ١٢٧٨ هـ .

في عصر من عصور الاضطراب ، وعدم الاستقرار إذاً ، ولد الشاعر الأشرم ، وفي عصر لم تكن فيه مدارس للتعليم ، وجد نفسه يسعى لتلقى مبادئ علوم الدين على بعض المشايخ والعلماء .

وبما هو أن الميل إلى الشعر كان عنده أقوى من ميله إلى العلوم الدينية، لذلك
 سرطان ما رأى نفسه ينصرف عن المنون، وينصرف عن شروح هذه المتون،
 وحواشي هذه المتون، إلى شيء آخر، ملأ منه جوانب النفس.. ذلك هو الشعر!
 انصرف الأشرم إلى قراءة الشعر أولاً؛ ولكن أي شعر؟ إنه الشعر الشائع
 في ذلك الحين، إنه الكلام المنظوم الملقى، أو النظم الموروث عن عصر والمناظرين..
 أما لا أشك مما لمّا في أنه لو أتيج للأشرم - على ما مدحه الله من موهبة شعرية
 أصيلة - لو أتيج له أن يدرس الأدب كما يجب أن يدرسه الأديب، ولو أتيج له
 أن يقرأ الجاحظ، ويقرأ المتنبي، ويقرأ البحتري، ويقرأ الأتّام، إلى جانب
 المختار من عيون الشعر العربي في قديمه الزاهر. لا أشك مما لمّا في أنه لو أتيج
 له ذلك أو شيء من ذلك... لما كنا نقرأ له الآن إلا شعراً من طراز آخر..
 شعراً يختلف كل الاختلاف، عن شعره الذي وصل إلينا، شعراً لا يبعد أن يصل
 إلى قريب من مستوى شعر البارودي، في أسلوبه والفاظه.. ولا أقول في أغراضه
 ومبانيه - وقد كان البارودي يعيش في وطنه - ويعني ويعتد - في نفس العصر
 الذي عاش فيه عبد الواحد الأشرم..

ولكن أين..؟ أين يمكن لمثل الأشرم في ذلك العصر المضطرب، وفي
 ذلك العصر الغير مستقر، وفي ذلك العصر الرّاكد ركوداً ما بعده من ركود؛
 أن يصل إلى الجاحظ أو البحتري أو أبي تمام، أو غير هؤلاء من رجال هذا الزميل؟
 وإذن فلا عتب على الشاعر المطبوع، ولا ملام، إذا لم يستطع أن يقرأ
 إلا ما أمكنه أن يصل إليه.. وقد كان أكثر ما أمكنه أن يصل إليه.. شعراً
 لا حياة فيه، كان نظماً بارداً متكافئاً، كان غزلاً أو تغزلاً حسيّاً، غير صادر عن
 طبع، وغير ناشئ عن عاطفة حب، كما يجب للشعر الغزلي أن يكون!
 وإن أردت مزيداً، فاعلم أن الكثرة الغالبة من هذا الشعر الواهن المصنوع
 ، إنما هي تشاوير وتخاميس وتطاريز...

في ذلك الجو المتلبد الخانق، لسوء حظ الشعر، أو لسوء حظ شعراء ذلك
 الزمن، في ذلك الجو، عاش الشاعر الأشرم، فأى شعر تراه ينظم؟ وأي أفكار
 تراها يجيش في نفسه؟ وأي الأغراض والموضوعات يمكن أن تشغل منه
 أحقاد الشعور؟

أهو الشعر السيامي ؟ أو الشعر الاجتماعي ؟ الواقع أننا ننسى نظم الأشرم ، أو غير الأشرم ، من شعراء تلك الفترة ، إذا رجونا أن نقرأ لهم شعراً من هذا القبيل .. لماذا ؟ لأن العصر إذ ذاك لم يكن عصر جولان في الأفكار ، ولم يكن عصرًا تيقظ فيه وعي القومية ، أو وعي السياسة ، أو وعي الاجتماع .

لقد كانت أغراض الشعر ، أو موضوعاته ومعاينه ، طيلة ألف عام أو تزيد ، حبيسة في هذه البلاد داخل سور من حديد ... وإذن فطبيعي أن لا يغلب على هذه الأغراض والموضوعات ، إلا المديح والرثاء والهجاء تارة .. وإلا شعر التصوف تارة أخرى . وإلا هذا الشعر الغزل المتكلف في معظم الأحيان .

فأي هذه الأغراض والموضوعات ، كان من نصيب الأشرم ؟ ان المجموعة التي أمامي من شعر هذا الشاعر ، لا أجدها فيها أي قصيدة في المديح ، أو أي قصيدة في الرثاء ، ولكنني أجدها فيها قصيدة واحدة هجائية ، يهجو بها شاعراً من معاصريه ..

فان كانت هذه المجموعة هي كل ما نظمته الأشرم ، - وانا استبعد ذلك - كان لنا أن نستنتج أن انصرافه عن المديح والرثاء انصرافاً تاماً ، في عصر كان لابد فيه لكل شاعر مشهور أن يمدح أو يرثي .. انما هو دليل على روح انطوائية في هذا الشاعر العاطفي الحساس !

ويبدو لي أن الميل الى الهجاء هو الآخر ، لم يكن من طبيعة هذا الشاعر أيضاً .. لأن قصيدته الهجائية الوحيدة انما كانت ردّاً منه على زميله ومعاصره « السيد حسين سحرة » فقد كان هذا الشاعر هو الذي بدأه بالشر ، فاراد الأشرم أن يرد هذا الشر .. ولكن بقصيدة ، لعلها هي وقصيدة حسين سحرة معاً من أمسخ وأحط ما نظمته شاعر هجاء !

والواقع أن قصيدة الأشرم الهجائية تدل بنفسها على ضعف ملكة الهجاء فيه ، وإذن فلم يكن الأشرم شاعراً هجاءً ، الى جانب انه لم يكن من شعراء المديح والرثاء ، أو شعراء الفرح والترح ... كما يقول الناقد المعاصر المعروف « ما رون عبود » . « للبحث صلة » محمد سعيد العامودي

صوت من الماضي

[فصل ممتع من كتاب ذى اسلوب وتفكير حداثيين في دراسة شاعرية الشاعر ابن الرومي بعنوان (ليلى ابن الرومي) مؤلفه صديقنا الأستاذ طاهر زغفرى وقد اعمده للطبع]

... وتراقصت الاشباح حول وسادى التحول بينى وبين النوم وشعرت بالافسار السود ، تشغل رأسى فلا أستطيع تحريكه الى ذات اليمين أو ذات الشمال ، وبدأت هراجسى تلاحق ، وكأنها زبد موج يتكسر على الشاطئ .

وكان الليل ساكنا والنجوم توصو من لاهية في جلبابه الداكن ، مرسله بصيصا من النور الخافت لا يشرق ولكنه يزيد الظلام روعة وقتنة ، وصرت الدقائق بطيئة والليل فى سكونه يعد خطواتها فى تناقل وكأن الاسر لا يمنييه أو كأنه لا يرتقب مظلم الفجر ، انحلت بصرى على غير قصد منى الى عقرب الساعة المعلقة على الجدار فاذا تشير الى الثامنة ، وإذا بي أثب لجأة من الاراضى جامعا قبضة يدي كمن يريد أن يلاكم ، ولكن عضلاتى تراخت عندما أحسست أن هذه الاشباح أخيلة لذكريات أياى السعيدة والشقية معا ، تجبى هذه لتذكرنى بيوم طواه الماضي فتشعر صورته حولي ، حتى اذا جمعت فيها وكأني أحاول التهامها طوتها لتعرض علي صورا أخرى ، لنهوت على نفسى جراثى الارق باستمرار هذه الصورة ، إلا أنى أريد الانسداد بالنوم لأغمض أجباني وأضمن لمعضلات جسمى بعض الراحة ، وهذا الذى دعانى الى محاولة مارد الاشباح ولو بلكة واحدة اذا كان هذا فى مقدورى ..

وقلت لنفسى : هذا هو الهزيم الاخير من الليل والاشباح مصرة كل الاصرار على أن تحول بينى وبين النوم فما عليّ اذن الا الابتعاد عن مكانها حول وسادى ، بالذهاب الى تلك الرابية التى تموت الصمود اليها كلما اردتني الهواجس ، لاني أستريح اليها والى الكون الساكن حولها .. ١

وأنا في طريقى إليها اذا بصدى صوت جهورى يردد :
 وجرتُ حتى ما أرى الدهر مغرباً عليّ بشيء لم يقم في تجاربي
 أرى المرء مسدلي التراب بوجهه الى أن يوارى فيسه رهن النوائب
 ولو لم يصب الا بشرخ شبابه لكأن قد استوفى حيم المصائب
 يا هذا لا تغزع من الهواجس ولا ترهبها ولا ترغب في القرار منها ؛ لأن الرغبة
 في الأمر كالفرار والرهبة منه ، والغاية واحدة ، وانما نلك :

تسارعني رغب ورهب كلاهما قوى وأعياني اطلاع المغائب
 فقد تمت رجلاً رغبة في رغبة وأخرت رجلاً رهبة في المعاطب
 أخاف على نفسي وأرجو منازعها وأستار غيب الله دون المعاطب
 ألا من يرى غايته قبل مذهبي ؟ ومن أين والغايات بعد المذاهب ؟
 وانقبت من غيبوبتي عند سماع هذه الآيات ؛ وتوحيت مصدر الصوت
 الا أنه صوت مجلجل مدو من كل الآفاق التي حولي فما وسعني الا الاصغاء اليه بكل
 نفسي .. الا أنه انقطع فأخذتُ أردد واتذوق ما في الآيات من معان سامية
 وما في نفس صاحبها من طموح نفس نزاعة الى إدراك الرغائب ، هيسابة تحسب
 حساب المعاطب ؛ فهو ذلك يقدم رجلاً رغبة في الرغبة ويؤخر الثانية خوفاً الى
 نفسه من التهلكة ، فأين من يريه غايته وهو ذاهب اليها مادامت الغايات بعد المذاهب
 في ايمان الظاهر بغاياته في النهاية ؛ ولو أنه الرجل الذي لا يغرب الدهر على شيء لم يقم
 في تجاربه رغم أن هذا الدهر رهن النوائب فاذا يروعه اذن ومه يخاف . ؟

وتجسمت صورة هذا الساعي وراء غايته بهذا التبصر الحكيم ومصالوته
 لدهر الملى بالمصائب ولكني لا أكاد أصدق بل ولا أصدق ان نهاية المصائب
 قد يستوفى فيها فقدان شرخ الشباب ؛ فالحياة المنطفقة لا يجد من نشاطها ولا يخفف
 من فورتها كثر السنين والايام ، ونسبة النشاط واحدة في كل المراحل ؛ والشباب
 مرحلة من مراحل العمر لا أكثر ولا أقل ..

وغمرني التفكير في هذه الاخيرة فراعني الاصدى الصوت آتياً من بعيد مردداً :
 « لك العذر يا هذا لأن للشباب ذكريات حبيبة الى النفس ، وانك لا تزال

تميش في كنفها، مغموراً في ملذاتها وصبواتها ؛ إلا انك قريباً ستجد نفسك قاب
فوسين أو أدنى من الشيب فهي عصاك التي تتوكأ عليها وتهش بها على هذه
الذكريات ، لتسوقها معك الى عالم الفناء ؛ وتستحسن الامر عند ماتلم
أول شعرة بيضاء في رأسك وتردد في حسرة :

أولُ بدءِ المشيب واحدةٌ تَحْمِلُ ما جاوزتُ من الشَّعرِ
مثل الحريق العظيم تبدؤه أول سول صبغة الفسور
تعدى - إذا ما بدت - صواحبا كأنها عرة من العر
كذا صبغار الأمور ما برحت تكون منها مبادئ الكبر

هنالك فقط تشعر ان الشباب أفلت من يدك ، وفقدته فلا تجهد العزاء
إلا في صرا كضته ، وسوف لا يمود اليك مهما تحدثت عنه ، ما دام المشيب قد
أخذ سبيله اليك فتمز بالركض في ميادين باطله ، لأن الزمان قد ساءك بفقدانه
وأنت في غفلة ؛ وردد إذا شئت :

لاح شبي فرحت أصرح فيه صرح الطرف في العذار المحلى
وتولى الشباب فازدت ركضاً في ميادين باطل اذ تولى
ان من ساءه الزمان بشيء لاحق الوري بأف يتسلى
فشتان بين مرحلة كلها فورة وانقطاع ، ومرحلة تثقل فيها الخطى ، لأن

حاديها الناهي المطاع كما يقال :

كنى بالشيب من ناه مطاع على كره ومن دافع مجاب
حباطت الى الذهى وحلى وكلت مطية باطلى بعد الهياج
وقلت مُسَيِّماً للشيب : أهلا بهادى الخطئين الى الصواب
أنت مبشرى في كل يوم بوشك ترحلى أثر الشباب ؟
لقد بشرتني بلحاق ماض أحب إلي من برد الشراب !
فلست مسمياً بشراك نعيماً وإن أوعدت قننى بالذهاب

فلعلك اذا دفعت بشبابك الى الهاوية ، وهدرته بالاندفاع معه في تيار
الدهوات واللذازات الزائفة ، فستحاول أن تبكى عليه بيمينك فلا تطيق لأن
الكلال قد اذابها ، وستحب أن تسمع اصدااء الحديث عنه فلا تستطيع لأن أذك

لم تعد تصنى إلا للصخب ؛ وتحب أن ترجم فلا تقدر لأن قدميك على شفا جرف
هار تنتظران زهرة النزع أو لطف الموت القاسية فصدقنى فيما أقول :

ومن صدق الاختيار وار واستقامه بصحة آراء ويمن نقائب
وما زال صدق المستشير معاونا على الرأى لب المستشار المحارب
وأبعد أدواء الرجال ذوى الضنا من البرءاء المستطب المكاذب»
* * *

ولقد كدت أن أصعق عندما سمعت الصوت يردد كل هذا فى أسلوب وصين
وديباجة مشرقة ؛ وتصوير شيق يستهوى الادراك فن هو يأتى صاحبه .. ؟
فلم تحتلج هذه الخطايرة فى نقمى حتى سمعت الصدى يتجاوب ثانية بقوله :

أنا من خف واستدق فما ينقل أرضاً ولا يسد فضاء
ان أكن غير محسن كلما تطلـ ب إلى المحسن أجزاء
فتى ما أردت صاحب خصى صكنت ممن يشاهر الحكماء
ومنى ما أردت قارض شعر كنت ممن يساجل الشعراء
ومنى ما خطبت منى خطيباً جل خطي ففاق بى الخطباء
ومنى حاول الرسائل رسلى بلغتنى بلاغنى البلغناء
* * *

يا لله هذا الضامر الدقيق التركيب يقول عن نفسه إنه ناقد وشاعر وخطيب
وأديب ، من يسمم هذا الا يرى قائله بالجنون أو الغرور على الاقل؟! يا للادماء اذا
كان لا يحسن كل ما يطلب منه وهو يحسن ما يذكرا اعتقد أنه من الافذذ ، وقيل
أن مجود الزمان بمثله ، والكنى أشك فى أنه أحد أولئك الجنى المغرورين ..

وأخذت خاطرى تلاحق فى تصوير هذه الشخصية أو تصوير غروره بصورة
أدق .. الا أن الصوت انسكب فى أذنى هذه المرة نغموماً يمزجها شيء كثير من
الركة وفى نبرة أشبه ماتكون بنبرة العاتب المدله ؛ وكأنها نبرة محب طائب يمان
الرضا ؛ ويتجاوز عن الهفوة ؛ وهل هفوة أعظم من أن أرميه أو أرمى صاحبه
على الاصح بالغرور وأنا لم أتصرف إليه بعد ؛ بل ولم أدرا أين مكانه من الارض ؟
ولكن سمعوا الخلق وصفاء النفس يحلقان بصاحبها فى أسمى الآفاق .. ومن السمو
التجاوز عن الهفوات والسيئات .

قال في نبرته النجوم الرقيقة الناعمة :

« تجاوزت عن خطيئتك لان من مبادئ العفو، وعليك أن تكون كذلك :
خذ العفو واصفح عن أخٍ بمض عيبه إذا ما بدا و ارفق بما أنت غامرُ
فان هو أدى بعض حق فارضه فليس بمغفوب أخ متجاوزُ
ولهذا عفوت عنك ، والعفو من شيم الكرام ..

اتاني مقال من اخ فاغتنرته وان كان فيما دونه وجه معتب
وذكرت نفسي منه عند اقتضاها محاسن تعفو الذنب عن كل مذنب
ومثلي رأى الحسنى بعين جليسة وأغضى عن العوراء غير مؤنب
فياها رايا من سخطنا متصلا هربت الى أنجى مقر ومهرب
فعذرك مبسوط لدينا مقدم وودك مقبول بأهل ومرحب
ولو. بأنغثنى عنك أذنى أقتها لدي مقام الكاشح المتكذب
ولست بتقليب اللسان مصارمًا خليلي اذا ما القلب لم يتقلب »

الا ما أسمى هذه النفس الرقيقة الحواشي ، والجياشة بالمواطف النبيلة وما أصدقني
بالاصغاء الى ما تفيض به ، الا ان الفجر قد أطل من وراء الجبال ، فتراجع الليل ، وغاب
الصوت ، وأنا لا كاد اريم من مكاني ، افكر في هذا الصوت ، ومبعثه وارجم الى
صوابي ووقم الحياة ، فاذا بين شباب في ملذتهم يعمهون ، وشيوخ بتصابيهم
يتفكرون ، فقلت لنفسي لعله صوت من الماضي .. طاهر الزنجيري

إعلان

من شركة أمريكية بنيويورك - لتصدير الحديد الفولاذية والحربية

NEW YORK MANUFACTURING
& General Supply Company

2 STONE STREET, NEW YORK 4 U.S.A.

CABLE ADDRESS: NUMANSUP

Suppliers of Cotton And Rayon Material

مود بادينا الى ما قبل حسين طاماً

الشاعر العالم

الشيخ ابراهيم اسكوبي

١٢٦٤ - ١٣٣١ هـ

- ٢ -

نماذج من شعره

١ - التهانى

للتهانى في مجموعة اشعار الشيخ ابراهيم نصيب موفور كما أكثر شعراء جيله ..
وشعر التهانى من الشعر التقليدي الضئيل المزايا، وان كان لا يخلو من متعة ومن
تسجيل لبعض الاحداث الثقافية والمهمة على السواء .. وقد جادت قريحة الشيخ
بقصيدة ثمينة نفيسة تتسم بالوضوح والسلاسة ، وذلك حينما قدم استاذة الشيخ
عبد الجليل برادة عام ١٣٢٠ هـ من المدينة الى مكة قاصداً الحج . قال :

قَرِّعِينَا وصَلِّتْ خير وصول رضا الله ذى العلا ، موصل
وأَمْنٌ إِنْ القبول هَبْتَ تَبَاسُّيْ مَنْ دُعا الله محرماً ، بالقبول

هذه مكة ، وهما انت سماع في سبيل التوفيق ، أسنى سبيل
أَيُّ اَرْض ارضى الى الله من ها نبي ، وأهنا من منزل الانزيل ؟
أَيُّ بَرٍّ ابرأه من حج وأرجى منه بقيل السول ؟
حرم آمن ، ورب كرم من دُعا يندوز بالأمول
له حيث الاسعاف منه قريب يلتقى الوفد بالجزاء الجزل
ما على فيضه العميم حجاب لا ولا طول جوده بالفايل

طاب سروراً بالبيت طاعت وصليته لولاك في مقام الخليل
نعمة حُرِّتْ ما لها من نظير ضمن بشرى بحج بيت الجليل

أشرفت منذ زلات مكة نوراً باهراً فضله بخير نزيل
.....

للجل الجليل من رتبة العلام باغت المقصود «عبد الجليل» !
لم تضع حكمة أوت منك في واسع صدر بها ، حتى كفى
حزنت أقصى العلا بهمة شهم ليس بالمي ، لا ، ولا بالكيل
لاعدمناك فيك ما هو مغمخ كيفما رام سائل عن بديل
دم عزيز اجناب في ظل عيش من ولي الانعام خفض ظليل

وهنا كذلك الشيخ ماجد كرى حينما رزق بمولوده (عبد صادق) سنة ١٣٣٥ هـ
وقد جاءت تهنيئته له في خمسة أبيات مطبوعة بطابع الوضوح وعدم التعميد . قال :
مبارك وافدا « ماجد » وفدا أنتم بوالده شهما وما ولدا
لازات لازلت مغبوطا به ونفا تمحاً يكون على ما ترجى ولدى
« مجداً صادقاً » برآ بوالدة ووالد ، ولاخوان له عضدا
فوصفه في اسمه لاشك وهوله فأل ، طبا واهن واشكر واحد احدا
فأله يقيسكم بهذا يسراً دوماً وانت وم في نعمة ابدا
واذا اردنا ان نلص بمضم التحليل هاتين المقطوعتين ، فاننا لجد هاتين المقطوعتين
في «لازمات » منها جملة : « طب » وجملة «أهن » . ومنها هذا الدعاء الذي اختتمتا
به كلمتهما .. والروح واحدة ، واثر البيئة الواحدة ظاهر في هذه الروح .

٢ - المدائح

طبعي أن يضرب الشيخ بسهم وافر في باب المدائح ، فالعصر الذي عاش
فيه عصر خمود وركود واستبداد ، وعصر هذا شأنه من طبعه ان يسود فيه شعر
المدح ، وان ينتشر على لسان كل شاعر يريد ان يكون لنفسه جواً وقراءاً ومنافع
ادبية ومادية .. على ان مدائح الشيخ ليست مطبوعة بطابع الاغراق في المدح ..
كان ينحري الحقائق بقدر الامكان وبقدر ما يهيموه الجو والزمان والمكان .

مرجاء

يرجو « محرر المهمل » من لديه شيء من شعر الشاعر الحجازي عثمان الراضى
ان يبعثه به لادارة المهمل مشكوراً ..

على هامش حركة التعليم

للاستاذ عبدالنور قاسم

إن التعليم من الأور الجهورية حياة الشعوب وليس سفينتها في خضم الكون المتلاطم في أمان حتى تبلغ شاطئ النجاة، وليس يجدى التعليم شيئاً إذا كان رجاله سطحي التفكير غير مدركين للحقائق السامية ادراكاً صحيحاً .

ولذلك تنبسه عظماء المصالحين في كل أمة إلى هذا الأمر الجوهري فذهبوا عن سواعد الجهد وأرسلوا أنواراً كشافاً من « رادار » عقولهم الحباربة إلى آفاق البحوث والتجارب الكثيرة حتى ادركوا أن المرحلة الأولى من التعليم هي أول ما ينددون، وأدركوا كذلك أنه لا بد لباوغ الغرض الأساسي من هذا التعليم - من الحصول على معلمين « مربين » يستطيعون السير بالتامل إلى قمة المعرفة الحقة والحياة الصحيحة؛ وليكون تعليم الطفل الابتدائي كامل العناصر واضح الطرائق درسوا « الطفل » نفسه على ضوء تجاربهم وتجارب السابقين من النوابع، فكانت تأليفهم في علم العربية وعلم النفس، وقد خدموا به رجال التعليم أسمى خدمة حيث هدوا الطريق أمامهم.. وللحصول على المعلمين العالمين والمربين القديرين أنشأوا معاهد سميت « دور المعلمين » ومن حسن حظ هذا الشرق ولا سيما العراق تذبذبه أهليه إلى هذه الناحية المهمة من التعليم، فبادروا إلى العمل في هذا السبيل حتى تمكنوا من « سيرة ركب الحياة الحاضرة المليئة بالماديات المؤثرة على العقول وحتى استطاعوا أن ينشئوا « دور المعلمين » الكثيرة ثم قاموا بعشروعات أضخم، وأهم منها: ترجمة الكتب الفلسفية والتربوية وتأليفها فسدوا فراغاً مهماً في المكتبة العربية ولم يفعلوا أيضاً عن الاهتمام برفع مستوى المعيشة « للمعلمين » حتى يكرسوا جهودهم نحو أداء رسالتهم دون ماعائق يعوقهم بالتفكير في المعاش وما إليه أو إلى جانب هذا بذلوا جهودهم العظيمة لتعميم مدارس التعليم الأولى والابتدائي في كل مجتمع شعبي في المدن والقرى وحاولوا جاهدين أن يكون تأسيس هذه المدارس وفق الأصول التربوية والنفسية ، وليزبدوا نظام مدارس المذكورة إضافة واحكاماً أسسوا رياض الأطفال

والمدارس النموذجية الابتدائية المتتمية تماماً مع نظم التربية الى أقصى الحدود بل فكر المصلحون في « مصر » فكرتين جاءتا كاتمتي الخلاصون .. أولاها مواءمة البحوث لانشاء مدارس أدق انطباقاً على احدث التجارب ، وثانيتهما تقوية الدراسة الدينية في المدارس المذكورة قبلاً بمماونة مجلس « الازهر » الاعلى ومن دواعي القبة اهتمام مديرية المعارف العامة وعلى راسها سعادة الشيخ محمد بن مانع بهذه النواحي العلمية النافعة فهي دائبة على العمل على انشاء المدارس الابتدائية والاولية وامدادها بالمعلمين الاكفاء حسب المستطاع وقد عازمت كذلك على تأسيس رياض الاطفال والمدارس الابتدائية النموذجية، ولتنفيذ مقاصدها التعليمية، سلكت سبيل نهضة قوية الاركان فعطفت في كل مناسبة على المعلمين بزيادة مرتباتهم وافتتحت لهم قريبا « دار المعلمين » في مكة وفي المدينة ووسعت نطاق التعليم في « دار التوحيد » وفي المعهد العلمي السمودي وزادت في عدد طلاب « البعثات » الى الخارج وغير ذلك مما يضمن الظفر ان شاء الله رجال التربية الاكفاء لخدمة حاجتنا اليهم.. وما سفر سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع الى (القاهرة) لمناوذة شيخ الازهر وغيره هناك الا لخراج قرارات مجلس المعارف التي يرايه فضيلته الى حيز التنفيذ، واذا أردت الاطلاع على برامج المعارف الاصلاحية فعمليك بدراسة تقرير مجلس المعارف الذي نشر في (المنهل) وفي « ام القرى » فانه ينبتك عما تعترز مديرية المعارف العامة بتحقيقه من نهضة تعليمية تليق بماضي البلاد وحاضرها وفق ارشادات مقرر الجزيرة جلالة مولانا الملك المعظم أيده الله تعالى وحقق له الآمال

عبد الغفور قاسم

المدرس بالمدرسة البصلية بمكة

أبى أمثال هرة ؟

حج عبد الله بن جعفر . فلما وقف بعرفات اعتق ثلاثين عبداً وأمر لهم بثلاثين ألف درهم وقال : أعنتهم لله تعالى لئلا الله يعتقني من النار ، ووزع على الفقراء حل ثلاثين راحلة .

ولاء واشتياق الى اجتلاء طلعة سمو ولي العهد المعظم

[بمناسبة اشتياق الشعب الى اجتلاء طلعة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « سعود » ولي العهد المعظم ، فاضت قريحة الاستاذ الكبير الشيخ أحمد إبراهيم النزاوي بهذه الهدية الثمينة وقدرتها الى سموه المعظم تبشيراً منه عن عراطف الأمة وشعورها الفياض ولائها الاكيد لسمو ولي العهد المحبوب ، وقد اختص الاستاذ الناظم بها مجلة المنهل مشكوراً]

مولاي يا أملَ الاسلام قاطبة وزينة الدين والدنيا وما وسما
إن الحجاز الى صبرك من كسب يشتد شوقاً ولوناديتته لسمي

جميعنا لك إخلاص لو انطلقت به الفجاء أضاءت كلها شرعاً
نود مكة أن لوفاض أبطنها بموكب لك فيه اليمن قد سطعا
فاذكر فديتك فيها أمة حفظت لك الولاء وترجو منك مطالعاً

إن يا يابك افواج وإن شحطت بنا النوى، وهو لك الشعب مجتمعا
ما أنت في الحق الا الشمس مشرقة واليد في نه ، والقيث مرميما
مكة المكرمة
أحمد إبراهيم النزاوي

البريد الأدبي

في حفرة مدرسة الشرطة

« تفر فيما يلي الكلمة الرائعة التي التأمها سعاد الامير الاي على بك جيل مدير الامن العام ومؤسس مدرسة الشرطة على متخرجيها في حلة يومئذ الشهادات عليهم في دورتها السابعة وقد كان لها دوى استعسان »

ابنائى رجال الامن العام!

احبيكم تحية الاسلام، وارجو للجميع التوفيق والعون من الله .
أيها الابناء: ان قلت لكم انكم ابنائى فأقولها بحق وكلنا ابناء الملك. وان قلت: انكم انصارى فحقن جميعا انصار الحق والعدالة ونحن حماة الشعب وأمناء الأمة، وأحب الابناء الى الأمة هم المخلصون لحكومتهم وبلادهم. الموفون بعهدهم في خدمة مليكهم . المضجون براحتهم في سبيل المصلحة العامة . فزجرو جميعاً مخلصين ان نكون عند حسن ثقة حكومة صاحب الجلالة بنا وعند حسن ظن الشعب بنا ايضا باعتبارنا من الشعب وفي خدمة الشعب .

أيها الابناء : اننى نفور جداً وممرور بهذا النجاح الباهر الذى من الله تعالى عليكم به فأهشكم على هذه الخطوة التى سنتلوها خطوات موفقة ان شاء الله .
كما اتقدم بمظيم شكرى وجزيل تمنياتى الطيبة الى اعضاء لجنة المدرسة واستاذتها على حسن رعايتهم لكم، وعلى منأوا به من جهود وتضحية في سبيل تعليمكم وتوجيهكم، تلك الجهود التى كان لها احسن الأثر في نفسى وفي نفوسكم .
أيها الابناء: ان الحكومة قد قامت بواجبها نحوكم وتنتظر منكم جهوداً نحو تحقيق رغباتها فيما تمهده اليكم من الاعمال : فأمامكم خدمات مقدسة وواجبات عديدة تتطلب يقظة في سرعة الاجراء وحزمًا في التنفيذ وصبراً وجهداً على تحمل المشاق وتذليل الصعاب . حتى تظهروا بذلك لونا جديداً من التضحية الغالية في سبيل القيام بالواجب في هذه الحياة العملية . ولا يكون ذلك الا بالاستعانة بالله ثم بالاعتماد على النفس والاعتماد على العمل بنية صادقة .

أيها الابناء : سيتناول كل منكم في هذا الحفل شهادة نجاحه بالدرجة التي نالها بحسب كفاءته ومقدوته وبالطبع ستفرحون بها وتجددون الفرح كلما نظرتُم إليها باعتبار أنها نتيجة مسيركم وثمرة جهودكم وقد يبقى لكم ذلك كما هو شأن من سبقكم . ولكنني أصرح لكم هنا أن هذه الشهادة لا قيمة لها إلا من الوجهة الأدبية فقط ، وما هي إلا خطوة أولى من خطوات الرقي والتقدم ، وأنه لا تزال أمامكم خطوات واسعة وعديدة ، فلا يعتمد أحدكم عليها ولا يقتر بها وإن يصل أحد إلى نيل المجد والرفعة إلا بالجد والاجتهاد والصبر والمثابرة والاستقامة . والتقدم في هذه الحياة لا يأتي عفواً ، والمطالب لا تنال بالتمني . فأوصيكم جميعاً بالتمسك بأهداب الفضيلة والاعتدال على الله قبل كل شيء . وبلاستمانة به في جميع أموركم وإعمالكم وتصريف الأمور بحكمة ودراية واستعمال الحزم واليقظة ، وكل هذه الصفات هي من النجح وسائل النجاح .

وانني في الوقت الذي أوجه اليكم فيه هذه النصائح النيرة أعلن لكم في صراحة باني لن ادخر وسعاً في سبيل تحقيق مايمود على هذه الادارة بالتقدم والنجاح ، وعليكم بالخير والنفع في كل فرصة ان شاء الله .

فشمروا عن ساعد الجد وسيروا على بركة الله ، موفقين ونوكلوا عليه في جميع اعمالكم فإنه نعم المولى ونعم النصير .

هذا واسأل الله البكريم أن يأخذ بيدنا جميعاً إلى ما فيه خير البلاد والعباد وان يحفظ لهذه الجزيرة سيدها جلالة مولانا الملك الممظم والنجاله الكرام وأسراء البيت المالكة في عز ورفعة وهناء وسرور .

في صيرورة المعارف العامة

بناء على سفر مدير المعارف الامام فضيلة الشيخ محمد بن مانع إلى مصر لمهمة رسمية فقد صدرت الموافقة السامية رقم ٢٨٧١ في ٢٢/٣/١٣٦٨ هـ على انايه الشيخ محمد الخيري في رئاسة مجلس المعارف والمهية الادارية ، و امانة مدير المكتب الشيخ عبد المؤمن مجلد في توفيق المعاملات الرسمية الصادرة من الادارة والقيام باعمالها .
«ادارة المعارف العامة»

١- كلمة الاستاذ السير احمد العربي مدير تحرير المصبرات في حفل المسامرات

[التيت هذه الكلمة الرائعة بمناسبة وصول مكتبة السيد جميل داود المسلمي التي اوصى بها لمدرسة
تحضير البنات رحمه الله رحمة واسعة.]

صاحب السعادة مدير المعارف العام

حضرات السادة

شكر لكم على تفضلكم بمقاركتنا وهذا الحفل المتواضع تشجيعاً للعلم وطلابه
ومؤازرة الحركة العلمية والادبية التي تدين بكثير من الفضل لرجل المعارف
الجليل فضيلة الشيخ محمد بن مانم ولحضرات رجال التربية والتعليم ورجال
الصحافة والادب الرفيع في هذا الوطن العالي .. وشكراً ايضاً للجنة المسامرات
الادبية بالمهدين على ما ااحتى لي من فرصة لقضاء بعض الواجب عليّ، تجاه
الصديق الراحل السيد جميل داود المسلمي رحمه الله تعالى فلقد دعاني حضرة الاستاذ
المشرف على اللجنة الى القاء كلمة في حفل اليوم من التقيد العزيز بمناسبة وصول مكتبته
الثنية الى هذه المدرسة، وان السيد جميل في ذمّي من جهود الاخاء والزماله، لدينا
لما وفه ولا استطيم ان اوفيه في موقفي هذا فليس المجال مجال الاضافة ورناء الراحل
الكريم وتعداد مناقبه وشماله ولذلك ستكون كلمتي بمثابة اشارة موجزة الى
ما بذله التقيد من جهود في سبيل تحصيل العلم وتحقيق مثله العليا في خدمة أهله
وبلاده بما هو جدير بان يكون مثلاً صالحاً لطلاب المهدين واسوة حسنة للشبان
الطامحين. وسأنوه قليلاً ببعض الذكريات التي تهم هذا الموضوع وتعطينا صورة
مبصرة من نبل نفسه وكرم شمائله قاله في القلب لذكريات غالية وهو ذاك واجب الرعاية
خلية بالاشادة والتنويه. فلقد فضيت معه قرابة اربع سنوات في دار البعثات بمصر
بظلمنا سقف واحد وتوفل بيننا اوصار الودو الاخاء وتقارب في الاماني والاهداف
عرفت السيد جميل في تلك السنوات وتصلت به قبل ذلك وبعد معرفة الرميل للزميل
واتصال السيد جميل بالصديق، فعرفت فيه اخاً حقيقياً خوانه وقبلاً صدقاته بحبا لبلاده
مخلصاً للمليكة وأنست قلباً طاهراً نقياً وخلقاً جليلاً راضياً وقد كنا نبحثكم الزمالة
والصدقة تتجذب اطراف الحديث إبان الطلب في مسائل شتى من العلم والادب

و الاجتماع وكنا نناقش في الكثير منها كما كنا به ذلك في مجالس المعارف نتجادل في قضايا التربية والتعليم فتنتفي آراء ومختلف احبائنا وور بما احتدم الجدل بيننا وانصرف كل منا وفي نفسه من الآخر ما فيها وور بما اضر كل منا اعتبارا حارا لآخيه حتى اذا التقينا كنت وياها كما قال الشاعر :

انزور مجدآ فاذا التقينا تكلمت الضائر في الصدور
فارجع لم الله ولم يلني وقد رضى الضمير عن الضمير
هذه لوحة خاطئة عن ذكرى زمائى للفقيد اجتزى بها الانتقل الى النقطه المقصوده
من هذه الكلمه في الارجب الاولى واعنى هاجم وده في طلب العلم وتحقيق اهدافه العلا
لقد كان السيد جميل داود فيا اعلم اول شاب حجازى في العصر الحديث سمته به
حمته الى اتمام دراسته العاليه في خارج القطر في وقت كان اولو الاسر فيه يرون في ذلك
خروجاً على التقاليد الموروثة وشذوذاً عن البيئه التي يعيشون فيها ولذلك لاقى في
سبيل الوصول الى غرضه هذا مراضة شديدة من اولى الامر وصداغيفاً كاد يحمده
جذوة الطموح التي كانت تضطرم بين جوانحه ولكن العزيمة الصادقة لاتمن
ولا تخزى امام العقبات، وهكذا ابت عزيمه جميل ان تنفى عن ادراك هدفه فوطد العزم
على السفر الى مصر للة العالوم والمعارف وغادة احلامه وآماله معها كلفه ذلك من ثمر ومهما
تصدى له من اخطار فلا بد اذا من المغامرة ولا بد من ركوب لاخطار واذا لم يمكن السفر
الى مصر توأفليكن الى الهند اولاً ومن ثم يكون السفر الى مصر وهكذا تم لفقى الطمع
ان يصل الى بغيته وان يضطلع باعباء الكفاح في هذا الحبل ممتدأ على الله وحده ثم على
نفسه الجياشة باقوى النوازع وأصدق الحوافز ولم يزل في مصر يجاهد في سبيل طلبته
ويكافح من صروف الدهر ما لا يحتمله الاذو والهمم العاليه والقلوب الكبيره الى ان
اصدت اليه يد كريمة اخذت بعضده الى الهدف القدى كان يصبو اليه تلك هي بدجلالة الملك
المهنا عبد العزيز زال سموده وقد اول بعثة علمية الى مصر وما كان اسمها فرصة ناحث
لهذا الشاب الماموح وانقر من زملائه الذين حذوا حذوه في النزوح الى وادى النيل
تمخض عن الرغبة في التعليم العالي.. ناحث لهم هذه الفرصة السبيل الى بلوغ الاهداف التي
كانوا ينشدونها فسرطان ما انضموا للبعثة وكانوا النواة الاولى للبعثات العلمية التي

تواتر بمدد ذلك بفضل الله ثم بمطاف المليك المحبوب واحباب السمو الامراء الكرام
وهنا بدأت تتفتح امام الفتى الطامح زهور الامل الاخيرة فافتتح روضها الارض
واسبح بين عشية وضحاها طابا بالجامعة المصرية ، ولم يزل يجتهد ويكدح حتى تخرج من
كلية الحقوق محاميا ، وما لبث ان عاد الى وطنه حتى اظلمته ازماة السامية فعينه ماونا
لوزارة الخارجية وشغل الى جانب ذلك وظائف اخرى في ادارة المطبوعات ومجلس
المعارف الالى وقد قدم في هذه المرحلة من حياته لامتته وملكه من الخدمات والجهود
الموفقة ماضيا ، والثقة به وجعل الحكومة السنية تختاره لوظيفة امين السرا الاول :
« الذكر تير الاول » المفوضية السعودية بلندن وقد ثبت في هذا المنصب من الكفاءة
والجادرة ما اهل له لان يرقى بعد الى منصب المستشار لتلك المفوضية وما كاد اصدقاؤه
ووطناءه يخططون بهذه البشرية حتى عاجهم نعيه والامال اقوى ما تكون
نظما الى مستقبله « لاسم » فكان المصاب به جلا ، والفجعة فيه فاحشة لان الامه
فجعت به في ابن من ابرائها ، قضى نحبه وهو يجاهد من اجاء بعيدا عن الاعلى ولومان
قسا من الاقارب والحلائ :

ورحمتا لا قريب بالبلد الما زح ماذا ينهسه صنعا
فارق احبابه فسا اتفموا بالعيش من بعده ولا تنفوا . . .

ولقد شاء التوفيق العزيز ان يختم الفقيد حياته بحسنة خالدة الاثر ، جليلة القدر
تلك هي وديته باهداء مكتبته الى مكتبة تحضير البعثات مما يسجل له في تاريخ الحركة
العالمية لهذه البلاد بداستذكر هاله الاجيال على تقارب الاحقاب بالثناء العاطر والتقدير
الجميل . وانى لا تترك لحضرة الزميل الفاضل الاستاذ عامر البحرى التحدث عن
هذه المكتبة الخيئة .

واسأل الله الكريم للفقيد العزيز الرحمة والغفران .

٢ - كلمة الاستاذ عامر محمد بحرى المشرف على جماعة المسامرات الودية :

[التيت هذه الكلمة النفيسة في الحفل الذى تمضى بحضوره سعادة مدير المعارف فضيلة
الشيخ محمد بن مانع]

سيدى حضرة صاحب الفضيلة الاستاذ الاكبر
سادق ، اخوانى ، أبنائى :

كنت في العام الماضي مكلفا بالاشراف على جماعة المسامرات الأدبية ، وهو عمل 'عجيب' إلى نفسي لأنه مزيج من الواجب المقدس والرغبة الشخصية . وقد بذلت في سبيل ذلك غاية جهدي . وجمت هذا العام وأنا أحدث نفسي بالاكتفاء بجهود السنة الماضية ، أو على الأقل بالتقليل من ذلك المجهود ، ولم يكن ذلك تهاونا في حق هذه الجماعة الأدبية التي يستفيد منها أناؤنا الطلاب - ولا شك - خيراً . ولكنني قلت : هذه هي السفينة آسير على بركة الله . وما دامت الريح تجري رغاء من تلقاء نفسها .. وما دام هناك من إخواني السادة الافاضل اساتذة المهندسين ... وطنيين ومصريين - من يقوم مقامى ، وخير آمن مقامى .. فما الداعي لسلك هذه الحماسة الشديدة ؟ حدثت نفسي بهذا ، حتى بدأ العام الدراسي ، وشرعنا في العمل ، فهل تدرون ماذا حدث ؟ وماذا وجدت ؟ .. وجدت نفسي فوق عمل المسامرات ، مكلفا بالاشراف على المكتبة ... وبأليت الامر اقتصر على هذا ايضا .: . ولكن لم تكند قضى أيام على تسلي العاملين حتى أنبأني بـ 'فضيلة مدير مدرسة تحضير البعثات' وفضيلة مدير المعهد ، بأن مكتبة جديدة قد وصلت من 'لندن' أوصى بها الفقيه العزيز السيد جيل داود الماسلى رحمه الله ، ليستفيد منها أبناء الوطن ، وفي هذين المعهدين الكريمين ... ونعم ما فعل الفقيه العزيز ، وبوقف هذه المكتبة القيمة على طلاب العلم لتكون نصيباً لهذا الشباب المتعلم ، المأمول لخير هذا الوطن ، يذكرون صاحبها فيترحمون عليه ، ويرون ما فيها من كتب قيمة حقاً فيقبلون على الادب النافع ، والعلم المفيد ، والثقافة العامة الراقية .

ولقد تفضل فضيلة السيد احمد العربي ، لخدمكم عن الفقيه العزيز ، وما كان يتصف به من روح طالية ، وأخلاق نبيلة ، لمساهما فيه طيلة عهد الشباب الذي انقضا سوياً يطلبان العلم في مصر العزيزة ... أما انا فأحدثكم عن هذه المكتبة التي خلفها الفقيه ، وإذا كنت لم اشرف بمعرفة الفقيه العزيز في حياته ، إلا أن اطلاعي على هذه المكتبة الخاصة به ، كان كافياً ليكشف لي عن جانب عظيم من جوانب استعداده الثقافي والاطلاعي والديبلوماسي ..

ولكني أعطى حضراتكم في هذا الحديث القصير ، فكرة عن هذه المكتبة

الفيحة ، أقول : إنني قد بويت ما فيها من الكتب الافرنجية وحدها ، فامتثلت
المجموعة على الأقسام التالية : بلاد العرب ، وفلسطين ، والشرق . والشرق الادنى
والشرق والغرب ، وآسيا ، والهند ، واليابان والروسيا ، وانجلترا ، وامريكا ،
واوربا ، واوروبا الوسطى ، والمانيا ، والحرب العالمية الثانية ، وكتب في
الدبلوماسية ، ومذكرات سياسية لكبار ساسة العالم ، وكتب في القصة لأساطين
الادباء ، ومماجم ، وكتب إحصاء . وكتب في القانون ، ومجموعة كبيرة من
نشرات هيئة الأمم المتحدة في مختلف الشؤون ، إلى غير ذلك ... كما ان الجانب
العربي من هذه المكتبة يشمل كتباً قيمة أيضاً في الأدب والتاريخ والسياسة
والاحتجاج والنشرات وغيرها ... وقد رت الكتب العربية بنحو مائة كتاب .
أما الكتب الافرنجية فبلغت مائة وخمسين كتاباً ، عدا النشرات الافرنجية التي
تبلغ نحو هذا العدد أو تزيد .

والكن كيف يمكن أن تجعل هذه المكتبة ذات فائدة حقيقية لنا ؟ .. هذا
ما فكرت فيه .. فان هذه الكتب اذا أحسنت الاستفادة بها ، تكون إلى جانب
العلوم التي يتلقاها الطالب في المدرسة والمعهد ، ميداناً واسعاً للاطلاع ، وتنمية
المسكات ، وصقل المواهب والاستعدادات ، يقرأونها بصفى ويحصلون منها على
كثير . فيستفيدون بما يلزمهم منها في الحاضر ، ويختزنون إلى المستقبل مقادير
صالحة من هذه المعلومات العامة .. فكثيراً ما يرجع الشيخ إلى ما قرأه في الشباب
ليستفيد منه ولو بعد حين ... لذلك صمدت في الحال إلى تنظيم الاستفادة من
المكتبة ، بتنظيم استعارة الطلاب للكتب ، عربية وفرنسية .. وما اعظم سروري
حين أرى حركة الاستعارة دائمة نشيطة .. وما أكثر ما أحسك حين يعيد إلى
أحد الطلاب كتاباً أنجليزياً ضيقاً لانه لا يستطيع الاستفادة منه ، واصعبه ، فأقول
له : كلا ! إرجع إلى الغلاف تجد في جوانبه ملخصاً لموضوع الكتاب ، وملخصاً
لتاريخ حياة المؤلف ، ثم اقرأ الفهرس .. وهذا يكفيك لتأخذ فكرة عامة عنه ..
فاذا استطعت ان تقرأ فصلاً واحداً يصعبك عنوانه فافعل .. فاذا لم تستطع
واستطعت أن تفهم جملة أو جملتين فلا بأس .. فاذا اقتصر كل مجهودك على كلمة
واحدة تبحث في المعجم عن معناها ، وتضيفها بذلك إلى محفوظك من الكلمات
والانجليزية تغير .. وعلى العموم فان شيئاً خير من لا شيء !!

هذا ما اذكره لحضر تكم في هذه الكلمة القصيرة بشأن هذه المكتبة
القيّمة ، ورحم الله صاحبها واسكنه فسيح جناته ، وجعل الفائدة المرجوة منها
للشباب أعم وأتم .

أما جماعة المسامرات ، فسرت منها من جديد ، يحدوني ذلك الشعور الاول ،
الذي يجعل من محلي فيها مزيجا من الواجب المقدس والرغبة الشخصية . فاش
اكرمني الله بشيء فهو الحب الصادق لهذه البلاد العزيزة على كل مسلم وعربي .
والرغبة الاكيدة في خدمة ابنائها ما وسعتني الخدمة .. ويسرنى ان أسجل هنا
المداونة الصادقة التي يبذلها حضرات زملائي الاساتذة الافاضل . وخصوصا
الازهرين منهم ، إذ لم يحل اجتماع لنا حتى الآن من واحد أو أكثر من حضراتهم
يتحدثون الى الطلاب ، ويلقون عليهم محاضرات قيّمة . وإذا ذكرت هذه البلاد
فأما اذكر بالخير أدب هذه البلاد ، وأدباء هذه البلاد . وهذا هو الموضوع الذي
حناني البحث فيه منذ قدمت اليها قبل طابن . وقد اشرت الى هذا الموضوع
في الكتاب الذي أخرجته في السيف الماضي « نحو القبة الخضراء » ، فقلت فيها
يختص بالادب المجازي : « ولا يفوتني أن أشير الى ادب الحجاز الحديث . فبعد
احسنت فعلا وجود هذه النهضة الادبية التي بدأت في عهد الملك الحسين بن علي
ونمت وازدهرت اليوم في العصر السعودي ، حتى بلغت الدرجة التي هي عليها
الآن . فالصحف والمجلات زاخرة بالشعر والادب والقد والمجلات التي تنم
عن روح وثابة ، وتكشف عن مواهب صحيحة . ثم قلت : على ان ملاحظته على الادب
القديم ، قد لاحظته مع الاسف على الادب الحديث . فأكثر الادباء والشعراء
لا يستطيعون نشر ادبهم وشعرهم . ولذلك سيظل مخطوطا ، بعيدا عن الاعين ،
كما هي الحال في ادب آباؤهم واجدادهم ما لم تتخذ خطوات فعالة في سبيل التعاون
على نشر هذا الادب الذي يعطى صورة صادقة للحياة السياسية والاجتماعية
والفنية في البلاد السعودية في الوقت الحاضر .. هذا ما قلته ، وهذه هي رغبتي ،
وهي رغبة كل محب مخلص لهذه البلاد ، وأهلها ، وأدبها . ولذلك رأيت ان
أعمل بانأخذ خطوة عملية ، فيها الخبز كله ان شاء الله ، فهي من ناحية عمل وان

كان بسيطاً للمشاركة في التعريف بالأدب الجعازي ، وهي من ناحية أخرى ، تعريف للطلاب والشباب بأدب بلادهم ودعوة عملية لهم للاشتراك في معرفة هذا الأدب ودراسته ونقده . ولذلك أرى ، ويرى معي الكثيرون بحق ، أن يكون من اغراض جامعة المسامرات الأدبية دراسة الأدب المعاصر في هذه البلاد عن طريق دراسة الطلاب للادباء المعروفين . فيقوم كل طالب بجمع مايسر له جمعه من شعر من يختاره منهم أو نثره ، فيدرسه وينقده ، ويمرضه مع موجز من تاريخ حياته مرضاً صالحاً مقبولاً . وبذلك تتم الصلة بين الطلاب وبين المجتمع المثقف الذي يعيشون فيه . وقد شرعنا في الاستعداد فعلاً لهذا العمل ، وأبدي كثير من طلاب الفرقة النهائية استعدادهم واعتباطهم للمشاركة فيه . ونرجو ان يأتي ذلك بخير النواتج إن شاء الله ..

على أنني لا أريد ان يذهب بنا الغرور كل مذهب ، وأخشى ان يكون ما يحيط بنا من الدعاية اكثر بكثير مما نستحق ... وأعتقد ان احدى السبل ، هو ان ناتمس العون والتوفيق والهداية من الله سبحانه وتعالى .. ثم نستفيد من هذا التشجيع القيم العظيم الذي تفضل به علينا اليوم فضيلة الاستاذ الاكبر الشيخ محمد بن مانع مدير المعارف العام بحضوره اليئس ، وذلك الاسد الابرص في مديرية المعارف يشرف منها على سير النهضة التعليمية والثقافية في جميع اوجاه البلاد السعودية بدقة وانتظام ، ولا يتأخر عن تقديم كل مساعدة ، وبذل كل معونة لتسير هذه الحركة الثقافية الكبرى في طريقها الناجحة لموفقة ... ولست أسمى فضيلته « بالاستاذ الاكبر » جزاءً ، وإنما اذكر المناسبة التي أرحلت بهذه الفكرة ، فقد كان ذلك في اجتماع أقامه فضيلته في موسم الحج الماضي لمجموعة كبيرة من الفضلاء رأيت فيها أعضاء البعثة الازهرية للعج ، وأعضاء البعثة التعليمية للزهر ، وحضرات الاساتذة الجامعيين . وكان فضيلته واسطة عقدهم يحيطون به ، ويهللون من علمه ويذكرون فضله وتبله ... فلم أقل إنهم الهواة وهو القمر ، وإنما قلت إنهم الاساتذة العلماء ، وهو الاستاذ الاكبر !!

إن ابن مانع هدي لمن اراد الهداية
أحاط بالوعي علماً حتى وعى كل آية

وبالحديث مسلم رواية ودرايه
وبالعلوم جميعاً قد قال منها الكفايه
محدث وأديب ومصلح ذو عنايه
لوشاء قلنسا كثيراً ولم نزل في البدايه
لكنه يتعاضى ولا يحب الدمايه
على الشباب المرجى له حقوق الرمايه
ونفى المعارف أوفت به على كل فايه
سبحان منشيه بحرا يجري بما لا نايه

عاصر محمد مجرى

المنزل

مجلة للآداب والعلوم

تصدر بمكة المكرمة - الحجاز

لصاحبها ورئيس تحريرها :

عبد القدوس الانصاري

قيمة الاشتراك السنوي : عشرة ويلات عربية في الداخل ومؤقتا

وجنيه مصرى أو ما يعادله في الخارج

شهرية الانباء

أنباء من العراق

✽ بعد مُقام حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم في الحجاز ، زهاء أربعة أشهر توجه ركب جلالته الميمون - جوا - من جدة الى الرياض ، فاستقبل جلالته من الامة وعلى رأسها حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « سعود » ولي العهد المعظم ، بخفاوة باهرة وصفها لنا مراسل « المنهل » بالرياض الاستاذ حسين قاضي وصفاً متمماً .. أتمم الله بحياة جلالة العاهل المفدى ، البلاد والعباد .

✽ وصل من الخارج حضرة صاحب السمو الملكي الأمير محمد نجل جلالة الملك المعظم فاستقبل محوه بالخفاوة والترحيب .

✽ أقام طلبة البعثات السعودية في مصر حفلة شائقة لتكريم زملائهم المتخرجين من الجامعات المصرية وقد حظي هذا الحفل العلوي البهيج برئاسة حضرة صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله الفيصل وبشجيعه الكريم .

✽ قدم من مصر - جوا - سعادة الشيخ ابراهيم السليان الوزير المفوض ورئيس ديوان النيابة فقبول سمادته بالترحيب .

✽ سافر الى مصر - جوا - سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ عبد بن مانع ليفاوض ولاية الأمور هناك في اختيار أساتيد لـ كلية القرية المزمع إنشاؤها بمكة ، وللهمد العلي السمودي فيها ولقروعه في مدن المملكة .

✽ أقيمت حفلة رائعة بهو محارة مدرسة الشرطة المنفأة حديثاً في أحياء باهتام سعادة مدير الأمن العام ، وذلك لتوزيع الشهادات على متخرجي الدورة السابعة لهذه المدرسة ، وقد رأس الحفلة سعادة الأمير الاني على بك جميل مدير الأمن العام ، ومؤسس المدرسة ، وافتتحت بتلاوة آي من القرآن الحكيم تلاها الأستاذ جميل آفي ، وتلا ذلك كلمة مدير المدرسة الأستاذ مراد أفندي حمدي القاها بالنيابة عنه المفوض أنور أفندي حوار ، ثم تولى سعادة مدير الأمن العام توزيع الشهادات على المتخرجين بعد أن أفسموا يمين الولاء والاخلاص ، وكان يقدمهم سكرتير إدارة الأمن العام الأستاذ عبد الرحمن أفندي الحضراوي ، ثم

نمض سمادته فالتى كلمة قيمة على المتخرجين نشرناها في هذا العدد، وكان لما دوى استحصاها طام، وتقدم بسمه الاستاذ عمر افندي عبد الجبار فالتى كلمة نفيسة عن الامن ورجاله ومدرسته ووصفها بأنها مدرسة فيها (نور ونار) .. نور للمتخرجين ونار على المجرمين .. والتى كلمة المتخرجين بالنسبة عنهم المفوض الثالث المتخرج ابراهيم بن صادق، وأديرت كؤوس المرطبات وتليت آى الذكر الحكيم، وكان ذلك مسك الختام .

يقدم صديقنا الأستاذ محمد - حيد العامودى برئاسة تحرير مجلة الحج وإدارة أمهالها إضافة الى وظيفته الأساسية : رئاسة شعبة المواصلات بإدارة الحج العامة وذلك على أثر سفر صديقنا الأستاذ السيد هاشم الرواوى رئيس تحرير مجلة الى مصر، ونيابته عنه فى العمل .

تقدبت الحكومة كلام من الدكتور رشاد بك فرعون والدكتور محمد بك قاشقجى لتبنيها فى افتتاح اللجنة الاقليمية لمنطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ، بمة لمنظمة الصحة العالمية التى ستعقد اجتماعها فى القاهرة فى ٧ فبراير ١٩٤٩ م من الجدير بالذكر أن منظمة الصحة العالمية قد قسمت العالم .. فى اجتماعها الأول بمجنيف - الى ست مناطق اقليمية ، منها منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط التى تضم دول الجامعة العربية والباكستان وتركيا واليونان وإيران والحبشة والصومال الانكازى والفرنسى ، فهذا المكتب الاقليمى يستهدف النظر فيما تتطلبه الدول الأعضاء من مشروعات صحية خصوصاً مكافحة أمراض السل والأمراض السارية ورعاية الطفولة والأمومة ، وقد طالب تلك الدول الأعضاء المنتسبة الى منظمة الصحة العالمية منحها من قبل هذه المنظمة بعض المساعدات والخدمات الصحية ، ومبادلة الخبراء فى مكافحة الأمراض السالمة فاعتمد المجلس التنفيذى للصحة العالمية فى جاسته الثانية المنعقدة فى شهر نوفمبر الماضى مبلغ مائون دولار لمقاومة الأمراض السرية ومائة الف دولار لمقاومة التدرن فى الطفولة فى سائر أنحاء العالم .. وبهذه المناسبة نرف البشرى لواطئنا باهتمام حكومة جلالة الملك المعظم بالمشروعات الصحية حيث تقرر انجاز كثير منها فى نهاية سنة ١٣٦٨ هـ .

✽ أصدرت جريدة البلاد السعودية اقراء عددها السنوى الممتاز ، وقد جاء حافلا بمختلف الموضوعات الفائقة والبحوث النفيسة والاحصائيات الجامعة والتماثل الرائعة وصدر العدد في ١٦ صفحة .

✽ تلقينا من المفوضية الهندية بمجدة كلثة رئيس وزراء حكومة الهند البانديت جواهر لال نهرو الى قنصل الهند بمجدة البروفيسور هندا الجيد خان لينوب منه في إبلاغ تحياته وعواطفه الطيبة الى الهنود المقيمين بهذه المملكة بالعبارة التالية :
« يبعث لكم رئيس الوزراء وأيها المواطنون الهنود القاطنون خارج الديار تمنياته العلية بمناسبة حلول العام الجديد » .

« أمل أن نعمل معاً مجتمعين في خدمة الوطن الام بكل نزاهة وإخلاص وإرادة طيبة في خلال العام الجديد لصالح جميع الممالك وشعوب العالم لقصد رفع القيم والمثل الانسانية لحير العالم وتقدمه وسلامته ونصرأ للهند » .
✽ نوفي بالديشة المنورة الشيخ أحمد بن محمد مرشد عن مهر أرنى على الحسين عامك ، وكان رحمه الله طالب علم قويا صالحا عفيف اليد والاسان .

أخبار من الخارج

✽ وصلت القوات السعودية الجديدة بقيادة القائد منصور بك الامساف الى مصر واستقبلت استقبالا حماسيا رائعا وواصلت سفرها الى مواقمها في الميدان بناسطين واستقبلت بها أهل استقبال .

✽ أجرى طالبان شرقيان أحدهما سوري اسمه عبد الوهاب النورى والثاني مصري تجارب أثناء دراستهما الطب بلوزان بسويسرا فاكشفوا دواء ناجعا لعلاج آلام اروماتيزم الحادة واستمعية ، وأطلقا على علاجها اسم (الفصلين) وسجلاه هناك واتقت إحدى الشركات الصناعية للمستحضرات الطبية في .. بسويسرا مع المستكشفين على صنم هذا الدواء ويصنع في أسواق العالم .. وبذلك كانت (الفصلين) أول دواء يصنع في سويسرا ، يحمل اسما عربيا خالصا اكشفه العرب .

✽ تسلم المجمع العلمى المراقى كمية من كتب الآداب العربية النادرة بعثت اليه من بعض دور النشر في أوروبا من ضمن تركات بعض المستشرقين هناك .

صدر

من دار الهلال بمصر:

١ - مجلة روايات الهلال

٢ - مجلة الكواكب

مجلة روايات الهلال القصصية في مائتي صفحة شهرياً واشتراكها السنوي هو ثمانون قرشاً مصرياً.

ومجلة الكواكب في مائة صفحة شهرياً وهي فنية وتحتوي موضوعات

عدة منها: السينما والمسرح، ونشر احسن الصور والازياء والتجميل والقصص والفكاهات واشتراكها السنوي هو خمسة وسبعون قرشاً مصرياً.

وكل ذلك في طباعة فاخرة واخراج جميل رائع والوان جذابة (كما هو المعروف عن كل ما يخرج من هذه الدار) فنلفت نظر القراء

الكرام الى هذه الفرصة الثمينة.

الوكيل العام السيد هاشم علي نحاس

يظهر قريباً

حمر وجمر

شذو من المنظوم والنثو

بقلم الأستاذ السيد هاشم احمد

مطبعة دار المعارف بمصر

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تنقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الأدبية
والتاريخية . ما يفنيك عن سواها :

• الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ . الكواكب ٧٥ . المصور ٢٠٠ ، والآنين
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وافر ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومساررات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المستقبل بعد ٧٥ والاديب ١٥٠ ، والعرفان ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبمكوكة ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ . والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، الجبدن
الاسلامي ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي
١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، أنا وانت ٢١٠
والانثة ماد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المصري ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتبة الجفنية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والسكرتة ٢٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ . واما
(بالانجليزية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكذا العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الشهيد علي النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضاً لعمل الاكثيشهات ، والاختتام ، عربي وافر نجحي ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تزعجهم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في إزالة الكربون

والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات

البنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات

والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها

قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كاه لها خاصية مدهشة

في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولتأخذ

الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)

عشرة ريات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات دولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر

حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمئاتها

وضبطها مع جمال النظر ولا يؤثر عليها شيء من

التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم

بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية

تغني عن الاطناب في وصفها فنلقت إليها

أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسعى

و بمحل مجددي اخوان بسوقة



المنهل



صفحة

١٤٣	احلام.....	١٤٣	غرائب اعمال الصوص.....
١٥٥	عبد الواحد الجوهرى الاثرم ..	١٥٨	رسالة الى الحج ..
١٦٤	حديث الشجرة	١٦٧	هل تقوم حرب ثانية ناكدة ؟
١٧٣	جدة الجديدة (قصيدة)	١٧٣	شهداء فلسطين (قصيدة)
١٧٥	هكذا تكلم الفقيه (قصيدة)	١٧٧	أقرب الوصائل لتسميم الخليج
١٧٨	اشعة شمس أم اشعة منهل ؟	١٧٩	امراب بيت ومضياء
١٨٠	شهرية الانباء.....		
١٨٠	للإستاذ عبد الله بن عبد الرحمن العرفيج فالرس.....		
١٨٠	لمبد القدوس الانصارى		
١٨٠	(* * *)		
١٨٠	يقلم الأستاذ محمد سعيد العامودى		
١٨٠	ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد على		
١٨٠	يقلم الأستاذ حسين عرب		
١٨٠	يقلم الأستاذ السيد محمد حسن قتي		
١٨٠	يقلم الأستاذ احمد ابراهيم الفزاوى		
١٨٠	يقلم الأستاذ محمد بن عمر السنوى مجازا		
١٨٠	يقلم الأستاذ حسين قاضي		
١٨٠	الأستاذ السيد على البار		
١٨٠	للأستاذ محمد بن مقهم		
١٨٠	للأستاذ ا. ب. ه.		
١٨٠	قلم التحرير		

في رحلة سمو ولي العهد الى البصرة

حضرة الاستاذ العاضل صاحب المهل الاغر

اهدك تحياتي الوافرة . وبمزيد الاعجاب وعظيم الامتنان يسرني ان افيدكم بتسليى العديدين الاول والنسائي من منهلكم المذهب الهنيء المرىء ولعمري الحق انه لمنهل العلم والادب والفن ، مورد الصديء ومصدر الرويء ، يبشرك بطلائم النهضة وينيرلك الطريق الى حيث السعادة ، شرقا وغربا وسمياء ، ونعشيا مع المؤكب الاجتاهي اوليكن دليلكم القمراكن الكريم ورائدكم هدى محمد ﷺ ..

ولهذه المناسبة المباركة اتشرف بان اؤف اليكم طرفا مما ظفرتنا به من اخبار رحلة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم التي لم يزل الى الآن يواصلها للصيد والقنص ، مستقنذا الى ما سمعته اذناي وما رآته عيناي وما حدثني به ذلك الشاب الضابط محمد النملة وهو الذي يلازم سموه في حاله وترحاله .

نزل حضرة صاحب السمو الملكي ولي العهد المعظم قريبا من مدينة الرس بين «عافل» و«رامتين» . وما كاد الخبر يصل الى سكان الرس حتى طاروا فرحا وابتهاجا لما فازوا به وما حاروه من الفخر العظيم والشرف الوافر بنزول سموه وتشريفه بلامدم وقد خف اليه الوجهاء والاعيان بمتطين سيارة أمير بلادهم ولحسن الحظ كنت معهم وذلك في الساعة الحادية عشرة من مساء الثلاثاء الموافق ١٠ الجاري وما كادت الشمس تغرب حتى بدت لنا انوار الكهرياء تحيط بمخيمه وتتلأأ على صيوانه المبارك وبعد ريم ساعة قضيناها في صلاة المغرب بامامة القاضي واصلنا سيرنا وبعد بضع دقائق واصلنا الخيم ؛ وكان اتجاه سيرنا نحو الصيوان الكبير وقد وقعت السيارة التي تقلنا دونه

بعضرين متراً تقريباً وما كادت تهدأ آلتها حتى وقف ازامها احد كتاب سموه
ابراهيم بن سويل سائلاً : من القوم ؟ وبعد الاجابة هرعوا الى حضرة
صاحب السمو الملكي حفظه الله واخبره بذلك وما هي الادقات حتى ما دبالاذن
لنا بالتشرف والسلام على سموه ، وما كدنا ندخل ، على مقام سموه من باب
الصبيان حتى نهض قائماً واستقبلنا بجمود فيه من البشاشة والبشرى ، وبعدما
استقر بنا المجلس امر حفظه الله باحضار القهوة العربية واخذ يتحدث عن
مدى ما واجده من السرور في رحلته هذه حيث حصل على ما لم يخطر بباله من
نضرة الريح ووفرة الصيد ويقول لى احد خدامه ان متوسط صيده في
اليوم الواحد مائة وخمسون حبارى وقد استأذنته حفظه الله بالقاء كلمة ارتجالية
جاءت بها القرينة للتعبير عن مدى مبلغ السرور في تقوسنا فالقيتها واطلها
سموه بالاستحسان ، وبعدها امر رماه الله بالقهوة العربية فادبرت . ثم تقدم
الى سموه الامير وثلاثة من وجهاء البلاد وسألوه ان يتفضل ويشرف بقائنا
فاعتذر بان الوقت لا يسمح له بمثل هذا ولكنهم الحفوا في الرجاء وقد أجاب
دعوتهم ووجدتهم صباح الغد ثم امر لهم باقامة ثلاث خيام وبترويدها بجميع ما يلزم
وقد أمطر علينا سموه وابلا من كرمه ، وامر لتكفل واحدنا بمناجاة بته
اربعيته كما هي عادة حفظه الله وحينما قلنا راجعين الى البلد ، أخذ كل واحد
العدة لاستقبال سموه وفي الصباح لبست البلعة اجل مظاهر الزينة واكلمها
وخفت المدرسة لاستقبال سموه واصطفت التلاميذ على جلوسى السكة عند
الباب الذى أعده خوله ، ووقف الجميع هنالك يدفعهم لولاء ومحبة الشوق
متطلعين الى الجهة التى سيبدو منها سموه وما ان ابصر الجميع سيارته تشق
الطريق تحف بها المهابة وتقدمها سيارات الشرطة وسيارات الجيب وتقدمها
سيارات حاشيته حتى هتف الجميع ثائلين بصوت واحدة بحمى المليك العظيم ،
« ديميش ولى عهدته المقدسى » ثم هزج التلاميذ باناشيدهم وقد ظهر سموه
الرضا والارتياح للقاء ومن ثم اخذ طريقه الى قصر الامير حيث أعد له
المكان اللائق بسموه وقد استقبل سموه المسلمين هناك وادبرت على الحاضرين

القهوة العربية واكواب الحليب ثم أمر حفظه الله باحضار الطلاب وما أن
اصطفوا أمامه حتى أمر بابتداء الحفلة وابتدأت الحفلة بتلاوة ما تيسر من
آي الذكر الحكيم ثم خطبة الاستقبال ثم الأناشيد ثم معاودة بين اعرابي
وفلاح ثم خطبة ترحيب بسموه أيضاً ثم قضيدة وقد اعرّب عن مبلغ السرور
في نفسه لما شاهده في المدرسة ثم اخذ يتحدث الى الجالسين عن التعليم وما
وصل اليه وسرعة انتاج المدارس في جميع انحاء المملكة، ثم دمي الى تناول
طعام الافطار ، ودعا فضيلة القاضي الى تشريف منزله وأجاب سموه الى ذلك
ودعا ثلاثة من الوجهاء الى منازلهم . وقد استعجاب لهم وشرفهم ببيوتهم
وكان التلاميذ وجنود الشرطة يستقبلونه عند كل مدخل ويهتفون لجلالة
الملك ثم له ولجميع افراد الاسرة المالكة ويهزج التلاميذ باناشيد ثم يواصل
التلاميذ حفلاتهم في كل محل يشرفه سموه كما هي رغبة سموه حفظه الله وقد
اقيمت بين العصابة معاودة تمثيلية بين ملك المعجم كسرى وطبيب العرب الحارث
ابن كدة الثقفي . وقد اظهر العجائب بها كثيراً واخذ يداعب جلساءه حول
موضوعها ثم استقل سيارته وهو يلبس ويظهر رضاء عن جميع ما رآه وقد
ودع غزل ما استقبال به من الحفاوة والاحلال، وواصل سفره الميمون متجها
نحو (أبأن الاسود) . رافقته السلامة في الحبل والترحال .

مثل رائع

هذا واليك حديثا انبأني به مرافق سموه الخاص الضابط عبد الحفلة ولعمري
الحق انه لادل دليل على عطف سموه وديمقراطيته ؛ وذلك ان سموه بينما كان
يواصل فتمه قبيل يوم الاحتماء بسموه عندنا في ضاحية بلدة الرس رأى عن
بُعد امرأة عليها ثياب طمرة ، وهي منهمكة في جمع الحطب والوقود؛ وقد
أمر حفظه الله مركبه بالانجاء نحوها حتى اذا بصارت تبعد عنه عشرة امتار
تقريبا أمر بالوقوف ودعاها بنفسه ولكنهم اظلت ثابتة في مكانها
وحملت عليها ثوبها ثم دعاها بنفسه مرتين أو ثلاثا قائلا : (تعالى خذي
الفلوس ولحسن حظنا صادفناك ونحن ارغب في الاحسان اليك والى امتناك

ولذلك سنأتيك نحن) ثم امر لها بمائتي ريال وكسوة كاملة ، وأمر بان تمطى
مائستطيع حمله من الارز والسكر والدهن ، وانصرف الموكب من عندها
ضارعة الى الله تعالى لسموه العطوف بالدماء الخالص الحار .

ويقول لي الضابط الخليق مجد النخلة : انه سلم المرأة جسيم ما أمر به صوره
من يده ليدها .

فيمثل هذه الخلائق السامية يعرف العطف ، ويمثل هذه الشهامة
تعرف الديمقراطية .

عبد الله بن عبد الرحمن الرفيع
مدير المدرسة

الرس

النهـل

مجلة للأدب والعلوم

أنشئت عام ١٣٥٥ هـ

تصدر بمكة المكرمة — الحجاز

صاحبها ورئيس تحريرها :

عبد القدوس الأضاي

قيمة الاشتراك السنوي : عشرة ريالات عربية في الداخل مؤقنا

وجنيه مصرى أو ما يعادله في الخارج

ودكا كين ، واسـ تبدلت بها دكا كين عصرية ودور منظمة مجهزة بوسائل الراحة والهناءة . فكأنك اذ تمر به ، وترى هذه المواقب المتراسة بجانبه من دكا كين منسقة وممارات منظمة انما تشاهد مواقب اعراس اخذت غاية الرينة والبهاء .. وقد عُبِدَ على احسن طراز مستحدث، واصبحت ذكريات تطاير الغبار والذباب منه الى الدكاكين والحدود المارة، حديث ذكريات بائدة.. وقد غرست بطواريه اشجار «السرو» المظلة و«الزيم» المنظمة وانشئت به على مسافات معينة ميادين عامة ذات بهجة ورواء .. وازادت اليه امانة العاصمة اربعة شوارع عامة اخرى لا تقل عنه روعة وجمالا . وزودت هذه ايضا - كما زود هو - بوسائل التنظيم ، وجنلت بين بعضها « تقاطعات » فنية ، لتسهيل حركة المرور والانتقال ، وأمدت المدينة بتيار كهربائي ضخم هيأها كل وسائل الرفاهية في الدور والفنادق والمدارس والمصانع والشوارع وفي كل شيء .. فاذا جاء أوان الشتاء القارس فالجو معتدل بواسطة مكيفات الهواء التي صمت ارجاء المدينة ، واذا دخل موسم القبط فان السموم يستحيل الى نحات عذاب بفعل المكيفات نفسها.. وقد امتدت عملاقة المخطوط الحديدية في المدينة لتسير عليها عشرات « الحافلات » تقل بعض المواطنين ليل نهار الى ارجاء المدينة الضخمة الفيحاء التي اصبحت تضم اليوم مليوني نسمة بعد ان كانت لا تحوي قبل ثلث قرن سوى حوالى مائتى الف نسمة على اكبر تقدير .

فاذا اردنا ان نشير الى اسماء الشوارع الحديثة الجديدة التي تخترق العاصمة كالشرايين فانها : «شارع عبد العزيز» ، الذي يخترق البلدة ماراً من شرق المسجد الحرام و«شارع سعود» الذي يخترق البلدة من غرب المسجد الحرام و«شارع فيصل» و«شارع الشركات الوطنية» ، و«شارع الصحافة الجديد» .

ولم يكن للناس من قبل ، عهد بالمتاحف هنا.. اما الآن فقد اكنظت العاصمة بالمتاحف المتنوعة التي تهدف الى حفظ آثار مدينتنا السالفة، والى وقفا على مدى تطورها اذا قلنا حالتنا الحاضرة بالحالان، الماضي

في العاصمة الآن من المتاحف : المتحف الأثرى، وهو ذو شعب متعددة نذكر

منها الشعبة العمرانية . وجميل ان يحتفظ المتحف « بمصورات » عديدة تسجل جميع الزان حياة الغابرين من اسلافنا جيلا بعد جيل ، حتى ما كان يدعى (بالسوق الصغير) له « خريطة مجسمة » تمثل بنماذجها الفنية الرائعة ما كان ينبض فيه من حياة وما كان عليه حاله قبل عهد التنظيم .

وهناك المتحف الزراعى ، والمتحف الصناعى ، والمتحف الحربى ، والمتحف الاقتصادى ، والمتحف العلمى الى آخر المتاحف المنتشرة فى نواحي العاصمة .

وكانت « الصحف » فى عام ١٣٦٨ هـ ضئيلة العدد ، لا تتجاوز أسابيع اليد الواحدة عدداً ، فى طول البلاد وعرضها ، وكانت حجوماً ضئيلة ، وطريقة اخراجها غير مشوقة ، وكان الكتاب والشعراء فئة مغمورة مغامرة كالرواد الجيوليين ، وكانوا قنقى الضمائر ، لا يستطيعون أن يرفقوا بين أوضاعهم وأفكارهم ، وقد فتحو عيونهم على آخر عهد من عهود الاضطراب فتأثرت أرواحهم وهتولهم الباطنة بذلك التيار الجارف ، وتأثر نتاجهم الأدبى بذلك ، ولولا روح من نسيمات عذاب كانت تهب عليهم من الافطار العربية المجاورة لما أسس لنا شيء اسمه أدب وطنى حديث ، وقد كان لهم فضل الريادة ، والقيادة ، وإن لم يكن لهم فضل بارز فى العمق والسوق والابتكار .. وبمضافة هذا جوها الأدبى - وجوها الاجتماعى متساوٍ مع جوها الأدبى جوهرأ وعرضاً - خليفة بأن تكون غير غنية الانتاج ولا شاذة الجدوى والتأثير ...

فذلك كان حالنا فى عام ١٣٦٨ هـ كما يحدثنا البقية الباقية من طوال الأعمار .. أما الآن فهنا صحافة عملاقة جبارة .. وقد نظمت شؤونها تنظيمًا جديداً وتخصصت كل مجموعة من الصحف بناحية حيوية تعالج استمرار تقدمها ، فن صحف علمية ، ودينية ، وطبية ، وصناعية ، وزراعية وتجارية وأدبية وسياسية ، بعضها شهرى ضخم شائق ، وبعضها نصف شهرى كذلك ؛ وبعضها أسبوعى ، وبعضها نصف أسبوعى ، وبعضها يوى ، وبعضها نصف يوى ؛ والبعض يصدر فى اليوم والليلة ست طبعات متلاحقة وتزودها شركة الأنباء الوطنية السمودية ومحطات الاذاعة الداخلية بالأخبار والآراء وتدارق القرائح الداخلية والخارجية بصورة مستمرة استمرار ساعات الليل والنهار .

وقد أصبح ميل أغلب القراء الى الصحف التي تغذى عملاق النهضة الجبار
بغذاء دسم ، سواء كان روحياً أو مادياً ، وأعرض الناس دفعة واحدة عن
أطب الترافق والتهاثر ، فقد ارتفع مستوى الأدب والأدباء عن مثل هذه
الصفافات الصببانية العابثة التي كانت تحتل مكان الصدرة في صحف ما قبل التطور
الحديث .. كما نقرؤه في بعض أعدادها القدامى من باب التسلية وازياء فراغ
الوقت وللمقارنة بين ما كان وما صار ..

وفي الواقع ان ذهنية تارىء اليوم لا يوجد فيها متسع لقراءة المراء ،
وهذا سبب انهيار الأدب القدى كان يقوم على تلبي الاعراض .. ووضر الاعراض .
ونحمد الله فقد بلغت صحافتنا - بما سلكته من طريق حميد - مبلغ الرشـد
بين صحف العالم ، وأصبح لها صوت مسموع مدو في أرجاء العالم ، فقد عرفت
بالتوجيه الرشـد ، وبالعمق والسموق في البحوث ، وتوخى الافادة والامتناع
في الأسلوب والاستمراض ، كما عرفت بالزانة والروية وبالنهـل والاتزان في
معالجة المسائل والاحداث العالمية الجسم ، فأصبح حكمها فصل الخطاب ،
وأراءها الحقيقة المنشودة .. ولذلك فأننا لا نستغرب إذا رأينا تلهف «دوائر»
العلم والاقتصاد والسياسة في العالم على استيعاب ما تنقله اليهم في كل حين
من ذخـر ثمين ..

ومن المناسب أن نقول شيئاً عن تاريخ هذه الصحف الخمس التي تقدمت
الصنوف ، وبزت الاقراء ، وأصبحت « مثالية » في دنيا الصحافة ..
وتلك هي مجلة « المنهل » الشهرية التي أنشأها منذ نصف قرن الشيخ المتقاعد
عبد القدوس الأنصارى .. فقد تطورت هذه المجلة تطوراً عظيماً .. كانت قبل
ثلث قرن ، صحيفة شهرية متواضعة وحيدة تصدر بكل جهد في ٤٨ صفحة ، وفي
عدد محدود من النسخ .. وكان مـشـوؤها هو مصحح جزاياتها : (بروفاها)
وكانت بعض مقالاتها وبعض قصائدها .. كان كل شيء تقريباً في تحريرها
وإخراجها وكان يماونه على أعمال الادارة صديقه المتقاعد الثري السيد هاشم نحاس .
ذلك كان أمرها .. أما اليوم فأنها تقوم في دار نفحة كاحدى ناطحات السحاب

وتحتل هذه الدار زهاء ثمانمائة متر مربع من ناحية شارع الصحافة الجديد .. وتضاء بالنايب الكهرباء ، وقد كتب اسمها بحروف ضخمة جداً من الكهرباء الملونة ليقرأه الناس من عشرات الكيلوات .. وبطابقها الارضى أحدث المطابع وأضخمها من انتاج القسم الصناعى المختص « بمدينة الصناعة » الرابضة بمنطقة بحرة ، وقد تطورت الدار والادارة فاما الادارة ، فقد أصبحت عبارة عن ادارات لمدة صحف طالية ، هي المنهل الشهرى ، والمنهل الاسبوعى ، والمنهل اليومى .. وأما الدار فقد غدت داراً عامة للشرع وكل ما فيها ينطبع بالروتوغرافور وبالبينوتيب على أحدث طراز ، وفي عزمها بداية الطبعم باللاسلكى ، فقد وضعت التصميمات الفنية لهذا الشأن من خبراء الصناعة المواطنين ولم يبق إلا دور التنفيذ . ويشرف اليوم على إدارة الصحف والدار جميعاً الدكتور نبيه الانصارى ومعه صديقه الدكتور يوسف نحاس .. ومعهما عشرات المحررين والمحررين ومدبرو الاقسام الفنية والطباعة. وغير ذلك مما يستلزمه هذا المشروع الضخم العظيم !.

فاذا صوبت نظرك الى أمام .. فانك مشاهد من كئيب ، فى ناحية الشارع المقابل ، داراً نفحة شاهقة تناطح الجبال والسحاب وتلك هي دار (أخبار الاسبوع) . وكانت أخبار الاسبوع صحيفة إخبارية أسبوعية متواضعة كزميلاتها الخمس وأن تكن أصغرهن سناً ، وقد أنعم الله عليها العيش المتقاعد محمد سعيد العامودى فى عام ١٣٧٠ هـ وما زال يبذل من جهده وعرقه حتى استطاع أن يحل زمام أمورها الى ابنه الدكتور محمد العامودى المتخرج من قسم الصحافة بالجامعة السعودية فقفز بها هذا قفزتها الحاضرة حتى أصبحت تغاضى أرقى صحف العالم طباعة ورونقاً وإخراجاً ، وقد انتشرت فى أرجاء الدنيا وأصبحت الصحيفة الممتازة فى بابها بما أضنى عليها من وسائل التدعيم والتنظيم وعجيب أن تتقابل الداران : دار المنهل ودار أخبار الاسبوع ، وأن تبدوا فى هذه الأودية الزاوية من الضخامة التى ما كان يترقبها مؤسسها ولو فى عالم « الاحلام » .. والآن ها ما الملمسان بين ظهرانيها وكثيراً ما نراها جالسين فى شرفة

دار المنهل أو أخبار الأسبوع؟ ولا بد أنهما كثيراً ما يتبادلان الحديث عما كانا يقاسيان - في سالف العمر الطويل - من متاعب في سبيل الصحافة والادب ..
ولا يعرفونك الدهى والاستغراب إذا قلت لك : إن ما تراه من سيارات ضخمة أمام مدخل الدارين وما سمعت من جثوم من طائرات فوق سطحها انما ذلك كله خاص بهما وملك لهما .. فالسيارات لنقل ما يصدر من أعدادها صباح مساء الى الاماكن القريبة .. والطائرات لحمل ذلك الى المدن الداخلية النائية والى أقطار العالم .. فلما تمضى بضعة ساعات على صدور أعداد الدارين إلا وقد اشترك العالم في الاطلاع عليه .

ولك أن تقارن هذه الحال التقدمية الجبارة بما كانت عليه حال الصيغتين أيام تأسيسهما ، حيث كان المؤسسان يشتركان في الاشراف حتى على توزيعهما في العاصمة ، فلا تصل الأعداد الى أصحابها إلا بعد عنت وارهاق .

وجريدة « البلاد السعودية » كانت صحيفة أسبوعية وقد أنشأها في أول منتصف القرن الذى وقف على آخره ، الشيخ عبد صالح نصيف ثم تسلمتها منه « شركة الطبع والنشر » الوطنية فتقدمت بها خطوات الى الامام .. وهما الآن - باشراف هذه المؤسسة الوطنية الكبرى - قد أصبحت يومية ، تصدر في ٢٤ صفحة من الحجم الكبير وبالألوان الزاهية ، وتطبع بالروتة-رافور طباعت متعمدة في اليوم الواحد ، ويسهر على تحريرها وإدارتها مدير قدير يماونه عشرات من الزملاء ، وتصل اليها أخبار (آخر لحظة) بواسطة مخبريها العالميين ، وهما هي سياراتها وطائراتها جاثمة تستقبل في كل وقت هذا الفيض الطامى من الأعداد لنقلها الى أرجاء الدنيا .. وقد أصبحت سمعتها تضاهي سمعة (التيمس) في نيويورك^{لندن} ان لم تقفها ، وأصبح ما يساع من أعدادها يضارع أكبر صحف العالم كثرة وانتشاراً ..

وجريدة « المدينة المنورة » .. هذه الصحيفة الوطنية اللامعة كان قد أنشأها الشيخان المتقاعدان السيد علي وعثمان حافظ بالمدينة في أوائل النصف الثانى من هذا القرن الذى يلغى آخر أنقاسه الآن وقد تقدمت وتطورت في جميع أوضاعها

وأصبحت يومية تطلم بأحدث المطابع والألوان الزاهية ونسقت أروع تنسيق وصارت ذات شهرة مدوية في أنحاء الدنيا بما تطرقه من موضوعات طريفة مشوقة .. وقد أنشئت جريدة « أم القرى » الرسمية في أواخر النصف الأول من هذا القرن وكانت أسبوعية ، وقد أصبحت اليوم نصف أسبوعية ، وقد تضخمت فأصبحت أعدادها أسفارا تحوى كل شيء عن الوضع الإداري في البلاد .. ومجلة « الحج » كانت أنهئت سنة ١٣٦٧ هـ وقد ترفت في كل شيء وصارت خير ترجمان يعبر عن تعاليم الدين الحنيف ، وما وصلت اليه البلاد في ضوئه من ازدهار في كل شيء ..

ولاريب أن من أسباب ضعف الصحافة الوطنية في زمن انقائها الأول : انفراديتها . وانتشار الأمية .. وأعنى بالانفرادية هنا ، قيام فرد أو فردين أو ثلاثة على شؤون الصحيفة وهذا في الحقيقة أثر من آثار تقلص الروح الجماعية في ذلك العهد . ومع أن ذلك العهد قد شهد مولد بصيص من الروح الجماعية بما أسس فيه من شركات وطنية ، - ضخمت فيما بعد واتسعت حتى أصبح لها شأن عظيم في كيان نهضتنا الحاضرة ، وتلك هي شركة التوفير والاقتصاد ، وشركة الطبم والنشر ، وشركة المصنف ، وشركة السيارات بمكة ، وشركة السكر بباء بالطائف نقول : مع كل ذلك . فإن الحالة الاقتصادية بقيت في غير نقاط طام هام ، ونال الصحافة قسط وافر من هذا التقلص والانكماش :

أما الآن فطرب جداً أن نشهد تكتلا اقتصادياً طاماً تأثر بانتشار التعليم ، فقد سادت الثقة بين الافراد ، فتعاونوا على البر والأصلاح والنهوض ، وتركزت آثار هذا التكتل بصفة خاصة في قيام شركاتنا الوطنية الكبرى بالتعاون على إنشاء (مدينة الصناعة الجبارة في سهل بحرة الاقيح الجليل ؛ وقد نال الصحافة خير كبير من هذه الروح التقدمية ايضا فالتفت شركات وطنية للصحافة جمعا فتوطد مركزها من جراء ذلك وسرطان ما بلغت الاهداف السعيدة التي نطمح بها في عالم يعج بالتقدم الحديث وقد نظمت لها برامج ورسمت لها خطط ؛ وساعداها على نهضتها البارحة كثرة القراء وكثرة الكتاب الاختصاصيين من - أبناء البلاد - في كل علم وفن ، وقد خلق الادب بذلك

خلق بالأمة الى مستوى رفيع . وكان لتحسن الطباعة والاخراج
و لزيادة المواصلات واستبعاد الممرات أتر واضح فكل ذلك ، وبذلك فز رجال
الصناعة من حالة المعاناة العسرة الى حالة مقبولة من الأقبال واليسر والكرامة ..
وقد كانت معاهد العلم محدودة بالنسبة لعدد السكان وفي عام ١٣٦٨ بلغ عدد
التلاميذ سبعة عشر ألف تلميذ على ما نقرته جريدة البلاد السعودية بعدد ممتاز لها
اطلا عليها مضادة في «المكتبة الوطنية العامة الكبرى» اما اليوم فقد بلغ مجموع عدد
التلاميذ رقائيا سنيا في المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات . . انهم الآن زهاء
الثلاثة ملايين تلميذاً من مجموعة السكان التي بلغت رقائيا سياسيا وها هي (مدينة العلم) بمجوار
مكة أصبحت تقيه بالجامعة السعودية الكبرى .. وفي المدينة المنورة جامعة أخرى
مستوفية لكل شروط التعليم العالي والتخصص وفي الرياض وجدة والاحساء مثيلاتها.
بل ان منطقة حسيما أصبحت تنسب بضرورة التعميل في إنشاء جامعة بها تكني طلاب
ثانوياتها المدينة مشاق الرحلة والتخرب الى احدى الجامعات المنشأة في غير حسيما من
انحاء الوطن الكبير ..

وقد أصبحت البلاد زاخرة بزم من علماء الدين من مرشدين وقضاة و بزم من
علماء الدنيا من أطباء واقتصاديين وفنيين وحقوقيين ، وغير ذلك .

وكانت الصناعة الحديثة مفقودة من البلاد . - اللهم الا اذا استلقتينا مصنعا
أو مصنعين انشا بمجهود وطنية محدودة الطاقة . وكان جميع ما تخرجه البلاد من
سلم وحاجيات وادوات وسيارات من فيض صادرات الخارج مما رهن كاهل الانتصا:
الوطنى .. اما اليوم فان نظرة حاضرة الى الجهاز الحيوى الجبار للبلاد: مدينة الصناعة التي
أصبحت «خليفة نشاط» صناعي عجيب، إن نظرة حاضرة اليها تبهركم خيالكم مهما كان واسم
الافق . . ففي مدينة الصناعة هذه ، قسم هائل لصناعة الفولاذ المستخرج من
مناجم البلاد بأيد وطنية ومن شركات وطنية ؛ وقسم للصناعة الثقيلة . وقسم
لصناعة السيارات وتركيبها، وقسم لصناعة المطاط والاطارات وقسم للالومنيوم
وأجزائه وقسم للورق وقسم للطائرات النافورية الاندطح ، وقسم للطائرات
الكبيرة ، وقسم للقلاع الطائرة ؛ وآخر للبرق (الامتنت) وقسم للمصنع وغير

ذلك من لوازم الحياة ومطالبا، وقد جهز كل قسم بمعدات الخبراء والباحثين الوطنيين وقد أنشئت في «جدة» (دار صناعة) أجهزة بكل ما يلزم لبناء الأوراق والخرائط: «البيغوت» والبواخر والبوارج

وقد امتدت يد وزارة الزراعة إلى الصحاري والشلالات وأرعى إبعاداً مهداً وأوزارة الأشغال بوسائل العلم الحديث لحولتها إلى مناطق تخرج بالحطب والاختصار، وبذلك أصبحت البلاد في غنى بحاصلاتها الزراعية عن استيراد أكثر مطالبا من الحاصلات وهكذا نرى أن هذا العمران إنما استبحر في أرجاء المملكة بفضل الانتاج الزراعي والصناعي المملكتين، يسندهما ويدعمهما الانتاج العلمي والادبي الجباران ..

وقد تكاثرت السكان وتحسنت الصحة العامة بوسائل الوقاية العامة التي هي خير من العلاج فلا تكاد تجد بقعة فيها سعة ومجال، خالية من معمر أو من شمر: والتفت الواحات بالجدائق القلب، ونبتت «ميون» القديعة الثرة المندثرة، واحتفرت مئذنت الآبار الارتوازية التي أحالت الصحاري والقفار إلى ريف فياض بالماء النقي وكذلك ساد الخير والرخاء وعم الهناء جميع الطبقات.

وقد غطت مزارع القمح والأرز والذرة وأنواع الخلال وأشجار النواك والكافور والمطاط أكثر المناطق الصالحة لزراعة هذه الأشياء ويسر الأفادة منها سهولة نقلها من مناطقها إلى سائر الجهات في الداخل والخارج بما ابتد من شرايين الخطوط الحديدية في أنحاء البلاد.

وقد ازدحمت الناس سفوح الجبال، وعمروا كل مكان؛ واتصلت حلقات العمران فلا تخرج من مدينة حتى تغضى بك إلى مدينة أخرى، ولا تنظم من قرية، إلا أو سلمت إلى سواها تباعاً وقد أصبحت مكة وجدة متصلتين في العمران، ولولا هذه المدينة الصناعية الراضة بينهما لما ميزت بين حدود مكة وحدود جدة وأصبحت موانئنا على ساحل البحر الأحمر خيراً من زميلاتها على ساحل البحر الأحمر في العمران وفي الحركة والنشاط، وأصبحت موانئنا على ساحل الخليج الفارسي خيراً من زميلاتها على سواحل البحر الأحمر نشاطاً وحركة وتنظيماً. وقد امتدت شرايين الخطوط الحديدية حتى إلى عمير، فاستقبل الناس ينهوماً فياضاً من هناءة ما كانت لتخطر لهم على بال ..

اما الربع الخالي فقد اصبح يرسم في المصورات الجغرافية الحديثة (بالزيم المعمور) . لاستفحال عمرانه الحديث فقد تسابقت الشركات الوطنية الى الحكومة وتسلمت منها هذه المنطقة المنيحاء لنشوء بها مدنا مذكقة وقرى وربنا هيملا ومزارع ومصانع ، وقد مهدتها ثم خططتها وانتالت طياراتها وخبرائها لنقل اسباب الاستصلاح المزرم ، ومجت مـئـات الآلات لحفر الآبار الارتوازية في ارجاء البلقع التاريخي الجاف الذي اريدت له الحياة والنخرة والعمران . ووفق الخبراء الوطنيون الى اختراع اجهزة جبارة يمكن - بتسليط تياراتها على كسبان الرمل وجباله - ان تجهد وتنصلب فتصبح حزناً ثابتاً قوياً مناسباً صالحاً للبنيان وقابلاً للزراعة والتمعيمير .. فاحملوا هذا الاختراع الوطني المعجيب في رمال الربيم الخالي وسرمان ما تكثلت كما اريد .. وهكذا انشئت المدن ذات البهجة والرواء في انحاء ذلك الربيم الفسيح ، فاصبح معموراً هيملاً رائعاً ، كاحدى عرائس الاقطار العالمية المزدهرة بالنشاط وقد ا كـنـظ بالسكان ..

وبذلك خف الغمط عن بقية مناطق المملكة ، وامكن التغلب على عقبة هائلة من عقبات هذا التقدم العام المشهود .

أسامة السباعي
« دكتور في الآداب »

طبق الأصل
عبد القدر الزمزمي

الخلق الكريم

حكي عن جعفر الصادق أن غلاماً له وقف يصب الماء على يديه فوقف الابرق من يدي الغلام في الطست فطار الرشاش في وجهه فنظر اليه جعفر نظر مغضب .. فقال الغلام يا بولاي : « والكاظمين الغيظ » . فقال قد كظمتم غيظي . قال : « والعافين عن الناس » . قال : قد عفوت عنك . قال : « والله يحب المحسنين » قال : اذهب فأنت حر لوجه الله .

« غرائب اعمال اللصوص »

[تلقينا هذا البحث الطريف من احد رجال الشرطة وهو نتيجة تجاربه، سنين عديدة قضاهما الكاتب في خدمة الأمن، واننا نشره للافادة والتنوير]

من فضل الله عز وجل على هذه المملكة العربية السعودية نعمة الامن العظمى التي يتمتع بها اهلوها والوافدون اليها بحسن نيات صاحب الجلالة الملك المعظم وارشاداته وبقظة رجال المسؤولين في حكومته . وبسبب هذا كله قطع دابر اللصوص والصوصية في كافة أنحاء المملكة ولله الحمد والمثنة، ويرجع ذلك لسببين اثنين.. اولهما تحكيم الشرع الشريف في كل صغيرة وكبيرة وثانيهما سرعة التنفيذ في إقامة الحدود الشرعية وحزم رجال الادارة وسرعة التحقيق حتى في اتفه الامور والمائل

اماطم دابر اللصوص بالمرّة فهذا لم يكن من المسلم به، اذ لا تخلو أية بلدة من بلدان العالم من هذه الطائفة الشريرة ولا كنهم في بلانا إن وجد منهم أحد فمهم لا يزالون على بساطتهم وسد اجتهم يقلد بعضهم بعضاً، وقوة الابتكار عندهم ضعيفة جداً وهذا مما يجعل مكافحتهم سهلة جداً من جانب رجال الشرطة وقد يكون الدافع لهم على ارتكاب جريمة السرقة سوء التربية أو ضعف الحال، وفي الحقيقة إن هذه الطائفة وإن كانت احط الناس اخلاقاً فان لها بعض الحيل يستعينون بها على ارتكاب جرائمهم إلا أنهم لم يصلوا للدرجة الخطرة التي وصل اليها اللصوص في البلاد الخارجية ففى امريكا وأوروبا وغيرها يشتد الكفاح بين اللصوص في استنباط الحيل بالطرق الجهنمية الحديثة التي تساعد على ارتكاب الجريمة، وإخفاء معالمها فيتمكّنون من الافلات من يد المدّلة كلما قام البوليس من جانبه بإيجاد الوسائل والمخترعات التي تقصد عليهم جميع ما اتخذوه من احتياطات وتدبير

واللصوص في جميع بلدان العالم نوعان: لصوص المدن، ولصوص البادية، وكل نوع له طريقة خاصة . . اما لصوص المدن فهم تلك الطبقة الشريرة التي تساطو على الدكاكين والمنازل ليلًا وفي القرى المناسبة التي تهيئها لهم الظروف وهم ذوو جرأة

مستقرة في ثياب اللذة والمسكنة، ومنهم النشال والمختال والخنازير النشل في مرهم
هو سرعة السطوح خفة الحركة، ولهذا الطائفة تمارين خاصة وحيل
يتمرنون عليها بواسطة المتقدمين في السن من أصحاب هذه المهنة، وفي بعض البلدان
الخارجية لهم مدارس تعمل في الخفاء على تمرين وتدريب المبتدئين من الأحداث
ويكثر وجود هؤلاء واحتكاكهم بالناس في الاحتفالات والمجال العمومية والمواسم
التي يحتشد فيها الناس ويتخذ المختالون منهم حيلة شيطانية للاستيلاء على ما في أيدي
غيرهم بشق الطرق والوسائل المتنوعة الغير مشروعة. اما الخلفاء فهم طبقة سافلة
وعلى جانب عظيم من الجبن والندالة إذ تراهم ينقضون بسرعة على اختطاف الخفاف
من أيدي السيدات في الأسواق والملايس من الحوائث والمحلات التجارية الكبيرة
والأخذية من المساجد، والدراجات من أيدي الصغار. واما لعوص البسادية فهم
عصابات منهم قطاع الطرق ومنهم الارهابيون الذين يسمون في عرفهم «القدادوة»
وهم شرذم ذوو مكر وخداع يظهرون متكررين وخاصة في الليالي المظلمة وفي مضائق
الطرق ولهم لغة (صفي) خاصة يتفاهمون بها أثناء الساعو على السابلة ويحتابون
البراري والوديان ومنهم سارقو المواشي والحيوانات من - الحقول - والرايب
وبالغرم من تنوع العوص وتفنيهم في السرقات فقد استنفدت منهم أفلام المباحث
ودوائر التحقيق إذ إن هذا التفنن قد ساعد رجال الشرطة على التعرف على الجناة
والوقوف على حيلهم وابتكاراتهم فاذا ما وقعت اية جريمة فسرعا ذما يستعرض رجال
الامن المختصون صور المشتبه في اسرهم ويقومون - بتطبيقها - على مجموعة صور
الجرمين الشمسية الموجودة لديهم واحالهم الى (قلم البصمات) او تطبيق آثار اقدامهم
بواسطة قصاصي الأثر وغير ذلك من الطرق الفنية والعملية التي يستعملها رجال
الامن، والتي قد تكون سببا لالقاء القبض على الجاني او التعرف عليه - أو إصاقي -
التهمة به. هذا بعض الشيء الذي تحصلنا عليه من الاشقياء الذين مروا بنا في السجون
وفي ادوار التحقيق، ولعل في كشف اسرار هذه الفئات الشريرة ما يكون سببا
لوقاية من شرورهم. وسنأتي في العدد القادم من هذه المجلة على بعض غرائب
العوص وأعمالهم.

(***)

عبد الواحد الجوهرى الاشرم

١٢٧٨ - ١٣١١

-٢-

بقلم الاستاذ محمد سعيد المامودي

... وانما قدر للاشرم ، ان يصوغ القول - على طريقة عصره - في ناحية
وحيدة ولعلها اسمى انواع القول في ميدان الشعر ، واقربها الى النفس الانسانية
وهي ناحية الغزل والتشبيب .

الاشرم شاعر غزل ، واذا قلت إنه غزل بفلسفت اعنى بالطبع ، إنه شاعر يجرى
في ميدان ، مم «صمر بن ابى ربيعة» أو «كثير غزة» أو «جميل بثينة» ، أو مع غيرهم
وغيرهم ، من اولئك الشعراء الذين وهبوا لقب كل ما نتجوه من شعر .. وفي
الوقت نفسه ، اجادوا وأبدعوا في اتساجهم لانهم اجادوا وابدهوا في التعبير
عن احساس الحب ، وفي التعبير عن ولهم بالجمال ، وفي التعبير عن وصفهم
للمحبوب ، ووصفاً أوشك ان يكون غاية في البلاغة ، وفي جمال التصوير .

فما هو مكان الاشرم - وقد رأينا جل ما وصل اليينا من شعره - يدور حول
الغزل - ما هو مكانه - يارى - بين اولئك الشعراء الغزليين ، أو شعراء الحب والجمال ؟
الواقع اننا نتجنى على الحق - رغم تقديرنا لاصالة هذا الشاعر - اذا قلنا انه
في هذا الميدان ، شاعر ممتاز ، أو شاعر يمكننا ان نضعه في صف هذه الطبقة ،
او حتى في صف من دونها من الشعراء الممتازين .

كلا .. لم يكن الاشرم شاعراً غزلياً ممتازاً ، اذا أردنا من الامتياز انه اجاد
كما اجاد اولئك الشعراء القدامى ، او انه اجاد كما يجيد اليوم شعراؤنا المعاصرون .
وانما كان الاشرم شاعراً غزلياً ، وكفى .. لانه خصص نفسه ، واقر شعاعيته
لهذا النوع من الشعر المرموق ، وثانيه ، لانه تفوق في هذا النوع على اكثر معاصريه
واخيراً ، لان شعره في الغزل ، كان حظه من السيرة . في الجبل الماضي القريب
اكثر بكثير مما ناله اى شعر آخر ، من شعر الشعراء الحجازيين .

وحسبك ان تسمم انه كان «متنبي زمانه !» و «وحيد اوانه !» في نظر معاصريه ، لكن تعلم الى اى حد استطاع هذا الشاعر ان يملأ دنيا الحجاز في ذلك الزمن .. وان يكون وحده بين الشعراء الآخرين «الطائر المحكي» والآخرين (الصدى) ولست اعجب من ان يبالغ معاصرو الاثرم ، او من جاء بعدهم في وصفه بكل هذه التعوت - لاننا نحن اليوم لانستطيع امثال هذه المبالغات - فن يدري ؟ فدل لاولئك المعاصرين عذراً في ذلك ونحن نلوم !

وانظر الى علامة محقق ، دقيق فيما يقوله ويرويه ، هو الشيخ عبدالله ابو الخير صاحب الكتاب القيم المخطوط : «نشر النور والزهرة» اذ يترجم للاثرم ترجمة موجزة جداً ، يقول فيها : «... ونظم الشعر الحسن الرائق ، الكثير الفائق .. واشتهر شهرة تامة في الحجاز ، ولاهله على شعره تهافت .. الخ»

لقد كان الاثرم في الفترة التي عاش فيها اشهر شاعر حجازي غنائى - كما يبدو - ولكنه على الرغم من هذه الشهرة ، ما استطاع ان يكون - سواء في أسلوبه او موضوعه - ذلك الشاعر الممتاز .. والسبب انه ما استطاع ان يفلت من تأثير بيئته الحجازية في حياتها الفكرية والاجتماعية التي كانت تحياها ... ولبت شعري ، يستطيع انسان ان يفلت من تأثير البيئة ، الا اذا كان «عبقرياً قديماً» من اولئك الذين قلما يأتون الى العالم في ادوار ركود الأمم !؟

وحقاً ما كان للاثرم ، او لغير الاثرم ان يخرج على قواعد عصره العتيقة ، الموروثة عن عصور التأخر والانحلال ، فهو قد تغزل .. ولكنه لم يتغزل الا لتغزل التقليدي المعروف ، وهو قد وصف .. ولكنه لم يصف الا الوصف الحسى المألوف وهو في تغزله ووصفه ، لم يتجاوز مجموعة الالفاظ الدارجة على الألسن اذ ذاك .. وسواء اكان من نظم شعره فيهم ، اشخاصاً حقيقيين ، ام خياليين ، وسواء اكان وصفه ايامه وصداقه ام متصنعاً وفقد لايعنيننا هذا كله الآن ، بقدر ما يعنيننا في المكان الاول «اداء الشاعر» وطريقته في هذا الاداء ..

وجد الاثرم نفسه في بيئة لا يستأثر باهمائها واهتمامها من الشعر الا ما كان على هذا الغرار ... وفي بيئة مامكنها ان تحظى باى معهد للتعليم والتثقيف ..

وفي بيئته، كبر الشن انه لم يكن قد وصل اليها بعد... ما نشرته مطابع بيروت ومصر
 لأول عهدها، من كتب الادب العالي، والشم الرصين.. افيمكن لمثل هذه البيئته
 ان يخرج على قواعدهما، شاعر معها كان على جانب مورفور من موهبة الشعر والبيان؟
 المزية الاولى التي رأيتها في شاعرنا الاشم، هي انه شاعر مطبوع على الشعر - ما في
 ذلك شك - اما، زيته اللانائية، فهي انه استطاع - كما سبق ان نوته - ان يستأثر من اعجاب
 معاصريه وتهاقهم على شعره، با كبر نصيب.. لانه استطاع ان ينفذ على اوتارهم...
 واستطاع ان يخلق قليلا.. اكثر مما استطاع ان يخلق في ذلك الزمن اى شاعر حجازي سواء
 فالاشرم هو ناسج رد تلك القصيدة المشهورة :

على جيد هذا النظم، فلينظم الدر والا فإلى الدر، قدر، ولا نظرا
 والتي يقول فيها :

بدا فضاء الجو، حتى كأنما بليلة نصف الشهر، لم يطلع البحر
 ويقول ايضا :

له قامة، قامت ببرهان حسنه على ان هذا القدر، خرت له السمر
 فهذه القصيدة الغنائية، كانت في زمانها «طائرة الصيت» وانت لن تجد اكثر
 ابياتها الا على هذا النمط، سوى قليل من الاسفاف والركاكة في بعض هذه الابيات.
 وانا استطيع القارئ الاديب عذرا، اذا تعمدت هنا ان لا استرسل في
 ايراد بقية ابيات هذه القصيدة.. وانما احب ان اشير الى انها كانت - الى عهد
 قريب - احب الى اصحاب الغناء، وغير اصحاب الغناء من كثير من فرائد الشعر
 الغزلي المشهورا

فاذا اردنا ان ننظر الى هذه القصيدة، في ضوء مقاييس الشعر الحديثة، فلن نكون
 النتيجة إلا انها: قصيدة دون الوسط.. ولكننا نرى ان ننظر اليها في ضوء مقاييس
 عصرها، او على الأقل.. في ضوء شعر الحجازيين خاصة في ذلك العصر، واذن فلا ظنك
 تقول : إلا انها قصيدة ممتازة ولا حراء.. بالقياس الى منظومات اولئك الشعراء..
 وشيء آخر.. فاننا ازعجنا قصيدة يصح ان توصف بانها لا بأس بها.. اذا نظرنا الى
 مجموع الشعر الرائج في مصر والشام وال عراق، في ذلك العصر، بعد ان نستثنى - بطبيعة
 الحال - شعر البارودي، ومن سار في خطاه.. (البقية في الجزء القادم)

رحلة الى اليمن

- ١ -

[هذه رحلة ممتعة الى البلاد الشقيقة (اليمن) قام بها حالة امريكي معاصرو قد ترجمها عن اللغة الجغرافية الامريكية صديقا الاستاذ السيد احمد علي ، المعروف بحصافته فيما يترجمه ، للفرع في النهل خاصة]

محمود

[قام المستر هارلان ب . كلارك قنصل الولايات المتحدة الامريكية (بمدين) قبل أربع سنوات برحلة الى اليمن ، وقد بدأها من الجنوب الى الشمال الغربي ماراً في طريقه ببلدة (الاهدة) و (تمز) و (حيس) و (زبيد) و (بيت الفقيه) و (الحديدة) . ثم جنح شرقاً الى (باجل) و (عبال) و (الحمام) و (المعبر) ومن هناك اخذ نحو الشمال فر : (ضاف) ومنها الى (صنماه) .

وفي عودته رجع إلى (المعبر) ومن ثم سلك طريقاً جبلياً نحو الجنوب فر : (ضمار) ثم (يريم) و (المنزل) و (المخادر) و (إب) و (السياني) ومنها الى (تمز) وعاد من تمز الى عدن بالطريق الذي سلكه في الدخول الى ارض اليمن . والرحلة وان لم تقتل على معلومات جديدة لم تعرف عن اليمن من قبل او على أبحاث تاريخية لم يسبق اليها أحد الا ان قراء المنهل ولا سيما الذين يحبون الاطلاع على ما يكتبه الاجانب عن الجزيرة في وسعهم ان يقرأوها كقصص واقعية جرت حوادثها في اليمن او كحديث لرجل امريكي مر بهذه الامكنة سروراً وسريماً سحارياً واحب ان يدون مذكرات مقتضبة عن وصف مروءه . أو يقرؤها كصفحة متبورة من صفحات كتاب جغرافي عن اليمن ، أو كخشاءوا . وعلى كل حال الحديث لرحلات وقصص الاسفار ومذكرات السياح معها كانت نافعة فهي لا تخلو من شيء من الطرافة والمكاهة العملية]..

« ان شاء الله ستفوز برغبتك » هذه هي الجملة التي بدأ بها (هالان كلارك) مقالته عن رحلة اليمين وقد غامبها أحد اليمينيين المسؤولين لما عرض عليه رغبته في القيام برحلة الى اليمين .

ثم ذكر نبذة عن اليمين وأنه كان له حضارة عظيمة انتشرت فيها التجارة والمعمارة والفنون انتعاشاً كبيراً لا تزال بعض آثارها باقية في بعض المدن - الجينية كمدينة (صنعاء) و(مأرب) التي كانت عاصمة للحكومة سبأ وكان نفوذها يمتد الى أطراف الجزيرة والى بعض نواحي شرق افريقيا وكانت لمدينة اليمين - وطرقها البرية التي كان يجلب منها واليا البن والأفاديه المتنوعة مكانة مرموقة معروفة قبل ان يبتدى العالم الى طريق البحر الاحمر اما بعد ان عرف الناس الطرق البحرية المأمونة لمواصلاتهم فقد أهملت الطرق البرية وفقدت البلدان الجينية - روعة كبيرة كانت تدرها عليها القوافل التي تسلك الدروب ..

وذكر عن سكان اليمين في الوقت الحاضر أنهم يبلغون أربعة ملايين تقريباً ومساحتها تقدر بخمسة وسبعين ألفاً من الأميال المربعة على وجه التقريب

* * *

ثم أورد أسماء الأميركيين الذين قاموا برحلات إلى اليمين في اوقات مختلفة وكان (١) - أولهم تشارلس ك. موزة فنصل أمريكا في (عدن) التي زار اليمين عام ١٩١٠ في الايام التي كانت اليمين فيها تحت الحكم العثماني. وقد أصيب تشارلس في اراضى تهامة السفلى بكسر في ساقه ولم يجد أحداً يجبرله فاضطر الى تجبير كمره بنفسه والاسراع في الرجوع الى (عدن)

(٢) - والامريكي الثاني الذي زار اليمين - هو تشارلس ر. كراثن - وذلك بعد الحرب العالمية الأولى واتفق مع الحكومة الجينية على ارسال مهندسين لتعميد بعض الطرق وارسال مطاحن تدار بالهواء .

(٣) - والثالث هو: جيمس لود ، برك - فنصل امريكا ، بعد ان وقد زار

صنعاء سنة ١٩٢٨ م

* * *

ثم قال : « بعد أن تأكد عزى للقيام بهذه الرحلة طلبت الاذن من

الحكومة اليمنية بصفتي الشخصية، ولورفا في وكان بينهم الطبيب (الفرد مر
بالر) استصحبته لأنه سبق أن قام برحلات في جمعية (عدن) وللاستفادة
وطيه فيها لواقع أحدنا فريسة لى الملايا أو مرض آخر ..

وبعد أن تمت الإجراءات كلها أعددتا سيارة من طراز (الجيب) للر
وأخرى كبيرة من سيارات الجيب وجعلناهما بكل ما يحتاج اليه في الرحلة.
الأطعمة الخفيفة والحفوظة في الملب وثياباً صوفية ثقيلة تقينا برد اليمن ، وصية
حديثة (صباغات) لا يستعملها في انتشارال السيارات إذا غاصت بهلاتها في الر
وجهاز راديو وكية كبيرة من الريلات الفرنسية المتداولة في جميع بلدان الجن
واستصحبنا ضمن رفاقي رجلاً من ديني (عليه) كما راف
رجل آخر كرافق لإنان من قبل الحكومة اليمنية اسمه الشيخ علي وكان رج
لطيفاً برتدي جلباباً أبيض فضفاضاً وعلى رأسه حمامة بيضاء ، مستصحبنا
كبة كبيرة من أوراقي القات.

* * *

بدء الرحلة ..

« من الصباح الباكر يوم عشرين مارس ١٩٤٥ بدأنا برحلتنا من عدن
سيرتنا نحو الشمال الغربي مخترفين أراضي الحميات حتى وصلنا مركز (القرش
بالقرب من الحدود اليمنية وأوينا الى كوخ صغير مستقر بالخصوص ومعد لنزو
طريق السبيل وتناولنا الغداء من الملب الى معنا بعد أن سخنا ما يحتاج
التسفين على نار حارس الكوخ وكان رجلاً لطيفاً أقدم لنا مشروباً من قشر البن كما
قدم لنا رقيقنا (عبد) كما كان يحمله معه وهو مثل كثير من العرب الذين
لا يستطيعون أكل اللحم المحفوظ في الملب ..

ثم تمركزنا وأخذت السيارات تسابق الرياح في قطع القياو والبرور، حتى وصلنا
أول الحدود اليمنية وعندما استقبلنا حراس عثمانيون مدججون ملثموه، استقبالا
حسنًا وابلغنا كبيرهم ان مندوباً من قبل الحكومة مكث طويلاً في انتظارنا ثم
عاد الى (الرايدة) بمطبخنا الشافية.

وبالرغم من ان النهار كان مغمضاً غاراً اختأفنا السحر في طريق تنخله وديان
 نبيقة وسهول واسعة وتلال مرتفعة ولم نصل الى المحطة الثانية : (الزاهدة)
 إلا بهذا الزوال .

و (الزاهدة) قرية صغيرة تقع على تلال وسط سهل منخفض بها بيوت أرضية
 وبعض بيوتها مرتفعة واكثرها بنى بالبن ، والأراضي المنخفضة التي حولها تشبه
 المدرج الواسعة بعضها اعلى من بعض وكان الفلاحون يعملون فيها بمحاريثهم
 الخفيفة التي يجرها الثيران اعتماداً للبذر الدرة ، وذلك لأقتراب موسم الأمطار
 التي لم يكن بقي عليه غير أسابيع ..



كانت الدار التي أُنشدت لأخيراً حتماً تغيب خضناً على الأطراف له باب كبير
 استقبلنا عنده حامل البلدة (أميرها) أتبع ثمر من حرس الحصن شاكي السلاح ،
 وبعد ان اخذنا حذراً من الرأفة في حديثي ودعوات ذلك القهر قدّم الينا ضرباب
 لذيذ من عصير التفوا كشم افرزت علينا اكواب القهوة العربية .. وفي هذه
 الاثناء عرض علينا العامل ان نطيل مدة الاستراحة في بلدته أو نبث تلك الليلة
 - على أقل تقدير - عنده إذ أنني ذوقتي الدكتور كنا قد قررنا أن نواصل
 السير الى (تمز) لكي نقطع جزءاً من المسافة الطويلة - التي تقدر من مقرنا
 الذي قنا منه الى تمز ١٣٥ ميلاً - في برد الليل ، لأننا وقد تأسينا الامر من
 حرارة الشمس والاورش بالمير نهراً .. وبناء عليه فادركنا (الزاهدة) شاكرين
 حاملها ومتأسفين على عدم اجابتنا طلبه ..

وبعد ان غربت الشمس واطلعت الهلالي وقرّ الجو بدأنا نغمر ببرد كان
 يمتزنا فيه احياناً نوع من القشعريرة ولاهبا في المناطق المرتفعة الجبلية ..

كان الطريق وعراً أكثر فيه الاجراف والمنخفضات ، والمنحدرات المدرجة التي
 ترج السيادة رجاً عتيقاً مؤلفاً مشتركاً أدى إلى تمطل السيادة الكبيرة ووقوفها
 على شفا الاجراف . ولما خضها المسائق وجدناها في حاجة إلى تنظيف المسار :
 (السكربريت) فانهزنا نحن فرصة اشتغال السواق في عملية التنظيف لارتداء

الملابس الصوفية الثقيلة تهيؤاً لمواجهة برد الليل القارس . وبعد ان انتهى السائق من عمله عدنا الى السرى وقطع تلك المسافات الطويلة بين الوديان والجبال في برد الليل القديد وظلامه الحالك، وكان بعض المناطق يبدو كغابة سوداء من كثرة اشجارها المالية التي تشبه اشجار الصفصاف ..

* * *

هجوم القردة ١

وبينا نحن نسير في منطقة جبلية لم نسمع إلا واسراب كبيرة من القردة خرجت علينا من أحد الجبال ولها اصوات مزعجة وكانت جميعها وهيماتها في ذلك الليل البهيم وبين سلسلة من الجبال، مزعجة جداً، فأشار علينا (عبده) بالاسراع في السير قبل ان تبدأ تلك الاسراب في هجومها الجدي وتطر علينا حجارة من كل صوب . وما كان من السائق إلا ان اطاع نصيحتته وأسرع في السير الى مسافة طويلة رغمًا من وهورة الطريق. وبعد ان اجتزنا منطقة الخطر عدنا الى سيرنا الهادئ حتى وصلنا (تمز) وكشفت أنوار سيارتنا عن قصر منيف أمامنا ومئات من العرب في ثيابهم الواسعة البهيجة قد اجتمعوا لمشاهدة سيارتنا ولرؤيتنا، لأن خبر رحلتنا كان قد انتشر في طول البلاد وعرضها وعندما اقتربنا من القصر استقبلنا ضابط يرتدي بذلة عسكرية كاملة ، وادخلنا القصر حيث صعدنا الى الطابق الثاني بواسطة الدرج .

وكانت الغرفة التي خصصت لي واسعة، نوافذها نحو الشرق ومجهزة بسرير حديدي ظريف وفراش وثير وبجانبه منضدة صغيرة ومرآة ومغسلة صغيرة لغسل الوجه وكرسين . وأرض الغرفة مفروشة بالسجاد الابرائي النفيس وفي وسط السقف كان مصباح غازي (اترك) معلقا في سلك طويل .

والنوافذ كان الجزء التحتاني منها مغطى بقطعة من قماش مادي، واما الجزء الاعلى فكان على شكل عقد مزين بقطع من الزجاج الملون .

وخصص لنا عدد من الخدم كان رئيسهم يرتدي ثيابا بيضا على رأسه حمامة متمنطقا بحزام فيه شعار الحكومة وهو سيف فوقه ثلاثة نجوم بيض ونحته نجمتان

جدة الجديدة

بقل الاستاذ احمد ابراهيم الفزاي

عرفتُ (جدة) قبل اليوم (دائرة) من حورها البحر - في اطرافها (السور)
وكننت أحسبها تبقى - بحلتها بين (المراقب) حتى ينفخ الصور
لكنها أصبحت في وثنى ثانية تغار منه - وتهوى مثله - الحور
تمهدتها يدُ العمران - فانبسطت أفيائها - واشمخرت فوةها الدور
(نغر جميل) وفي سكاكه ابتسمت محاسن - كلها لطف وتأثير
(طرف الحجز) وسياه الجمل مما والبذل - والخلق الممتاز - والنور

شهداء فلسطين..!

[... الاستاذ عبدالقدوس الانصاري مدير مجلة للنهل الفراء

تحية طاهرة. وبعد فاني أبحث لحفرتكم من طيه باقة شربة افتح بأريجها شهداء
فلسطين المقدسة، وحسي بمجنتكم الفراء منبراً أرسل على اهراده صيحات النجدة وأبانت
الشجون وسدحات المجد والنزار] (جازان) محمد بن علي السنوسي

تحية شهداء المجد والشرف عطراء كالمسك او كالروضة الأنف
ونعمة تبعث (التاريخ) مبسما رائعات من الاسفار والصحف
رياً تنشق (الدنيا) روايحها ورفرفت بمنان الخلد والغرف
جرى اليراع بها طلقاً وأرسلها مخضلة بثئون المدمع القرف

أفدي الآلرة والاعلام وانتقاموا صفاً على وحدة الغايات والمهدف

مغزوا وهصف (الرزايا) في مناهجهم مات و ليل (المنايا) حالك السدف !

في الجور وعد و فوق الارض زولة والبحر مزدحم الاحشاء بالقذف
وبين مدرجة (الافلاك) سائرة ومسبح (الموت) أسباب من التلف

سمت بهم فاستطاروا للوغي هم آية لا تبالى حبل ممتص
صيد تبخترت الدنيا بنحوهم وأسفرت عن عياها من الصلف

كانهم وكأن (الحرب) دائرة هم توافت على ورد من اللف
كانهم في ميادين الوغي شهب لحيب منقصها في اثر منقص

أفدى الألى بذلوا (الارواح) خالصة (لله) .. (لوطن) المنكوب (لشرف)

دارت كؤوس المنايا الورق فائضة فمب كل ككرم ماجد أنف
وما بنى المجد إلا كل مهتجم بقلبه غمرات البأس والتلف

لهيم يستقل العبد كاهله ساء الفؤاد يحب للعل شغف
والمجد لا تمتليه أمة تكعت عن المخطوب بأنف المارغم الرفف

أبطال يدرب إن (القدس) مضرحة (للرسل) (والانباء) الزهر والخنف

وأنتم (الشهداء) آخر نجمكم هم صفات النفاي في هوى النصف
سمت بكم هامة التاريخ افئدة هبت تنامض بغى الغاصب السرف

نباضة بدم (الأيعان) أزعجها صوت الضعيف بكف الحزن الخنف
صوت يرج صدها الأرض زولة وتشتعل الرواسي خشية الرحف

لما أهاب بهم طاروا بافئدة حرى رأثلة عاليا من الساف
يستعذبون المنايا في مارهم لا كالذى هام بالمرعى ويلعاف ..

إن النفوس إذا جات مطالها ترفقت عن حياء لقل والترف
لخصمكم في سماء المجد مثلة تدم نوراً على الأجيال والخلف

مباركاه محمد بن علي السنوسي

هذا تكلم الفقير !

بقلم الأستاذ حين قاضي

أيها المترف	لم يدر الشقاء
نام المضجع	موفور الغطاء
أيها السادرُ في احلامه	غافلاً عن دمعات الاشقياء !
أيها الشاربُ من مختلف	يبعث الدفء - ويمجى بالدماء !
أيها الآكلُ مما يشتقى	حين عز القوتُ عند الفقراء !
أيها اللابس - مرافقه	جيد الصوف ثياباً وعباء !
حين عز السترُ عن ذي حاجة	حارَّ النظرة مكتوم البكاء
ضاعف البردُ عليه خطبه	من بلاء وعراء وخواء
أيها الغافل في سرقة	أُنخِلتَ عناء البؤساء

« أُنخِلت » ؟ ؟

أُنخِلتَ عناء البائسين ؟
ونُغلت شقاء المعدمين ؟

الرياحُ الموح لا ترحمهم .	وليا لهم دموعٌ وأنين !
تظلمُ الشمسُ عليهم رحمةً	ومن الليل لهم كربٌ مبين
مُدَّ لهم ما له من آخر	مأوه الوحشة والقر المكين
لا غطاءً - لا وطاءً - لا غذاءً	لا رحيم - لا شفق لا تُعين
يعمرون النار اذ تبدو لهم	رحمة كبرى فيا للسنتين
يتقلون على مضجعهم	في يد القر هياى ساهرين
أُغْمِلتَ ؟ ولو في خطرة	كيف قضوا ليلهم صرتمدين ؟

« اُغْمِلت » ؟ ؟

أُتِمَّتْ وَلَوْ فِي الْمَطَارَاتِ ؟
أَوْ فَكَّرَتْ وَلَوْ فِي الذِّكْرَاتِ ؟ ؟

مالذا المترف عن لو عتنا	حسبه أن سترته الحجرات
داره ماصرة بما اشتهى	من طعام ولباس وشنات
وبنوه وذووه في حمى	ما عليه من شجون البائسات
ما عليه من معنى وضعت	زوجته، والبرد هم التكبسات
ما عليه .. من كتيب سهرت	عينه جوما وأعياء الثقات
حواله أفلاده يبيكون من	لوعة الجوع ولقع الصافيات
حائر لا يعرف الناس به	أين من دنياه عين الرحات ؟

« لو ترجمت » ؟ ؟

لو ترجمت وداريت أسانا
لو تفضلت وليت دانا

لو تكرمت بما يفضل جودا	ومن الشقوة أسمعفت عنانا
لو تجملت فساعدت فقيرا	ذاق في البأساء ذلًا وهوانا
رب كف مددًا ذو حاجة	يسأل الناس وود الموت جانا
صابر الضر عسى ذو رحمة	وطغى الخطباء لم يملك جنا
باطعاه المال جسونوا أمة	من بني المقر فقد أنسا الحنانا
أنقذ وم من عواذي هوة	يدفع الفقر إليها شنائنا
قيمة المثل بما يبنى به	فاتقوا الله وأحيوا من رجانا

« رب بلنت »

الرياضه حسين قباضي

البريد الأدبي

اقرب الوسائل لتعميم التعليم

ان التعليم ينبغي ان يبدأ في كل بلاد بما هو أهم لحاجتها من العلوم بالنسبة لمساكنها وتاريخها وتقاليدها. ومن حيث إن لهذه البلاد المقدسة مزايا دينية عديدة وهي : أولاً : كونها المهد الذي نشأ به الدين الاسلامي ثم تفرع منها الى ماوصل اليه في شتى أنحاء المعمورة فوضعها ديني في المخطط . ثانياً : أن بها قبلة المسلمين التي بها مزياتها الدينية العظمى : ثالثاً أنها موطن أحد اركان الاسلام الخمسة الا وهو الحج الذي يقدم به المسلمون من كل فجح صيق ، الى غير ذلك من المزايا المقدسة ، فلهذه المزايا انما ينظر الى سكان هذه البلاد من الناحية الدينية قبل كل شيء ، فينبغي لسكان هذه البلاد المقدسة أن يحلوا الهدف الاول ، تعلم العلوم الدينية حتى يتخصصوا فيها ثم ينالوا من بقية العلوم بحسب الحاجة إلى التخصص وان أم ما ينبغي التخصص فيه ، هو علم القضاء الديني المفروض احتياج البلاد اليه ويغني لكل غنى ان يتخصص احد ابناءه في علوم الدين ، وان من أهم العلوم الدينية التفقه في الدين الذي قال فيه رسول الله ﷺ : (لفيقه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) فاول ما ينبغي تعلمه بالنسبة لعموم الافراد أركان الاسلام بحيث يعرف كل فرد من سكان مكة معنى كل ركن منها عن ظهر قلب خصوصاً أحقية نبينا ﷺ بالرسالة مع بيان وجبة أفضلية اتباعه على كل اهل الشرائع وذلك للرد على المبشرين بالدعاية للشرائع القديمة من حيث وجوب اتباعهم للشرعة الحمدية بأمر الله لهم في كتبهم المترلة على أنبيائهم ، بحيث لو سأل حرم من أهل الشرائع الاولى أي فرد منهم عن الاسلام ما هو ؟ وبأي دليل تريدني أن أترك ديني ولتأبى المنزل على نبيي المدين أنتمؤمن بانهمامن عند الله بلا مشطاع اجابته على ذلك . ويضاف الى ذلك تعلم الكتابة والحساب .

وأرى أن تعميم التعليم في هذه البلاد المقدسة للصغار والكبار وأصحاب العمل والمهن المختلفة إنما يتسنى ويمكن تنفيذه حسب ما يلي : أولاً : بتخصيص ساعتين للتعليم ليلاً تبتدئ من الساعة الواحدة الى الساعة الثالثة وتفتح فيها محووم المدارس

النهارية وتمين لكل مدوسة لثاثة.. فانيا؛ العمل على كسجيع الناس على اختلاف طبقاتهم بلزوم المواظبة على التعلم . بالمدارس اليلية وإعلامهم بالمدارس المتخصصة لهم ؛ ثم بعدمضى عام واحد من فتح المدارس اليلية الكافية لكل الطوائف ؛ لا يمكن حمل أي حامل بأي حرفة إلا اذا اور حصة من أمانة العاصمة ولا تعطى امانة العاصمة أي فرد حصة إلا بعد ارازدها من المدارس اليلية بقيامه بواجب الدراسة بها ويلاحظ فيها أن لا تزيد أوقات التخلف بغير عذر عن أربع وعشرين ساعة واذا زادت فيجازى الحامل لها عن كل ساعة زائدة بتعطيل يوم عن العمل ، وكذلك تقرر امانة العاصمة معروم محمد المحلات بتبليغ جميع سكان محلاتهم بأن كل من لديه ابن بلغ عمره ثمانية اعوام ولم يدخله بالمدارس النهارية فعليه ان يدخله بالمدارس اليلية للتعليم ؛ ومن لم يدخله ابناؤه بها سوف تجازبه الحكومة وتجري تعليمه بالمدارس الداخلية التي يحكث فيها الطالب ليلا ونهاراً . مكة «على البار»

أشعة شمس ام اشعة منهل ١٢

...الاستاذ الفاضل مدير مجلة المنهل

تحية . وبعد فبمناسبة وصول العدد «١٥» المحرم ٦٨ هـ من مجلة المنهل إلى إدارة مدرسة «المجعة» الأميرية، وبمناسبة أخرى وهي ان هذه هي المرة الأولى من نوعها ، فإن إدارة المدرسة وموظفيها جميعاً يتهزون الفرصة فيسارعون بتقديم جزيل شكرهم ، ورف عظيم امتنانهم لسعادة مدير المعارف العام على عطفه الأدبي على هذه المدرسة ، وحقيقة إنها للفتة كبيرة الشأن في نفوس كل ، وأملنا في «المنهل» الآخر ان يأخذ بضم هذه المدرسة إلى المستوى الثقافي الرفيم قريباً بحيث يصبح كأ كبير لبث الروح الادبية في هذه المدرسة ، لا زالت هذه المجلة كشكاة تلوح في افق المستقبل أمامها ..

أضأت ربوع العلم من كل منزل !	أطلت علينا من غلاف غزالة
أشعة شمس ، أم أشعة منهل ؟!	تضاربت الآراء عند بزوغها
تحية مسرور بها ، ومؤمل !	فأهلها مرحى وسهلا ومرحبا
محمد بن مقم	«مدرسة المجعة»

... الاستاذ صاحب مجلة المنهل

في احدى الايام كنت اذا كر فيا بيننا وجاء على لسان أحدنا بيت معروف الرصافي :

فاصبح واريا زند الممالى وقبلا كان مقدحه صلودا

فنصب [زنداً] فاعترضناه في النصب وانقسمنا فريقين وفريقه وفريقه معارض رأيه وطال النقاش فدلل على انه مفعول ثان، لا يصبح بيد أننا عارضنا ذلك وطالبنا الفريق المنازع بايضاح اسم اصبغ فعمله بضمير مستتر وظاهر كلامه ان اصبغ لها مفعولان الاول (واريا) والثاني (زند) . اما نحن فقرأنا «زند» اسم اصبغ وخبرها «واريا» وهو خبر مقدم. فخرجوا اجابتنا على صفحات مجلتكم الغراء وهل هناك وجه للنصب؟ على انه لو كانت لفظة «واريا» مفعولاً لا يصبح ؛ لقليل «موريا زند الممالى» فواريا من ورى الزند و«موريا» من اورى .

(ا.ب.ا)

(نقراء)

«المنهل» صحة العبارة برغم كلمة (زند) الواردة في البيت على انها اسم متأخر (لاصبح) .. (واصبح) هذه لا بعيد عن ان تكون من اخوات (كان) (واريا) خبر متقدم عن اسمها وهو منصوب .. وما يجوز أن المقصود من (اصبح) في الشطر الاول من البيت - احدى اخوات (كان) .. انها قولت بها في الشطر الثاني من البيت : (وقبلا كان مقدحه صلوداً) .. فالمعنى : (كان زند الممالى صلوداً فاصبح واريا)

اعلان

من شركة أمريكية بنيويورك - لتصدير المواد القطنية والحريرية

NEW YORK MANUFACTURING

& General Supply Company

2 STONE STREET, NEW YORK 4 U.S.A.

CABLE ADDRESS: NUMANSUP

Suppliers of Cotton And Rayon Material

شهرية الأنبياء

من الرافض

* غادر الرياض بالسيارات حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (سمود) ولي العهد المعظم ، بعد أن تشرف سموه بتوديع والده المعظم . وبأمر إلى قصر سموه العاصم جمع فقير من الأمراء والتكبراء لخطوا بالسلام على سموه وقصد موكب سموه المحفوف بيمن الطالع رياض البادية المزدهرة بالربيع النضر وقد غادر الرياض في معية سموه أصحاب السمو الأمراء : مساعد وعبد وعبد الله وسعد وخاله فيصل ومفعل ومنصور أنجال سموه ، ومحمد بن عبد العزيز بن تركي ، وخاله بن عبد الله حفظ الله سموه ذخراً في ظل جلالته والده المعظم

* سافر من جدة إلى الرياض صاحب السمو الملكي الأمير (فيصل) (منصور) للسلام على جلالته والدهما المعظم ولعرض بعض الموضوعات المهمة على الأنظار العالية وقد حظي بتوديعهما في المطار جمهور كبير من الوزراء والرؤساء والأعيان وقد أدا سموهما بين مظاهر الحفاوة والترحيب

* سافر من جدة إلى الرياض صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن عبد العزيز . وودع سموه أصحاب السمو الأمراء وأصحاب المعالي والسعادة الوزراء والمديرون ولقيف من أعيان البلاد

* غادر جدة إلى الرياض صاحب المعالي الشيخ عبدالله السلمان وزير المالية ومعيته صاحب السعادة الوزير المفوض الشيخ محمد سرور الصبان مستشار وزارة المالية وذلك للخطوة بالسلام على جلالته الملك المعظم وقد أدا معاليه إلى جدة وعاد بمعيته سعادة المستشار

* سافر من جدة إلى الرياض - - صاحب المعالي - الشيخ يوسف ياسين وكيل وزارة الخارجية ووزير الدولة للسلام على جلالته الملك ولعرض بعض المسائل المهمة على أنظار جلالته

* عاد الى جدة من مصر صاحب السعادة الدكتور الأديب العالم عبد الوهاب عزام بك وزير مصر المتفوض وقد اقبل عليه جم غفير من الوزراء والكبراء للسلام على سعادته وتهنئته بالعودة الميمونة

* تفيد انباء الاذاعات انه تقرر اعادة فتح خط الحديد الحجازى بين سورية والمدينة وقد ردت تكاليف اطاقته على ما جاء فى تلك الاخبار ب ١٠ ملايين جنيه سورى

* قدم من المدينة الى جدة صديقنا الاستاذ السيد حبيب محمود احمد عضو المجلس الادارى ومدير مدرسة العلوم الشرعية وبعد ان مكث بها اياماً كان موضع الترحيب من اصدقائه عاد الى المدينة المنورة .

انباء من الخارج

* لا يزال سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ عبد بن مانع موضع الحفاوة والتكريم من رجال العلم عصر الشقيقة .. وقد اطلعنا فى بعض كبريات الصحف المصرية على انباء هذه الحفاوة . وما يسر ويبهج ان التوفيق والنجاح قد حالنا بفضل الله سعادته فى مهمته التى تهدف الى رفع مستوى النهضة العالمية فى البلاد

* برزت الارهاصات القوية التى تنبئ عن استقبال الشرق لمصر صناعى حديث باهر فقد انشئت فى مصر الشقيقة مسافن - (دور صناعة السفن) وصارت تبني بعض السفن الصغيرة وبعض الزوارق . وانشئت فى الهند مسافن هامة وقد اطلعنا فى مجلة (النقىر) الهندية التى تصدر باللغة العربية على رسوم لا تزال اول سفينة بحرية حملت بايد وطنية ومن مواد وطنية وكانت هوائها ترفعون ٧٠٠٠ طن

* توفى شاعر العروبة الكبير وبلبلها الصنداح الاستاذ على الجارم بك يوم ١٠ ربيع الثانى ١٣٦٨ وهو يستلم الى قصيدته فى رثاء محمود فهمى النقراشى باشا وكان يلقبها ابنة الاستاذ بدر الدين . وقد خسرت العروبة واللغة والشعر والادب مؤتمراً كشافاً وعلمياً .

تخرج الاستاذ الجارم رحمه الله بدار العلوم . وابتعث الى انجلترا . وعاد فمبين
استانفاً في دار العلوم . ففتحا في وزارة المعارف . ثم كبيراً لمفتشى اللغة العربية .
ثم وكيلاً لدار العلوم . واهيل الى النعاش قبل ثلاث سنوات . وقد اختير عضواً
بالجمع اللغوى اول تاسيسه قبل ١٤ عاماً . وله مؤلفات عديدة وديوان شعر جزل
مطبوع . وتمتاز شاعريته بالجولة وتدفق الحيوية واشراق الأسلوب .

* اكتشفت في مدينة نقر بالعراق (خزانة كتب) كل كتبها منسوخة على الآجر
بالخط المماري

* نشرت مجلتنا المصور واخبار اليوم مقالات مزينة بالرسوم عن مدى تقدم
الصناعة بمصر . . وقد رأينا فيها مصانع للمطور والكاكولا ، والملح والصودا
والغزل والنسيج ، والاسمنت والبلاستيك واعادة صنع المطاط وبناء اجسام المراكب
البحرية والنيابية وهياكل سيارات الاوتوبيس ، والسكر والنقير ، هذا الى
اسطولها البحري الحديث الذي بلغ عشر سفن تخترج بحار العالم . . حقاً إن مصر
تتقدم حينئذ الى الامام .

* قررت حكومة لبنان انشاء جامعة لبنانية في العمارات التي شيدها لمقد
دؤنم اليونسكو الثالث .

* انجز الاستاذ محمد رضا كحالة كتابه : (قبائل العرب القديمة والحديثة) في ثلاثة
مجلدات مرتباً على الحروف .

* يصدر في سويسرا الآن ثلاث آلاف صحيفة ما بين يومية واسبوعية وشهرية
متنوعة الاهداف والموضوعات والاضاع بذلك كانت النسبة صحيفة واحدة لكل
١٥٠٠ شخص من السكان .

* روت جريدة «البصائر» الجزائرية ان اسماء الشوارع بداصمة الجزائر قد كتبت
من جديد بالاذة عربية بدلا من اللغة الفرنسية .

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تنقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الأدبية
والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ . الكواكب ٧٥ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثني
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وافرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المستقبل بعد ٢٥ ولاديب ١٥٠ ، والمرآن ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبيكوك ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، المبدن
الاسلامى ١٠٠ ، الامرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى
١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والانتة اد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقلم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتبة الجنسية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والكتلة ٢٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ ، وامايج
(بانة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالاً وكذا العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الشهيد على الفحل

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمى الاكثيهمات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .
وايضاً مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تزعجهم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات البنزين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتعطيها قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولفائد الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة) عشرة ريالات عربية والتجربة أكبر برهان .

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمثانتها وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من التأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية تغني عن الاطناب في وصفها فنلقت إليها أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسعى

وبمحل مجددي اخوان بسويقة





صفحة

١٨٣	انتراح التنفيذ	لعبد القدوس الانصارى
١٨٤	الرفاء المنشود	بقلم حفرة الاستاذ عبد الله السعد الفيلال
١٨٦	مجلس الشورى	بقلم الاستاذ « مطمح »
١٩٥	ندوة المنزل	بقلم الاساتذة: السيد محمد حسن فتى، محمد حسين زيدان، احمد عبد المفور قطار، صاحب المنزل
١٩٤	رحلة الى اليمن	ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد نير
٢٠٠	من اعمال الاوص	(* * *)
٢٠٢	عبد الواحد الجوهرى الاشرم	بقلم الاستاذ محمد سعيد العامودى
٢٠٧	فى الجمارك	بقلم الاستاذ طاهر زعشرى
٢١١	مفات من « الزنايق الجر »	بقلم الاستاذ احمد عبد المفور قطار
٢١٣	الخطبة والنعور بالنص	بقلم الاستاذ عبد الله عبد الجبار
٢١٧	مستقبل البشرية بعد الحرب العالمية الثالثة	بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فتى
٢٢٢	نقطة وزارة الدفاع	بقلم الاستاذ « كاتب »
٢٢٣	مقابينا	بقلم الاستاذ السيد أمين مدنى
٢٢٤	ثوري الحرب (قصة)	لعبد التدريس الانصارى
٢٢٧	المهرجان العلمى بمجدة	قام التحرير
٢٢٨	خطاب فى المهرجان العلمى	اسماده مدير المعارف الدم
٢٢٩	شهيرة الانباء	نلم التحرير

اقترح للتنفيذ!..

لابد أنك طالمت ياصديق القارىء، في باب «البريد الادبي» من العدد الماضي، اقتراحاً قايماً به أحد المواطنين الأفضل، المُعير على معمة البلاد وكرامتها، والمهين لسموها ورفعتها .. وقد دفع هذا المواطن النبيل، شعوره الاسلامي الفياض، وشعوره الوطني العاطي الى تلئس أقوى الاسباب لرفع مستوى الامة فالى اسباب ذلك مشككة في نشر انوار العلم في ارجاء البلاد .. وقد رسم خطوطاً ووضع خططاً لتنفيذ اقتراحه المركز في «تعميم التعليم للصغار والكبار»، ولأصحاب المهن المختلفة على السواء». وتتلخص وسائل تطبيق ذلك وتحقيقه فيما يراه المقترح الفاضل في «انشاء فصول دراسية ليلية الزامية، في بنايات المدارس النهارية الموجودة، ليتعلم فيها مختلف الطوائف، بحيث يكون تعلمهم في هذه الفصول ذا أثر ايجابي في مواولتهم لمهنتهم .. هذا للكبار .. اما الصغار فلهم طريق آخر .. على ولاية امورهم ادخالهم المدارس النهارية زُمرّاً .. فاذا كان هناك افراد منهم لا يتسنى لهم تطبيق هذا الترتيب لاسباب اضطرارية عاتقة فلابحس عن ادخالهم في الفصول الليلية التي تُندأ لهذا الغرض، لينالوا قسطهم من التعليم»

وبعد فهذا اقتراح يعالج - من وجهة معينة وفي حرارة واخلاص - حل مشكلة التعليم الاثرى العام، وهو يدل على تفتح الوعي، وسمو الادراك، في الامة، وفيه روح طيبة من الاهتمام بالشئون العامة، وهي روح سامية دعا الاسلام الى تكوينها وتدعيم بنائها، حيث ورد عن الرسول عليه السلام انه قال «من لم يهتم بعقود المسلمين فليس منهم».

فالى من يهمهم الامر زجى باقتراح حيوى معروض للتنفيذ - عبد الرحمن الزمرى

الوفاء المنشود

بمظفر حفرة الشيخ محمد الله السعد القبلا
المدير العام لوزارة المالية

نشرت كلمة موجزة في عدد سابق من جريدة البلاد السعودية ، عن الوفاء قلت فيها : « إن الوفاء من خير ما تتحل به الأمم من خصال حميدة نافعة ، ولكن الوفاء المطلوب المشتر مفقود الآن في زماننا الحاضر إلا ما ندر أو هو لا يوجد إلا حيث توجد العول والمنقاء » .

غير أن الأستاذ عبد القدوس الأنصاري صاحب مجلة (المهمل) الغراء كتب إلي يقول : « إن للوفاء صفتين أحدهما بيضاء ناصعة والأخرى سوداء قاتمة ، وقد صورتم الصحيفة السوداء أبدع تصوير في جريدة البلاد السعودية فهل لكم أن تصوروا لنا الصحيفة البيضاء على صفحات مجلة المهمل ؟ » .

لهذا رأيتي ملزماً أن أجيء ، سأكرأ ، طلب الأستاذ الأنصاري ، فأكتب عن هذا اللون الزاهر النقي من الوفاء - وإن كان الزم - لم يسمف ولم يسمف كثيرين من أمثالي بتجربته ولا تذوق طعمه ، وكيف للإنسان أن يكتب ويحسن الكتابة من نخط سميذ لم ينم به ؟ .

أيها القاري الكريم :

إذا ساءت الصفحات الأخيرة من الزمن بعد ما شاخ وهرم ، فارجع ولو ملياً إلى أوائله عندما كان شاباً ميموناً الطلعة ، فليعلك واجد في مبادئه ما لا تجد في أحقابه .

ستجد فيما أدمت اليه في جريدة البلاد السعودية عن أميرة اليمامة صاحبة (اليتيمة) ما ندر أن يقدم مثاله على نوالى الاحقاب ، ولست أدري إن كنت قرأت القصة أو لم تقرأها ؟ - ولكن الرواية تقول : « إن الأميرة بعد أن استيقنت

مقتل صاحبها الشاعر الكندي ، لبست ثوب الحداد وامتنعت عن الخطاب
ومنها الملوكة والأسراء ، وفاء لمن جاء يقصدها من أقصى الجزيرة ، ليهدي إليها
خلاصة ذهنه ، وعصارة خياله ، وبقيت على ذلك الحال حتى ماتت . ثم وفاء
« السموهول بن مادي » وقصته مشهورة في التاريخ وفي الأدب ، فقد فضل عن حزم
ورضى تامين ، أن يرثي ابنه العزيز وفلقه كبده يذبح أمامه وهو يراه بمينته
على أن يضييع وديعته التي استودعه إياها امرؤ القيس من هروغ وعناد حتى ضربت
به العرب المثل في الوفاء وحفظ القمام ، وحتى قيل فيه :

غشى السموهول بآبن وهو مهجته قصد الوفاء ولم يأنف بمكتئب

لم يرض خنر ذمام في وديعته واختار فقد كريم فاخر الحسب

هذان مثلان فريدان من أمثلة وفاء العرب في الزمن السابق لتلك أهبها
القارى الكريم على محاسن أخلاق أسلافنا العرب الاتحاد التي كانوا يتحلون بها
عن سجية أصيلة فيهم محبة إليهم .

أما وفاء زماننا الحاضر فانه (على ندرته وقلة المتحلين به من أحناف أولئك
السلف الصالح) يتمثل في شخصية مولاي صاحب الجلالة الملك المعظم « عبد العزيز
السمود » أدام الله عليه نعمته ، فقد وفي أيما وفاء لأناس كانوا معه في طلوع قمح
عنده السعيد ، وأخلصوا له اخلاصاً نادراً وأبلوا في سبيله بلاء حسناً - أمثال
المرحوم خالد بن لوى ، وآل سليم أسراء بلدة عنيزة الحاليين ، واسماعيل بن
مبيريك أمير رابغ الحالي ، وخادم جلالاته الأمين المخلص معالي وزير المالية عبد الله
السيان الحمدان . هؤلاء الرجال الافذاذ وأمثالهم القديين خدموا جلالة الملك
والوطن بأمانة واخلاص وولاء فأحسن لهم جلالاته الجزاء وبادلهم الوفاء .

وهذا اللون الجميل من الوان الوفاء بمدوح مثمر لانه أنى من الناحيتين
من الأعلى للأدنى ومن الأدنى للأعلى ولانه لم يضع ولم يأت من ناحية واحدة

« عير الله السمير »

مجلس الشورى

-١-

بتم الاستاذ « مطلع »

١ ليس بى حاجة الى اني اقدم الى القارىء الكريم مجلس الشورى كما يقدم
لانسان انسانا او جماعة بقصد التعريف ، فالمجلس قائم وقائم يبرهن على وجوده
وحيويته كهيئة عليا تختص بالنظر فى شئون البلاد والادارات الرسمية فيها فى
كل يوم وكل مناسبة وعند درس كل شأن من هذه الشئون . ولكنى ارى من
المناسب للحقيقة والتاريخ ان أبسط بين يدي القارىء المعلومات الاجمالية
الآتية عن تكوين هذا المجلس والوضم الذى يسير عليه فى ادارة اعماله ومزاويلته
استخمصاصاته فاقول :

رأس مجلس الشورى حفرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل المحبوب
نائب جلالة الملك المعظم ، وسموه الكريم غنى عن الاشادة بماله من شخصية
فذة ومفاخر عظيمة ومزايا نادرة تتمثل فى عبقريته ونبوغه وسعة اطلاعه
وسداد رأيه وحكمته وأمانته فى تصريف الامور وجهاده المتواصل لصالح العرب
والمسلمين سواء فى داخل المملكة او خارجها ، واسموه نائبات فى المجلس
نائب اول هو سيادة العلامة السيد صالح شطا وهو يضطلع باعباء الرئاسة نيابة عن
سموه الكريم ولم يتخلف سيادته قط عن المجلس طيلة السنوات الطوال يوما
واحدا الا لمرض مشروع . وله مواقف حميدة تشهد ببطلانته ووطنيته
واخلاصه لصاحب العرش المقدس ولسموه الكريم والامة العزيزة . ونائب ثان
هو فضيلة الشيخ عبدالله الفيى الرئيس الثانى لسدنة بيت الله الحرام وقد
تقلب فى مناصب كبيرة وله مسكنة اجتماعية طالية

ويتألف المجلس في الوقت الحاضر من ثلاثة عشر عضواً من وجهاء البلاد وذوى المكانة فيها ولكل من حضرات الأعضاء الآتية أسماءهم خدمات جليلة بضيق المقام عن ذكرها وم مع حفظ الانقباب :

الشيخ محمد المغيرة آل فتيح، السيد علي كسبي، الشيخ أحمد إبراهيم الغزوي
السيد سعيد مدني، السيد طاهر البياغي، السيد محمزة المرزوقي أبو حنين،
الشيخ محمد صالح نصيف، الشيخ محمد علي خورقير، الشيخ عبد القادر الغزوي
الشيخ محمد عبد الرحمن الفضل، الشيخ كامل كردى، الشيخ محمد الفاسي،
السيد محمود شـطـا

والمجلس سكرتير قدير هو الاستاذ فؤاد علي رضا ومساعداه السيد صادق
عبد الله دحلان ومكتب تحت رئاسة وإدارة السكرتيرية بمؤلف من عدة موظفين
ممثلون في نطاقهم الحدود الغيب الآتية .

١ - شعبة التحرير ويديرها السيد علوي هيدروس العبدروس ويشترك

معه آخرون

٢ - شعبة النسخة على الآلة الكاتبة . وتتولى نسخ مشاريع الانظمة .
الميزانيات . القرارات . الملاحظات .

٣ - شعبة الاوراق . وتقوم بقيد الاوراق الواردة ، والصادرة . التوديم
تسجيل القرارات والمذكرات والمحاضر

وبإزاء المجلس اختصاصاته المنصوص عليها في المادة السادسة من
نظامه الاساسي وتكاد تنحصر في المسائل المالية العامة وموازنات البلديات
وادارات العميون وفي المعاملات الادارية على اختلاف انواعها علاوة على سن النظم
والقوانين وتعديلها او تفسيرها وتمييز قرارات الهيئات والمجالس في عموم
انحاء المملكة كجلس المعارف ومجالس ادارات المدن والمجالس البلدية
وهيئات طوائف المطوفين وسواها ولا يقتصر الامر على ذلك بل يتعداه الى
النظر في كل ما ترى الحكومة عرضه على المجلس من مواضع لا تندخل تحت تحديد

ويعقد المجلس ثلاث جلسات في كل اسبوع بصورة منتظمة ، ومثلها للجان المتنوعة بحيث يوزع الاسبوع كاملا بين جلسات المجلس واللجان . فالمعاملات التي ترد اليه من المقام السامي اوسواه من الوزارات والادارات الرئيسية الرسمية والاقتراحات التي تقدم الى المجلس من حضرات اعضائه لمعالجة ناحية من النواحي العامة .. كل هذه تبوب وترتب من قبل السكرتير ، وتعرض على المجلس في الجلسة الرسمية ومن ثم تحال الى اللجان المختصة بها . وبمناسبة ذكر اللجان يحسن في ان اذكر هنا ان المجلس يتكون من اللجان الفرعية الآتية :

(١) لجنة الانظمة (٢) اللجنة الادارية (٣) اللجنة المالية (٤) لجنة الاقتراحات (٥) لجنة التأديب الخاصة (٦) لجنة تمييز الصكوك التجارية .

وهذه اللجان تدرس بدورها المعاملات المحالة اليها وتتخذ بشأنها تقريرها اللازم بحضور مندوبي الجهات ذات العلاقة وتجمع هذه التقارير لدى سكرتير المجلس وتعرض على المجلس في جلسته التالية ومن ثم تناقش بحرية تامة ويتخذ عليها القرار بالاجماع اوبا لاكثرية ، وللمخالفين من الاعضاء تدوين مخالفتهم او ملاحظاتهم عليها في حدود القانون . ويعرض السكرتير على رئاسة المجلس كل مخالفة فيها ما يستوجب العرض او المناقشة وتنص المادة التاسعة من نظام المجلس الاسامي على انه (اذا عرضت الحكومة مشروعا على المجلس فرفضه او عدل فيه تمديلا لم توافق عليه الحكومة فاسدو النائب العام ان يعيد المشروع الى المجلس مع ملاحظات كافية لاقتناعه بصواب راي الحكومة وضرورة تغيير قراره قال رفضه المجلس ثانيا اواصر على تمديله السابق يكون القول الفصل في الامر لجلالة الملك) .

وللمجلس محاضر ذات ارقام متسلسلة يدون فيها أسماء الحاضرين والغائبين والممتنعين وما يدور في الجلسة من نقاش بصورة اجمالية . ولغة المناقشات عربية بين الفصحى والدارجة وهي ترتقم او تنخفض بنسبة مستوى المتكلم ولا تخلو الجلسات في وقت الاستراحة من ملح وطرائف تستحق التدوين

وليست المجلس جريدة ضبط تسجل فيها اقوال المتكلمين من اعضائه ومن يشهد الجلسة من مديري الدوائر الرسمية ومندوبى الوزارات المختصة كالتى تتخذ فى المجالس النيابية فى الخارج ولم تقف على سبب ذلك .
والمجلس مكتبة تحتوى مجموعة قيمة من كتب الدين والفقه والقوانين الحديثة يرجع اليها كلما دعاهاى البحث .

وهكذا فان المجلس يعقد حوالى مائة وخمسين جلسة فى العام الواحد يبت فى كل جلسة منها فى اممال ومشروعات متنوعة باستثناء اجام العطلات الرسمية وهى الجلم والعيدان والفترة القصيرة بين صعوده الى المصيف . (الطائف) وزوله منه وهذا علاوة على الجلسات القليلة التى يعقدها فى بعض الاحيان فوق العادة للنظر فى بعض القضايا والمعاملات المستعجلة ، ومن هذا كله نرى المجلس يعمل للصالح العام طيلة الدورة الرسمية ، ولا تقاس امماله التى يزاولها بسواها فى اممال عامة وقد تكون فردية ولكنها مقددة تردليه - فى دورتها - النهائية وتتكون من عشرات المقوعات والفصل فيها يقضى درسا وتاملا محيقين وتصطبغ قراراته بصبغة الاسهاب والتفصيل وكثيرا ماتقترن بالتصديق السامى واذا قلت : السامى فائما اعنى به التاييد المملكى العالى اوتايد حضرة صاحب السمو المملكى نائب جلالة الملك المعظم امده الله بتوفيقه فى ظل ورعاية جلالة والده ااهل العرب الاكبر .

ومن هذا انظم ان مهمة المجلس تشريعية ، اى وضع النظم وابداء المشورة والفصل فى القضايا بالالاتمارض والشرعة الغراء وليست مهمته التنفيذية بل للتنفيذ سلطة مستقلة كالايجنى على من درس القوانين وهى تتمثل فى الوزارات والادارات الرئيسية العامة التى تقوم مقامها . ومع هذا فالمجلس لا يالوجهدا فى توجيه النظر والتعقيب . قال الدين يارومونه - على ما يبدو من بطء التطبيق - نوجه هذا الحديث مسوقين اليه بدافم الاخلاص والصراحة البريئة

« مطلع »

فهل من مستمم ؟

« هل تقدمت حياتنا الفكرية أم لا؟ »

إنّ لقد عادت ندوة المنهل « الى الاجتماع .. وكان المتدّون في هذه المرة
م.م الاستاذ السيد محمد حسن فقي، محمد حسين زيدان، أحمد عبد الغفور عطار
باشقراك صاحب المنهل مهم .. وكان موضوع البحث هو العنوان المتقدم .. [

محمد حسن فقي - من رأيي أنّ حياتنا الفكرية قد تقدمت عندنا كثيراً
كما كانت قبل ، وإن كان هذا التقدم بسيطاً ، لأن قولنا بعدم تقدمها حكم بالموت
على المجموع ، وهذا بعيد .

محمد حسين زيدان - هي بلا شك ، تقدمت ، كفكر يؤمّل ويجتهد ، إنّما كفكر
يصم ويصم ، فإن الفكر لم يتحرك في هذا .

محمد حسن فقي - واذاً اتفقنا على أنّها تقدمت .

محمد حسين زيدان - أنا أقصد بالفكر المصمم والماهل عدم توافق الأفكار
على ناحية معينة من العمل .. فكأنّما التفكير في الشاب أو السكّال قد نضج في
ناحية ما يريد ، لا في ناحية ما يعمل .. أيّ إنه ليس لفكرنا هدف معين .

محمد حسن فقي - أنا أقول : إنّنا في أفكارنا دائماً ذوو جهود فردية . وكما
أنّ فطرات السيل المتجمعة لا تؤثّر إذا انفردت . فكذلك نحن .اج الى اجتماع
ليكون تقدمنا الفكري صحيحاً وكاملاً .

محمد حسين زيدان - أظنّ أنّ عدم اشتراك الاستاذ العطار معنا في التعاليق
حتى الآن دليل على عدم نضج الفكر .

محمد حسن فقي - أنا اعلم ذلك بتمايل آخر . توجد كثير من الأفكار
بطيئة في المبدأ ، ولكن إذا استحكمت عندها الفكرة نقيض ، بعكس البعض
الذي يقبض من أول وهلة ، فإن يقبضه بعد ذلك سيكون ضميماً .

أحمد عطار - وددت لو أنّ الاستاذ الأنصاري لم يحضرني في هذه الندوة ،
مع زميلين يجيدان الحديث في كلّ مجال ، ولا أدري ماذا أقول أمام الاستاذ
الزيدان الذي يستطيع أن يتحدث اليوم كله بلا انقطاع ، أو أمام السيد حسن فقي

الذى يمدح يد بشأ ممتازاً أو مثقفاً جيداً .

محمد حسن فقى - وعندى تعليق آخر على هذا ، فإنه يوجد لدى بعض كبار الكتابات الفهاة وهذا لا يقلل من انتاجهم الفكرى .

عبد القدوس الأنصارى - واذا نأ رأيك يا استاذ أأمدى حركتنا الفكرية ؟ أتقدمت ؟ أم تأخرت ؟ أم لا تزال واقفة فى مكانها الأول ؟ نريد منك رأيك فى هذا الصدد ..

أحمد عطار - أنا أقول : إن حركتنا الفكرية بالنسبة للأفراد موجودة ومتقدمة .. اما بالنسبة الى مجتمعتنا فإن التقدم بطيء ، وسبب ذلك ان أصحاب الفكر ليست لديهم القوة التى يستطيعون بها التأثير على الجماعة .. ذلك التأثير الذى يفتح الحركة والتغيير ، وما أشك ان لدينا أصحاب أفكار ناضجة يعدون فى طليعة الوائين ، إلا أن أثرهم ضئيل ..

عبد القدوس الأنصارى - إذا انضج أن الفكر اتفقت على تقديم الأفراد دون الجماعات ؟

محمد حسين زيدان - أنا أعتقد أن كل فرد يفكر برأسه نتيجة لمواقفه أو حاجته ولا تتضامن معه الجماعة على انتاج ما يطلبه هذا الفكر .. وهذا معناه قصور فى تفكير الجماعة .. وهذا ردة لحياة الفكر ، لأنه لم يأت بنتيجة .

أحمد عطار - لا يعتبر ما ذكر الاستاذ « عملية » فكرية من النوع الممتاز انما هو ضرورة من الضرورات ، يضطر اليها الوضع الاجتماعى المدفوع الى تلك الضرورة دفعا .. اما إذا أنظرنا الى الفكر بمعناه الصحيح ، و« عرفنا » أنه قابل لأن يستجيب المؤثرات الخارجية أو أنه خاضع لهذه الاستجابة ، ورأينا نتائجه الصحيحة فى وسعنا أن نقول : إنه حي فى حقيقته وموجود وقوى يستطيع أن يتحرك ويحدث أثره فى الحياة وينتج الانتاج الذى يحسب له من مزاياه لا ذلك الانتاج التافه الذى توجد الضرورة .

محمد حسن فقى - أنا أرى أن الاختلاف البادى فى التفكير بحيث يظهره كتفكير متنافر يعود الى ضعف التعليم وقلته فى البلاد .. فن شأن التعليم أن

يوجد الأفكار ويوجهها الى أهداف متقاربة ، لأن بين المتعلم والمتعلم صلة فكرية
ليست بين المتعلم ونصف المتعلم ، أو بين المتعلم والآبى .. وعلى كل فلنا أن نتفاهل
بان هناك أفكاراً ، وان تكن فردية ، وتفكير الجماعة فى حقيقة أمره ليس
إلا مجموعة تفكير الأفراد .

محمد حسين زيدان - هو كما قال السيد جبرين .. لأن نضج الفكر ليس فى
تفكير المرء وحده .. فالحياة فى أرق مدارجها ، وفى حيز ما تشيه من وسائل لم
تكن ناتجة عن أفكار كثيرين .. انما هي فكر رجل استطاع أن يوجهي برأيه
أو فكره بله يقبله .. فنضج الفكر فى قبول الفكرة الطبيعية ، وفى العمل على
إبراز نتائجها الى حيز الوجود ، لا فى أن يفكر فيها كل إنسان . إذ تفكير عدة
أناس قد يكون بلبلة الفكر .. أما إنتاجهم لفكرة واحدة فهو حمل على يديه الفكر .
محمد حسن فقى - يغير الاستاذ زيدان الى موضوع التلاقح الفكرى ، فهذا
التلاقح يؤدى رسالته على أتمها .. فى الاوساط المتعلمة .. لأن المتعلم أرحب آفاقاً
من الجاهل .. ثم ان المتعلم ذو ثقافة متعددة ، ليست « لازمة » كما يقول
النجاح فى نجوم ..

محمد حسين زيدان - أو ذات عدوى ، كما يقول الاطباء فى طبهم ...
محمد حسن فقى - مستمراً - .. فكما أن المثقف يستفيد من ثقافته فكذلك
انه يفيدها ولذلك قلت أولاً : ان الفكر العام يتألف من الأفكار الفردية ، وان
لنا أن نتفاهل ، ما دامت عندنا أفكار نيرة ، وان كانت معدودة فعلى بسيلها
الى تكوين تفكير جامعي عام .

أحمد عطار - أرى اننا خلطنا بين الفكر وتساخ الفكر ، فيما بيننا من
أحكام ، وما استعبطنا من آراء .

محمد حسين زيدان - وجه الفكر إلا حمل الفكر ؟

أحمد عطار - أنا أقول : كلا ، إن الماء ليس الشجرة ، وان كانت حياتها منه .

محمد حسين زيدان - ولكن الشجرة حمل الماء !

محمد حسن فقى - ولكن الشجرة أم البذرة وبذتها .

أحمد عطار - الشجرة ليست حمل الماء وحده ، ولكنها نتيجة أشياء كثيرة
جد حسن فقى - أرى أن شقة الخلاف تقاربت بين الآخرين ، فإن الشجرة
مجموعة من بذرة وماء وتربة وجو .

جد حسين زيدان - أنا لم أقل إن الشجرة هي الماء وحده .. ولكن الشجرة
من حمل الماء .. ومن حمل التربة ، إذا أردت أن يكون أحدهما هو الفكر .

جد حسن فقى - نخاض من هذا كله الى نتيجة هي : ان الفكر عندنا
تقدم بلا شك ، وان كان تقدماً جزئياً محدوداً ، - وانه على أقوار - تفكير فردى
سيتطور فيما بعد - إذا وجد الجو المناسب - الى فكر جماعى بالأشك

عبد القدوس الانصارى - ليست هذه الكتب ، وهذه الصحف ، وهذه
المقالات ، وهذه القضايا - مظهراً من مظاهر تطور الفكر الفردى وتطور
الفكر الجماعى أيضاً فان الأفكار الفردية أنتجت كل هذا وقبلته الأفكار
الجماعية وبدأت في حضنه ؟

جد حسين زيدان - ان هذا تطور فرد وليس تطور جماعة .

أحمد عطار - وأنا أرى مم الاستاذ الانصارى ان هذه الكتب والصحف
من النشاط الفردى ، وان أثره واضح في تطور الجماعة .. اننا ننتج أفراداً ،
أو أنا أنتج وأنا فرد لتقرأ الجماعة فتعيش ولو للحظات ممي ، وكذلك أنت
وهو وغيرنا ، ثم ان النشاط الفكرى ذو لونين : أحدهما قابل لأن تترك فيه
الجماعة - وأقصد بالجماعة هنا الجماعة التى تعيش في البيئات الفكرية ، وهذا
النشاط هو المبذول في مجال العلم .. وثانيهما غير قابل إلا للنشاط الفردى . وهو
المبذول في مجال الآداب والفنون .. فنطورنا إذن تطور فردى وجماعى .

... وهكذا انتهت الندوة الى اتفاق في آراء الجميع على أن حياتنا الفكرية قد
تقدمت بمش الفهم .. تقدماً يرى بعضهم انه فردى محض ، وبراء الآخرون فردياً
لحمية ، وجامعياً في ناحية أخرى ...

رحلة الى اليمن

— ٢ —

ترجمة وتلخيص الأستاذ السيد احمد على

مدينة تعز

تقع هذه المدينة في اليمن العليا الجنوبية في واد خصب وأرض خضراء
بجوار السفح الشمالي من جبل (صَير) الذي يرتفع (٩٧٦٣) قدماً عن سطح
البحر، ويقدر سكانها تقريباً بـ (١٥٠٠٠) نفس، وهي تبعد من بُعدى جمال طيبي
رائم، يسورها القديم وقياب مساجدها وما آذنها العالية، ومن وراء ذلك تبعد
الممرات والطرق الضيقة فوق الانحدارات الجبلية المؤدية الى مساكن «الزيدين»
التي تشبه الصياصي في ارتفاعها وقوة بنائها، ويستغرق الوصول الى بعض هذه
المحلات المرتفعة يوماً كاملاً.

وبالقرب من دائرة الافق يشاهد الانسان في هذه البلدة سلاسل جبلية
عالية، وراءها سلاسل أخرى أرفع من الأولى، وقم هذه الجبال ترى دوماً
ملبدة بغيوم وضباب.

وبها عمارات نفمة كمسجد المظفر، وقصور أخرى.. وكانت جموع من أهالي
البلدة يتجمعوننا ونحن نعيش في اسواقها المزدحمة. وبما استلقت نظرنا جدار
أثري في اعلى المدينة وبجانبه عين تنبش من جبل مجاور يجري ماؤها في قناة
حجرية الى داخل البلدة.

وبعد تجوالنا في البلدة عدنا الى قصرنا حيث تناولنا الغداء، ثم استقبلنا
مندوباً من قبل الحكومة جاء مرحباً وعند انصرافه مُسمح لنا بأخذ صور
المناظر التي تمجبتنا في البلدة وكانت هذه ميزة خاصة أنهم بها علينا.

وقد قلنا لهذا المندوب : اننا نريد الوصول الى صنعاء عن طريق الجبال وعلى ظهور الخيل ، وان نعبد سياراتنا الى (الحديدية) فلم يُبدأ تباحه لهذا الطلب بل حَسَنَ لنا ان نسلك طريق السيارات ، وقال : يمكنكم ان تسلكوا طريق الجبال اذا رجعتم . وعندئذ ادركنا ان ترتيبات خاصة قد اجريت لسيرنا ووصلنا الى صنعاء من هذا الطريق .

ثم قررنا ان نتأخر (نمر) يوم الجمعة بمدة مشاهدة العرض العسكري الاسبوعي .

* * *

يوم الجمعة : يوم عبادة واستعراض عسكري ..

يعتبر يوم الجمعة يوم عبادة وراحة يجتمع فيه المسلمون للصلاة في الجوامع ويقام في (نمر) عرض عسكري كل يوم جمعة قبل الصلاة وبمدها تشارك فيه الفرقة الموسيقية وما يقارب من ستمائة جندي من المشاة والهبانة والخيالة . وكان المنظر ، ونحن نشاهد هذا العرض ، يقدم لنا صورة ناطقة من مناظر ألف ليلة العربية ، بإضافة نوع من الخرفة الصناعية الغربية اليها ..

وعندما اقترب الجنود من القصر الذي كنا فيه وقفوا تحية لنا بزهة قصيرة وهم ينفذون اناشيدهم الوطنية الحماسية بأصوات عالية ويلعبون بسيفوفهم حاملين الاعلام والبنادق على اكتافهم وأيديهم .

وبعد ما انتهى الاستعراض العسكري ودعنا القامعين بغضافتنا وخزجنامن (نمر) والشمس تملأ الارض بأشعتها الحارة ، وبدأ نألك المناقب في المعطفات الشمالية المائلة من جبل (صَير) ثم أخذنا ننحدر في شغب وهرالي وادخصيب تكثرت فيه اشجار التنخيل وكنا نشاهد على اطراف الوادي حقول الدرة كأنها طبقات بعضها فوق بعض تصور لنا المجهودات الجبارة التي بذلتها الاجيال الماضية في اصلاح تلك الاراضي الجبلية وتهيئتها للحراثة والزراعة .. ولوعودة الطريق وصعوبة السير فيه كان يبدو لنا ان المسافة تزداد طولاً كلما قطعنا منها جزءاً ..

* * *

بلدة (حيس) : وعندما اقتربنا من بلدة (حيس) كنا نرى من حين لآخر أنوار « الكشافات اليدوية » الساطعة وكانت اصوات ابواق عسكرية تتمبال

من ناحيتها كتحية لوصولنا ، واشعاراً للناس باقترابنا من هذه البلدة . وبعد دقائق وصلنا (حيس) وهي بلدة صغيرة في أرض منخفضة استقبلتنا طامها في قصره مع نقر من خدمه وقدم لنا سريراً صغيراً للجلوس ووسائد تنسجى عليها ولأول مرة في حياتي جلست على ساقى وقعدت وذلك بشئى الساقى نحى للأناسطى الى مدها نحو النسا فينأثر من صملى . ثم قدم إلينا النساى وبعد فراعناً من شرابه قنا الى غرفة الطعام حيث كانت المائدة قد ارتبت فوقها كيات كبيرة من انواع الاطعمة العربية .. ولضآلة نور المصباح لم نتمكن من معرفة كل ما كان على الحوان . ولما كانت الاطعمة كلها عربية قررنا ان لانأكلها إلا بالطريقة العربية اى بالاصابع دون استعمال الشوكة أو السكين أو المعلقة . ومن الاطعمة التى عرفناها ، قطع من اللحم المحمر وافراخ محمرة وشرقي به قطع من الأفراص الصغيرة . ثم انتقلنا بعد الاكل الى غرفة أخرى خصصت لنومنا وكان بها عدد من الشراير إلا انها صغيرة جداً ، لذلك اخترنا الصعود الى السطح والنوم على الأرض وافترضنا معاطفنا ونمنا فى ضوء القمر الشاحب . وقبل ان أنام فتحت الراديو وأنا مضطجع لاسمع شيئاً من اخبار العالم . وما انتشر صوته فى الفضاء الا واجتمع عدد كبير من الخدم واهل القصر فى المحل الذى تحتنا لاستماعه فأدّرت مفتاحه على محطة كانت تذيع موسيقى عربية تطيباً لنفوسهم وترك الراديو مفتوحاً حتى انتهت الاذاعة .



كان حامل البلدة رجلاً نحيفاً ذا عينين جعراوين وخدود فائرة ، وكان جدي حريص على مؤانستنا ودفع وحشة القرية هنا ففضى وقتنا كبيراً فى محادثتنا ومسامرتنا بأحداث مادية قليلة الاهمية وكانت كل حركة من حركاته تفسر أن الرجل يقاسى آلام مرض شديد وقد لاحظ ذلك رفيقى الدكتور بالمركا لاحظته وفى اليوم الثانى تقدم الدكتور إليه ولخصه لخصاً دقيقاً تأكد منه ان الرجل يعانى أشد أنواع مرض السل الخبيث ، الا أنه لم يستظم ان يفهمه بنتيجة الفحص ونادى (عبده) الترجمان ، وكاشفه بالحقيقة وقال له : بلغم العامل ، ان الدكتور

ينصحبك بالبصر حالا إلى مستشفى الحديدية وأن تبقى تحت المصابة ستة أشهر
لترتاح يمدّها من آلام هذا المرض الفتاك الذي ترزح تحت آلامه وأوجاعه ،
فذهب (عبده) إليه واخبره وبمد ما سمع العامل كلامه لاحظنا عليه نوعاً من
الامتناع والهشج على طرق رأسه واشتمل ردائه وخرج من عندنا مغموماً متأثراً .

التقاليد تتغلب على الطب الحديث

سألنا (عبده) بعد خروج العامل من عندنا ماذا قلت له ؟ وماذا قال لك
من لحبنا ووصف العلاج له ؟ أجاب (عبده) بصوت خافت : لم أخبره بالحقيقة
وبكل ما قلتم .. فاستغربنا منه لهذا التصرف السيء ، وسألناه بعده : ولماذا لم
تخبره بالحقيقة ؟

فرد علينا بهدوء : ان من عادتنا ان لا نقول للرجل المسؤول : انت مصاب
بكذا !! لاننا اذا صرحنا له بهذا الأمر معناه اننا اسلمناه لموت المحقق ولقبحك
لم استحسن ان يسم هذه الحقيقة مني بل اترك لغيري من سمعوا منكم ، مهمة
التبليغ ونقل النصيحة بخلافها . ومن ذلك أدركنا أن العادات والتقاليد
لها أهمية كبيرة لدى القوم .. وقد بلغنا عند عودتنا من الرحلة نبأ وفاة هذا العامل .

بعد تناول الفطور قمنا بجولة استطلاعية في أسواق البلدة وأزقتها الضيقة
والمسقة بقطع من الحصى ، واشترينا بعض أوان من المصنوع البراق ، وأشهر
هذه البلدة بهذه الصناعة التي ينقصها شيء كثير من الجودة والتناسق ، وبعض
الأواني اكتفينا بأخذ صورها .

ثم ارتحلنا من (حيس) متوجهين للقاء (زبيد) وبعد ان قطعنا ما يقارب
تسعة وعشرين ميلا في سهل منبسطة قلما وقم نظراً فيه على الماء او الخضرة
بلغنا (زبيد) مدينة العلم القديمة .. والقادم إليها يرى مساجدها وما ذنبا
وسورها وقلاعها من مسافة بعيدة .

وعند دخولنا البلدة رأينا أجد حراس الباب وقد وقف فوق السور يعلن
ببوقه نبأ وصولنا فاجتمع السكان واحاطوا بسياراتنا واستقبلنا عامل البلدة بمجاعة

معه. وقفنا لحظة أمام حصن عظيم كأنه من حصون القرون الوسطى ضى ابراج شاهقة وشرفات عالية. ثم استصحبنا العامل إلى منزله حيث شربنا القهوة العربية وقد حاول كثيراً في اقناعنا على البقاء أو نوافقه على المبيت عنده وتناول طعام المشاء معه؛ إلا ان وقتنا لم يكن يسمح بقبول دعوته فهكرناه على هذه الأريحية وطلبنا منه ان يسمح لنا بزيارة الحصن الذى استوقف نظرنا عند دخولنا فأذن لنا وأرسل معنا من يرافقنا فى تلك الزيارة. دخلنا الحصن ولفنا بين مداخله المتوتية ومجالاته الضيقة ثم انتهينا فى النهاية الى رحبة واسعة فى وسطها حديقة غناء وبها أنواع لاتعد من الأزهار وأشجار مختلفة كالنعب والباباى والتين، والليمون والنارجيل، وفى وسط الحديقة نافورة ماء بديمة الصنم جذبنا حصن صرأها الى الجلس حولها وكأننا انتقلنا بمجلسنا الهادئة فى تلك الحديقة الى عالم غير عالمنا وكنا نود ان تطول المدة؛ ويزداد تمتعنا بذلك الجوارى المسمى الهادى إلا ان أوقاتنا كانت محدودة ليس فيها مجال لاطالة المكث أكثر مما جلسنا فاضطررنا الى الخروج من الحديقة مستصحبين معنا بعض هدايا من منتوجاتها. ثم ودعنا حامل البلدة وتحركنا نحو مدينة (بيت الفقيه) وكانت جوانب الوديان التى نمر بها مناطق جبلية مدرجة كالتي رأيناها من قبل مكسوة بأشجار مقشبكة او بمزارع واسعة وبعد ساعتين تقريباً وصلنا (بيت الفقيه) ..

وهى مدينة جميلة المباني ذات مناظر خلابة بها بعض مساجد أثرية يرجع تاريخ بنائها إلى عدة قرون ويقدّر عدد سكانها (١٥٠٠٠) نسمة تقريباً وتوجد فى احدى ضواحي البلدة قلعة كبيرة تقدر مساحتها بمئة مئاة من الأقدام المربعة وهى من بقايا آثار الحكم التركى .

تناولنا طعام الغداء عند حامل البلدة على الطريقة العربية وكان فيه البطيخ (الحبىب) ضمن الأطعمة التى وضعت على المائدة وقد وجدنا فيه - بعد سيرنا فى حرارة الشمس اللاذعة - طمناً لذيذاً بارداً شهياً .

وبعد الغداء قام رفيقى الدكتور كعادته بمعاينة نقر من المرضى واعطائهم الأدوية اللازمة. ثم استأذنا العامل فى مواصلة السفر إلى :

(الحديدة) : وكانت الأراضي التي عمرها وديان رملية وأراض مصرأوية تصادفنا فيها بعد مسافة وأخرى واحات طاهرة أو مزارع زاهرة أو بلاقم مرابسة .. وكان سير السيارات في تلك الأراضي الرملية أصراً شاقاً جداً وقد شهدنا لسائق سيارتنا بالبراعة التامة والمهارة الفائقة في السياقة إذ كان يسير في تلك الرمال السافيات على غير أثر واضح ، سيراً كأنه يجرى بسيارته في طريق معبد لأحب .
 وعندما بدأ ظلام الليل ينشر أجنته على الكون وصلنا أرضاً كلها مزارع وحقول وكانت سيارتنا ككثيراً ما تغيب بين تلك الأجمات القصية إذا مررت من وسطها .

وعلى مسافة خمسة عشر ميلاً من الحديدة لبرتقلنا جامليها وكان قد خرج بسيارته لهذا الغرض وبعد أن تصالحنا وتبادلنا التحايا مرنا معها حتى دخلنا (الحديدة) ورأينا عند مدخلها جوماً من الإقليم ينتظرون دخولنا .
 كان القصر الذي نزلنا فيه قصر أشاخا مطلاً على مياه البحر الأحمر وكان منزلنا في الطبقة الثالثة حيث كانت أسام البحر ترحب بنا وتخف عنا بما أقيناه في أثناء الطريق من وعثاء السفر وحرارة الشمس وغبار الأودية . كانت الغرف كلها مؤثثة بأثاث عصري أنيق . والطعام كان مجوّه مطباخ ماهر تدرب على صنع الأطعمة على الطريقة الأفريقية في تركيبها وكانت تقدم المينا بنفس الطريقة . [لاصلة] أحمد على

شركة الزيت العربية الأمريكية

لانتاج وتكرار البترول

الظهران

الملكة العربية السعودية

من أعمال اللصوص

واختراع البوليس ضدها

- ٢ -

بقل * * *

ما أحسن المثل الذي قيل قديماً: (على انقاض البهيمون شيدوا المدارس)... ومن البدهى ان المدارس اثرها الطيب وفوائدها الجمة في توجيه الهيئة الاجتماعية وفي ردع النفوس الشريرة وكبحها عن الغشادى في غيرها والاستمرار في جهلها. فالتغاب والسجن لم يبق لها أية فائدة كبيرة منذ أولئك المصائبين بمرض الاجرام والمهملين في الجريمة والعتاذا بالله. وقد لوحظ ان انجح الادوية لاستئصال هذه العلة الدفينة في نفوس ضدهاء المقول المحرومين من التربية الصحيحة هو التوجيه الصحيح والازفة والتهذيب من طريق المدارس والمستشفيات. فاللصوص المتفنون الذين تعودوا السرقة مثلاً قد يدغمهم جهلهم أو ضعف عقولهم أو قسرم إلى خرق النظام واستنباط الحيل بفتح الوسائل للاستيلاء على ممتلكات غيرهم، عالمهم من فن ومقدرة في هذا السبيل. والقصوص في الخارج - في عصرنا الحاضر قد نفعوا أو تناسوا عهد المبرد والأزميل واستعملوا القوى الكهربائية والسوائل السكاجائية لأذابة الحديد، ولكن كلما فكر هؤلاء في امثال هذه الحيل، استيقظ رجال البوليس واعدوا لهم المدة لاحباط عملهم وابطال سحرهم الذي سحروا به أعين الناس واستمروهم...

وعلى سبيل المثال اذكر اني قرأت مرة في إحدى المجلات مقالاً جاء فيه: «ان جماعة من اللصوص سطوا على خزانة حديدية وثقبوا اقفالها بألة فنية ولم يحس بهم احد ونجحوا في مهمتهم ولما بلغ رجال البوليس المختصون ذلك اتخذوا الحيلة لافساد هذا الاختراع الخطير، واتفقوا مع إحدى الشركات على وضع تصميم غزاة حديدية تحوى آلة كهربائية تتصل بجرس داخلي وجهم از اضاعة .. فاذا

ما حاول الصم المعتاد فتح الخزانة ليلا دق الجرس بشدة فيضيه الجهاز وسرطان
ما تنطلق من الخزانة (غدارة) بطريقة ميكانيكية على الجاني الذي مديده فتقده
في الحال... وقد جربت هذه العملية فنجحت نجاحا كبيرا أو وقف ثيار السرقة من
الخزانة الحديدية .

وكذلك ابتكر رجال البوليس في بعض البلدان اختراعا ويتلخص في تركيب
مسحوق مخصوص يتوصل به الى القبض على الصم بطريقة سهلة. ومن خصائص
هذا المسحوق انه اذا بل بالماء تحول الى لون ظاهر ثابت لا يمكن ازالته من
الملابس او الايدي.. ويرش هذا المسحوق في طريق الصم في الاماكن التي يتكرر
فيها حدوث السرقات، واذا ما أريد كشف سر تركيبها استحضر الصم
الذين تدور الشبهة حولهم وتوضم ايديهم في الماء، وهنا سرعان ما يظهر لون هذا
المسحوق على ايديهم فيفضح أمرهم في الحال .

هذه امثلة بسيطة من غرائب الصم الخارج وحيثهم آثرنا إطلاع القراء
على اوجه عام الاحذر واخذ الحيلة من حيثهم واساليبهم.. والطرق التي يستعملها
الصم من كثيرة لا تدخل تحت حصر .

(* * *)

[يتبع]

اعلان

من شركة أمريكية بنيويورك - لتصدير المواد القطنية والحريرية

NEW YORK MANUFACTURING

& General Supply Company

2 STONE STREET, NEW YORK 4 U. S. A.

CABLE ADDRESS: NUMANSUP

Suppliers of Cotton And Rayon Material

عبد الواحد الجوهري الاشرم

١٢٧٨ - ١٣١١

٣

بقلم الاستاذ محمد سعيد النامودي

.. وانظر الى هذه الابيات من قصيدة غزلية اُتت فيها - على خلاف عادته -
حتى بلغت أبياتها ثلاثة وثلاثين بيتاً إذ يقول في أولها :
حماة هذي الدار ذكركم في سلمى .. سلمت ، فان الذكر قد كان لي سلباً
الى ان يقول :

هو اها الذي اغرى الهوان به وما تذكرها الا واذاب بها هيا
ولولا قديم العهد ما كنت ناوياً على حفظ عهد .. بين عهد طغي ظلماء
عهدت زمانى كان بالعهد ولفياً ولما وفيت العهد .. لم الاسى لما ..
الا ايها الدهر - والنقض مئىء - اسأت .. وهل في النقض نلت المنيء ام ما
واني - وایم الله - والدهر خان لامن من رام الوفاء ، ومن أمّا
وأنت تجدد في وسط هذه القصيدة ، وفي آخرها ، لونا من الحوار المكرر
الطريف .. يجرى بين الشاعر وبين سلما .. على غلط ما تقرأ في شعر د. عمر بن ابي
ربيعة « لو لا ان القياس هنا .. سواء في الروح او الاسلوب - انما هو قياس
مع الفارق الكبير !

وللاشرم قصيدة غزلية أخرى يقول فيها :

في آي طه معان ، هن ممناها حوراء ترى فؤاد الصب حينها !
ما كنت احسب ان الورد يفرس في روض من « الشالج » حتى بان خداها !
مالهر والماس والياقوت تذكرها الا بسمها المصنوع نلقاها !

كأنما خصرها الميزان ، اذ خلطت وكفتاه كما ينبيك - ودأبها -
 تبحر بالتية اذبالا ، ومنذ سفرت تقنع الليل ، في اضواء حياها -
 بانت ندير علينا كأس صافية حمراء ، باريق مزجا .. قد شربناها
 كأنما الكأس اذ لاحت على يدها طلوع شمس .. محمود الصبح اذاها
 وناولتنى - سرقا - وهي باسمة وقالت : اشرب الفا احلى ، واحلاها -
 تشابه الكأس والصهبها وبسمها وشابه الحبيب - الاسقى ، ثناياها
 والقلب قد حاران يختار أيها وكان اشقى من الاثنين لى ، فاما
 فانت لاشك ستجد في هذه الايات ، وهي من قصيدة تبلغ اربعة عشر
 بيتا ، مايدلك على مثال من صدق طائفة الاشرم ، وولفه بالجمال .. ثم على براعته
 في التصوير الشعرى ، تصويراً إن لم يخرج عن طريقة ذلك العصر ، إلا أنه تميز عنها
 واستطاع به ان يرتقم - الى حد ما - عن ذلك المجال الضيق ، حيث كان معاصروه
 من الشعراء المحجازيين ، لا يكادون ينظمون في غير التشاوير والتهاميس
 والنظائير ، وفي اطار محدود من الالفاظ الهائلة والكلمات المكرورة ، الى
 جانب خيال مكثود ، ومعان ليس فيها اي جدة ، او اي حيوية او اي ابتكار ...
 وانت لاشك ، ستجد ايضا في هذه الايات اغوذا مما كانت معهودا
 في ذلك العصر ، وغير ذلك العصر ، من الميل الى الوصف الحسى .. وحقاً إن كثير من
 الوصف الحسى ، مما لا يستسيغه الذوق الرفيع .. ولكننا حريون بان نأق بكل
 مايدل على شعر الشاعر من ملامح ومحات ، مادامت مهمتنا - ان نؤرخ لهذا
 الشاعر تاريخاً صادقا ، او بمسيرة اخرى ، تاريخاً اقرب الى الصدق بقدر الامكان
 منه الى أي شيء آخر ..

ولعل شاعرنا الاشرم ، قد اغرق في الخيال ، فراح يتصور - كما هي عادة
 معظم من عرفنا من شعراء الجريبات - راح الاشرم يتصور «كأس صافية حمراء»
 كما ترى في البيت السادس ، ثم يوالى هذه الاشارة الى الكأس في البيت الذى
 بعده ، ثم يتلفت - وكأنما احس ان مثل هذا التصنيف الشعرى .. أو مثل هذه

اللاواقعية في الشعر ، لابد ان تبدو ... فراح ايضا ، يؤكد ، ويؤكد في
يبتين آخرين .. ما أميل كل الميل الى عدم قبوله الا على اساس انه شعر تقليدي
ورأى الشاعر ان يساير فيه نزعة الزمن ، وان يبدو في شعره متظفرا .. فيضيف الى
ما بدا في هذا الشعر من صدق العاطفة .. شيئا من كذب الخيال .. ١

ولعل من المتطرف ان يقول الاشرم في شخص قيل ان اسمه صالح :

رنا ، فسألته من مهم لحظ يصلح للقتال ؟ فقال : صالح
وقال : به اميت الصب حمداً فقلت : وكيف ذلك ، وانت صالح ؟
ومن هذا القبيل قوله : -

وذا فتدلل ، طرافت مساء وقد كشف الحوا عنها رداء
فقلت - وقد ابات الساق منها - جزى الله الحوا عنا جزاء
والاشرم شعر قليل جداً ، قاله في بعض المناسبات ، من ذلك ما نظمته اجابة
لطلب من استأذه الشاعر الحجازي المشهور الشيخ عبدالجليل برادة ، فقد كان
الشاعر واستأذه في محل اسمه « دشم » في المدينة المنورة ، وكان يقرأ لاستأذه
في كتاب « الرميانة » لابن خفاجة ، فرت بهما فتأمن فتيات البادية ، وجلست
بالقرب منها مصغية للقراءة . فما كان من الدهاء الا ان يحجب الطلب ويرتجل
هذه الأبيات :

الى « دشم » لما اتينا عشيّة وما « دشم » الا رياض من الانس
كأن تراها ، والوروع ، مراصق على خده ، شعر ، سابج من اللس
شربنا على كأس الهناء سدادة وكان لها الساق ، نديم بلا حس
ومرت بنا هيفاء تحست قناعها كصبا تجلوها العيون من الكاس
واصغت لما نرى عن « ابن خفاجة » وما انتخبنا الا الجاوس على الدهس
ومها يكن من القول في هذه الأبيات ، وما قد تراه فيها من التكلف الظاهر ،
كأن أكثر ما تراه في شعر المناسبات ، او الشعر الذي يقال اجابة للطلب .. فانها

لم نخل من روح الأشرم - على كل حال - وهي روح ميلة الى الطرف - كما رأينا -
وليس غريباً أن توجد في الأشرم هذه الروح .. اليس الطرف هو السمة الغالبة
قديمًا وحديثًا في معظم ما اثر من شعر الحجازيين ؟

على أن في البيت الرابع من هذه المقطوعة من دقة التفخيم وجماله مالا يخفى ..
انظر اليه كيف يصف تلك الفتاة وهي تبدو من وراء قناعها مشبهًا بإها بما ذا ؟ ..
صبياء تنو اليها من خلال زجاج الكأس - اعين الناظرين ا

وقد نظم الأشرم ايضًا ويذكر فيها أيامه في المدينة المنورة، وهي آيات تدل
على عمق الوفاء، ورفق الشعور، وعلى انه خلق الوقا .. كما قال المتنبي :-

خلقت الوفا، لو رجعت إلى العبا - لفارقت هيني مؤجماً القلب باكياً ا
وهذا ما يقوله الأشرم :

رعى الله ايما تقضت بطيبة وسارت قصاراً، والنوادر بها مغرى
بأنس واسعاد ووصل وزهه وطيب ليال، ما عرفت لها قدراً ..
ليالى وصال، لو تباع .. شريتها وابذلت - مهما رام بائعها - مهر!

ولك ان نتجاوز - هنا - عن قول الشاعر « ابذلت » بدلا من « بذلت »
فقد تكون ضرورة الوزن هي المسؤولة عن هذا الخطأ .. وان كنت الاحتفظ في أكثر ما
قرأته من شعر الأشرم انه قليل الاحتفال في شعره، بقواعد النحو والتصريف ..

وقد كان التشطير والتخميس والتنطير - كما علمنا - طابع العصر الموروث.
وإذن فلا بد للأشرم ان يشارك في هذا الميدان ايضاً، « متأثراً بمقلية تلك
البيئة مادام تأثره هذا، يفرضه قانون الحياة في كل زمان ومكان ..

فان اردت امثلة من تشطير الأشرم وتخميسه - بعد ان رأيت مثالا من
تنطيره في الآيات التي اوردناها من قصيدته : على جيد هذا الظبي .. - ان
اردت هذه الامثلة للدلالة على اسلوب الشاعر في هذا النوع من الشعر الصناعي
الصرف، فاني اورد لك مثالا من تشطيره، ومثالا آخر من تخميسه، فاما الاول فهو :
« سألتها من فؤادي اين مسكنه » وقد سبته بما ابتدئ بحياها

ولست أدري محلا ، أنزلته به «لأنه مثل عني» عند مسراها
 «قالت :لدي قلوب حمة حمت» وليس يعلم عندي ، أين مئواها
 منها السميد ، ومنها ما أعذبه «فأبها انت تعني؟ قلت :اشقها»
 وأما المثال الثاني ،وقد لا تجد فيه اختلافًا من المثال الاول ، إلا من
 ناحيته الشكلية ،فهو هذا التخميس :

ما احتياي ولم اجد في زمانى من معان ، اجاد بالامعان (١)
 يا طبيباً بطبه قد أنانى «مرضى من مريضة الإجناف»
 «وشقائى فى وصلها والتدائى»

ذاب قلبي من بعد ما ونواها ليت شعري - ومهيج ماواها -
 هل أراها؟ - وليس دأى سواها . «يا خليلي ولائى فى هـ-واها»
 «علاني فى حبها علاني ا»

* * *

وبعد فاني أرجو ان أكون بهذا البحث الوجيز ، قد استطعت ان ارسم
 للقارىء الاديب صورة عن الشاعر الاثرم ، ان لم تكن شاملة كل الشمول - بسبب قلة
 ما وصل اليها من شعره وسيرة حياته . لحبها الآن انها تلقي شيئاً من الضوء . عن
 شاعر حجازي ، كان من اشهر شعراء الحجاز في عهد من عهوده القريبة ، وقد
 كان هذا الشاعر مطبوعاً على الشعر ، ثم هو يمثل عصره اصدق تمثيل . فاذا
 عرفنا - الى جانب ذلك - انه مات في شرح شبابه ، حيث لم يجاوز «٣٣» عاماً
 اذ توفي عام ١٣١١ هـ . فركنا الى اى حد - لو كتب له ان يعيش طويلاً ويزداد
 تضجاً - الى اى حد من تفتح الشعرية والتميز كان يمكن ان يصل بين نوايغ
 الشعراء الممتازين . . . «تم البحث» محمد سيد العامودي

(١) لاحظ نموذجاً في هذا الشطر .. ولله نتيجة خطأ السامعين .

في الجمارك...!

بقلم الاستاذ طاهر زعفرى

شاء الله ان أخرج من دنيا الجراويل، والقوانين، والتنظيقات والترفيعات،
والفسفوس والحير ٠٠ الى دنيا النحاسة، والتوضيحية والكشيدة. والقرمة، والحنّة
والترخ .. الى دنيا النالّة: دنيا المينافيسكو، والفتاورة والشقي والسحقى والقائمة
والاقطارمة والترانسيت .

وهذا يعنى انى استطيع مسك الحبل من الطرفين والوسط.. أى من ثلاث
جهات، وقد ولدت في الدنيا الثالثة في مستهل العام الماضى، وأنا - وما أحلى قول
(الانا) إذا كانت من الطراز الذى يستعمله الدكتور زكى مبارك فى اسلوبه
الغرورى - سكرتير ديوان الجمارك، أتقدم اليك بمحدث من جهة اختصاصى،
فالمعمل الجمركى فن من الفنون التى تحتاج الى مؤهلات خاصة، وخبرة واسمة
بأعمال التجار، والبغارة، والمهرين، والاسواق وأنواع البضائع الصادرة
والواردة وما الى ذلك.

وعندما تسلمت زمام حلى فى السكرتارية كنت خالى الذهن والجيب مما من
أية مهـ. لومات هجرية - ولذا دخلت « الديوان » المختص وأنا أمشى على أربع
استحياء وتركت اكاديس الأوراق حولي تنطق بلفظه لأفهم اغفضضت طرفي وراح
كل من حولي يفرق فى الضحك عندما تبحى عبارة تحمل الهتري أو الهمندره
أو المينافيسكو أو فسح الباب، ورحت بدوري أسأل عن معنى الفتاورة والقائمة
والسكراتى والمبصر . فلا أتلقى الجواب إلا فى زوبعة مـ الضحك - وكأنهم لم يولدوا
إلى من الجوالين فى سوق عكاظ، وسوق عكاظ هذه لا تمرض فيها الابضاعة من
طراز توابل وأبازير المضبوطة بميزان مستعمل فملن .. لصاحبها التاجر (هو)
واضرابه من الهفراء وهى بضاعة تستوردها الادمنه وتعرضها على الآذان

والاستماع .. وقد ثبت الله قدمي في هذه السوق ، فلما أراد ان اعمل وظفكم
بحركي ظننت ان ديوان الجمارك هذا كديوان بهار بن برد وكشاجم أو جرير
أو ابى نواس فاستبشرت بادى الامر حتى توسطت المكتتب فاذا بي ارتطم
بالفاظ غثاوة من وضم عصور آبدية منتقاة من لغات عدة فيها العربى والتركى
والانكيزى والمربساوى ..

ولقد كان زملائي من الطرف ، كان فقد اخذوا يداعبونى وپرمقونى ،
متوعدين بانهم سيعمدون بى عن ديوان ابن ابى بيمعة وابن الرومى وابى فراس
الى هذا الديوان الوحيد القريد وما دمت اصل لحساب الرزق الحلال والوظيفة
من أبوابها فقد خضعت للامر الواقع ...

ومرت شهور ولكن يدي فى الكتابة على المعاملات كانت - ولا تزال -
أبطأ من أنامل الطفل عندما يتمرن على كتابة الحروف المعجائية - حتى شهر
رمضان المبارك من العام نفسه فاذا بزميل من الطرقة يفاجئنى ملوحاً بـ عدد
من صحيفة محلية قائلاً : .. اليك يا حضرة السكرتير ..

هذا كتاب من الكتاب يناقش موضوع القوافير فاقترح ان ترد عليه
ولتصوب له اخطاءه بوصفك كوكب موظف ناجح كى . فازدت على ان قلت بأـ لوب
قار : الى ان انتهى من الارجوزة التى وضعتها فى الفن الجركى والتى مطلعها :

قال نظام دررة الجمارك اذا رعت سـهينة الزملاك

فاعلم بأن أول الاجراء إزال ما تحمل للبيضاء

ثم اخذت القواعد الجركية تنسرب الى رأسى ، وأوضاعها تلمق بتلافيف
دماغى وتتوغل فيها بدون آذن ولا ـ تئذان ـ كايقول ابن الرومى عن الالحان ـ محاولة
بذلك ان تحتل محل محفوظاتي من الغزل والحماسة وشكوى الزمان وبث الاشجان
واحلام الربيع وانفاسه واشواكه وما حفظته أو نسجته فى هذا العمر القصير
وبعد حول طبعاً وجـدت الرغبة تلح بى فى الحديث عن وضعنا الجركى
القائم ، ذلك لاني أعتقد ان كل واحد منّا لو تحدث عن الجو الذى يحيط به
لوصلنا الى الصف الاول من حيث لاندري .

فعلى الرغم من ان التجارة عندنا لاتزال فى دور النشوء فان الحكومة استطاعت ان تمتص السوق التجارية ، وتنمى حركتها انحاء آتى أكله ضئيفين، لما تقدمه للموردين من مساعدات سخية ، وما تضخى به من معاونات فى سبيل انشاء البيوت والمؤسسات التجارية ، ولذلك ترى هنا ولجأها مهاماً فى كل الشركات الاهاية ، إلى ان اصبح لتجار الطليحة فى الأسواق العالمية مقام مرموق وثقة وسمعة تجارية يغبطون عليها. فبجانب أن لم ارضدة معقولة فى البنوك العالمية ، ولم كذلك وكالات عن شركات وبيوت تجارية عالمية وكل هذا من الاسباب التى نمت حركة التوريدات وانماشتها انماشا واضع الاثر اذ تمخر البواخر الكبيرة عباب البم آية ذاهبة - من أمريكا وأوربا ومختلف البلدان الشرقية الكبيرة الى السواحل السعودية حاملة بضائهم من مختلف الأنواع بصورة مستمرة ودائمة .. وحركة هذه البواخر تزداد يوماً عن يوم زيادة مطردة ملموسة .. ولذلك وجهت وزارة المالية بدورها عنايتها للفتاحة بموانئها ولخطط الجركى لاسيا وأن الشىء الذى تمتاز به هذه المملكة عن أغلب ممالك البلدان العربية أن البواخر ترسو فى موانئ عدة منها ولهذا وزعت ادارات الجمارك الى مناطق عدة. تسمى كل واحدة منها « امانة » وهذه الامانات مرتبطة بوزارة المالية كرجم لها ، وأهمها « امانة جمارك الحجاز » ومقرها الرئيسى جدة وأهميتها آتية من أنها مرسى للبواخر حاملة البضائع طيلة العام ، والبواخر التى تقل الحجاج أيام الموسم ..

وبوازيها فى الأهمية « امانة جمارك الاحساء » وذلك لان مقاطعة الظهران أصبحت حافلة بالمشروعات التى تقوم بها شركات أجنبية عالمية بموجب اتفاقات خاصة مع وزارة المالية ، التى تقوم الآن بتسويق الموانئ تدريجياً على الطراز الحديث ..

ولهذا فان مرسى رأس تنورة اوميناءه على الاصح يعتبر حالياً من ام الموانئ لانه المرفأ الذى ترسوبه البواخر ناقلات الزيت ، والتى لا تقل حمولة الواحدة منها عن ثلاثين ألف طن .

رسمها، وصاحبها، خاص موعى الاجراء وبموجب مواده وفقراته
يجرى تخليص البضاعة ونقلها الى ارضة المواني، وأما عملية الترسيم فعلى
أساس التمريرة الجركية الرسمية أيضا والتي توضع انواع الرسوم الجركية
المقررة : على ان هناك اوامر وتعليمات ونظما فرعية خاصة بكل الاعمال التي لها
علاقة بالمواني مباشرة او غير مباشرة .

ولظروف الحرب الثانية التي اقلت اوزارها ولا تزال ضرورها تعمل في
الاسواق التجارية حتى الآن ، ولما تركته وراءها من اوضاع مقايير للأوضاع
التي كانت قبل نفوذها رأت « الوزارة » ضرورة درس النظام والتمريرة
ونتيجة مشروع جديد لها يسير الوضع الحالي ، لاسيما بعد انتماش الحركة
الاقتصادية ، والراعية والعمرانية وما يستلزمه هذا الانتماش من تقديم
التمهيلات للموردين والمصدرين من التجار ..

الا ان الجور التجاري ، خائقي قائم بكمرب ويغيط ، لان الشدة ، يبدو
مجسما في المحاولات الاثيمة التي ترى الى استغلال ما قضت المصلحة العامة
بإعفاؤه من البضائيم ، او في التناحر البخيف في سبيل التهلكة على المعالح الذاتية
واليك مثلا مرتجلا من ذلك .

إن النظم الجركية تقضى بإعفاء الآلات والأدوات الزراعية ومواد البناء
والمنتجات الداخلية ، وإعفاء هذه الاشياء يرى الى انتماش الحركة الزراعية
والعمرانية ، فهل استفاد الزراع والمعمرون من هذا الإعفاء ؟

إن أسعار هذه الاشياء المعفاة ، لا تزال مكانها ، ولم تنخفض قيمتها الانسيبا
لا لشيء إلا لأن البعض استغل الإعفاء المؤقت لمواد البناء فوراً حقيقة ولكنه
خزنها واكتنزاها الى ما بعد انتهاء الاجل المفروض ، والبعض الآخر عرضها
فعلا ولكن بعد ان اضاف اليها الربح الذي يكفيه حتى ولو كان غير معقول ..
فاذا عصاها تصنم جهة الاختصاص ، للضمير الميت والاحساس المريض في
ناجر يفقته الربح ويجعله يستبدح مثل هذا الاستغلال المقيت ؟ ...

﴿ طاهر نحسري ﴾

[لمصلة]

« باقات » من النابق الحمر

[اعد صديقنا الاستاذ احمد عبد الغفور
عطار ترجمة عربية مفرقة لرواية « النابق
الحمر » لطاغور ، وقد اقتطف لنا منها هذه
الكلمات الرائعة التي تدل على بلوغ شاعر الهند
العظيم ارق مراتب القهن البصري في الآداب
والفلسفات - نشرها خاصة بالمثل]

- * اضاعة الوقت سدى تبرهن على ثراء المرء في الزمن.
- * تزداد نقاسة الشيء عندما يأتي عن طريق الألم
- * أنا كقمة الجبل زينت في تجردى
- * ليست الشمس وحدها تخشى الكسوف ولكن المخلوقات كلها تخفاه .
- * عندما يبأس القلب الظامى من الحصول على الماء فان من السهل ان ينخدع
بالمراب ، ويندفع وراءه فى بحث هقيم من صحراء الى صحراء
- * الوتر قناع النبوة
- * هؤلاء الرجال الكبار ليسوا الاطفالا مسنين ، فيجب ان تكون لديهم
« لعب » كثيرة ، فاذا سئموا لعبة وجدوا السلى فى أخرى وهكذا دواليك
وإلا فانهم سيحطمون ، ما عندهم من لعب اذا لم يجدوا لعبة جديدة .
- * لئن ارادت الصحراء ان تطهى غناها الملهب بشرب خصوبة الحقول

حقلا مخلقا ، فانها لن تفيد الا ان تنقسم وقعتها ، ولكن لن تستطيع ان تضيف الحياة الى نفسها بموت الاغشاب .

* القوى الطاغية الرائدة النامية تحطم نفسها بثقلها

* التجسس على مخلوق كالدمل الكبير على الظهور

* نتيجة الحائط لم تسجل قط اليوم الاخير

* عدونا الاكبر: الكبرياء

* الرغبة في القريب طبيعة الحيوان ، والنظر الى البعيد والطموح اليه من خلالتى الانسان .

* ان دراسة الآثار قد تقضى بنا الى كشف السر عن تمثيلية الحياة

* البقر فى حظيرته لا يجرؤ على الixel بالبن ، بل هو يسلم الربد خلاله

* ليس فى الساردخ جيل يصح ان نطلق عليه انه قديم ، انه تضخم الحاضر وامتداده

* الجمال لا يستجيب الا للجمال ، وأوتار موده تترنم عندما تحاول القوة ان تنزع منه الجواب

* الطائر الحبيس يقضى عطلته فى نقر قضبان قفصه .

عباس كراهه بمكة : المسعى

مستعد ظلم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم باواعها

وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنينه والباغة بانسعار متهاودة .

الحطيئة والشعور بالنقص

بقلم الأستاذ عبد الله عبد الجبار

- ٢ -

بخله وحرصه على المال واسبابهما : وهذه المقدمة النفسية التي اندست في عقله الباطن، جعلت منه حريصاً شديداً الحرص على المال، ونهماً عظيماً انهم اليه ، حتى كان احد بخلاء العرب المشهورين ، وم : الحطيئة ، وحيد الارقط ، وابو الاسود الدؤلى ، وخاله بن صفوان ..

وقد بلغ من بخله الذى كان وليد حرصه وحنقه على الناس وشدة كرهه لهم ان كان يطرد الضيفان ، ويستكثر عليهم ان يتقيثوا ظلال بيته . . فقدم به رجل وهو فى غم له ، فقال الرجل : يا صاحب الغنم ، فرفم الحطيئة العصا وقال : انها عجرا من سلم ، فقال الرجل : اتى ضيف ، فقال : للضيفان أهدتها .. وم به ابن الحمامة ، وهو جالس بفناء بيته ، فقال : السلام عليكم ، فقال : قلت ما لا ينكر فقال : اتى خرجت من اهل بغير زاد ، قال : ما ضمنت لاهلك قراك . قال : افتأذن لى أن آتى ظل بذك اتقيأ به ؟ قال : دونك الجبل بىء عليك . قال . انا ابن الحمامة قال : انصرف وكن ابن أى طائر شئت .

وهكذا كان الحطيئة بخيلاً شديداً البخل ، قضى حياته ، وكان عصا سحرية تدفعه الى ما يريد ، وما يريد الاجمع المال واكتنازه . بالحسن ان نعمت الحسنى وبالسوأى فهي افيد واجدى ، فان عظم نوال الكريم ، قدم له عرائس المدح ، وان قل النوال ارسل عليه شرارة خفيفة من هجئه ، وان لم ينل شيئاً ، اطاق خلف صاحبه شياطين شعره تلاحقه وكانها (مقذوفات) نارية تنصب من السماء ا

رضى عن آل شباس بن لائى ، اذ أغدقوا عليه ، فقال فيهم :

يسوسون احلاماً بعيداً أناتها وان غضبوا جاء الحفيظة والجند
اقلوا عليهم لا أباً لا بئكو من الوم اوسد والمكان الذى سدوا

أولئك قوم ان بنوا احسنوا البنا وانجاهدوا أوفوا وان عقدوا شدوا
وان كانت النعمى عليهم جزوا بها وان انعموا لا كدروها ولا كدوا
وان قال مولام على جل حادث من الدهر: ردوا فضل احلامكم ردوا
ومضى الى عيينة بن النحاس المعجل ؛ وهو من اعيان بكر بن وائل ، فسأله
فقال : « ما نا على عمل فاعطيك ، ولا فى مالى فضل عن قولى ، - فقال له : لا
عليك ، وانصرف ؛ ثم اتى عيينة قوم ، وقالوا : هذا الخطيئة ؛ وهو لا بد
ها جينا أخبت مجاء فقال : ردوه ؛ ثم ارسل معه وكيله الى السوق وقال له : لا يطلب
شيئا الا اشتريته له ، ففعل حتى قضى أربه ؛ ومضى ، وفيما عيينة جالس فى نادى
قومه ؛ اذا قبل الخطيئة فلما رآه عيينة قال : هذا مقام المائد بك يا ابا مليكة من
خيرك وشرك فقال : انى قد قلت بيتين فاسمهما ثم انشأ يقول :

سئلت فلم تبخل ولم تعط نائلا فسيان لاذم عليك ولاحد
وانت امرؤ لالاجود منك سجيعة فتعطى ولا يمدى على النائل الوجد
ثم ركن فرسه وذهب .

وهابت القبائل والاشراف لسان الشاعر (السيلط) فاذا م يشود دون
اليه ويتقون شتمه بجزيل المعطاء ووافر الهبات .

زل بنى مقلد بن ربوع ، وقد افحمته السنة ، ففى بعضهم الى بعض
وقالوا : ان هذا الرجل لا يلم احد من لسانه فتعالوا حتى نسأله عما يحب
فنقمه وما يكره فنجتله .

وقدم المدينة والناس فى سنة مجدية ، وفى غضبته من خليفة ، ففى
أشراف أهل المدينة بعضهم الى بعض ، وتشاوروا فى امر هذا الشاعر المجيء ؛
واجم وأيم على ان يجمعوا شيئا معدا يجمعونه بينهم ، فكان أهل البيت
من قريش والأنصار يجمعون العشرة والمشرين والثلاثين ديناراً حتى جمعوا الاربعمائة
دينار وطلبوا انهم قد اغنوه ، فاتوهم قالوا : هذه صالة بنى فلان ، وهذه صالة بنى
فلان فاخذ جريم ذلك ، ثم اذاهو يوم الجمعة قد استقبل الامام مائلا ينادى بمن
يحملنى على بغلين ؛ وقاه الله كبة جهنم ؟

وتتافم شر الخطيئة وهجائه ؛ حتى اتقاه الشعراء أنفسهم .. وقف مرة على
حسان بن ثابت وهو ينشد - وحسان لا يعرفه - فقال حسان : كيف تسمم
يا امرأى ؟ قال : ما سمم بأسا . قال حسان : اما تسمعون الى الاعرابى ؟ ما كنتك
ايها الرجل ؟ قال : أبو ميلكة . قال : ما كنت اهون على منك حين اكنيت
بامرأة فاسمك ؟ قال : الخطيئة . فوقم اسمه من حسان موقع الصاعقة فاطرق
برأسه ، ثم قال له : امض بسلام

وربما سئل عن شيء فادار الجواب على نحو يحقق رغبة من رفاثه .. دخل
على خالد بن سعيد بن العاص ، فسأله ؛ فاعتذر اليه ، وقال : ما عندي شيء فلم
يعد عليه الكلام ، وخرج من عنده . فارتاب خالد ؛ فبعث يسأل عنه ، فآخبر
فردة . فاقبل الخطيئة فقمع لا يتكلم ، فارد خالد ، ان يستفتحته الكلام فقال :
من أشعر الناس ؟ قال الذى يقول .

ومن يجعل المروف من دون عرضه يفرضه ومن لا يتنى الشتم يشتم
فقال خالد لبعض جلسائه : هذه بعض عقابه ، وامره بكسوة وهملان
تخرج بذلك .

وكان الخطيئة لا يقيم وزنا للقيم الروحية ؛ ولا الاعمال التى يعثر بها العرب
وقد كان قليل الوفاء .. ترك جوار البرقان من غير اساءة لحقته من الرجل ، ولم
يكتف بذلك بل هجاه من غير ان يكون منه اليه منم ، واسكنها النفس الشريرة
كالنار تكن فى الخطب فيتوججها عود نقاب .

ولم يعرف من الخطيئة قط انه اخلص فى حياته لشيء من الاشياء حتى
فلذات الاكباد الذين قال فيهم :

ماذا تقول لأفراخ بذى مرخ زغب الحواصل لاماء ولا شجر
القيت كاسبهم فى قمر مظلمة فاعفر عليك سلام الله يا عمر
الح قصيدة ، وكانوا سبب طلاق سراحه من سيدنا عمر بن الخطاب .
اقول حتى هؤلاء ضاق بهم ذرعا وهجاء بقوله :

اشكرو اليك فاشتكى ذرية لايشبعون وأهمهم لا تشبع
 كثروا على فرايموت كبيرم حتى الحساب ولا الصغير المرضم
 بل لقد هجا نفسه حين تحرك في نفسه شيطان الشعر فلم يجد أمامه من يجوه:
 ابت شفتاي اليوم الاتكلا بشر فرا ادرى لمن أنا قائله
 وجعل يدهور هذا البيت في اشدائه ، ولا يرى انسانا اذ اظلم في ركن أو
 حوض فرآى وجهه فقال :

ارى لى وجهاً شوه الله خلقه فقبح من وجهه وقبح خامله
 وكان مضطرب العقيدة فاسد الدين ، وكانت تلك اليد السوداء التى اندست
 في كهوف (شعوره) تحجب عنه ضوء الاسلام ، وتشيع في نفسه هذه
 البلبلة الفكرية المقيتة ، فقد كان مخضرمًا ادرك الجاهلية والاسلام ، فاسلم
 ثم ارتد وفي ذلك يقول :

أطعنا رسول الله اذ كان بيننا فيا لعباد الله ما لآبى بكر
 ايورها بكراً اذا مات بعده ؟ وتلك لعمري الله قاصمة الظهر
 ومع كل هذه الألوان من عدم الاخلاص ، يخيل الى انه قد اخلص لشيء
 واحد فقط ، وهذا الشيء هو فنه الشعرى ، فقد عاش عيشة فنية ، ومات
 ميتة فنية هجيبة ، وكانت عرائس الشعر او شياطينه تترافض حول روحه وهى
 تصعد الى السماء ، وهذا ما سنكشف عنه عنه في الامدد القادم ان شاء الله .

[يتبع]
 عبر الله عبر الجبار

مجلة العرب

وصل اليها العدد الاول من مجلة العرب (العرب) الفراء التى يصدرها الأستاذ عبد المنعم
 المدوى بكراشى - حاصمة حكومة باكستان ، وقد تصفحنها فاذا بها تحوى من
 الموضوعات الطريفة ما يلد ويذيب ، وكان في طليمة هذه الموضوعات الطريفة ، كلمة
 صاحب الممادة الأستاذ السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للحلقة السعودية
 لدى حكومة باكستان عن مبادئ حكومة باكستان الاسلامية ، فنلفت
 الانظار الى هذه المجلة الراقية و تمنى لها ما هي خليفة به من الراج والانتشار .

«مستقبل البشرية»

بعد الحرب العالمية الثالثة

بقلم الأستاذ السيد محمد حسن قتي

أن تتكهن بشأن تطوُّر مقدماته وتقساق إلى نتائجهم أمرهين ميسور، أما أن تتكهن بشأن تطوُّر مقدماته فلا تؤدي إلى نتائج صحيحة إلا بطريق المصادفة فذلك هو الحدس المضلل الذي لا يقدم عليه حميف، والصعوبة المعقَّدة التي تنم من سهولة خداعة كما يتمُّ السراب عن الماء ! فالحوادث التي تجري بإعينا تكذب كل منطق وقياس . ونحن نشاهد الحرب تتدلع في أعداؤنا السلام صاعداً و السلام يرقرف في أشد الظروف حلوة وقلقاً ، ومن أجل هذا يرض الباحث بإبداء رأيه على ضوء مايجري به من أحداث ويتناثر في طريقه من اشاعات لايجرد الضنُّ بالرأى يديه ؛ ولكن لسكرتة ماغنى به الآراء من خيبة في هذه الأيام ! ومستقبل البشرية الآن في كفة القدر ، وسيكون ذلك بعد انتهاء الحرب العالمية الثالثة المتوقعة ؛ لا يستطيع أحد أن يتكهن بما سيكونه إلا أن يجزف بالرأى خطؤه أكثر من صوابه .. وتتابع الحوادث المتناقضة يفرى الحكيم بالثريت قبل إطلاق الحكم ؛ ويتوقع الغلط أكثر من توقع الصحة .. فقد كان معظم الناس قبل نشوب الحرب العالمية الثانية يتنبأ بفوز هتلر وأشياعه على الحلفاء لضخامة استعدادده وقوة روحه وشدة اخلاص اتباعه واندفاعهم في سبيل المبادئ التي غرسها في قلوبهم فجرت منها مجرى الدم .. كانوا يرون هتلر وموحدوليني يأمران فيطمانان بلا تهيشة ولا مقدمات ولا محاسبات . وما هكذا زعماء الجبهة المقابلة الذين يجدون لكل رأي معارضة وبكل سبيل خصومة ومنازعة ، وعلى كل قول أو فعل حساباً وتدقيقاً !! وتواتت الحوادث يأخذ بعضها برقاب بعض، وكل الدلائل تدل على اندحار الديمقراطية وانتصار الدكتاتوريات مما سيحدث في العالم انقلاباً عظيماً . كان هتلر لا يتورع عن المجاهرة بتفاسيده ! فإذا حدث ؟ لقد خيبت النتائج كل حدس وتخمين واختفى هتلر بعد أن اتضح عنه بعض انصاره ، وانتحر البعض وأسر الباقون وشرذوا كل

مفرد ؟ وبعد ان ترك المانيا انتحاضا وأطلاالا، وترك اهلها مستعبدين مستذلين
محرولين من مقومات الحياة الضرورية التي قد تيسر للحيوانات ولا تيسر لهم !
ولم يكن مصير موسوليني بأحسن من مصير هتلر، فقد دسست ايطاليا بالافدام ،
وقتل موسوليني بأيدٍ ايطالية بعد اذ ذاق من الموان الوانا لم يذوقها رجل الشارع
الحقير ! وأمس في شر حال من الموز والدل والغراب والاستعباد !

اما اليابانيون التي لم يكن احد يحلم بانهارها السريم فقد شربت من الكأس
التي شربت منها حليفاتها، وغدت مستعمرة اميركية يتصرف فيها « مالك أرض،
كيف يشاء، ويذيقها من الاذلال والتحكم والاستغلال ما لم يخطر بالبال ! هذا
ما اسفرت عنه الحرب العالمية الثانية . فهل كانت هذه نتائج صحيحة لمقدمات
مستقيمة ؟ وهل كان احد يتنبأ بما وقع وهوى هذه الدول الثلاث الكبرى
في عنقوان مجدها وجبروتها ؟ وهل كان تشرشل وروزفلت يحملان بعشر معشار
هذا الانتصار بعد ان هزمت بريطانيا العظمى جواهر التاج من جزر هالي كندا ؟
وبعد ان كانت سُعب الطائرات الالمانية تمطر انكلترا كل يوم بالموت
الرؤام وترسل عليها آيات الغراب والدمار ؟ وبعد أن مُنيت الولايات المتحدة
بالمزائم المتتابعة في جزر المحيط الهادى وطُردت هي وحليفاتها : بريطانيا
وهولندا من اندونيسيا والفلبين ؟ الجواب : لا.. (علاء الفهم) . ولكن ما وقع
قد أخلف الظنون وسخر من المنطق ! فقد انتصر الحلفاء على المانيا وحلفائها
انتصارا ساحقا ومزقوم شرمزق . ولا يزالون يحكون ببلادهم بالمسف والارهاب ..
وقد كان الناس يظنون بعد انتصار الديمقراطية على اعدائها أنها ستوطد اقدامها
في الارض، وستدين لها الشعوب فاطبة بالولاء والطاعة ، وسيعترف الناس بمبادئها
برغبة واختيار ، فالدول التي تمثلها هي اقوى دول الارض واغناها واكثرها
علما وحضارة . والعالم كله في حاجة ماسة الى التعمير والقيامة بعد أن خرج
من الحرب مريض الجناح منهوك القوى، وليس اقدر من الديمقراطية على هذا
العون الذي ينهضه . فذا وقع ؟ هل دانت الشعوب للديمقراطية كما كان ينتظر
وكما يقضى به المنطق السليم والامر الواقع ؟ وهل أخذ الناس بمبادئها باعتبارها بأنها
مبادئ النصر الدالة على القوة والرشاد ؟ كلا . فان الديمقراطية قد كبست مبادئ

الحرب وخسرت ميادين أخرى لا تقل عن تلك أهمية وخطراً لأنها تنمرت بعد النصر وقلبت ظهر المجنّ لكثير من حلفائها الضعفاء الذين ناصروها بدمائهم وأموالهم وأباحتها بلادهم ميادين حرب ومعار جيوش ومخازن لخلال واعتداداً ثابتة بذلك أنانيتها وضعفها المستكن خلف القوة البادية اودلت على قصر نظر وضيق افق، فانصرف الناس عنها مشمئذين يبحثون عن الغوث . وشامت المقادير أن لا يدموه فوضعت أمامهم الشيوعية وهي في أوج قوتها وسلطانها . ولكن الشيوعية خطرة كالسلاح ذى الحدين أو كالمرة التي تأكل بذاتها إن هدمت الطعام! وإن كانت تتظاهر بالوداعة وبحمية الطبقات الدنيا ، وتتحدى بضرورة المساواة بين الناس ..

والعالم حائر لا يدري أى سبيليه يسلك . فهو متور من الديمقراطية التي هزأت به واستغلته أكثر من مرة فأكلته لحماً ولقظته عظماً وهو خائف متوجس من الشيوعية لأنها - كما يفاع عنها - تكتم الانقاس، وهو لا يؤثر شيئاً على الحرية! ولأنها تنادى بعبادة لا يمكن تطبيقها عملياً على البشر لإنفاها مع طبائعهم وتقاليدهم ومُثلهم ... ولكن هذه الحيرة لن تطول، ففعال ان يمس الناس طويلاً في مثل هذا التراجع، وسينقلبون الى احد المعسكرين ويعتقدون بمبادئه متى لاحت لهم بارقة أمل في المفاضلة والاختيار . وهذا ما يعمل له كلا المعسكرين بسخاء واستماتة ... فالولايات المتحدة تنقرب الى شعوب العالم وحكوماته بمفعروع «مارشال» الذي يساعد العالم مساعدة مادية، ولكنه يربطه الى «عجلة الدولار» وروسيا تبتّ اعوانها وتبذل الاموال الطائلة في سبيل «تفديم» العالم وهي تستعمل الوعد والوعيد في هذا السبيل بحسب الظروف والملازمات! وما يعلم الا الله ما سيسفر عنه الصراع الذي لم يصل بعد الى حد الاحتباك، وإن كان يفوقه هولاً وفتكاً بالاعصاب .. وسواء كسبت الشيوعية المعركة أم الديمقراطية فان النتيجة - بالنسبة لشعوب العالم - واحدة لن تختلف عن عكسها كبير اختلاف! فالديمقراطية معروفة الاساليب . وقد خبر الناس من افعالها واوقوالها ما يكفيهم للحكم عليها بما تستحقه .. وهي لن تنسلخ من طبيعتها فتذيق الناس ليناً وشدة بدلاً من الملغم المعتاد الا اذا شاء ذلك مغير الطوائف، فاذا هي انتصرت على الشيوعية واكتسحتها فلن ينتظر احد منها المدة التي تتعدى بها والحريات التي تقدسها

وتحارب من اجلها كما .. تزعم .. الا اذا حدثت المعجزة .. وسيظل الاستعمار على العالم في ثوب جديد واسم خلّاب فيستغل ويتحكم !! ويتكون السكامة العليا للرأسماليين الذين يدبرون الحركات من خلف ستار وينسبون الى غيرهم ما يصنعونه !! وسيظل الضيف ضيفاً مستباحاً ما لم ينفذ القوة من طرفها الصحيحة ويصبح ذنباً في القطيع يبحث كغيره عن فرائس !! وسيظل الفارق الكبير بين الطبقات قائماً ان لم يزد سوءاً بسبب زيادة استفحال القوة وتدهور الضعف !!

اما اذا انتصرت الشيوعية فسوف تدخل في طور جديد بمد ان زالت الموائع الكبرى من طريقها وأصبح الطريق ممهداً أمامها للاصلاح الاجتماعي الذي تنتفي به افهى تفكرو الآن من ضغط الرأسمالية ومما كسبتها ووقوفها في سبيل رفاهية البشر وحسن توزيع الثروة... فاذا زالت الرأسمالية اوزالت اعنى نظامها من الوجود فمَن تشكرو؟ اولن يقوم لها عذر اذا ما فشلت في تعميم نظام عال يجعل الناس سواسية أو ما يقارب هذا .. ولكننا نقنباً منذ الآن بأنها ستفشل لانها في ذلك الحين تكون قد عدت الخافز للنضال !! ولان زعماء غير مخاضين في دعوتهم لانهم متفقون خبرون طبائع البشر وذو وطامع لا ترضى بالسواسية وهي تلشد الرجحان والسيادة !! ولان طبائع البشر نفسها التي تهضم هذه المساواة الجبرية التي لا عدالة فيها ولا انصاف .. فن غير الحق ان يتساوى او يتقارب الافئذ العاملون والاغبياء الخاملون. ونظام هذا العالم الواقعي منذ فجر التاريخ حتى اليوم يدوم هذه النظريات الخيالية ويدحضها بقوة. ونعتقد انه لن رضاها في المستقبل كما فعل في الماضي .. ولهذا فان انتصار الشيوعية قد يكون او خم موافق من انتصار الديمقراطية لانه يوقع العالم في ارتباط وفوضى ويجعله فريسة لاهواء فردية قد القبت السيطرة والاستبداد، تعودت على ان تتلاعب بمقدرات الجماهير وتتحكم في مصايرهم فصارت ما تطبق الا ان تكون مطاعة محترمة حتى ولو لم تكن اهلا للطاعة والاحترام !!

ان الحرب العالمية الثالثة ستشب في يوم من الايام .. وسيكون وقودها الناس والحضارة . وستكون من اعنف الحروب التي شهدتها البشرية واقسامها

واوحشها مصاير... ولئن انتصرت الديمقراطية او الشيوعية فان العالم سيقول
 سائر اقرى طريقه ذا الوان وصور ونوازع ومبادئ متعقدة.. فلن تستطيع دولة
 ولا مبدأ مهما عتا وتناول ان يحمل الناس كلهم على اعتناقها.. وتاريخ البشرية
 يؤيد ما نقول فلم يستطع احد من قبل ان يقول للعالم.. هذه كلتي فاطمها فيحني
 العالم له رأسه وبطيم.. وان يستطيع احد فيا يستبعد من أيام ان يقول مثل
 هذه الكلمة الا اذا عصف برأسه الجنون، او شاء له تكبد الطالم ان يتحطم...
 ونعتقد ان المهمة الكبرى للحرب الثالثة هي في اعطاء درس خلقي لهذا
 العالم المادى المتفاعل. فالحضارة التى يقودها العقل وحده حضارة يحكمون عليها
 بالزوال ما لم تنصم بالخلق مهما بدا كيانها ومليدا.. فاذا نجحت تلك الحرب في
 هذه المهمة الجليلة فسيتمزق لها العالم كل ما تجرء عليه من كوارث وخراب لان الثمن
 لن يكون باهظاً.. ولهذا فاننا نعمل الى التفاضل قليلا.. ونأمل - بالرغم من
 الدروس السابقة - ان تحفíf الديمقراطية - اذا انتصرت - من حدتها المادية
 وتقارب بين الفوارق والطبقات وتعمل على اقرار مبادئ العدالة بين الناس
 جهد المستطاع.. وتؤسس مؤسسات دولية « حقيقية » تهدف الى السلام
 وتعمل له باخلاص نوازره القوة الحاضرة التى تروى الباغى وتنصف الضعيف !!
 كما نرجح ان الشيوعية - اذا انتصرت - فستكف من غلواتها وتجنح الى
 اشتراكية معتدلة ممكنة التطبيق... وسيكون زعماءها اكثر زراة وحصافة بحيث
 يتخلون عن عنجهيتهم فيشاركون الجماهير في افراحهم واحزانهم وآمالهم، مشاركة
 فعلية.. وستنزلون من عليائهم الى الارض التى يضطرب فيها الناس فيعيشون
 بينهم زعماء تسودم الاهلية والاخلاص والامانة. لا الجبروت والمراوغة
 والظلم.. وبذلك تضيق المسافة بين ما يقال لشيوعية وديمقراطية حتى لا يكون
 بينهما كبير فرق يضطرها الى النزاع والتقاتل.. وبذلك يكون للناس احرار اقل
 اعتناق ما يرضون من مبادئ ضمن هذا النطاق الجماعى المفيد المتقارب..
 وبذلك يتعاون العقل والاخلاق على قيام حضارة باذخ ثابت الاساس
 متين البنيان.. وبذلك - وحده - يكون للبشرية مستقبل طيب مأمول.

محمد حسين ففى

نهضة وزارة الدفاع

بجهود سمو وزير الدفاع

تتقدم وزارة الدفاع في جميع شؤونها ، بخطوات واسعة الى الامام ببناء حضرة صاحب السمو الملكي الامير (منصور) وزير الدفاع المظم .. وقد كان من نتائج ذلك ، هذا الرق المدوس في هذه الوزارة التي هي شريان الحياة لسلك الامر ورمز المجد وعنوان اليقظة وسياج الاستقلال وحصن الامان . يشهد الناس في كل وقت مظهراً جديداً من مظاهر تقدم شؤون الدفاع بهمة هذا البطل المنصور ، وبتوجيهاته الراشدة ، بإشرافه الميمون ..

فقد سبق ان ابنت سموه ستة من طلاب المدرسة العسكرية بالطائف الى كلية (ساندهيرست) العسكرية بلندن ، وسبق ان ابنت سوامم الى السلكية الحربية بمصر .. وفي هذا الشهر .. في هذا الشهر احتفلت المدرسة العسكرية بالطائف بدورتها الخامسة ، ومنح المتخرجون منها جوائز تقدير سخية وحظوا بتوجيهات سمو وزير الدفاع الغالية .. وكان هؤلاء المتخرجون م (حسب ترتيب درجاتهم) : يحيى دفتدار . شعاعة بصرى . حسين جعفر احمد جواد علدار . مصلح القحطاني . محمد حسين عبد الرحمن . مصرى حمزة . احسان زاهد . هاشم توفيق . عوض بن علي . عبدالله بن محمود . رايف همدن بدوي . عبود الخريم .

وجدير بالذكر ان نشيد بما اضيف الى الدورة الخامسة المشار اليها من دروس خطيرة هي : درس التنظيم . هندسة الميدان . التدريب العملي على معرفة طبوغرافية المواقع . فقد نظمت للطلاب المتخرجين - في نفس الدورة - رحلة الى الجنوب الشرق من المملكة قطعوا فيها زهاء ١٤٠٠ كيلو متراً في رحلتهم الاولى ، وبذلك درسوا احوال الطرق وكل ما يستفاد منه للاغراض العسكرية ، فطبقوا العلم على العمل .

حقاً إن وزارة الدفاع قد سارت خطوات حثيثة الى الامام في عهد يضيئه اشراق ، ويسوده اساق بمجهود سمو الوزير الشاب المقدم . « كاتب »

مقاييسنا .. !

يُعلم الأستاذ السيد أمين مدني
 لولم تختلف مقاييس الحياة تبعاً للثباين وجهات النظر، ولولم يتشعب المجهود
 الانساني لتحقيق امانيه فرداً وامة تبعاً للأوضاع والمصالح - لما دارت محلة
 الحياة بالانسان من عصره الحجري الى حاضره القدي ولما كان هذا التطور
 المدروس القدي ركزته التجارب والذناغم !
 فهل نحن كامة من اوائل الامة التي عرفها التاريخ صرت بها احداث واحداث
 وهل نحن كافر اد امتزجوا بالوفود التي حجت لارضهم ومازال التبحر من مختلف
 البلدان، وفي مختلف المصور وبمختلف الحضارات والتقاليد والاخلاق -
 استطعنا ان نركز مقاييسنا ونصحيحها ونسموها ١١٢
 يجب علينا ان نعترف بالنقص - ولكن يجب علينا ان لا نستسلم له
 ويجب علينا ان نكشف عن اخطائنا - ولكن يجب علينا ان لا نقبض بها
 يجب علينا ان لا نضفي على حقيقةتنا امانى براقة تطوح بمقاييسنا المتارجحة
 بعيداً عن الواقع والصواب

المنهل

مجلة للأدب والعلوم

أنشئت عام ١٣٥٥ هـ

تصدر بمكة المكرمة - الحجاز

صاحبها ورئيس تحريرها :

عبد القدوس الأضوي

قبة الاشتراك السنوي عشرة دالات مربية في الداخل مؤقنا

وجنيه مصري أو مايمادله في الخارج

شوى الحرب...!

[رواية ذات ثلاثة فصول]

الفصل الاول

الحاذق رايح - (يصب القهوة للضيف مسعود) : تفضل يا عم القند شرفت دارنا .. إن موى اوصانى بأن أخبره أذا شرفت .. ولكنك .. ولكنك قد نام قبيل لحظة .

مسعود - مادام نائمًا فن الحير أن تتركه .. سأعود فيما بعد . وليس بين الحيرين حساب .

رايح - لا . لا . يا عم .. اوجوك ارجوك .. ان لا تخرج . انك ان خرجت فسيتالننى من الم غضب شديد . فاجر ان تلتظر ولو لحظة!

مسعود - لاجل خاطرك .. سأبقى ريم ساعة .. فاذا لم يستيقظ بعدها فهذا عذرى!

رايح - ربع ساعة فقط .. ربع ساعة اختفى أن لا يكتفى . ولكن موى خفيف النوم ، ولن يلبث ان يقوم ..

(في هذه الاثناء يدق فاضل الجرس ، فيقف رايح ، ويصعد اليه كمن يطير)

فاضل - ألم يحى عندنا مكم الشيخ مسعود حتى الآن ؟

رايح - نعم يا عم . لقد حضر التم مسعود قبل ريم ساعة تقريبًا .

فاضل - وابن هو الآت ؟

رايح - لقد فتحت له الصالون الكبير .. وصببت له القهوة ! وخشيت أن

اسرع الى ايقاظك فتؤنبني ..!

فاضل - إنك تحمل في رأسك اوغر حظ من البلادة ... لماذا لم توقظني
عندما دخل وقد زكنت عليك يا ...

(ويرتدى فاضل ملابسه ويهبط السلم في خفة) - باسمآ - اهلا بالصديق
المزير حياك الله .. ارجوك ياسيدي ان لا تأخذنا .. فاذنا منا غي بليد .. ولقد
نمت عليه من قبل ان يبادر بايقاظي بمجرد تفسريك .. ان تفسريك لنا
شرف كبير ..

مسعود - ان خادمك .. لبق .. قام بالواجب . فتش لي الصالون وصب
لي القهوة ، وناب عنك في الترحيب ..

فاضل - ... وسدّل وقتك الثمين بفضوله وبثرثرته .. انه يدخل دائما قريبا ليعنيه
ولذلك سأطرده يوما ، من هذا البيت وارناح من عنائه ..

(وكان الخادم القمي مصوبا كل مسامحة من خلف الباب لحديث الرجلين
وقد اندفم كالقنبلة وانها لتما وتقبلا على زكيتي همه يرجوه الصنقح واستبقاه
مارلحياته في شرف خدمته)

فاضل للخادم - يكفى ملقا وخبثا .. هياقم واصنم لاشايا موزونا .. ان
حملك سميداً يحب الغنى الموزون .

الفصل الثاني

(راجح في مكتب اعماله الفخم فارقا في كرسى ناعم ، وحوله كتابه وخدمه وحشمه)
مسعود لراجح - السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

راجح -

مسعود - اسمع الله مسأهكم يا شيخ راجح ..

راجح -

مسعود (وقد يئس من اجابته بناوله الورقة) : تفضل ياسيدي . ارجوك
المساعدة في هذا الامر الذي يهمنى جداً ..

راجح - في فهم وعنجية ... ناولها لذيالك السكاتب ! ...

السكاتب - (وقد تأمل الورقة وشرح عليها) : قدمها لسيدي العم راجح

حتى يأمرلك عليها بما يلزم ..

مسمود - لقد اوعز الى بتقديمها اليك لتكمل عليها اللازم ... !

الكتاب - لا ... لا .. يظهر لك انك (غشيم) و (متعاف) .. اقول لك قدمها
لهم راجح ولكن بأدب ، فهو ذو مشاغل عظيمة .

مسمود (بعد ان يتلقى هذه التعليقات) : تفضل ياسيدي راجح !
راجح !

(واذا ذلك يدخل بعض اثرىاء الحرب فينهض راجح في خدمة ويستقبلهم)
ثم يقوم معهم ويمتطون جميعاً سيارته (

مسمود (متأنفاً وهامساً بينه وبين نفسه) : لا حول ولا قوة الا بالله .. هذه حال
الدنيا .. ترى حرب .. واثرىاء حرب .. وفقير حرب ... هذه رواية ولها اختامها ...

الفصل الثالث

(انتهت الحرب العالمية الثانية وطارت معها ثروة راجح وعاد الى امماله)
ويصادفه مسمود ذات يوم في السوق) ...

مسمود - اهلا بالاخ راجح ... كيف حالك ؟

راجح (ينحن قليلاً) : اهلا بكم وسهلاً ومرحباً يا عم .. اننى احمد الله على كل حال ...

مسمود - متخابئاً - أتذكر يا راجح يوم زرتك هناك فاضلاً ؟

راجح - نعم . اذ كر ذلك جيداً ...

مسمود - وتذكر حديثنا يومئذ ؟

راجح - نعم .. ولقد شكرت لك عطفك النبيل يومها .

مسمود - وتذكر يوم زرتك في مكتبك الفخم ايام الحرب ؟

راجح - منفضياً من الخجل والالام - نعم بكل امتعاض وأسف .. ارجوكم

المفو ياسيدي الكريم .. ان الغنى الطارئ كثيراً ما يفرس ضعف الاخلاق في
النفوس الضعيفة ...
عبد القدوس الانصارى

﴿ البربر يدي ﴾

المهرجان العلمي بمجدة

بمناسبة عودة مدير المعارف العام من مصر
كانت حفلة الارواح والقلوب بنهضة العلم وسمو التعليم .. تلك هي حفلة اخذها
البيجة، التي اقامتها اسرة اتحاد المدارس بمجدة في يوم الخميس الموافق ١٨/٥/٦٨ تكريماً
لسعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع ، بمناسبة اياه الموفق من مصر .
ولقد جمعت هذه الحفلة البيجة جمهوراً كبيراً من الشخصيات البارزة، كان
في طليعتهم سعادتنا قائم مقام جدة الشيخ عبد الرحمن السديري ومعاونوه الشيخ علي
طلح ، وسعادة الدكتور عبد الوهاب بك عزام وزير مصر المفوض، وفضيلة الشيخ
محمد حسين نصيف ، ورجال التعليم وأعضاء مجلس المعارف ورجال التعليم السعوديون
والمصريون المنتدبون يتقدمهم الاستاذ ابراهيم بك كافي وغيرهم . وقد نسق برنامج
المهرجان تنسيقاً بديعاً فقيم بقناء المدرسة الثانوية الطليل وابندى بتلاوة آياتي
من الذكر الحكيم ، ثم نشيد الاستقبال ، لخطاب قيم رائم القاء الاستاذ حسين
بخش معتمد المعارف ومدير المدرسة الثانوية بمجدة القاها نيابة عن الاساتذة
السعوديين ، فتمثيلية قصيرة رائمة حول معالجة اصلاح التعليم الدراسي قام بها
بعض الطلبة ، فكلمة الاساتذة المصريين القاها بالنيابة عنهم الاستاذ احمد فتحي
عيسى ، فنشيد النهضة ، فرواية تمثيلية ، تهدف الى اصلاح اخلاق التلاميذ
وكانت عن (نهاية طالب مغرور) .. فكلمة تلاميذ المدرسة الثانوية القاها
الطالب عثمان نصيف ، فكلمة تلاميذ المدارس الابتدائية القاها التلميذ محمد سعيد
كيال ، فنشيد مدرسة الاصلاح اليلية القاها اثنان من طلبتها ، وقد كان نشيداً
حاسباً مؤثراً ، ثم كلمة مدير المدرسة الاصلاحية الاستاذ جميل قهاني ، فعاورة
بين متعلم وجاهل ، فتمثيلية رحيبية القاها الاستاذ علي عسال المتخرج من كلية الآداب
بجامعة فؤاد . ثم بعض سعادة المحتفى بين مظاهر التقدير فارجل كرامة حول
مالاها من معاضدة في (سفارته) العلمية ، بين المملكة العربية السعودية وشقيقة
مصر ، وقد اشاد بما لقيه من التوفيق وبما شاهده من مظاهر الإقبال على مناهل
التعليم من بثماننا السعودية بمصر . وكان لخطابه جوي استحساناً ، وقد نشرناه في جريدة

خطاب ساحة مدير المعارف العام

أيها الاخوان :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . اقدم بين يدي كلتي هذه التثناء للماطر على الأستاذ حبيب يحيى مستمد المعارف بمجدة ومدير مدرستها الثانوية . وازجى تناماً منه على الاساتذة الافاضل الذين شاركوه في اقامة هذا الحفل الكريم .

أيها الاخوان :

لقد سافرت الى مصر الشقيقة رائداً وطالباً لاحضار علماء اجلاء منها الى بلادنا .. وما كنت اصل اليها حتى رأيت قضية شيخ الأزهر وكأنه يشكم عاقبتي . ورأيت هناك رجالا علماء قديرين على رقم مستوى بلادهم المعلى . ورأيت محبة العلم والعلماء ، ورأيت القوم يبدأون ليلى نهار رقم شأن بلادهم في كل شيء .. وحينما بلغت قضية شيخ الأزهر رسالة جلالة الملك المعظم دما لجلالته بدوام التأييد والتوفيق بوثني بالاقادة بماعى جلالته العظيمة في رقم مستوى العلم في بلادنا . وقد اختار فضيلته رجالا علماء كفاءة هم اسوة امثالهم الاجلاء هناك يوم هؤلاء الذين بين ظهرانيكم الآك .. وقد اختارهم وم لنا وم بمحاجتهم وقد سمعت من كثيرين من رجال التعليم في مصر انهم لولا كرامة جلالة الملك المعظم لما سمح لنا بهم .. لقد فعلوا على انفسهم . الجزم اخير الجزاء ،

أيها الاخوان :

على مجهود هؤلاء العلماء متشاد كلينا للشرعة والامنة العربية بمكة المشرفة ان شاء الله بوسيعا عدم اخوانهم من الاساتذة السعوديين .

وبهذه المناسبة اذكر انني رأيت في الجامعات المصرية بمصر شبانا سعوديين همهم القروض بمستقبلهم وبمستقبل بلادهم .. وهم من خيرة الشباب ، وقد حدثني عنهم اساتذتهم بما سرقى مسواه من كان منهم في كلية الطب او غيرها من الكليات والمعاهد .. وان تعاليمهم واخلاصهم لما يشجعنا على الابتعاث .

هذا واختم كلتي هذه بالعلماء لسنهتنا جلالة الملك عبد الله بن آل سعود الذي به استمدت البلاد مجدها الاوى كما استمدته شقيقته مصر . ثم لسمو ولي عهده المحبوب وصاحبها الجبل وسائر اشباله الميامين . « محمد بن مانع »

شهرية الانباء

✽ ما كادت الامة تشعر بقرب قدوم جفزة صاحب السمو الملكي الأمير (عبد الله الفيصل) من مصر حتى انتالت الجماهير من العاصمة الى جندة يتقدمهم الوزراء والرؤساء والاعيان، وفي صبيحة يوم الاحد الموافق ١٣١٨/٥/١٤ وصل سموه الى جندة من طريق الجو - فاقبل الوزراء والرؤساء للسلام على سموه ابتهاجاً بايابه الميمون . وقد مكث سموه الكريم في مكة يقوم بمهام منصبه ويصرف الشؤون ثم توجه الى الرياض - جواً - لحظرة بالسلام على جلالة الملك المعظم .. فاهلا وسهلا بالعلماء والمجكرام .

✽ سافر الى مصر في اجازة قصيرة صاحب السعادة الشيخ ابراهيم السليمان رئيس ديوان النيابة العامة والوزير المفوض ✽ صدر الامر السامي بترقيع سعادة السيد صالح شطا الى « نائب أول » رئيس مجلس الشورى، وترقيع فضيلة الشيخ عبد الله الشيبى الى « نائب ثان » رئيس المجلس .

✽ قدم من مصر سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ عبد بن مانم، وقد اقيم لسعادته حفلة تكريم بمجدة اتينا بوصفها في باب « البريد الادبي » ومن المناسب ان ننوه بان سعادته قد وفق في « سفارته » العلمية وكان موضع التقدير من علماء مصر ورجالاتها فقيمت له حفلات تكريمية عدة قرأنا انباءها الى صحف مصر وصحف الوطن معاً .. وقد قدم بصحبة سعادته للتدريس في كلية الشريعة واللغة العربية اصحاب الفضيلة الاساتذة : عبد الرزاق عفيفي ، احمد ابن احمد القط ، علي جعفر ، محمد عبد الدائم ، يوسف الفريع محمد عبد القادر . كما معه الاستاذان علي غسال خريج كلية الآداب والسيد عمر بن عقيل خريج كلية الحقوق بمصر . وابنه لاستاذ عبد الرحمن المانم .

✽ تلقينا الكتاب النفيس (العلم والدين) مؤلفه احمدة ذى باء ، هدية قيمة من صاحب السعادة الدكتور العالم الاديب عبد الوهاب بك عزام وزير مصر المفوض ، وقد نشر باشراف سعادته وموعدنا بالكتابة الضافية عنه العدد القادم .

✽ انيطت امور ادارة « الاطفاء » العامة في محرم ارجاء المملكة بإدارة الامن العام قد خلعت شؤون هذه المصلحة المهمة في دور جديد من النهوض وايقاظ واجتنبها على خير منوال آل شاء الله .

✽ علمنا أن الدكتور حامد هرساني احد اعضاء البعثة السمودية بمصر قد فاز في الاختبار وتحصل على ليسانس كلية الطب .

✽ يقوم صديقنا الاديب الاستاذ محمد سعيد العامودي رئيس شعبة المواصلات بإدارة شؤون الحج العامة بالاشراف على شؤون مجلة الحج مؤقنا .. وقد اخرج المدينين الآخرين منها فبرهن بذلك على سمو فنه الصحفي علاوة على علمه وأدبه ✽ قدم من مصر جوا صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط المعروف وصاحب المؤلفات النفيسة .

✽ وصل الينا العدد الاول من مجلة (رسالة الاسلام) الغراء التي يصدرها جماعة التقريب بين المذاهب الاسلامية في القاهرة ، وهي جماعة مؤلفة من كبار العلماء وقادة الرأي في مصر ، ورئيس تحرير هذه المجلة الزائمة هو البحاث فضيلة الاستاذ محمد المديني . وفي العدد بحوث قيمة عن الاسلام واحوال المسلمين تهدف الى فهم الحكمة وقد اقبح به مقال عن « شكبير » ولعل ذلك بقصد التنويم .

✽ اقام الاحتاد محمد سلامة الله مدير مدرسة دار السلام حفلة شائقة بمدرسته حضرها لقيف من الاساتذة والاعيان والفضلاء . وكانت حفلة جامعة .

✽ توفي بالسكاظية - العراق ، فضيلة الشيخ صالح كردى المديني مدير اوقاف السكاظية . وكان الفقيه في زمن الاتراك رئيس كتاب التحرير بالمدينة ، ثم صار مدير تحريريات ديوان اماره المدينة في عهد الحكومة الهاشمية ثم مديراً لاوقاف السكاظية بالعراق . وكان دمث الاخلاق ، واسرته اسيرة علم بالمدينة .

اختراع . مدھش

بمدت حارب واختبارات توصل القن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب

AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الادوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبولاجي وخلافها وتمحل عدد السيارات
والمواتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتمطيها
قوة وشباباً وعلوة على ذلك كله لها خاصية مدھشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولقائد
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبه)
عشرة ريالاً عربية والتجربة أكبر رهان.

ساعات ذولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات تسبعة عشر
حجرآ وثمانية عشر حجرآ قد اشتهرت بمتانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفريشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
أنغى عن الاطناب في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى
وبمحل مجددي اخوان بسويقة



المنهل

١٣١٠ هـ / ١٩٩١ م

جلد ٩ عدد ٦

ترتيب الترتيب

صفحة

..... لميد القدوس الانصاري	١٣١	الجماعة السعودية
..... لسادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع	٢٣٢	شيخ الاسلام ابن تيمية
..... بقلم الاستاذ فؤاد رضا	٢٣٦	(ترميمات توصفنا الاداري) : امانة العاصمة
..... بقلم الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطط بالمعارف	٢٠٣	المعرض الزراعي النعناعى بمصر
..... للاستاذة : السيد هيبه مدي . محمد سعيد	٢٤٦	ندوة المنهل : رساله الكاتب أم الشاعر؟
..... الصامودي . ضياء الدين رجب	٢٥١	رحلة الى اليمن
..... ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على	٢٥٦	مبنى الاطلس (شهرية السياسة)
..... بقلم الاستاذ السيد محمد حسن فلي	٢٦٢	في الجمارك
..... بقلم الاستاذ طاهر زحشري	٢٦٦	جائزة الشعرى
..... فلم التحرير	٢٦٧	أبو العلم « قصيدة »
..... بقلم الاستاذ طاهر محمد بحيري	٢٦٩	خصام « قصيدة »
..... بقلم الاستاذ حسين قاضي	٢٧٠	الدين والدم (كتاب)
..... بقلم الاستاذ باحث	٢٧٢	كلمة في احتفال دار التوحيد بالطائف
..... فاطم اب عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ	٢٧٥	في «لغة والتاريخ»
..... للاستاذ حبيب الحنلاي	٢٧٦	أول عدد من المنهل
..... لميد الله بن بخت	٢٧٧	شهرية الانباء
..... فلم التحرير		

مناسبة تقرير افتتاح الكلية

الجامعة السعودية

ستكون « الجامعة السعودية » إذا أنشئت - وهي في طريق الانشاء ان شاء الله ستكون علم اليقظة الخفاق ، وجسر الحياة الوافية ، وسلم النهضة الشاذة ، وعنوان المجد الطريف ، يضاف الى سفر المجد التليد ، وممثل الاصلاح الفياض ، وأمل المستقبل الزاهر الوضاء .

كانت هذه البلاد ، مصدراً لنور الاسلام .. ونور الاسلام هو نور الحضارة الحققة في اكل صيفها ، وازهى الوانها ، وأهى حللها واشكالها ، وقد هل ابناء هذه البلاد « مشعل » الحضارة الى اصقاع المعمورة ، مخلصين ، مخلصين ، فاستضاء العالم ، بمدح حلوكم ورمحت للحياة خطط قومية جديدة ، سداها ولحمها النظر والفكر والعلم والعمل ، والمنة امن البشرى العام ، لا فرق بين عربى وهيمى الا بالقوى ، فاستراحت البشرية المنهوكه من اغلالها ، ونهضت باعبائها على خير منوال .. وقد اراد الله الخير لهذه البلاد حين اذن بالهدم السموذى السعيد ان يسفر صبحه ، فاستمشت الآمال ، وتفتحت النفوس واذا بالجسم المنهوك الهامد يتحرك ، واذا بالروح الخامدة تهب وتفسط .. وها هو الانبعاث المعكرى يخطو خطوة جديدة موفقة ، ويتقدم لانشاء « نواة الجامعة السعودية .. بازمام افتتاح كليات الشريعة واللغة العربية فى « ام القرى » فى مستهل العام القادم .. وما انشاء الجامعة المرتقبة - ان شاء الله - بعيد .. وأول الفيت قطرثم ينهمر .

عبدالمعز بن عبدالعزيز

شيخ الاسلام ابن تيمية

بقل سعادة مدير المعارف فضيلة الشيخ محمد بن مانع

(دعوته الى الدين الصحيح وبيان حال اعدائه وانتقام الناس بمؤلفاته)
قد ذكرنا فيما سبق على صفحات المنهل الأعرجية من الأسباب التي تدفع بها
خصوم شيخ الاسلام الامام ناصر السنة احمد بن محمد الحليم بن تيمية الى عداوته
والسعي الحثيث في اذيقته واختلاف الكذب عليه ورد الحق العريج الواضح
الذي دما الناس اليه نصيحة لله ولكتابه ورسوله وعباده المؤمنين وحذراً
من خيانة العلم النافذ الذي امر الله العلماء بقبليته وتوهم من كتمه واخفاه
بأشد الوعيد .

لذلك لم يزل عدااء الاسلام وأئمة الدين من عهد الضعابة والتابعين في
بقدم جادين ومجتهدين في لغير العلم الصحيح بين الناس فالحين اليه امنه لا لاصر
الله صابرين على ما نالهم من اذى في سبيل الدعوة الى الله فاعتقدين في ذلك بانبياء
الله كان العلماء العاملين ورثة الانبياء والله جل وعلا جعل لكل من عملوا بحسنة
منه وعذلاً ، وكذلك جعل لاوليائه من العلماء المخلصين اعداء يؤذونهم ويقترون
عليهم الكذب ويصلون الناس عنهم وعن الانتفاخ بأثرهم والاعتباس من
انوار علومهم الصالحة خوفاً من المتضاخم وظهور كذبهم عندما يقرؤن آثار
المخلصين كشيخ الاسلام عليه الرحمة والرضوان .

ولقد وقم بأكل اهل التلبس يحدرون فانه لما طبعتم مؤلفات شيخ الاسلام
وامثاله من أئمة الهدى وعلماء الدين وذووها المحققون طهر للخصمين كذب
اعدائه عليه فصارت كتبه وكتب امثاله مرجعاً لاهل العلم في اكثر الامصار
التي يستوطنها العلماء المنصفون كالمغرب ومصر والقيام والترقي والمهند والمين
يعرف ذلك من له المام بقراءة الجرائد والمنجلات والمؤلفات الحديثة وقد رأيت

شاعر جلالة الملك وعضو مجلس الشورى الموقر (٦) المحاسبة (٧) امانة الصندوق (٨) رئاسة التفتيش .

وقد صدر في عام ١٣٥٧ قانون امانة العاصمة والبلديات الحديث من مجلس الشورى واقرن بالتصديق العالى وهو مطبوع وينص على واجبات الامانة ولكل شعبة من هذه الشعب تفصيلا تقتطف منه ما يأتى .

احمال امانة العاصمة والبلديات

(٩) الاحمال والواجبات المكلفة بها امانة العاصمة والبلديات هي .

١ - تنظيم البلدة وتنظيمها وتنويرها .

ب - مراقبة الانشاءات والابنية العمومية والخدمومية وفق نظامها

المختص .

ج - توسيع الطرق وتنظيفها ورصفها وانشاء المطارات اللازمة لبعضها

وإيجاد ساحات عمومية لراحة السكان .

د - النظر فى انشاء المجارى العامة والخاصة وطرق المياه الموجودة داخل

البلدة مما لم يكن من اختصاص ادارة عين زبيدة والعين الزرقاء وعين الوزيرية .

هـ - حمل خارطة للبلدة وبيان الاماكن الرسمية والاهلية والطرق العامة وغيرها

و - هدم المحلات الخربة المشرفة على السقوط والى يوجد فى الشاشات

نقص معمارى يخشى الضرر منه على ان يكون ذلك بعد اخطار اصحابها حسب

الاصول وعلى مقتضى مانص عليه نظام الابنية والانشاءات .

ز - تأسيس افران خارج البلدة لاحتراق الفضلات والقاذورات .

ح - منم الخروج والتعدييات فى الساحات العمومية والشوارع .

ط - منم التعدى على الاراضى الخالية الغير مملوكة لاحد واقامة الدعوى

على من يمترضها على ان يكون ذلك حسب الاصول والانظمة الخاصة بذلك .

ي - احصاء العقار وتنميته .

ك - انشاء اماكن معينة في البلدة لبيم الحطب والفحم ومواد الانشاء
والحوم والخضار وحصر بيدها فيها وتخصيص مواقع معينة للسيارات والمربات
والدواب والباعة المتجولين .

ل - الاشراف العام على نظافة الدور والمساكن وبالاخص المدة منها
لسكنى الحجاج .

م - مراقبة اسعار الحاجيات ومنم احتكارها .

ن - مراقبة الموازين والمقاييس ووضع الاشارة (الدمغة)
عليها سنويا .

س - مراقبة نظافة الافران والمطاحن والاولاي التي يستعملها ارباب
الحرف لصنع المأكولات والمضروبات .

ع - منم بيم المأكولات المضرة بالصحة ومصادرتها .

ف - تنظيم الدبجية تنظيما فنيا والاشراف على نظافتها ومنم ذبح
الحيوانات المريضة والهزيلة .

ص - انشاء محلات لتشفيل العاطلين وتأمين ايواء للعميان والبكم واليتامى
والنظار في اصلاح معيشتهم .

ق - انتخاب وترشيح رؤساء الحرف والصنائع ومراقبة اعمالهم
والنظر في الاختلافات التي تحدث بينهم .

ر - احضار الآلات اللازمة لاطفاء الحريق وعددها بحيث تكون مستعدة
للانقاذ بأسرع وقت .

ش - رش الشوارع والاساحات العمومية يوميا بصفة دائمة .

ت - الاشراف على المقابر والمغاسل وتعميرها وتنظيفها .

ث - الزق بالحيوان وتحديد الجمولة المعقولة وتعيين الجزاء على من
ينحالف النظام الخاص بذلك .

١٠ - المجلس البلدى :

يختص المجلس البلدى بالنظر فى الامور الآتية :

- أ - كافة الامور المتعلقة بأمانة العاصمة أو البلديات وتقرر بها انهم لم يسمروها
- ب - مشروع الميزانية العامة لأمانة العاصمة أو البلديات بعد وضعها من المجلس الأدارى وتعديل أى بند من بنودها ، ويكون ذلك بحضور مندوب من الأمانة أو البلديات :

ج - درس الأنظمة والتعليمات والمشاريع والاقتراحات التى تسنها وتمدها
أمانة العاصمة أو البلديات

د - الزسوم وتقرير تعديلها زيادة أو نقصاناً .

هـ - الأعمال التى تخيلها أمانة العاصمة أو للبلديات الآتية .

و - العقود التى تجزى بين أمانة العاصمة للبلديات اليهم الموظفين الاجانب
ز - المشاريع أو الالتزامات والمقاولات التى تقوم بها أمانة العاصمة أو البلديات على ان ينفذ فى هذه المعلنات مقر الزسوم فى مدة لا تتجاوز أسبوعاً .
ولقد أدخلت أمانة العاصمة فى عهد أمينها إلى بعض التوسيم على تشكيلات فانشأت فلم سكرتيرية والغت هيئة الأمانة مستفيدة من خبرة اعضائها فى ادارة الشعب التى أحدثتها بدلا عنها ووزعت عليها اختصاصات الهيئة المذكورة مضافا اليها اختصاصات جديدة أخرى ليكون ذلك أدى الى تأمين الغاية من تأسيس هذه الشعبة عمليا وفى مقدمة للشعب الحديثة شعبة التنفيذ ، وهى تتولى تنفيذ مقررات الأمانة وأوامرها ونظمها التى تحتاج الى رقابة وتنفيذ نظامين وتقرض احترامها على كل من يعينهم امرها .

وعلى أمانة العاصمة بما احتوت من تشكيلات واجبات كبيرة ومتعددة سبقت الاشارة اليها وهى فى مجمرها تضمن للبلدة المقدسة جمالها وسمعتها ونظامها وبالجملة استكمال كافة مرافق الحياة فيها ماديا اى جانب استكمالها روحيا .

والموس من اعمالها العظيمة في العهد الأخير هو :

١ - أنشاء مظلة الخضر بمكة التي أطلقوا عليها اسم الخضر أو أعشاب

كل رطلها على بناء عشرين.

٢ - جلب مستأجرة من المظلة من أخصب طراز وتأسيس كراج وموظفين لها وتوزيع جملة مظلة بمكة من أعشاب الجلاء موقفة عهد أخيراً مهمتها الرئيسية انقذت خصيصاً بديرية الامن العام منذ بداية هذا العام حيث يتوفر لها المدد الكافي من الرجال

٣ - جلب سيارات حديثة للرش وهذه السيارات أخذت تروح وتندوا يومياً في شوارع مكة مؤدية حملها في حمة ولهاظ وحيدة توافقت كدت في أداء مهمتها هذه حتى في فصل الشتاء رافة بالماء الذين كثيراً ما تعرضت ملا بسهم للتوتة عائلها الموزع مع الدواب الخضر.

٤ - جلب سيارات لرش مادة ديت ديت المطهرة وقبله منظر رها ظاهر للمهان في القضاء على الجحراث من بعوض وذب وبقير مما خصوصاً في زمن الموس الذي تتوالى فيه الحشرات بكثرة ووقتها في حال الحجاج إلى بلادهم ٥ - انتزاع ملكية دار آل باناجه الباروة في المارح العام أمام باب على من أبواب المسجد الحرام - وذلك بالتمويض المناسب وهدمها المصاحبة العامة وهذا عمل جليل مشكور ولا ريب .

٦ - قيامها بمختلف الأعمال الادارية والواجبات العامة المنصوص عليها في نظام أمانة العاصمة والبلديات .

هذا ما وضعته القاعة من الاعمال العامة التي برزت أخيراً إلى حيز الوجود وكانت ذات صلة بالجمهور أما البقية المتبقية مما تنص عليها النظامها التي قرأناها في مقالات طلاب الإصلاح فهي في طريقها إلى التنفيذ تدبيرياً بعونه تعالى ثم بما هو لصورته مساندة أمين الماممة من العزم الصادق والجهد المتواصل والاعطاء المبذول مبالغ البليغ والمتميز .

وإذكر أنور على أثر عردي من أجازتي بمصر في عام ١٣٥٦ هـ متأثراً بما رأيته فيها من مظاهر الرقي والتقدم وروائع العمران وبدائم التجميل

قد سئى إليها من الأخصاص على أتمه . فحينئذ تم بحسبى من الأمانات . فلهذا أتت هذه
 فيها . ولا تزال . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا
 وأما يجوز الوقت . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا
 وجوزت الجبل على نفسه . (١) . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا
 به . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا
 ذات النصيب القديم . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا
 نعيش في عضونه . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا أتت إليها من الأمانات . فلهذا
 إليها نهراً مشرقاً . وقد درست هذه المقترحات في حينه من قبل الأمانة
 ومجلسها . وسجل هذا الأخير شكره لشخصي الضعيف بوصى المقترح
 لها . ولا أفرى ما كان من أسرها بعدئذ .

وقد علمت بمزيد القبلة والمروءة وأنا أمون هذا المقال أن اتساقية عقدت
 أو ستعقد بين الجهة المختصة وبين شركة كبيرة لأمانة بلدي . . .
 وجدة . بلدي .

هذا . وأن المشاريع الكبيرة تتطلبها البلاد قد
 على طلب أمانة العاصمة بمقتضى قرار صادر من مجلس الشورى برقم ١٤ في ١٧/٧/٦٧

 فرضي لأمانة العاصمة والبلديات بوصف الوزارة أقرب اتصالاً بالشركات والمقربين
 الذين تتطلبهم هذه المشروعات :

البلديات

توجد في المملكة عدا العاصمة

- (١) المدينة المنورة (٢) الرياض (٣) الأحساء (٤) جدة (٥) الطائف
- (٦) زابغ (٧) ينبع (٨) القطيف (٩) الخرج (١٠) بريدة (١١) القصيم (١٢) الدمام (١٣) الخبر (١٤) الجبيل (١٥) حفر الباطن (١٦) أبها

(١) أنى . بمساعدة وزارة المالية منذ أعوام مضت سديت بملاحظة لمنع دخول السيل
 إليها ولم يبق على أعماه الاجراء

ولما واردت ومنصرفات. تقيد سنويا. غير أنيات تعرض على مجلس الشورى
وتحوز تصديقاً وأكثرها دخلا بلدية المدينة المنورة - جدة - جيزان - الطائف
وعلى جميع هذه البلديات واجبات تحمل واجبات أمانة العاصمة في صورة مضغرة
ونطاق محدود يتفق وأهمية البلدة وتعداد سكانها ومبلغ نفقاتهم .
وجل هذه البلديات ولا أقول كلها في حاجة ماسة الى خبير منتخب من قبل
إمانة العاصمة لتنظيم شئونها على قدر (الحال) والمستطاع .

فؤاد رضا

شركة الزيت العربية الأمريكية

لا تساج وتكرار البترول

الظهران

للملكة العربية السعودية

(المعرض الزراعي الصناعي بمصر)

بقلم الأستاذ محمد طاهر بكردى الخياط بالمناوف

طلب منى صديقي الأستاذ عبد القدوس الإنصارى كلمة لافتة بمصر الشقيقة لمجلته القراء « المنهل » وما أدري ماذا أكتب عن مصر العزيزة، فإن كل ناحية من نواحيها تحتاج الى مجلد ضخم، ومصر فيها كل شيء، في التزييل « اهبطوا مصرًا فإن لكم ما سألتم » وكان فرعون أول من عرف قنجر مصر واعتزها وافنجر بخيراتها في العصور الغابرة، قال تعالى « ونادى فرعون في قومه قال يا قوم أليس لى ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي أفلا تبصرون »

ماذا أقول عن مصر وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم عنة مرات، ولقد صدق المثل المسمى عنها « يداخل مصر ذبك كثير » فصر فيها من جميع الاجناس، وفيها من جميع الملل، وفيها من جميع الحرف، وفيها من جميع انواع الزروع والثمار، شوارعها مكتظة، ومساجدها طاهرة، ومعاهدها ملاهى ومدارسها محشدة، ومواطن اللهو والمرح مزدحمة، وأهل العلم والصلاح والفضل والتقوى سجام في وجوههم « وكل في فلك يسبحون »

وحيث انى قد أجبت رغبة صديقي الأستاذ فلتكن مقالتي هذه من المعرض المقام هذه السنة بمصر بصورة موجزة، وهو « المعرض الزراعي الصناعي السادس عشر » لأنه جديد العهد، « وليكل جديد لقة » ولنا أن نعرف هذا المعرض الذى يبلغ عشرات الآفدنة بأنه « نموذج مصر للقطر المصرى كله » فقد اشترك فيه جميع الوزارات، والدواوين الحكومية، والماعاهد الدينية والثقون الاجتماعية، والمحلات التجارية الكبرى، والشركات والبنوك وأرباب الصناعات، وغير ذلك مما لا يمكننا حصره فى هذه المقالة الصغيرة.

وأول ما بدأت بمشاهدته عند دخولى المعرض هذا العام عام ١٣٦٨ هـ و١٩٤٩ م هو قسم وزارة المعارف المصرية، ففيه رسوم وصور فتوغرافية، وتماثيل نموذجية للطبقة والمدارس وكيفية التدريس وغرف الدراسة المنظمة، وكيفية تطور التعليم فى السنوات الماضية تدريجيا ابتداء من منشأ الوزارة الى

حائنا هذا ، وفيه منتوجات المدارس الصناعية ، من الآلات الميكانيكية ، والآلات البخارية ، والمفروشات المنزلية ، والمفروشات المصيرية كافة ، الى غير ذلك . وكان للآزهر الشريف قسم خاص فيه نماذج لبنائه ومعاهده وصور فنوغرافية لمحايطه وطلبته الغراء وغيرهم مع بعض المخطوطات والمؤلفات القيمة والآثرية ، وبما هو جدير بالذكر : حمل مثال صغير لكل مدينة شهيرة بمنازلها وشوارها كالاسكندرية والسويس وبورسعيد ودمياط . وكذلك حمل نموذج لبعض الجهات المهمة كإبى رعل والتقاطر الخيرية وغيرها ، مع بيان الصناعات والأعمال التى اشتهرت بها كل بلدة ، ومع عرض المناظر العملية بصورة مصفوة عن بعض الصناعات والأعمال - ككيفية العمل فى المناجم ، وأستخراج الرطب من الأرض ، ومسح الأراضي ومجارى المياه ، ووزن المياه الموجودة فى الأحواض والجارية فى القنوات ، وبيان الآلات الفلسكية ، والأرصادات الجوية ، ونحوها وكذلك ما تنازت به وزادة الزراعة من تربية المواشى والعناية بشئون الزراعة الهامة من الحبوب والخضر والأشجار ، وعرض منتوجاتها الفاخرة الممتازة ، وكيفية حمل القشطة والزبدة والسمن والخبز بأنواعها القديمة .

وبما يستلقت النظر تربية المواشى التربصية الفنية الصحية التى يسبها يكبر حجم الحيوانات الدواجن أضعاف حجمها المعتاد فىما لو تركت وشأنها ، ففيه من الدجاج والأرانب والحمام والمواشى ما هو من المعجب العجاب ، ولقد رأيت من حمام الحرم الأزرق مثل حمام الحرمين عندنا ما يزن الواحدة نحو الأثنين ، ولست مبالغاً ان قلت : إن طول الحمامة الواحدة نحو ذراع واحد فى عرض مناسب للطول ، وكنت اتفق أن تكون عندنا منه فى المسجد الحرام ثلاثة أزواج فى قفس خاص للمشاهدة والذكرى والتمجيد .

أرائنى قد أطلت الكلام والمجلة الغراء لا تحتمل تطويل المقالات ، والمرض المصرى الباهر لا يكفى فى وصفه مآت الأوراق ، إذن فلا بد هنا أن نختتم المقالة بالفتراخ ارجو أن أكون موفقاً فيه ، وهو :

من المعلوم ان بعض الاقطار العربية قد اشتركت في المعرض المصرى
بفتح قسم خاص عن منتوجاتها وصناعاتها ، ولهذا واشتركت مملكتنا في المعرض
الاتى الذى سيقام بعد خمس سنوات في الامور الآتية :

(١) عرض مثال من النحاس الاصفر أو من الجبس المتجدد الحرام بمكة والمسجد
النبوى بالمدينة المنورة بصورة مصغرة في نحو مترين في مترين وهذا لانه
سيكون اعظم دعاية لجميع الناس بقا بقول لمشاهدة المسجدين الشريفين .
(٢) عرض ألواح فنية من الخطوط والرسوم للمعازاة .

(٣) عرض بعض الحبوب المكشوفة عليها بعض الآليات والايات الشعرية .

(٤) عرض طريق الحج ابتداء من مكة المكرمة الى عرفات بصورة عمودية
مصغرة في طول خمسة أمتار تقريبا .

(٥) عرض الحليج وم نازلون من البواخر في جسد الى أن يصلوا الى مكة
المشرقة ، بسياراتهم وجمالهم الجملة .

(٦) عرض نماذج من شوارع مكة المعتازة ، ومن شوارع المدينة المنورة
ومى من بساطتها .

(٧) عرض نماذج مصغرة لبعض مساجد الحرمين الآتية كمسجد قباء والقبليتين
ومسجد الجن وغير ذلك .

كل هذا يمكن بواسطة احضار مصورين ومثالين من مصر :

(٨) عرض النمر الممتاز من المدينة ممبأ في علب رقيقة فاخرة ومجهزة بطريقة
فنية محشوة باللوز ومغطأ برائحة جميلة .

(٩) عرض ماء زمزم في زجاجات معقمة بصورة فنية .

(١٠) عرض بعض الفتوحات الوطنية المقبولة كعمل الزنايل الطيفية الفنية
بمختلف الاحجام والالوان ، والكوايف المعتازة من كل الانواع ، وصاحات
الشمال الفاخرة المرغوبة بمصر ، والاحذية المسكية المزخرفة بصورة رقيقة
يلبسها الناس نساء ورجالا في المنازل فقط بدلا عن الشباشب .

الى غير ذلك من كل ما يستحق ان يعرض عن المملكة في الخارج ، وبذلك
نكون قد ساهمنا فيما سام به غيرنا ، وخطونا خطوة موفقة نرجو التقدم
المريع بعدها وحسن الانتاج ان شاء الله .

محمد طاهر الكروى

«رسالة الكاتب أم رسالة الشاعر؟»

[هذا هو الموضوع الذى انتقدت الندوة لبعثه والحوار فيه ، وكانت هذه المرة مؤلفة من الاساتذة : السيد عبيد مدنى عضو مجلس الشورى . محمد سعيد العامودى رئيس شعبة المواصلات بإدارة شؤون الحج العامة . ضياء الدين رجب معاون مدير الاوقاف العام . وقد اشركتهم صاحب المنهل]
عبيد مدنى - انا لا ارى فرقا بين مهمة الكاتب والشاعر ، فكل واحد منهما يؤدي رسالة واحدة وكلاهما لازمان لها ومتلازمان فيها .

محمد سعيد العامودى - إن الرسالة الاجتماعية المطلوبة من الشاعر هي ان يث الدعوة الى الاخلاق المالية ، ويدعو الأمة الى النهوض . . ويبدؤى جليا ان الكاتب لا تختلف رسالته عما اسلفت ، فانا متفق في هذا مع الاستاذ السيد عبيد . ضياء الدين رجب - انا لا انكر ان الهدف العام بالنسبة للمهنتين متحد اذا نظرنا الى الغاية المنشودة منهما . . غير ان الدقة في الاداء والتصوير هي التي تمنى لكل رسالة من هاتين الرسالتين شكلا خاصا قد يحمل احدهما ابلغ في التأثير من الآخر .

عبد القدوس الانصارى - أولا نرون أن مهمة الشاعر هي الدعوة العامة الى النهضة بشكل عام ؟ بخلاف الكاتب فيبدو ان مهمته هي التخلغل في تفاصيل حياة الأمة لرفع مستوى كل ما يحتاج الى ذلك منها بأسلوب المنطق والدراسة والتوجيه بالقناع تارة وبالإيجاز اخرى ؟ . .

عبيد مدنى - انا اقصد بعدم وجود فارق بين الكاتب والشاعر - ع . عدم وجود فارق جوهري بينهما ، بمعنى ان الشاعر والكاتب يتحدان في الغاية وان اختلفا في الوسائل .

محمد سعيد العامودى - الشعر - كما هو معلوم - لغة العاطفة والشعور . . واما النثر فهو لغة العقل والفكر والمنطق . فطبعي ان تعتمد مناحى القول عند الكاتب ، وطبعي ان يتغلغل بقله في كل ما يتصل بحياة الأمة من سياسة واجتماع اقتصاد وغيرها . ولكن ليس معنى وجود هذا الاختلاف الظاهر بين الشعر والنثر انها مختلفان في اداء المهمة المطلوبة منهما .

ضياء الدين رجب - لقد استطعنا جميعاً أن نتفق على اتحاد مهبطي الكاتب والشاعر في النهاية بيد أن الذي أميل إليه أن الشعر يقتصر كثيراً عن الآراء الواسعة التي يستطيع الكاتب أن يصل إليها ، بالنسبة لمختلف المرافق في الحياة وبالنسبة لما عليها المعقدة ، وإن اعتقد أن الحوافر ، بالنسبة للشاعر أضيق منها بالنسبة إلى الكاتب ، لأننا مادامنا واثقين بأن الشعر هو لغة العاطفة ، فلنستطيع أن ننكر أن مجال العقل أوسع ، أفقاً من مجال العاطفة ، وإن حججنا العقل أرحب بمختلف النظريات التي تسير بمختلف الشؤون ، فلا يقف بها مجال محدود ، ولا ناحية خاصة ، كما هو الشأن في الشعر .

عبد القدوس الانصاري - يلوح من هذا أن رأي الاستاذ ضياء هو أن مهمة الكاتب أهم من مهمة الشاعر في تزجية حياة الأمم إلى ميدان أوسم ، وإلى أفق أرفع ، وإن كان يرى أن المهتمين في فائقيهما وأهدافهما واحدة ؟

عبيد مدني - وأذن فهل معنى ذلك أنه يوجد فرق بين المهتمين ؟
 ضياء الدين رجب - إذا كانت الأسماء بالنتائج فإن النتائج التي يوسع الكاتب أن يصل إليها أوسم من التي في إمكان الشاعر المحدود أن يصل إليها .
 عبيد مدني - نريد مثالا لذلك ؟

ضياء الدين رجب - الدعوات المالية منذ وجدت لم تقم إلا على أساس الكتابة المرصلة لأنها التي كانت - ولا تزال - تساعد على التغلغل والتوسم في أداء المقاصد وتصوير الغايات والمبادئ وعرضها . . والشعر في هذه المجالات لا يمدو استئثاره الشعور في نواحي مخصوصة ، وفي ظروف مخصوصة . . أما بالنسبة للقالبية العامة وينتهيها للاخذ والتلقى فليس انجيم من الشعر ولا انجم منه .
 عبيد مدني - يقول الاستاذ: إن الدعوات لم تقم إلا بالكتابة ، لأنها أوسع للتميز عن الأهداف التي يضطلع بأعبائها . . ولكنني أرى أن الشعر - في مثل المقام - تأثيراً قوياً في الدعوات على اختلاف أنواعها . . وحسبنا مثلاً لذلك أثر الشعر في الدعوة الإسلامية ، فقد كان حسان بن ثابت - رضي الله عنه - لسانها الناطق ، في نشر الدعوة والقيام بالذم لها ، وفي مجابهة الخصوم ، ومقابلة

الوفود . ولو اردنا الاستقصاء وايراد الامثال على ما للشعراء في هذه الميادين ،
فما تلا ذلك من نهضات اجتماعية ودينية وسياسية - لضايق بنا المجال ، ولنا
لآن في مقام المؤرخين وانما نكتفي بمثل واحد وبهاهد واحد عن كثير من
الامثلة والشواهد التي حفل بها تاريخ العرب والاجلام وغير العرب والاسلام ..
ويبدو من ذلك ان تأثير الشعراء في مثل هذه النهضة لم يكن مقصوراً على
التاريخ العربي ، بل هو كذلك في الانهضات الغير عربية . ١

ضياء الدين رجب - الحقيقة ان الشعر اثره الخالد على كل حال ، ولكن
الشعر في نظري كالنافة في الحقل الجليل الواسع . . ومعنى هذا ان الشعر
والاستقصاء لايمان الا في الافق الرحب . . هذا الى ان الشعر قد اختلفت مهمته في
الآداء والمرض بالنسبة لمظروف والمصور واختلاف الاتجاه العام . . فالمصر
الذي كانت اغراض الشعر واساليبه تؤثر فيه غير المصور المتعاقبة التي فقد فيها
الشعر تأثيره فيه . . والذي يبدو لي ان التطور الزمني واختلاف الوسائل في
الامم ونحو لانها للاجدى والاسرع في التأثير - قد اوجد تفرعات مهمة الشعر
وما زال هذا التفرع يزداد حتى انتهي بالشعر الى الانكشاف في هذا العصر الذي
اصبحنا نلحس ضعف الشعر وضعف اثره وصداه وتأثيره ، وقد بلغت حالة
المجتمعات البشرية الآن الى الحالة الراهنة التي لم نر فيها غير علاج الاقلام
المرسلة هنا وهناك .. انها (اي الاقلام المرسلة) تعالج في عصرنا هذا ، المشاكل
المختلفة وتصل الى صميمها ، حتى اصبحت لغة الحياة بمختلف شؤونها
واساليبها ، ولغة السياسة بمختلف ظروفها واطرافها ، ولغة العلم والفن بمختلف
شؤونها واشكالها وزمانها . . وهذه الاسباب كلها تتضافر في نظري على ترجيح
مهمة الكاتب في الحياة عن مهمة الشاعر في الحياة ، لان الحياة اقبل لها ،
واكثر ترواً لتلقيها منه .

محمد سعيد العامودي - اذا كان النثر قد اصبحت له ميدانه الواسع ، ولا شك
فهذا يعود - كما قلت سابقاً - الى ان مهمة الكاتب تتصل بالحياة الواقعية ، وكل
ما يتناول شؤون الامة واحوالها .. واذا كان الشعر - كما يقول الاستاذ ضياء الدين -

فقد تقامس ظله منذ ازمان ، واصبح مكانه في هذا العصر ثانوياً ، كما يبدو لي من حديث الاستاذ ، فهذا يعود الى ان هذا العصر قد طغت فيه المادة ، وتغلغلت فيه الحضارة ، وزاد فيه التنافس ، وتعمدت فيه الاوثام ، سواء بين الدول ، او بين المذاهب الاجتماعية ، او بين الافراد . . وقد اوجد كل هذا اتساعاً في الموضوعات التي هي من مهمة الكاتب . . وليس معنى هذا ان الشعر لم تعد له مهمة ، بل معناه أن الظروف الحاضرة ، ومطالب الحياة المادية قد جعلت مهمة الكاتب اكثر جولاناً واكثر انتاجاً . . وفي رأي أن الشعر ما دام لغة العاطفة والشعور والوجدان ، فكانته لا يمكن ان يعثر بها نقصان .

عبيد مدني - واذا استعرضنا النهضة العربية الحديثة فهل نجد تأثير الشعر فيها اكثر واغنى ؟ ام تأثير النثر ؟

محمد سعيد العامودي - الشعر والنثر كانا فرسي رهان في هذا الميدان ، فكما كان اثر جمال الدين ، و محمد عبده ، في اوائل النهضة الحديثة - كان اثر « البارودي » . . وكما كان اثر « سميذغول » في النورة المصرية - كان اثر « شوقي » و « حافظ » وغيرهما . . وكما كان اثر كتاب العرب في النهضة العربية والدعوة الى التحرر من برائن الاستعمار . كان اثر شعراءهم . . كل من النثر والشعر ادى اجبه الاتم ، وقام برسائله المنشودة ، مع اختلاف الاسلوب واختلاف ميدان كل منهما طبعاً .

ضياء الدين رجب - فايها ام ؟ هما طرفان ، فاما ان نجم على مساواتهما او نجم على تفاوتهما ؟

محمد سعيد العامودي - رأي أن كليهما متساويان ، ولا يمكن ان يتدخل الشعر في مهمة النثر ولا النثر في مهمة الشعر .

عبيد مدني - اذن اتفهنا من حيث ابداننا . ولكن لابد لي من كل حول تقامس الشعر في هذا العصر . . فاننا لا اعتقد به - هذا التقلص مادامت اعتقد ان الانسانية زاخرة بالشعور الحساس ، وبالعواطف المرهقة . وليس معنى هذا

فتور شيء مافى ناحية من النواحي لاسباب طارئة ، حكما طابا بالضبط والندرج
الى التقلص .. فالشمس حينما تغرب فى مكان ففى مشرقة فى نفس الوقت فى مكان
آخر ، ففى هى . لم يمت نورها مافى ضجفه .

ضياء الدين رجب - أوجه الى الاستاذين سؤال واحد .. فاذا قنعت بجوابها .
عليه قنعت فى موضوعى نهائيا .. أليست الحياة حقيقة وواقعا ؟ لو ليس
الشمع خيالا ، او يقوم اكتر ما يقوم على الخيال ؟

عبيد مدنى - الخيال من حيث هو خيال يتطرق الى النثر ، ويتطرق اليه
النثر كما يتطرق الى الشعر وكما يتطرق اليه الشعر .. ولا يختص الخيال بأحد
من الآخر .. أليست ترى الكاتب الذى يحاول اقناع الجمهور بعيدا ما يسبغ
على أسلوبه النثرى ، سدولا ضافية منمنمة من الخيال الجذاب للاستماع والابصار
والقلوب .. ويهدف الشاعر الى حقائق ناصعة ، عندنا يقرر الوقائع ويرسل الحكم
ويتغلغل فى الفلسفة .. حقائق ناصعة لا تخضع للخيال - وليس للخيال عليها من سبيل .
ويمكن ان يلخص من هذا أن الكاتب والشاعر يكونان خياليين حينما اذا فرم
لها التخويل ، ويكونان حقيقيين حينما آخر تبعا للموضوع الذى يجوز ان فيه .
محمد سعيد العامودى - من اقوال النبى عليه السلام : (ان من الشعر لحكمة)
ولاشك أن فى هذا القول الصادق الحصيف بيانا رائعا يدل على ان الشعر
الرصين إن لم تزد مكانته على مكانة النثر ففى لا تقل عنه على كل حال .
ضياء الدين رجب - وأول الحديث الشريف . (ان من البيان لسحرا)
والسحر ابلغ تأثيرا .

عبيد مدنى - وهل البيان خاص بالنثر ؟ او يتناول الشعر والنثر معا ؟
ضياء الدين رجب - البيان عند اطلاقه يتناول الناهيتين .. ولو كان
التقسيم فى الحديث يشير الى مفهوم جديد ، هو مفارقة الاول للثانى ؛
والعطف يقتضى المفارقة .

رحلة الى اليمن

ترجمة وتلخيص الأستاذ احمد علي

وفي اليوم الثاني زرنا عامل المدينة في قصره الذي يقيم ونظف حديثاً لخدماء بها كثير من النافورات وتحادتها ما يقارب ساعة وكانت الاحاديث في الخائب لا تخرج عن المواضيع التي كثيرا ما تحدثنا فيها مع غير واحد من رجال الحكومة واستطردنا كذلك الى موضوع ابن الذي يصدر من اليمن وبعض الاختراعات الحديثة ثم تطرقنا الى تاريخ اليمن. ومعظم اليمنيين يتدرجون غالباً في أخذتهم الى ذكر تاريخهم القديم لان القليل منهم من يعرف التاريخ من طريق الدراسة والبحث وقتنا مع العامل بحولة لمشاهدة معالم البلدة ومراكز احتشاد الاهالي في الاسواق ومشاهدة ابراج الحراسة التي تشبه الاعمدة في أطراف البلدة ، وفي سرورنا بجانب البحر والرييف شاهدنا مستودعات كبيرة لحفظ الجلود المدبوغة وكميات عظيمة من البن المعدة لتصدير كما زرنا ارضا شمال المدينة يقبل عنها انما معدة لانشاء رصيف حديث لرسو البواخر .

وفي المساء زارنا دكتور ايطالي وكان من احاديثه ان اخبرنا عن جهودته التي بذلها لمكافحة الملاريا ولا بادة البعوض فقال : انه نجحاً واستأذن في صب الزيت في « احراض » المساجد لتغطية سطح الماء به فسمح له بذلك ، لا تلك الاحواض كانت اكبر مراكز تولد البعوض .

ثم بدأنا الرحلة الى الجهات الداخلية نحو الشمال الشرق وكانت الأرض في اول أسرها والى مسافة طويلة صحراوية ثم اخذت تتحول الى اراض زراعية كالتي رأيناها بين (بيت الفقيه) و(الحديدة) وكانت حقولا متفرقة يفصل بين بعضها اماكن من التربة والاساخ يبلغ ارتفاع بعضها عدة ياردات وسرنا اراض قد بعثرتها الحارث الطحلبية واعدتها لبذر الحبوب . واغلب هذه الاراضي تسمى بالمطر والمياه المتجمعة من السيول في اوقات مختلفة وتوجد في

ترامة الين أراض كثيرة مثل هذه الا انها في حاجة شديدة إلى تنظيم ربيها لتأني بالارباح الوفيرة والانتاج العظيم الذي لا تناسب بينه وبين ما تنتجه الآن .

ثم صار طريقنا بين تلال صغيرة بالقرب من سفوح جبال عالية وأجهدتنا وعورة الحزوني والوهاد وكنا نشاهد على اطراف الطريق الاشجار التي يستخرج منها (البان) التي كانت الين تشتهر قديماً بمصدره واغصان هذه الاشجار كانت مثقلة بزهور وردية اللون تكسب الأرض جمالا فتانياً .

وكانت قوافل اهل الابل والعمير المحمولة بمحاصيل تلك الجهات العالية والجبلية الى اسواق المدن الساحلية لاتنقطع عن تلك المناطق التي كناغربها واهل هذه الدواب رجالا ونساءً يرتدون ملابس سوداً والنساء يضمن على وجوههن حجاباً ويلبسن على رؤوسهن قلعسات طويلة من القش لها حافة واسعة مستديرة كالقبعات * * *

وصلنا بلدة «باجل» فتلقنا عاملاً بكل بشاشة ولطف وفهمنا منه ان نبأ وصولنا إلى أي محل يسبقنا ويتقدمنا وذلك بواسطة حارس باب البلدة وصاحب (البوق) وكان العامل يتأبط بعض دفاقر لتسجيل الاسماء ولايحاز اعماله الرسمية حسب الطريقة المتبعة لديه . وفي اثناء انتظار الاجراءات اجتمع حولنا حشد عظيم من المارة والاولاد فكان الجنود والحراس يفرقونهم بضرب الأرض بمصيهم عند اقدامهم والاولاد يضحكون ويقبلون هذا الضرب الرمزي بكل لطف وهدوء .

* * *

وبعد ان انتهت عملية التأشير تقدمنا وقد تحول سيرانا من قطع اراض مستوية الى صعود مرتفعات صعبة المسالك بكل هدوء وحذر وفي ببطء زائد كان يتذمر منه السواقفون . وهذا السير البطيء وان كان أخرنا عن الوصول الى المحطة التي كانت أمامنا إلا أنه أفادنا من حيث التمتع برؤية مناظر الطريق والاصلاط التي قامت بها الحكومة بتوسيم بعض الاماكن الضيقة جداً .

بقينا في هذا السير المتصاعدي حتى غربت الشمس واحلوكت الدنيا ولم نصل محطة (عبال) الجبلية التي تبعد عن الساحل ١٣٢ ميلاً إلا بعد ان مضى

بنك (١) من الليل ولذلك قررنا المبيت بها . وجهزنا عشاءنا على موقد من موائد الرعاة داخل كوخ صغير دخلناه المبيت والضيق المكان شعرت بحرارة غير عادية اضطررت من اجلاها الى حل قيصي المشبك لاخلعه وكان بالقرب من الكوخ أطفال معهم اسراء أخذوا جيمهم يحملقون في باعينهم يستغربون من فك رباط القمصين فكررت العملية ثانية لأريهم ان مارأوه كان حقاً وال اعينهم لم تخنهم وقد لاحظت مرارا أن كثيراً من أعمالنا نحن الامريكيين ينظر اليها اهل تلك البلاد بعين الإعجاب والاستغراب وليس ذلك محبياً فقد كنا من قبل نلجج لأرض السندباد البحري وقصصه ...

والا كان الكوخ ضيقاً حاراً لم نستطع المبيت داخله فخرجنا بمدتناول العشاء الى المراء تحت لآلة النجوم ونور القمر الذي كان على وشك الافول وفتحت الراديو لاسمع أخبار العالم فاجتمع على صوته جمع كبير من جنود المحطة حولنا ثم سألني أحدهم : - ماهي الاخبار؟ فذكرت له ما سمعته عن تقدم قوات الحلفاء في جهات مختلفة إلا أن السائل بقى واجماً متكثراً على بندقيته كأنه لم يلق منى جواباً على سؤاله فأطاد علي سؤاله ولكن بصورة اوضح من ذي قبل وقال : ماهي اخبار البلاد العربية؟ اننا متعطشون إلى سماعها وعندئذ أدت مفتاح الراديو بمنة ويسرعة إلى أجد محطة عربية فاسمعه منها أخبار البلاد العربية ولكن بحثي كان دون جدوى لأن الوقت كان يقرب من منتصف الليل ولذا اعتذرت له وقلت لراديو واستلقيت على فراشي وكان الجو قد انقلب من الاعتدال الى برد قارس على اثر هبوب رياح شمالية باردة فاضطررنا إلى ضم ثلاث دثر صوفية فوقنا ونمنا تحتها نوماً هنيئاً في راحة ودفاء .

* * *

ومن الصباح الباكر بمد ان تناولنا شيئاً من عصير الفواكه وقطعاً من اللحم المشوى توجهنا نحو (صنماء) وكانت السيارات تملو وتهبط وتتلوى بين بحرات في سفوح الجبال المنحدرة انحداراً خفيفاً ذات الجبين وذات الشمال - وكانت الممرات تقسم في بعض الاماكن وفي أخرى تضيق فنضطر الى التسلسل

(١) أى ساعة من الليل

بسياراتنا من بين صخور خضر عالية . ولا تخطر هذه المنحدرات من مزارع
 الليرة أو الدخن واشترينا من أحد المزارعين كمية من اكواز الدخن اكطناها
 بعد تحميمها على النار في الحطة التي وقفنا فيها قليلاً وهي (الحمام) أو (أرض
 الينابيع الحارة ذات الرواسب الكبريتية - وبها بعض حمامات مبلية بالزخم
 يرتادها كثير من المرضى ومياهها الدافئة معتدلة الحرارة بحيث يتحمل كل
 إنسان حرارتها . بيد أننا لم نستحم فيها .

وبعد استراحة قصيرة قنا من (الحمام) متجهين نحو الشرق واستمر سيرنا
 أميالاً في وادٍ خصيب مخضر بأشجار البرتقال والليمون كأننا نغترق غابة خضراء
 أو نقوم بزهة في حديقة فيحاء ولم يجر منا من التمتع بمجال تلك الأراضي إلا
 حلول الليل البهيم الذي ازداد لحرمة بتراكم السحب في السماء وبعد لحظات ابرقت
 السماء وأرعدت وابتدأ نزول المطر فاضطرونا إلى الوقوف لسحب عطاء السيارة
 القلبي فوقنا - وكان مرافقنا (عبدو) يبدو غائماً قلقاً من وقفنا الأضرارية
 في تلك البقعة ثم أوضح من سبب قلقه فقال : ان فوق غلنا منحدرات جبلية
 كثيرة وأخشى ان السيل والمطر يدرج صخرة من صخور المنحدرات وفيها
 من الخطر على حياتنا مالا يحتاج إلى بيان . وبناء على نصيحته تقدمنا عن تلك
 النقطة وبالرغم من ان الطريق كان وعراً ومرتعاً بانحدار نحو اليمين وكان الضباب
 كثيفاً لا يترك لضوء السيارات مجالاً لا سطوع إلى مسافة بعيدة مع هذا كله
 امرعنا في السير حتى تخلفنا من العقبة ووصلنا إلى سهل متسع . وقد رأينا ونحن
 نجتاز العقبة - كثيراً من الاصلاحات الفنية التي كانت محل انجاءنا جميعاً - كأعمدة
 قوية أقيمت لتعديل الطريق واقتطاع أجزاء كبيرة من بعض المنحدرات الجبلية
 لتسوية الأرض وتمهينها . وكانت تلك الاصلاحات - كما علمنا قديماً - أجريت
 حسب التعليمات التي وضعتها المهندسون الأمريكيون المبعوثون من قبل
 المستر تشارلس كراثن عام ١٩٢٧ م .

وبعد ان خف المطر وصار رذاذاً تجر كنا من مواقعنا وبدأنا ثانية في ارتقاء

مرتفعات وعرة منحدره صوب الغرب ومنتهية بهوات صحيفة ربما بلغ مدى بعضها الى قدم وكانت أضواء مصابيح السيارات هي التي تكشف لنا عن تلك الهوات . وعندما بلغنا الذروة الأعلى من الجبل وقفنا لحظة قصيرة لتبريد آلات السيارات التي كادت تتقد من شدة حرارتها وكانت تلك الذروة ترتفع عن سطح البحر (١٠٠٠٠) قدم وكنا نشاهد في ضوء سياراتنا هجلاً ممتدة تغطي خضرتها مساحات واسعة من الأراضي المجاورة... ولما ان بردت آلات السيارات تحررنا نحو الشمال الشرق وبعد ساعة وصلنا قرية (المعبر) حيث استقبلنا عدد كبير من الجنود غير النظاميين وطلبة المدارس مع فرقة موسيقية اشترك معها الطلبة باناشيدهم الجلّاسية ولم يتمكن من التأكيد برؤية شيء غير هؤلاء لأن الوقت كان ليلاً ولم يكن هناك عندهم هؤلاء الجنود غير فانوس ومشعل ثم تقدم إلينا حامل القرية محمياً ومرحباً وقادنا إلى منزله حيث تناولنا العشاء على مائدته وتسامرنا قليلاً معه ثم قنا إلى غرفة النوم ونمنا صرنا حين .

* * *

ومن الصباح الباكر استأنفنا سيرنا الى (صنعا) وكنا كثيراً ما نشاهد ونحن نسير قرى جبلية بيوتها مهيّدة بالحجارة أو بالبن وكنا نرى على شفاف بعض الجبال قصوراً عالية كأنها الحصون قيل لنا انها مساكن اغنياء اليمن كانوا يلجؤون اليها وقت القلاقل واضطراب الأمن في العصور الفارسة .

بعد ما انتهت منطقة المرتفعات بدأنا في الهبوط والانحدار وريداً وريداً حتى انتهينا الى وادٍ رحب يؤدي الى سهل (صنعا) وثم لحقنا سيارات ارسلت اليها من قرية (المعبر) لتساعدنا في اجتياز الوادي وتخفيف النقل عن سياراتنا. وما هي إلا لحظات عبرنا فيها السهل الذي حول العاصمة في مرة زائدة وكنا بعده على أبواب عاصمة اليمن (صنعا) ٢

محمد علي

[له صلة]

شهرية السياسة

ميثاق الأطلسي .. ملخا وراءه ؟

بهم الأستاذ السيد محمد حسن علي

ميثاق .. وميثاق

لا حديث للعالم اليوم الا في ميثاق الأطلسي الذي احتمل بتوقيعه في « واشنطن » في مساء يوم ٤ أبريل عام ١٩٤٨ م الموافق ٦ جادى الثانية عام ١٣٦٨ م يمثلوا اثنى عشرة دولة هي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا وبلجيكا وهولندا ولوكسمبورج والنرويج والدانمرك وإيطاليا وايسلندا والبرتغال .. والولايات المتحدة هي التي تترجم هذا الميثاق ، وتغذي بريطانيا خلفها مضطرة لتفصيل الدور الثاني بعد أن أصبحت الاولى اقوى دولة في العالم إذا استثنينا روسيا على بعض الاقوال .

والدوافع الى ابرام هذا الميثاق معروفة وهي محاولة التكتل في وجه روسيا وأحلافها باقوى قوة يمكن للبشر تكوينها لإرهاها وزجراً أو تخميراً لثوب .. وليس هذا الميثاق هو الوحيد في دنيا موثيق اليوم ، فان هناك دولا هديدة مضايعة للديمقراطيات لم تدخله ولكنها تستعد للدخول في موثيق بمائلة مع جيرانها بحكم الوضع الجغرافي والمواقف الاستراتيجية التي تقضى بضرورة التكتل والتعاون في الظروف الخطيرة . يستعمل هذه الموثيق قريبا بعد أن يتم بلخها في « مطعم » الديمقراطية العتيد .. فالمفهوم أن هناك ميثاقا يضم بلدان الشرقين الأدنى والاوسط ، وثانيا يضم البلاد الواقعة في حوض البحر الابيض المتوسط ، وثالثا لمنطقة المحيط الهادى .. وبجموعة هذه الموثيق تكون دنيا هائلة لا يخرج من نطاقها الا روسيا وأحلافها والمناطق التي تسيطر

عليها.. وهو معسكر غير قليل ولاهذين المظلم.. لانه يضم رومانيا العسكرية
والمانيا الشرقية وسائر بلاد البلقان باستثناء تركيا واليونان.. كما ان خلافة
تتمد الى كل بلدان العالم تقريباً فتوالفك انما الى حال الحرب في اذ لم يهون
في الحزب.. وفي بعض بلدان أوروبا - كفرنسا وإيطاليا واليونان - يكاد يوافق
هؤلاء الأتباع جيداً لئلا لم يعمل الاغلبية فانه يطاوله ويكثر من الاحياء..
وارسبا حليف عظيم منظره هو الصميم القيصري.. فانه اذا تم الصليانية
الصليانية الحزب على الصيغ فسيكونون اخلاقاً بالتي القوة لروسيا كما ان الصليانية كما
تقول بعض الاقناعات - يرحب بالقيصرية بمسند ان فعلت الادارة العسكرية
الاميركية التي يمثلها (مالك أوتز) واركاز حربه في حكمة فعلا ظاهراً.. فهو
اذا لم يكن خصماً فليس بالصادق على كل حال.. وكل هؤلاء ليسوا بالقليل الذي
لا يكون معسكراً مقابلاً يستطيع المنازلة والصراع.

وميثاق الاطلسي يذكرنا بميثاق الاطلسي الذي دعا اليه روزفلت وتقرر قبل
ان الحرب العالمية الثانية.. وحينما كانت كفتنا الحرب متعادلتين بين الديمقراطيةين
وخصومهم، او كانت كفة الديمقراطيةين مرجوحة على الاصح، ليقتطبه في وجه
هورر. برلين - رومانم ملوكيو اخيراً.. وقد وقم ذلك الميثاق في عرض المحيط
الاطلاطيني وعلقت له الديمقراطية واعتبرته انجيل المراتب في القرن العشرين
فقال انه يكفل حريات البشر، ويدعم عن حقوق الضعيف ويكف عن غريب
القوى، وينشر السلام والرخاء والفاقة بين ربوع الارض.. ولو كان الحقيقة
المطلقة كانت بمنجاة عن هذه النصوص والالفاظ الجوفاء التي تستمر وراءها
اغراض من أخت ما انطوت عليه نفس فلم يكفل الميثاق الحريات ولم يحقق
العدالة ولم ينشر السعادة والسلام بل كان مجازفة خلقه المنقون بقيهم
سخط الشعوب المضطربة.. ولو الى حين - ويؤلف منهم كتلة كبيرة مناسكة
تقف في وجه الحوزر وتمكس عليه اغراضه وتسمى جهدها لتكتب الحرب!!
لم يكن واضموه مخاضين، ولم ينووا تحقيق ما تنطوى عليه نصوده بل كانوا
يبيتون له القدر والتعظيم حالاً تتحقق آمالهم التي يصبرون اليها من وضوحه.

أبو أحبولة صائد يدارى صيده قبل أن يلقم في الحبائل . أما بدمه فلا صائد وحده
 فن يتحكم ، وأن يحدد ممانى الحرية والحق والمساواة فلا يجد من يجراً على المخالفة !
 ولم يكن ميثاق الاطلسى الأول هو اللدغة الاولى التى لدغ بها الضمءاء من جحر
 واحد .. فقد غرت قبله مبادئ الرئيس الاميركى « ويلسون » التى عرفت
 بميثاق عصبة الامم التى تبخرت من الرؤوس قبل أن تقبض الجبابة من نفس
 راعيها والداعى اليها ! فماش كطيا يجتر الخيبة والخلل السياسى حق مات ، وقد
 شفع للرئيس « ويلسون » عند التاريخ السياسى اخلاصه لتلك المبادئ ، وحرارته
 فى الدعوة اليها ، ورغبته الصادقة فى تحقيقها .. وهى شفاعته لانعتقد ان سيلاقها
 واضعوا ميثاقى الاطلسى الأول والثاني لانهم لم يكن لهم ذلك الصديق وتلك
 الرغبة والحرارة ! وفرق بين من يغسل لان الظروف قد ما كسته . وبين من
 يغسل لانه كان يقدر الفشل من بادى الامر بل ويضم اسبابه تامدا !

أوجه التشبه بين الميثاقين

أبرم ميثاق الاطلسى الأول والعالم يغلى غليان المرحل ، ومقدرات الشعوب
 فى كفة القدر ، والصراع فى أوجه بين النازية والرأسمالية . ولم يكن للشيوعية
 هذا السلطان فى الارض ، ولا هذا النفوذ بين الشعوب ، ولا هاته القوة الضخمة
 الخفية .. لان المانيا كانت تقف بينها وبين مطامعها فتحول دون تحقيق كثير
 من هذا المطامع .. وكان « هتلر » يعقت الشيوعية مقتتالا يعادله الامقتته
 لليهود فكان ذلك من الاسباب الجوهرية فى عدم تصادق الشعبين وتوابعهما .
 ولو وجد هتلر مندوحة عن مخالفة روسيا فسل شعوب نيران الحرب العالمية
 الثانية بفترة وجيزة لما أقدم عليها ، ولكنه اضطر اليها اضطرارا فترل على حكمه
 وهو يبيت النقص لما أبرم كاتبيته روسيا الحليفة للوددة ! ولقد فعلا ذلك ؛
 وان كان هتلر هو الذى بدأ بالضربة .. وكانت الرأسمالية - تمثلها الولايات
 المتحدة وبريطانيا العظمى وحائماؤهما - فى جانب ، والنازية - يمثلها محور روما -
 برلين - طوكيو - فى جانب آخر . أما روسيا فكانت تترصد وتنتظر الحوادث
 لتجنى ثمارها وما نابى أجنحتها من هؤلاء أم اولئك ! وكان الجانبان مستميتين

في سبيل النصر ، طرفين ان الهزيمة معناها الدمار والاستعباد القاسي الى امد لا يعلم مداه الا الله .. وكان غرض الميثاق هو التكتل وجمع الاحلاف رداً لتحجية المحور الذي تكتل لنفس الغرض ... وأبرم ميثاق الاطلسي الثاني في ظروف مماثلة لتلك الظروف او قريبة منها .. فالعالم في اضطراب اعظم من الاضطراب الذي كان يعانيه إبان إبرام الميثاق الأول - وإن تكن نيران الحرب لم تهب بعد وفيه قوتان عظيمتان تتنازعا على السيطرة على البشر وترغبان في بسط سيطرتهما ومبادئهما عليه . وهو - اي الميثاق - يهدف ؛ كما هدف الاول تماماً ، الى التكتل وتجميع الانصار والعمل على كسب الحرب المتوقعة بكل الوسائل .. ولم يلس الميثاق الثاني كسابقه حقوق البشر وقضية السلام وتحميم الرخاء وتثبيت اركان الامن ، فاشعار اليها ، ووعد بتحقيقها وعودا نعتقد انها ليست من الصدق والامانة بحيث تنهج نهجا غير نهج الوعود الاولى !! وارتبط بالتزامات وتعهدات يقوم بها القوى للضعيف وهو انما يقوم بها في الواقع لتففيه خشية أن يؤكل يوم أكل الثور الابيض ! فالميثاقان يحملان طابعاً واحداً من هذه النواحي التي تتقارب فيها أوجه الشبه أو تتماثل . لان الحوافز اليها تكاد تكون متماثلة ..

أوجه الخلاف بين الميثاقين

وسيجد الباحث الموفق أوجه خلاف بين الميثاقين ، فقد سخا الميثاق الاول بالوعود اكثر مما سخا الثاني ، وتغنى بالمثل الانسانية العليا وحرية البشر ورخائهم وطمانيتهم اكثر مما تغنى تأليه ، والسبب - فيما نظن - واضح فان الساسة الذين وضوا نصوص الميثاق الثاني قد ادركهم قليل من الحياء بعد ان لمسوا سخط الشعوب المستضامة واستيقانها من كذب الوعود التي لا تحقق ولا ينوي لها التحقق .. تلك الوعود التي كالمها جزافاً الميثاق الاول فبما بلغ من ضعف بعض الشعوب وحاجتها الى العون والمسالمة وسلامة طواياها فانها لن تبلغ من السذاجة دركا تدور بها فيه الرمح دوماً في قاع الهاوية ..

وتكرّز الخيل مما يفتح القبول على الحقائق المجردة من الطلبة والشيوخ وعلايد
من الاقتصاد في بئر الزمرد وارساطا تقاديا لشغوية على أنصف الافتبارات .
وقد أبرم الميثاق الأول وفي الدنيا اقول بقوة تعديق الموثقة الأولى من .
حيث القوة العسكرية والاقتصادية فكان فيها الولايات المتحدة وبريطانيا
العظمى وفرنسا وكان فيها ألمانيا وإيطاليا واليابان وكان فيها روسيا .
أما اليوم فليس فيها في تلك المرتبة الرفيعة إلا اليابان المقتصة وروسيا .
أما ما عداها فتزيم يلقى جراحة ويزج تحت الانتال ، أو تبهم لين للممن .
خطورة الشأن ما يتبوعه الكبير

وأبرم الميثاق الأول إبان الحرب ، أما الميثاق الثاني فبعد أبرم قبلها
استفادة من العبر والتجارب ، وتأخيا للعواد قبل انقضائها حتى تكون
تأثيرها أقل اضرارا وأسلم عواقب ، أو إرهابا لتجانب الحاضم حتى لا يقدم
على عمل من أعمال التهور والظفر حين يرى أمانه فتوى متكثلة قد
تقوى قواه ، وقد تمكس عليه أهدافه ، وهو ما لا يقدم عليه متبعر يقيم وزنا
لمصائر الأمور

خوف الشعوب الصغيرة من الميثاق

والشعوب الصغيرة التي لم تتخلص بعد من نير الاستعمار ، والتي وجدت
الميثاق الأول بالذهرير ولم تحرر ، تتخذ نظرا كثيرا وتحشى من إمالة تمثيل
« في الكونفيد » حاسط عليها ، وهي ترى - بحق - ان الدول المستعمرة كبريطانيا
وفرنسا وهولندا وبلجيكا استمدت قسوة من المساعدات العسكرية التي تلقاها
من الولايات المتحدة بموجب ميثاق الأطلس الجديد في شكل نفوذ وأسلحة
وعتاد وأظمة وما إلى ذلك فتوجهها إلى إخضاع الشعوب التي تستعمرها وتعذيبها
أجل استعمارها بالقوة وبالزعم من أهلها فالميثاق لا يفيد الشعوب المستعمرة
بقدر ما يفيد مستعمرها ، ثم ان الميثاق يناقض نفسه فبينما هو ينادي بالحرية
والعدالة فإنه يساعد بطريق مباشر أو غير مباشر دول مستعمرة على انتهاك

حرمان ما ينادى به بما يسدى إليها من مساعدات .. ولو كان واضعوه صادق
 المزم على تحقيق مبادئ الحرية والمساواة لأقنعوا أولا الدول المستعمرة بمنح
 الشعوب المستعمرة حريتها وعقد معاهدات معها تجعلها يبادلان المصالح على
 على قدم المساواة دون حيف أو إكراه لأن هذه هي الطريقة العملية لتحقيق
 أهداف الميثاق من أقصر السبل، فلم تقوم العلاقات بين الناس على أساس من
 الود والتفاهم والمساواة فسيظل السلام مضطربا والنفس مليئة بالغش والاحقاد
 وما دام واضعوا الميثاق لم يعفوا هذا الغش الكهنى الذى تنظم له الشعوب
 المستباحة على نفوسه ستظل حيراء على ورق، وستظل من الجانبين.

وقد قرر هذا المعنى الأمير عبد الكريم الخطاطى رحمه الله فى الزواجية اليه
 فقال: « اننا لن نكون فى يوم من الأيام طرفا فى معاهدة تدور مفارقاتها فى
 منزل عنا، ونحن لنا هدف رئيسى هو التحرر من قيد الاستعمار الغربى، ونحن
 نهم بتحقيق هدفنا هذا قبل أى شئ آخر، له .

وعال المستر «والتر دايت» أحد زعماء الخوارج فى جريدة «نيويورك تريبيون»
 ليس هناك أخطر من حلفه الاطلسى الذى قام على أساس خدمة مصالح البيض
 فى دول أوروبا الاستعمارية .

وبعد، قبل يؤدى ميثاق الأطلسى الى حرب أم سلام؟ وهل سيكون
 عنوانا لثلاثة الاغصاب وضبطها أم على تورها والتمسك بها وهل ستتف روسيا
 منه موقف المتفرج، أم تقابله بحركة جديدة تنطلق فيها العياطين من «قافها»
 لتثبت العرب والقلق فى النفوس؟ وهل المناورات الروسية التى تقوم بها منذ
 أمد طويل والتى كانت من الاسباب الرئيسية فى ابرام ميثاق الأطلسى الجديد
 هى مناورات يقصد بها مجرد حرب الاغصاب لكسب ما يمكن كسبه على هذا
 الحساب، أم أنها مناورات لها ما بعدها من عمليات حربية واسعة النطاق
 بميدة الأثر فى مصائر البشر؟

علم ذلك عند علام الغيوب .

محمد بن سني

في الجمارك

- ٢ -

بقلم الأستاذ طاهر زحيمى

يمتد التجار الى مختلف الحيل ، وشق الوسائل للتخلص من القيود الجمركية ولهذا يهتدق في الموهلة الجمركية أن يكون حازما كل الحزم دقيق النظر بعيد الملاحظة في شيء كثير من التزاهة وإلا انطلت عليه الحيل وزاغ ببصره بريق السكسب الذي ينال عليه من غير عناء فيساعد بذلك على إيجاد القوضى والاضطراب في الاسواق التجارية وبضمن الربح لو احد والحسارة لمشترات .. وبجمل المورد في حالة اضطرارية لمحاولة نفس المبت والنجوء الى الحيلة وسلوك الطريق تقمها التي سلسكها غيره حتى لو كانت ملتوبة مادام الوصول الى الغاية مضمونا .. ولتنوير الأذهان بذكر شيء من هذه الحيل سأحدث عن الفواتير ... فتطبيق النظم يقضى بالرجوع اليها في حالات منها معاينة المال وتطبيقه عليها . وعملية الترسيم ومالى ذلك : فقدر الرماد في عيوق الموظفين الجمركيين يمتد التاجر الى اخفائها أو اثبات أسعار صورية فيها مخالفة للواقع واصحة المشرى ليخلص بذلك من الضرائب أو ليحاول تلطيفها على الأقل ..

وقد تأتى الفاتورة صحيحة ولكنها لا تنطبق عين المال فتتج من جراء هذا التباين مشكك يحاول حلها بالطريقة التي تتفق ومصلحته ويهرخ ويستغيث وينفك ويمد الى خلق الماذير والسببات التي أوجدت هذا التباين . وكثيراً مايقم هذا في الاشياء « المعرفة » التي يؤخذ عليها الرسم في حدود مقادير مقرر . ودع هذا « المرف » فستجد المشا كل متناثرة متسلسلة متعاقدة في الاشياء « المثلثة » وهي التي رسم على أساس تجميعها بحسب الأوضاع التي يبينها النظم المختصة أنها لا تكاد تفتى ...

فناجر يعبر بأن التمهين في غير مباحته . ذلك لأن الرسم ضاعف قيمة
البضاعة الى عشرات أضعاف القيمة . .

وآخر ببولول ويعلم التأذى لأن البضاعة لم ترد وفق العينات ، فهي غير
مرغوب فيها ولا يمكن تصريفها ، مؤكداً الخسارة لأن المثلث لم يراع مصلحته :
ثم غير ذلك من التعميلات التي لا يحدها الحصر ، والتي تجعل ساحات المعاينة
ميادين صراع لا تنظمها الايد « أمين الجمارك » متى كان حازماً ، لأن الخوم في
مثل هذه الحالات يلجئ كل لسان ويحرس كل ناطق عدى النظم المقررة النافذة
الأجراء بل ويحارب الغرض في نفس الموظف قبل التاجر .

ولقد اقترحت مفوضية الحكومة بلندن ضرورة تصديق الفوائير من
المصدر بوساطة مفوضياتها في الجهات التي تصدر الى هذه البلاد وفعلاً صدرت
الموافقة العالية السكرية بتحقيق هذه الفكرة فإذا تمت فستعتمد بالفوائير من
التلاعب بعض الشيء ..

ولا أريد أن أسرد كل الحيل التي تحاك حول الفوائير بمد أن عرضت بها
مجملاً فسل أي تاجر فستجد ، لديه الشيء الكثير الذي يجعله غيره لأنه يحفظها
كما يحفظ . أمه دائماً واسم وكيله والباخرة التي تشحن فيها البضاعة اليه حتى ولو
كان هذا الاسم مركباً من عشرين حرفاً افرنجياً . الا أن التجارة المشروعة لها
سن وقواعد مشروعة أيضاً والخروج عنها يزيد في فوضى الحركة الاقتصادية
التي نريد لها النماء والانتظام والسير المطرد الذي سوف يضمن لنا السكيان
الاقتصاد الذي نعبو اليه ..

وشيء آخر هو محاولة التهريب وانه لن نجعل مضحك في آن واحد . واذ كرر
أنى عندما باشرت حملي في الديوان أحييت الى معاملة تهريب لا كتب عليها
بضرورة تطبيق النظام حسب الفقرة من المادة التي تطبق في مثل هذه الحالة
ودفعني الفضول الى أن أسأل رئيسي سلفاً عن خوى هذه المادة قبل الرجوع
اليها فقال : مصادرة المال ؛ وأخذ الرسم مضاعفاً وبمهم واسطة التهرب ..

فازدت على أن قلت بصوت غير مسموع : بالقهوة ! ...

وأخذت المعاملة بين أنامل ورحمت أعيد النظر في التقرير المفصل لبيكيفة
وقوع « الحادثة » اعنى حادثة التهريب فإذا بي أجد أن واسطة التهريب
المحكوم عليه باليديم نظاما - حمار وهنا: حضر قنى النكتة فلم ارد إفلاتها ولهذا
قلت للرئيس انى أصبح بأسم طائفة من الحمار . الحمار الفيلسوف ، - وحمار
توفيق الحكيم ، وحمارى القى أخذت على نفسى أن اترجم بعض احاديثه :
لأن الحمار هذا من الفصيلة أياها ، وقد أجبر على الاشتراك فى الجريمة من غير
ارادة منه ، لأنه مطواع ومحكوم فى نفس الوقت . ولذلك ليس فى وسعه
أومقداره أن يرفض الاشتراك .

وكان الرئيس على جانب عظيم من اللباقة إذ أجابنى بقوله : اننا لمنهبة الحرية
وسيمسح على حالته محكوماً وأننا طبعاً فى حقنا انتقال الملكية لا أكثر ولا أقل
وتعد محاولة التهريب فى المنومات والمحرمات ، والاشياء الثمينة لأن فيها
مغامرة تتطلب استخدام الحد الاقصى من الذكاء للتخلص من دفع الضرائب
الان تطبيق النظم الجزائية يخفف من حدتها ، والافتصوير كم تكون خسارة التاجر
الزينة فادحة اذا قوبلت مثل هذه المحاولات بشىء من المواد والذين .

وعلى العموم فان الحدود الجزائية خطوط دفاعية عن الاسواق المحلية ففى
تمهيت اليها القوضى فلن يكون الضحية والعريم من جرائها الاتاجر الزينة
الذى يحافظ على سمعته ومكانته ويجاهد فى سبيل عدم اختلال الميزان الاقتصادى
فى هذه الاسواق .. وأؤكد أن الحكومة لم تدخر وسماً فى تقديم المعاولات
الفعالة والى من شأنها ترويح الحركة التجارية ، وتشجيع الموردين ، فقد أعفت
كثيراً من الاشياء واذا كر هنا ما أعنى أويدور البحث حول اعفائه
فى الآونة الاخيرة ..

١ - اعفاء الموائى والاغنام المصدرة من المنطقة الشمالية من
المملكة لمدة سنة كاملة مساعدة لسكان تلك المنطقة على أثر النما منهم ذلك
من جلاله الملك .

٢ - درس موضوع تخفيض رسوم بعض الخانات التي تسهلها الطبقة الفقيرة
٣ - إعفاء البقار المدرسية وذلك على أثر اقتراح رقعته الغرفة التجارية
بمكة لوزارة المالية ، وأما المكتب العلمية والمدرسية لفئة نظاما .

٤ - إعفاء المسكنات والافوات اللائحة لانشاء معامل أمنت ومصانم
داخل البلاد وهذه على أثر اقتراح الغرفة أيضا .

٥ - تخفيض الرسوم للآلات المفتركة بين الراحة وغيرها وأما مسكنات
الراحة وآلاتها لفئة أيضا .

وهناك أشياء كثيرة أعفيتها من الرسوم لأنها تتعلق بمشروع حيوي يرتبط
بمصلحة عامة كالمسكنات والأدوات المستوردة لمشروع أضائة الطائف وهذا
من باب التعجيل كما يبدو .. وأما كل ما يتعلق بمشروعات خيرية فعلى من
الرسوم نظاما وآخر ما أعنى من هذا القبيل مكذات الاضائة التي تبرع بها بعض
اهل الخير لاضائة المسجد النبوي ..

وبعد فهذا حديث مقتضب وسأعود الى تفصيله عند الحديث عن أم الموالي
والأعمال التي يمارسها منفصلا ولا كن بقي أن أسأل :

بجانب انتظام الموالي وتشييدها على الطراز الحديث هل سيكون لنا اسطول
تجاري يدير المحيطات مدة لا تعرف عليه رؤية حكومتنا الظفيرة ومنى ١٢٠٠
أما أنا فلا أعتقد أن هذا بعيد مادام قد أصبح لنا خط جوي نفاخره
وسيكون لنا كذلك اسطول بحري نعتز به ان شاء الله . وكل آت قريب .

ظهير مخيم

جائزة الشربتلى الادبية

« جائزة الشربتلى » الادبية للمؤلفين والادباء المواطنين ، أول حادث من نوعه ، فقد سبق أن تبرع حضرة السيد حسن شربتلى بجائزة أدبية بهذا الاسم ، وقدرها بمئويًا خمسمائة ريال عربى ، وأناط أمرها اللجنة أدبية ثلاثية يرأسها صاحب المنهل ، وكان أن تقدم الاستاذ أحمد سباعى بقصته « فكرة » الى اللجنة فقررت منحها له لعام ١٣٦٧ هـ وقدمت تقريرها بذلك الى المنبرع بالجائزة .. وقد تفضل فبعث بالمبلغ الى صاحب المنهل « الذى سلمه بدوره الى مستحقه بموجب المحضر المذكور فيما يلى :

محضر تسليم جائزة الشربتلى لعام ١٣٦٧ هـ

٥٠٠ ريال عربى

« بمحضر من الاستاذين محمد سعيد العامودى والسيد هاشم نحاس أقرروا بأنى قد تسلمت المبلغ المرقوم أعلا وقدره خمسمائة ريال عربى سمودى من الاستاذ عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المنهل ورئيس تحريرها ، وذلك الجائزة الادبية التى تبرع بها حضرة المحسن الكبير السيد حسن الشربتلى وفوض منحها للجنة التى يرأسها صاحب المنهل باسم (جائزة الشربتلى) والتى قررت اللجنة المذكورة منحها لى باسم قصته « فكرة » لعام ١٣٦٧ هـ وقد تسلمتها بالوفاء والتمام وعلى ذلك أوقع « فى ١٣٦٧ / ٦ / ٧ هـ

الشاهدان

المسلم

المسلم

صاحب المنهل

صاحب « فكرة »

هاشم نحاس محمد سعيد العامودى عبد القدوس الانصارى أحمد سباعى

و « المنهل » يكرر الشكر والثناء لحضرة المتبرع الكريم ، ويهيب بالآثرىاء الى تعجيب الثقافة والادب ، وبالأدباء الى إنعاش حركة التأليف والانتاج .

ابو العلم

[القصيدة المصماء التي ألفها ناظها الأستاذ حارس محمد بحيرى لى خلل
تكريم الأستاذة المصريين لمادة مديرا المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع
وقد قويت بالاحتياجات]

صباح جميل وورج رخاء وهذا بشر بلقياك جاء
خافرق بوجه يرافى به حنان الآبوة عزم الآباء
حنان وعزم وإيا طالما ترقرق فى السيف ماء المضاء
تفتيت عن فلوات الحجاز لحن اليك الهدى والوفاء
وكم سأل الناس عنك المطاف وقد كنت تنشر فيه البهاء
وكم بات يرجو رجوع التقى الى أن تحقق ذلك الرجاء
هو البيت بمجوزك صفو الرضى وهل كنت تضر غير الصفاء
وليس كنتقواك من خلة تنيل الرضى عن إله السماء

يريد « ابن مانع » أن يرتقى بشو العرب أو يستردوا العلاء
فيبذل ما استطاع من أجلهم وأحسن بقل الكريم الخفاء
ولكن أيا ديه معلومة أنخى الأيادى وعن الضياء
أباد على العلم مشهورة تشيد البنين ، وتعلى البناء
فكم من شباب مجده هناك وكم من شيوخ هنا أوفياء
بعوث هنا ، وبعوث هناك وعطف « المدير » عليها سواء
لهيب من العزم يسمى به يئسبه فى مصر برد الشتاء
ويعضى الى الأزهر العبرى ليرجع بالصفوة الأتقاء
وفى الأزهر النور ملء الزمان على أنه فبس من جراء !
لمصر على الشرق فى كليه أباد بأضوائها يستضاء
ولولم تكن غير نشر العلوم لكنت كمن بنشر السكرباء

أسانفة من خيار الرجال كبار النفوس ؛ كبار الرجال
 من النيل قد ذهبوا مبعدين وما أبعدوا عن ضلال الاخاء
 ففى عدل بعثهم والمراق ترام بصنماء أو كبرلاء
 يحسب الجزيرة أفذاذهم كرام الوداع ؛ كرام اللقاء
 صحت كتابهم فترة بجهد المقل ؛ وبذل العناء
 بأرض مقدسة عُرفت بمس الخلى من أبى الانبياء ؛
 سأودعها ذكريات الهدى إذا سدت عن أكرم الاصدقاء
 وصحب أتوا من نواحي الكويت يتم بمقدمتهم الاحتفاء
 كأخواتهم من رفاق الحجاز شباب الرسالة أهل الأداء
 تقدمهم مصر يوم الفخار عناوين صدق وحسن ابتلاء
 وإن أشهدت من مدى جهدهم فكم من بحار ؛ وكم من جوار

آبا العلم ؛ لست له مانعا وكيف وللجيل أنت العطاء
 إذا أنت أمضيت بعثا مضى وال أنت أشملت نجما أضاء
 ورأيك ملتحم فأقب وقلبك يضي عليه النقاء
 لهذا اصطفاك المليك العزيز فكان اصطفاء أحر اصطفاء
 إذا شاء « عبد العزيز » الحبيب لقا الشعب أوليته ما يشاء

مكة المكرمة
 عام محمد بحري

عباس كراهه بمكة: بالمسعى

مستند ظلم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بانواعها
 وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

خصام...!

مهداة الى الاستاذ محمد ابراهيم نجا

بقل الاستاذ حسين قاضي

نهينا ونمادت في خصام
وطويبا من أمانى القسراى
ومضينا في تباريح هيام

غلل المجير بدنيا وتجنى
بأرى كيف التقينا يوم كنا

آه لو نرجم أيام اللقاء ويمود القرب من بعد التناى

أيها الليل قبلها سلاى أيها النجم قبلها أنينى
وأروها عن لومائى وهيامى عن تباريجى وعن طول حنينى
مفردا أضرب في دنيا الظلام وأنادى الأرض أماء ا غدينى

قد سئمت العيش وحدى ما ألفتة

أين من أخلف عهدى لورحمته ??

كان نوراً في حياتى وشبابى وأنطوى في لجأة بين الرواى

هذه يا أرض آ ثار خطانا

وهنا يا نعيم ذكرى من هوانا

هاهنا كان سم الليل لقانا

وهنا كنت أناجيهابجى ونفنى

وأبت الوجد من لوعة قاي فئضى

كان حلاماً وأنطوى بالهف قاي في أساء كل ما يملك في البعد والشقوة آه !!

حسين قاضي

الرياض

الدين والعلم (كتاب)

[تأليف المشير احمدة باغا باللغة التركية ، وواجهه وشارك في تصحيحه الدكتور عبد الوهاب عزام بك وترجم اكثره الى اللغة العربية الاستاذ حمزة طاهر المدرس بجامعة واد الاول . وطبع بمطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر في ورق سميل ونطع متوسط صنعته ٢٦٨]

تمتص سعادة الدكتور العالم الاديب عبد الوهاب عزام بك الوزير المفوض لمصر الشقيقة في هذه المملكة - باهداء نسخة من هذا الكتاب القيم الى ادارة المنهل . وقد طالمته فاذا به دائرة معارف اسلامية رائعة ، تتضمن خير توجيه الى هذا الدين الحنيف ، من رجل عظيم خبر الوان الحياة حلوها وسرها وعرك الايام وعركته الايام ، وأفاد من كل ذلك هذا الغنياء الباهر الداح الذي شمهته كتابه الجليل .

وقد ولد المؤلف في عام ١٨٦٤ م وينتمي الى امرة البانية ، وتولى مناصب عسكرية وادارية خطيرة كان فيها موفقاً عظيماً وأهمها الصدارة ووزارة الحرب عام ١٩١٨ م ومنع رتبة المشيرية عن جدارة واستحقاق ، ثم شارك في الحرب التحريرية كما تقلد آخر عهده بالمناصب منصب وزارة الخارجية عام ١٩٢١ م . وموضوع (كتابه : بيان ان الحنيفة الدينية غير مقارة للعقل والحسنة) .. وركز بحثه وخدسه في الدين الاسلامي الذي يدين به . وكان قد عزم على نشر كتابه بلغة قومه إلا أن تقلب الاحوال وزوال السلطنة العثمانية من الوجود قد حال بينه وبين ما يريد ، فشرع بقلب الرأي في كيفية نشره فو قد ازمع اخيراً على ترجمته الى اللغة العربية ونشره خارج وطنه وترجم - حوالى ثلث الكتاب ٢٧٠

ووافته المنية ولما يكمله فأوصى قريفته بأن تبحث به إلى عزيز عزت بأشياء بمصر
ليكمل ترجمته إلى العربية ولينشره بعد ذلك فقام بذلك خير قيام وهكذا برز
الكتاب على النحو الذي تراه .

وقد عني الكتاب بتقديم قواعد الدين الاسلامي من طريقة البحث العلمي
والعقل المدعم بالبراهين الحكيمية وقد بحث عن الايمان بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر و، بالقدس غيره وشره . هذا في الباب الاول .. وفي الثاني
بحث اسباب التكليف والواجبات ومزايا الصلاة والصوم والحج والزكاة .
وعقد فصلاً خاصاً للمقارنة بين الاسلام وسائر الاديان .. واقضى به البحث إلى
رجوعنا الاسلام على سائرها في العقائد والمبادئ والاخلاق والنظريات
والعمليات .. وفي الباب الثالث تعرض لمسائل صمومية منها الاجابة عن اعتراضات
الملاحدة ومما تبيته العلماء واوهام الجهال والخوارج وممجزات الانبياء ..
وعقد الباب الرابع في الاختلافات المذهبية في الاسلام ..

وكانت خاتمة الكتاب ذلك الفصل الذي عقده المؤلف مقترحاً تأليف مؤتمر
اسلامي لدرس المسائل المختلف فيها والقضاء على وجوه الخلاف بين المذاهب ..
وقد اوضح المؤلف ان (بعض الافاضل الذين قرؤا مسودة كتابه هذا ابدوا
تخوفهم من ان المناقشات التي ستدور في المؤتمر الاسلامي الهام سوف تسبب
اشتداد النفاق)

وعلى هذا فقد سبق المؤلف الحصيف جماعة للتقريب بين المذاهب الاسلامية
في هذه المهمة قبل نحو ثلث قرن وبعد فهذه لمحات طابرة عن الكتاب ، ولو
اردنا ان نستعرض مافيها من علم وحقائق لما وسعتنا اذن عشرات الصفحات
فنتكفي الآن بهذا القدر القليل ، لأن خير الكلام ما قل ودل .

« باحث »

احتفال دار التوحيد بمديرية المعارف العام

احتفلت « دار التوحيد » بالطائف بقدوم سعادة مدير المعارف العام ورئيس الدار فضيلة الشيخ عبد بن مانع بمناسبة زيارته للدار عقب إجابته من مصر في « سفارته » العملية الموفقة وقد القيت خطب وقصائد من الطلاب لهذه المناسبة وكان في طليعهم الطلبة : عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ ، وعبد الله بن عبد الرحمن البسام ، فالقى الأول خطبة والثاني قصيدة كما التقى كل من الطالبين صالح البسام وعبد الأصم خطابين في هذا الاحتفال البهيج .

١ - خطاب الطالب عبد العزيز آل الشيخ

سعادة الرئيس الجليل

يوم أمز ، وطالم سعيد ، حينما اشرفت علينا أنواركم الساطعة ، وتلاؤا بحمكم في ربيع مدرستنا ..

حقاً إنا لنفخر . ونفخر الدار . باجتلاء طلعتكم . ومشاهدة محياكم بمدان احتجتبتم عنا طويلاً . فلقد مكثنا نمد الأيام والليالي مرتقبين هذا اليوم الذي تطل علينا فيه . وجوهكم السمعة ... وطلعاتكم المهيبة . ولقد أوشك صبرنا أن ينفذ ، وخشينا أن ينقلب الرجاؤ بأساً لطول فراقكم . وكيف لا . وانتم من تنفذ منكم الدار وابناؤا علماء ومعنى . وتستضيء بأرشاداتكم .. وتقتطف من دررم القيمة . وفوائدكم الجمة .

سعادة مدير المعارف وفضيلة رئيس الدار (وأستاذي الأول واساتذتي الأجلاء . وقدوتنا وموجهينا . نحبيكم من أعماق قلوبنا ونرحب بكم زحاً بايتلاءم ومقامكم العلى الرفيم . نحبيكم رئيساً ونحبي أساتذتنا لاحقهم وسابقيهم . تحية الابناء للآباء . والتلاميذ لأساتذتهم ومربيهم .

ونحبيكم التحية اللائقة بك على ما بذلته من جهود جبارة في سبيل العلم والتعليم

يا صاحب السعادة والفضيلة : ألت أول من ضرب الرقم القياسي في الحزم
والجد والنشاط . والصدق والاخلاص . والتلبية لكل ما من شأنه النعم الشامل ،
والعائدة العائدة للامة والبلاد بلى . بلى . بلى .

فقد بذلت الجهود الجبارة . وسعيت بالوسائل الناجمة في رفع مستوى
التعليم في أنحاء المملكة . وبين طبقات الشعب . فكم لك من أثر خالد سجلته لك
على صفحات التاريخ في معارف هذه البلاد ، انتدبت الاساتذة الاعلام .
ازهرين ، وجامعين ، وأسست معامل الكيمياء . ووجهت كل طالب نحو رغبته
وميله . فراغب الرياضات والعلوم العصرية . تأخذ بيده حتى تمكنه من السبب
الموصل لغاياته ، وراغب العلوم الدينية . والادبية والاجتماعية . توليه كما تولي
الآخرين من التشجيع والتوجيه والعناية .

إنك لأول من ادخل كتب السلف . وقرر مذهب أهل السنة وخصص لها
كتب شيخى الاسلام رحمه الله تعالى . وصار المقرر في المدارس الوطنية بين
الجيل الناشئ الجديد . هذه المؤلفات القيمة فإليك يرجع الفضل في ذلك .
رفعهم إلى القامات والحسود .

حقاً لقد احللتها محلاً طالما كان الغيور المخلص متمطها مشتاقاً لأن يراها
تدرس علنا . الآن الموامل ضد هذه الأمانى قد حالت عن تحقيقها . حتى
أسعدها الله بك . فاخذت زمام المعارف سائراً بها قد ما إلى الامام .

لقد بذلت مجهودات جسيمة في تعميم المدارس على اختلافها وهذه المملكة
وهاهى المدارس الابتدائية يوشك أن تتم كل قرية ومدينة . وسنراها جامعة في
القريب العاجل ان شاء الله تعالى .

وهاهى المدارس الثانوية تبرهن عن نفسها في كل من مكة والطائف وجدة
والمدينة والاحساء وعنيزة . وسنراها في الرياض وشقراء وغيرها قريباً ان شاء الله
تعالى . وكل ذلك لك الفضل في احداث البعض منه . والفضل في تزويد البعض
الآخر وتحسين منهجه وتجديده ورفع موازنته . ولك الفضل بعد الله ثم لجلاة
مليكننا . في الشكل بحسن الرأية والتوجيه .

وهاي المدارس القليلة لكل راجب في التعليم من كبير وصغير تعان من
 نقصها في المدن الرئيسية . فانت أول من غرس بذرها . ووضع نواتها . فضلا
 عن المدارس الأخرى نهاراً ، حقاً إن المعارف ورجلها . وابتناء مدارسها . وأن
 دارنا هذه بوجه خاص كلنا مدينون بالفكر الجليل لله عز وجل . ثم لم يسكننا
 بالمعنى . وولى عهده المعظم ونائبه المحبوب ومدينون بعد ذلك بالفكر لكم على
 ما بذلتموه وستقبلونه من جهود وإخلاص في تعميم التعلم ، والقضاء على كل
 المراقيل الواقعة في طريق من يريد مواصلة التعلم والتزود من مناهل العلم ورياضته .
 هذا ونسأل الله أن يخلص ملكاً يليكنا . وأن يبقيه زمناً طويلاً لأذخر العربوة
 والاسلام . وأن يعده بموئنه ونصرته . ويحمي ولى عهده ويحمي نائبه المعظم .
 وإن يبقيك تحت رعاية العاهل العظيم مصحوباً بالتوفيق والسداد في جميع أعمالك
 ودمت . ودامت المعارف رمزاً مالياً للعلم وزواده ودمتم لنا ولعموم أبناء
 الأمة والبلاد خير مفعين . وختاماً حياكم الله في حللكم وترحالكم .
 الطائف : عبد العزيز بن عبد الرحمن آل الشيخ
 دار التوحيد السعودية : المصنف الخامس الثاني والسلام عليكم .

وأما البريد فبنسخة من مجلة المصري أفسندي الصادرة بمصر بتاريخ ٢٢
 أبريل سنة ١٩٤٩ م وعدد ١٩ ظفيناها عدداً خاصاً بالشيخ العربي السعودي ومزايا
 تقدمه في وزارة سمو الأمير منصور المعلم وزير الدفاع فشكر المجلة عنايتها
 بالهضة العربية السعودية في عهد حكومة جلالة الملك عبد العزيز المعلم ونرجو
 لها التقدم والانتشار .

أهدى أئنا الاستاذ ابراهيم خلوصي الحارثي نسخة من الطبعة الثانية من
 كتابه تحفة الناظر وصرمد الصيرفي والناظر فلفكر للمهدي هديته النفيسة
 ونلفت إليها الأنظار المحاسبين .

جاءنا من إدارة الشركة العربية للسيارات تقرير مجلس إدارتها لعام ١٣٦٧ هـ
 ظفيناها مفصلاً لأعمالها وموجودها وتوزيع حساباتها في العام المنتهى عنه في
 ٢٧ صفحة فترجو للقائمين بإدارتها التوفيق والنجاح .

بين المنهل وقراء

الحترم

سيدى صاحب المنهل الأغر

سيندى لى اقتراح متواضع ، هو أن أرجو حضرتكم فتح باب للاستئلة فى المنهل الأغر تحت عنوان « اسأل سؤال جراب » « أو مع القراء » أو أى عنوان يروقكم وسوف لا نعدمون عنوانا مشرقا لهذا القسم من المجلة إن شاء الله . وبأدى ذى بدء أبعث اليكم بعدة أسئلة أرجو حضرتكم نشرها والاجابة عليها ولحضرتكم مزيد الشكر وكثير الامتنان :-

- ١ - ما هو الصحيح : جدّه أو جدته أم جدته ؟
 - ٢ - من هاته السيدة التى ينسب اليها الوادى « وادى فاطمة » ؟
 - ٣ - ما ضبط السكّمة أم السكّم أو أم السكّم ومن تكون هذه الام العزيرة التى بق اسمها تقداولة الأجيال ؟
 - ٤ - هل المل المعروف بالشميسى هو الحديبية المعروفة فى الصدر الاول ؟
 - ٥ - هل الاصطلاح « مديرية » بمعنى إدارة ؟ كديرية المعارف بمعنى إدارة التعليم أو إدارة التربية ؟
- وتقبلوا فائق الاحترام . (جدّة) المخلص

صبيب المنهل

(المنهل) نشكركم أيها الاستاذ صبيب المنهل على عنايتك باقة بلادك وتاريخها وجرافيتها .. وإليك الاجوبة :-
 أولا - الصحيح (جدّة) بضم الجيم .
 ثانيا - ان « فاطمة » التى ينسب اليها « وادى فاطمة » المعروف شمال مكة والذى كان العرب يسمونه : (مر الظهران) - هى « فاطمة » بنت الرسول عليه السلام . والسبب فى هذه التسمية كثرة هلاك حيوان الوادى وبساتينه من أبنائها .
 ثالثا - (أم السكّم) بفتح السين واللام .. لعلها سميت بذلك لوجود هذا النوع من الشجر البرى فيها .. وعليه فالعنى (ذات السلم) .. وكلمة (أم) كثيرة

ستعملها العامة في معنى (ذات) و (صاحبة) .. ولا يقيم بها (الام)
بمعناها الاخرى الحقيقي .

رابعا - أجل ! ان المكان المعروف بالمعيني هو الحديثة ، وبه كانت
بيعة الرضوان . ويبدو أن المسجد المقام هناك بنى في محلها أو قريبا منه .
خامسا - استعمال « مديرية » في معنى (إدارة) أراه استعمالا خاطئا ، فان
(مديرية) نسبة الى المدير . وهذه النسبة لا تعطي المعنى الذي تعطيه صيغة
(الإدارة) لغويا ، وأضاف الى هذا الخطأ الغائب صيغة (مدراء) ، جمعاً ككدير
وصوابها الوحيد : (مديرون) كما سبق ان بيناه .

٢ - الاستاذ عبد القدوس الانصارى مدني المثلث^٣ اللاغر
تحية ، وبعد فقد اختلفنا حول المكان الذي صدر فيه المثلث لأول مرة ،
هل هو المدينة ؟ أم مكة ؟ قال فريق : انه المدينة ، وقال آخرون : بل هو مكة :
فارجو إعادتنا على صفحات المثلث للحقيقة والتاريخ .

الرياض عبد القهر بن بخت
... (المثلث) : صدر أول عدد من المثلث بالمدينة عام ١٣٥٥ هـ وانتقل صدورها
وسميا الى مكة من عام ١٣٦٥ هـ .

أهدي اليها صديقنا الاستاذ محمد طاهر بن عبد القادر الكردي المكي
المخطاط والمعارف العامة نسخة من كتابه النفيس (مقام ابراهيم) عليه السلام
فوجدنا فيه نبذة عن ترجمة ابراهيم الخليل وتاريخ السكبة المرفقة والمسجد
الحرام وفضل مكة المكرمة في ١٦٣ صفحة بمباريات واضحة مستندة الى أسانيد
صحيحة ، و ترتيب جميل ، وطباعة جيدة .

فنشكر للمهدي هديته القيمة ، ونلفت اليها أنظار العلماء والمؤرخين .

أهدي اليها الأديب عبد السلام طاهر التماسي نسخة من كتابه الذي أصدره
باسم « الشعراء الثلاثة في الحجاز » ، ومصدر بكلمة من حضرة صاحب السعادة
الشيخ محمد سرور الصبان فنيشكر للمهدي هديته ونرجو لها الزواج .

شهرية الانباء

• كانت احدى ليالى السمادة والبهجة والحبور .. تلك هى الليلة الميمونة الطالم التي اقيمت فيها المأدبة الكبرى بقصر حفرة صاحب السمو الملكي الامير «فيصل» المعظم نائب جلالة الملك بمناسبة الزفاف الميمون الذي اجري لاحدى بنات سموه على حفرة صاحب السمو الملكي الامير سعد بن سمو الامير فهد بن سعود ابن عمه ابن الامام عبد الرحمن .. ففي تلك الليلة البهيجة كان قصر سموه بالابطح ممتلئاً بالاهاء بالوفود المدهوين من مكة ومن جدة من رؤساء البلاد ووجهائها وعلمائها وابائتها .. وكانت ابهاؤه ورحماته قطعة مشرقة وضوءة تشرق نوراً وبشر وحبور .. اما الحديقة البديعة فقد كللها طابقت النافورة التي تتوسطها والتي تنبعث منها سلاسل فضية وزهرية من الماء الخمر الذي لونه افسواء المصاييح الكهر بائية المصفوفة بعلو النافورة بطراز هندسى رائع هيمب، وكان اريج الطيب يفرح في كل مكان .. وبعد ما انتهى اعداد الموائد تقدم سمو الامير المضيف الكريم ضيوفاً الى مكانه من تلك الموائد وقد احاط بسموه هالة من اصحاب السمو الامراء السعوديين الكرام .. وبعد ان تناول المدعوون مائدة وطاب عاد سموه الى هو الاستقبال الكبير فتقدم الاستاذ احمد ابراهيم الفاوى عضو مجلس الشورى والى امام سموه كلمة تهنئة رائعة بهذه المناسبة السعيدة وتلاه الشيخ منصور شجوى بكلمة وايات مناسبة، ثم استأذن المدعوون من سموه وكاهم قلوب تخفق بالدهاء، والسنة تنطق بحميد الثناء

• تسلمت الحكومة العربية السعودية مطار الظهران من الحكومة الامريكسية وذلك بناءً على انتهاء مدة الاتفاقية الموقعة بين الحكومتين بشأن انتقال المطار الى المملكة السعودية في مدة مقررّة وقد تم تسليمه في يوم الخميس الموافق ٢ جمادى الثانية ١٣٦٨ - ٣١ مارس ١٩٤٩ م بموجب الحضر الذي نشرته الرميّة «ام القرى» القراء وتبذلت بهذه المناسبة الخطب بين سمو الامير «منصور» والمسترح «مرفوز» تقيال.

* أقام الأستاذ إبراهيم بك طاكف ورئيس الاساتذة المصريين المنتدبين للتدريس في هذه البلاد ، حفلة غداء شائعة ، بفندق بنك مصر في أحياء ، تكريماً لمساعدة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانم ، وقد حضر هذا الحفل التكرمي أعضاء مجلس المعارف ورجال التعليم من سعوديين ومصريين ، والقي الأستاذ إبراهيم طاكف كلمة مرتجلة حيا فيها فضيلة المحتفى به ، وأثنى على جهوده في انهاء التعليم وأثناء بعد لسفارته العلمية من مزايا طيبة ، ثم نهض الأستاذ الشريف طاكف للملكة فلقى كلمة مرتجلة ضافية حيا المزايا الاجتماعية لمثل هذه الحفلات التي تجمع بين فضلاء القوم في مثل هذه المناسبات ، وقام بعده الأستاذ الشهير الشيخ ماهر محمد بخيري فلقى قصيدة من عيون المعرثرت في هذا المدد . ثم قام بعده الأستاذ الشيخ علي جعفر فلقى خطبة ضافية في مهمته رجال التعليم المنتدبين من الجامع الأزهر الى البلاد الاسلامية ، وتلاه الأستاذ محمد رشدي سليمان أحد المنتدبين من الأزهر للتعليم في الكويت فلقى كلمة بليغة مؤثرة تحدث فيها عن نعمة تأخي المسلمين « عبد العزيز » و « طه » وأثنى على جلالة الملك عبد العزيز طاهر الفناء بماشاهدته من كتب من مآثر جلالاته ، ثم نهض فضيلة المحتفى به فارتجل خطاباً ضافياً حيا فيه رجال التعليم المصريين والسعوديين وشكر مصر على كرمها العلمي وبما قاله : (اننا نريد نهضة حقيقة ولا نريد مظاهر وأقوالاً) واختتم خطابه النفيس بالدعاء لجلالة الملك وأئماله الميامين ، وانقض عقد المجتمعين مبتهجين شاكرين .

* قدم من مصر جوا الى هذه المملكة العلامة المحقق فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد عبد شاكر ثم توجه الى الرياض لسلام على جلالة الملك المعظم وصمو ولي يده الميجل ، وحظي من عطفها بالشيء الوفير وقد عاد فضيلته بعد ذلك الى الحجاز جوا فأوفد سمادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانم ، نجله الأستاذ عبد الرحمن بن مانم لمقابلته ولترحيب به في جدة وقدم معه الى مكة وما زال ملازمه حتى سافر فضيلته الى مصر ، وجدير بالذكر ان نزوه بأن فضيلته كان محل التكريم من الحكومة السنية تقديراً لفضله وعلمه وقد اقام له سمادة مدير المعارف العام حفلة غداء فاخرة بداراه ضمت ائبافاً من العلماء والاعيان ورجال التعليم .

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تتفك فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فمليك بمطالعة هذه المصنف الرافية ، فإن فيها من التوائد الادبية
والأثرية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ ، السكواكب ٧٥ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثني
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، السكتاب ١١٠ ، وافق ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومساررات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المستقبل بعد ٧٥ ولاديب ١٥٠ ، والمرافق ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوك ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، النبدن
الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى
١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والانثى ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتبة الجنسية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والسكتة ٢٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ ، واما
(بالغة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرى أقيمة اشترى عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكياها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الشهيد على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)
ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكثيشات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وحمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تزعجك

اختراع مدهش

اختراع جديد من المادتين المذهبتين أوتوب
AUT - O - PEP



لما علموا انهم في االة السكرتير
ولا وساع من الاثبات الى كيكية وخراعات
الزمن من الحرة والحق وتعمل بحد البهارات
والواحدة من السكرتير ما كانا جديدة وتمطيا
فمقود. انك لا تلاحظ انك لا تلاحظ مدهشة
في توفير الوقت بدرجة ٢٥ الى ٥٠ في المائة وانما
الجور قررنا فيحة عامة داها (١٥٠ حبة)
عشرة ربالات عربية والمجربة أكبر زمان.

ساعات رولكس الخلد

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمناقتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة.

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
التي عنى على الامتياز في وصفها فنانا إليها
أنظار الجور.

تمدونها في دكاكين المسمى
وتعمل مجددي اخوان بسوية

المنهل

مجلة ٩ عدد ٧

رجب ١٣٦٨



١٧٩

١٧٩ مستوى افضل لمبد القدوس الانصارى ...

٢٨١ (تمريعات موضعنا الادارى) : مديرية الادرف "هامة" بقلم الاستاذ فؤاد رضا

٢٨٩ ندوة المنهل : هل الجاح بالثبات على انبدأ ام بالمدايرة / للاستاذة محمد سعيد العامودي خليفة شعلان
احسين عرساغب المنهل

٢٩٣ وادى نجران بقلم الاستاذ طلعت بك وفا

٢٩٩ طائفة الجن بقلم الاستاذ احمد باهي

٣٠١ المدبح عند المنهل بقلم الاستاذ حسين سرحان

٣٠٧ رحلة الزوالين ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد احمد على

٣١٤ الفناء العالم الشيخ ابراهيم اسكوبى لمبد القدوس الانصارى ...

٣٢١ الى الشرق « قصيدة » للاستاذ السيد عدنان احمد بمر

٣٢٣ الفجر ومكانه بقلم الاستاذ السيد هاشم محاسر

٣٢٣ نحية من تيوك لمحمد محمد الحميدى ...

٣٢٤ مجلة المنهل فى الحمد لمحمد قطب الدين با كيد وبأ الحمد

٣٢٥ كلز المراقب العام للاحداث السعودية بمر بقلم الاستاذ عبد الحميد حمدي

٣٢٦ شمسية لا نبياء فلم التحرير

مستوى افضل ... !

كثير من الناس يدرك اليوم ان بلادنا بدأت تعبر - في حياتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية - « ترعة » تطور ، ستفضي بها إن شاء الله الى بحر زاخر من الحركة والعمل والنور ..

وبدهي ان من اسباب هذا التطور استقرار الأمن وثمونه ، يضاف اليه اتجاه طيب نحو النهضة العامة ، من قبل من بيدم زمام الأمور ، وتحذوهم رغبات الشعب واتجاهاته ووعيه الحديث ، وقد دفع بهذا التطور الى الامام نحسنُ الموارد الاقتصادية وتفتح كنوز الارض التي ظلت مئات القرون مغلقة عن الأجيال حتى أذن الله لها بالافتتاح في هذا العهد السعيد .

ومن واجبتنا - وقد تهيأت لنا الظروف - أن نسمى بكل ما اوتينا من حول وقوة ، لنقدم بحجة أتقدم العام الى الامام في جميع المباحي وفي سائر المرافق بدون استثناء ، فبلادنا في حاجة ماسة الى بحث جديد في كل شؤونها العلمية والعملية ليحكمها ان تلحق بركب الحضارة المتقدم ، ولترتفع بسرعة صروفة الى « مستوى افضل » في حقول العلم والعمل والحياة والتفكير .

ومن رأبي - بل ومن رأى جميعنا المتفكرين - أن نهوضا شاملا كاملا لن ينسنى إلا اذا عني قبل كل شيء بتعميم اضاءة الادمغة ، بتغذيتها بمختلف الفنون وبمؤلف العلوم ، تغذية شاملة كاملة ، عميقة الجذور ، شاحضة البنيان وهذا وقف على الكثير من انشاء المدارس للمغار وللذكبار ، حتى يرتفع عن الأمة هذا الكابوس الخيم على اجوائها : « الجهل » .. فتبصر النور ، وتسمى في اضوائه

الى الاهداف العالمة والى المثل النبيلة ، عن علم ودراية وراى قويوم غير فطير ..
 انا اذا قنا بهذه الحركة التثقيفية الشاملة قياما صحيحاً بمعنى الكلمة فاننا سننتقم
 من طاعة الثروة الفضة ومن «الذهب الاسود» اللذين وهبنا الله اياها وان استعملها في
 مطالب النهضة المنشودة لن شكر الله تعالى على نعمه ، ومن شكره زاده . وما المال في
 حقيقة امره الاجاد واكدها مدء اذا احسن استعماله في موطن الاتفاق النافعة
 للامة والحكومة كان بمثابة التيار الكهربائى الذى يبعث الى البلاد الحياة النشطة
 والدفء والنور والجمال والسعادة الوارفة الظلال .
 عبد القادر بن لارضاى

فضيلة الاستاذ الشيخ عبد الرحمن بن ناصر آل سمدى « المولود في
 عام ١٣٠٧ هـ نشأ وتلقى علومه في بلدة عينزة من القصيم : بنجد ، واشتغل
 بالتدريس من عام ١٣٣٠ هـ تقريباً حتى الآن وله عدة مؤلفات قيمة في
 الفقه الحنبلى واصول القواعد » - اهدى اليها نسخة من مؤلفاته الحديثة
 وهى « وجوب التماون بين المسلمين في ٧٨ صفحة ، والحق الواضح
 المبين في ٦٣ صفحة ، وتوضيح الكافية الشافية في ١٢٨ صفحة : المطبوعة
 في المطبعة السلفية بمصر فالفيناها طائفة بالبحوث العلمية والنصائح الدينية
 فنشكر لفضيلته هديته الثمينة ، ونرجو لها الانتشار .

مديرية الاوقاف العامة

- ٣ -

بقلم الاستاذ نواز رضا

أنشئت في بداية عام ١٣٤٤ مديرية أوقاف مكة وكان القائم بشئونها فضيلة العالم الكبير الشيخ محمد سعيد أبو الخير . ثم خلفه في منصبه هذا فضيلة الشيخ ماجد كردى رحمه الله تعالى، وهو حميد آل الكردى وصاحب المكتبة الكردية الشهيرة وله تاريخ مجيد في خدمة العلم واکرام وفادة أهله وبوغاته اسند مركزه الى سيادة السيد محمد بن يحيى بن عقيل وعلى أثر وفاة هذا الاخير ايضا ربطت مديريات الاوقاف في المدينة المنورة . جدة - الطائف - ينبع وسواها بمديرية عامة مركزها - مكة المكرمة . وتولى ادارتها سيادة السيد عبد الوهاب نائب الحرم رحمه الله وفي نهاية عام ٦١ وعقب ادائه نسلك الحج انتقل سيادته الى دار البقاء اثر سكتة قلبية وتعين خلفا له سمادة مدير الاوقاف الحالي الشيخ عبد الرؤف الصبان وباضافة منصب امانة العاصمة اليه باسمه كى كريم اصبح ذا الرئاسةين وهو جدير بهما وقد ابدى في ادارتهما من علو الهمة وعظيم النشاط ما يغبط بحق عليه ومن آثره البارزة التي نعلمها :

١ - ترميم المسجد الحرام واصلاحه وادخال التحسينات اللازمة عليه وتغيير حصبائه بالحصباء الصغيرة الحجم تأمينا لراحة المصلين وفرض مما شيه بالقمبار تحقيقا لوطأة الحرارة .

٢ - حمل مظلات فنية في الفسحات الواقعة امام اروقة المسجد الحرام من نواحيه الاربع لصيانة المصلين من أشعة الشمس المحرقة وللطيف حرارة الجو في تلك المواضع .

٣ - ترميم المساجد الاخرى التى تقع فى منى ومزدلفة وعرفات وشقى محلات مسكة المكرمة وانشاء الحرب منها انشاءاً حديثاً .

٤ - انشاء الشارع الفيصل على الطراز الحديث فى قطعة الارض التى كان مقام عليها مطعم الاوقاف القديم المعروف (بتكية السيدة فاطمة) بالمدمى وهذا الشارع يحتوى على ٣٠ دكاناً يقل فى العام الواحد من الايجار ١٠٠ يقدر بعشرات الالوف من الريالات .

٥ - ترميم الخرائب المائدة لادارة الاوقاف وانشاء بعضها انشاءاً حديثاً وهو محل جدير بالتقدير حرى بتوسيع نطاقه للمساهمة بنصيب اوفى فى حل ازمة المساكن الشديدة التى يعانيها سكان هذا البلد الامين .

٦ - اصلاح الاربطة والعناية بنزلاتها من محجز النساء والرجال .

٧ - اصلاح الخلاوات (الخلاوى) والحرص على توجيهها لتحقيقها من طلبه العلم ومن لهم بها مساس حاجة طبق نظامها الخاص .

٨ - وضع مكبرات الصوت للاذان والاقامة والخطبة بداخل المسجد الحرام وهو محل جليل له احسن الاثر فى نفوس المصلين .

٩ - وضع مكبرات الصوت والاضاءة بالكهرباء بمسجد نمرة بعرفات ومسجد الحنفى ١٠ - رصف محوم بداخل بواب المسجد الحرام بالحرسانة العادية .

١١ - هدم السكبوش المجاورة للمسجد الحرام توسعة للشارع امام وبنائها فى حاكم اقل بالحرسانة المسلحة .

١٢ - اصلاح حمام باب الممره وبناء مابقه ثانية به وقد اصبح الوحيد من نوعه

١٣ - اصلاح الميضآت ومحل سلبسات لبيوت الخلاء بها وفرش ارضيتها بالحرسانة مع الترخيم .

١٤ - انشاء دكاكين حديثة بمحده بشارعى الجرديرية والفزة والمخاطة وغرف تجارية بملو سطح دكاكين شارع المخاطة

هذا الى جانب ادارة الاعمال الرسمية اليومية وهناك مشاريع اخرى ذات نفع عظيم وعدت المديرية العامة بالقيام بها فى غضون هذا العام بعونه تعالى وقد اجابت

عنها الصحف المحلية فلاداعي للتكرار . وعند ساسبة الكلام المتقدم في المادة الخامسة عن أزمة المساكن أقول ؛ انه من المشاهد وجود دور خربة بمسكة وفي شارعها الرئيسي امام واذا ماسأت عنها احداً نجبت بانها من الاوقاف الاهلية فهل آن لمشكلة الوقف الاهلي ان تمالج علاج يصلح الحرب منه ويزيد في عمره العاصر اننى لست من دعاة الفقه الوقت الاهلي ولاؤمن بصلاح نظامه القائم المصطلح عليه بل ادعو الى الاعتدال ودرس واقعه وشروط واقفه ومشاكله على ضوء الشرع الشريف الذى يكفل المصلحة ويدبر الضرر ويعين على الانتفاع .
اماتشكيلات مديرية الاوقاف الامامة في الوقت الحاضر فتتكون من .

١ - معاون المدير ؛ الاستاذ ضياء الدين رجب وهو ادرى حازم وشاعر وخطيب

٢ - المفتش العام ؛ الاستاذ حامد أزهري

٣ - شعبة التحرير ويديرها الشيخ عبد الحليم الصحاف .

٤ - شعبة المحاسبة ويديرها الشيخ محمد شيخ ابو الخير .

٥ - شعبة الهندوق ويديرها الشيخ حمزة صهير .

٦ - شعبة الانشاءات ويديرها الشيخ سليمان صبان .

٧ - شعبة المؤسسات الخيرية وقد ضمت اعمالها الى المحاسبة اخيراً .

والمسجد الحرام مجالس ادارة رؤى اخبراً ربطه إدارياً ومالياً بالمديرية العامة للاوقاف بعد ان كان ارتباطه بالمقام السامى ويتألف المجلس من عضوين وله كاتب او اكثر برئاسة السيد هاشم نائب الحرم المعروف بحزمه واخلاصه لاداء واجبه وترتبط به تشكيلات المسجد الحرام وهو المسئول عن ادارة اعماله والاشراف على موظفيه من مؤذنين وبوابين وكناسين وسراقة بن وغيرهم .

ومدير الاوقاف في المدن الاخرى التى سبقت الاشارة اليها .

مدير اوقاف المدينة المورة حالياً السيد عبد العزيز أسعد

الشيخ عمر نصيف جدة

الشيخ محمد بصراوى الطائف

الشيخ محمد أحمد عثمان

مدير اوقاف بنين حاليا

ولمديرية الاوقاف العامة في العاصمة ومديرياتها في (الملحقات) على حد
التعبير الرسمي المصطلح عليه نظام صدر من مجلس الشورى في عام ١٣٥٦ وافتقر
حينذاك بالتصديق السامي وهو مكون من ٢٤ مادة وتنص المادة ٤ منه على صلاحية
مدير الاوقاف كالاتي :

مدير الاوقاف العام مسئول تجاه مقام النيابة العامة عن ادارة شئون الاوقاف
في المملكة العربية السعودية وعن كل ما يؤمن سير الاعمال فيها ومن واجباته ما هوأت
١ - تنفيذ الاوامر والانظمة والقرارات المصدقة واعطاء التعليمات
اللازمة بموجبها والاعتمادات الاضافية المصدقة حسب اصولها .

ب - عقد الاتجار والحكورات والاهتمام باستحصل غلال الاوقاف في اوقاتها
ج - السعى في تنمية واردات الاوقاف وتحسين حالتها وتدقيق حساب
الواردات والمنصرفات والتصديق على محتها .

د - ابلاغ الملحقات التعليمات الموضوعة بصدد تطبيق الانظمة والاوامر
والقرارات المصدقة المتخذة في كل ما يعود على مصلحة الادارة وتنظيم امورها
على الوجه الاكمل .

هـ - النظر في الاوراق الواردة والاستدعاءات المقدمة واحالتها الى مراجعها
وتنفيذ قرارات المجلس الاعلى بمد التصديق عليها وعرض ما يلقى عرضه على
المراجع العليا للاستئذان وتنفيذا تصدر به الاوامر العالية .

و - المحافظة على اعيان الاوقاف وتنميتها وتحصيل وارداتها والمتاخر منها
والاستعقاقات العائدة لها والنظر والمراقبة على المأمورين في وظائفهم والتحرى
بالوسائل اللازمة على الاعيان الموقوفة العائدة ادارتها لمديرية الاوقاف العامة .

ز - إقامة القضاء الشرعيه فيما يترأى اعتصابه ووضع اليد عليه من المير سواء كان ذلك بشخصه أو من ينوب عنه وكذلك صماح ما يقام على الأوقاف من القضاء والدفاع عن ذلك بما تقتضيه الوجوه المشروعة .

ح - وضع الميزانية حسب الأصول والقواعد المتبعة وتقديم اللوائح اللازمة عليها الى مجلس الأوقاف الأعلى وعرض ما يقرره المجلس المذكور نحو ذلك على المراجع العليا .

و للأوقاف العامة مجلس أعلى بالعاصمة نصت المادتان ١١ و ١٢ من النظام على تأليفه واختصاصه وما :

١ - يتشكل مجلس الأوقاف الأعلى من ثمانية أعضاء تحت رئاسة مدير الأوقاف العام وينوب عنه معاونه في حالة غيابه وبحسب انعقاده في كل خمسة عشر يوما مرة على كل حال وعند اللزوم أكثر بدعوة من الرئيس أو بطلب ثلثي الأعضاء .
المدير العام رئيساً .

أحد أعضاء هيئة المراقبة العليا .

رئيس إدارة الحرم الشريف .

مندوب من قبل وزارة المالية - رئيس المحاسبات أو معاون مدير الادارة .
معاون أمانة العاصمة .

عضوين من كبار أصحاب الاملاك .

عضوين من نظار الأوقاف .

٢ - يقوم مجلس الأوقاف الأعلى بما يأتي :

١ - النظر في الميزانية التي تضعها الادارة و اقرار ما يترأى له فيها من مصلحة وتدقيق الواردات والمنصرفات والتصديق عليها وتدقيق ما تقتضى الضرورة بعلاوته على الميزانية من مبالغ و خلال السنة حيث تعرض على المراجع العليا لاستصدار الاوامر عليها بما يجب نحوها .

ب - درس المقاولات التي تعقدتها الادارة العامة مع المتهدين واعطاء القرار بشأنها حيث يجرى عرضه على المقام السامي .

ج - النظر فيما يقتضى صرفه في الانشاءات والتعميرات والترميمات والمهتروات التي يزيد مقدارها عن الآلف القرش الاميري بشرط أن يكون

المبلغ المقرر صرفه من ضمن الموازنة المصدقة.

د - وضم القواعد والاصول التي يجب أن تراعى في كيفية تأجير عقارات الوقف على الطريقة التي تضمن المصلحة .

هـ - النظر في معاملات من يلزم انتخابهم واختيارهم وفصلهم من أئمة المساجد والمستخدمين ومشائخ الأربطة وأعطاء القرار اللازم في خصوصهم (١).

و - النظر في اللوائح التي توضعها الادارة العامة وتدقيق ما تقضى الضرورة بتعديله لعرضه على المقام السامي وبعد صدور الأمر العالي بالموافقة عليه بحرى مقتضاه .

ز - النظر في مسائل الاستبدال المتعلقة بإدارة الأوقاف واعطاء القرار اللازم لحالته الى المحكمة الشرعية حيث يجرى في ذلك المقضى شرعاً ثم يجرى عرضه على المراجع العليا لاجراء ما يجب نحوه .

ح - النظر في التقارير التي تقدم للادارة العامة من دوائرها بالمحقات ومن مفتشيها واختيار من يقتضى تعيينهم من مأموري الأوقاف وترقيتهم وعزلهم وغير ذلك طبق نظام المأمورين العام .

ط - النظر في عقود الإيجارات والمحكورات التي تقضى الضرورة والمصلحة بمقدّمها زيادة عن سنة واحدة الى ثلاث سنوات وما فوق ذلك بعد اعطاء القرار اللازم عليه يحول الى المحكمة الشرعية لاجراء اللازم له شرعاً وبعد تصديقه من مراجعه حسب أسوله وقواعده المتبعة يعرض للمقام العالي لصدور الأمر بالموافقة عليه ليجرى مقتضاه .

ي - النظر في حسابات نظار الأوقاف الخيرية الموقوفة على المساجد والأربطة وغيرها من المؤسسات الخيرية العامة وتدقيقها واعطاء القرار اللازم فيما إذا ظهر من أحد النظار سوء احتمال أو خيانة أو تقصيراً وما يستوجب كفايده وحالته الى المحكمة الشرعية لاجراء المقضى نحوه شرعاً وإشعار مديرية الأوقاف بالنتيجة .
ك - تعقيب القرارات التي يتخذها والذات نظر الادارة الى ما يرى فيه المصاحبة .
وهذا المجلس قائم يؤدي واجبه في حدود الصلاحية التي منحت له وتكون

(١) عدلت هذه الفقرة بمقتضى الأمر السامي رقم ١٩٩ / ٢ / ٥٧

ايرادات مديرية الاوقاف سواء بالعاصمة أو المدن الاخرى من غلال عقاره ومن المساعدة المادية التي تتقاضاها من وزارة المالية مؤازرة لها وسبباً للعجزا ميزانيتها . ولعقاراتها الموقوفة شروط طيبة الاهداف طالية المقاصد نص عليها الواقفون فمن تيمير المساجد الى نشر العلم وتعميد أهله الى تلاوة القرآن الكريم وتدارسه بالمسجد الحرام الى ايواء طلبة العلم الذين لا مأوى لهم ومُحَمِّز النساء والرجال الي ٥٠٠ الى ... ولا يغال مديرية الاوقاف وهي التي تعلم أن شرط الواقف كنص الفاعل لا اغالها إلا انها قد حرصت وستحرص على تنفيذ هذه الشروط في حدود الاستطاعة والامكان .

وكلمة الختام هي ان قيام مديرية الاوقاف بتشكيلاتها ما هو إلا وسيلة لغاية نبيلة يهدف اليها تلك هي الاضطلاع بالواجبات الكبيرة الملقاة على عاتقها والقيام بشئ الاممال الخيرية قديمها وحديثها وأعتقد أنه عند ما يحين وقت استثمار مشاربها العمرانية التي برزت الى حيز الوجود والتي ستبرز في القريب ستستقبل عهداً جديداً ولا ريب يبشر بخير محمٍ لها فهل يحق لنا أن نسبق الزمن فنطلب اليها في كثير من التفاؤل والاخلاص إنفاء مستشفي خيري تزوده بالاطباء الاختصاصيين والآلات ولادوات والادوية الحديثة أسوة بزميلاتها وزارات ومديريات الاوقاف في الممالك العربية المجاورة لاسيا وان البلاد في حاجة ماسة الى هذا النوع من الاممال الخيرية الحديثة بالاضافة الى قديمها .

هيئة المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين

أنشئت في عام ١٣٥٠ بأمر سام هيئة للمطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين ولا تزال - برئاسة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله الشبيبي النائب الثاني لرئيس مجلس الشورى، وقضاياته في مقدمة الرجال البارزين المخاضين لمليكمهم وأمتهم وهو معروف بالقوى والصلاح وكرم السجايا وبعد النظر ورحابة الصدر، وبعضوية كل من حضرات القنات الآتية أمماؤم م حفظ الالقب :

الشيخ حمد المغربي ، الشيخ حمد علي ماسكي وقد انتقل الى دار البقاء بالطائف في صيف عام ١٣٦٧ ، السيد علي كتيبي ، السيد عبيد مدني ، الشيخ عرابي سحيني

الشيخ محمد جبران، الشيخ أحمد إبراهيم الغزاوي، الشيخ محمد علي خوقيير السيد هاشم نائب الحرم : وسكرتارية ، كاتب هذه السطور وعنوان هذه الهيئة يدل على عملها والكتاب يقرأ من عنوانه كما يقولون وتقوم الهيئة في الوقت الحاضر باستلام الضرر التوحيدي الذي يرد سنوياً إلى هذه البلاد وتوزيعه على مستحقه بمقتضى سجلات خاصة وأصول متبعة وقد كانت حصة مكة المكرمة منه فقط في العهد القديم لمسلمين ومائتين وألفاً من الجنهات الذهبية (البفتور) ثم تضاعفت قيمته المادية شيئاً فشيئاً حتى أصبح ما يرد منه أخيراً بوازي مبلغ خمسة آلاف ريال تقريباً نصفه لمكة المكرمة والنصف الآخر المدينة المنورة ولها هذه الهيئة فرع بالمدينة المنورة يعلم بالمهمة نفسها .

وتعتقد الهيئة أنه لم يكن بعد الوقت الملائم للمطالبة بفلال الاوقاف في الجهات الأخرى من خارج المملكة وهذا هو سر ما يحجم عليها من سكوت .
لجنة الصدقات العليا بمكة

تتكون لجنة الصدقات العليا من رئيس هو سعادة مدير الاوقاف العام وأعضاءهم مع حفظ الالفاظ :

- (١) السيد محمد شطا (٢) السيد حمزة المرزوقي أو حسين (٣) الشيخ كامل كردي (٤) الشيخ عرابي سجينى (٥) الشيخ محمد جبران (٦) الشيخ محمد علي خوقيير .

وهؤلاء الثلاثة الأخيرون بوصف كونهم مندوبين دائمين عن هيئة المطالبة بأوقاف الحرمين الشريفين ، وتولى لجنة الصدقات العليا توزيع ما يرد لاهل مكة من التبرعات والصدقات وفلال الاوقاف الخيرية حسب شروط المتبرعين والمتصدقين والواقفين زنى مقدمة ذلك المبلغ الذي يرد سنوياً لاهل الحرمين الشريفين من مصر ويقدر بخمسة وعشرين الف حنيه مصرى وهو عرض القمح الذى كان يأتي منها ويوزع على أهل مكة المكرمة والمدينة المنورة وللجنة فرع بالمدينة يقوم بنفس هذه المهمة .

نواد رضا

النجاح فى الاعمال بالثبات على المبدأ؟

ام بمسائرة الظروف؟!

[كان هذا الموضوع المجرى ، موضوع بحث الندوة ، وكان المتحدون المتعاونون هم :
الاستاذة : محمد سعيد المامودى . خليفة شعبان . حسين عرب . صاحب المنهل .]
عبد القدوس الانصارى - موضوع النجاح فى الاعمال ، موضوع عام له
صلة بكل انسان ، ولكل انسان صلة به . فكل امرئ يستهدف النجاح ويسعى
اليه بكل ما اوتي من قوى مادية وروحية . وبكل الطرق التى يراها مقضية به
الى النجاح . فزيد يحاول النجاح من طريق ثباته على المبدأ الذى اختطه للنجاح
ولا يحيد عن هذا الطريق مهما ما كسته الرياح ، لانه يرى نجاحا يحمى به غير هذا
الطريق ، غير نجاح ، وصمرو يحاول النجاح من طريق مسائرة الاجواء والظروف
يدور معها كيفما دارت ، ومثاله فى الحياة :

يوماً يمان اذا لاقيت ذا يمن وان لقيت معديا فعدنانى
فاى الطريقين اولى بالامتنال وانجح فى السلوك : اريق الثبات على المبدأ ؟ ام
طريق مسائرة الاجواء والظروف ؟

حسين عرب - المسائرة قد تكون مبدأ من المبادئ كما هو واقف ، وقد
لا تكون مبدأ ، فاذا اردنا النجاح المادى ، فقد يكون مرتبطا بالمسائرة .. اما اذا
اردنا بالنجاح النجاحين المادى والمعنوى معا فان الانسان يلزمه ان يحتفظ لنفسه
مبدأ ، وقد ينجح معنويا ، وقد لا ينجح ماديا ، وقد يموت قبل ان يصل الى غايته
أما اذا سائر الظروف فائة بالمائة ينجح ، وهذا نجاح غير مرتبط بالشرف
بل بالواقع فقط .

خليفة شعبان - أما النجاح الذى يتحدث عنه ويصح ان يؤخذ كنبراس

وكدستور للحياة فهو النجاح المستند على مبدأ ثابت لا يحد عنه ، مهما اصطدم بالمقبات ، وهذه المقبات وان اصطدم بها أولاً فلا بد لمن يسير على مبدأ ويثبت عليه أن يتنجح .

حسين عرب - ليس هذا مطرداً . كثير من الرواد لا قوا حتفهم . خليفة شعبان - لقاء الرواد حتفهم نجاح .. أنهم بتضخيمهم بضربون المثل للناس ، وهم ان ذهبوا فان فكرتهم باقية ، وان لم ينجحوا مادياً فسينجح غيرهم ونجاح من يتنجح على غير أساس مبدأ هو في حقيقة أمره انتحار وفشل والحفاق وفيه تضخيم على التجرد من الاخلاق ، وكل ما تحدث عنه المصحف هو النجاح المستند على مبدأ قويم .

حسين عرب - نحن نربط البحث بالواقع ، فنرى النجاح يهدف الى أية ناحية ومن ثم نحكم له أو عليه .

محمد سعيد العامودي - المفهوم من الفكرة البحث في نجاح الفرد ، لا نجاح المجموع - وهل نجاح الفرد في الحياة متوقف على استقامته أم مسيرته للظروف ؟ حسين عرب - اني أعتقد أن نجاحه يكون بمسيرة الظروف ، وان كنت لا أستطيع المسيرة ، ان المسيرة هي سبيل النجاح بالصراحة .

خليفة شعبان - لكن النجاح الذي يستند على الظروف ، ويتلون بلونها أو النجاح الذي يستند على فرد لا نستطيع أن نقول انه نجاح .. أن الفرد الناجح هو القائم بنجاحه على مجهوده وتفكيره . وهل هذا يتنجح بمقدار مسيرته للظروف أم بالثبات على مبدئه ، أم بمسيرة الظروف بما لا يتناقض مع المثل التي يراها عالية ، وإذا كان النجاح بمسيرة الظروف من غير قيد ولا شرط فاننا نشاهد كثيراً من الناجحين من هذا الطريق لا يلبثون أن ينكشف أمرهم فتكون النتيجة عليهم وبالا مريعاً وفشلاً ذريعاً .

محمد سعيد العامودي - لكن هذا نادر الوقوع . نجاح الفرد بمسيرته للظروف ثم انكشف أمره وانقلاب نجاحه الى فشل ، وهذا يظهر أنه نادر الوقوع في الحياة الواقعية .

خليفة شعبان - هذا الرجل الذي ينجح مستنداً الى غيره أو انه حابر الظروف
واكتسب الثقة على غير اسامها .. هذا الرجل لا بد ان يتكفف امره ولا بد ان
يكشف الناس يوماً من الأيام ان ما اولوه من ثقة كان خطأ ، فيسحبوا منه هذه
الثقة ويسقطوا أو ان اسنده ينسحب عنه في ظرف من الظروف أو يتأثر هو بذاته
في تقلبات الظروف ، فيكون نصيبه القفل القديم .

حسين عرب - كأنك تربط النجول بالنجاح الموهوم .
خليفة شعبان - انا أرى ان الذي ينجح بلحدي ما يقتنى المسيرة والاستناد
الى الغير غير ناجح اولى ما ولى من النجاح الزائف الزائل .
حسين عرب - إن النجاح أمر ، واستمراره أمر آخر .. فقد ينجح
الانسان بمسيرة الظروف ويفشل فيما بعد .

عبد سعيد المامودي - ماذا تقول في رجل استطاع ان ينجح بالطرق
الملتوية ، وبمسيرة الظروف فكون لنفسه ثروة ضخمة ، ثم ذهبت الوسائل التي
كان يلجأ اليها والتي هيأت له هذا النجاح - ماذا يضره بعد أن نجح ، وقد
انتهى من اداء مهمته التي هيأت له النجاح - ماذا يضره ان يذهب عنه من كان
يسنده ؟ أو تفقد منه الوسائل التي أوصلته الى هذا النجاح ؟ إن هذا البصيص
وامثاله كثيرون وهل هو وهم ناجحون ام لا ؟

خليفة شعبان - أرى ان النظر الى النجاح ينبغي ان يكون من وجهين . فإذا
بحسبنا النجاح الذي يلبى الذي يدهي اليه فهذا هو النجاح القائم على اساس مبنية
من الشرف والفضيلة .. اما مجرد النجاح فقط فهناك كثير من الناجحين
وكثير من الناس يفضلون اشد التافه والبؤس على هذا النجاح .

حسين عرب - ولكن ما رأيك فيمن يريد ان يذهب الى مبدأ قويم او خطة
صالحة ولا يمكن القيام بذلك الا اذا تيسر له المال والجاه ؟ فإذا وصل الى هذه
الاهداف استطاع ان يصالح بنفوذه أو جباهه أو ثروته ما فسد عليه الدهر من
الوسائل التي سبق ان تخطاها .

عبد القدوس الانصاري - هذا سؤال يلتفت الجواب .

خليفة عثمان - ناخذ شخصين متكاثرين ولدينا كل منهما في محل عمال لنمل
 الآخر ، واحدهما اقام عمله على امانة وقرب وعلى فضائل ومبدأ قويم .. والآخر
 اقام عمله على طرُق . ماتوية فهو لا يتورع من ابنة وسيلة .. انا اسلم لك ام
 ستري الثاني ناجحاً في اول الامر وستري الاول يسير ببطء في عمله ولكن هذا البطء كلما
 استمر ازداد الناس معرفته وثقة ، فينتفع بعنده القديس بحجة ، ويتضح صدقه بديناً
 فديناً ، ويتضح امانته في القول والعمل ، وبعد ذلك يصل الى نجاح كبير آخر
 الامر لا يملك زميله الذي بدأ عمله بالافساد اكتسب ثقة الناس بطرق ملتوية
 فاقبلوا على التعامل معه ، ولكن كلما طال تعاملهم معه تكتشف لهم جوانب من
 جوانب احتياله وجوانب من جوانب التواني . الله بلا شك فاضل في الوقت الذي
 يخالف النجاح زميله ذا المبدأ القويم . ان هذا الزميل يؤسس عمله على قواعد
 متينة من الخلق فيكسب ما ديا على طول الزمن اكثر مما يكسبه ذلك في
 الفترة السابقة بالنظر لانكشاف أسرته .
 اما اذا قلنا ان مجرد اكتسابه المادة نجاح - وراه من طريق شريف او غير
 شريف فينشأ بامكاننا ان نمد قاطع الطريق الذي اقل مالا كثيراً ناجحاً لانه
 استطاع ان يكسب من المال ما يكون به ثروة .

عند القدوس الانصاري - ارى ان الاستاذ خليفة ليس بمحدث الاخير
 جانباً جاساً من الموضع حيال النجاح والفشل ومعارها . ورائه
 رايه ولكل رايه في النجاح وسيله وأهدافه .

عباس كرايه - بحكة المسعى

مستمد لحم الانسان بدون ألم وتركيب الاسنان العظم بأوعاها وتركيب
 الاسنان الذهب من ميار الجنيه والباقة باسعار متواقة .

وادي بجران

بم سعادة مدير شرطة نجدة طلعت بك و

بجران وادي معروف في الجنوب الشرقي لجزيرة العرب وهو موطن لثلاثة قبائل عربية أصلية تمت بالذنب إلى مغرب بن قحطان وهي: آل قاطمة وكبيرها أوسان، وحشم وكبيرها ابن مثيف، والمرجدة وكبيرها ابن نصيب. ويجمعها اسم [أيام] وأمه ولد من أولاد يعرب ٧٧

وهذا الوادي مستطيل يبلغ طوله من الشرق إلى الغرب ٧٥ كيلو مترا وعرضه من الشمال إلى الجنوب من كيلو مترين في بعض جهاته إلى خمسة كيلو مترات في البعض الآخر، ويبدأ من شرقه بتغليل يسمى [آل المنعم ورأسه] وتنتهي في غربته بتغليل آخر يقال له: [المومنجة وهضب البران] ٧٨

وهو واد خصب جدا ويكثر بكثرته المياه التي يتدفق بها من قنطرة طبيعية [كون تحتية زراعية] أما حوض هذا البحر الطبيعي فيرجع إلى إهلاك السكان التلويح ثم فصل صناعته بمضخاتها من بعض وتركه يتدفق كما يشاء، ويبلغ عدد التلويح في هذا الوادي نحو سبعين ألف نخلة تقريبا.

وليس البجرانيون والياميون أهل فلاحه ولكنهم أهل حرب وفارات تمردوا الغزو، وكانوا فيما مضى يشنون الغارات على القبائل المجاورة لهم كقبائل وائلة والكرب والشمير من قبائل حضرموت وقبائل وادي الدوابة وقحطان فيقطعون المسافات الطويلة الشاقة في سبيل السكوب والغنيمة وكانوا إذا أرادوا غزو قبائل الخصم مثلاً إمتطوا إبلهم وأخذوا معهم ما يكفيهم من الماء ذهاباً وإياباً ولما كانت الطرق التي بينهم وبين هؤلاء قاحلة فقد كانوا يدفعون في الرمال عند ذهابهم عدداً كافياً من القرب المحتلة بالماء ويسمون مواضع حفها بالقرق ويسبونه إلى صاحبه فيقولون مثلاً: هذا عرق ذيب المهابة وهو أحد شعبانهم حتى إذا ما عادوا من الغزو فائزين بما سلبوه من إبل وأراد المسلمون

الاحاق بهم مجزوا من تعقبهم مسافات طويلة بسبب قلة المياه في الوقت الذي
يحدون طلبهم من هذا الماء فما كانوا قد يكتفون به قبل أن يذهبوا - وهي
خدمة من خدع الحرب .

ولم يقتصر البامبون على غزو جيرانهم البعيدين والقرباء ، بل كانوا يغزون
بعضهم بعضاً فبقوا عن هذا عدم استقرار العمران في بيوتهم وعدم انتظامها
- فلا يرى الراي في وادي نهر الالابونا متفرقة هنا وهناك على طول الوادي
وعرضه يقوم كل منها كأنه حصن منهم يسويه سجاج يضم البحر المبددة للشرب
ولسقياء الريح احتفاظاً بالماء واهتمداداً لمقاومة المهاجمين من جيرانهم .
ويتألف بعض هذه البيوت من ثلاث إلى أربع طبقات ويضمها إلى عشر
طبقات - وكلها مبنية بالطين بطريقة (الدهليك) .

وعادة الاغارة السلاف تذكرها جملة البامبون لا يلتفتون إلى استعمال
النخل ونحوه من طريقة البوقارة والى الانصراف إلى الزراعة اكتفاءً منهم
بالاغارة كسب الربح مع أنه أراهمهم جد خصبة كما سبق القول ولديهم كثير
الماء فلا تخفى أي موضع جلبت منه إلى محق ثلاثة أمثاله أو أربع حتى نجد
الماء يندفق بغزاة كأن الراي عبارة عن نهر عظيم تكسوه طبقة كثيفة
من القباب .

ويجهد البامبون إلى خدمهم من المبيد بزوع الدرة والقمير والخنطة
وسبقها ونصاها أخيراً ورغم صلاحية الأراضي النجرافية لزراعة كثير من
المواك والبقول فإن هذين النوعين من النبات مفقودان هناك ولكن
بمد أن شملها حكم جلالة الملك المعظم انصرف السكان إلى استئجار أراضيهم
وأخذوا يخفرون الآبار الكثيرة ويتمون بالزراعة ، وقد شيدت الحكومة
قصرأ صغيراً في مكان يقال له [أبو العمود] يضم ديوان الامارة ومكاتب
الحكومة وجنودها وهو مؤلف من طابقين وفي وسطه ميدان فسيح جداً
وبئران غزيرتان .

وجو نجران معتدل فلا الحر يفتد فيه ولا البرد ولكن جودته هذه مقيدة بغير أيام عطول الأمطار فإذا كثر عطلوها تكثر المستنقعات وتتفشى الملاريا وهم يسمونها هناك [السَّدَم] وإذا تفشّت حرب السكان إلى سفوح الجبال وإلى شَمْسِيْبِ يقيم في جنوبي نجران ويدعى [تهوفه] أو إلى المكان الذي يقيم في جوار قرية الأخدود ومكثوا هناك مدة تتراوح بين ثلاثة وست أشهر حتى تحجب المستنقعات وتخف وطأة الملاريا .

وعلى ذكر قرية الأخدود فأننى أنقل للقارئ شيئاً مما يتعلق به - ولعل كثير من المستعدين لا يعرفون موقع هذا الأخدود الذي ذكره الله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم في قوله تعالى : « قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود » الآية ..

وقد أتيت لي أثناء وجودي بنجران أن أشاهد موقعه رأى العين فقد ذهبت مع زميلي الشيخ عبد على القفيلدي صباح يوم الخميس الموافق ١٣٥٤/٦/١٤ هـ إلى قرية الأخدود في محبة حضرة أمير نجران الأسبق عساف بن حسين المنصور فنصبنا خيامنا هناك في ميدان وافر بجوار ضريح عبد الله بن ناصر الذي كان الياميون يعظمونه فيما مضى وينذرون له النذر وكان بعض الجهلاء منهم يبالغ في تعظيمه إلى حد بعيد معتقداً أنه يشق من الأمراض ويمنع العطاش إلى آخر ما هناك من معتقدات العامة الفاسدة .

ذهبنا إلى موضع الأخدود فألماه عبارة عن بيوت متهدمة توالى عليها السنين فلم يبق منها إلا كداساً من الحجارة - وشاهدت في وسط هذه الأكوام والخرائب المبعثرة بقايا قصر تدل آثاره على أنه كان ضخماً كبيراً وقد قال لي بعض أهل نجران أنه قصر ذي نواس الحيرى أحد ملوك نجران السابقين ، وقال بعضهم انه كعبة نجران القديمة .. وكل هذه الأقوال مجردة عن الإثبات طبعاً ولكن شواهد الحالة تدل على أن هذا القصر كان لعظيم من عظماء نجران بدليل أن حجارته كلها منحوتة نحتاً فنياً ويبلغ إرتفاع بعضها

مقرن وعرضه متراً ونصف متر ومحمك ثمانين سانتيمتراً تقريباً وقد شاهدت بالقرب من هذا القصر رعى حوزة يبلغ قطرها متراً ونصف متر ومحمكها (٢٢) سانتيمتراً وشاهدت ممراساً من الحجر أيضاً يبلغ ارتفاعه متراً ونصف متر وقطره (٥٠) سانتيمتراً ومحمكها (١٥) سانتيمتراً، ووجدت قطعاً صغيرة من الصيني المدهون يظنها الرأى لأول نظرة أنها فصلت من لنام منم حديثاً لفدة صلابتها وثبات ألوانها .

وهذا دليل على أن سكان نجران السابقين كانوا يمنون بصنع هذا النوع من الصينى .

وقد لفت نظرى وجود حفر حديثة متعددة فى بطن هذا الأخدود ولما سألت عن السبب قيل لى أن بعض اليامين يأخذون التراب من جوف الأرض فى هذا المكان ليستعملوه محادا لراعتهم ، وإن بعضهم يمشون فى بعض الأحيان على آثار قديمة قيمة كنفود وأوان فضية وذهبية ، وأن أحد النجرايين عثر على جرة مملوءة بقطع النقود الذهبية نقش على أحد وجوهها [لا إله إلا الله] وعلى الوجه الآخر [عيسى روح الله] فبحثت عن هذه القطع فلم أعثر عليها عند أحد - وعلمت أنها بيعت فى مدينة صعدة باليمن بأبخس ثمن فوسطت بعض التجار ليشتري لى شيئاً منها لىكنه لم يفلح وفى أواخر ذلك العام اجتمعت فى ظهران بالحاج القبرى عامل صعدة وهو من أعضاء الهيئة المنتدبة من قبل حكومة اليمن لتقرير الحدود مع الهيئة السعودية التى كنت منتدباً معها وقادنا الحديث الى ذكر الأخدود وآثاره فسألته عن صحة الاشاعة المشار اليها فأكدما وقال : انه اشترى بعض تلك القطع الذهبية وأرانى فعلاً ثلاثاً منها أثبتتها على مقبس خنجره كحلية فقرأت على أحد وجوهها عبارة [لا إله إلا الله] وبالطبع لم يظهر الوجه الثانى - وهى تشابه [المشاخص] المعروفة فى الحجاز ، وقد سألته : هل يوجد شئ منها فى صعدة ، فقال : ربما - وكان معه عبيد الله ابن مناع من كبار قبيلة سحار الشام ومن وجهاء صعدة (وهو من أعضاء الهيئة اليمنية أيضاً) فرجوته أن يسحث عن بعضها فكتب الى صعدة فعلاً وليكنه

لم يوفق الى العثور على شيء منها .

وفي أوائل تلك السنة أي عام ٣٥٤ - بلغ أمير نجران ههنا ان أحد النجراتيين عثر في الأخدود على أسد مصنوع من الذهب الخالص فأخبره فاعترف بأنه وجد رأس أسد مثبتاً على قطعة من رغام وماتى بالقرب من الأخدود ولا يعرف من الذي عثر عليه واستخرجه ؟ ولما لحص هذا الرأس وجد مصنوعاً من البرونز وقد تكرم هذا الأمير فأطلبني عابه قبل إرساله الى الرياض وصح لي بالقطر صورته .

وقد أهدى الى بعض من ربطتني وإيام رابطة الصداقة من مشايخ نجران فصاً خاتم من الحجر نقش عليه صورة إنسان يحمل عكازاً - وقال لي أنه عثر عليه في الأخدود .

وكل هذه المشاهدات تدل على أن بقعة الأخدود لا تخلو من آثار تاريخية قيمة وكنوز ثمينة فلو أن شركة وطنية تؤلف [بعد استصدار تصريح من الحكومة طبعاً] وتجلب الاختصاصيين والآلات اللازمة للقيام بمهمات الحفر هناك .. فإن من المؤكد جداً أن تعثر هذه الشركة على أشياء قيمة لا تقدر بثمن ، وسيكون الربح من وراء هذه الحفريات محققاً وعظيماً فيما أعتقد .

طلعت وفا

سبق أن أسس الشيخ المولوى محمد سلامة الله مدرسة دار السلام بمكة المكرمة - في المسألة سنة ١٣٦٥ هـ واشتهرت الدار بهذا الاسم واتسعت وكثر تلاميذها وقد أقام الاستاذ بنفسه مسكناً قريباً من بركة ماجن وارتابى نقل المدرسة اليه في سنة ١٣٦٧ وقد أكل الطابق العلوى من هذا المنزل على حسابه الخاص واقام في داره الحفلة التي كنا نوهنا في عدد سابق ، والشيخ سلامة لله يقوم بتعليم الطلاب مجاناً جزاء الله خير الجزاء .

فلسفة الجن !!

الكتاب الذى يزعم صدقنا الاستاذ احمد السباعى اصداره قريبا وفيه يتخيل المسيا
استهواه الجن فماش بينهم روحا طويلا كان فى اثناائه يبعث رسائله من وادى الجن الى
صديق له من الانس يضمنه بعض فلسفتهم فى الحياة .. ونحن نلهم نوحها طريقا من رسائله
فى الفصل التالى .

صديقى : طاب عيشك

اتذكر اننا فى معرض المبالغة فى التعبير عن غضوب تميجت اعصابه نقول :
(انه كان مهتاجا كالعفريت .. وأنه جاءنا صاحبنا كالعفريت ، وأننا حارلنا ان
نمسك به فكأن كالعفريت .

انها أساليب فى التعبير تعطى عن العفريت صورة من اهل الصور المائنة
الصاخبة . فهل أنت مصدق إذا قلت ان الامر فى العفاريت هنا أو فى هذا الحى
منهم على عكس ماتصور ؟ وان فى كثير منهم من الدمانه ، ولين الجانب ، وسعة
الصدر ما ليس فى كثير من بنى آدم على وجه الارض .

وان فى بعض العفاريت .. برود السكسونى ، ووشاقة الفرنسى ، واستقامة
السويسرى ، وادب اليابانى ! ما يدعو الى دهشة كل انسى لم تقسم تجاربه لهذا
النقل من المخلوقات .

يكتنف مسكنى فى قاع الوادى جماعة من العفاريت اتعم بينهم هدوء قل ما
اتعم به فى حى من احياء الانس ، وتطل شرفى الخلاء على غرفة ضيقة يسكنها
عفريت طوال القامة نحيفة فى وجه اضيق وانف مسنول لا تكاد تهمر بوجوده
لفرط هدوئه ، ولانه تكاد تسمع صوته رغم انه محدث بارع حلو الفكاهة .. اما
عبياء الاعف فلا تكاد تريم عنه الا بقسامة العذبة .

قلت له مرة . علمت انك عانيت فيما عانيت من حياتك صعبا ناجية ..

ويعجبني انك رغم ذلك تحتفظ لسيارك بهذا الطابع الوضعي . فالتفت الى في
هذوه ، وابتدري في صوته الرخيم ، وكلماته الينة المقاطم يقول . ليس في الحياة
الا الظلال التي تلقينا انت على احداثها .. هذه سمادة وذلك شقاء .. هذا سار
وذلك مسمي ، هذا جميل وذلك رديء .. الوان لا اصل لها الا في نفسك ، وظلال
لا يوشىها الا تلوينك .

قد تقول لنفسك لوجأت الحياة بغير هذا لكنت سعيداً ، ولوصادفي
التوفيق بأحسن من ذلك لكنت أسعد .. وليس في الامر سعيداً أو أسعد
الا كان مصدره نفسك ؛ واسلوب تلوينك .

يا صاحبي اذا تعلقت ان الحياة ارحس من أن يهولك فيها مكروه ؛ وأنها
أصغر من أن تأسف فيها على فائت ، وأن أحداثها معها تنوعت الوانها لا تستحق
منك العناية التي تمنى نفسك بها ؛ والتي تطيل بها أمد اهتمامك فخرجت وأنت
أكبر من أن تنالك الاحداث ، وأعظم من أن تلعب بك الاماني الغريبة ؛
ما فاك بقوم أرفع إحساسهم فكان كالوتر المشدود تحسه النغمة باخفت
اصواتها فبعضى مضىها ، ويبعث به النحن النفاذ فيؤز بازيزه الداشز !!

الاشياء من ارتخاء العصب يحول دون ارهاقه ، وقليل من الانحلال
يرحك من اوصاب لانهاية لمدامها !!

يعجبني في عالمكم سكان المناطق الباردة ببرودهم وقتور طباعهم .. وينظفني
في بني جلدتك ما يغلي في عروقهم من دماء ..

قلت أنها من مآسينا اضاعت علينا دولة في الارض ما كانت تستثنى من
خراجها سعابة في السماء . !!

صديق :

سلمت ... أنحسب أن للقوم هنا مدارس لتثقيف الفتي ، وتعليمه بالضرورة
التي القتموها في دنياكم ؟

كيفيت تخليت هذا وأنا أنحدث الى رفيق لي من جمال الاخشاب الخماق في

وجيب بالمعين الواحدة التي يملكها في متوسط جهته وقال .
فيم أبتدعت المدارس ؟ - أنها ولا يرب تلوى في دنياكم عن الأغراض التي
من أجلها أبتدعت .

أفي تعليم القراءة حكمة ؟ إلا أن يضيف المرء الى تجاربه الخاصة وآرائه
في الحياة تجارب وآراء يقرأها عن غيره ليبادل بينها ويفاضل .

وهل في الكتابة حكمة أكثر من أن يدون المرء بها نتيجة تجاربه
ويعرضها في سوق النقد لـكل القارئين ؟؟

لأنهم معنى للتعليم غير هذا . ولا أعرف غرضاً لأول شخص أبداً في
القراءة والكتابة غير هذا الغرض فهل تؤدي المدارس في دنياكم هذه الرسالة
وتبني صروحها لهذا الغرض الخاص ؟

أم أنها لوت الى غير هذا الغرض وسرعت تؤدي رسالتها وغير هذا
الوجه وقال :-

أنني كجني أخطأت بأدراج الفصول في مئات المعاهد والمدارس .
وأنسست في (إفان) انوف المدرسين في أكبر دور التعليم فلم اجداً للتعليم يزيد من مواد
أحـكم تأليفها وفعلت بنودها وأعدت في اساليب صالحة للشحن والتفريغ .
فلا تكاد تبدأ مواهيد الدراسة في المدارس حتى تبدأ معها عمليات النقل من
الرؤس الى الرؤس ومن الكتب الى الكراسات . صباي

شركة الزيت العربية الامريكية

لاتاج وتكرار البترول

الظهران

للملكة العربية الامرية

المديح عند المتنبي

علم الإحسان حين سربله

مقدمة صغيرة

[اكتب هذه الكلمة من المتنبي كصديق لمتنبي ، وقد يكون فيها مجاز ، ومن ذا الذي لا يتحيز ؟ ولكن قلت ما اعتقده فيه تماماً زعل ان ادافع عما قلت اذا لزم الامر]

مارأيت اغرب ولا لبدع ولا أنق من فن المديح عند الطيب ، ولا شيئاً في مدائحه لسيف الدولة وكافور وابن العميد ، فقد كان من المديحي الذي لا ريب فيه ان المديح - حيث كان - وسيلة الى اقتراف عظام او اكتساب جاه وصيد كرامة ، وقد ندمت في الجاهلية مدائح المذنبات للنعمان ، ووهمز لهم ، ومدائح الخبيثة وفي الاسلام مدائح القضاة وجريرو نصيب والقروظ والاخلط والطرماح وابن ابي حفصة الى العهد العباسي من امثال بشار وابي نواس وابي تمام والبحرئري وغيرهم ، فسوف تجد في مدائحهم قوة وبياناً وبراعة اداء ، ولكنهم على سواء كانوا يطرقون بمحاول متشابهة من الحديد من حيث الجرس والموسيقى والرائين ، بحيث لا نستطيع ان نميز صوتاً من صوت الا بهدلاى شديد . والبواعث كذلك واحدة او متقاربة على غلط رتيب ، فقل ان تنظر بيت فرد او معنى رائم او فكرة عامة الا فيها ندر عند افراد معدودين ممن اسلفنا الذكر عنهم اولاً يأتي هذا [النادر] الا بعد غناه كثير .

فأما ابو الطيب فيختلف الشأن عنده كل الاختلاف ؛ وكان المديح كان جنة هامة ينقر عليها من سبقه من الشعراء ؛ وجاء ينقر بعده في أول عهده بالدمر ، وما لبث ان تفخ الروح في هذه الجنة الملقاة واذا المديح بتحرك مستويًا ويقوم ويأخذ سبيله كسكل [ذي روح مات] بفضل ما ادخله عليه من براعة التصوير ودقة الوصف وجلالة الشخصية ، ورسمها امهر رسم وأوفاه .

الى المدح عند المتلقي فن يملق ويومق ، ولقد ولد فيه من المعاني الفطرية
وابتكر فيه من الغيات الجديدة ، ما جعلنا نعتقد بحق انه يمدح [المدح] قبل
أن يمدح بمدوحه بالذات ١ .

ومن غرائب فنه أنه لا يمدح نظام الرجال في عهده الحبيب ، ولكنه كذلك
مدح الليل والنيل والحبل وكلاب الصيد ، وعن المزايا المحمودة حيث تكون ، وكأنما
كان موكلاً بانتفاض مبالغتها واستجلاً سرورها ، وذلك فضلاً عن مدحه لنفسه
بما يجوز أن يكون فيه وما لا يجوز ، فلنسا بمبيل البحث عن هذا
الموضوع بالذات ١ .

ولو تفلسفت في المدح ، لقلت انه نقص في نفس المادح ، قبل أن يكون كالا في
شخص المدح وقد يصح ذلك في سائر المادحين على سواء ، ولكنني .. ماذا أقول ؟
أقول اني أنا شخصياً لا أستطيع أن أتصور ذلك النقص الذي أعنيه في
نفس أبي الطيب ، وانى لأهيب كيف أتيج له أن يشذ عن رفاقه ، وأن يحتط له
تلك الطريقة الفذة ؟؟

حتى ما يرد في مديحه من فلسفة صحيحة وسخر عنيف وحكمة رائعة ونظرات
صادقة ، لا تأتي إلا كعناصر ثانوية بالنسبة الى المنهر الاسامي الذي تتركز فيه
[قاعدة البناء] وهو المدح .

واحب أن أصارح القاري الكريم ، فليس لدى مصادر عن هذا البحث
وقد فقدت ديوان [المتلقي] منذ مدة ولكن ذاكرتي التي تحفظ الكثير من
شعر المتلقي - على ستمها - هي المصدر الوحيد ، وقد تقبلت بعض الالفاظ
ولكنني أرجو - ان وقم ذلك - الا يخرجها ذلك التبدل الى غير المعنى المقصود .
ثم أريد أن أقول أيضاً اني لا أستطيع أن أسقتهد بالكثير من بدائع
المدح وفر ثمة عند المتلقي ، فان ذلك يفوق الحصر ، فضلاً عن أنه لا يسمه
هذا المقام ، بيد اني أود أن أكون مثل [منار الطرق] يكتبني بالاشارة
المريمة ، والاتجاه الحافظ ، وذلك حسب ما أظن .

ولكن ما السر في أن الغالب الغالب من شعر المتنبي كله في المدائح وما يتصل
بها من رثاء واستعطاف واستعجاب ، وأنه في ذلك لم يبرز أروع التبريز فقط ،
ولسكنه ولد من كرائم المماني فروعاً تفوقت على الأصول ، وأدبت عليها في
حسن شياتها وملاحة قصائدها ؟

إن هذا سؤال يجب أن يوجه إلى قراء الأدب العربي عموماً ، وإلى قراء
المتنبي بصفة خاصة ، ولا أرغب أن أجيب على هذا السؤال الآن ، فلنتركه إلى
فرصة أخرى .

وأنا أرى أن المتنبي حقيق أن يبوئ نفسه المسكنة التي يسمو إليها ، وأنه
بذلك قين أي قين ، وقد أكون ضالماً مع المتنبي ، ولكني رجحاً عن ذلك
لا استطيع أن أتصور كاتباً يكتب عن شخصية بارزة كتابة تيمريدية محضة ،
وكيف يسمه إلا يكون عليه ولا معه ، وهو مثله في الجيلة الانسانية التي تتحكم
فيها خوافي الغرائز ودقائق الأهواء وكولمن الميول والنزعات ؟؟

ولن تكتب عن شخص ما إلا إذا كنت صديقاً له أو عدواً ، أو وسطاً
بين ذلك ، وبغير هذه البواعث الصحيحة لا يمكنك أن تكتب شيئاً ذا بال .
وقد آت الآن أن تأخذ من شواهد المدح المتنبي ما يسمه الوقت والمجال
إن الذين يستشهدون في يوم الروع يستحقون أن يقال فيهم كل جملة خالدة ،
ولكني لم أقرأ أبعد من هذا البيت ، ولا أهول . . .

كل ذمير يزيد الموت حسناً ككيدور تمامها في المحاق
والذمر - بكسر الدال وسكون الميم - الكي الأروع .
وماذا يقال في الخيل ، ومن أعجب ما برأ الله للسبق والمخاطر والنجاة ؟
وما الخيل إلا كالصديق قليله وإن كثرت في عين من لا يجرب
إذا لم تقاهد غير حسن شياتها واعضاءها ، فالحسن عنك منيب
من أبيات كلها جيد نفيس .

وبتجاهله إنسان على بالغ معرفة ، فيكتفي أبو محمدان يقول من قصيدة :

وربما أشهد الطعام معنى من لا يساوى الخبز الذى أكله
ويظهر الجمل بى ، وأمرقه والدردر برغم من جبهه
وظلام الليل ماذا يمكن أن يقال فيه إلا أنه ظلام فى ظلام ؟ ومع ذلك فقد
وسم المتنبي أن يقول فى بساطة رائحة .

وكم لظلام الليل عندي من يد تخبر أن الماوية تكذب
والسيف لا يثنى على فعله إلا عند العيال ، ولكن أبا الطيب يسبق عليه
المدح فى مجال هو أبعد ما يكون عن ذلك المجال :

وقد طرقت فتاة الحى مرتدياً بصاحب غير عزامة ولا غزل
قبسات بين تراقبنا ندافعه وليس يملئه بالشكوى ولا القبل
الخ ..

وهذان البيتان من قصيدة مطلعها .

أجاب دمعى ، وما الدامى سوى ظلل دحا فلباه قبل الركب والابل
وفىها من عيون المدائح فى سيف الدولة ومن فرائد معانيها ما لا يمكن أن
يتمثل بشيء منه دون شيء ، فليرجع اليها من شاء .

وقوم مدحهم بمعنى من أغرب المعانى على سبيل وصفهم وصفاً طاراً :
وصحبة قوم يذبحون قنيصهم بفضله غافد كمر وفى المناوق

ان هؤلاء الناس لهم فى كل أرض ممركة خالدة ، فهم لا يحتاجون فى أي مكان
اصطادوا فيه الى سلاح يذبحون به سيدهم ، لأنهم سيجدون فيه فضلات
الحراب والسيف والرمح .. وهو معنى لا يكاد يخطر على بال ، فضلاً عن أنه
لا يمكن أن يوجد فى بيت واحد ، لولا المقطرة الباهرة التى لا ينقض منها العجب
سيف الدولة أمير من أسراء القرن الثالث الهجرى كأمير آخر من
أسراء الاقطاع ، وان يكن مجلياً فى نجدته ونبله ورسوته ، ولكن لولا فلائد
أبي الطيب لغير اسم سيف الدولة كما غيرت أسماء كثير من أفرانه ، ويقول
سيدنا عمر بن الخطاب لولد هرم بن سنان لقد كان زهير يحسن فيكم المدح ،
فقال له :

ولقد كنا أيضاً نحسن له المعطاء ١. فاستضحك الفساروق العظيم ، وقال ما معناه . كلا يا بني ، لقد ذهب ما أعطيتهم وبقى ما أعطاكم .

وستجد [كافوراً] مع المتنبي أشهر منه مع شعراء مصر وشعراء زمانه في وقته ، وستلقى وقافته المأبرة مع أي عظيم في عصره ، تنفى وتزيد من المناديات ، والمصاحبات الطويلة بين أي عظيم وشاعره في ذلك الزمن ١ . وقد تجد أي شاعر ينهب أرباح القرون وانصافها مع أميره الممدوح ، فلا بطير بذكره في الخافقين كما يفعل المتنبي في وقفات قصار محدودة .

وما سر على القاريء من أبيات ليست بذات دلالة أكيدة على تبرز المتنبي في المدح ، ولكني أحبل القاريء على قصائده التي صفاها الأقدمون [فلتأثراً] وحق لها أن تكون كذلك .

إن المتنبي يمكنه أن يمدح الحجر فيوحى إليه بحسن تأنيبه ورسالة مبادئه وطلاوة معانيه أنه أصبح انساناً سوياً يتحرك وينطق ويشعر ويحس . والمتنبي يمدح غلاماً ، ويهجو غلاماً ، فقد مدح كافوراً عند ما أقبل عليه بهومته وآماله بالجرذ السوار ، ثم هجاه حينما خابت ظنونه فيه . كما كان يعتقد بالآوايد الشوارد ١ .

وكان في وسعه أن يهجو سيف الدولة بمد أن تركه ، ولكنه كان شريف الطوية سليم النية ، وقد تامل بعض الفطرات مما جاء في مدح كافور أن فيها شيئاً من التلبس لسيف الدولة ، ولكنها خطرات إن صح زعم الزاعمين فيها فهي لا تنصت الأتلة ، ولا تقصد الرمية ، ولا تنفل في المظلة ، وهي أشبه بلاذع العتاب منها بجرذول السباب

إن شعره في أماديجه لا يشهد منها بشيء دون شيء ، ولا يستغنى عنها بشيء زهر دون اجتزاء ثمر ، أنه مدح يكتفى أن يقال فيه أنه لم يأت قبله مثله ، ولم يأت بعده مثله ١

وهذا يبرهن بلا امتداه أن أبا الطيب كان يشفق المدح تمسقاً مبرحاً قل أن يكون له نظير ، وذلك هو السر في إجابته له وتبريزه فيه .

اولقد كان يتخذ المدح وسيلة الى غاية بعيدة المرامي عسيرة المنال، وعندما
 صنعنا هذه الغاية وتمنر إحدا كما، أصبح المدح في نظره هو الوسيلة
 وهو الغاية أيضاً وهو كل شيء، فامتزج بدمه وديف بلحمه وسرى الى
 قصى مسارب غرائزه، حتى قال آخر ما قال في عضد الدولة وفي حياته :
 فلو اني استقطعت خففت طرفي فلم أبصر به حتى أراكا .
 يرحم الله أبا الطيب عداد حسنه اللغة والأدب والبيان .
 ولقد كان من الحتم اللازم أن يقوم شاعر - مثل مقامه - فيضلع عليه
 مثلاً خلم على بمدحيه من سوابغ الثناء وبوالغ الامراء، وانه بذلك
 لحقيق بجد حقيق .

صديق سرمد

مجلد المنهل في نشره

تصدر شركة ويلنج بلندن منذ خمس وسبعين سنة موسوعة سنوية عن
 الجرائد والمجلات والفتحات الدورية التي تصدر في الجزر البريطانية بصفة
 وما يصدر في أنحاء العالم بصفة عامة مع ذكر عنوان كل مجلة وجريدة وهل
 هي يومية او اسبوعية او نصف شهرية او موسمية
 وقد ارسلت الشركة نسخة من هذه الموسوعة الضافية لعام ١٩٤٨م
 الى ادارة مجلة (المنهل) وهي مجلة تجليداً فآخرأ وعدد صفحاتها (٥٢٠) صفحة
 من القطع المتوسط منها (٤٠٦) صفحات خاصة بجرائد الجزر البريطانية
 ومجلاتها وكل صفحة تحتوي على وصف وخمس وعشرين جريدة أو مجلة تقريباً
 وباقي الصفحات عن المصنف التي تصدر في أنحاء العالم وفي صفحة ٣٨٠
 ورد اسم (المملكة العربية السعودية) وذكر تحت هذا العنوان اسم «مجلة المنهل»
 فقط مع اسم صاحبها الأستاذ عبد القدوس الانصاري وعنوانها : مكة المكرمة
 السوق الصغير. وبدأ صدورها ومواعيد صدورها شهرياً بقيمة الاشتراك
 فيها بالداخل وبالخارج .

رحلة الى اليمن

- ٤ -

ترجمة وتخليص الأستاذ السيد أحمد علي

صنماء . - وحالما دخلنا صنماء بمنّا قصر الضيافة المجهز انزلونا وكان قصرًا بديعًا مؤثثًا بحجيم اسباب الراحة المصرية الانيقة يضاء ليلا بالكهرباء وكنا قد بشرنا من قبل باننا سنجد في العاصمة كل شيء متكلا وعلى ما يرام من الترتيب والنظام وكان الامر كما ذكر فقد خصصت لكل منا غرفة للاستراحة وغرفة للنوم وغرفة للاستحمام وبهو كبير للطعام وآخر مثله للاستقبال نستقبل فيه زوارنا ونجتمع فيه إن شئنا الجلوس معاً وكانت الغرف مفروشة بالسجاد المعجمى فرفة صفوف من الارائك الويرية المزودة بأغطية حريرية كما أذاقنا وافد الابواب كانت مزينة بسجوف بهيجة المنظر والالوان وكانت غرفة الطعام مؤثثة بأحدث ادوات الموائد الغربية وسها عدد من الخدم المتفرنين على تنظيم الموائد وترتيب الاطعمة بأسلوب إفرنجي تام .

* * *

بعد تناول الغداء زارنا رئيس قصر الضيافة واخذنا الى القصر الملكي حيث حظينا بالسلام على جلالة الامام (الراحل) ثم زرنا بعض كبار الحكومة وسكننا في هذه الزيارات إذا دخلنا مجلساً نخلع أحذيتنا قبل الدخول حسب عادة السلاط .

وهي مدينة صنماء هي وإن كانت مدينة تحتفظ بالطابع القديم إلا أنها لا تخلو من مناظر تفوق مناظر المدن المصرية في الروعة والجمال ومن ذلك منظر القصور الجميلة التي تشبه ناطحات السحاب .. ولا يخلو من طرافة واستغراب إذا قلنا أن هذه القصور العالية الشبيهة بالناطحات السحاب شادها اليمنيون

في صنعا وغيرها من المدن الجنية في الوقت الذي كانت منطقة مانهان (التي
تقع باليوم مركز التجارة المالية والنشاط الاقتصادي ومقر العارات المرتفعة
والمباني العظيمة في مدينة نيويورك) تزدهم بأعشاش الهندو الحر واكواهيم
المخروطية الاشكال ..

وقيل لنا ان ملكا من ملوك الين قبل الاسلام شيد قصراً شامخاً يوازي
إرتفاعه ارتفاع جبل (نحم) بالمرمر الشفاف .

والبنائات الجديدة في صنعا قوية محكمة وتقيد في الغالب بمجارة مربعة
أو مستطيلة الشكل وتختلف في العلو من طبقة واحدة الى سبع طبقات وكثيراً
ما تكون مؤخرقة الابواب والنوافذ كما ان فتحات النوافذ قد تكون مغلقة
بغبارك ثابت في وضع جميل وفي بعض القصور تستعمل الواح من المرمر
المنحوت من جبال الين كزجاج في النوافذ الا انها تكون ثابتة . وازقة
صنعا ضيقة كثيرة الالتواء إلا الميادين والطرق الرئيسية التي تبتدىء من
أبواب البلدة الى داخلها والسور المحيط بالبلدة - سور قديم مشيد بالحجارة
واللبن يبلغ ارتفاعه اربعين قدما وله دعام قوية فورها أبراج للرقابة والحراسة
والحماية في مدينة (صنعا) تسير سيرها دنا ويبلغ عدد سكانها (٥٠٠٠)
تقريباً بحافهم عدة آلاف من اليهود يقطنون في احياء منمزة وقد صادف
ان كانت ايام مكثنا في صنعا أيام صومهم ولذلك لم تتمكن من التحدث الى احدهم ولم
يلته صومهم الا صبيحة يوم عودتنا لجاء بعضهم لمرض شئ من مصنوعاتهم
الفضية التي يشتهرون بها اشترينا منها ما اعجبنا شكله .

وقنا في ايام اقامتنا بصنعا بزيارة مناطق جبلية بالقرب منها وكلها تحبها
الغابات في كثافة اشجارها المثمرة . وزرنا مصيف الامام بالروضة وهو شمال
غربي صنعا وقضينا يوما بين حدائقه وجنانه . وتمتعنا كذلك بنزهات
في منتجعات وادي (ضر) المشهور بوفرة أشجار الليمون والبرتقال على
اختلاف أنواعه .

ومن المعاهد التي تركت في نفوسنا الاثر الطيب مدارس (صنعا) ومتحفها

المواضع ، وهو وإن كان صغيراً إلا أن معروضاته تلقى شعاعاً ولو كان ضئيلاً على مجد الين الغابر . أما المدارس فهي أمل البلاد في تعبيد طريق المستقبل وقد أخبرنا مدير المعارف ان عدد الطلبة في مدارس الين يبلغ (٥٠٠٠٠) طالب والامل قوى في رفع مستوى التعليم أكثر من هذا . وفي صنعا وحدها يبلغ عدد الطلبة (٨٠٠٠) طالب وفيهم عدد كبير من الايتام وابناء الرؤساء الذين يقطنون في مناطق بعيدة عن صنعا وتتراوح اعمار الطلبة بين ست سنوات وثمانى عشر سنة .

اما الدروس التي يتلقاها الطلبة في المدارس فهي : القراءة والكتابة والقرآن ومسك الدفاتر والحفوظات والجغرافيا والصحة والزراعة والموسيقى والتاريخ والرياضيات . واكثر المعلمين من اهل الين وتفر منهم ائمة دراسته في الخارج .

* * *

وقبل أن تغادر صنعا أخبرنا أحد مرافقينا ان اطاراً من إطارات سياراتنا في حاجة الى اصلاح وأنه سيصلحه عند بعض المهرة اليمين المشهورين باصلاح الاطارات فأذننا له وبعد قليل جاءنا به فكانت طريقة التصليح غريبة في نوعها رقعة كبيرة من اطار آخر وضعها فوقها محل المطب وأثبتها بمسامير لولبية (فلويظ) ربطت من الداخل ربطاً محكماً واختبرناه في السيارات فكان صالحاً للسير وتحمل وعورة الطريق

* * *

العودة

عندما عزمنا على الرجوع استأذننا ان نسلك الطريق الجبلى الذى مر بـ (يريم) و (إب) فأذن لنا . وبارحنا صنعا وفي النفس وغبة لاطالة المكث بها وكان سيرنا نحو الجنوب على نفس الطريق الذى جئنا منه حتى وصلنا قرية (المعبر) وهناك احضرت لنا سياراتان من سيارات الحكومة اليمنية بدلاً من سياراتنا التى ارجعناها الى (الحديدة) ومنها الى عدن ثم قنا من (المعبر) لسير نحو

الجنوب الشرقى في ارض خصبة حتى وصلنا بلدة (زمار) ليلا . وذمار بلدة مشهورة جميلة يقدر سكانها (٤٠٠٠٠) نسمة تقم وسط منطقة زراعية خصبة قضينا ليلتنا تلك في البلدة وفي اليوم الثاني قبل طلوع الشمس توجهنا نحو (بریم) وقد خرج معنا من (زمار) ستة من الحياالة العرب بأمر من العامل في ثيابهم الجبلية المتحدة حاملين بنادقهم في أيديهم يلوحون بها فوق رؤوسهم وهم ينفخون اناشيد قومية ولم يزلوا معنا في سباق منظم الى مسافة كبيرة ثم أومأوا الينا ايماءة التوديع وطأوا الى بلدتهم عندما اقتربنا من الوصول الى (بریم) .

وبعد الوصول اليها رتبنا برنامج سيرنا الى بلدة « الضربة » بعد أخذ وود طويلين مم طام (بریم) وكان ضمن البرنامج استبدال السيارات لعدم صلاحيتها للسير في الممرات الضيقة والمرتفعات الجبلية بالحيل والبغال والحمار وقد أحضرت بأمر العامل أربعة من الحيايد العتاق وبغلة وثلاثة حمار ثم سلطنا على العامل سلام الوداع وبدأنا في السير فوق منحدر هلالى حول سفح جبل شاهق الدروة وكان المنحدر عبارة عن حجر صخري قديم بقينا نتلوى فيه حتى وصلنا بلد (إب) وفي أثناء الطريق أخذت الحيل ثلث وتنحط من شدة الاعياء والذهب فترجلنا الى مسافة غير قصيرة شفقة بالدواب وراحة لانقاذنا من تعب الركوب وكانت فرقة من الجنود المشاة شاعتنا الى مسافة بعيدة من بریم ثم رجعت الى مركزها .

وكما ارغمنا من الممرات المتوية الجبلية شاهدنا عن ايماننا وشمائلنا مناظر طبيعة خلابة تنعش القواد وتفرح النفس وتبهج العين وبعد وصولنا الى اعلا نقطة في المروقفنا لحظة نستريد من النظم برؤية جمال الجبال المخضر والاراضي المدرجة التي يزينا حقول ناضرة ومزارع ممتدة على امتداد البصر .

كما أن منظر جبل (ممارا) الاشم كان يبدو رائما جداً وهو يملو عن محلنا ١٠٠٠ قدم كانه مسلة طالية او برج سامق وهناك قرى كثيرة متناثرة

على رؤوس الجبال وسفوحها .

ثم أخذنا ندرج درجا رويدا حتى جن علينا الليل واصطبغت ألوان النهار
بسواد الظلام وعندئذ وصلنا قرية اسمها (المنزل) بقناها تلك الليلة على سطح
بيت أعدنازلونا وكانت ليلة ليلاء قارسة البرد اضطررنا الى تضييف عدد
الافطية التي علينا كما اننا لم نخلم شيئا مما كان علينا من المعاطف الصوفية وفي
منتصف الليل استيقظنا على لغط ولجب ارتقم من عدوة الوادي فقمنا ونظرنا
من السطح ولم نجد غير جماعة من العرب يحملون معهم عدداً من المصاييح الغازية
(الاتاريك) يدخلون المنزل الذي كنا فيه . وقد بقي دخلهم المنزل في
منتصف الليل بضجيج وأنوار لفرأ عريصاً لم يحل الا في الصباح إذ قيل لنا انهم
جاءوا لاستقبالنا ورافقتنا في الطريق ارسلهم حامل مدينة (المخادر) وهي المحطة
الثانية لنا . ومن الصباح المبكر مشينا من قرية (المنزل) على الاقدام في اول
الامر لان الحر الذي سلكناه كان زاميل كبير وانحدار خفيف لا يأمن
الراكب فيه الخطر .

وكانت أشجار الفواكه المتنوعة وأشجار البن والغات تكسو المناطق الجبلية
التي كنا نمر من وسطها والممتدة إمتداداً تعجز العين عن تحديدها حلة سندسية
رائحة مزخرفة بشي الألوان والازهار .

وقد ذكر بعض الفلاحين اليمنيين انهم يزرعون محاصيلهم على دورات فأول
ما يزرعون البر ثم بعد حما ه يزرعون بقولا أخرى كاللوبيا والفول والفاصوليا
وهذه الطريقة المتبعة في البر منذ قرون تعتبر الآن وفي أمريكا من أحدث
إلمارق الفنية في الزراعة .

وصلنا بلدة (المخادر) بعد أن سرنا ساعتين على ظهور الخيل بين طلوع
وزول في جو حار ثم الجأتني حرارته إلى التجرد من الثياب والاكتفاء
(بالنطاون) وحده .

ورأينا خارج البلدة جمعا من الاهالي يقدمهم العامل في انتظارنا فتيادنا

معهم عبارات التحية والترحيب واشكر ثم اذلفنا معهم الى دار العامل داخل
 البلدة حيث مكثنا مايقارب ساعتين وكان المرافقون الجنيون يريدون ان
 نطيل اللبث ليتمكنوا من اتمام (كسيفهم) من العات والنارجيلة إلا اننا لم
 نتمكن من تنفيذ رغبتهم فتحركنا بمجرد انتهينا من تناول الغداء وكان
 الطريق الذى امامنا فى منتهى الصموبة والوعورة ولا نستطيع التحيل السير
 فيها ولذلك احضر لنا العامل بقالا متمرنة على تلك الدروب الضيقة والممرات
 الصخرية وقبل ان نصل بلد (إب) التى نقصدها سلكنا محرراً صخوراً مرهقاً
 قد تلبس من كثرة السير فوقة منذ قرون ولقينا من سيرنا الذى استغرق ساعة
 فى ذلك المرحل شديداً وجهداً عظيماً ثم شرعنا ننحدر الى وادى كبير ،
 وراحت لنا من هناك بلدة (إب) بسورها الابيض كأنها بلدة من بلدان الاساطير
 الاولى . وبعد ساعات وصلناها وآوينا الى القصر الذى اعد لزلولنا ولم تقم
 أعيننا على المقاعد الوثيرة فى القصر إلا وارتعنا فوقها متألمين من ركوب البغال
 والسير المتعب فى الملاوى الصخرية المرتفعة تحت أشعة الشمس الحارة بيد ان
 ذلك التعب والالم سرعان ما زال على أثر شراب بارد قدمه لنا ورؤية منظر
 الجبال المحضر والمروج المدرجة ذات بهيجة ورواء .

قضينا تلك الليلة فى ذلك القصر ومن الصباح قمنا الى غرفة الاستحمام
 نقضى تقشنا وننجز عملية (التواليت) التى حرمنا منها منذ خروجنا من (صنعا)
 وبعد تناول الفطور قمنا بزيارة عامل البلدة ومن عنده خرجنا الى الاسواق
 التى هى عبارة عن أزقة ضيقة متلوية بين صفوف من البيوت الحجرية وكانت
 ظلالها تمتد فى الأزقة كأنها بسط سود تغطي الارض ثم عدنا الى محلنا وبقنا
 ليلة أخرى لانسزيد من التمتع بهواء (إب) العليل وجوها اللطيف .

وفى صباح اليوم الثانى قمنا من (إب) نحو آخر بلدة ممرنا بها فى رحلتنا
 وهى (السياني) واما الممرات الجبلية التى عبرناها بين (إب) و (السياني)
 فحدثت عن وهورها وانحدار أرضها ولا حرج وانتهينا من تلك الممرات الى

ويعمر مرتفع جداً لقيت الدواب في صعوده عناء كبيراً وكنا كلما ارتقىناه - نفماً
نظن انه الاخير من نوعه ولكن القنى يأتى بعده كان ينسبنا القنى سرورناه به
لصعوبة مرقاته ووعورة مسالكه حتى وصلنا القمة

ثم اخذنا في الهبوط وقد لقينا فيه جهداً لا يقل عن التعب الذى اصابنا
في الصعود ولا سيما عندما كنا نمر بمنحدر شبه راسى لا نستطيع السير فيه
إلا مترجلين . وبعد ما وصلنا الى الارض المستوية ركبنا سيارات معدة
لركوبنا وقطعنا بها بقية المسافة الى البلدة (السياني) وقفنا فيها قليلاً ثم سررنا
منها الى (تمز) ومنها على طريقنا القنى سلكناه من قبل الى عدن ٢

تمت الرحلة

أحمد على

مرود بأربنا الى ما قبل خمسين عاما

الشاعر العالم الشيخ ابراهيم اسكوبى

١٢٦٤ - ١٣٣١ هـ

- ٣ -

ومن قصائده الالامة « مدحيجته » لصديقه الذى أتماه فى مقدمتها : (اغاه)
الاهو « سعد بن محسن الحيدرى المدنى الحربى وقد أرسلها له من مسكة
الى المدينة فى سنة ١٣١٩ هـ وهى :

والاهل بقى لى فى الهوى قدم تظطر	وفودى من وقم المشيب به وخط ؟
وعهدى به والليل صرخ سدوم	على جانبه ، مثل ما انسدل المرط
فأ فرحق عاد يعدو ، مشمرأ	جلا بيه ، والصبيح من خلفه يسطو
وهل روع البيض الفوائى كما راض	تعرضه فجر من الشيب منعط ؟
فقدرد الذى لاح المشيب برأسه	لدى كل سوداء القدائر - منعط ؟
فأ اعلق العين الظباء بوفرة	منشرة الضفرين ما ما بها شحط
ينيه بها غرض الشباب تدلا	على كل من فى وحفها يسبح المشط
فقل لقرين الشيب ما أنت والى	توفر فى ابهى الجبال لها القسط
ومد عليها الحسن فضل روائه	وبأى نقى الدر من ثمرها صعط
واياك لا يغفرك لين قوامها	فان من القامات ما يذبت الخط
ممنمة من دونها البيض شرما	هذاه خباء طنبتة القنا الملط

عقبة قرم لا يهدم حوضه كريم؛ ولا يرويه، إلا دم عبط
 أمن برت الايام نحض ضلوعه وصرعليه الجور في العمر والفسط
 وقاوم اعباء الليالي بغبارب صلى نية الترحال والاعيل والخط
 وما رست الايام منه مجربا فلم يطفه خصب ولم يرفه قحط
 وجنب عن غي الشباب وأهله فلم تلويتا منه قرط ولا علط
 كمن ظل في حفقي من العيش متوف يشق عليه الرحل ما مسه ضفط
 يبيت بعيد الهمة عن كل حمة بصاحبها في شامخ المجد تشتط
 مناة صماع للافاني وقهوة معتقة من عهد سابورا سقنط
 يرى دعوة الداعي الى الاكل مخما وإن تاب مكروه عن الجار يلتط ؟

فا تبنتني منى المذارى ولتى قد اشتعلت شيئا كما اشتعل النفط (١)
 واني وإن طارت غرايب لمتي فن أشهب البازي لهاخاف غبط
 وذا أدبى في مرثم الفضل رائم وذا قلبي في صريم الفضل يختط
 وإن كنت بمن أصلد الرند حظ واورى بكف الانكس ذى الخطوة الاسقط
 فان زمان السوء احق ممعب بكل اهم الوجه في عقله خلط
 ومن نسكد الايام انى ارى الملا بايدي رماح لم يعينوا ولم ينطوا
 ولم يبق من أهل المروءة لى سوى صديق كريم البجر في كفه بسط
 أخى حمة واني الاناة ضبارم قدوم على فعل المني عزمه سلط
 سرى إذا ما فى الملم هزته هزرت به المضرب الذى ما نباقط

فان تصف لى يا سعد سعد بن محسن رفيقاً فدع سعد العشرة نقط

(١) فى هذه التشبيه نفحة من روح التجديد من نطاق التشبهات النديعة ، وذلك مما يدل على فهم الشاعر بقدر ما روح العصر الحديث فقد اقتبس تشبيهه هذا من اشتغال النازل في المصاييح المتأخر قبل تعميم الانارة بالكهراء .

وان سلت لي منك نفس كريمة تساوى الرضا عندى من الذهب والسخط
فلء يعينى منك يلاً ناظرى مروراً دنت في ام تباعدت القبط
على ان لي يأسعد شوقاً الى اللقاء واقلقنى ما بى من البعد يخط
وكانت تقر العين منك رسائل فأنتمها من قبل ان يقرأ الخط
تحمل من السوداء منى في الحشا ومن مقلتي يخلو لها المنزل الوسط
فيا عجبا هل فيب الخط خطها عن العين نسيانا ام اعوج في الخط ؟
لمعرك لم يلاً من الناس مقلتي سواك ولو امسى له الحل والربط
لحسبى منك الماجد الشهم من اذا تمدى زمان فمر لي وحده رهط
فذلك من يقنى جميل اعائه باخلاق سام ماتردى به هبط
ومن بك رام السبق حين تقارنت هوادى العرب الجرد تم له الشرط
فديتك سباقاً الى ككل غاية اذا مدت العلياء عناقاً به تملطو
وكم لك عندى من صنائع اعجزت لكثرتها من ان يقوم بها ضبط
أجلك ان تصغى لواءى مموه يحاول ان تسمى بسحر له رقط
وما الناس الا ان تجرب اولاً فان غانك المسرى فما ساءك الخطب

* * *

عداك الردى إلى الذى من علمته تطايرت الواضون عندى ام انمحطوا
للالمجد، واحرز ما تشاء من العلا ودع جبل قلب الحاسد الوغد ينقط

* * *

ودونك بكرأ ، زفها لك وائق بورك في عقد المديح انت تخطو
باوصافك الحسنات تقيه تحلياً ومن دونها زهر الكواكب تنقط
ودم غير مبغوص لابناء حيدر ولى ياوحيداً كسبه المدح القوط
ولا زال ناديك الرحيب مطالماً بطالم «سعد» منك تزهى به البسط
وبلغت في النجل السعيد الى السـ حود ما ترهبى لا يعتدى عزكم كسط
وفي هذه القصيدة ميزات كثيرة تجعلها في طليعة قصائد شاعرنا، فاسلوها
جزل حماسك رهين، وكأنها صادرة من احد لحول الشعر العربى في عصره

الذهبي اللامع وشيء آخر هو هذه القافية (الطائية) الصعبة المراس التي التزمها الشاعر فلقد طوعها قلعه تطويماً بيتاً في انسجامها وفي عدم تكرار التماثلها وقد وردت في القصيدة - تبعاً لموقعها في اللغة - الفاظ لغوية عويصة ، ولكنها ليست بالمتنافرة ولا الثقيلة الغربية ، منها مثلاً : « منعط . الوحف . بنحس . يرغه . ليتا . خلط . استعطف . يلتط . غبط . ينطوا . ضبارم . سلط . ينقط . الغبط . يخطط . تمعلوا »

أما إذا عدنا إلى متن القصيدة لنحلله فأننا نجدها ثلاثية الموضوع ، لقد بدت بالغزل الرقيق كالمادة المألوفة ذلك الغزل الذي يحمل في ثناياه طابعم الشعراء وخصيئته الخاصة ، وانساب من الغزل إلى المديح الصافي الرائع الصادر من أمثال نفس مخلصه وفية تحمدها عوالم الشوق والحنين إلى معين الصداقة القديمة الخالصة من الشوائب يتخلل ذلك حكم وأمثال جاءت بها تجاربه الماضية والحاضرة في الحياة والجمع .. وما أروع قوله في الغزل :

فقدر الذي لاح المشيب برأسه لدى كل سوداء الغدائر منعط
وقوله :

منعة من دونها البيض شرما حذاء خبياء طنبته القضا الملط
وقوله :

فما تبتغي منى العذارى والحي قد اشتعلت شيباً كما اشتعل النقط
وما أبدع قوله في شكوى تصاريف الأيام .

ومن نكد الأيام انى أرى العلا بأيدي رطاع لم يمينوا ولم ينطوا !
وقوله :

فان زمان السوء أحق ممجب بكل أغم الوجه في عقله خلط
وقوله :

وما الناس إلا ان تجرب أولاً فان خالك المسرى فاساءك الخبط
وما أجمل قوله في المديح :

فأن تصف لي يا سعد « سعد بن الحسن رفيقاً فدع سعد العشرة ينقط
وان سلحت لي منك نفس كريمة تساوى الرضا أفندي من الدهر والسخط
قله يمسى منك بلاء ناظرى سروراً دنت بي أم تباعدت الغبط
لمعرك لم بلاء من الناس مقلتي سواك ولو أمسى له الحل والربط
وكان « سعد » هذا وجهاً في المدينة أيام الدولة العثمانية وكان كريماً وقبلاً
مقصوداً كان المخرج الرسمي للدولة . فن طريقه تورد الارزاق لجندوها المرتبطين
في المدينة وتصدرها ، وقد جر ذلك اليه ثراءً طويلاً هريصاً وما كان بالبخل
في ماله وكان يتذوق الادب ويكرم العلماء والادباء في وقت كانت اكرامهم
يستتطق السلطنة بالنساء ويضئ على مكرمهم الوان التقدير وبالقات الثناء العاطر
من الناس ويبدو ان الممدوح كان ممجياً جداً بالشاعر ابراهيم أسكوي لمساكنه
في قومه ولما كانت الملعبة والادبية ، ولكي آخر جو خفة روحه ولكونه
راوية واسع الاطلاع عذب الاحاديث محمود الروحات والحببات ثم لمساكنه
كذلك لدى امير مكة ووجاهته لدى الدولة القائمة يومذاك ولهذا كله اصطفاه
وجعله صديقاً حميماً ولا بد انه كان يضي عليه من بره ومن كرمه ما يؤكده في هذا
الود الاصيل وقد تأكدت اواصره جداً وتوطدت دأئمه الى حد بعيد حتى معناه
الشاعر الاسكوي يقول :

فان تصف لي يا سعد سعد بن حسن رفيقاً فدع سعد العشرة ينقط
لمعرك لم بلاء من الناس مقلتي سواك ولو أمسى له الحل والربط
فحي منك الماخذ الشهم من اذا تعدى زمان فهو لي وحده رهط
ومن بك رام السبق حين تقارنت هـ وادى العراب الجرد ثم له الشرط
وكم لك عندي من صنائع المحزنت لكثرتها من ان يقوم بها ضبط
ومن يميزات الشاعر الاسكوي ان ديوان شعره « صورة مصغرة » لسجل
حياته ووقائمه مره ، فانت اذا قلبت هذا الديوان ودرسته بأمعان تجلت لك
صور حساسة موشاة من حياة الشيخ متصلة واضحة المعالم .. وعلى ذلك فقد

ضمن هذه القصيدة متاباً رقيقاً الى صديقه الذى يبدو انه تأثر بوشاية واش
 حبال اطمئنانه الى بقاء صديقه القديم محافظاً على عهد الود القديم، فلأراحة هذا
 السائر القائم على الوهم البغيض الخيالى خاطبه بقوله :
 أجلك انت تصنى لوش بموه يحاول ان تسحق بسحر له رقط
 هذا وما اتمم قوله فى الحكمة :

أمن برت الايام نحض ضلوعه ومر عليه الجور فى العمر والقسط
 وقاوم اعباء الاليالى بغارب صلى نية الترحال والهيل والحط
 وما رست الايام منه مجرباً فلم يطفه خصب ولم يرغبه قحط
 وجنب من غى الشباب واهله فلم يلو ليتا منه قوط ولا علط
 كمن ظل فى خفض من العيش مترف يثق عليه الرحل مامسه ضفط
 يبيت بعيد الهم عن كل هممة بصاحبها فى شامخ المجد تفتط
 هذا ولقارنا ميزة اخرى اكتشفناها من دراسة شعره فان له للفتات
 لماحة يسجل فيها احوال يثبته كلما تسنى له التسجيل، ويرسم فيها ظلالاً وانحمة
 لمالم حياة عصره ماذى منها وما جل، وما وضع وما خفى، وما عظم وما قلعه،
 وما ثقل وزنه وما خف وزنه، لا يبالى اى ذلك سجل، فهمه الوحيد ان يرسم
 لهذا المجتمع الصاخب الراكد الذى يعيش فيه الواكفنية خالدة، تعطى للاجيال
 القادمة فكرة طامة صحيحة عن مظاهره وغايره وقد رسم فى قصيدته هاتيه
 كالأغلب قصائده - لوحاً من هذه الألواح الرائعة لمجتمعه، فارانا من كتب
 ان أ كبرهم - كثير من ابتداء الجيل اركن الى الترف والراحة والخلود
 الى التمتع الهنية من الدنيا، اشتباع بطن وأذن، وصدوف عن صرايح الملا
 وفطان المجد، وقد سجل لنا عنذية ذلك الجيل بالتلف والدعة فى صورة خاطفة
 وضعها بين ايدينا تمثل لنا حياة القوم فى الاصائل والبكر والامسيات فى
 انديتهم الخاصة والعامة وفى مسراتهم وفى مهراتهم قال

منافى صماع للأغاني وقهـوة معتقة من عهد سابورا سقنط

يرى دموعه الدامي الى الاكل مغنا وان ناب مكرهه عن الجار يلتط
وقد اختتم قصيدته الحسنة بالدماء لعمدوح كدأ به في جل قصائده المديحية
وهذه لازمة لاستحسانها وهي جنوح بالشر الى ناحية « فقهية » رمز بهي أو
بغير رمى الى وضوح الشاعر تقاليد العلماء والفقهاء والمتصوفين ولا استحسن
صيغة « الشيل » والواردة في قوله .

وفاوم اعباء الليالي شارب صلي نية الترحال ود « الشيل » والحظ
فالشيل هنا طامية وان كان لما اصل من الفصحى وقد شوهت جمال
تركيب هذا البيت المنعجم القوي بعض الشيء على ما راه .

ومن تقرير الواقع ان هذه القصيدة إذا وضعناها في « ميزان » النقد
والمقارنة فاننا نجد قوة ونمسا في هيكلها متى بها كثيراً عن شعر شعراء بجيل
نظمها فكانت محاولة طيبة منه لارتفاع بطائر الشعر الحجازي على قدر الامكان
في عصر ساهه الجمود وطله الاحياء الفنى اللازب ومع ان التوفيق حالف الشاعر
في الهيكل فوثب بالقول الى مستوى رفيع بالنسبة لعصر زمنه . الا اننا نلاحظ
على « الجوهري » اذا جردناه انه لم يرتفع كثيراً ولم يحلق بعيداً بالاهداف
عادية أو قريبة من العادية المألوفة وقد حلت القصيدة من الابتكار والتجديد
من هذه الناحية فكلمها صور واصداء للشعر القديم القديم في أسلوبه وصراميه
ومناهج تفكيره .. وكفى الشاعر ذلك غرراً وبروزاً وتحليفاً بالنظر الى العهد
الذي عاش فيه وهو عهد ليس من شأنه ان يشرف الادب ولا ان يسمو
بطائره الى أى مستوى رفيع او قريب من الرفيع .

للبحث صلة

عبد القدر الزماوي

الى الشرق.

[خاصة بالمنهل]

بقل الامتاذ السيد عبدان أسعد مصر

يا شرق ما بك في حلم ترى أبداً يا شرق مجده لا يذوق باحلام
رؤياك وم ، ومجد الشرق يقطعه أين الفوارس . أين القلائد الحامى ؟
يا شرق إن لم تكن آجام قصورة فاقطع شبابك من صخر وضربام

يا أمة الشرق ، والاضاع جائحة * * * * *
والقرب يزحف في جواره الطام
لا تمجنوا أبداً ، فالجن ليس له غير الذهاب بشرق العالم السامى
لا تستكينوا شباب العرب وانجردوا قلبا لقلب ، وأقلاما لأقلام

الشرق شرق لا تمجد جهاجحة الغرب غرب لا وزار وآ نام
فزا هجوم . ولا تلقوا لقوتهم بالا ، فما النجم إلا بعد إخرام

يا فتية الشرق ، يا فرسان رفته * * * * *
الموت أرحم من حبس وإرقام
هَبُوا ، فاما الى مجد تكون به شرقا ، وإما إلى جرح وإيلام
إني هتفت بكم يومى ، ولا عجب أن ينهض الشرق في تحقيق أحلامى

مصر الزيتون عدنان أسعد

التبكي الأذني

الفقر.. ومكافحته

الفقر من أقوى العوامل في تعاسة الانسان في سائر مراحل حياته والفقر يدمر الفقير البائس الى ارتكاب اشنع الجرائم والى انتحال الحيل والالاذيب باساليبها المتعددة، والفقير يجعل الانسان عرضة لكل المرض والموت .. ١
ولهذا يجب المبادرة الى مكافحته ذلك الفقر الفتان واسئصاله ، ويتم ذلك بايجاد مصانم ومزارع وشركات وطنية عامة وخاصة حتى يتمكن الفقير بعمله فيها من سد رمقه ورمق من يعولهم بالفوت الضروري وستر جسمه وإيأم بتياب متوسطة الثمن نظيفة المنظر وليتبعدهم أهله عن الأمراض الفتالة التي تسبب قلقهم ويكون ممن سعدوا السعادة (الدين والدنيا وكالياتها المحبة الى معظم اهل هذا الجيل) (في الشرق والغرب) بلا أثناء ويكونوا بصحة جيدة وعافية مسرة وهناء فياض .

كما يجب توفير الحاجيات وجعلها في متناول يد الفقير بارخص الاسعار وابسطها ليتساوى معها مع مايرد اليه من محله : وهذا لا يحصل إلا بالغرب على ايدي المحتكرين . ليمكن الفقير من شراء ما يلزمه منها وليقاوم الامراض المختلفة التي تنشا عن سوء التغذية وقلة الملابس وقذارة المسكن .
وبعد فان خير القول عن ضرر الفقر هو ما نطق به على رضى الله عنه ﴿ لو كان الفقر رجلاً لقتلته ﴾ .

هاشم على نحاس

تحية من تيوك

حضرة الفضال الأستاذ عبد القدوس الانصارى

بينما انا غارق فى بحر من الافكار يتقاذفى تياره اذا بصديق لى يطالم الامد
الامتاز من مجلتكم الغراء وبانتهائه من المطالعة تناولته فلما انعمت النظر فيه
وجدته من بعض اثواب الاحسان التى نسجتها احوال افكاركم فلا أول مرة
اتقدم برسالتى هذه لكم مملوءة بالفكر على ماشهده اثناء مطالمتى للمنهل
الامتاز مما رتاح له خاطرى وخاطر غيرى من مظهر تقدم البلاد ونهضتها فى عهد
صاحب الجلالة مولانا الملك المفدى حفظه الله ذخراً للمسلمين والعرب .

تيوك . محمد غنام الحميدى

«المنهل» تلقينا هذه الرسالة بالبريد مسجلة من الهند ودفعنا بها الى صديق بجيد الفتيين
مربية والانجليزية فترجمها لنا وهاتحن نأمرها للتدليل على ان المنهل بدأ يشق طريقه الى
العالم الخارجى وقله الحمد والمنة .

مجد المنهل فى الهند

سيدي مدير مجلة المنهل الغراء

بعد التحية . انى ممجب كثيراً بقراءة مجلتكم المحبوبة ، بيد انى لم انحصل
عليها بصفة رسمية متوالية ، وانى احاول ان يكون لى شرف الاشتراك فيها ،
واكتب اليكم هذا الخطاب من الهند لتعلمونى بقيمة الاشتراك برجوع البريد .
اؤكد لكم عظيم شغفى بالمنهل . وارجو ان تبعتوا الى آخر عدد صدر
لاتعمل بمطالعتة من كتب . ولكم الشكر .

اكيدو - الهند محمد قطب الدين

كلمة المراقب العام للبعثات السعودية بمصر

في حفلة تكريم معالي وزير المالية

حضرة صاحب المعالي وزير المالية الجليل ، أصحاب المعالي والسعادة والعهدة أبنائي الطلبة أستاذي معاليكم في التشرف بافتتاح هذه الحفلة المتواضعة التي يقيمها معاليكم اليوم أبنائكم البررة طلبة البعثات العلمية العربية السعودية بمصر وإن هذه الحفلة وإن كانت في مظهرها يمثل هذا البساطة فهي في معناها عظيمة الشأن جليلة الأثر فهي من من أبناء بررة كلهم روح طاهرة وبراءة لمسو الفضل وطابنوه فببساطة الشباب وبرائته أرادوا أن يقدروه .

يا صاحب المعالي : لقد سمعت هذه الدار في الأمس القريب فشرفها بالزيارة أمير الشباب سمو الأمير عبد الله الفيصل ، وسعادة مدير المعارف العام الشيخ محمد بن مانع واليوم هي زهو ونسمة مرة أخرى لتفضلكم بزيارة أبنائكم في دارهم وذلك تشجيعهم لهم على الجهد والاجتهاد .

يا صاحب المعالي : إن جهودكم وقد تعددت والحمد لله في كثير من نواحي الحياة وأياديكم وقد غمرت بالاصلاح وفازت بالنجاح في كثير من شئون الحكومة ماليا واقتصاديا كل ذلك يا صاحب المعالي لا يداني ، ولا يعلو على ما أنتم و جهودكم وفضلكم في المساعدة على نشر التعليم والتربية والتأهيل والثقافة في داخل المملكة العربية السعودية وخارجها فبؤلاء طلاب المملكة في مدارسها الداخلية وطلبة البعثات بمصر والافتطار الأجنبية كل هؤلاء وإن كان المعارف نصيب في أعدادهم إلا أن الحياة بنواحيها عصبها المال وفضلكم في توفيره لنشر التعليم وتأمينه بفتح المدارس وإرسال البعثات ورفع ميزانية المعارف فضل عظيم ومجهود جبار أرجو الله أن يكمل سعيكم فيه بنجاح دائم مستمر .

يا صاحب المعالي . هؤلاء أبناؤكم عدة المستقبل ، وأهل الوطن المنشود
وعماد الجيل لهم السنة تلهج بالشكر وتعترف بالفضل وتقر بالجميل لجهود طالية
نحو رفم التعلم ونشره وهذه الروح الطيبة من معاليكم قد تمتلئ هي الأخرى
في كل من يحيط بمعاليكم من رجال المال فالجيم لا يدخر جهداً في المساعدة في
ذلك العمل الطيب المبارك جزاكم الله من القعب والعلم خير الجزاء .

يا صاحب المعالي : لو أودت أن أعده بعض ما تركم على التعليم لما تمكنت
من ذلك ، لا لعجز والحمد لله ولكن لأن ذلك يحتاج الى مجلدات تذكر الفضل
في كل ناحية وتعدد الاصلاح في كل ناحية .. واني إذ أتقدم لمعاليكم بالفكر
لثقتكم بهذه الزايرة الكريمة وقلبية دعوة أبنائكم أدهو الله أن يتم على
يدكم قريباً تحقيق الرغبة الملصكية السامية التي أوحى بناء دار خاصة للبعثات
على مقربة من المدينة الجامعية التي أوشكت على الانتهاء .

شهرية الانباء

٥ أقام طلبة البعثات السمودية بمصر حفلة تكريم راتمة لحضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان الحدان وزير المالية فأقيم مرادق نغم لهذه الغاية بفناء البعثات ، وفي الوقت المعين حضر معاليه وحضر في نمعته سعادة الشيخ محمد مرور الصبان مستشار وزارة المالية والوزير المفوض وسعادة الشيخ صالح قزاز المدير العام لشئون الحج والزراعة وحضرة معاون مدير البرق والبريد العام الشيخ ابراهيم سلسلة وموظفو دار البعثات بمصر واسكندرية وكبار رجال المملكة وأدباؤها وأعيانها. وبعد تناول مائدة وطاب تقدم أحد أعضاء البعثة الأستاذ عبد الله المنيعي فلقى كلمة وجيزة مناسبة أبان فيها عن مبلغ سرور المحققين بتشريف معالي الوزير ثم تقدم فضيلة المراقب العام الأستاذ عبد الحميد حمدي فلقى كلمة تفيضة عن المحتفى به كان لها دوي استحسان وقد نشرناها في غير هذا الموضوع في غير هذا المكان من هذا العدد ، ثم تقدم الأستاذ محمد فدا أحد أعضاء البعثة فلقى كلمة جيدة عن مزايا معاليه وما أسداه من جليل الخدمات لحكومته ومليكته وبلاده وقوبلت بالاستحسان العام ، وتلاه الأستاذ سعيد بابصيل أحد أعضاء البعثة أيضا فلقى قصيدة طامرة ، فالأستاذ محمد أسعد العجروش حيث ألقى كلمة طيبة باسم الطلبة الخارجيين وهنا تفضل معالي المحتفى به الشيخ عبد الله السليمان فارتجل كلمة قيمة عن استعداد الحكومة السمودية لانهاض التعليم في البلاد رفما لمستواها من جميع النواحي وأشياء بالاستعداد التام بمؤازرة الطلاب وكفائتهم في كل ما يؤدي الى نجاحهم لخدمة بلادهم وأشار بالمساعدات القيمة التي يلقونها من الحكومة المصرية الشقيقة، وحث الطلبة على التزود باكثر فسط من التعليم بأبسط حاجة البلاد اليهم واليه وقد قوبلت كلمة معاليه بالاستحسان التام من جميع الحاضرين واختتم الحفل كما بدنى بالدهاء لحضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ولسمو ولي عهده وصمو نائبه وصائر أمثاله بدوام العمر والتمكين .

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الأدبية
والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

• الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ . السكواكب ٧٥ ، والمصور ٢٠٠ ، والأمين
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وقرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المستقبل بعد ٧٥ والاديب ١٥٠ ، والرفاق ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبمبوكو ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، المبدن
الاسلامي ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي
١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والاتق ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المصري ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتبة الجنسية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والسكتلة ٢٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ ، وامايج
(بالامة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكياها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الشهيد علي النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)
ولاحظ بانه الوحيد الذي يستطيع ان يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكثيشات ، والاختام ، عربي وفرنسي ، وعمل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمراكات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تراحمها

اختراع مدهش

بمديتجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب
AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين والبواجي وخلافها وتجمل عدد السيارات
والموتير ومكان الكهرباء كأنها جديدة وتعطيه
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولقائد
الجمهور قررنا قيمة عالية داخلها (١٥٠ حبة
عشرة دالات عربية والتجربة أكبر برهان.

ساعات ذولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجرًا وعثمانية عشر حجرًا قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
ألغى عن الاطناب في وصفها فنلفت اليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى
ومحل مجددي اخوان بسوية



النهريل



صحة

- ٣٢٧ استقبالون لعبد القدوس الانصارى ...
- ٣٢٨ الابجدية في جنوب بلاد العرب بقلم الى فؤاد بك حمزة
- ٣٤٠ (تربية نوضنا الادارى) : مديرية للمعارف العامة بقلم الاستاذ فؤاد رضا
- ٣٤٦ شيخ الاحلام ابن تيمية بقلم سادة مدير المعارف العام لفضيلة الشيخ محمد بن ما
- ٣٥١ حقيقة والتاريخ : (تصيد) للاستاذ الشيخ رياض هلال
- ٣٥٤ وجده النهضة الاحلالية في شركة السراوات الادارة للاستاذ وجب وجهه ...
- ٣٥٨ حيشنا في صحراء سيناء : رسالة من السويس النهريل لمراى النهريل بحمر الاستاذ هاشم براد
- ٣٦٠ من نتائج الاختيار لطلاب البعث السعوديه بحمر للاستاذ ابن ساوم بالرياض ...
- ٣٦١ الفرقة تمت من جديد للاستاذ سالم الديب بريدة ...
- ٣٦٢ رسالة من القصير لعمد العمل
- ٣٦٣ الصحف انصرية الفضلة ليبحث
- ٣٦٤ البعث قصة دليل الحاج الصور (كتاب)
- ٣٦٨ شهرية الانباء فلم التحرير

مستقبلون...!

كلمة معسولة تتداولها ألسنة كثير من الناس في هذه البلاد.. « اننى سأقوم
بكذا وسأعمل كذا لأبنى مستقبل . »

هذه الكلمة تدل فيما تدل عليه؛ على نقطة جزئية محدودة، فكل من هؤلاء
الأفراد الذين اتخذوا هذا القول هجرام وشعارهم يروم ويتمنى ان يصنع شيئاً
ما، لتحسين مستقبل حياته الفردية المحدودة النطاق، وبحسبه ذلك من الحياة ...
وإذا ألقينا «الانوار الكشافة» على حيوات من نفذوا هذا البرنامج، فواقعاً من
نجاح، في تحسين مستقبلهم كما يحسون، فاننا نجدهم لم يخرجوا عن «محيط الـ اثر»
التي ابتدأوا منه المسير، الا بقدر ضئيل تافه، قد لا يتجاوز الرقابة الشخصية
والمشقة المادية الزائلة، وهو مالا يمكن ان ينهض ببناء المستقبل الاجتماعى لامة
لها اهدافها في الحياة، ولا ببناء المستقبل الفردى في امة هذا حالها ...

بناه المستقبل الحقيقى، « برج »، شامخ لا يرتقى اليه الا كل من وطن النفس
على التضحية بقسط كبير من مصلحته الخاصة في سبيل الصالح العام .. فاذا شئنا
ان نحسن مستقبلنا افراداً وجماعات، تحسناً حقيقياً خالداً، فملينا ان ننظر
الى هذا التحسين من نافذة المصلحة العامة، نهض بمنحطها، ونقيم أودها،
ونسمى بكل ما لدينا من قوة لتشديد بروجها بالجد والعرق والمال والنفس والنفيس .
حينئذ فقط .. يصح ان نكون «مستقبليين» .. والا فلا نحن الا حالمون
وحالمون تائمون .

عليه القدر والرضا

الأبجدية

في جنوب بلاد العرب

خاصة بالقرن

(بحث قيم يلقى ضوءاً على تاريخ اللغة العربية وكتابتها وذوياً بقلم معالي
فؤاد بك حمزة وزير الدولة ومن كبار مستشاري جلالة الملك المظفر) .
استعملت الأبجدية العربية الجنوبية المعروفة بالسبائية أو الحميرية أو المسند
في جنوب بلاد العرب وانتشرت الى الشمال الغربي والشمال الشرقي حيث استعملت
في سيناء وسوريا وشرق الأردن ، كما استعملت في الاحساء والبحرين ، وانتقل
فرع منها الى القارة الأفريقية حيث انقلب الى الأبجدية الحبشية التي ما زالت
مستعملة حتى زماننا الحاضر في اللغة الامهرية . وهذه الأبجدية هي الأبجدية
الحية الوحيدة التي ورثها العالم الحديث عن بلاد العرب الجنوبية ، وأما الأقاليم
الآخرى فقد تلاشت ولم يبق منها إلا ما هو منقوش على الصخور .

يكاد أن تكون جميع معلوماتنا الوثيقة عن جنوبي بلاد العرب قبل الاسلام
- عدا ما ورد من روايات تاريخية متناقضة وخيالية في كتب مؤرخي العرب بعد
الاسلام - مستقاة من النقوش الباقية . وليس معنى هذا أنه لا توجد اشارات
في أخبار الدول القديمة الى العرب أو الى أقسام منهم ، ولكن المقصود هو أن
دولة «معين» مثلاً لم ندر عنها شيئاً إلا من آثار النقوش التي اكتشفت في القرن
الميلادي الماضي .

اما الاشارات الى العرب أو الى سبأ وحضرموت فإنها كثيرة وأهمها ما ورد
في الاخبار المصرية عن «المكسوس» . ثم فيما جاء في بعض الاجرات الاشورية
عن قوم سبأ وعن بعض مكريهم وقصة بلقيس ملكة سبأ مع الملك سليمان
مشهورة . وكذلك اشارة سنحاريب وأشور بانيلى وسوام من ملوك آشور

الى قوم سبأ دليل على ذلك وقد اكتشف نقش عربي بالمسند في جنوبي بلاد العرب ورد فيه ذكر ملوك آشور^(١)

ويقول الدكتور ديرنر : إن النقوش السامية والجنوبية لا يمكن معرفة تاريخ بعضها لانها لا تحوى تواريخ مقروءة فقد كان السبائيون يؤرخون بتاريخ جلوس المُكْرَب على العرش أو بحسب سنوات حكمه . ولكن النقش الوحيد الذى يذكر ديرنر أنه يمكن تاريخه هو النقش الذى يشير الى غزو كسرى قبيل الى مصر حوالى سنة ٥٢٥ ق . م .. وقد تحريت معرفة ما يحوى هذا النقش فملت انه يشير الى أن بعض تجار سبأ كانوا فى تجارة لهم الى ما بين النهرين وشمال سوريا فالتقوا بالجيوش المادية القاهبة لنحرم . به مصر ، ويوجد خلاف على ما إذا كان المقصود من « ما ظلى » الواردة فى النقش «مادى» أي فارس ؟ وما إذا كانت « ما وراء نهرىم » تعنى الفرات أو تعنى « ممان مصرىم » « أى ممان » ؟

والذى أمكن تحقيقه بصورة قاطعة هو تاريخ ١١٥ قبل الميلاد للنقوش ثابتة وليس معنى هذا أن أقدم نقش مسند هو المنقوش فى هذا التاريخ . بل

(١) نشر الاستاذ ف . ف . وينت . F. V. Winnet . بحثاً عن المعينين فى مجلة المدرسة الأمريكية للثقافة عن المشرقيات عن مدة ملكة معين فى جنوب بلاد العرب وفى شمالها الغربى - (أى فى ريدان - الملا الحالية) أورد فيه المصادر القديمة التى ذكرت المعينين فقال :

(١) أول ذكر للمعينين جاء فى قطعة للؤلأ ايراثو تيس era thesthens . نقلها المؤلف سترابو strabo حوالى ٢٨٠ ق . م .

(٢) قطعة ثانية من ارتيمدور مى artemidorus نقلها سترابو أيضاً .

(٣) بابى الذى كتب حوالى ٧٧ ب . م يذكر عنهم أنهم أول من حل

تجارة الهبان X II 30 natural history

المقصود انه برغم وجود آلاف النقوش بالسند فان أول واحدة تحمل تاريخاً
مقرراً هو ما ذكرناه . والنقوش التي على سد مأرب مما كتبه ابرهة الحبشي
ترجم الى سنة ٦٥٧ و ٦٥٨ ميلادية .

ويختلف العلماء اختلافاً كبيراً بشأن قدم النقوش العربية بالسند فبينما أن
بعضهم يدل على أن قيام دولة معين لم يحدث إلا في القرن الخامس أو السادس
قبل الميلاد فان آخرين ، ومنهم علماء الألمان ، ليعتقدون أن قيام معين كان أقدم
من ذلك بكثير ، ويذكرون القرن الحادي عشر أو الثاني عشر قبل الميلاد .
وهناك من يبالغ في قدم هذه الدولة ويرجمها الى الالف الثالثة أو أواسط
الثانية ، ويدلل على ذلك في جملة الدلائل بالكتابة المسماة «بروتوارب» التي
اكتشفت في الطبقات السفلى من حفريات «أور» في العراق .

ولسكن ما لا شك فيه أن الإيجدية بالسند قد استعملت في أواخر الالف
الثانية السابقة للميلاد ، ويدل على ذلك ما اكتشفه الاستاذ «غلوك» glueck

= (٤) بطليموس ذكرهم بعد ذلك .

(٥) ماورد في كتاب البر با كوس (أي دليل البحر الأحمر) في القرن
الميلادي الأول .

(وهذا بالطبع خلاف ما ورد في التوراة)

(وخلاف ما ورد في الأجرات البابلية)

ولا حظ أن وبنيت يحكم على الميعين في جنوبي بلاد العرب بالنقوش و
الميعينية التي وجدت بين النقوش الليمانية والقيصرية والثمودية في شمال بلا
العرب . فهو متحيز في حكمه ولا يمكن اعتباره نتائج كنتائج خاضعة لبحث علمي
شامل . إذ قد حكم على السكل بمعرفة الجزء . مع انه يذكر أن حكم الميعينيين
في العالم لم يذعأ إلا بعد الليانيين أو حوالى القرن الرابع قبل الميلاد قبل هذا
دليل على أن دولتهم في الجنوب لم تكن أقدم من ذلك ؟

الاميركي في خرائب تل الخليفة الى الشمال من العقبة ، فقد وجد على أرض غرفة واقعة في الطبقة الثالثة المستورة ، قطعة كبيرة من الخزف كتب عليها بالمسند^(١) وبقي من آثارها حرفان ، وقد عثر الاستاذ غلوك والبرايت ان هذا الخزف يرجع الى القرن الثامن قبل الميلاد فاذا صح ذلك كان لابد من انقضاء بضم مئات من السنين قبل أن تبلغ الكتابة بالمسند رقيا وانتشاراً ينقلها من الجنوب الى الشمال .

ومهما يكن من أمر فانه من المتندر في الوقت الحاضر بسبب قلة معلوماتنا الوثيقة وبسبب عدم اجراء حفريات أن نقف على تاريخ صحيح لبسده الدول العربية وبالتالي نشوء الكتابة الحجرية .

وقد كتب المسر علي كتابا سماه مشارف الاسلام : the background of islam حاول أن يثبت فيه أن دولة معين قامت على جهود مكرّبينها في القرن الثاني عشر قبل الميلاد وقد بدأ حسابه باعتبار ورود اسم «باني عمارة باين» وخلافه من ملوك سبأ في آجرة بابلية قديمة يعود تاريخها الى ٧١٥ ق . م وقد اتخذها أساساً لعمله وتوصل من ذلك التاريخ الى التعرف على سلسلة من

(١) النقش المذكور هو المعروف بنقش هاليبي ٥٣٥ = ١١٥٥ غلايزر من زمان حكم أبي يدع يقيع . فان هذا النقش يشير الى حرب بين (م ظى) و (م ص ر) أي مصر ومادى = فارس . وفسروا ذلك بأنه يعنى غزوة قبيل في عام ٥٢٥ ق . م ولكن الاستاذ وينيت الذي يرغب في التقليل من أهمية تاريخ معين يقول : ان نشاط معين التجاري مع الشمال ومع مصر لم يبدأ إلا بعد زمن دولة لحيان وزمان اليونانيين ولذلك فانه يقترح ان هذا النقش يشير الى غزوة أرتخشيد أو شوس الفارسي في عام ٣٤٣ ق . م ولذلك فانه يجب اعتبار تاريخ معين من هذا الزمان المقرر ، وحساب أن دولة معين تأسست حوالي ٥٠٠ ق . م

مع أن الدكتور دير نغر وجمهرة كبيرة من العلماء تتمسك بالكلام الاول وبالأخص غلايزر ووينكلر وفون هامل .

الملوك والمكربين السبائيين والمعينيين صاعداً ونازلاً ولكن ، كما ذكرت ، ما زال تاريخ الشعب العربي وتاريخ نشوء كتابته وتاريخ هجراته الى الشمال في حاجة كبيرة الى اجراء حفريات أثرية واسعة في حضرموت ووادي بيجان (قطبان) ومأرب والجوف (معين) ونجران وفي اليمن نفسها وكذلك في الساحل الشرقي لبلاد العرب حيث وجدت آثار أحجار منقوشة بالحروف الجهرية وكذلك لم يكمل بعدُ درسُ مدائن صالح والعلاتوبوك ونواحيها فان قسماً كبيراً من تاريخ شمال والجنوب متداخلاً معقد ، ويلزم لكشف النقاب عنه معرفة أمور لا يمكن معرفتها إلا باجراء الحفريات .

وتنقسم النقوش المكتوبة بالفلم المسند الى نوعين : -

(١) نقوش جنوب بلاد العرب .

(٢) نقوش شمال بلاد العرب .

ويمكن أن يضاف الى ذلك دراسة النقوش المكتشفة أو التي يمكن أن تكتشف في البحرين وساحل الاحساء وسائر أنحاء الخليج الفارسي

النقوش العربية الجنوبية

المساند

نشرت النقوش المكتشفة في جنوبى بلاد العرب وبلغ عددها قرابة ٤٠٠٠ نقش (يضاف اليها مثلها في الشمال) في المجموعات الكبرى مثل الكوربس .

corpus inscriptum semiticarum etc .

repertoire , d epig raphie semitiques

منذ عام ١٨٨٩ - ١٨٩٢ . وقد قسمت في هذه المجاميع الى (١) معينية (٢) سبائية (٣) حميرية (٤) قطبانية (٥) حضرمية . وأشكال حروف المسند واحدة في أكثرها إلا أن أشكالها يقلب عليها تحول بسيط محلي ، ويبلغ عدد حروف الخط المسند ٢٨ حرفاً والسين حرفان فيصبح العدد ٢٩ حرفاً .

وهي تكتب من اليمين الى اليسار ولكنها تكتب مقبوبة أي أن يبدأ الكاتب من اليمين الى نهاية السطر ثم يبدأ السطر الثاني من اليسار حتى المنتهى

ثم يعود من اليمين ونسبى هذه الطريقة من الكتابة beustropheden
فاذا كتبت من اليسار الى اليمين تغيرت في الغالب اتجاهات الحروف مثلا 3 ش
فانه في الكتابة العكسية يكتب 4 الخ .
وقد اشتقت الكتابة الامهرية الحبشية من المهند العربي القديم ، كما أن في
أفريقيا نقوشاً حميرية كثيرة .

النقوش العربية الشجالية

ليست هذه المساند في جمال المساند الجنوبية لأن معظم حروفها مقطوم
أو ضخم غير جميل وأكثر ما وجد منها فهو في العلا ومدائن صالح وبترا وسائر
أنحاء شرق الأردن وسوريا ، كما انه وجد نقش عربي في إحدى جزائر الارخبيل .
وتقسم الكتابة العربية الشجالية الى ثلاثة أقسام رئيسية وهي : —
أولا — النودية وقد وجد منها حوالي ١٧٥٠ نقشا لا يعلم تاريخ أقدمها على
أنه يكاد أن يكون مجمعا على أن أقدمها يعود الى القرن الخامس أو السادس قبل
الميلاد كما أن المتأخر منها يرجع الى القرن الخامس بعد الميلاد وقد جمع أكبر
مجموعة من هذه النقوش الباحثان الفرنسيان جوسسان وسافينيك ، في مجموعة
أسميها : بعثة أثرية الى بلاد العرب :

mission archéologique en arabie .

- ودرس معظم النقوش على اعتبار أنها تاريخية فوجد أن معظمها ديني .
وقد قسم الاصطاذ وينيت winuet النقوش النمودية بحسب قدمها الى أنواع :-
(١) ما يعود منها الى القرن الخامس قبل الميلاد .
(٢) ما يعود الى زمن الحكم اليوناني .
(٣) ما يعود الى القرنين الاول والثاني بعد الميلاد .
(٤) ما يعود الى الزمن الروماني (القرن الثالث) .
(٥) ما يعود الى القرن الرابع الميلادي .

ثانيا — الكتابة العبيدانية (أو البيدانية) « وضيديان » هي بلدة العلا الحالية ؛
وقد ظهر انها كانت مملكة مثلت دورا في التاريخ القديم حينما كانت السلطة فيها

الحياة والظاهر أن المعينين استولوا عليها وجعلوا منها مستعمرة معينة وقد درس المنقبون والساحئون لمعرفة أى الحكومتين سابقة على الأخرى، وقد نثر الاستاذ وينيت أن نشوء المستعمرة الميعينية متأخر عن الهعانية وقد ذكر هذا الاستاذ أن النقوش القديمة فى العلاء يرجع عهدها الى القرن السادس قبل الميلاد حالما أن الاستاذ أولبرايت يجعلها فى القرن السابع أى إن هذا يرجعها الى تاريخ أقدم النقوش المسندة فى جنوب بلاد العرب، واللعانية قسماً الضيدانية القديمة واللعانية أو الهعانية الجديدة التى يوجد منها نحو ٤٠٠ نقش يرجع تاريخها الى القرون من ٥ - ٢ قبل الميلاد.

ثالثاً — الكتابة الصغوية وقد وجدت كثيرة جداً فى نواحي الجبال الشرقية الجنوبية من جبل الدورز، ومعلم هذه النقوش التى تزيد فى عددها عن النقوش النودية يرجع تاريخها الى القرنين الأول والثانى بعد الميلاد وكتابتها ليست جيدة كالسند.

منشأ الخط المسند

لم يتمكن العلماء من تحديد تاريخ الخط المسند ولا تعيين علاقته بالكتابات السامية الشمالية ولهم فى ذلك نظريات عديدة أرادوا بسوقها أن يوضحوا هذه النقطة الغامضة، ولكن النظريات ما يؤيدها أو ما يضعف من قوتها على أن الموضوع لا يمكن حله بصورة كلية قبل إجراء حفريات أثرية واكتشاف الاصول الأولى لهذه الكتابة وقبل معرفة بعض الوثائق التاريخية المهمة كمثل هجرة الساميين من الجنوب وهجرة الفنيقيين والآريين وطريق انتشارها وفجلى، يخص هذه الآراء :-

أولاً — يقدم بعض العلماء نظرية مؤداها أن الكتابة السبائية أقدم المساند على الاطلاق، ومن الجهة الأخرى يدعون أنها مستقاة من الآبجدية التى أوجدها الساميون الشماليون أى أهل كنعان . ويكاد أن يجمع العلماء على القسم الأول من النظرية وأما الشطر الثانى فاهم لم يصيبوا فيه المحجة، لأن الحروف المسندة

التي تشبه حروف الشمال شكلاً وصوتاً، قليلة العدد وهي ج . ت . ل . ن . ع . ش . ط .
والحقاق، ويرى الأستاذ غريم أن النودية أقدم الحروف المستندة وأنها أم المساند
جميعاً وبمقترها علامة على ذلك أنها مشتقة من كتابة سيناء القديمة (ذكرنا تحقيق
عن أصل الكتابة السينائية وأنه لا يصح بعد الآن الاعتداد بأنها أصل
الكتابة الأبجدية).

ثانياً - هناك من يدعى أن جميع الكتابات في جنوبي جزيرة العرب
مشتقة من أصل واحد يمكن تسميته (الأم) مثلما يوجد في الشمال.
ثالثاً - نظرية العالم الفرنسي موريث دينان قائمة على أساس أن الحروف
الهيروغليفية الكاذبة التي اكتشفها في جبل منشا للمستند العربي لأنه وجد ١٨
رمزاً مستنداً موجوداً ضمن المئة رمز التي تتألف منها كتابة جبل، ولكن
حل الأستاذ دورم تلك الكتابة أبطل مفعول هذه النظرية .. وفي عقيدتي
أنا أنه مادام أهل جبل استقرضوا أشكالاً غريبة عنهم لكتابة لغتهم
الفصحى بها فإنه لا يستبعد أن يكون المذكورون قد اقتبسوا المستند العربي
لدي كانوا على علم به فاستعملوه في نقوشهم، وعلى كل إن هذا امر يلزم لتحقيقه
دراسات وإبحاث عن منشا الفصحيين ووطنهم الأصلي والطريق الذي سلكوه
ابن المسكين قبل أن يمكننا نتثبت من شيء عن ذلك.

رابعاً - نظرية منشا المستند من الكتابة السينائية القديمة، ولكن الاعتراض
على هذه النظرية يرد من حيث أنه لم يثبت كون السينائية مصدر الكتابة التي
أوجدها الساميون الشماليون، وهما يكن من أصفان منشأ كتابة المستند مال
عربياً عامياً، مثل منشأ الكتابة السنمانية والآرامية بأقسامها في الشمال
وليس في استطاعتنا قبول كلام من يدعى أن المستند لا يمكن أن يكون
متمهداً على القرن السابع أو الثامن قبل الميلاد، وكلام من يدعى أنه كان في القرنين
الحادي عشر والثاني عشر قبل الميلاد وكل يوم يظهر لنا من الاكتشافات
ما تنفير به نظريتنا تغيراً مريعاً فقد وجد الأستاذ غلوك glueok في حفرياته
في دتل الخليفة في شمال العقبة، كتابة للمستند العربي ارجع تاريخها إلى القرن الثامن

قبل الميلاد يقول الأستاذ «ديرنفر» : إنه إذا صح ذلك فلا شك أن سياحة المسند من الجنوب وانتقالها إلى الشمال تستغرق بضع مئات من السنين .

و نفس الكلام يمدق على الحروف الشبيهة بالمسند والتي اكتشفت في «اور» السكلدانية فأذا صح أنها بالمسند فإن ذلك يرجع تاريخ المسند إلى أوائل الألف الثانية قبل الميلاد وربما إلى أقدم من ذلك .

فالنقوش المسندة القديمة التي لم يمكن تحديد زمانها اذ هي :

(١) النقوش المسندة المكتشفة في اور السكلدانيين .

(٢) النقوش الجبيلية الكاذبة التي اكتشفت في جليل قائما تحتوى ١٨ رمزا من حروف المسند العربي من أصل مثة من مجموعها وقد تبين من حل الأستاذ دورم للجبيلية الكاذبة أنها ترجع إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد على الأقل (٣) نقش دبلوا لوعنة) في شرق الاردن فإن الأثرين وعلى رأسهم او لبريات يرجعون تاريخه إلى القرن الرابع عشر قبل الميلاد وربما قبل ذلك ومنها حروف اربعة من حروف المسند .

(٤) نقش تل الخليفة شمال القبة فقد اقرروا أنه النقص المسند الاول الذي يكتشف ضمن طبقة ارضية بطيئة (الطبقة الثالثة) ويرجعون تاريخه إلى القرن الثامن قبل الميلاد أو أكثر .

اللغة الحميرية

تأتي اللغة الحميرية في منتصف سلم التحول الذي تدرجت فيه اللغة العربية من اصولها الأولى كلغة العرب الأولين في جنوب جزيرة العرب إلى لغة قريش التي بُنيتا للقرآن الكريم . وقد كتبت اللغة العربية الأولى بمختلف لهجاتها بحروف المسند التي نحن واصفوه فيما يلي حالما أن اللغة العربية التي نعرفها من القرآن الكريم وما تلاه من الاموار كتبت بالحرف العربي المحدث من النبطية عن طريق الكتابة السينائية الحديثة فالارامية التي هي الكتابة (لام) لما نستعمله من اقلام كوفية ورقعة ونسخ ومحق ومعلق ومفرق وغير ذلك . واللغة الحميرية هي اللغة العربية التي ظل العرب يستعملونها في جنوب الجزيرة

في القرون المسيحية الأولى الى عهد الرسالة وهي كما ذكرنا لغة عربية تمثل لنا حلقة متوسطة في سلسلة تطور اللغة العربية القديمة الى شكلها الاخير الذي عرفت به ، اما اللهجات العربية السابقة على الحيرة والتي قد كتبت ، بحرف المسند فانا ذاكروها فيما يلي مم بيان الفروق البارزة بينها :-

تمكن قسمة اللهجات العربية القديمة في العصور السابقة للإسلام الى الاقسام الآتية ونبدأ بسردها باعتبار قدمها :

اولاً - اللهجات التي كان يستعملها أهل مدين : (وادي الجوف) (ثانياً) - لغة حضرموت (ثالثاً) - لغة كوثان (رابعاً) - لغة اوسان (خامساً) - لغة سبأ (سادساً) - لغة حير وهي التي خلقت لغة سبأ

ويجب ان يضاف الى ذلك بطبيعة الحال اللهجات العربية التالية :

اولاً - لغة حمور في العلا ومدائن صالح وماجاورها

ثانياً - لغة ضيدان (اوديدان) وهي بلدة الاملا الحالية وتسمى ايضا لغة الحيان وفيها قديمان : القديم والحديث .

ثالثاً - لغة الصنويين في جبال الصفاء وواحة الرحبة .

رابعاً - لغة الانباط ، من وادي موسى والعلا وتيا الى بصرى .

ومم ان التدمرية قريبة من العربية ، وفيها الفاظ عديدة هي عربية صحيحة فانا نخرجها من دائرة العربية ونجعلها في اللغة الآرامية .

اما الكتابة بجميع هذه اللغات فاما كتابة المسند مم تغيير بسيط طرأ على الحروف لجعلها في النودية والصفوية اقل جمالا من الحرف المسند الجنوبي . وجميع هذه اللهجات التي اوردناها عربية ، ما من شك في عروبتها ولكن الذي يجعلها تظهر بعيدة عن عربيتنا الحديثة انما هي ضرورات محلية اوزمانية نشأت في الغالب عن مؤثرات يمكن بيان معظمها ..

فالخروف في جميع اللهجات واحدة مم اختلاف بسيط نسي في اشكل هذه الحروف ولكن عدد الحروف واحد في جميعها وهي ٢٨ حرفا ، وليس حرافا .

وجميع الهجاء تكتب من اليمين الى اليسار وقد تكتب متعكسة وجميعها
غالية من الضوابط وحروف العلة التي تستعمل كحروف صامتة .

والذي يباعد بين لغتنا الحديثة وبينها انما هو تغير ظروف الحياة في كثير
من الاحيان وجر استعمال الفاظ معينة لبطان استعمال المسميات التي كانت
ترمز لها في احيان اخرى، فقد كان العرب الاقدمون عباد اصنام ولهم مثات
منها، كانوا يقدمون لها النذور والقرابين ويقفون عليها الحريات والاراضي
والهياكل والمباني والتماثيل فإ ان ابطلت عبادة الاصنام حتى هجرت الانفاط
التي كانت تستعمل للدلالة عليها او على نوع عبادتها وكذلك يقال عن الانفاط
التي كانت تستعمل في احوال الرى والزراعة وتدوين الاوقات ومجاليات التجارة
المستندة على متاجر لم يعد لها وجود حين دونت لغتنا العربية الحالية، وما عدا
ذلك فان الكلام الذي استعمله العرب الاقدمون هو الكلام العربي الذي
استعمل حين تدوين عربيتنا .

اداة التعريف

فاللغة العربية القديمة كانت غالية من اداة التعريف العربية ومع ان حرف
الالف واللام وردا كثيرا فان ورودها لم يكن للتعريف بل للدلالة على الآله ..
«ال» او «اي» الذي اشتقت منه اللات والآله، وكانت النون في آخر الكلمة
تفيد معنى التعريف، كما ان النونية والصغوية كانتا تستعملان حرف الهاء في اول
الكلمة بدل اداة التعريف مثل اللغة العبرانية ولكن الانفاط استعملوا الاداة :-
م ل ك ن - املك - ش ع ب ن - الشعب - ش ر ق ن - الشرق

التنوين

كان حرف الميم في آخر الكلام يفيد التنوين ويحيى هذا بالتميم ولا يرد
التنوين الذي يفيد التعريف مع التميم مطلقا، والميم في آخر الكلام قد يكون
اما للتميم كما ذكرناه، واما ان يكون جزءا من الكلمة - م ل ك م - ملك

الغبار

ضمير الغائب المفرد والجمع في اللغة المعينية والأوسانية والفتبانية والحضرية هو حرف السين أما في السبائية والحيرية فهو الضمير الذي نستعمله نحن في العربية الحديثة . م ل ك مع ن وش ع ب س = م ل ك مع ن وش ع ب س (في المعينية) ب ن ي ه م و = ن و م في (السبائية) .

المبد کان مجری بتکریر حرف الالف الاشر = آشور .

الأدغام كان يجري بمضاعفة الحرف الصامت وتكريره: د د د = ود

الترقيم لم تكن في العربية القديمة ارقام، ولكن الحروف الابجدية كانت تدل على الارقام بحسب ترتيبها كما هو مستعمل في حساب الجمل.

الجمع كان يجري اما بالياء والنون هو كجعم تكبير مثل: أوْعِلْ وأَنْجِسْ.

وهنا نحن نضرب بعض الأمثال للدلالة على كيفية استعمال بعض الحروف :
حرف الاء - كان يستعمل كقسم من الكلمة واما لا تقسم واما لا تعدية واما كحرف جر
حرف الذال : كان يستعمل : كجزء من الكلمة بمعنى ذو أو ذي لبيان ما يأتي :

المادة والنوع، مثل (سلم ذهب) .. أى سلم من الذهب . قبل اسماء الاماكن
والقبائل للدلالة على النسبة كذى ريدان وذى ريام .. بعد اسماء الالهة للدلالة على
موافقها فذى قبض . كاسم موصول كذا . قبل الطرف : ذى قدم = اى امام
وكان يستعمل مستقلاً كسماء الالهة .

حرف اللام : كان يستعمل حرف جر ، لام التعليل ، لام الدعاء لام جواب الشرط .

امثلة أخرى موت = هذا .. متى = هذه .. هو = هم موت = هم (اسم إشارة جمع)
 خ ج ن لان اومن اهل ان ن ان .. ر = ابن ابى دم و = ابرم : اب و = آباء
 اب و ت = ابرم : اب و دم و = اباؤم : اب هس = اوه.

(نعم البعث)

مديرية المعارف العامة

— ٤ —

بقلم الاستاذ فؤاد رضا سكرتير مجلس الشورى
(الاسلام دين عام خالد) وتعاليمه العالية التى جاءت لحبر الانسانية جمعاء
قد أزالته فوارق الجفسيات والمصيبات القومية ولم تقرأها فى شىء مابل جطت
الفضل كل الفضل فى أسرين اثنين لاثالث لها هما العلم والتقوى . فقال . تعالى فى
كتابه العزيز : (قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون ؟) وقال جل
شأنه : (رفرم الله الذين آمنوا منكم والذين أتوا العلم درجات) وقال (إن أكرمكم
عند الله اتقاكم) وقال ﷺ مشيداً بفضل العلم وذويه : (العلماء ورثة الانبياء)
والآيات القرآنية السريفة والاحاديث النبوية الشريفة كثيرة فى هذا الباب
وانما سقنا هذه النبذة كاستشهاد على ماوردناه .

ولقد عرفت الحكومة السعودية الرشيدة منذ البداية قيمة العلم وقوت
حاجة الناشئة اليه فأنشأت بمكة المكرمة ائراسقناب الحكم لطفى شهره عذان
عام ١٣٤٤هـ مديرية للمعارف العامة فى مقدمة المديريات العامة الاخرى وأكلت اليها
القيام بمهمة تأسيس المدارس والمعاهد فى البلاد والاشراف على شئون التعليم
فيها وتوجيه الوجهة السالحة . واول مدير للمعارف فى هذا العهد هو صاحب
السعادة السيد صالح شطا النائب الاول لرئيس مجلس الشورى حالياً ثم تعاقب
المديرون على إدارتها وهم اصحاب السعادة والفضيلة الشيخ كامل قصاب ، الشيخ
ماجد كردى ، الشيخ حافظ وهبة ، السيد طاهر الهباغ ، الشيخ عدى مانم ولا
زال فضيلته قائماً بهئون هذا المنصب وهو على جانب كبير من العلم والتقوى وحسن
الادارة والسكفاءة ويتمتع كاسلافه بنقطة صاحب الجلالة الملك المعظم ومحمو نائبه

ولقد كانت هذه المديرية - على أهميتها - في بدء التسيكل الحكومي محدودة الخطاق كثيرها من المديريات الاخرى ثم تطورت في صالح التعليم مع مرور الزمن واتساع رقعة المملكة وازدياد عدد سكانها وتفتح بتأثير جديدة للواردات فيها فكثر المدارس الابتدائية بعد أن كانت لا تتجاوز عدداً صاعيب اليدين وانجذبت مدارس جديدة ثانوية في للتبواحي الهامة من المملكة وارتقت مناهج التعليم وكثر ارسال البعثات العلمية الى خارج للمملكة وتعددت نواحي اختصاصهم ودراساتهم ونما عدد افرادها ولا ينال نمو سنويها وأهتتفى بحلب المدرسين الجامعيين والازهرين من مصر للتدريس توثيقاً للروابط الادبية وتدعياً للتعاون الثقافي بين البلدين وكل ذلك قد تم بمعون ائسبحا لله تعالى ثم بارشاد وتمضيد صاحب الجلالة الملك المعظم ومعاونيه وسمو نائب جلالتهم وتهدم لهذا الغراس بالعطف والتشجيع الماليين .

وللتدليل على مبلغ ما وصلت اليه النهضة العلمية الحديثة يحسن في أن اثبت فيما يلي بياناً باسماء المدارس على الاختلاف درجاتها - المؤسسة في الوقت الحاضر في مجموع أنحاء المملكة وعدد طلابها :

عدد المدارس	مجموع الطلاب	عدد الطلاب	عدد الاساتذة الوطنيين	عدد الاساتذة المتدربين
٨		٧٧٠	٦٨	٤٦
٨٤		١١٠٦٩	٦٧١	
٥٤	١٧٠٧٩	١٠٥٣٤٠	١٠٨	
١٤٦	١٧٠٧٩	عدد الطلاب	٦٩٧	٤٦
		البعثات الجموع	٢٤٨	
	٣٥٨	١٢ ٢ ٢٢٣ ٢١		
١٤٦	١٧٣٣٧	٢٥٨	٨٤٢	٨٤٢
	مجموع الطلاب	الاساتذة		

عدد المدارس الثانوية بالمملكة
() الابتدائية
() الثانوية

طلاب البعثات

في امبيكا
في لندن
في القاهرة
في الاسكندرية

أما تفكيكات مديرية المعارف العامة في الوقت الحاضر فهي إجمالاً كما يلي
١ - مدير المعارف العام : سمادة الشيخ محمد بن مانع وهو المراجع الأول
لشئون التعليم في المملكة

٢ - معاون مدير المعارف : الأستاذ السيد محمد أحمد شطا
٣ - مكتب المديرية العامة ويتكون من عدة شعب رئيسة الابتعاث عبد المؤمن محمد

٤ - مجلس المعارف ويتألف من :

فضيلة الشيخ محمد بن مانع رئيساً

وعضوية كل من : حضرات القوات الآتية إجماعهم حفظ الألقاب :

الشيخ محمد المغيرة ، وقد ناب في رئاسة المجلس والهيئة الإدارية عن الرئيس
حين سفره إلى مصر ، الشيخ الطيب السامي ، السيد محمد أحمد شطا ، السيد أحمد
المرعي ، الأستاذ عبد الوهاب آشي ، الأستاذ إبراهيم القدوس الأنصاري ، السيد
إبراهيم النوري ، الأستاذ عبد المؤمن محمد ، وقد ناب عن سمادة مدير
المعارف العام حين سفره إلى مصر ، ويختص هذا المجلس بنظام النظر في
الأمور الآتية :

- أ - مناهج التعليم باختلاف أنواعه وإجراء أي تعديل فيها .
- ب - المشاريع التي تلزم لمديرية المعارف العامة وجميع الدوائر التابعة لها .
- ج - الكتب الدراسية التي ترى الهيئة الإدارية صلاحيتها للدراسة .
- د - مشروع الميزانية العامة لمديرية المعارف وتعديل أي بند من بنودها .
- هـ - تأسيس المدارس الجديدة .
- و - تقدير ما تقدم إلى الحاجة من النفقات وبنائات .
- ز - الأعمال التي تحولها الحكومة للمجالس فيما يختص بشئون المعارف .
- ح - الأعمال التي تحولها إدارة المعارف العامة للمجالس .
- ط - صيغة العقود التي تجرى بين مديرية المعارف والموظفين الأجانب حسب أصولها المقررة .
- ي - إيفاد البعثات العلمية والفنية وتميين عدد أفرادها وتقرير نفقاتهم

والتصديق على اختيارهم وتعيين اختصامهم وكل ما يتعلق بذلك ضمن نظام البعثات
كـ - الاشراف على الاختبارات النهائية المدارس الابتدائية والثانوية
والعالية حسب نظامها الخاص .

ل - الترخيص بفتح المدارس الاهلية والتصديق على مناهجها .

م - تقرير فصل المدرسين الذين يظهر عدم صلاحهم للعمل .

ن - وضع الخطط المؤدية جديا لنشر الثقافة العلمية وتغلغلها في القرى
والبادية بصفة عامة ومؤسسا خاصة .

هـ - هيئة التفقيش وتتألف من :

المفتش الاول الاستاذ السيد محمد شطا وهو المسئول في الدرجة الاولى
تجاه مدير المعارف العام عن تطبيق وتنفيذ واجبات هيئة التفقيش المفصلة
في نظام التفقيش .

مفتش الاساتذة المصريين الاستاذ ابراهيم بك طائف ، المفتش الاستاذ السيد
ابراهيم النورى ، المفتش الاستاذ عبدالعزيز بن مائم ، المفتش الاستاذ صالح خزامي
المفتش المتجول الاستاذ حسن فقيها .

٦ - الهيئة الادارية وقوامها : الشيخ محمد بن مائم رئيسا وحضرات : السيد
محمد أحمد شطا ، السيد ابراهيم النورى ، السيد أحمد العربي ، الاستاذ عبدالعزيز
بن مائم ، الاستاذ عبد المؤمن بجله ، الاستاذ عبد الله عبد الجبار ، اعمراء ونخبة
عبد الهادي بالادوية الآتية :

ا - وضع المناهج الخاصة بخطط المعارف وانماهاها .

ب - وضع مشروع مناهج التعليم بأنواعه :

ج - تعديل المناهج أو بعضها .

د - تنظيم مشروع ميزانية المعارف وإدخال أى تعديل فيها .

هـ - وضع مشروع المنظم اللازمة لمديرية المعارف العامة .

و - درس الكتب الصالحة للتدريس والمطابقة للمناهج وتقرير صلاحيتها

ز - تقرير الادوات المدرسية اللازمة للمدارس والكتابات المطبوعة منها .

خ - وضع تقارير بأسباب عدم صلاحية المدرسين الذين ينظم
عدم صلاحهم للعمل

ط - ترشيح المدرسين للوظائف الشاغرة بالمدارس طبق نظام الموظفين العام .

ي - وضع التقارير الخاصة ممن يستحق الترقية من مدرسي المدارس .

ك - توزيع المدرسين على المدارس في رأس كل سنة دواسية

ل - اختيار الافراد الذين يرشحون للبعثات حسب نظامها .

م - النظر في الاجازات التي يطلبها موظفو المدارس وتقرير ما يترتب بشأنها

ن - الاقتراحات الخاصة بفتح مدارس جديدة .

س - النظر في انشاء فصول جديدة خلال السنة الدراسية وتقرير اللازم بشأنها

ع - النظر في مخالفات التي تحصل من موظفي المعارف حسب نظام الموظفين

ف - تقرير ما يجب اجراؤه بشأن ما يودع اليها من الامور والاعمال من قبل

مديرية المعارف العامة .

ص - درس التقارير السنوية والشهرية التي ترد من جميع المدارس وابداء

الملاحظات اللازمة عليها .

و للمعارف بعثات علمية بالقطر المصري الشقيق من متخرجي مدرسة

تحضير البعثات والمهد العلمي السعودي وسواها ، يبلغ عدد افرادها (٢٥٨)

طالباً يتخرج منهم في كل عام نفر يعودون الى بلادهم لخدمة مليكهم وامتهم ، ومن

حق هؤلاء على الجهة المختصة ان تعين لهم المراكز التي تنفق واختصاصهم

لاستثمار مواهبهم ومعلوماتهم القيمة في حقول الاعمال الرسمية والمصالح العامة .

ولهذه البعثات ادارة بالقاهرة واسعة التشكيلات تتألف من الاستاذ

عبد الحميد هدي مراقباً عاماً والشيخ عمر رفيع مدير الادارة السبعة ومن ٣٢

موظفاً آخرين يعملون بمهامهم ، وهذا علاوة على ادارة البعثة بالاسكندرية

المكونة من المدير الاستاذ صادق كردى و ٦ موظفين معه يقومون بمهام

الطلبة السعوديين بجامعة فاروق وغيرها بالاسكندرية ، وان من شاهد هذه

البعثات في مصر رأى منها ما يسر من الجد والاجتهاد والاقبال على التعليم وقد مثل

لهم سعادة مدير المعارف العام الشيخ جدين مانم فاخير بانه معجب غاية الاعجاب

في انجلترا وأمريكا ويبلغ عدد أعضائها نحو أربعة عشر طالباً وهذا عدد البعثات العسكرية لوزارة الدفاع وبعثات المديرية العامة والمصالح الأخرى إلى انجلترا والولايات المتحدة وغيرها ومن أهم مشروعات المعارف العامة إنشاء كليتين للشريعة واللغة العربية بمكة . اقترح إنشاءها في مجلس المعارف سعادة رئيسه مدير المعارف العام ووافق المجلس عليها وعرض انقرار على الانظار المالية فوافق جلالة الملك على ذلك ومن ثم سافر سعادته إلى مصر واستحضر معه ستة أساتذة من علماء الأزهر للتدريس بالكليتين اللتين تقرر افتتاحهما في مستهل العام الدراسي المقبل . ومن أحدث مشروعاتها مدرسة الصناعات بمجة واتماماً للمائدة اختتم هذا المقال بإشارة طابرة إلى التقرير الحافل بالمشاير المضمة التي أقرها مجلس المعارف والتي نشرت بمجريدة أم القرى القراء وواذا كان لي من رجاؤه أن يجيبه إلى من يعنيه الأمر من رجال المعارف تعليقاً على هذا التقرير فهو الإسراع في إخراج هذه المشاير إلى حيز الوجود لاسيما المدارس الصنافية منها لتكون بذلك طلاباً مهملين يستثمرون المواد الخام في بلادهم بدلاً من تصديرها ويمهملون على ترقية الصناعات الوطنية وادخال صناعات جديدة على ضوء العلم - لم تكن معروفة من قبل وكل ذلك من شأنه تكثير الأيدي العاملة واجتناء منافع كثيرة لا تدخل تحت حصر أو تحديد والله المستعان وهو ولي التوفيق .

فؤاد رضا

عباس كرايه - بمكة المسعى

مستعد لحم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان المظلم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب من عيار الجنيه والناغة بأشعار منهاودة .

شيخ الاسلام ابن تيمية

-٦-

بقلم سادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

اذا الامام ابن تيمية لما كان مجاهدا في سبيل الله، مجتهدا في نصر دينه جادا في احياء السنة النبوية، ظاهرا للبدع المضلة، رادا على اهلها باقوى الحجج وواضح الادلة - كثير ذلك المعارضون له من انصار البدع في الدين الذين لا يستطيعون له مقاومة وليس في مقدورهم الانتصار لآرائهم المبتدعة ولان حجته هي القوية ودليله هو الصحيح لاعتمادى غالب ما يذهب اليه على كتاب الله وسنة رسوله واجماع السلف الصالح، او على الراجح من الاقوال عند اختلاف الائمة وكما يعلم ذلك من له عناية بدراسة كتبه ورزقه الله فهمها، واما خصومه فهم: اما متكلم معطل جاحد لصفات الله منكر لما دلت عليه من المعاني ان تكون قائمة بسذات الله اعتمادا على عقله لا على حجة شرعية، واما صوفي قد تلاعب به الشيطان حتى شرع من الدين ما لم ياذن به الله .. واما غال في دعوة الاموات صارف لهم مخ العبادة التي هي محض حق الله الى غير هؤلاء من ارباب النحل والمذاهب المنعرفة عن طريق الحق الموصل الى مرضاة الله، وليس عند احد من هؤلاء حجة صحيحة ولا دليل معتبر يمسك عليه في الدين ولهذا انضم بعضهم الى بعض واجموا^٥ معارضة شيخ الاسلام انتصارا لبدعتهم لالدين الله لخاريبه بسلاح الكذب والبهتان، لحرفوا كلامه وذهبوا به الى غير مراده ونسبوا اليه من الاقوال ما قد انكروا ورد على اهلها ولم يكن ذلك صادرا من كثير منهم عن جهالة وعدم معرفة بقدر شيخ الاسلام فان اقوالهم في كثير من مسائلهم سرية بالثناء عليه والاعتراف بفضله والشهادة له بالامامة في الدين وسعة اطلاعه ووفرة تحقيقه والاعتماد على نقله. يعلم ذلك من االم كتبهم كآبي الحسن السبكي وابنه عبد الوهاب ومن جاء بعدهما كابن حجر الهيتمي ومن جاء بعده من القلاء كالتنباي دل الملق عليه بعضهم الفاظ مدح يحن نعتها من القلاء انظر الى قول الزمخشري في مدحه :

ما ذا يقول الواصفون له وصفاته جللت عن الخمر

هو حجة لله - قاهرة - هو بيننا - عجوبة - الدهر
هو آية في الخلق ظاهرة أنوارها اربت على النجوم
وقد قبض الله رجالا من علماء الحديث والفقه في الدين - وم اكبر علماء
عصره والمصور التي بعده - قالوا المؤلفات القيمة في ترجمته ومناقبه والرد على
اعدائه والانتصار له لانه ناصر السنة وقامع البدعة ونحن نذكر هنا اسماء بعض
من حضرة ناذكره عند كتابة هذا المقال مبتدئين باصحابه ثم بمن بعدهم .
فمن اصحابه القاديين عنه ، الامام الحافظ شمس الدين الذهبي فقد ترجم شيخ
الاسلام في كثير من مؤلفاته واورد له ترجمة سماه (الدرة اليتيمية في السيرة التيمية)
لخصها الامام ابن الوردي في تاريخه ، ولما مات رثاه بايات منها :

ياموت خذ من اردت او فدع محسوت رسم العلوم والورع
اخذت شيخ الاسلام واتقصمت عرى التقى واشتفى اولو البسمة
غيبت بحرا مفسرا جبلا حبرا تقيما محاب الشيع
ومنهم العلامة سراج الدين البزار صاحب شيخ الاسلام واستفاد من علمه
والف كتابا حافلا في ترجمته سماه : (الاعلام العلية في مناقب الامام ابن تيمية)
وقد نسخته يدي واستفدت منه رحمه الله .

ومنهم العلامة ابو المباس شهاب الدين احمد بن فضل الله العمري ، فقد
كتب لشيخ الاسلام ترجمة في كتابه : (مسالك الابصار في عمالك الامصار)
قال فيها . جاء - يعني شيخ الاسلام - في عصر ما عول بالعلماء مشحون بنجوم السماء
نموج في جوانبه بحور خضارم ويطير بين خافيه نسور قساعم وتشرق في
نديته بدور دجينة وتبرق في ألويته صدور اسنة ، الا ان شمس طمست تلك النجوم
وبحره انقرق تلك العلوم ، ثم عبيت له الكتابات لحطم صفوفها وخطم انوفها وابتلم
غديره المطنش جداولها واقتلم طوده المرجل جادلها واجتدت انفاصهم وبخره
وأكدت شرارهم مصايبعه :

تقدم ركبنا فيهم اماما ولولاه لما ركبوا وراه
ومنهم الامام محمد بن احمد بن عبد الهادي ، فقد الف في مناقبه : (المقصود
الدوبة من مناقب شيخ الاسلام ابن تيمية) والف ايضا : (الصارم المنكي في الرد

على السبكي، انتصار الحق الذي قرره شيخ الاسلام .

ومنهم ابو المظفر يوسف بن محمد السمرري، فقد ألف ترجماً لشيخ الاسلام مفيدة
والف ايضاً منظومة سماها: (الحجة الاسلامية في الانتصار لمذهب ابن تيمية)
يقول فيها :

معارض قروقة قد قال امثالهم ان الروافض قدوم لاخلق لهم
يعير بذلك الى ابى الحسن السبكي كما سند كره فيما بعد .

فهؤلاء الذين ذكرناهم هنا من اصحاب شيخ الاسلام وقد كتبوا سيرته
ومناقبه عن علم ومشاهدة وخبرة تامة، وقد جاء بعدهم عدد كثير وجم فقير
مرفقوا قدر شيخ الاسلام وما اجراه الله على يديه من نصر الدين فكتبوا الى القب
عنه مؤلفات جليلة قصدوا بها نفع المسلمين والانتصار لامام هرو من اكبر علماء
الدين المجتهدين كما قال فيه ابن فضل الله :

مثل الائمة قد احيار زمانهم كانه كالف فيهم وهو منتظر
ان يرفعهم جميعاً رفق مبتدأ لحقه الرفم ايضاً انه خبر
في اولئك الافاضل : الامام الحافظ شمس الدين ابن ناصر الدين الدمشقي فقد
الف كتابه القيم المسمى: (بالرد الوافر على من زعم ان من محيى ابن تيمية شيخ
الاسلام كافر) وذلك ان بعض علماء الضلال في عصره قال هذا القول المنكر
لجهم في كتابه المذكور نحواً من تسعين طلماً من علماء القرن الثامن والتاسع
وكلمهم اطلق على ابن تيمية، شيخ الاسلام، كابن دقيق العيد والذهبي والمزني والبرزالي
وابن القيم وغيرهم . وقد قرظه علماء عصره كالحافظ ابن حجر العسقلاني
والامام العيني ، وقال العيني في تقريبه : دوماً الهائم المستفيض ان الشيخ الامام
العالم العلامة تقي الدين ابن تيمية من شمع عرائين الافاضل، فن قال هو كافر فهو
كافر حقيق، ومن نسبته الى الزندقة فهو زنديق ...)

وهذا الحق ليس به خفاء فسدع عنى بليات الطريق

ومنهم العلامة صفى الدين الحنفى البخارى زليل نابلس، فقد ألف ترجمة
لشيخ الاسلام مفيدة ودافم عن عقيدته السلفية وسمى هذه الترجمة: (القول
الجلى فى ترجمة شيخ الاسلام بن تيمية الحنبلى).

ومنهم العلامة الشيخ سرمد بن يوسف الحنبلى مؤلف «الغاية والدليل» فى
الفقه وقد أكثر فى «الغاية» من ذكر اختيارات شيخ الاسلام للاعتقاد عليها وجم
له ترجمة سماها: (الكواكب الدرية فى مناقب الامام ابن تيمية) وهو القائل
فى شيخ الاسلام :

امام المعانى والمعالى يعيبه على فضله من كان فى الرتبة الدنيا
وهل جاء فى الدنيا كأحمد بعده؟ وهل حل بسدر فى منازله العلى؟
ومنهم العلامة شيخ مشايخنا السيد نيمان الألوسى ابن الامام المفسر الشهير
فانه لما وقف على «الفتاوى الحديثية» ورأى ما فيها من الظلم والعدوان والكذب
على شيخ الاسلام ألف كتابه: (جلاء العينين فى محاربة الأحمدين): أحمد بن تيمية
واحمد بن حنبل، وقد نعم الله بهذا الكتاب وازال الأكاذيب عن شيخ الاسلام
وقد قرطه ائمة علماء العراق حتى قال بعضهم فى تقريره: «وقد صار مؤلفاً جامعاً
لما تهافت فى غيره من الفوائد ونفائس العوائد حتى حسن ان يقال فيه :

جميع الكتب يدرك من قراها ملال أو فتور أو سأمه
سوى هذا الكتاب فان فيه ممتعاً لا تمل الى القياس»
ومنهم شيخنا علامة العراق السيد محمود شكرى الألوسى مؤلف «بلوغ
الارب فى احوال العرب» فقد ألف كتابه: (غاية الامانى فى الرد على النبهانى) وذلك
ان النبهانى بالضرورة ألف كتابه شواهد الحق فى الاستدانة بسيد الخلق وحيث
ان ابن تيمية يعلم من دين الله ان الاستدانة بغير الله فى الاية قد رعاها الله لا يشرك
أكبر يناقض دين الاسلام أكثر النبهانى فى كتابه من الرد على التوحيد الذى
قرره ابن تيمية مما انه مدح ابن تيمية فى هذا الكتاب مدحاً عظيماً وقال عنه:
«انه امام من أئمة الاسلام» فرد شيخنا على النبهانى بالكتاب المذکور .

ومنهم العلامة الشيخ عبد العزيز المراغي فقد ألف ترجمة للشيخ الاسلام في
جلدين اختصر منها رسالته المطبوعة المفيدة كما افادني بذلك العلامة الشيخ
ابو الوفا المراغي مدير مكتبة الازهر :

ومنهم العلامة الشيخ محمد خليل هراس المصري فقد ألف رسالة قيمة في « ابن
تيمية وبيان عقيدته السلفية » وقد تقدم بهذه الرسالة لنيل شهادة العالمية من درجة
استاذ في التوحيد فناها بدرجة (جيد) ولقد ترجم شيخ الاسلام واعتمد على مؤلفاته
وتحقيقه علماء مصر والشام والعراق والهند واما اهل نجد فهم كسائر الحنابلة
لا يمدلون بكلام احد من العلماء. وما شرح صدرى وانار فكري ما رايت
في رحلتى الاخيرة الى مصر من علماء الازهر الشريف لاسيما لجنة الفتوى التى
رأسها العلامة الامام عبد المجيد سليم ، من اقبالهم على مؤلفات ابن تيمية
ومعرفتهم بقدره وعلمهم ان ما نسب اليه اعداؤه من الاقوال الباطلة بحض كذب
واقتراف وبهتان : (يريدون ان يطفؤا نور الله بافواههم ويأبى الله الا ان يتم نوره)

« يتبع » الطائف « محمد بن مائع »

بين الصحفي والوزير

الصحفي المصيب هو الرجل الذى يقص عليك « حدث » ، لامن يتساءل لك
بما سوف يحدث .

اما اذا كنت وزيرا للخارجية فالامر على العكس من ذلك لانك يجب ان
هذه الحالة أن تحكم على كل شيء من وجهة نظر اخرى اذ - يجب عليك ان تتدأ
بنتيجة القرار الذى تتخذه ، وتذكر بعصيرتك ماسيتركه من أثر بعد عشرة
اعوام أو عشرين ، بل خمسين عاما ، ويجب عليك ان تعرف ماذا انت صانع -
اتضع أساسا للسلام ، أم أساسا للحرب . ويجب عليك ايضا أن تتخذ قراراتك
على ضوء الطريقة التى بتطورها العالم ويتكيف . وانى لاقول هذا كله ، لاني أريد
من الصحفيين ان يتناولوا نتائج الأمر لا تناووا صحبها « من خطبة لبين »

للحقيقة والتاريخ

[بمناسبة انتهاء السنة الدراسية بدار التوحيد بالطائف فهدى سعادة
مدير المعارف الشام ورئيس الدار فضيلة الشيخ محمد بن مانع يصعب
أساتيد الدار جميعا الى نصر المحكم الخطوة بالسلام على حفرة صاحب
السور الملكي الامير فيصل المعظم بهذه المناسبة السارة .. وفي حلة
الاستقبال الكبرى التي اقيمت لسوء عقب صلاة الجمعة بالقصر العام تقدم
الاستاذ الشيخ رياض هلال الازهرى للندب للتدريس بالدار بقصيدته
السامرة التالية فالتأها بين يدي سموه حيث نالت من الاستحسان ما هي لينة به]

أصاغت له الدنيا وزقت مشاعره فغنى بشعره يحتم القلب شاعره
ورد محبوب المعواطف مرهفا ... وطارحه التغريد في الروض طائرته
أراغ أبيات من الشعر شردا .. قدانت له حتى استفادات نواقره
وأزاملها سحرا حللا مضمضا .. بأناقسه ينساب في الكون طاهره
مرائس تجلى مشرقا زاهرا .. كما شعر في صبح وضئ زواهره
تفيض باخلاص وتندى بنفحة .. من الملك المرجو فيا تحاضره
إذا عتكر الليل المفزع أرسلت شموس (طويل العمر) ضوءاً يبادره
مليك له في المشرقين جلاله تسامى على هام السما وتفاخره
هو الأمل الياسم في الناس ان دعوا أجاوب وليست مسرعات ذفاثره
هو النور يهدي كل من كان سادراً تفشاه ليل ممت القلب ككافره
هو الباسم الشافي جراح ذوى الضنى قاموا به والعيش غنى مسكاهه
تحفهم منه رعاية ككاه حتى بهم نهوهم بهم غواطره
أعاد لنا عصر الخلاف زاهيا فبا لدين والدنيا تجلت مقاصره
فيسا ملكه حتى استقر على هدى من العلم والتقوى فاشرق زاهره
للعلم منهم وافر من نواله وفي كل يوم تستجد مآثره

تَذَوَّقِي طعم العلم فاشتد سميحه غير شباب العصر فالشعب شاسعه
يطارد جيش الجهل، والجهل شائن ويدهمه في وكره، وهو قاهره
وفي كل عصر مستريب بنهضة .. 'يعوقها' والجهل جم مناكره
كما طاب الخفاش عيش بظلمة .. ويمشي ضوه الشمس فهو محاذره
سل «الدار للتوحيد» كم ذا أظدها .. وأرسي بها ركننا فقدت أواصره
وأمسى بنوها ناعمين بقودم الى النور والله الكريم يؤازره
ترى منهم سحبات فاض ييبانه إذا عى بالقول المصيب عيافره
وتلمس فيهم ألعية نافذ يروى الماني فكره وهو ناصره
سلائل أعباد عرفنا خلالهم .. كما ضاع في الروض المنور طاهره
فا شئت من مجد وما شئت من علا وكم قد رأينا البشر لاحت بفأزره
اقسنا بهم دهرًا فطابت نفوسنا ... وكانوا لنا السوى إذا كان كافره
هدام سنا (عبد العزيز) فادجلوا . الى كل محمود تروق حراره
(لآل سعود) في المسكرم دولة توالى أوالى المجد فيها أواخره
م عرفوا فضل الرجال فأسندوا .. لتفخر شيوخ الجبل علما ينصره
«أبو أحمد»^(١) بين الحواك شعل أضاء الهجى فانجاب منه دياجره
وأرفه حرص المليك على العلا فيسمى حثيثا والمليك يؤازره
من الخيب في الآراء أيدا وحذكة ولكنه هزم الخيب يخاضره
دؤب وفهم للحياة ودربة موارد محودة ومصادره
نسيم وادى النيل من حبه^(٢) ، فطاب به نقما وقرت سراره

(١) يقصد صعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مازن، وكان
القياس أن يقول : (أبو عبد العزيز) لأنه أكبر ألقاب، بيد أنه لكون
الاستاذ أحمد، هو المعاون الأول عندم بدار التوحيد ذكر اسمه هنا لهذه المناسبة .
(٢) سبق أن نشر في المنهل ان المهمة التي كان فضيلته ارتحل من أجلها
الى مصر هي استخدام الأساتذة من الأزهر للمدارس السعودية اتقاداً منه
للرقبة الملكية العالية .

وهل مصر الاموئل المـ والحجا وهل نيلها إلا الحيا ونواضره
 فيها مصر في أرض الجزيرة طاعل يراك السنا الملاح فهو يناظره
 فُدتي له سَكفَ الملاح فمهدنا (بقاروق) بحرا ليس تحصى جواهره
 (أحب طوبل العمر) في الله فأتجملت غياهب ليل طال في الناس سادره
 علامٌ إنجماح تروح وتفتدى ... وآيات اسعاد تبدت ضائره
 بدا (فيصل) فيها رسول سماعة فقوى العرى الله القى هو طامره
 هام له في المدطحات صائب من الحكم والرأى المسدد ناصره
 تجلت مزاياه ودافع جامداً عن العرب والاسلام فالشكل شاكه
 نمرق نيات الشعوب ورازها ... لجاهد عن علم وضاعت بصائر
 فلا زال (منصوراً) يمين (سعوده) يمدود الى الشرق المبرقع فسار
 الطائف رباصه ههول

المرسى في دُر التويم السعوية

شركة الزيت العربية الأمريكية

لاتساج وتكرار البترول

الظهران

المملكة العربية السعودية

وجوه النهضة الاصلاحية

في شركة السيارات العربية

تلقت هذه المجلة رسالة قيمة من سعادة رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للسيارات ، وفي هذه الرسالة شرح وتحليل وايضاح لوجوه الاصلاح ومطالب الاصلاح التي تمنى بها الشركة ، وفيها كذلك شرح وتحليل وايضاح وتصحيح لما يوجه الى الشركة من انتقادات لامبرورها ، فقد اماط رئيس المجلس اللثام عن ان الشركة كـثيراً ما يسدد اليها نقدات غير سديدة ، إما بسبب وعورة الطريق فيما بين مكة والطائف ، او بسبب سوء تصرف السائقين بما يقع من التواطىء بينهم مع بعض السماسرة ، فيركبون في السيارات التي يقودونها ركاباً يزيدون عن الطاقة الفنية المقررة للسيارة بكثير . كما أثبت التحقيق ذلك .. أو بسبب قيام بعض راكبي السيارات بتحميلها ما يزيد عن حمائها المقرر ، أو بسبب تغيير ما تحمله من ركاب الى منقولات ، او من منقولات الى ركاب ، بالاتفاق بين السائقين وبعض موظفي مستودعات الشركة (الكراجات) .. وغير وجيه ان تسدد مهام النقد بسبب الى لحات المار ذكرها الى عموم رجالات الشركة فيقيم البريء مع المذنب ، وينقد الخاص وغيره في آن واحد ، بل ينبغي ان يميز بين ما يحق توجيهه الى الشركة من النقد وما لا يحسن ؛ لتأخذ الحقائق طريقها القويم الى عقول الجمهور ، من غير ان يكون فيها تزييف او تلوين .. وقد أخذت الشركة وأخذ رجالاتها على عواتقهم كواطنين مخلصين عاملين لخير الوان النهوض بهذه المؤسسة الوطنية التي أثبتت نجاحها في مهمتها الشاقة بكل ما اتوا من جهد وتفكير ، وهام قد جددوا الهمم وعقدوا المزامم على النهوض

بمستواها، بتحسين حالة سياراتها، وبالاستعداد - بهمة كبيرة رغم الظروف -
 المرحلة المحيطة بها، ورغم سهام النقد الموجهة اليها من قوى الدولة
 المختلفة - فتوالى رحلات ورئاسة مجلس ادارتها وسكرتاريته ومندوب الحكومة
 الى مكة اسبوعياً، لتفقد اعمالها من جيم الوجود، وللإصراف العملي على
 مدى استعداداتها لاستقبال مطالب الموسم ومطالب الجمهور، وعلى مدى
 الانفاط في سائر شؤونها وتعاملاتها، وقد اتخذ مجلس ادارتها قرارات مهمة
 تقضى الى ايجاد تحسينات مطردة في أحوالها. فقرر تشكيل المستودع
 (السكراج) وأقسامه وفروعه على وضم يكفل حسن سير العمل
 والاطمئنان، وقرر جلب ثلاثين مهندساً من خيرة المهندسين القنيين، يصحبهم
 مائة سائق متمرنون على السياقة ومعهم وثائقهم الرسمية التي تشهد بكفائتهم
 وحسن سلوكهم، من اللاجئين العرب، وأشهر المراقب العام براكبهم الى جدة
 وضد امرتهماى وزير المالية بمساعدة الشركة بتسهيل سفرهم وبإعفاءهم من
 دفع الرسوم المقررة ومن كل ما هو مرتبط على جيم القادمين في إبان موسم الحج
 ووطدت رئاسة المجلس العزم على النهوض بالمراقبة الدقيقة الرقابة على سائر
 اعمال المستودع (السكراج) وعلى جيم تصرفات السائقين لتضرب على ايديهم
 بشدة ضماناً لسير الاعمال في طريقها القويم السكافل لرضى الجمهور وراحته بحول
 الله حسب ما هو موضح في الاعلانات المنشورة في غير هذا المكان .. وينوه
 سمادة رئيس مجلس ادارة الشركة في تقريره الحافل الذي يمث به اليئسا بأنه أطلع
 الجهات المسؤولة بالمستودع (السكراج) بضرورة منع تقديم السيارات الصغار
 (الفورد موديل ٤٩) لرحلات الطائف مطاقاً، بالنظر لما تسببه من متاعب
 لراكبها، لعدم اقتدارها على اجتياز مثل هذا الطريق، وقد قصرت رحلاتها
 على ما بين جدة ومكة لحسب ..

كما أشار الى أن مهمة الشركة شاقة. فان تنفيذ قرارات الاصلاح المنشود
 تطبيقها رهن لمداطرة الجمهور للشركة في هذا التنفيذ وفي هذا التطبيق ..
 فلا يمكن التعميق بهذه واحدة .. وبمساعدة الجمهور وتمعيده بتمنى لك شركة

ان تستأصل جذور الشر والفساد وأسباب الاضطراب والتهويل في شتى الواسع
التي من ضمنها ناحية السائقين الذين اعتادوا سوء التصرفات أو وعررة الطرق
أوقلة المساء أوقلة تأمين طلبات السيارات الصغيرة بسبب تجهيز المنظمة
منها للحجاج في التخزين أو بسبب سحب معظم السيارات المتداولة الجديدة
الى مهام معينة لوقت ما ثم يقول أسرها الى وضع اليد عليها مدة مديدة
وذلك رغم الاوضاع الشديدة الصادرة من الجهات المسئولة بسحبها منهم ..
فالتجهر مطالب ان يسام في كل ما يعود على مؤسساته الوطنية بالخير والنجاح
والنور والهدوء.

اعلانات

الى الجمهور عامة والى السائقين خاصة

— ١ —

يعلم رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للسيارات بمقابلة ما قد اتصل
بالشركة العربية للسيارات من غير واحد ومن جهات موثوق بها من ان بعض
السائقين لسياراتهم يجهزون على تغيير بعض قطع الفيار والادوات الاحتياطية
الجديدة التي تجهز بها سياراتهم كالبطاريات والكفريات والاسلاك وبعض
الادوات العملية وتبديلها بغيرها اوبيعها خلسة بالتواطؤ مع الممارسة وبعض
المتسربين بما في ذلك كمية من البنزين المقرر للقيام بالرحلة المموهون بها اليهم حسب
جدولهم وبما ان النظام العام قد احتفظ بمجازاة مرتكب جريمة هذا التواطؤ
باعتبار كونه اختلاساً ومرة يجرهما الشرع الحنيف والنظام فان رئيس مجلس
ادارة الشركة يعلم للعموم ما يلي :

١ — كل سائق من سائقي سيارات الشركة العربية للسيارات ينسب اليه ارتكاب جريمة
من هذا القبيل يجازى بتفريعه عن اعيان الادوات المبذولة او المفقودة

بضمف قيمته - وتسليمه بعد ذلك الى مدير الامن العام لتطبيق ما يستوجبه نظام السائقين عليه .

٢ - الاشخاص الذين تتحقق مشاركتهم في هذا النواظر من الممارسة والمقسيبين فان الشركة تطلب من الجهات المختصة بمداستكمال التحقيقات المقنضة ، مجازاتهم بما يقتضيه العدل والنظام حسب الاصول .
يعلن رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للسيارات لعموم السائقين
- ٢ -

لسيارات الشركة العربية للسيارات وموظفي القراج والمواطنين السكرام مايلي:
ولا - على كل سائق قبل مغادرته القراج لرحلة من الرحلات سواء كانت مسافته قصيرة أو طويلة ان يصحب معه كاهو متبهم هيم مايلزم له من ادوات احتياطية وادوات عملية وهيم مايلزم لسيارته وعليه ان يتفقد ها ويتفقد هيم نواقصه ويطلب تأمينها من ادارة القراج .

ثانيا - ممنوع منعا باتا ان ينادر السائقون القراج قبل استكمال لوازم سيارتهم واذالم يجب السائق الى طلبه من قبل موظفي القراج فعليه مراجعة المدير العام للشركة ، وان كل سائق بمده هذا الاعلان يخرج من القراج دون استكمال لوازم سيارته وقبل ان يتفقد ها ويتفقد ها ويصادق المهندس المختص على صلاحها ان يكون عرضة للجزاء على الترتيب الآتي ، على ان يتخذ المحضر اللازم بكل مخالفة :

- ١ - في المرة الاولى يحسم من مرتبه قسط خمسة عشر يوما :
- ب - في المرة الثانية يحسم منه راتب شهر واحد .
- ج - في المرة الثالثة يسلم لادارة الامن العام لتطبيق عليه المواد المختصة بمخالفة السائقين من نظام سير السيارات .
- ثالثا - على المستأجرين السكرام ان يتكروموا بالاخبار حالا والانصال بادارة الشركة عن كل مخالفة من هذه المخالفات حرصا على راحتهم وسلامتهم
رئيس مجلس ادارة الشركة
محمد عبد القادر مغربي آل قتيبيج

البريد الأدبي

جيشنا في صحراء سيناء : رسالة من السويس للمنهل

حضرة الفاضل الأستاذ عبد القدوس الانصارى حفظه الله
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - وبعد فيسرى بصفتي كوني مراسل صحف
بمدينة السويس أن أقوم بخدمة صحفية للمنظمة العامة للمملكة العربية
السعودية بمناسبة تشريف جيشها الباسل بمحة سيناء بجواربه بالسويس - لهذا -
قت مرافقة الضيوف العظام بهيئة قيادة الجيش بمناسبة الانعامات الملكية
للضباط السعوديين وبرفقة هذا تفصيل كامل للحفل الرائع قُت . بكتابتني وأمل
نشره بمجلة المنهل ، كما أرجو أن يصلني بعض أعدادها عند النشر للتعلم وإطلاع
القيادة عليها وإنني مستعد لتمثيل مجلة المنهل لمراسلتها أو كون معتمدا بها بالسويس
رجب وجيه

مراسل صحف

مقدمة : قام بمعاودة رئيس هيئة أركان حرب الجيش المصري بزيارة جيش المملكة
العربية السعودية لتلبية لدعوة كريمة من قيادة القوات السعودية المرابطة بشبه
جزيرة سيناء وكانت سمادته يحمل تحية جلاله الفاروق المعظم الى الأبطال
السعوديين وتقدير جلالته إياهم ، كما قام بزيارة هذه القوات في الوقت نفسه
أصحاب المعالي والسعادة وزير مالية المملكة العربية السعودية الشيخ عبد الله
السليلان والشيخ يوسف ياسين والشيخ عبد الله الفضل والشيخ محمد سرور الصبان
المستقلون : وقد كان في شرف استقبالهم القائدان الباسلان صعيد بك الكردي
وابراهيم بك البطاحان .

التحية العسكرية : وفي اللحظة السعيدة التي وصلت فيها هيئة الضيوف العظم
تبودلت التحية العسكرية بين الطرفين ثم أجرى عرض عسكري رائع لوحدة
الجيش السعودي الباسل مما كان له أجل الأثر في النفوس .
كلية قيمة : والقي سمادة رئيس أركان حرب الجيش المصري كلمة طيبة على حضرات
الضباط السعوديين استهلها بأنه يحمل تحية جلاله الفاروق للأبطال السعوديين

وتقدير جلالة السامي لما أبدوه من ضروب البسالة ، كما اشاد بالجهد الذي بذلها
الجيشان المصري والسعودي في مناوأة العدوان الصهيوني بفلسطين ، ثم تلا قائمة
بالانعامات المسكية الجديدة المنعم بها عليهم وهي نوط الجدارة الذهبية للضباط
السعوديين الصافات أمين شاكر وعبد الله بن ناي وعبد الهادي محمود والله أكثر
أحمد شامي واليوزباشي عبد الله الميسى .

تبادل الخطاب ولقد كان لعمور التقدير المتبادل والحماس الذي أيقظته تحية
العاروق العزيز أبعد الأثر في تبادل الخطاب بين الجيشين المريقين .

وقدلقى معالي الشيخ يوسف ياسين خطبة قيمة في الحث على المحافظة على
الأخلاق والدين القويم وأشار فيها إلى الصلات التقليدية التي تربط البلدين بمصالح
لاعدادهما فضلا عن الصلات الروحية ، وقال : إن معركة فلسطين ما هي إلا خطوة
من خطوات تتبعها ، ستتمروءة مود على العرب بخير النتائج ودعا الله أن يهدي
العرب جميعا للتضامن والاتحاد والتكتل لدرء الخطر القادم .

وقد اجاب ابراهيم بك الطاسان على خطبة المهدي باشا بخطبة قوية أعرب
فيها عن شكره وشكر ضباطه وجنوده لآخواتهم في الدم والعرق والتضحية
وأشار إلى الصداقة والآخاء الذي يربط بين البلدين حكومة وشعبا وجيشا والتي
وضع أسسها وأحكم رباطها صاحبها الجلالة عبد العزيز والعاروق .

وقد أتبمه الملازم أول غازي الطائفي بكلمة عبرت صمما ربط بين قلوب
المصريين والسعوديين من آخاء لا ينقسم بأشتر آكهما في العرق والدم والرجاء ،
وأعقبه اليوزباشي شكيب الامسوي فاقى على عرض مسهب لعمل الجيشين من
أجل العروبة وما هو مرجح بعد تمام الاستعداد والاصلاح الداخلي الذي يتناول
كل مناحي الحياة مزوداً بالعلم .

ثملقى الشيخ فؤاد شاكر قصيدة وصف بها بطولة الجيشين والآمال المعقودة
التي يحققها الخطو السريع المتوثب واحسن التقدير والشكر .

ثم انتقل الحزم بعد ذلك إلى أبهاء العلمام حيث دلت التواثرات الفاخرة ، وكان
يزماراً رائداً شهيداً .

حبيب وجيه

المسؤول

من تلاميذ المختار المحبوب بمقتنا بمصر

تلقينا من معتمد المنهل ، بمصر الأستاذ هاشم برادة المراقب الأول لمدارس
البعثة السعودية ، البيان التالي بأسماء من ظهرت نتائج اختبارهم من الطلاب ،
وقد وعد حضرته بإرسال البقية حين تظهر نتائجهم أيضاً :

محسن بأبصيل : كلية الشريعة منقول للسنة الثانية ، وحسن بنجر : كلية الشريعة
منقول للسنة الثانية ، عبدالرحمن المرشد : كلية الشريعة منقول للسنة الثانية
حسن علي خلف العامودي : كلية الشريعة منقول للسنة الثانية ، عبد الرحمن آل
الشيخ : كلية الشريعة منقول للسنة الثانية ، عبدالله بوقس : كلية اللغة العربية
منقول للسنة الثالثة ، صهوان الرومي : الإبراهيمية منقول للسنة الثالثة ، زباد آدم
السميدية ناجح ، محمود نصيف الاورمان الثانوية منقول للسنة الثالثة ، بكرتي
شطا : الاورمان الثانوية منقول للسنة الثالثة ، علي ملائكة الاورمان الثانوية
منقول للسنة الثالثة ، علي أحمد اكبر : فاروق الثانوية منقول للسنة الثالثة
يوسف محمد المطبقاني رقي المعارف الثانوية منقول للسنة الثانية ، نايف هون
البركاتي : رقي المعارف الثانوية منقول للسنة الثانية ، نجيب حفظ حـ.لوان
الثانوية منقول للسنة الثالثة ، فيصل العجيجي حلوان الثانوية منقول للسنة الثالثة
عبد الحزير الناصر العقيل طنطا الثانوية منقول للسنة الرابعة ، صالح الفوزان
طنطا الثانوية منقول للسنة الرابعة ، جميل فتنديل طنطا الثانوية ناجح ، محمد علي
رضوان مدرسة التجارة المتوسطة منقول للسنة الثانية ، محمد قصى أسعد المدرسة
الناصرية الابتدائية منقول للسنة الرابعة ، يوسف رضوان المدرسة الماصرية
الابتدائية منقول للسنة الرابعة ، فؤاد قطان مدرسة الاورمان الابتدائية
ناجح ، نواف الحليس الامير فاروق الابتدائية ناجح ، عبد الرحمن بن عثمان
المدرسة الانجليزية الابتدائية ناجح ، عبد الرحمن بن عبدان المدرسة الانجليزية

رسالة من القسم

الابتدائية ناجح ، خالد بن مبدان . المدرسة الانجليزية ناجح ، خليل الياس المدسة
الامريكية ناجح ، عبد المنعم بن عقيل كلية اوليس ناجح ، عبد الحليم كلية
الاوليس ناجح ، حبيب كوتر كلية البوليس ناجح ، محمد فرج الله كلية الطب ناجح
بدرجة جيد جامعة فاروق بالاسكندرية ، محمد أمين التركستاني بدرجة جيدة ،
محمد دباغ في الطب ، ابراهيم زاهد ، عبد الله المنيعي ، عبد الرحمن المارزوقي ، في
الشريعة نهائية عبد الله ابو العينين كلية الآداب بدرجة جيد ، محسن باروم في
من السنة النهائية كلية اللغة العربية .

المرحلة تبحث عن جريم

في منتصف الشهر المنصرم وقعت ليلة الدرعية فرسان ومسرور وإد افتتحت
فيها اول مدرسة نظامية في احتفال مهيب جم جم بن شق طبقات الشعب وحضره
أمير البلد ولديف من رجال الدين الحنيف (المشايخ) يتقدمهم فضيلة الشيخ
محمد بن حسن وثلة من رجال المال والتجارة والزراعة ونخبة ممتازة من مدرسي
مدارس الرياض والدلم والخرج منهم مديريهم . والذي زاد الحفل روعة وجمالاً موقع
المدرسة الفنية حيث تتدلى اغصان النخل الباسقات رفرف فوقها الطيور الصاعدة
مشاطرة المهندسين فرحهم بهذا المعهد العلمي .. بدأ الحفل بتلاوة آي من الذكر
الحكيم تلاه التلميذ النجيب عبد الله ثم تعاقب الخطباء يلقون كلماتهم ثم دارت كؤوس
المرطبات والقهوة العربية على المدعوين وانتهى الحفل فودع المدعوون بمخافة
واستقلوا سيارات اعدت لهم خصيصاً وكانهم السنة شكر ودعاء صاحب الجلالة
المعظم ولسمو ولي العهد المعظم الدين .. لا زالوا ينعمون برفع مستوى بلادها
من كل النواحي (الرياض) (ابن سلوم)

رسالة من القصيم

وصل الى بريدة كل من الشيخ صالح خزاي مفتش المعارف والشيخ عبد المالك الطرابلسي معتمد المعارف بنجد وقد قاما بمحاولة تفتيشية على مدارس القصيم وبعد اياهما اتصلت بهما ووجهت اليهما الاسئلة الآتية :

(كيف وجدت المدارس بنجد؟ والنهضة العلمية بها وكم عدد المدارس المفتوحة بنجد والمراد فتحها ؟)

فأجابا بما يلي :

« وجدنا حركة التعليم في الدان نجد قائمة على قدم وساق بعد ان كان سكان المدن يترددون وأهل القرى يهربون من الحاق ابنائهم بالمدارس الحكومية تأثراً بظنون وأوهام لأحقيقة لها فتوفيق الله تعالى ثم بسعى حكومتنا السنية وعلى رأسها جلالة الملك العظيم وسمو ولي العهد المحبوب وبجهودات مديرية المعارف العامة زالت تلك الانحيزات والظنون وانعكست الى اقبال على المدارس والتعليم وأصبح أهل تلك المدن والقرى بأسفون على ما فرط منهم في السنين الماضية فترام الآن يشجعون ابناءهم ويدفعونهم الى المدارس فيهرعون اليها فرادى وجماعات ولقد شاهدنا من اقبالهم ما دهشنا، وما صرنا في جوارتنا هذه بقرية صغيرة كانت أو كبيرة الا ويترضى اهلها لنا مطالبين بفتح مدرسة عندهم او بمكان قريب منهم ليستفيدوا منها . وهذا التطور السريع لاشك انه يبشر بخير كثير وحياء جديد للبلادان شاء الله تعالى .

أما عدد المدارس المفتوحة بمدائن نجد حالا فهي (٢٤) مدرسة والمقرر فتحها (١٢) مدرسة .. غير أن هذا العدد لا يكفي فقد أحصينا (١٣٥) قرية كبيرة يتراوح عدد سكانها من الالف الى خمسة آلاف وكلها تستحق فتح

المدارس بها ان لم تكن ابتدائية فقروية وأغلب هذه القرى وقفنا عليها بأ نفس
 فيها (١٣) بالعارض ؛ و (١٤) في سدير وقضاء المجمعة ، و (١٢) في المحمل
 و (١٧) في الوشم ؛ و (٢١) في العرض ؛ و (١٥) في الجنوب ، و (٤٣)
 في القصيم ، وهذا المدن التي فيها المدارس الحاضرة ، وإننا نوجه جم الشكر ان
 والتقدير الى حكومتنا السنية الساهرة على ما فيه سعادة شعبها الكريم وتقدمه حيال
 معاضدتها لمديرية المعارف العامة المجدة في إيجاد الاعيادات اللازمة لتعميم المدارس
 في شتى مدن المملكة وقراها ، انتم كن بذلك من إداة الجهل وعمارنة الأمية ، اه
 هذا وقبل ان اختتم رسالي لا يفوتني أن أتضرع الى الله سبحانه وتعالى بأن
 يمد في حياة صاحب الجلالة وسموه ولي عهده المعظمين الساهرين على مصالح
 شعبها ، كما أتقدم بالشكر الجزيل لسعادة مدير المعارف العام حيث وقم اختياره
 في الانتداب على الاستاذين صالح الحارثي ، وعبد المالك الطراباضي ، إذا كان لفضائلهما
 أحسن الأثر . (بريدة) سالم الديب

الصحف المصرية لفنضة

الاستاذ الفاضل عبد القدوس الانصارى صاحب مجلة المهمل الغراء
 لي ولم شديد بقراءة الصحف الأدبية المصرية وأريد الاشتراك في بعضها
 ولكن لا اهل الشئ منها من السمين ، فماذا تثيرون علي أن اشترك فيه منها ؟
 وارجو ان يكون جوابكم على صفحات منهلكم المذهب ليستفيد منه قراؤكم
 المعيدون ، كما ارجو ان تتوخوا البسط في ذلك . (بريدة) محمد الدلي
المهمل : بلغت الصحافة المصرية القدوة في الرقي بالنسبة لسائر الاقطار العربية
 وهي على ثلاثة اقسام : صحافة علمية وأدبية . صحافة اخبارية محضة . صحافة
 لتسليمة ممزج الآداب والعلوم ببعض الاخبار المثيرة والملفتة للانتظار . وخير
 الصحف العلمية الادبية اليوم بمصر هذه : مجلة الكتاب . مجلة المقتطف . مجلة
 الهلال . مجلة الثقافة . الرسالة . الازهر لواء الاسلام . وخير الصحف الاخبارية :
 المصري الاهرام (يوميتان) السوادي (اسبوعية) اخبار اليوم (اسبوعية) .
 وخير الصحف التي لتسليمة : مسامرات الحبيب . المأمور . (اسبوعيتان) .

البعث

- ١ -

« قصة الأستاذ محمد علي مغربي في ١٤٧ سنة من الطبع المتوسط طبع
طبعة مصر سنة ١٩٤٨ م على ورق جد صليل طبعا جد جميل »

أخي الأستاذ محمد علي مغربي !

شغلني قصتك « البعث » يوماً وبمضجوم ، استوعبتها خلافاً لقراءة ودراسة
وتحليل .. ورغم أنك كنت قد اطلعتني على مسودتها قبل نشرها بثلاثة أعوام
أو أربعة ، ورغم أنني قد كنت قرأتها يومذاك قراءة فحس وامداح ، فما أنا
وقد أخرجتها اليوم في هذه الحلة القشبية الانيقية اجدي واجدها كأننا
لم نلاق من قبل .

ليس هذا - يا صديقي - تقريباً ، وإنما هو الحقيقة الماثلة التي شعرت بها وأنا
أتلو قصتك اليدوية الساحرة . فنيثاً لنا بفنك وإلى الامام .. وها أنا وقد
أوفيت مطالعتها - على ندرة ما أوفى بمطالعة من كتب وقصص في هذه الأيام -
اجدي قد دونت ثمار هذه المطالعة السريعة متوخياً نيل القصد فيما دونت ، سواء كان
تقديراً أم نقداً .. والإبريز الثمين هو الذي يعني بمرضه على المحك .. أما الزبرج
فكانه سلال المهملات ...

هيك القصة

« في صرح من جده اسمه «أسامة» أصيب في الربيع العشرين من محرم
النضر بمرض خطر فرأى أهله ضرورة ترحيله إلى الهند للاستشفاء ، وقد أعجب
بكل ما وقعت عليه عيناه في أثناء رحلته ، وفي ريف الهند وبالمستشفى الذي
يبلغ فيه أحب فتاة مسيحية من المنبوذين واجبتة ، وصمم على الزواج منها

برغم هوة الفوارق التي بينهما ، ووافقت على ذلك في الوقت الذي فوجئ به بسوء
 أيه ومرض والدته فاضطر الى العودة الى بلاده بعد ان شفي من مرضه وبعد
 ان تعامدا على الاقتران . وتقلبته الحياة في الحجاز أربع سنوات وأحب بالطائف
 فتاة تحكى في الجبال خطيبته بريف الهند ، وحاول الزواج منها لحالت دونه
 الاقدار ، ومن ثم اتجه الى عمل اقتصادي فارتحل الى مصر وطاد منها ونجح في
 مشروعاته نجحاً باحراً وقد وخطه الغيب ، وقد حطم قلبه ذكرى حبيبته
 الهندوكية الحسنة ، وأين هي منه الآن ؟ وشتان بين مفرق ومفرّب ! ولكن
 يد القدر الرفيعة شاعت ان تجمع بين الحبيبين على حين غرة فقد دفعتها طائفة
 الحب المتأججة الى اعتناق الاسلام فالجح لتلاقي حبيبها في مهد الاسلام وقد
 سعدا باللقاء في منى ونما بالاقتران « اه

هذا هو هيكل القصة مجرداً من الزخارف والاعلاق ، ومنه يبدو أن اماكن
 حوادث الحجاز ومصر والهند ، أما هدف القصة فنبيلى : إنه الإصلاح الاجتماعي
 والدينى في ابهى حلها .

بسمراصة وتحليل

وتتمثل في « البعث » الحبكة الفنية ، وانسياب الالفاظ ، ودقاقة التعبير ،
 ودقة الملاحظات ، وجمال الاستطراد والاستمراض .. ومن امثلة ذلك : « وكان
 احب مناظر البحر اليه حينما تكون السفينة في وسط البحر ، فلا يرى الناظر
 - من أى جهة نظر - الا السماء والماء ، والاحدا الموج المتلاطم ينطرح السفينة
 في قرنأ ، وربما طار منه رشاش الى م كان على ظهرها » ص ١٤

وال مؤلف متمكن من شخصيات قصته ، خبير بمناهجهم في الحياة واساليبهم
 في التفكير ، ولقد يضم الأشياء في مواضعها ، ولا يسمح للخلل الفني ان يتطرق
 الى سعدانهم ، او آرائهم او أحاديثهم حينما يستمرض شيئاً من ذلك ؛ وقد استطاع
 أن يدير ماداره من الحوار فيما بينهم ببرزاً شخصية كل منهم وسمعة كل منهم في
 إطار خاص متميز عن سواه .. وبذلك ادى حقوق فن القصة حق الاداء وكان
 موفقاً كل التوفيق .. هاهو يستلحق شخصية هندية مسلمة هو الحاج اكبر على «

أحد العلماء المستعربين بالهند فيقول عن لسانه للفنق الحجازي: (أنت عربى من مكة ؟) ص ١٧ وانت اذ تدبر فى دماغك هذه الصيغة لابد أنك ستقتنم بأن قائلها عالم هندي مستعرب اذا كنت على اتصال بهؤلاء الناس .. كما استطاع ان يندس الى اعماق نفسية الشاب الحجازي المرح « اسامة » بطل قصته، فيستخرج لثام طواياها العميقة فممازجة الى الدين رغم ما يلوح عليها من عدم الاحتفال وقلة المبالاة ، فهو بهذا انما تحسس النفسية الحجازية التي غرس فيها الايمان منذ أجيال فلا تتأثر جذورها العريقة بما لا يتفق وتعاليم الدين الا بقدر محدود بسيط لا يلبث ان يزول اذا تكشفت النفسية على حقيقة امرها من كذب أو من بُعد .. وقد لمس ببضعه السحري العرق الحساس من وطنية الشاب المرح الذي كان يبدو سهيلاً حينما انتقد تأخر الحياة الاجتماعية والعمرائية فى بلاده بأسلوب ساخر حميق فى اثناء حوارهم مع الحاج اكبر على عن الفروق الواضحة بين الحياة فى الهند والحياة فى موطن الفتى ص ٣٠ و ٣١ .

وتتسع نظرات القصة ... للحياة فى الحجاز والهند فقط ، بل للحياة فى العالم اجمع ، وتعالج اعم القضايا العالمية التي تشغل بال الناس فى الشرق والغرب اليوم مقاومة وتأييداً ، الا وهى قضايا الاستعمار واسبابه وموجبات توطنه ومقومات القضاء عليه ، ويستخرج الحكمة الاساسية من ظهور المستعربين بظهر المصلحين اذ يمزو هذه الظاهرة الى عامل الأثرة وعامل المصلحة ، فهم يسمعون للنهوض بما يستفيدون منه من المرافق بالمستعمرات ، ترفيها لانفسهم وجلب ربح لمواطنهم من اقتصادياتهم ص ٣٤ ، كالبقرة الحلوب يسمتها يدين الناس ليفيد من لبنها أولاً ، ومن لحمها اخيراً ... اما هى قاتل الدمار والهلاك . على كلنا الحالين ...

ملاحظات

فإذا عرضنا لنقد القصة من الناحية الفنية ، او الداعية الادائية ، فلن نجد الا تقرأ بسيطة هينة ان تؤثر فى جمالها ولا فى معنويتها .. ومن ذلك انها وصفت « صقرة المرض » بالجمال ص ٤ .. وقد حوت نغمات من اسلوب الدكتور طه حسين : « وتم هذا سريعاً وسريعاً جداً » ص ٥ . وقد اقعحت فى هذه الجملة :

« ترك اسامته - فهذا اسمه به غرضه » من هذه الجملة « فهذا اسمه » بدون أن يكون لها لوم جوهرى ، وتكرر هذا الصليح في جملة : « ونقض عبدالقهار صاحب - فهذا اسمه - قصته » ص ٤٦ . وبرزت فيها « لازمة » هي صيغة « جملة » فوردت في خمس وعشرين جملة ، وتكررت صيغة بالمعنى بدون لوم ففى : « لهذه الوالدة الحزينة » و « لهذه الام الحنون » ص ١٠ . كان يكفى : « لهذه الوالدة الحزينة » ٠٠ « كان الفتى يقضى أيامه فى التفتنة موزعة بين السير على ظهرها والتفتد كل ليلية وغرفة فيها » ص ١٤ ٠٠ « يرى كيف يتسنى له ذلك » « يتصل بسلك أو ماسورة » ص ٢٧ ٠٠ « كان الأول : « أوّل نبوة » ٠٠ « وكافى أعظم من يومئذ كثيراً » و « انظر ص ٢٨ » وكل ما رآه الفتى الجازى فى الهند مطرب ممجّب بدون استثناء .. واستقرت فى جوار من طرف واحد حتى بلغ اربع صفحات ٠٠ وفى القصة نظريات شمرية فلسفية من الكون والجهنم كبحت « التناون » بن السكاكيت : القمر والشمس فى الليل والنهار والماء والارض على الانبات ، والالسان واخيه على تكوين المنزال ٠٠ انه فصل عثم ص ٨٩ و ٩٠ ٠٠ وقد زاولت قصة (فكرة) شيئا من هذا القبيل أيضا » وبطلة « البعث » تضاهى بطلة « فكرة » تماما فى نزوعها الى مظاهرة القوة والرجولة ص ٩١ ، وفى القصةين تعجيد لمبادئ الاسلام وتما اليه ودعوة الى التمسك بها ٠٠ وكلا بطلى « البعث » و « فكرة » انقلب فى احدى المواقف استنادا ومعلما متحمسا للإصلاح الاجتماعى ، فاسامة يدعو بحرارة : « كفى الى الاسلام المنلوذ بالاصلاح ، و « فكرة » تدعو سالما الى هذا الاصلاح من نوع آخر .. انظر ص ٩٨ من « البعث » ٠٠ وقد ورد فيها : « ابريق الشاي وكوباته » ص ١٠٧ وورد فى القرآن المجيد صيغة (اكواب) لأكوبات وهى جم (كوبة) فهل وردت فى اللغة ؟ وكادت قصة (البعث) تخلو من التنظيمات وهذه غنابة تذكرك ففتكر .

وبعد فان (البعث) تعد بحق بمثابة الحركة القصصية الناجمة فى هذه البلاد ، واني لاراهنا (كتاب السنة المناز) فى حقل الادب القصصى الحديث عندنا :

دليل الحاج المصور

-٢-

قام بتأليف هذا السفر اللطيف الأستاذ صالح جمال أحد اصحاب مكتبة الثقافة بمكة، ويقع في ١٢٨ صفحة من الحجم المتوسط، وقد قسم الكتاب الى ثلاثة اقسام : قسم الحج ومتعلقاته . قسم مكة وآثارها ومتعلقاتها قسم المدينة وقب كان في استعراضه للموضوعات ذا اسلوب واضح لم يفته التفسير ولا الانحطاط فهو كدليل للحاج ادى مهمته وسد ثغرة ملحوظة ولم يخف مصادر كتابته فكان مثال الباحث المنصف الذي يضم الاشياء في مواضعها .. وزاده جمالا الى جمال هذه الخرائط والرسوم التي حُبِلَت بها ، فكانت دليلا قاطعا ملحوسا لما يتحدث عنه الكتاب ومرجعاً اُريا وتاريخياً قيما للمستدلين .

وهذه ملاحظات على هامش الكتاب رأينا من الواجب تسجيلها اخدمة للكتاب نفسه وللحقيقة . فقد ورد في الصفحة ١٨ ان (الجحفة ميقات اهل الشام) .. ونقول : «واهل المغرب ايضا» .. وفيها ايضا : (قرن المنازل هو جبل مشرف على عرفات وهو ميقات اهل نجد) وقد لاحظ فضيلة الشيخ محمد بن مانع عليه أن قرن المنازل ليس مشرفا على عرفات وانما المشرف عليها : (قرن الثمالب) وفي ص ٦٥ (ان سكان مكة نصف مليون تقريبا) . . واخال انهم لا يبلغون ذلك الآن .. وفي ص ٧١ : (والمسجد يقع وسط مكة) . . وحسن ان يزدق التعريف لمطابقة الواقع : (انه الى الناحية الجنوبية منه) . . وفي الصفحة ٧٦ اورد عن الحفرة التي تقع تحت باب الكعبة قولا بانها « كانت يدعى اسماعيل النوبة التي كان يستعملها ابراهيم في بناء البيت » . . وهو قول غير علمي فالثابت ان ابراهيم انما بنى الكعبة بالرضم اى بالحجارة برصى بعضهم فوق بعض رأسا بدون ملاط (انظر تاريخ مقام ابراهيم للاستاذ محمد طاهر الكردي) . . وفي ص ٨٧ : (غار حراء ويقع في قمة جبل النور باعلا مكة) ويقوم من هذا ان الغار يسمى غار

حراء والجبل الذي يقع فيه يسمى جبل النور .. وليس الامر كذلك فاسم
 الجبل نفسه (حراء) والغار مضاف ومنسوب الى هذا الاسم بالذات .
 وفي ص ١١١ وتبلغ المسافة بين مكة والمدينة ٣٢٥ كيلو مترا والواقم انها ٤٥٠
 كيلو مترا ٠٠ وفي ص (٧١) تطييم هو : (حتى سنة تسمة هجرة تسع وسبعين
 ومن الهجرة اذا اسر السلطان) ٠٠ ومحمته : سنة تسمة هجرة وتسع وسبعين من
 الهجرة الخ ٠٠

وقد اجد المؤلف في التعريفات التي نساقها للحطيم ، ومقام ابراهيم ، والمطاف
 ص ٧٥ كما نوه عن مجلة «المنهل» وفيها من الصحف الوطنية تنويرها احسنا في ص ٩٩ ،
 واشاد بكتاب (آثار المدينة المنورة) ونقل عنه من ص ١١٧ الى ص ١٢٠ ثم
 مضى فمقد فصلا لمشروعات الاصلاح الحكومية ، فآخرا ختاميا عن معلومات
 عامة عن الملكية . وهكذا جم هذا الكتاب المختصر فأوعى وسد ثغرة طالما
 كانت مفتوحة .

باحث

سليمان بن عبد الرحمن

الضباب الصناعي

لوقاية النبات من الآفات



اخترع السيد خوري - وهو مهندس سوري من اهل دمشق يقيم في باريس - جهازاً
 لتوليد ضباب صناعي يحمي النباتات من اضرار الصقيع والآفات الزراعية .
 وقد جرب المخترع جهازه في قاعة بولونيا بمغربي لقيف من الزراع
 والمهندسين والصيادين ، فنجحت التجربة ، ودلت على ان الجهاز يتاخر عن الاجهزة
 المستعملة في امريكا .

وبما ان المخترع في ابحاثه الكولونيل شكري حيرة الملحق العسكري
 بالمفوضية السورية في باريس . وقد صرح السيد خوري بأنه سيدخل بعض
 التحسينات على الجهاز قبل طرحه في الاسواق لتعميم نفعه .

شهرية الانباء

أبناء من العراق

* صدرت الموافقة الملكية السريفة بتأسيس مدرسة الصنائع ، واستقرت إدارة المعارف الاستاذ أسعد هجوم المتخصص للإشراف على تأسيسها وتنظيمها وإدارتها ، ونأمل من العميد أن تكون هذه المدرسة انتاجية وغزيرة في آن واحد تسدى للبلاد خدمة جليلة وتسد ثغرة واسعة في طلبات البلاد أولاً ثم في التصدير إلى الخارج ثانياً بما يبذل في تشييدها وتعايدها من جهد ومساع مشكورة وقد أعدت لاهية لافتتاحها في مستهل العام القادم .

* صدرت الارادة الملكية بفتح مدرسة ثانوية ثانية بمكة وقسم داخلي للطلبة الملاحقات بالمدينة وفرع المعهد العلمي بمنيرة وتعميم التعليم الثانوي في أنحاء المملكة .
* صدرت الموافقة السامية بتأسيس مدرسة لتحصين الخطوط بمكة ، وأنطت إدارة المعارف العامة إدارتها الى الاستاذ الخطاط محمد طاهر الكردى فكان اختياراً صادف أعلا ومحلا .

* أصدر حضرة صاحب السمو الملكي الأمير « فيصل » المعظم أمره السامي بإزالة الصور القديمة المحيط بالطائف والحائل بين قسميه القديم والحديث ، فتنبس الناس الصمداء وكان للطائف منظر بهيج .

* تعنى إدارة المعارف العامة وعلى رأسها رجل العلم والنشاط فضيلة الهييج محمد بن مائم ، بافتتاح كلبى الشريعة واللغة العربية - نواة الجامعة السعودية - في مطلع العام المقبل .

* كما يدل على مدى تقدم المدرسة الثانوية بمنيرة نجاح أحد عشر تلميذاً من تلاميذها من مجموع قدره ثلاثة عشر تلميذاً .

• تولى الغرفة التجارية الصناعية بمجدة أعمالها ويمثل جزء مهم من هذا النشاط
الحيد في نشر نشراتها الدورية التي تهدف بها الى تنظيم الحركتين التجارية
والصناعية في البلاد وقد أنيطت إدارتها الى الأستاذ الأديب محمد حسن هواد
فترجوا له ولها التوفيق والتيسير.

• أهدانا الأستاذ محمد طاهر كردي مدير مطبعة الحكومة افسا كيتين لشهر
رمضان المبارك احدها جدارية والاخرى مجلدة مطبوعة على جرب طبعاً زاهياً
مما يدل على مدى تقدم فن الطباعة بهذه المطبعة ، فنشكركه .

• رزق صديقنا الأستاذ السيد حبيب محمود أحمد مدير مدرسة العلوم الشرعية
وعضو المجلس الاداري بالمدينة المنورة مولوداً ذكرأ اسماء « عدنان » جمه
الله من أبناء السعادة والسلامة .

أهدانا الأستاذ السيد هاشم نحاس الممدد السادس من مجلة « المستقبل »
الشهرية الغراء التي تصدر بمدن ، وطالعنا العدد فاذا به حافل به واشتراكه
السنوي أحد عشر ريالاً عربياً بهذه البلاد وهو وكيلها بالملكة العربية السعودية
فنشكركه ونالمت اليها الانظار .

أبناء من الخارج

• أقام حضرة صاحب السعادة الشيخ عبد الله إبراهيم الفضل الوزير المفوض
والمندوب فوق العادة للمملكة العربية السعودية بمصر - حفلة شاي فاخرة
بدار المفوضية السعودية بالقاهرة بيوم السبت الموافق ٧ شعبان الجاري تكريماً
وتوديداً لحضرة صاحب المعالي الشيخ عبد الله السليمان وزير المالية .



معالى وزير المالية والى يشاره سمادة الدامني
وشخصيات سعودية وإسلامية كبيرة .

وقد جمعت هذه الحلقة الرائعة جمهوراً كبيراً من الشخصيات البارزة مصرية
وسعودية وعربية وإسلامية فرأينا فيها سمادة رئيس مجلس الشيوخ المصري
لدكتور محمد هين هيكل، وسمادة أمين الجامعة العربية عبد الرحمن غزام باشا
وسمادة مبر بك فقهى وسمادة السيد محمد صادق المهدى وسمو الأمير
عبد الكريم الريني ، وغيرهم .



معالى يتحدث الى كل من الحاج محمد رشيد مندوب
الجمهورية الأندونيسية وسمو الأمير عبد الكريم الريني .

وتصدر المحفل به المائدة وانتظم عقد المدعوين فأكلوا مأكلاً وطاب
وتبوءت أحاديث المودة والصفاء هنالك .



معاليه يتصدر المائدة الرئيسية .

وفى البهو الكبير ، وكان سعادة الداعى يؤانفهم بلطفه وبشاشته وكرم
أخلاقه وفى صبيحة اليلة ذاتها امتطى معالى وزير المالية الطائرة الى وطنه وقد
ودع بالخفاوة والتقدير .

أيها القارئ الكريم

إذا كنت تريد أن تنقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الأدبية
والتاريخية . ما يغنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ . السكواكب ٧٥ . والمصور ٢٠٠ ، والثنين
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وقرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المستقبل بعد ٧٥ والاديب ١٥٠ ، والرفان ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٠٠ ، الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوكة ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، المحدث
الاسلامي ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربي
١٢٠ ، المستمع العربي ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والانثى ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامية ٣٥٠
المصري ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتبة الجنسية ٧٥ ، دنيا الفن ٢٠٠ ، والكتلة ٢٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ . وإعاج
(بالغة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكياها العام (ومراسل بعضها) بالملكة
العربية السعودية :

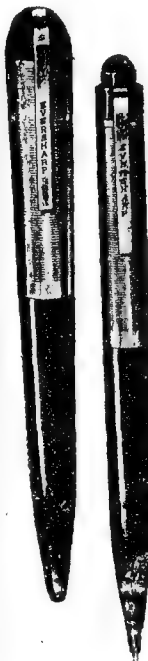
الشهيد على النخس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذي يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضاً لعمل الاكيشنات ، والاختام ، عربي وفرنسي ، وعل الصور
وجميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والماركات وخلافها .
وايضاً مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لا تراحمها

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتوب
AUT - O - PEP



لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الادوات الميكانيكية وخزانات
البنزوين والبواجي وخلافها وتجعل عدد السيارات
والموتار ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتمطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولتأنيد
الجمهور قررنا قيمة عالية داخلها (١٥٠ جبه)
مشرة ويات عربية والتجربة أكبر رهان.
ساعات دولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمتانتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجووية والحرارة والبرودة .

أقلام إفر شارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
التي عن الاطناب في وصفها فنقلت الى
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسمى
وبعمل مجددي اخوان بسوقه

بيان عن العدد السنوي الممتاز من « المنهل » هذا العام

يعرف قارئنا ما نبذله على الدوام من التقدم بمهلهم الى الامام .. وسينمثل
اكبر جهد - ان شاء الله - في رفم سنواه بالعدد الممتاز الذي أخذنا الاهمية
منذ نحو نصف عام لآخراجه على أبديع طراز واجل تفسيق واروع اخراج ،
مستعينين بالله جلّت قدرته ثم بمن اعنادوا المساهمة المشكورة فيه من كبار
الشخصيات ورجال الادارة والادب في هذه البلاد وفي العالم العربي الشقيق .
وقد زعمنا احوال التحسينات الموضحة فيما يأتي على المنهل ابتداءً من عدده
الممتاز الذي يلي مباشرة هذا العدد وهي :

اولاً - حملنا كالمهمات متنوعة لمختلف الرسوم والنفارين ايحلى بها العدد الممتاز
ثانياً - اخترنا من الموضوعات طرقها واسمها وأعماقها أثراً وأجلها خطراً
لمسيرة التطور الحديث عدنا في ظرف ربهم قرن من الزمان .

ثالثاً - سيكون العدد اضخم عدد صدر من المنهل حتى الآن

رابعاً - ولئلا يكسرنا عدة صفحات منه لنشر الاعلانات التجارية
والثقافية وسيكون طبعها مشرقاً وقيمة نشرها مخففة الى ادنى حد ممكن ، فضلاً
على مساهمة المعلنين وترويجاً لبعائهم .

خامساً - وسيطبع بفضل الله تعالى ثم بمساعدة ادارة المطبعة العربية وشركة
المصنف اكبر كمية من هذا العدد وسيجري توزيعه - كالمعتاد - في يوم من
من أيام الحج حيث يكون بين أيدي اكبر عدد عمشد من الحجاج من
مختلف قارات الارض ان شاء الله .

رمضان وحوال ١٣٦٨ هـ
ولي و أغسطس ١٩٤٩ م

الرسائل

السنة التاسعة
الجزء التاسع والعاشر

جائزة أدبية كريمة

الحضرة صاحب السمو الملكي الأمير «عبد الله الفيصل آل سعود» أمير
الأدب والشباب ، من شواطئ حزام ، حيال تغذية النهضة الثقافية والأدبية في
هذه البلاد بأطيب الثمار ، لما زال تفجيبه الحكيم ، وعطفه النبيل ، على
البحنة العلمية السعودية بعمر ، حينما كان مقبلاً بها - مُدَوِّياً في الآفاق ،
ومضرباً للامثال في الديمقراطية العربية والمطف والتفجيم وها هو صوره يضيف إلى
منهضة جديدة على الأدب حيث تفضل - حفظه الله - «جائزة» أدبية
كريمة لمن يجيد - من شعرائنا - نظم قصيدة لامية على منوال البيت التالي
الذي سيكون مطلعاً ومستهلاً ، وهو :

[كل شيء إلا حياك عندي لا شيء عندي]

على أن لا تقل القصيدة التي تُنظمُ عقب هذا البيت ، (تلكه لروحه
واهدافه - عن خمسة عشر بيتاً ، ولا تزيد عن عشرين ٠٠ وسيكون للفائز
الأول (٥٠٠) ريال سعودي ، ولثاني (٣٠٠) ريال ، ولثالث (١٠٠) .
وتبث القصائد ، في ظروف مختومة ، إلى إدارة « المنهل » بخط مقروء واضح
لا لبس فيه ، وبتوقيع صريح واضح لهاظها وعناوين مقامهم الكاملة ٠٠

وقد تظلم هو واضع الجائزة بأن تعطى مهلة كافية للشعراء السعوديين الذين
يقيمون بخارج المملكة حتى يتسنى لهم الاشتراك في المباراة مع زملائهم الذين
يقيمون بداخلها ، ومن أجل ذلك مُدَّ أجل المباراة الى ثلاثة اشهر تبتدىء
من فجر هذه الكلمة .. وستكون لجنة التحكيم مؤلفة من ثلاثة أديباء ممتازين
رأسيهم شاعر كبير ..

فنهيب بدمرائنا الى اغتنام هذه الفرصة القيمة السانحة ، ليرفعوا رأسهم
الهمر لدينا عالياً في العالم العربي ..

كما نتقدم - في اخلاص حميق - باسم الادب والشباب في هذه البلاد الى
امير الشباب والادب والنبيل بمظيم الفكر على منتهى الجليلة الجديدة التي طوى
بها عنق ادبنا ، وبفاطر الولاء وجسيم التقدير لسموه الكريم :

عبدالله بن عبدالعزيز

مديرية الصحة العامة

- ٥ -

بفلم الاستاذ توفاد وضا سكرتير مجلس الشورى

أنفقت في غضون عام ١٣٤٤ هـ كزميلاً من المديريات الاخرى - وأول مدير للصحة العامة ومؤسس لها في العهد السعودي هو الدكتور محمود بك حمدي حموده وقد ظل يؤدي واجبه الانساني والاداري الكثير سنوات عديدة حتى وافته المنية أثر مرض لم يمهله طويلاً وذلك في عام ١٣٦٧ هـ خلفه في منصبه هذا رئيس الصحة البحرية والهاجر بجدة وقتئذ الدكتور يحيى بك نصرى وحينما قدم هذا استقالته من عمله ارتأت حكمة الحكومة الاستفادة منه كاستثمار محمى لثقتها في بعض المؤتمرات الطبية والعربية فعمدت اليه بذلك . وهو لهذا كثير التنقل بين عواصم البلدان العربية وبعض الاوربية : وقد اشغل منصبه من بعده مساعده الدكتور ادب بك الحبال فأثبت - كسلفيه - كفاية وحسن ادارة .

وتقسم وظائف واعمال ادارة الصحة العامة الى شعبتين : فنية وادارية فالفنية هي وظائف : المدير العام ، معاونيه المتخصصين . الاطباء . على اختلاف اختصاصهم . الكيمايين . رئيس الصيدالة . اطباء الاسنان . الصيدالة القانونيين وانتزعين القوابل . مساعدي المخابر . الممرضين والمرضات المأمورين بالصحين والادارية هي : راسة ديوان الصحة . موظفو شعب المحاسبة والسجل والاحصاء والتحرير نامور وادارة صحة منطقة العاصمة وصحة مناطق الملحقات الكتاب . الضباط الصحيون . الخدم .

وتتألف تشكيلات مديرية الصحة العامة كالآتي : -

- ١ - المدير العام . وقد تقدم ذكره
- ٢ - معاون المدير العام الدكتور بغير بك الروي

٣ - مفقش الصحة العام الدكتور عبدك الخاشقجي

٤ - المفقشون : لم يعمتوا بعد

٥ - رئيس الصيدلة والمستودع الطبي العام عبدالمجيد بك عطية

٦ - رئيس الديوان سعيد بك الحلبي المصري

٧ - رئيس شعبة المحاسبة الاستاذ صالح طوله

٨ - رئيس شعبة السجل والاحصاء الاستاذ امين نظمي

٩ - رئيس شعبة التحرير والبرقيات المصرية الاستاذ مراد رضا

١٠ - رئيس مستودع الاثاث الاستاذ عبد الوهاب خياط

وتتألف التشكيلات الفنية الصحية من ثلثي مناطق :

الاولى - محنة منطقة مكة المكرمة ورأسها الدكتور بشير بك الروي
وجضرته من امهر أطبائنا القدامى وأوسمهم دراية بامراض البلاد المستوطنة
وتشتمل هذه المنطقة على :

١ - مستشفى اجياد وهو اكبر مستشفيات المملكة وبه :

١ - مستوصف للأمراض العادية

٢ - الاقسام الطبية : الجراحية . الفنية . الاشعة . الباطنية . الجلدية . الزهرية
الاذنية . والخنزورية . والبلهارسية . والكيمائية . والجراثيمية . الاسنان النسائية
والتوليد والقبالة . ويدير كل قسم من هذه الاقسام بالتناوب اطباء متخصصون
ولدى ادارة الصحة العامة في العاصمة وبقية مدن المملكة عدد غير قليل
غير انه بالنظر لاتساع رقعة المملكة وكثرة سكانها فان المديرية العامة جادة
في استقدام اطباء جدد من خارج المملكة يفاركون اخوانهم بها مهمتهم
الافسانية وذلك الى جانب مايلتظر من تخرج ثمر من الطلاب العموديين من
كليات الطب والصيدلة بجامعة فؤاد الاول وفاروق عصر الشقيقة

٣ - مستوصف القبانى : وهو اقدم المستشفيات الصحية بلحاجه ويديرها انفاؤه

الى زمن قديم من عهد الدولة العثمانية ويقال ان المستوصف من عهد دارالاسلام سفيان الى
روى عن الرسول صلى الله عليه وآله انه قال : يا ايها الناس انظروا كيف ترضون اولادكم فانهم يكونون
مثلهم

على فرار المستشفيات الحديثة ويديره عدة أطباء وصيادلة وقابلات وممرضات
ومأمورون صحيون .

٢- مستشفى الرمد ويديره الدكتور الانجليزي المقاتل فونجينيثو .

٣- مستوصف يلزم البحر ويديره الدكتور حمزة ناصر وبه مساعد صيدلي
وقابلة وموظفون صحيون .

٤- مستوصف الوجه ويديره طبيب ومساعد صيدلي وموظفون .

٥- المستوصفات في كل من يلزم النخل امليج المويلج، خريسة، نحقل . تول .
القصيمة . البث . القنفذة القحمة . البرك . فرسان . وتدار من قبل مأمورين صحيين .

٦- الطنابية السيارة وبها طبيب سنار ومأمورون صحيون سيارون ايضاً .

الثالثة - مديرية الحاجر الصحية وتتألف الادارة المركزية العامة بمحطة من
الدكتور عادل عيسى رئيساً ومعاونته الدكتور انور هاشم والدكتور كوركيل
الخبير بفشون الكرنقينات والدكتور البانولوجيست مناهيلد .

وقلم تحرير . وقلم للحاسبة ومأمورية الاحصاء وقسم للركاب وآخر للتلقيح
وطبيب مطا هو الدكتور فؤاد ابو غزاله ولها فروع في بعض سواحل المملكة
الواقعة على البحر الاحمر . وحاجر الشمال والشرق وهي رأس تنورة . والظهران
والدهامق وقرية حفر تبوك . المطارات بمحطة والمدينة والظهران وقد اعدت جزيرتا
ابى سعد والواسطة بمحطة لتكونا معجرتين صحيين للقادمين بحراً أو جواً زودنا
بمختلف الوسائل الفنية بمستشفى مجهز بالمرور ومستوصف صغير وصيدلية
وآلات للتجفيف وحمامات . ومن واجبات الادارة الرئيسية معاينة الركاب القادمين
بالواسط والطارثات وتطبيق النظام الصحي عليهم وتلقيح الاشخاص غير الملقحين
والاشخاص الذين ينبغي ان يملأ تلقيحهم قادمين كانوا أم مسافرين .

الرابعة - محقة منطقة المدينة المنورة ويرأسها الدكتور عد علي العسواف
وتتألف من :

١- مستشفى المدينة المنورة وبه بعض الفروع الطبية ويديره عدة أطباء
وطبيب اسنان وصيدلي ومساعد وقوابل وممرضات فنيات ومأمورون صحيون

٣- د الحرف د د د د د د

٥- العناية بالسيارة ويقوم بها الدكتور ومأمورون صحيون .

السادسة - صحة منطقة الرياض ورأسها الدكتور أحمد بك الطباع وتأليف من:

٣- المستوصفات بكل من ريفنة، الدوادمي، صرات، نرية، الحفر، شقراء ويقوم

السابعة - صحة منطقة الاحساء وراىها الدكتور السيد فؤاد عروس وتآلف من:

١٠٠

الاولى: صفة من اذاعة من راسها الدكتور اكرم بطار وتآلف من:

WALSH

٢ - مستوصف جيزان ويديره دكتور ومساعد صيدلى وموظفون محليون .

٣ - مستوصف نجران ويديره دكتور ومساعد صيدلى .

البعوث الطبية الاسلامية:

تصل الى هذه البلاد في زمن موسم الحج بعوث طبية اسلامية موفدة من حكومات مصر والسودان وسورية ولبنان ، والجزائر ، وافغانستان ، والباكستان والهند وجزائر الهند الشرقية . العناية بشئون الحجاج الصحية من رعاية وتخفيف اثناء اقامتها بالحجاز لانظمة وتعليمات الحكومة المحلية .

الطب الوقائى

تقوم مديرية الصحة العامة بمكة ومديريات صحة المناطق بممارسات لقاح واسعة عند كل اقتضاء ضد الجدري وغيره من الامراض الوقائية . وتصدر لمدة موسم الحج تعليمات وارشادات صحية عامة للحجاج فيما يتعلق عليهم اتباعها من القواعد الصحية والتجذير من لسم البعوض وضرية الشمس ونحو ذلك وتنفذ بين كل آونة وأخرى نشرات ومقالات لبعض أطبائها عن الحشرات و- ضارها وطرق ابادتها وبعض الامراض وطرق الوقاية منها وحيداً الوأنها توسع من نطاق ذلك فتصدر نشراتها الطبية هذه او محاضراتها عن مختلف الامراض والوقاية منها في كل اسبوع مرة أو مرتين لتكون القوائم منها أهم وأشمل بموئته تعالى .

النشرة للصحية

وتصدر ادارة الصحة العامة نشرة عامة في نهاية كل اسبوع بمعدل الداخلين الى مستشفياتها والخارجين منها والمتوفين بها ومراسمى مستوصفاتهما من المرضى بالمعاصرة وامهات مدن المملكة وتناول جريدة (ام القرى) نشرها باستمرار . وعندى انه لا اعتبار لكثرة عدد هؤلاء او قلتهم بل الاعتبار كل الاعتبار للفائدة التى يحصلون عليها وارجو ان يكون لدى الادارة العامة سجل لمعرفة مدى نجاح او اخفاق الاطباء في اصحابهم لاسباب في العمليات الجراحية منها لانتابة المحسن ومعاينة المسمى .

العناية بصحة الجميع

تتحم الحكومة اهتماماً بالغاً بشؤون الحجاج الصحية . ففي موسم الحج من كل عام تستدعى أكبر عدد ممكن من الأطباء الى العاصمة من كافة نواحي المملكة حيث توزعهم مديرية الصحة العامة على مستشفياتها ومستوصفاتها ومراكزها الصحية بمكة ومنى وعرفات للعمل بها ليل نهار وتحرس المديرية العامة أشد الحرص على الصحة العامة والنظافة العامة بالاشتراك مع أمانة العاصمة والشعبة الصحية بمديرية الحج العامة وجمعية الاسعاف وتصدر بعد فراغ الحجيج من أداء مناسكهم أى عقب أيام التشريق الثلاثة بحى مباشرة تقريراً طبياً عن سلامة الحج ونظافته من الأمراض السارية بتوقيع مدير الصحة العام ومعاونيه ورئيس صحة منطقة العاصمة والمفتش العام وعموم الأطباء ورئيس الصيدالة ويجرى نشر هذا التقرير بجمريدة ام القرى وهو موضح الاعتبار فى داخل المملكة وخارجها.

جمعية الاسعاف الخيرية

تألفت إبان الحرب اليمنية فى عام ١٣٥٣ هـ لجنة من وجهاء البلاد لجمع التبرعات لاسعاف الجنود فى الميدان ثم تطورت الى جمعية دائمية لاسعاف الاهلى ،وقد اهدت اليها الحكومة داراً فى العاصمة كانت من قبل مقراً لمديرية البرق والبريد العامة وللجهدية طبيب وصيدلى ومأمورون صهيون من أبناء البلاد وسيارات وموتوسيكلات لاسعاف وتتكون ايراداتها من تبرعات المحسنين ومن قيمة طوابع الاسعاف ذات ثمن القرش التى تلتصق على الرسائل والاستدعاءات والعسكوك ولها فرع فى المدينة المنورة وآخر بمكة يقومان بالمهمة نفسها .

مجموعة :نظمة الصحة العامة

للصحة العامة مجموعة كبيرة طبعت فى مطبعة الحكومة دونَ بها كافة النظم والتعليمات والأوامر والوائح الصحية التى صدرت منذ عام ١٣٤٤ هـ الى نهاية عام ١٣٥٧ هـ وهذه المجردة لا غنى لكل مثقف عن اقتنائها ومطالعها لمعرفة نظم بلادنا الصحية والمواضيع التى تحت اليها بصلة .

ومعأسف يتضح ان المديرية العامة للصحة سائرة في طريق التفسد بإطراد
 بعونه تعالى ثم بما توليها الحكومة من هناية فائقة واهتمام متواصل بحفاظة على
 صحة رعاياها عامة ووفود بيت الله الحرام خاصة ، ولان المرض هو أحد العوامل
 الثلاث التي تسمى كافة حكومات العالم للقضاء عليه وليس من شك في أن القضاء
 العبد كله على طائق مديرية الصحة العامة غير صحيح ، ففي البلدان القريبة منا نجد
 الأطباء واغنياء الشعب يساهمون في اداء الواجب . فيقيمون المستشفيات على
 اختلاف انواعها للعرضي باجور معتدلة ويفتتحون الصيدليات ويؤلفون
 الشركات التجارية لهذا الغرض وذلك فأن مستشفى مواطننا الكبير «الكهكي»
 الذي اعلن عنه منذ سنوات خلّت بمناسبة الزيارة الملكية الكريمة ؟ لقد أقام
 أخيراً بناءه ولكن لاندري متى يجيز بالسرر والآلات والأدوية الحديثة ومتى
 يزود بالأطباء الممتازين وتفتح ابوابه لقائضيه من مرضى البلاد الذين لا قدرة
 لهم على السفر الى الخارج لتداوى ؟ هذا ما يملك الاجابة عليه صاحب المستشفى
 وحده . وابن المستشفى الآخر مستشفى المحسن الشعبي الأول السيد حسن
 الشربتلي الذي اعلن عنه في نفس المناسبة أيضاً أفوق اديم جدة هو ؟ أم في
 اعمدة الصحف والمجلات الوطنية بعنوانها الضخمة البارزة ولا ريب ان كل
 فرد من افراد هذه الامة يحق له ان يتساءل عن ذلك ويطالب به في صراحة
 واخلاص . واخيراً اعتقد ان البلاد مقبلة على عهد صحي باهر بعونه تعالى ثم بما
 تبذله الحكومة وعلى رأسها صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم ايده الله تعالى من
 هناية ملحوسة يفتنون الصحة العامة واستخرجوه كلية الطب بمصر من اطباء
 المستقبل من طلبتها السعوديين وما نشاهد من تلبه الوعي القومي لما فيه الصالح
 العام وما ذك على الله بمؤثره

فؤاد رضا

شيخ الاسلام ابن تيمية

- ٧ -

بقلم سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

ذكر مؤلفاته

من قراً ما كتبه العلماء في ترجمة شيخ الاسلام ابن تيمية وتأمل ما ذكروه من قوة حفظه وسعة اطلاعه وسيلان ذهنه وما كان يكتبه في المجلس الواحد من الكرايس لم يستكثر ما ذكر في ترجمته من كثرة مؤلفاته وقد ألف الحافظ تيمس الدين ابن القيم رسالة مفردة في عدد مؤلفات شيخه شيخ الاسلام وفصلها على انواع العلوم في الحديث والتفسير والفقه واصول الفقه واصول الدين والنحو والفناوى والرسائل وغير ذلك من فنون العلم وقد عقد له كر بعضاً باباً في النونية قال في اوله :

واذا اردت ترى مصارع من خلا من امة التعطيل والكفران
فاقرأ تصانيف الامام حقيقة شيخ الوجود العالم الربان
اعنى ابا المباس احمد ذلك لا بحر المحيط بسائر الملجان
ونحن نذكر في هذا المقال بعض ما اشتهر منها افادة لمن لم يقف عليها من
القراء فنقول منها كتاب العقل والنقل ويسمى دره تمارض العقل والنقل وهو
كتاب حافل عظيم في بابه رد به على الفلاسفة والمتكلمين وذكره ابن القيم واثى
عليه بقوله :

فاقرأ كتاب العقل والنقل الذى ما فى الوجود له نظير ثاب
وهو فى اربعة اجزاء طبع منها ثلاثة بهامش منهاج السنة وبقى الجزء الرابع
لم يلحق به الا بعد تمام طبع المنهاج واشتهاره .

ومنها منهاج السنة رده على الحسين بن يوسف المعروف بابن المطهر الحلي
المعزى وذلك انه الف كتابا سماه منهاج الكرامة في معرفة الامامة يدعو به الى
مذهب الرافضة الامامية وينصر اقول المعتزلة ويطن على اصحاب رسول الله
عليه الصلاة والسلام فرد عليه شيخ الاسلام بهذا الكتاب الجليل الذي اثنى عليه
الموافق والمخالف حتى قال تقي الدين ابو الحسن السبكي في مدحه .

ابن الروافض قوم لا خلاق لهم من اجهل الناس في علم واكذبه
وابن المطهر لم تظهر خلافتهم داع الى الرفض قال في تمصيه
ولا بن قيمة رد عليه وفا بمقصد الرد واستيفاء أخربه
وقد اختصره غير واحد من اهل العلم وهو مطبوع في اربعة اجزاء وذكره في النونية بقوله
وكذلك منهاج له في رده قول الروافض شيعة الشيطان
ومنها الجواب الصحيح في الرد على النصارى وقد طبع بمصر في اربعة اجزاء
وقد مدحه العلماء واثنوا عليه وفضلوه على غيره من الردود على النصارى وذكره
ابن القيم في النونية بقوله :

وكذا جواب للنصارى فيه ما يقضى الصدور وانه سفراوت
ومنها شرح العقيدة الاصفهانية التي فيها شمس الدين محمد بن محمود الاصفهاني
المتوفى سنة ٦٨٨ شارح المحصول في علم الاصول تأليف الفخر الرازي وهو غير
شمس الدين الاصفهاني شارح مختصر ابن الحاجب في الاصول فهذا معاصر
لشيخ الاسلام وقد سمع شيخ الاسلام درسه واثني عليه وشرح الاصفهانية
من اجل الثمرواحسنها وقد خالف المتن المشروح لانه مؤلف على طريقة
المشككين في الاستدلال وقد ذكره ابن القيم بالنونية واثني عليه بقوله :

وكذلك شرح عقيدة للاصفهاني شارح المحصول شرح يبين
فيه النبوات التي اثباتها في غاية التعميق والافتان
واش ما لاولى الكلام نظيره ابدا وكتبهم بكل مكان
وهذا الشرح مطبوع مشهور وقد شرح شيخ الاسلام كثيرا من كتب
المشككين وبين ما فيها من حق وباطل وهدي وضلال وتقيم كتب الفخر الرازي

لانه اكبر المتكلمين فشرح قطعة من الاربعين له وقطعة من المحصل وهذا الكتاب قرأه ابن القيم على شيخ الاسلام وكان ينشد فيه .

محصل في اصول الدين حاصله من بعد تحصيله اصل بلا دين اصل الضلالات والجهل المبين وما فيه فأكثره وحى الشياطين ومنها نقض اساس التقديس والاساس كتاب في علم الكلام الفقه الفخر الرازي للملك العادل فرد عليه شيخ الاسلام ونقض اساسه الباطل في كتاب بلغ سبع مجلدات وهو موجود في بعض المكتبات العمومية ولما يطبع حتى الآن وقد اثنى عليه ابن القيم في النونية بقوله :

وكذلك التأسيس اصبح نقضه اعموبة للمسلم الرابى ومنها قواعد الاستقامة وهى موجودة في دمشق وفي بعض بلاد الهند وقد ذكرها ابن القيم بقوله :

وكذا قواعد الاستقامة انها سفرات فيها بيننا سفرات وقرأت اكثرها عليه وزادني والله في علم وفي ايمان ومنها القواعد الكبار وقد طبع كثير من قواعده في الايمان والطلاق والمباذات وهى متداولة بين اهل العلم وقد ذكر ابن القيم القواعد بقوله :

وكذا قواعده الكبار وانها أوفى من المأثور في الحساب لم يقسم نظمي لها فاسوقها فافترت بعض إشارة لبيان ومنها الرسائل الى العلماء والاصراء والاصحاب وقد طبع كثير منها كالقبرصية ورسالته الى نصر المنبجى وغير ذلك :

وكذا رسائله الى البلدان والآطراف والاصحاب والاخوان

ومنها الفتاوى المصرية وهى اجوبة عن مسائل سئل عنها لما كان بمصر وقد جمعها بعض تلامذته وسمها (الدرر المضية في فتاوى ابن تيمية) وقد رأيت الجزء الخامس منها في المكتبة الظاهرية بدمشق وهو مطبوع مع المجموع الذى فيه الاختيارات العلمية وفي مكتبة الجامع الأزهر مختصر لهذه الفتاوى انه بعض علماء الحساب وقد اسم العلامة الامام الشيخ عبد المجيد سليم رئيس

لجنة الافتاء بالازهر بطبع هذا المختصر جزاءه الله خيراً وأكثر في المسلمين من امثاله
ومنها الفتاوى الكبرى وقد اشتهر عند الناس من فتاواه عدد كثير ما بين
مطبوع وغيره وذكرها ابن القيم في النونية بقوله :
وسكنا فتاواه فاخبرني الذي اطمى عليها دائم الطوفان
بلغ الذي انما منها عدة الايام من شهر بلا نقصان
سفر يقابل سكر يوم والذى قد طافى منها بلا حساب
والذي ذكر ابن القيم انه عليها دائم الطوفان يحتمل انه شمس الدين محمد بن
مفلح صاحب الفروع فقد ذكر العلماء في ترجمة ابن مفلح ان ابن القيم كان يسأله
عن مؤلفات شيخه المصنف الاسلام ويحتمل انه أبو عبد الله البكري في المغرب فقد
ذكر ابن عبد الهادي في المعقود الفرية وابن كثير في البداية والنهاية انه اكثر
الناس جمعا لكتب شيخ الاسلام .

ومنها التفسير . كلام الله تعالى وهو رحمه الله لم يفسر القرآن الكريم صريحا
وقد طلب منه ابو عبد الله الشريفي ذلك فاجابه بأن التفاسير كثيرة ولكن بعض
السور والآيات ربما اشكل معناها على بعض الناس فاحتاج الى توضيح وتبيين
ولهذا لم يفسر جميع القرآن وقد فسر رحمه الله سورة النور وسورة الاخلاص
وسورة الكوثر وآية العبودية وغير ذلك مما بلغ عشر مجلدات كما قال في النونية :
هذا وليس يقصر التفسير عن عشر مكبار ليس ذا نقصان
ومنها الرد على علي بن يعقوب البكري وترجمته مظلمة كما في الدرر الكامنة
وقد وصفه بعض اصحابه بأنه ناشف الدماغ وكانت من الغلاة في الاستغاثة
بالاموات وله رد على شيخ الاسلام في مسألة الاستغاثة بالخلقين قال بعض العلماء
اضحك فيه على نفسه لمقلاء وثبت به فيه الاعداء فرد عليه شيخ الاسلام بكتاب
مشهور جليل عظيم الفائدة اقام فيه الادلة على ان الاستغاثة بالاموات شرك اكبر
وان سماه الجبال توسلا وهو مطبوع ومتداول بين اهل العلم ممن يهجم أمر دينهم
فقد اجاد شيخ الاسلام وادبره الله .

ومنها الرد على محمد بن ابي بكر الاخنائي المالكى ولي قضاء الديار المصرية

للمالكية فقد ألف هذا القاضي ردا على شيخ الاسلام في مسألة زيارة قبور الانبياء والصالحين فشيخ الاسلام اخذ بالحديث الصحيح في عدم جواز شد الرجال الى زيارة القبور وقال انها سنة بلا شد رحل والاخفاف وامثالهم من الغلاة اباحوا بل استحبوها شد الرجال الى زيارة القبور ولو كان بدعة مخالفا للحديث فرد عليه شيخ الاسلام وكان هذا القاضي مقربا عند الملك الناصر فسمي عنده حتى حبس شيخ الاسلام ومات محبوسا وعند الله يجتمع الغصوم .

ومنها التسميلية وهي من اجل كتبه واكثرها في موضوعها فائدة رد بها بدعة المتكلمين الثمانيين بالكلام النفسى وبيان ذلك ان المتكلمين المنكرين ان مجاء به جبريل عليه السلام من القرآن الكريم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام مسموع من الله فذهبت طائفة منهم الى انه كلام الله حقيقة ولكنهم مخلوق لم يسمعه جبريل من الله ولم يقولوا بالكلام النفسى وهذا قول المعتزلة وخالفهم فرقة من اهل الكلام الباطل فقالوا ان مجاء به جبريل ليس بكلام الله بل خلقه الله عبارة عن كلامه ودليلا عليه وانما كلام الله معنى واحد قائم بنفسه تعالى ان عبر عنه بالعبرانية صار تورا وإن عبر عنه بالمرينية صار انجيلا وان عبر عنه بالعربية صار قرآنا (حديث خرافة) يأثم من رد شيخ الاسلام على الفريقين وبين بالادلة العقلية والعقلية ان القول بالكلام النفسى باطل مبتدع في الدين وإن القرآن الكريم الفاظه ومعانيه عين كلام الله وأقام الحجة عليهم من تسمين وجها كما قال في النونية :

وكذلك تسميلية فيها له رد على من قال بالنفساني
تسمون وجها بينت بطلانه اعني كلام النفس ذا الوجدان
وهذا الكتاب الجليل مطبوع من جملة المجموع الذي فيه التسميلية التي
رد بها على ابن سبعين وغيره من الاتحاديين وفيها من غرر الفوائد الاعتقادية
ما تقربه هيون الموحدين .

ومنها الرسالة الحموية وهي رسالة جليلة تضمنت الجواب الشافي عن سؤال

و فنصر بها مذهب أهل السنة المتيقنين للصفات ورد على المتكلمين
النفاء ابلغ الرد وقال ان قولهم مذهب الخلف اعلم واحكم نسباً للاسلام وراء
الظاهر وبسبب تأليفها قامت قيامة الممثلة لجادلوا شيخ الاسلام وجادلوه وحسب
الشيخ بالجاء لا باقاة حجة عليه وسيعلم الدين ظلموا اى منقلب ينقلبون .

ومنها العقيدة الواسطية فيها يطلب أحد العلماء من أهل واسط وقد أثبت
فيها الحق الذي هو مذهب أهل السنة وتقى الباطل الذي هو مذهب المتكلمين
وقد عقد لشيخ الاسلام ثلاثة مجالس وتليت فيه هذه العقيدة واعترف الفريقان
أن ما فيها اعتقاد جيد والى شيخ الاسلام رسالة في المجالس الثلاثة وذكر ما وقع
فيها من المباحث العلمية وقد طبعت مع الواسطية في المجموعة الكبرى ولكنها
ناقصة يعلم ذلك من قرأها كاملة وهي موجودة مشهورة ومن قواعد العقائد
التي ذكرها بالواسطية قوله رحمه الله ومن الايمان بالله الايمان بما وصف الله به
نفسه وبما وصفه به رسوله من غير تحريف ولا تمطيل ومن غير تكيف ولا تمثيل
فليتأمل المنصف قوله من غير تكيف ولا تمثيل حتى يظهر له بطلان من زعم
أن شيخ الاسلام كيف الاستواء والنزول ويتبين له كذب من زعم أنه نزل من
المنبر في الصالحية وقال ينزل كنزولي هذا وقد قال رحمه الله في عقيدته المنظومة
وإلى السماء بغير كيف ينزل فتبنا للمعطة فقتلهم بالكذب والبهتان .

ومنها الصارم المسلول على شاتم الرسول وهو مجلد ضخيم وقد طبع في حيدر
آباد الفه نصرة الله ورسوله عليه السلام لما سب نصراني النبي عليه الصلاة والسلام
فقام الله أشد القيام وقد انتصر أمير الشام للنصراني وعزر شيخ الاسلام ولا نعلم
لهذا الأمير الفخري سبياً مقبولاً في هذا الانتصار الا ان يكون حسداً للشيخ
الاسلام فانه رحمه الله هو المنفرد في زمانه على كثرة من فيه من العلماء بالامر
بالمعروف والنهي عن المنكر وان من يظلم على تراجم خصومه لا يرى منهم احداً
قام باسم واحد لله وقد أشار الى ذلك العلامة ابن الوردى في مرثيته للشيخ

الاسلام حيث قال :

م حسدوه لما لم ينالوا منافسه فقد مكروا وشاطروا
وكانوا من طريقته كسالى ولكن اذا لم نعط
وقد وصف ابن فضل الله شجاعته وجبن خصومه بقوله رحمه الله في سرية
الشيخ عليه الرحمة

وعق في المرج والاسياف مصلية طوائفا كلها او بعضها تتر
هـذا وأعداؤه في الدور اشجعهم مثل الفداء بطل الباب مستتر
ومؤلفات شيخ الاسلام اكثر من أن تحصر وأشهر من أن تنكر ومن أراد
الوقوف على كثير من أممائها فليطالع العقود الدرية وفوات الوفيات وغاية
الاماني يجد أن من قال انها تبلغ خمسمائة مجلد او اكثر صادق في قوله وكلها
تملاً للقلوب نورا وإيمانا رحمه الله ولعلنا نقف الآن في تعداد كتب شيخ
الاسلام ولعل قائل أن يقول انك أطلت الكلام في مدح شيخ الاسلام ومؤلفاته
العظام وجوابي له قول ابى الطيب وقد أطل ثنائى طول لابس فعليه رحمة الله
ورضوانه وجزاء عن الاسلام والمسلمين أحسن الجزاء بمنه تعالى وكرمه

[تم البحث] محمد به ماع

شركة الزيت العربية الأمريكية

لاتاج وتكرار البترول

الظهران

للملكة العربية السعودية

مدرسة تحسين الخطوط العربية

بقلم الاستاذ محمد طاهر الكردى الخطاط بالمارف
ومدير مدرسة تحسين الخطوط بمكة

كان لصدور الموافقة السامية بتأسيس مدرسة تحسين الخطوط العربية بمكة المشرفة رنة فرح ومرور لدى كافة الناس ، وكلّ يتساهل متى تفتح المدرسة أبوابها ومتى تبدأ الدراسة بها .

ان هذا الأمر المهم كان أمنية قديمة في النفس وكم من مرة تقدمنا باقتراحه الى الجهات المختصة ، لكنها لم تتحقق الا في أيام العلامة المحقق المحبوب فضيلة الشيخ محمد بن مانع الذي نهض بالمعارف العامة نهضة يسجلها له التاريخ وحقق كثيرا من المشاريع العلمية والفنية ولا يزال يبذل المهمة في خدمة الأمة والمصلحة العامة حتى انه لم يبق لديه وقت لراحة نفسه ، ولا يستغرب من فضيلته ذلك فانه رجل العلم والعمل والورع والصلاح ، ولما كان من حميد خصاله أن ينزل الناس منازلهم ، ويعرف لأهل العلم والفضل مقدارهم ، صار محبوبا لدى الخاص العام ، وكلهم ألسنة مدح وثناء عليه - أكثر الله من أمثاله وادام النفع به .

هذا وحما قريب ستفتح المدرسة ان شاء الله أبوابها ، وتضم بين جناحيها طلابها ، ثم اذا بهم رجال حاملون لمقدمة بلادهم ، وأنجم يهتدى بهم عشاق العلوم والفنون - كل ذلك بتوفيق الله تعالى وفضله ؛ ثم بعناية جلالة الملك المعظم اطال الله حياته :

ولا يخفى ان هذه المدرسة التي هي أول مدرسة فنية من نوعها في المملكة لحى مدرسة يحتاج اليها أبناء الأمة من كافة الطبقات ، كيف لا والخط العربي في أوائل الفنون النافعة ، بل عليه المعول في جميع الدوائر الحكومية والأعمال التجارية ، والأحوال الاجتماعية والمصالح الفردية ؛ وانه الأساس الأول والدرس المهم في معرفة العلوم واللغات لذلك يعد الخط على العموم من أقدم العلوم والفنون ؛ فهو معروف من العصور الغابرة الأولى ، يدور مع الإنسان اتي

دار ، ويتعلق به حيث سار ، وهو من مستلزمات المدنية والرقى ، وعنوان الثقافة والحضارة .

وان شاء الله سنوجه دفعة هذه المدرسة الى عدة جهات رجا المصلحة النامية للبلاد التي هي متمطشة الى كثير من الاعمال الملائمة لمصرنا الحاضر ، فمن هذه المدرسة سيتخرج الخطاط القفى) يعرف جميع أنواع الخطوط كالذسخ والثلاث والرقمة والسكوفى والدبوانى والهامبوانى ، وسيتخرج منها النقاش الماهر يعرف جميع أنواع النقش العربى والتركى وينقش على الأوانى والمجدران والابواب وغيرها وسيتخرج منها من يشتغل بالتذهيب والزخرفة الخاصة بنزين الكتب والمؤلفات القيمة الفنية بالذهب والفضة والألوان المغربية الجميلة وزجر ان يستقدم المعارف العامة بعض الاساتذة الاختصاصيين فى بعض الفنون الجميلة الهندسية المتعلقة بأعمال هذه المدرسة الفنية الوحيدة - وبذلك تؤدى هذه المدرسة ان شاء الله تعالى خدمات جليلة فى نواح متعددة لهذه البلاد المقدسة فقسطنى بأبنائها عن الأجانب فى الأعمال الفنية بعد برهة من الزمن ان شاء الله . ولا يستعبد أن يأتى زمن قريب يضطر أرباب الدكاكين والمحازن التجارية فى عموم المملكة الى كتابة اسمائهم فى لافتات وألواح يعلقونها عليها ، فتحتاج المملكة الى كثير من الخطاطين علاوة على احتياج المدارس اليهم فمن الضروري أن يكون لكل مدرسة خطاط خاص بها ،

ولنا أمل كبير وأمنيات عظيمة فى خدمة هذه المدرسة حتى تنهض نهضة طيبة مباركة بتوفيق الله تعالى ومشيئته ثم بعناية حكومتنا السنية وبهمة مدير معارفنا العلامة الجليل ، ولا يفوتنا أن ننوه - بهذه المناسبة - بأن المؤسسة السودية هى أسبق الممالك الاسلامية بعد المملكة المصرية بفتح مدرسة خاصة لتعليم الخطوط العربية وتحسينها ، وبذلك تعد هذه المدرسة ثانية مدرسة فى العالم - وفقنا الله جميعا لخدمة هذه البلاد المقدسة وابنائها البررة الأذكياء .

محمد طاهر الكروى

الخطاط بالمعارف العامة بمكة المشرفة

شهرية السياسة

الجامعة العربية على ضوء التطورات الاخيرة في مصر

كانت فكرة الجامعة العربية حلمًا راود أجدان بعض زعماء العرب المهتمين بالقضية العربية بعد تبين ان فكرة الجامعة الاسلامية تعترضها عقبات جسام ليس بالهين تذليلها .: على ان هذا الحلم الجميل لم يقدر له التحقق بسهولة فقد لاقى هو أيضًا من العقبات والمتاعب ما يقلّ العزائم ويفت في عضد العاملين لولا مشيئة اُزلية أودت له التحقق فكان ..

وقد بدأ مشروع الجامعة العربية في مسهله ضئيلا ككل الاوائل ثم حبا كما يحبو الطفل الوليد الى فتوة وشباب حتى استقام أمرها وصلب عودها ومضت لطيتها تؤدي رسالتها بامانة واخلاص وما سلت بعد من مما كسات واتهامات ظالمة تقول بانها ربيبة الانكلز والآلة المسخرة لاغراضهم في الشرقين الادنى والاوسط ، ولا سلت من اختلافات داخلية هددت كيانها مرارا بالانهيار .. ولكنها ثبتت بمعونة الله ثم بنصر من العرب المخلصين الذين ينظرون الى بعيد ولا يبالون بالسفاسف والاراجيف ، وأدت للقضية العربية خدمات جليلة لا ينكرها الا مكابر ..

صحيح أنها فعلت في بعض ما طلجته من قضايا وشئون ، ولكن مرد فشلها يعود بعضها الى التخاذل الذي بدا من نفر من اعضائها ويعود البعض الآخر الى الظروف السياسية الدولية الراهنة التي لا تملك معها الجامعة حولا ولا تستطيع مناضلة والا أقدمت على الانتحار مختارة .. وهي بعد معذورة غير ملومة فإمن هيئة تماثلها في الدنيا تقدر على حل كل المسائل التي تعترضها وتخرج من جميع الأزمات ظافرة غير بمنوة بفعل ولا مصابة بخدوش ..

ولقد كانت أومة فلسطين محكا لمزجة الجامعة ومرونتها طافرت التجربة عن نجاح ولولا الخلاف البغيض الذي قام - للأسف الشديد - بين الحكومات العربية وجيوشها ما زال تقاسل في الميادين لاجتاحت تلك الجيوش مدينة تل أبيب وكر الصهيونية ، ولسحقت رأس الأفعى وحررت فلسطين العربية من نير اليهود والمستعمرين تحريرا كاملا بالرغم من المعاونة الفعالة الاسفيرة التي تبذلها الدول الكبرى بسخاء للقضية الصهيونية . ولولا الجامعة العربية لما اتحدت وجهات النظر العربية ولما زحفت جيوشهم بذلك الترتيب والسرعة والاستعداد الى الاراضي الفلسطينية لانقاذها وتحريرها ..

على ان الخير يستخلص من صميم الشر .. وفي المعاصر عبر لا توجد في المياسر وفوائد تجعل للشدائد قيمة تهوّن من وقعها على النفوس .. فقد كان هذا الخلاف حافزا لتنفذ والاستدراك والعلاج ، فاحتمد النقاش داخل اروقة الجامعة وخارجها حتى اتضعت اسباب الخلاف الاصيله أو كادت ! وظهر من النقاش ان الشعوب العربية بكاملها توازر الجامعة وتنمى لها التوفيق في مذهبها المعتيدة وان كانت بعض الحكومات العربية لاتمنح الجامعة - أحيانا - نفس هذا القدر من المؤازرة لاعتبارات لا محل هنا للذكرها !! وسيكون لهذا الاجماع الشعبي على مناصرة الجامعة العربية تأثير كبير بلاشك على سياسة الحكومات العربية ومراميها واتجاهاتها ، فالتستطيع حكومة في الدنيا ان تتجاهل رغبات شعبيها الاجماعية وتغفل مهيئته والاسقطت سقوطا مميبا .. ولنا أن نظمنا وتنقنا من مستقبل الجامعة وأن نعد هذه المهمة التي مرت بها فاجتازتها ببناء شديد سببا قويا من الاسباب التي تحمل رجالها على اصلاح عيوبها وإكمال مناقصها وتدعيمها تدهيا نستطيع به مواجهة الازمات بتضامن وثبات ..

ولقد لفظ كثير من الناس متخوفين على مستقبل الجامعة من جراء التطورات السياسية الأخيرة بمصر .. وهم يقولون بأن مصر والمملكة العربية السعودية هما أول من أيد الجامعة وحمل على تأسيسها وتدعيمها ، ويليهما سوريا ولبنان

فالعراق وشرق الأردن ... وقد كان للعاهلين الكبيرين عبد العزيز آل سعود
والنصارى الفضل الأكبر في استحداث حكومتيهما وبقيّة الحكومات العربية
على تقديم كل معاونة ممكنة للجامعة . فاذا جرت ربح الانتخابات رضاء هم
الوفديين وتولوا الحكم في مصر فقد يكون لذلك أثر في هيئة الجامعة ومسيرها
ونحن نبادر فنقول لأولئك اللاعطين ، ونحن على أكثر من اليقين بأن الوفديين
من أحرص الناس على تقوية الجامعة والمسير بها الى الامام ... ومن بينهم رجال
بارزون قد صرموا حيواتهم في خدمة القضية العربية والتقريب بين ملوك
وزعماء العرب وعلى رأس أولئك الرجال رفعة مصطفى النحاس باشا الذي أسهم
بقسط وافر في تأسيس الجامعة وترعرعها ، فلما على الجامعة من خوف سواء
أ كسب الوفديون الانتخابات وتولوا الحكم ، أم تولته احزاب مصرية سواء
أيّا كان لونها السيامي ... ومادام : بانية السفينة الاول هم فان السفينة ستجرى
بحراسة الله وتوفيقه حتى تعمل الى شاطئ الامن ..

واذا كان لنا من رجاء فهو ان تستفيد الحكومات العربية من العبر
والاحداث ، وأن تجرب التضحية النبيلة للمصالح الخاصة في سبيل المصلحة
العامة .. وأن تنزل على رأى شعوبها لتبرهن على ديمقراطية ونية طيبة وحكم
رشيد .. وأن تعرف ان من واجبها أن تفعل هذا كله من أجل القضية العربية
الكبرى التي تقبها السكائن الحبي الذي لن يستريح وبمض جوارحه مريض ...
أنها تكسب بالتضامن ولا تنحسر وان لاحت لها الحسارة في بعض الاحيان
كما يلوح السراب في القفر البلقم للظلمة كيئذ باناً مخادعا ... فلنتمسك بها
ولنحرص عليها فلما غابت أمة متضامنة .

محمد حسين فينيقي

الشاعر العالم الشيخ ابراهيم اسكوبى

— ٤ —

والشيخ « مديحية » احتفل بأسلوبها وبمانيها احتفالاً عظيماً ، لأنها هدية شاعر الى شاعر .. وكان قد رحل الى مصر لمعالجة داء الفتق الذى اصيب به ، والذى بذل في مقاومته مجهوداً عظيماً ، لأنه آده وشق عليه ، حتى اضطر اخيراً لمعالجته بمعملية جراحية عملت له . فى مصر بالمستشفى الالماني ، وبعد ما شفئ من دائه المضال ، طودته طبيعته الاجتماعية المتوثبة ، فلشيخ طبيعة اجتماعية متوثبة حقه ، تبدو من ثنايا شعره وقد بدأ بها شعراء وطنه ، وقد تلفت ذات اليمين وذات الشمال حينما سمع بدوي شاعر له خطرته فى مصر وفى غير مصر آنذاك .. وهو احمد شوقى ، فازمم الاتصال به انصلاً اديباً محضاً لا بغير اليه مغنا مادياً مطلقاً ، لأن هذا الشاعر (الاسكوبى) غنى باميره كما ان ذلك الشاعر الآخر : (أحمد شوقى) غنى باميره أيضاً . وانما هو قربى الادب وحرفة الاديب وعرق الشاعرية الدساس يهتف بالاسكوبى من الاعماق ان من الواجب ، وهو ضيف مصر ، ان يسم صوته من بمصر ، كشاعر حجازى بارز ، وتمثل طريقة إجماع الجمهور هذا الصوت المدوى كأنخيلها شاعرنا فى ربط اواصر الصداقة مع زميله الآخر شاعر أمير مصر (أحمد شوقى) ، فيتعارفان ، ويتصادقان ويتراوران ، ويتساجلان القريض ، وتعرف شاعرية هذا من طريق الذشرى صحف مصر وغير صحف مصر ، فاذا بصوت صاحبنا مدو فى الآفاق مثل زميله المصرى كاحلم ، على ما نخيله من مجريات الاحوال ، وطبيعة مقدمات الوضع .. وطريق كل هذا (تقديم)

الشاعر الضيف الطارىء ، باقة جميلة من شعره الى زميله كبرون بحبة وولاء ،
وكدليل ملموس لجم التقدير ، والعرفان بالتفوق ، والنبوغ ، وبعده الصدى ،
حتى يكون لهذا الصدى فى نفس الشاعر شوق صداه المطارب ، فاذا به يجيب
الشاعر بقصيدة مديحية أخرى يطنب فيها بمزايا زميله الاسكوبى ويشيد بقوة
بيانه وتناسب المناسبات وتهاطل التقاريط ، ويكون من كل هذا جو عبق بعمد
صيت الشاعر الحجازى فى ديار مصر الحفيلة بالادب والادباء .. وقد صاغ الشاعر
الاسكوبى قصيدته المديحية الرثانة ، على هذا المنوال وبهذه الروح وبمت بها
الى ممدوحه .. واليك مادونه بخط يده مقدمة لقصيدته هاته قال : (وقلت مادحا
احمد شوق شاعر خديوى مصر عباس باشا الثانى .. والمقصود المواصله معه ..
وله ديوان شعر يعرفه من يعرف الادب .. فلم يجبنى بشئ .. وسافرت من مصر
وما رأيت وجهه .. وكنت مرصفاً بالفتاق فتداويت منه بمصر ، فلما حصل
الشفاء خرجت منها وانا اشكر الله تعالى الذى شفانى وذلك فى سنة ١٢٢٣هـ) ..
فمن هذه المبارات يلوح عظم مكانة شوق لدى شاعرنا ، ويلوح ما اثرنا اليه
من عظم احتفاله بالاتصال به .. ثم اسفه على عدم اجابة شوق له ... ثم شئ غير
قليل من عاطفة الاستياء التى استبدت به كرد فعل حيال عدم اجابة شوق له وعدم
مقابلته اياه ...

وكان حرباً بشوق ان يقابل هذا التقدير بشئ من المعاملة على أقل تقدير
بتمثل .. مقابلته لضيف مصر العالم الشاعر الحجازى ابراهيم اسكوبى ، وكان
خائفاً به ان يرد التحية باحسن منها ، فقد رأيناه فى ديوانه يمدح ويضفى برود
الثناء الموشاة على الامال وغير العمال من طبقات الناس المتوسطة .. ألاإن النقد
الادبى الحر يزجى بنا الى عمالة الشاعر الاسكوبى فى اسقيائه البعيد المدى من
أحمد شوقى كشاعر من شعراء الجيل القدماش فيه الاسكوبى وشوقى معاً ..
وما عهدنا بالشعراء الاجاملين بعضهم فى مثل هذه المناسبات .. هم كرماء لضيوفهم
بهذا الطعام الذى لا يكلف درهما ولا ديناراً ، والذى يبقى أثره فى النفوس والطروس
جميلاً عبثاً خالداً يعطر الارزاء وينفع الضجائر بنفحات عذاب تبعث فى ارجائها

المرح والانس والاعاء والعرفان بالجميل .. على ان قصيدة الشيخ الاسكوى وان لم تكن فى الثروة فليست من سقط المتاع ، أو يريد شوقي من شاعر حجازى مكبوت فى جو قائم قائم ، ناضب من موجبات التحليق ، أو يريد من شاعر حجازى هذا جوه وهذه بيئته ان يسامت شعره شعر البارودى واسماعيل صبرى ومن اخذ اخذهم من شعراء مصر القدين هيأت لهم المقادير جواً عبقاً بنسجات الحرية فهم يقتفون ككشاة رثاتهم وأراؤم ؟ أو هو كما يقول الاسكوى من مصر فى (١) بيت من الايات التى بمت بها مؤخراً الى صديقه المهاجر المعرض لغير سبب واضح معقول :

غربتها لك والغرب بمصر محبوب لقاء

أيا كان فوقفنا من هذا الحدث هو موقف الاستغراب العميق والمغتاب الرقيق ...

وهنا نحن ننشر هنا قصيدة شاعرنا برمتها تسجيلاً لهذا الحدث الجليل ، وتسجيلاً لهذه القطعة من أدبنا الاجتماعى ، او على الاصح من أدبنا الذى سبق ان تناول على يد الاسكوى الى اجتياز آفاقه المحدودة الى آفاق الحرية والنهوض فوجد القيود والسدود امامه حتى من البلب الشادى الفريد بالهدوء الى الحرية والنهوض ...

وهذه هى القصيدة الاسكوية الشوقية التى وأدتها عبقرية شوقي والتى ظلت مدفونة فى مخطوطة الشاعر الاسكوى حتى اذن لها بالبعث والنشور على صفحات هذه الصحيفة بمد مضي خمس واربعين سنة من انشائها :

حى عفى ياربى (بالزوع) حيا لم أبارح ذكره مادمت حيا
ظل (شوقى) عليه (احمد) والعبيد رقيب من بعد بان لدا
ليلة (بالعقيق) جاد بها الدم ر والى أن لا يعود سخيها
ليتما أسأرت بأحشاى كلها بات طرفى منه بكيا دما
من يله فى نظرة شهدت من هى ابهى من الصباح حيا

(١) وقد لاحظ مثل هذا الاستاذ كرد على فى كتابه « المذكرات »

ومن الشمس طلعة وسناء
اسفرت عن لثامها فأرتنا
فرشفت المدام صرفاً حلالا
في حديث كأنه من نسيم
وعفاف يهدّ عن كل ريب
وافترقنا وما احتقينا من الاز
لا ومن امه الملبون شعثاً
'ضممر' فوق 'ضممر' يقبـارو
لست انسى والعقيق «ملاح برق
وعلى الالك ناحت الورق تشدو
فكأنى لم احظ قط بوصول
بعدت شقة فلو تركت لى

ومن البدر فى المجاسن زيا
ميسا زاهراً وخدا نقيا
ولثت الورد الندى حنيا
جاز قبل الصباح روضاً نديا
منزراً طاهراً وعرضا نقيا
م حراماً ولا ارتكبنا رديا
يستعنون فى براها المطيا
ن سهاماً جرداً تعالت قميا
وسقى البان همام القطر ديا
فأهاجت جوى وابكت شجيا
لا ولا كنت للعبيب نجيا
مهجى حين ابعدتني قصيا

• • •

قف زميلي افغى من الدمع ما عن
الفت عيني البكاء وكانت
هذا المعنى وان كان مألوفاً ، غير ان الناظم تمكن من صوغه فى اسلوب
مؤثر جميل ...

ليتها ما تنقيض الا على ما
كى تسبل الشَّحْب الذى كان بالأم
وطئنه فى الارض اقدم ريا
س انيساً وترجم الدار ريا

• • •

فى خبايا الأيام ما ليس يجرى
ولو انى حسبت ما كان ما كان
تحت ظنى حتى يكون جليا
جرى ما جرى فجر عليـا
إن من لا يعد صرف الليالى
نصب عيقيه عاش دوماً غبيا
هذا تسام من الشاعر الى بروج الحكمة « الاجتماعية .. على غلط الاوائل ،
وان كنا نلح فى تضاعيف هذه الثلاثة الابيات روحاً من روح الشعر الحديث

يبدو خافتاً ، مكبوتاً ، نقيده التقاليد ومنهج التفكير العميق ؛ وروح بيئته
الشاعر التي تسيطر على آفاق ذهنه منذ « شباب » شاعريته الغض .. وينزل من
هذا البرج الى سلم امتداد « شوقي » على غرار مدرسة الشعر القديم فيقول :
ففي تبصرين عيني شخصاً .. لا العين ما قلا عبقرية
كأديب الزمان « احمد شوقي » من علا قدره السالك رقيقاً
وصيغنا « عبقرية » و « درقي » الواردان في هذين البيتين غريبان على شعر
جيله وما تضمنان اصابعنا على ما كانت تمحיש به شاعريته من احساس خافت
لروح عصره يحاول ان يساير به على .. قدر الامكان .. وكب الشعر الحديث في التجديد
واستهمال التمايز التي استذوقها المعاصرون .. وبعض في مدحه فيقول :
عربي الاوصاف والجذم يفرى ان يذب نائب الزمان فرياً
فاما أن « شوقي » عربي الاوصاف فذلك ، وكول الى انظار خلطائه ومعاصره
وم كثر لا يزالون أحياء ، والذي يبدو لنا من رسمه وسماته وطرق معيشته انه
لم يكن عربي الاوصاف ، وانما هو عربي الدين عربي البيان ؛ عربي التفكير ؛ عربي
الوطن ، وأما انه « عربي الجذم » اي (لاصل) فذلك أمر لا يقره شوقي بنفسه
اذ يصرح في ترجمته بأصله التركي .. وليست العربية باب لاحد ولا أم فن نطق
باللسان العربي فهو عربي كما ورد في الاثر الشريف ..

وبعض في مدحه فيقول :

يحكم الرأي منه عن ظهر غيب حكمة القصد بعد ان يتأيا
ماعدته الملا محلاً ولا قام مقاماً الاتراء عليا
'خلق' مثل مندل العود طيباً وذكا ناب عن ذكا زكيا
واذا لمسنا بمبعض النقد الشطر الأخير : « وذكا ناب عن ذكا زكيا » نجد
فيه طعماً ولوناً ، وريحاً من قول الشاعر :
وقبر حرب بمكاث قمر وليس قرب قبر حرب قبر
وبعض الاسكوبي في قصيدته قائلا :

فيه من همزة الرجا مضادة خلت فيما يريد مشرفيا

* * *

يا صريدا ادراك «أحد شوق» من له المثل عز ان يتها

عز عقلا روقته منك ، خير لك من ان تروم شيئا فريا

إنه السابق المجلى اذا ما طوت الخيل حلبة السبق طيا

ولا بد لنا هنا من لفظة طارة الى هذه الايات الثلاثة ، فانها قد حوت صيغ
«الادراك» و«السابق» و«المجلى» و«الخيل» و«حلبة السبق» .. والشاعر يعيغ
في هذه الصيغ والمساتى والتماييز ، في المصور الخوالى التى لا تمت الى عصر
شوق وبيئة شوق الا بسبب ضئيل . او ان الشاعر حينما يخيل موكب الشعراء
المعاصرين لفوق كوكبة من الجرد المتناق مسرعة فى ميدان السباق ، وشوق
هو المجلى امامهم انما تخيل هذا كله مستأجرا اياه من جو بيئته هو (اى بيئة الشاعر)
فى الحجاز ، وهى ممان كانت له مطروقة كانت تكون موجودة من كثرة ماتداولتها
أقلام الشعراء القدماء فى متوال الحقب والاجيال ...

من يساجل اعز منه يساجل ما جدأ يملأ القنوب ، سرى
قل فيه أنى جعت به الما جد معذرا وطائما وعديا
وطويت الطائف فيه وحده ان ومهيار والشريف الرضا

* * *

جذبنا اليه اخلاق شهم تصطفيه دون الانام صفيا
كم تصفحت فى بنى الدهركى اخ تارلى منهمو هميا وليا
وافتلت الانام - لاخاب ظلى فيك يامن بالجد ظل حريا
ومم الاسف فقد خاب ظن الشاعر وطاد من صداقة ممدوحه غاوى الوفاض ..
فقضى الفضل والمخارم أن امل لب منك المفضل الاربجيا
والاعز الاعز ذا الشأن من ظ ل هميا على المصالى ايسا
ودعت «شوقياتك» القرمى ذا ثناء ككما تحب وفيا
هذا «عربون جذاب لصداقة الشاعر شوقى» واعتراف صريح بتأثير

« شوقياته » في الاسكوى . وفيه شيء آخر ، وهو تأثر الشيخ الاسكوى
بالعصر الحديث متمثلاً في ديوان شوقي ، وهو تأثر يدلنا على حيوية شاعريته
واقترابها للجديد ، بخلاف ما كان عليه أكثر معاصريه من مواطنيه الذين
لا يجدون الا الشعر القديم . وما جاء من الشعر المعاصر على منهج مدرسة الشعر
القديم في الأساليب والمعاني والاهداف .

فنظمت الدر الثمين قريضاً وشذور الابرين نظماً بهوا
ونحت في اليك عذراء ظل النجم ر منها مُلحناً مدنيا
وما يفهمنا - هنا - ما كان عليه جيل الاسكوى ، حيال فهم معنى « الوطنية »
ما تراه وتقرؤه من قوله :

ونحت في اليك عذراء ظل النجم ر منها مُلحناً مدنيا
فوطن المرء عندهم حدوده الفيحاء تنحصر في دائرة بلده وحده ، لا يعرف
وطناً عاماً غيره وهذه نتيجة منطقية للسياسة التي رعتها لأحجاز ولغير الأحجاز
الدولة العثمانية متبعة الحسكة القائلة « فرق تسد » .. أما الآن وقد
انسمت معاني الوطنية حتى سمت المملكة من تخوم البحر الاحمر غرباً الى تخوم
العراق والخليج الفارسي شرقاً ، واليمن جنوباً ، ومشارف الشام شمالاً .. بل
انسمت في معناها الاعم الى ما هو أبعد من ذلك كثيراً فالوطن العربي العام ووطن
كل عربي ايها حل وارتحل . وعسى ان يزول بعض السدود والقيود من
غمامات عصور الاستبداد والاستعمار فتتفجر ينابيع النهضة العربية المرتقبة من
كل حطب وصوب على ضوء الوحدة العربية المنشودة ..

وقد استمر الشيخ الاسكوى في الثناء على مدينته لاسمعه يقول عنها بعد ذلك :
بنت فكر بزّت سنا الشمس حسناً ونضت عقدها عليها الثريا
وليس هذا بالتقليد المبتكر فقد عهدنا شعراء القرن الحادى عشر وما بعده
حتى ما قبل شعراء العصر الحديث - يتمثلون هذا اللون من تقدير نتاجهم في
ذبول قصائد وختام اشعارهم ، وهو امر لا يبدو ان يكون من تأثير « مركب

« النقص فهم يعمرون من قرادة نفوسهم ضعف آثارهم فيحاولون « تغطية »
 هذا النقص بالتبجح والتدح ، كما يستهوى القراء والسامعين ..
 فلا بدع أن يسير شاعر امتلأت ذهنه بأصاليهم أو بأشعارهم على هذه
 الجادة المشوكة

فارعها إن فارعها طـال غـرأ بك ان حازت الخطي الزيا (؟)
 وقدت حيث يطلب المجد شوقاً بك تلو المدح فيك مليا
 عيدها ان تراك ترفل في الصبح ... والامن بكرة وعشيا
 وضئها : قبولها وقبول وبك الله ان يكون حنيا
 ما بعيد للعمار هنيئ دوماً وبك العيد ظل يأتي هنيا
 فاهن واسلم ودم باوفر نعمى دائم السعد والسرور رضا

وهكذا نزل البهار الاسكوي في ابياته المتقدمة من برجه السامق درجة
 درجة حتى وصل الى الارض فرفع اكفه داعياً لشرقى - في ختام قصيدته - بالهناء
 والسلامة والهناء في اوغر النعم والسعد والسرور والرضا ... وهو كما ترى
 احدى لازماته في قصائده المديحية .. وهو ان كان يرى في هذا فناً فاننا لنترى
 فيه نفساً من انفس نظم الفقهاء والعلماء الذين يحنون اشعارهم دوماً بالدعاء ..

ياترى بماذا شعر شوقي حيال هذه المديحية الموجهة الى شاعريته ؟
 يكن من أمر فيبدو انه قد استقبلها بتطور ظاهر ، فلم تحرك فيه حتى طائفة
 الجمالة الادبية ولما ايس ناظمها من الاجابة ومن المقابلة أولاً ، ومن ارتباط عرى
 الصداقة بينها آخرأ ، ندم ندماً شديداً على ما قدمت يدها الى شوقي ، وقد كشف
 لنا عن أسفه اللاذع في ابيات نظمها ووضعها عقب القصيدة في ديوانه ، وقد
 قدم لهذه الابيات بقوله : « وقد ارسلت للمذكور القصيدة فامتنع من
 «المواجهة» ولم يزرنى ، فارسلت له القطعة هذه فلم يجب بشيء اعراض تام ..
 وصدود كامل .. وصنعت شامل ...

أما الآيات التي تحمل ميموم الاستياء والعتاب اللاذمين والتي تدلنا على مافي
خلائق الاسكوبي من سرعة التأثر بما يمرض له من شؤون غير ملائمة في الحياة فهي:

يا سيداً اخلاقه جلّت على انى اراه
وافتك منى بغتة في وصفك السامى علاه
« بدوية » اترابها ما بين هاتيك المعناه
« مدنية » يدوى بها (بطحان) والوادي (قناه)
غربتها لك والغرياب بمصر فمخرج لقاءه
واظنها ماتت لديك غريقة ظمى الغفاه
فاصدتك الله اذى تمنو لموته الجباه
أن ترجعن لى جسمها حق اواريه راء
وأقول: « لا قلنا ولا ملنا » واودعك الآله

وهكذا انقلب الستار على هذه الرواية الادبية التي مثل فيها بطل واحد
من جانب واحد، وانزعم البطل الآخر الاضراب من التناول الى مساحه
الممرح بكل اصرار.

[للبحث صلة] عبد القوس الزمراي

في مدرسة التهذيب بالمدينة المنورة

بحسن توفيق الله تعالى ثم بمزيد عطف وتفجيع مولانا الملك المفدى
وصاحبى السمو ولي عهده وناثيه المعظمين وحكومته الرشيدة لاهياء
النهضة العلمية والاصلاحية. قد اجرت مدرسة التهذيب اختبار طلبتها
النهائى لعام ٦٨ فكان النجاح ٤٠٪ وقد عطلت الدراسة حسب
النظام مقتصرة على مدارسة وتسميم القرآن ساعتين يومياً تحقيقها
لغايتها من حفظه وتجييده.

على الدولة تدبير الاموال والاجهزة

وعلى الشعب ضريبة التضحية والدم؟

بقلم الاستاذ شكيب الاموي

لست أريد اليوم إلا أنقل لعباب الجزيرة ما نشرته (النصر) السورية في أحد

اعداد شهر رمضان .. قالت :

کلنا جنود

اننا بحاجة لاكثر من كلية عسكرية واحدة وأن نسوق الناس مسوفاً إلى

الجنـدة والكلمات العسكرية ..

أنتنا بحاجة إلى أعصاب وشباب يحملون هذه الأعصاب... ويجب أن نخلق

من كل مدرسة ثكنة ومن كل صف فرقة فتكون المدارس جميعاً بناييم فياضة

تصب في نهر كبير عجاج هو الكلية العسكرية... وما نحن بحاجة إلى مثل ذلك

مثلما نحن عليه اليوم .. دولٌ ظالمةٌ وأفعوان صهيوني جاثمٌ زال يلعق أطراف

شفتيه من الفريسة الأولى وفي نفسه نهم إلى الاتهام لبقايا... هذه البقايا المتفككة

المبددة التي إذا لم تلتزم في يد صنّاع ماهر وإذا لم تكن كل بقية منها ذات حياة

وقرة وأيد تمكّنها من تحطيم رأس هذا الأفعوان - على الأقل - حينما يحاول

التمسك إلى أرضها فقل على أرض العرب والعروبة "سلام... علينا أن نمقن صناعة

القتل لنشأركم امتنا ولا غرضنا .. بل لنفود عن حياضنا .. ولنكوف غالبين

في المصحف فليس أذل لامرئ، من أن يموت رخيصةاً .. وليكن رمزنا دائماً

جنود يتقنون صناعة الموت .

نِياتُ الصَّيَاغَةِ

هنالك انباء تفصح نيات الهيمنة وتكشف مما يضمرون لهذا الشرق

رعى من استغلال واستثمار ومهاجمة ومهاجاة .. من استعدادات حربية وتنظيم جيشهم وتزويده بمختلف الأجهزة الحديثة وتضخيم موازينهم الدفاعية وتلبية شعبهم إلى الحذر والتحضر مما لا يدع مجالاً للاطمئنان والسكون .. وم إذا استطاعوا إقناع أميركا بحمل ثل أيبب مركز النشاط الاقتصادي تمكنوا من بسط سيطرتهم العسكرية من هذا الطريق .. فليس أمام العرب إلا تضخيم كل ما في الأيدي من مال وذهب ونساء وغذاء للجيش .. وعلى أولئك الشباب الذين كانوا يرفعون حناجرهم بتأييد الجيش ودعم الاستقلال أن يبرهنوا على رجولتهم فيقفوا بأنفسهم في السكينة العسكرية ليدفوقوا حلاوة رفم البندقية ولذة إطلاق النار وسمو المزة العسكرية ولحولة الرجولة فيها .

وقد قال بشارك .. لن ننتزع شيئاً بالخطابات ولا بقرارات الاكثريه وان نحل قضايانا بالاجان والمؤتمرات ولكنها نحل بالدم والحديد ..

تجنيد مختلف قوى الأمة

تضطرم الحواطير في نفسى حين أفكر في موضوع الجندي .. أوحين يندى المداد على القرماس .. وتكاد تنعدم من نفسى أية عاطفة انسانية .. حتى لاأد أن امسك بتلابيب كل سائل قوى وما اكترهم ليُدفع به إلى باب الثكنة ليكون جندياً مدرباً .. أو حتى .. لا تخيل أن كل الشباب العاطلين - وما أكترهم - يجب أن يُرَج بهم إلى الجندي ليدفوقوا طمعها الشهى الهنى فتصير بعدد كمال رجولتهم شغلهم الشاغل وحييهم الأول عندما يشعر احدهم أنه عضو فعال في الدفاع عن الوطن ضد كل ماد وغاز ومغير وطامع .. حتى إذا ما وثبوا ونبسة جديدة ، على امرائيل كانت لهم القلبة والظفر والنصر ..

الحث والمعنوية

ومن واجب التحريض والحث والتشجيع والتنبيه إلى ما عند الغير كي يكون لنا في ذلك قدوة لنتمثل بالغير القوى .. فإذا كنا نقتبط بالميزانيات الضخمة التي ترصدها الدول العربية المجاورة للجيش والسلاح .. وإذا كنا نقتبط لفتح

أربع مدارس عسكرية جديدة في سوريا ٠٠ وإذا كنا نقرح التجنيد الإجباري والتعليم الإجباري في سوريا ومصر ٠٠ وللضريبة التصاعدية في سوريا ٠٠ فإنه لمن دواعي سرورنا جميعاً اهتمام وزارة الدفاع بالتجنيد واغراضها الشعب بالوسائل الممكنة المادية والمعنوية لجعل الاقبال على الخدمة اوسم نطقاً ٠٠ فتشجيع الحكومة في هذين السبيلين أمر ملوس واقمى .

أول زيارة رسمية لسمو الامير مشعل المدرسة العسكرية

لعمل جيش قوى لجب ينبغي أولاً (حمل) ضابط ٠٠ وهذه الكلية العسكرية بالطائف التي كانت بالامس منضمة على بضعة عشرات من الطلاب ٠٠ انها الآن ملآى ببضعة مئات ٠٠ والاقبال عليها من شباب البلاد أصبح بشكل منقطع النظير ٠٠ حتى أصبحت النية متجهة إلى اضافة جناح أو بناء كلية اخرى ٠١ لأنها تعج بالطلبة ٠٠ وقد غدا الهوس العسكري عند شباب البلاد اسرا ينبغي بالخير ويبشر بالوعي والادراك الصحيح ٠٠

وان من يرى طلاب المدرسة العسكرية وفصائلهم في الطيران والصحة واللاسلكي والصنوف العسكرية الاخرى عارسون للتدريب العسكري أو مصطفين عند باب المدرسة لاستقبال سمو الامير ٠٠ يدرك أن هؤلاء البواصل، المعبان منهم والاشبال، يتطلعون للمستقبل المشرق بأمل ٠٠ وبريق بون، المجد العسكري للامة بمجد واهتمام وقارغ صبر ٠٠

لقد ابدى الامير كل اهتمامه حين تفتيش هذه القصاصات ٠٠ ودخل كل حجرة ومضجع وصف وما ترك المستودع والحاسبة والمكتبة ٠٠ الا وزارها وأبدى ملاحظاته العديدة في كل شأن ٠٠ وأبدى رغبته في توسيع مكتبة المدرسة ٠٠ بل قال : انه مستعد لتأمين كل ما يحتاجه المدرسة على حسابها الخاص وكان من رأيه ادخال كل العاطلين عن الاعمال والذين يمكن الاستفادة منهم فعلاً في المدرسة العسكرية وفي الثكنات العسكرية للتدريب والتعليم وسحبهم في مصمم الرجولة والجد والاهتمام وخدمة الوطن ومن رأيه كذلك التجنيد الاجباري في الامة ٠٠ على ان في الاقبال التام على التجنيد من محوم طبقات الامة

الآن ما يجعل هذا التجنيد الإجبارى أسراً مهلاً ميسوراً قابلاً للتنفيذ .
وأخيراً تبرع بكأس فضية لمسابقة «الرمايه» وبأشياء أخرى عديدة للترفيه
عن الطلاب الضباط حماد الأمة وقادة الجيل .. وقد أبدى استعداده لقبول
وتنفيذ كل اقتراح من شأنه أن يرفع من مستوى المدرسة كما أبدى امتنانه
من أعمال وهمة ونشاط آمر المدارس محسن بك الحارثي وقد أمر سكرتيره
الحامس ورئيس ديوان وزارة الدفاع محمد بك شيخو بتدوين جميع ما تحتاجه
المدرسة وتأمينه .

وأن هذا الحماس والنشاط ليثبت دائماً على الأمل في تسارع الخطوات نحو
المجد والقوة والعمل والعلم .. وإصلاح مختلف النواحي والشؤون .

عود على إسرائيل

في سنة ١٠٩٩ ميلادية فتح الصليبيون ابواب اورشليم (القدس) ..
وتغزقت أجساد النساء .. وفقمت عيون الفتيات الصغيرات .. حصدت رؤوس
آلاف في المساجد .. وغاصت خيول الظافرين إلى رُكبتها في بحر من الدماء
في معبد سليمان وذبح في القدس نفسها أكثر من سبعين ألف مسلم ..
وبعد ٠٠١ لم يترك المسلمون لا القدس ولا فلسطين .. لم يترك مليون هري
فلسطين .. ولكن لم يكن هنالك (أجانب) في رئاسة أو كان حرب الجيوش العربية
إذ ذاك ولم تكن فلسطين محتلة من قوات (أجنبية) .. تأخذ العهد على نفسها
«سوريا» أمام العالم بأنها ستحافظ على الوضع الراهن بفلسطين حتى ١٥ مايو
ولكن تسلط حيفا .. طبرية .. صغد .. ويافا الخ قبل رحيلها وتهرب أهل البلاد
وتسلمهم لبلاد العربية المجاورة .. وتأخذ البلاد العربية المجاورة العهد على نفسها
إثر ذلك بأن تعيد العرب إلى بلادهم إلى فلسطينهم .. وتنقلب الآية من مشغولية
إمادة وطن إلى استجداء إمادة لاجئين تحت النير اليهودي ..

حوامل للنصر

ولكن بعد حوالي (قرن) من سنة (١٠٩٩) نعم بعد قرن من طغيات

الافرنج بفلسطين يقبّل وجه التارنخ ويتبعه فكرك يا عزيز القارىء الى صلاح الدين حالا ٠٠ فهلا ٠٠

كل الاسباب كانت تهيأ لظهور هذا المنتقذ ٠٠ وكل حاكم (تقريباً) كان يجاهد في امادة بيت المقدس ٠٠ ولو أن هذا النور القى نبعده الآن بين الحكام العرب كان موجوداً لحد ما بين العرب من ذلك الزمان ٠٠ الا انه حين قال (شاور) لابنه (الكامل) انه يمتزم الغدر بشيركوه القى أخذ نجمه يتألق في محاربه للصليبيين ٠٠ أبى الكامل أن يوافق على هذا الغدر وقال كلمته الخالدة : لأن تقتل ونحن مسلمون والبلاد اسلامية ٠٠ خير من أن تقتل أو نميش وقد ملكنا الفرنج .

وكان أن قتل بالفعل شاور ٠٠ ولكن كان يردد وهو يلفظ انقاسه الاخيرة هذا القول ٠٠

انما اقصى درجات التضحية ٠٠ اننا نريد أن نرددها في اليوم مم كل صلاة ونذيعها من كل محطة لاسلكية عربية على مسامع العرب لعالم يستيقظون ٠٠ فالاشخاص فانون ٠٠ وإذا سلم الوطن ٠٠ وإذا سلمت التربية عاشت الاجيال الانبياء أو الاحفاد ٠٠ بمثل هذه الروح ٠٠ وبمثل هذه العوامل والاسباب وهذه الاجيال ٠٠ هيأت الظروف لظهور بطل كصلاح الدين ٠٠

أفق من ذ هولاك

إلى الآن ماذا مخ من العرب في بلدة واحدة سيمون ألفا ٠٠ وإلى الآن لم يخسر العرب من مجموعة البلاد العربية ما كانوا خسروه الصليبيين ٠٠ فلا بأس إذا ٠٠ فاليأس أخو الموت أو هو الموت بعينه ٠٠ ولكن فليسخ في الازهان أسرارهم جداً وهو ان صلاح الدين وكل مجاهد ملأ من امراء وفرسان العرب إذ ذاك ٠٠ لم يعرف عنهم اللهو واللعب وتجاهل الحقائق ٠٠ بل كان صلاح الدين واضرابه يقضون كل أوقاتهم في جهاد حقيقى داخل وخارجى ٠٠ في جهاد النفس أولاً ٠٠ واصلاح في الداخل ٠٠ وتنظيم كل موارد البلاد في سبيل الاعتماد

للوصول الى الهدف الامنى : تطهير البلاد والابقاء على هويتها ٠٠ فهل مثل هذا الهدف فى رؤوس القادة والزعماء ٠٠؟ أو بمدى الطوفان ٠٠؟ ولكن رؤوس الجبل الجديد تطن دائماً وبقسوة وعناد وعزم وإصرار وحزم قاتلة : المجد للوطن ٠٠ واننا فى النهاية لغالبون ٠٠ فتحية لكل هؤلاء الضباط الأفتيان ٠٠ وتحية لكل من ينتمى الى المدرسة العسكرية ٠٠ مصنع القوة والرجولة والمزة ٠٠ والامير الشاب الراعى والمفجع لجبل القوة الجديد هذا يستحق كل تشجيع واكبار وامحباب والى الامام . شكيب الاموى

محنة العالم العربى

أدخلت مجلة (العالم العربى) الصادرة عن دار التوزيع والطباعة والنشر فى القاهرة تجديداً شاملاً على اوراقها فأُسندت رئاسة تحريرها فى عهدها الجديد الى الصحفي المعروف الاستاذ أسعد حسنى يماونه فريق كبير من رجال الادب والفنون والصحفيين العرب البارزين فضلاً عن مراسليها المنتشرين فى أنحاء الاقطار العربية .

وستعنى «العالم العربى» بالانباء الصادقة والموضوعات الحيوية التى تخدم الفكرة العربية وتوثق الاوضاع بين الشعوب الناطقة بالغة متوخية فى ذلك نقل أصدق الصور التى تمثل هممنا العرب الحديثة الاديبة والاجتماعية والعمرانية والنسوية فى مختلف أقطارهم وتباين مواطنهم . وسيصدر أول أعدادها فى عهدها الجديد فى ثوب قشيب فى أول سبتمبر سنة ١٩٤٩ وسنوا الى الصدور بعد ذلك فى أول كل شهر .

رسالة اليه ...

[انني ياسيدى اثرت بجانب التطويل لابلغ بك الى الغاية التي تريد من خير سبلها وارجوها]
سيدى : مضى على اجتماعنا ومحدثنا عنه وقت ليس باليسير ، وذهب وذهب
ولم تعلم من أمره شيئا . كثيرا ما حاولت أن تصونه وتكشف سر انقباضه لتقوم
بعلاجه ، وليس لك مقصد سوى ما تملئ به نفسك من الطيبة وحس الخير ،
فأشفقت عليه من التسكك في الاسواق والجلوس في الحوانيت بما كان سببا لشقاء
أهله وغير أهله ، وأحببت له الاستقرار في حياته وتمنيت له حظا وافرا من العلم
على يدك وكأنك تدرى ماسيجه عليه هذا الجبل ..

لقد مضى بنفسه وأهله **المرستاد احمد الفاسى** في سبيل أهواء فاسدة
ولم تترك له عناية به لارعت نفسك بما لا طاقة لك به ،
لأنك من الطيبة - يا صديقى - بحيث لا تقوى على احتمال شذيع الفعل ، فانت
بمصلح أمثال هؤلاء ولا مصلح أنفسهم إذا لم يجدوا حرجا عوانا على هذا
التسكك والواما بالتعليم وقما من قبل سلطة قوية لهؤلاء الذين لا تؤنبهم ضمانهم
باستغلال السذج ..

كنت تود من صميم قلبك أن تعرف سبب انقباضه الذى افسد عليه كثيرا
من حيويته ولكن سترك المفاجىء لم يعمل لك ، أما أنا فقد عرفت السبب
وتوصلت إلى حقيقة سر ذلك الانقباض وهو ما كنت تتوق اليه فأحببت أن
أوافيك به ولو على البعد كفاء ماوددت له من الخير الذى تملئ به نفسك .
ازداد - ياسيدى - تحول هذا الشاب وبدى هزيلا أكثر مما كنت ترى
وافسد عليه القلق الذى مازج نفسه طيبته الهادئة ونظرته الساحرة ، فلا ترام
الاسام النظرة مشرد الفكر .

ثمود هذا الشاب أن يذهب يوميا الى خانوت صغير يقف في فيه شعار النمار
الأول حتى اذا ما خان وقت الظهر دخل وصاحبه المقهى المجاور للخانوت
وانتجعا جانبا لتناول الغداء فاذا ما هدأت القائلة انكفأ راجعا الى داره وعلى
هذه الوثيرة يسير في برنامج اليوم .

كان هذا الخانوت احد المهاكل التي تزيد في سهوم الشاب بأن صاحبه يستغل
سداجة الشاب مقابل ما يدينه له لحسابات مصرف داره ، وليته بصد كل ذلك
لا يكلفه من أسرء عمرا ، فهو الى جانب ذلك مطالب بالخروج معه الى الزهدة
في ضواحي البلدة وبالسر في أغلب الليالي بدار صاحبه الى ساحة متأخرة من
الليل فيضطر للذهاب سرعفا تاركا والدته المعجوز وأخواته العفريات بالدار
ولا من يسد حاجتهم سوى صغرى أخواته التي تعودت أن تبتاع ما يحتاجون
من الدكان المجاور للدار . أما هو فطالب بتسديد هذا وذاك ولهذا السداد
ضريبة يدفعها كما علمت ..

استمر الفنى على ذلك النحو شهورا عديدة الا أن نظراته القلقه تلجىء عن
شيء يخفيه في طيات نفسه .

لم يكن في الواقع محله هذا لقاء ما يقوم به من نفقة أهله وحسب ، وانما
كان هناك في الامر شيء آخر هو الفنى يزيد في آلامه وقلقه ، وذلك ما حرصت
على الوقوف عليه - تحقيقا لرغبتك واستجابة لما طمعتك في انقاذ هذا الفنى
البائس الا أن ظروفى صرفتني عن متابعة احواله وابعدتني مشاغلى المتعددة
عن مراقبته وكنت كلما هيأت نفسى للوصول الى نتيجة لما انا بصددده ازدادت
مشاغلى وكثرت اعمالى غير أن لعمل المصادقات في حساب الزمن ما يوفر على
الانسان كثيرا من الجهد الذى يتطلبه البحث والتقصي فن أغرب تلك المصادقات
- يا صديقى - أننى ذهبت مرة لزيارة أحد اصدقائى لغرض خاص فوجدته
يتحدث الى صديق له حديثا لفت نظري فاشتراكنا فيه ودار الحديث بيننا .

قال محدثي .. انقطع الشاب عن صاحبه فاستبطأ واستطال غيبته حينما سر اليوم الثالث
ولم ير صديقه كسابق طادته وشدهما آله أن مائلة هذا الشاب لم تعرف عنه شيئا أيضا .

وامتد الخبر هنا وهناك واصبح حديث الشاب المختفى متداول الالسنه
من الجيران واصحاب الحوانيت فكثرت الاشاعات والتعليقات ، مما أثار قلق
صاحبنا وبعث على اضطرابه وزاد من قلقه تعلق العائلة المذكوبة في ابنتها بتلايبه
فلم يجد بها من اخبار رجال الامن بالواقع .

وبهذا أصبح حديث اختفاء الشاب مثاراً لكثير من الاشاعات والاحاديث
فن قائل ومن قائل .. ومن قائل .. ولكن قائل واحد استطاع أن يتبين شيئا
في الموضوع فأقضى الى صاحبه .

بأنه كان دائماً يقرب حركات هذا الشاب أثناء جلوسه نظراً لتجاور الحوانيت
فيرى النافذة المطلة على الحانوت من البيت المجاور لذلك صديقه والذي تسكنه
المعجوز (المنقطعة) فلأنه ... دائماً تراقب الشاب هو أن للشاب صلة بها فقد
كان في وقت من الاوقات يختلس نفسه اليها ومنذ ذلك الحين الذي تقيب فيه
الشاب لم يسمع أثرًا للمعجوز في هذا المكان .

فبلى القور اتصل صاحب الحانوت بجيران المعجوز واتضح من البحث انها
انتقلت من الدار في احدى الايام ، وداخلت الرجل ربية في الاسرفأ وصل الخبر
من فوره لمن يلزم لعل فيه ما يلقي ضوءا على البحث عن الشاب المختفى .

وأخذ البحث مجراه ووضع من الدلائل مكان المعجوز والقي عليها القبض
وأجرى معها التحقيق الذي أسفرت نتائجه عن أن هذه المعجوز كانت تذهب
مع الشاب الى دار فتاة عاقت به وافتضح أمرها بين أهلها بشرة أمها وحاولوا
معرفة الجاني فعملت المعجوز وأوعزت اليه بمغادرة البلدة ولم تعلم بعد ذلك عن
أمره شيئاً

محمد انقاسي

عباس كراهه - بحكة المسعى

مستعد ظم الاسنان بدون ألم وتركيب الاسنان العظيم بأنواعها وتركيب
الاسنان الذهب من عيار الجنيه والباغة بأسعار متهاودة .

أمل المحروم !

يا صغير السن يا صرعه
 ان تكن تقوى على طول النوى
 أو تكن لا تعرف الوجد الذي
 فلقد أدبته من حقه
 لك قلب يبذل الوعد له
 وجبن مشرق مؤلق
 وقوام يتهادى في الربا
 وفم لو قال من ينمته
 وثنايا لؤلؤ مؤلف
 وعلى صدرك لحناً غرد
 وبأردافك حاد صلف
 جميل منك بعد الظلم يا
 أمل المحروم أنت تنصفه

« محروم »

بني وطني

بسم الاستاذ السيد ابراهيم خليل بمصر

لساني جف من حرق وجفني ذاب من أرق
وفي الاضلاع خفاق يمانى لوعة القلق ...
وشعري مهجة سالت من الاشجان في الورق
ونوبى ليس يملأ .. سوى الاتقاس والرمق

أحب الندى سباقا .. وحب السبق من خلقى ..
ولا أرضى به عرضا .. وأهوى حلبة السبق ..
وهذى حلبة زخرت بكل مهذب لبى ..
اماد الياس لى أملا .. ووافق شنه طبقى ..
فقت بحفلكم فرحا .. وقلت لِمَاذى احترقى ..
أتمذلنى على فرحى .. بزهر طيب العبق ا
تخل العذل ؛ لا أصنى .. لِمَذل الحاسد الترقى

وحى الندى مبتهجا .. وبارك طلعة القلق ..

بني وطنى لكم قلى وما أجنبيه من عرق
لكم كفى وما مابكت وما عزت لكم عنقى
فأنتم ومضة الآما ل قد بزفت من الألفى

شباب (البيت) ان الآر ض قد أشفت على الغرق
وأضحى الناس فى ظاب سربع ضيق المطلق ...
لقت وحوشه سقا ككفعل الحارد الحنق ..
ولم تحفل بهدى الله ين والعرفان والمطلق
أحالوا الروض مقبرة وشابوا الصفو بالرق
غرب المعقل مغلوب ورب القلب فى حرق

مطرز تقليد

لسماعة مدير المعارف العام

لفضيلة الاستاذ محمد سيد دفرار
معه المعارف ومدير المدرسة الثانوية بالبلدية

ف فقت التحول فكان فضلك مانعاً من أن تعائل أو ترى لك شافعاً
من ضربت لك الأمثال واحتوف العلى قـ طـا يظل له المقارن غاضعاً
ى يأخذاً بيد المعارف بمد ما شاخت ومسولها شباباً بارما
ل لك ففكرة نحو التقدم كالتقوى وسط الجسم وسكالجيا متقابما
ة تلك التى قد انثرت فى ربضنا غلات علم كنت فيها الزارما
ا امزود الاحسان كل مسدارس تحت الادارة ككن دواما نافعاً
ل قد سميك من جميل لائق حسن يظل الفضل منه يانما
ا احسنت فى تحصيل اشرف غاية اذ كنت بالاخلاص فيها شارما
س سبب السعادة فى المعارف محكم سبب يكون العز منه طالما
ت تعب يطول مع الرجاء محب ولراحة بالياس أبغض وازما
ا ان المعارف كالمعارف فى الورى يفسدو بها الصعب القياذ مطاوما
ذ ذل الحياة مع الجهالة مقرر أرايت همك وجه ذل لامما

وانتم جيرة المختا .. ر مثل الوهر فى الفسق
وفيكم للورى أمل فرودوا أقوم الطرق ..
ورعدوا الأمن الدنيا فدنيا الناس فى فرق ..
ولموا القمى ولا تبغوا على الاحقاد والفرق ..
وسيروا فعلا قدماً وسكونوا خير مستبق ..
(روضة القاهرة) ابراهيم فغولى

ا انا أن أقدم من يريد تقبلياً قدوت نفس الفضل لا متصاناً
 ل لاجد الا في العلوم ولا الورى الا العلوم فكان بذلك قائماً
 في شبح العلوم أجل من شبح الضحى وجها واعظم في القلوب مساوفاً
 ي يسطيك نوراً في الدياجي لا يرى معه السرار ولا الحاق سارفاً
 خ خير من الارواح في الاجسام بل هو لتمدد ظل ذوقاً قائماً
 م مرق تنال به السكواكب قاعداً وتكون فيه لكل فهم جامعاً
 خ حارب به افكار من فقدوا النعمى وأماهم سم الجباله ناقماً
 م مكن به اسس القوى في أمة تنمى اليها وابغ ثمرها واقماً
 د درب به اللغز الجديد ليدركوا معنى الحياة ثمز ثواباً ناسماً
 ا اقبل بوجهك ان وجهك عمن فلقد رأيتك للكارم سامماً
 ب بلغ بناة المجد عنايتنا قلب يكون لكل شكر طامماً
 ن نظم لهم سلك المعارف كي يرى عقداً على جيد المتأخر ساطماً
 م مثله به آثار دولة طاهر كان (السعود) بحظه متسارماً
 ا السعود في (آل السعود) مقدر والحظ فيهم ظل بسدراً طامماً
 ن ناهيك من قوم كرام قد غدا مدحى عليهم في البسيطة شامماً
 م عز الزعيرة في بقاء وجودهم يرجى وليس المجد الا التافماً

محمد رفعت دور

البريد الإلكتروني

احتفال دار الايتام بسمو ولي العهد للمعلم

تلقينا الرسالة البرقية التالية من مراسلنا بالرياض

اعتادت الشرطة ان تقيم في أيام العيد من كل عام حفلة تكريماً لسمو ولي العهد باسم دار الايتام التي كانت معجولة بنظارتها وقد اراد مدير الشرطة ان يسير على سابق هذه العادة فيقيم الحفلة باسم ادارة الشرطة تكريماً لسمو ولي العهد المفدى وتقديرآ لأياديه التي تتوالى على ادارة الشرطة قدمت سموه لذلك بعد عصر الجمعة ٤ - ١٠ - ٦٨ وقد اقيمت معلّم الزينة الملح مدخل للشرطة واصطفّت جنودها بموسيقاها وضباطها من بداية شارع الحلة في ابراج ادارة الشرطة وقد وجهت الدعوة أيضاً لمند من الرؤساء والوجهاء وبهذه الى على سموه المعمر بقصره العاصر اقبل في موكبه الأهيب الموافق بالأمراء والخاصية والحرس الخاص وعند تشريف سموه أخذت لسموه التحية العسكرية وهرع لاستقباله المدعوون برأسهم سمو الأمير سلطان أمير الرياض وبعد ان استراح سموه بدأ البرنامج الممدد ذلك وتقدم مدير الشرطة والتي كلمة الافتتاح وكانت كلمة مناسبة للمقام ثم تلاه الاستاذ حسين فاضل فالتقى قصيدة حاضرة استعيد الكثير من أبياتها وقوبلت بالرضاء ثم تلاه الضابط محمد خياط البخاري فلقى كلمة طيبة وبعد ذلك تقدم الاستاذ خالد خليفه فلقى كلمة وائمة قوبلت بالاعجاب في اعتدالها والقيامها واستحسناتها وتقدم مدير مدرسة الرياض السعيدة الاستاذ عبد الرحيم صديق فلقى قصيدة كان لها اثرها ثم تقدم بعض طلبة المدرسة وقاموا بتعشيل رواية قصيرة عن التلقيم والجهل أبدعوا فيها وكانت محل رضا سمو الأمير واهجابه

وكان تلاميذ المدرسة أثناء البرنامج في فترات يتفقون بأنهم يهدمون الجدران وبمد
ان انتهت الحفلة انتقل سموه يحيط به الأمراء والمدعوون الى خارج الدار حيث
شاهدوا استعراضاً عسكرياً رائعاً لجنود الشرطة وبعد ان انتهى الاستعراض
تفضل حفظه الله فأبدى ارتياحه للمحفل ثم امتطى سيارته وغادر الدار في موكبه
المهيّب مصحوباً بالاجلال والاكابر وكان شارع الحلة مزدحماً بالجماهير التي كانت
تحبى سموه وتدهو له بطول العمر والتوفيق .

مراسل النبل بالرياض

رسالة عزيزة

بمناسبة انتهاء طلاب (معهد عزيزة السعدي) مقرر دراستهم هذا العام
باللغة الإنجليزية المنتدب لتدريسها منذ شهرين الاستاذ (وجيه عبد العزيز)
استطاعوا ان يأخذوا مقررهم طوال العام بوقت قصير وبمناسبة ذلك أقام المعهد
العلمي للسعدي حفلة كبيرة دعى اليها لثيف من وجهاء البلاد واعيانهم
وبعقدتهم صاحب السعادة أمير البلد فإلى ان أصبح السبت الموافق ١٢-١٠-٦٨
الاوقد امتلأت ساحة المدرسة العزيزية بالمدعوين من مختلف الطبقات وأخذوا
أما كنهم من الكراسي المعدة لذلك وقد ابتدئت الحفلة بتلاوة آي الذكر الحكيم
من القاب (عبد الله الفالح) ثم ارتقى منصة الخطابة مدير المدرسة العزيزية
بمئززة الاستاذ (صالح الناصر) فالتى كلمة ترحيب بالمدعوين ثم القى الاستاذ
(وجيه عبد العزيز) كلمة الحفل وقد عرج في حديثه مما لمثل هذه الحفلات من
الفوائد ثم تقدم الطلاب بنماذج مما اخذوه جديداً في اللغة الانجليزية فتقدم
الطالب (سليمان الشريف) وارتجل كلمة قصيرة باللغة الانجليزية رحب فيها
بالزائرين وغد ترجم كلمته الى العربية الطالب (صالح المساعد) ثم عرضوا درساً
باللغة الانجليزية قام فيه بدور المدرس الطالب (عبد العزيز العبد الرحمن الذكرير)
ثم قام الطلاب بأشاد قطعة باللغة الانجليزية أجادوا في تلحينها كأجادوا في أدائها.
ثم ارتقى منصة الخطابة الاستاذ (عبد الرحمن العليان) مدير المدرسة السعوية

به، بزواتى خطأ كما أشاد فيه بما رآه من تقدم العلم وما يجب على الآباء نحو
ابنائهم في هذا الموضوع وتلاه الأستاذ (عبد الله البعبي) فالتى كلمة ضمنها
ما حله على الابتهاج من طلائم هذه النهضة المباركة ودعا لجلالة الملك المعظم
ولسمو ولي العهد المعظم بطول العمر كما أشاد بفضل رجال المعارف وأعقبه طلاب
المعهد حيث صدحوا بالتشيد العربى .

وهنا جاء دور الطلاب خارج المعهد وهم من المنتسبين للمعهد وتحضير
البعثات ودار التوحيد ومدرسة الطيران بالظهران . فالتى الشاب (عبد الله
النميم) كلمة عن المعهد العلمى السعودى بمكة بالنيابة عن زملائه أشار فيها
بوجوب المساهمة لتلقى جميع العلوم وتلاه مأمور بريد فائزة الميمى (موسى
الغضبيان) بكلمة باللغة الانجليزية وقام على أثره الشاب (عبد الله الفالح) من
طلاب دار التوحيد السعودية فالتى كلمة نيابة عن زملائه شكر فيها الأستاذ
(وجيه عبد العزيز) كما شكر الطلاب على جهدهم ومنابرتهم وتناول فيها ملاحظات
الاجنبية من الأهمية فى العصر الحاضر ثم أعقبه الشاب (عبد الله القرطوى)
من مدرسة تحضير البعثات بكلمة نيابة عن زملائه يدعو فيها أولياء الطلاب
ان يعلمهم ولا يقتصر على الدراسة الابتدائية، وبمده قام الشاب (حمد القاضى)
والتى كلمة عن مدرسة الطيران بالظهران وقد دعا فيها الى الالتحاق بمدارس
وزارة الدفاع مبينا ما لها من الفضائل والمزايا ثم التى بمده الشاب (عبد الله الفالح)
قصيدة من نظمته كان لها الأثر الحسن . ثم التى الأستاذ (حماد العبدلى) مراقب
اللاسلكى والبريد بفائزة كلمة طيبة . ثم تقدم مدير المدرسة العزيزية للمرة الثانية
والتى قصيدة رائعة كان لها وقع وقوبلت بالاستحسان وتلاه الأستاذ
(صالح العمرى) مدير مدرسة بريدة الأولى بكلمة أشاد فيها بما رآه من
نشاط ومشاهده بعينه فى طلاب هذه البلاد من أنجاه طيب . واختتم الحفل
بتلاوة آى الذكر الحكيم من الشاب (عبد الله الفالح) وانصرف الناس وعلى
وجوههم علامات البشر بما رأوه وكلمهم يلهمون بالهداة لجلالة الملك ولسمو ولي

عهدة ولسمو نائبه بالتوفيق والسداد والفضيلة مدير المعارف بالنجاح في
أداء مهمته .
عبد الرحمن المليان
مدير المدرسة السعودية ببنيزة

رسالتان من باكستان عن المؤتمر الاقتصادي بکراشي

- ١ -

حضرة الفاضل رئيس تحرير مجلة المنهل الغراء

تحية وسلاما . يسرني ان اقدم اليكم طيه نسخة من بيان السيد حسين ملك
رئيس المؤتمر الاسلامي الاقتصادي الدولي ، ومن الضروري ان اجولكم نقوء
فكرة عقد هذا المؤتمر .. وذلك أنه بناءاً على ما انعم الله به علينا من نعمة
الاستقلال تطلعنا الى ما حولنا فدورسناه ونظرنا فيما عليه البلاد الاسلامية وما فيها
من خيرات وفيرة تصدر الى البلدان الغربية فتحولها وتستفيد منها ، وقداى
ذلك الى ان فكر كثير من رجال الاعمال والصناعة في باكستان الى طروق
وسائل التعاون الاقتصادي بيننا وبين العالم الاسلامي فقاموا بالدعوة الى هذا
المؤتمر وم يهدفون الى تقرب العلاقات التجارية بين رجال الاعمال في هذه
البلدان والى تطور الصناعة فيها بطريق تبادل المعلومات التجارية ، مم حث
الحكومات الاسلامية على تعديل نظم جوازات السفر بما فيه مصلحة المسلمين
وانشاء جمعية دائمة لانجاز الموضوعات الآنف ذكرها .. وقد احطنا الدول
الاسلامية علماً ونأمل موافقتها على ارسال مندوبيها .

هذا واننا نرجو نشر نبذة كافية عن بيان رئيس المؤتمر حيال عزمه هذا
المؤتمر في مجلتكم المحبوبة . ٥ يوليو ١٩٤٩

- ٢ -

حضرة المحترم رئيس تحرير المنهل الأقر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . كنا ارسلنا لكم كتاباً بتاريخ ٥ يوليو
سنة ١٩٤٩ وتبعت لكم الآن قصاصة من مجلة (دون) : (الفجر) التي تصدر

في كراشي عاصمة باكستان بتاريخ ٣ أغسطس ١٩٤٩ لتلقوها على قرائكم وهي بشأن المؤتمر الاقتصادي أيضاً .
أنوكم في الاسلام

محمد عبد الخالق

سكرتير المؤتمر الاقتصادي العام بكراشي

المنهل : وقد عهدنا الى بعض الاصدقاء بترجمة بيان الأستاذ حسين ملك رئيس المؤتمر ، والقصاصه المرسلة من حضرة سكرتير المؤتمر من مجلة (الفجر) . فاذا بالبيان يبسط برامج المؤتمر وقد جاء فيه ان موعد افتتاحه وافتتاح المعرض الصناعي التجاري الاول سيكون بكراشي عاصمة باكستان في يوم الجمعة الموافق ٢٥ نوفمبر ١٩٤٩م وقد اوضح البيان ما قامت به حكومة باكستان من التسهيلات الفعالة للحضور الى المؤتمر وكذلك الخطط التي اقترتها الجمعية التمهيدية للمؤتمر . أما ما نشر في جريدة (دوف) - الفجر ، فيختص كذلك بإيضاح رغبة الباكستان الى الدول العربية في حضور المؤتمر ، وفيها ان من سيحضرونه سيبلغ عددهم زهاء ثلاثمائة مندوب من العالم العربي والاسلامي ويهدف المؤتمر الى رفع المستوى الاقتصادي والتعاون الاقتصادي بين بلدان هذه الدول . فمرجو للمؤتمر والقائمين به والمندوبين اليه نجاحاً باهراً في المهمة الجليلة التي سيعقد لأجلها .

الأصل اللغوي لكلمات عامية

الأستاذ الكبير البحاثة الشهير صاحب المنهل الأغر
نحية واكبارا لشخصك الكريم ولجلالتك الفتيحة المحبوبة . وبعد فلقد بعثت اليكم إذ أنا بمجدة عدة أسئلة وقد تفضلتم بالإجابة عليها مذكورين إلا أن سؤالاً من اسم (جدة) لم تغفوا فيه غليلي ، لقد ابتم ان ضبط اسم (جدة) بضم الجيم ووقفتم هنا ولم تزيدوا في الشرح وكنت أؤمل ان تشرحوا أكثر من هذا . ومن احسن شرحاً منكم لاسرار اللغة وفقهاها؟ وهل لي أن ارجو كرة اخرى شرحها واذكر السبب الذي سميت من أجله (جدة) لا ثم لماذا كانت

بضم الجيم؟ وما معنى هذه الكلمة؟ أكثر الله من أمثالكم الذين تمتر بهم لغة الضاد
بقي هنا كلمات آخر أحب عرضها على حضرتكم بعد أن هجرت عن حلها
في المعاجم وكتب اللغة التي تناولتها يدي - وهي كلمات لا يحلها - يحق - إلا
حضرتكم اذ لا يدعى للجبلى إلا أخوها . وهما هي ذى الكلمات :

(السنم) هذه الكلمة نستعملها هنا بصورة مذهشة في افراض شتى ومعان
مختلفة فمثلا يقال (سنموا لفلان كذا) في معنى : اعملوا له كذا او اجروا له كذا
ويقال (خلوها على سنمها) في معنى دعوها على ما هي عليه أو دعوها وشأنها
ويقال (فلان سنم شغل) أى دبر حاله او رتب عمله ويقال (ما جا سنم
أى الم يأتكم تدبير تسيرون عليه أو ما في معناه
وكلمة ثانية (القلط) :

فيقال زيد قلط جارية على عمرو في معنى ان زيدا اهدى جارية الى عمرو
مثلا او زيد قلط مزروعه على بكر في معنى أن زيدا اهدى مزروعه الى بكر
كما يقال ان التثريقاتى قلط الضيوف على الأمير في معنى انه ادخلهم عليه او اذن
لهم بالدخول عليه ويقال ان عمرواً قلط عند زيد في معنى ان عمرواً ذر كلمة
مسموعة لدى زيد او انه شخصية لها احترامها عند زيد .

وكلمة ثالثة وهى الأخيرة (المصمك) وهاته الكلمة تطلق هنا على (اصلاحية
المذنبين) وقد بحثت عن مادة مصمك ولكن لم افز بطائل - يقول صاحب
المنجد : اصمأك : غضب واصمأك الابن خثر والارض بلها المطر وكل هاته المعانى
لا تؤدى معنى اصلاحية المذنبين كما راجعت بعض الكتب اللغوية ولكن لم أجد
ما يشفى الغليل فهل لديكم ياسيدى الاستاذ (سنم) لهذه الكلمات من حيث
معناها وصحة استعمالها وصكونها عربية ام دخيلة ؟

« جدة » حبيب الخلالى

المنهل : الذى يستحق الشكر والتقدير هو أنت أيها الاستاذ حيال عنايتك

المبرورة بتمحيص لفتك الكريمة . واجابة نقول :

١ - ('جدة) بالضم .. يخيل إلّ أنها انما دعت بذلك لوقوعها في الطريق الساحلى للشمال بالنسبة لمكة .. فالجدة بالضم هى الطريقة وجمعها ('جدد) .. قال تعالى (جدد بيض) ..

٢ - (السنم) .. يظهر لى أنها مأخوذة من كلمة (الصنم) .. والصنم كلمة أوسم وأدق مؤدى من العمل .. (صنع الله الذى اتقن كل شيء) .. (امرأة صناع) .. ومنه (الصنعة والصناعة والصنيعة) للفعل الجميل .. وقد غيرت الصاد الى السين ، وهو تظير كثير فى لسان العرب .. ثم طرأ الفتح على هذه السين والنون بمدها تحريكاً .

٣ - (القلط) .. طالما بحثت عن مادتها فى اللغة فرجعت بخفى حنين وتوجد فى اللغة مادة (القلت) ومن معانيها : (الحفرة فى الجبل يتكور فيها الماء) وقال طرفة فى معلقته :

وهيناف كالماويتين استقرتا بكهني حجاجي صخرة قلئت مورد
وأخبرني ثقة بما فى أنهم فى الين : يقولون لحرت الأرض : القلط ، فعنى (قلط فلات) عندم : حرت الأرض وهو اقرب الى المعنى اللغوى لقلت مع بهض تحريف فى الصيغة .

٤ - (المصمك) .. هذه صيغة انهكها التشويه والتحريف . واياك أن تبحت عن معناها فى مادة (صمك) فلا وجود لها .. هناك .. وانما هى من مادة (صمت) .. فيقال : (هذا مصمت) أى مقفل من كل النواحي ومن هذه الصيغة اخذت كلمة (المصمك) فناها من التحريف ما تراه .

رسالتان من مدير مدرسة الجمعية

- ١ -

... الفاضل ورئيس تحرير مجلة المنهل الغراء
يجب علينا أن نقدر ما جعلتكم المنهل الغراء من خدمات جليلة فلقد

سأهت بمخدمة الحياة الأدبية في وقت لم تظهر فيه الجرائد الحاضرة فأنت أكلها وإننا بهذه المناسبة الكريمة وصول أعداد مجلةكم الغراء إلى مدرستنا نهى أنفينا ونقدر ما لمديرية المعارف العامة من جهود جبارة وخدمة عظيمة هذا وإن تكرمكم بنشر كلتي هذه في مجلتكم الغراء فلي الفخر العظيم وهي كلمة من كلمات لانزال تحتلج في صدرى عن الوطن العزيز لحياكم الله ووفقكم لخدمة العلم والأديب .

— ٢ —

عيون ينبعم النخل والزراعة

لاأظننى بحاجة إلى عدد مقدار العيوسن التى كانت تجرى في سهل يلمع النخل فلقد كانت حقا احما على مسمى . ينبعم تلك العيوسن من رهوس الجبال فتفيض على الوديان والسهول وتغشى المزارع والنخيل المترامية في تلك الاعراف . فلقد ذكر «ياقوت» في كتابه : أن في ينبعم النخل مائة وسبعين عينا جاربة في تلك الوديان ولقد صدق فقد تمتعت بلمع النخل بحظ وافر في تلك الأزمنة وكان سكانها لا يحتاجون الى نزع الماء من باطن الارض ولا تجهد في حميم نواحيها من ركب آلة أو حفر بئرا (أو قليبا) .

تعددت العيوسن وكثرت مجاريها ومهما الفيضانات فاضطروا إلى حمل مجار وقنوات يلساب فيها الماء حيث يوزع على مختلف (الخيوف) وتعددت تلك العيوسن بتعدد (الخيوف) والمزارع فلقد باثر فيها مائة (خيف) حاصرة بمزارعها وسكانها (والخيوف) يطلق على مجموعة بسائين ومزارع من النخيل أشهرها (خيف) السويق (خيف) (سويقة) . وخيف (حسين) وخيف (على) وخيف (البثنة) وخيف (المزرعة) وخيف (البارك) هذه الخيوف ذات المساحة المترامية في جنباتها النخيل تؤتى أكلها باختلاف الوانها واجناسها وبجانب ذلك مساحات واسعة تزرع منها الحفصوات المتعددة .

غير انه امدم معرفة اهلهما للفلاحة الحديثة ولعدم عنايتهم بالزراعة دمرت

" يقول معظم تلك الميون وقضت على مساحات هائلة من تلك النخيل . ولقد كثرت الامطار وطمت بعض الميون الأخرى فهذا خيف (مدسوس) وخيف (البقاع) كانا جنة من جنات يلهم النخل ، هناك النخيل أكثر عددا مما سواها بجانب ما يزرع من الفواكه والخضروات والحناء ، مما يدر على أهلها أرباحا طائلة ومؤنة عظيمة ، أتى عليها السيل ودمر تلك الميون فوقف أهلها وقفة الجائر ودعوا تلك الأرض الى أرض غيرها ولقد قامت في المدة الأخيرة البعثة الزراعية بنصيب وافر من البحث عن مجارى الميون المتعطلة فوجدوا عيوننا كثيرة تعطلت مجاريها .

فنقول من الحكومة حفظها الله أن تساعد أولئك المزارعين على إصلاح عيون يلهم المتعطلة وإدخال وسائل الري الحديثة على تلك الخيول بقسط معلوم تأخذ منهم - إذن - لاستفادات الحكومة والبلاد في اقتصادياتها وحياتها فواءجة من هذه الأراضي المحصنة المهيأة للإنتاج الوفير .

مودع سلمان

مدير مدرسة النهضة السعودية

من الجعية .. الكبرياء

الكبرياء داء أصيل في النفوس .. ولست من علماء النفس فاستطيع إن أعبر عن حقيقة هذا الداء تمبيراً مستفيضاً كما يجب .. ولكنني مم هذا ألا أجداً عن معنى من الإشارة هنا الى ما دللني عليه التجارب .

يزعم كثير من الناس أن الكبرياء وليد الثروة والجاه .. فكلما طغت الثروة على أحد أخذته العزة ، وأصيب بمرض التماظم .. وقد عمت هذا الزعم الى الحقيقة صلة .. ولكننا كثيراً ما نجد أناساً آخرين ليسوا من أصحاب الثروة والجاه مصابين بهذا الداء ايضاً .. وكثيراً ما يكون ذلك وراثياً في النفوس .. يرثه لأبناء من الآباء والأجداد .. أو من أحد أفراد الأسرة من قريب أو بعيد .. وفى هذا ما يتعارض وزعم الزاعمين أن هذا هو وليد الثروة والجاه .

إذاً فالكبرياء داء كمين في خلايا النفوس على العموم .. ولا يشترط في ذلك

الثروة والجاه، أو الفقر والاعدام .

ولما كانت النفوس تتفاوت من حيث الضعف والقوة - فانه لا يلدث أن يجد في النفوس الضعيفة مرتعاً خصباً يساعده على النمو والظهور بسرعة مذهشة لاسيما اذا توفرت لها الثروة والجاه والنفوذ ، فسرعان ما يتضخم فيها الداء تضخماً مقيتاً .. ويجرها الغرور الى الاعتزاز بكبريائها والنفادى في خيالاتها .. وعندئذ تصبح عظيمة في ذاتها .. منبوذة عند الناس .. دون أن تحس أو تشعر بهذا المقت .. فالثروة والجاه إذا هما طاملان قويان لنمو وظهور هذا الداء وليس الداء وليدهما .

أما النفوس القوية الرصينة ، فانها تشعر بهذا الداء في فرائدها ، فتناضله وتمل على مكائنه فيبقى محصوراً في مكانه ، لأن استئصاله من النفس ضرب من ضروب المستحيلات غير أن المقاومة لا تفسح له المجال للنمو والظهور ، فيظل محصوراً في مكانه ويبقى مكبوتاً في مكانه .. وتظل تلك النفوس متواضعة مهما توفرت لها الثروة والجاه .. بل أننا نراها تزداد تواضعاً كلما زادت ثروتها واتسم لها طريق الجاه والنفوذ .

« ا . ت »

الاممال والعاملون

من أم مستلزمات الحياة : إيجاد اممال حرة للعاملين ، أما الاممال الخاضعة لاحتياق أنفسهم ومصالحهم وهم اولئك الذين لا يتورعون عن تكليف تابعيهم مالا يطيقون فهي تكون سبباً لاجهاد اجسام العاملين وارهاق ارواحهم مع قلة محصولهم بالنسبة لاستعدادهم ، وكثيراً مالا يتسنى لهؤلاء القيام بما يطالب منهم على الوجه المرغوب لانهم مرهقون خصوصاً إذا كان الاجر الذي يتقاضونه لا يفي بضرورياتهم ، وهكذا يقع جانب كبير من الامة فريسة للاضطهاد . لهذا وجب علينا تسهيل امر العاملين ومساعدتهم حتى يكونوا اعضاء عاملين وبذلك نكون قد هدانا لهم الطريق السوي في الحياة .

عاشم على نحاس

رسالة من الدنمرك الى المنهل

« بمثل البنا شركة النشر الدنمركية بهذه الرسالة فمهدنا الى الاستاذ سعيد آدم بترجمتها ، وقد دعت الشركة ادارة المنهل للاشتراك في المعرض العالمى للصحف هنالك وفعلنا قد اشترك فيه المنهل ببعض اعداد ممتازة منه اليه »
الرسالة :

لما كان من المتوقم ان تكون سنة ١٩٤٩ سنة سلام واستهلال طيب فقد رأى قسم مدينة (فيل) من شركة النشر الدنمركية عمل معرض لاعظم الصحف والمجلات فى العالم الى جانب صحف البلدان النائية .

وسيفتتح المعرض فى (فيلاند) خلال الربيع القادم تحت اسم :

صحافة العالم تلتقى فى « فيل »

وترجو اللجنة ان ترسلوا لها نسختين من صحيفتكم . ومن المستحسن أن ترسلوا العدد الاول من السنة الجديدة أو عدداً ممتازاً يتم على درجة عالية فى التحرير والاخراج الفنى أو عدداً خاصاً باليوبيل الفضى للصحيفة ان وجد . ويصر اللجنة ان تتسلم منكم اعلانات مطبوعة أن وجدت .

وسيفرض المعرض أعظم الصحف الرئيسية فى أمريكا وأفريقيا وآسيا وأستراليا وأوروبا وسيلسقه متخصصون فى تجارة الكتب واعلاناتها فى الدنمرك .

وموقع المعرض هو مدينة (فيل) بالدنمرك وهى من كبريات المدن وواقعة وسط المدن السياحية التى يؤمها الآن السواح من داخل البلاد وخارجها . وسيدعى ايضاً الى هذا المعرض عدد كبير من التجار ورجال الصناعة والمحررين الصحفيين وارباب المطابع والطبوغرافيين من بلدان اسكندنافيا . وسيكون المعرض مجاناً للصحف المدعوة وستدفع الشركة كل المصاريف غير ان اللبس والمواد الاخرى المرسلة ستكون من حق شركة النشر الدنمركية التى تحتفظ بحق اعارتها الى المعارض التى تقام فى المدن الاخرى من (اسكندنافيا) وتؤمل انكم ستجيبون رجاء ناوتر سلون اللبس المطلوبة .

مقام ابراهيم عليه السلام

« تأليف الاستاذ محمد طاهر الكردي الخطاط بالمبارق في ١٥٧ صفحة

من الحجم المتوسط طبع مطبعة مصطفى الحلبي بمصر »

من أنقسط رجالاً تنافوا في ميدان التأليف والكتابة ، صديقنا الاستاذ محمد طاهر الكردي الخطاط ؛ فله عدة مؤلفات في علوم وفنون متنوعة ، تمت الى هذه البلاد والى نهضتنا الفكرية الحاضرة باثني الاسباب .. وهاهو يخرج لنا في هذا العام سفرأ علمياً تاريخياً (في اسلوبه السهل الممتنع وخصافته واستيعابه المعروفين) عن تاريخ مقام ابراهيم عليه السلام ، ضاماً اليه تاريخ الكعبة وتاريخ البلد الحرام محققاً مدققاً ، عارضاً آراءه القيمة في غوامض المسائل الاثرية والتاريخية ، عرضاً سداه ولجته الدقة والحصافة ، والاستيعاب . وبذلك اضاف لبنة جديدة الى نهضتنا الفكرية فكان عمله مذكوراً مشكوراً .

بدأ الاستاذ كتابه بمقدمة اشار فيها الى بدايته في تأليف الكتاب ونهايته منها ثم ثنى بفصل أورد فيه الآيات التي ذكرت فيها الكعبة ، فكان استهلالاً بارعاً حكماً ، ثم استطراد الى ذكر الآيات الواردة فيها اسم ابراهيم عليه السلام باني الكعبة ، فنبذة من ترجمته عليه السلام ، وقد نوه في الصفحة ١٤ انه أول من عمر مكة وانه أول من أسكن ذريته بها ، ثم عقد فصلاً خاصاً ، بمناسبة الحديث عن ابراهيم ، حول مصحف ابراهيم ، فكان هذا تكملة جميلة مرفقة لترجمة ابي الانبياء ومن هنا تسرب به الحديث الى بلد الخليل : « الخليل » فتحدث عنه ملياً حديثاً شائقاً ، ثم افضى به البحث الى الكلام عن خربة ابراهيم عليه السلام الى مكة بابنه اسماعيل واهله هاجر وهنا يقول : « وقدم مكة وليس بها احد ولا بناء ولا ماله ، وما كانت مكة يومئذ الا اعضاء سلم وصحر ، فوضعها عند البيت ومعها

رابع من عمر وسقاه ورواه، ثم انصرف راجعاً الى ايام فتبته، فاجر وقالت له: إلى أين تذهب؟ والى من تتركنا بهذا الوادى الذى ليس به احد؟ قال: الى الله عز وجل اقلت: آله امرك بهذا؟ قال: نعم اقلت: إذن لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابراهيم ثم رفع يديه بالدعاء وقال: «ربنا انى اسكنت من ذريتى بواد غير ذى زرع عند بيتك المحرم ..»

وقد اورد الأستاذ كيفية بناء ابراهيم للبيت واثبت انه بناء رضى أى برص الحجارة بمضها فوق بعض وبغير طين ولا نورة، وانه لم يجعل له سقفاً - ص ٣٠ بناية بسيطة ليس فيها ضخامة المتطاولين بينائهم وانما هى بناية عبد مخلص استجابة لأمر ربه الذى لا يظلم الى الصور وانما الى القلوب وقد بهرنا من المؤلف هذه الالتفاتة الرائعة حيال تاريخ بناء الكعبة وشكوله فربط الآحاد السجيفة بمحاضر هذه البلاد، بالنسبة لشكل عمارة الكعبة الأولى بالرضم بحيث عقب على ذلك بقوله: «ولا يزال الرضم معروفاً في الحجاز الى اليوم خصوصاً في القرى والبادية ..» واد الى شكل عمارات الكعبة بعد بانها الأول ليربط ما انفصم من حلقات التاريخ فقال: «ولا زال البيت بعد ابراهيم عليه السلام يبنى كذلك الى أن بنته قريش فسقطته» ص ٣١ مما يغير الى أن بناء ابراهيم له قد يكون عقبه بنايات قبل بناية قريش وغير البنائيات المذكورة في التاريخ، خصوصاً اذ قدرنا المدة التى بين بناء قريش وبناء ابراهيم، بنحو اربعة آلاف عام، ولا حظنا أن بناءه له بالرضم، وان مكان البيت يقع في مسيل وادى ابراهيم، وهما هو البيت قد بنى بناءً محكمًا جيداً في زمن الحجاج، وما مضى عليه اقل من الف عام حتى تصدع فعمره السلطان مراد عمارته الحالية .. فما بالك بالعمارات الأولى .. وعلى كل فعل ذلك مطوى في الغيب، وقد يستكشفه الانسان يوماً ما بحدى وسائل العلم الحديثة .. أو القديمة التى يتكشف بها التنقيب والبحث المستمر للحقيق .. ثم عرض المؤلف ص ٣١ الى وضعية مكان البيت قديماً وحديثاً واثرا السيول الجارفة في حلو الأرض حواليه وانخفاض مستواه حديثاً عن الفوارح المحيطة به فبحث هذا الموضوع بحثاً دقيقاً شاملاً مفيداً .

كما ائاد بتواريخ مزارات المسجد الحرام والزيارات التي اجريت فيه، وحدد المسجد الحرام في عهد الرسول عليه السلام تحديداً فنياً دقيقاً فوضح انه هو هذا الصحن المحيط بالكعبة فقط والمفروش اليوم بالمرمر، وان البيوت كانت محيطة وملتصقة به وان باب السلام الذي كان يدخل منه الرسول هو حجرة بين البيوت يقع في محلها هذا العقد الكبير القائم امام المقام، وحسن جداً من المؤلف ما اذنا به في الصفحة ٩٠ من أن «المعتضد بالله العباسي زاد في المسجد سنة ٢٨١ هـ باذخار دار الندوة فيه ... فبنى هذا الباب أي (باب الزيادة) والباب القطبي والمنارة التي عنده وما يتبعه من الاروقة ٥٠ والباب القطبي هو الباب الوحيد الذي لم يحدد بناؤه في المارة التي وقعت سنة ٩٨٤ هـ بل بقي على مزارته الأولى، وهو إلى الآن في غاية القوة والمتانة كأنه بنى قريباً مع انه قد سر عليه نحو الف ومائة سنة» ٥ أ هـ

ولم يفت المؤلف، وهو يؤرخ مكة والمسجد الحرام أن يمرض لبحث محام الحرم ٥ ثم يفضي بنا بعد ذلك الى الموضوع الاساسي للكتاب وهو تاريخ مقام ابراهيم، فيجاء لنا اصله وفضائله الدينية، وفي الصفحة ١٠٨ - يدقق في تحري، وصف هيئته وشكله وحججه الحاضر ذلك كله وفق ما شاهده بنفسه، وعقب أن قدم لهذا بما تحدث به المؤرخون في الأزمان المتتالية من مصدر الاسلام حتى هذا القرن عن ذلك كله، فاذابه يحقق لنا - عن طريق الرؤية والملاحظة - ان حجر المقام حجر رخولونه بين الحمرة والصفرة ولكنه اقرب الى البياض ربهذا طابق قوله قول الشيخ حسين باسلامه رحمه الله في وصف حجر المقام مطابقة تامة شاملة ٥ وبذلك أفرغ وصف المقام في قلبه الحقيقي المنطبق على حقيقته بلا زيادة ولا نقصان ٥

وطلبني أن يتحدث المؤلف - بعد ذلك - عن موضع المقام، وان يتعرض لمحاولة تحقيق هذا الموضع، وقد تضاربت اقوال القدماء من المؤرخين في حقيقة الموضع الذي كان فيه في عهد الرسول عليه السلام، فمنهم من يقول: انه كان في مكانه الحالي ومنهم من يقول انه كان في موضع الحفرة التي تقع عند باب الكعبة،

ولكل دلائله وحججه ومستنداته ٠٠ والمؤلف الفاضل يرجع ان المقام كان في موضع الحفرة، ودليله على ذلك حديث مروى عن ابن عباس جاء فيه : « ان رسول الله ﷺ لما فتح مكة واخذ من عثمان بن ابي طلحة مفتاح الكعبة ... أخرج مقام ابراهيم وكان في الكعبة فآثره في حائط الكعبة » ص ١١٨ وما ذكره العمري في مسالك الابصار من أن موضع المقام كان مرضع الحلو أي الحفرة الملاصقة للكعبة ، وقال : وصلى عليه السلام عنده حين فرغ من طوافه ركعتين وانزل الله تعالى عليه : (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى) ثم نقله ﷺ الى الموضوع الذي هو فيه الآن وذلك على عشرين ذراعا من الكعبة (ص ١١٨ ... ثم ذهب به السيل في أيام عمر بن الخطاب الى اسفل مكة فأتى به عمر وأمر برده الى الموضوع الذي وضعه فيه الرسول »

وكذلك قال ابن كثير في تفسيره (ان المقام كان ملاصقا بجوار الكعبة قديما ومكانه معروف اليوم الى جانب الباب مما يلي الحجر وكان الخليل عليه السلام لما فرغ من بناء البيت وضعه الى جدار الكعبة ... وأنه أخره عن جدار الكعبة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه ص ١١٩ ..) ولم يرد أن موضعه الاصيل هو موضعه الحالي دلائل ساقها المؤلف أيضا .

ونحن نميل إلى الاخذ بالقول القائل إنه كان ملاصقا بالكعبة ، لان المقام موقف ابراهيم عليه السلام وهو مبنى الكعبة فلا بد أن يكون هذا الموقف قريبا وقريبا جداً من المبنى حتى يتمكن الباني من البناء وهو واقف عليه ٠٠ وكذلك تركته الاجبال في مكانه ذلك احتراماً للموضع الذي ابقاه عليه ابراهيم حتى اتم المسجد وكثر المسلمون فنقله عمر الى الموضوع الذي به الآن والذي كان الرسول عليه السلام نقله اليه بعد ان صلى عنده وهو ملاصق للكعبة ٠٠ وليس بمعقول ان يكون موضعه الاصيل هو الحالي ، لانه بذلك لا يتمكن ابراهيم من البناء عليه ، ولانه من جهة أخرى لو كان موضعه الاصيل هنا لكان خارجا عن المسجد الحرام ، بمبدأ عن الكعبة جداً بالنسبة لان المسجد الذي كان على عهد الرسول هو هذا الصحن فقط .. وهذا أيضاً فيه ما فيه

شهرية الأنباء

أنباء من الرافق

في شهر رمضان

• ذآب فضيلة الاستاذ العلامة الشيخ عبد بن مانع على نشر « حديث الصيام » في جريدة « البلاد السمودية » مستعرضاً في هذا الحديث الدينى المحتم كل ماله علاقة بالصيام من قريب وبسيدات متراضاً شاملاً حافلاً فكان لحديثه اطيب الاثر واتقعه في نفوس الصائمين والمسلمين .

وقد سنحت لي فكرة وأنا اكتب هذا البحث ، وهى أنه وقد علم حجم حجر المقام كما حققه المؤلف الفاضل ، فيلبنى أن يقاس أيضاً قطار الحفرة الملاسة للكمبة فان ظهران هذا القطر ملائم لحجم حجر المقام فقد سببت واقعيما أنه كان في محلها ، وما احتفرت الا اشارة لانزعاج الحجر من مكانه بها .
وفي الكتاب رسوم جميلة لمكة واشكال عمارات الكمبة من ابتكار المؤلف ورسم المسجد الحرام والحمام به ومقصورة المقام ورسم تقريبي لحجر المذام من وضع المؤلف ورسم للحجر الاسود والمنتبر .

ويعمى المؤلف فيتحدث عن الحجر الاسود والحوادث التى حصلت له حتى اليوم ، ثم يتعرض للراخمتين الغضراوين المائلتين بحجر اسماعيل فيجاولهما بحثا وتحقيقا ، ويمرض لهدايا الكمبة وتاريخها ففرش حجر اسماعيل بالباط ، ثم وضع كسوة على جدار الحجر ، وهو أمر غريب ثم بمقد فصلا خاصا للرد على من يزعم بأن القرامطة بدلوا الحجر الاسود ، فأخرفى فضل الرسولين ابراهيم وموسى عليهما السلام على هذه الامة المحمدية الاول لعمارة البيت واسكان ذريته بمكة وبدعوته الى الحج والثانى لطلبه تخفيف الصلاة على المسلمين ليلة الامراء .

« باحث »

* قدم الى الحجاز الشاعر المعروف الاستاذ احمد فتحي ، فلاقى ترحيباً من مختلف الأوساط تقديراً لأدبه وهامته .

* اقيمت مظاهرات للهجاء بحجة ، بفضل المساعدة القيمة التي قدمها سمادة وكيل وزير المالية المساعد الشيخ سليمان الحمد .
في شهر هوال

* في عيد الفطر المبارك : أقيم احتفال رائع بالرياض، استقبل فيه حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم وحضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود ولي العهد المعظم وذلك كسابق العادة ، واشرف على تنظيم الاحتفال سمو الأمير سلطان أمير الرياض . وفي قصر سمو ولي العهد المعظم أبدى الشعب مدى تعلقه بسموه فأقيمت كلمات مناسبة وقصائد عصماء تشيد كلها بسموه من الفضل على الأمة المتعطلة بشخص سموه المحبوب .

* وفي الطائف كذلك اقيم احتفال بهيج كالمعتاد بعيد الفطر الميمون وقد انجبت جمهير المهنيين الى قصر النيابة لحظوا بالسلام على حضرة صاحب السمو الملكي الامير « فيصل » المعظم وأبدى الاستاذ الكبير الشيخ احمد ابراهيم الغراوى مدى تعلق الشعب بسموه الكريم وبالبית المالكة المجيد ، في القصيدة الغراء التي القاها بين يدي سموه فكان لها غير الموقع والجل التأيير .

* غادر الطائف الى فرنسا على متن الجو حضرة صاحب السمو الملكي الامير منصور وزير الدفاع للاستشفاء بعد أن قرر الاطباء ضرورة سفر سموه للعلاج رزقه الله الصحة والشفافية الموقورة .

* صدرت الارادة الملكية بان يقوم سمو الامير مشعل شقيق سمو الامير منصور بأعباء وزارة الدفاع وكالة عن سمو وزير الدفاع ، وقد استقبل سموه المهنيين بقصر الوزارة .

* غادر جدة سعادة وكيل وزارة المالية الشيخ حمد السليمان الى سويسرا للاستشفاء والمعالجة وودع وداعاً حاراً

* اختارت حكومة الحبشة سعادة الاستاذ محمد بك قابيل من اعيان جدة وفضلهم

فتميلاً نظرياً لها في المملكة العربية السعودية، فكان اختياراً صادف أهلاً ومجلاً،
فنهي سعادته بهذه الثقة الغالية المزدوجة ونرجوه التوفيق .

* تفضل حضرة صاحب المعالي فؤاد بك حمزة وزير الدولة ومن كبار مستشاري
جلالة الملك المأمم بكتابة مقال ثالث قيم رائم في موضوع (ملحقاً للكتابة
الابجدية) وقد تفضل معاليه معكوراً فأختص به مجلة المنهل التي ستعطي به العدد
المتناز الوحيك الصدور بحول الله وحسن معونته .

* ينعي سعادة الوزير المفوض والمستشار الامام لوزارة المالية الشيخ محمد مرور
الصبيان بصفة كونه الرئيس المشرف على تنظيم جمعية الاسعاف الخيري بتوزيع
مراكز الاسعاف في أنحاء المملكة فرغب الى مدير الاسعاف بوضع مركز
للإسعاف بين مكة وجدة وآخرين في المدينة ورابع على أن يزود كل مركز
بسيارتين : صغيرة وكبيرة .

* أنجزت الحكومة تركيب آلات « محطة الاذاعة السعودية » بجدة ، وعام
المهندسون بول تجربة لها في يوم الخميس الموافق ٢٠ رمضان ١٣٦٨ فسمم
الصوت والهمساً قويا ، وستذيع على موجتين . قصيرة ومتوسطة اطوالها ٣١،٢٥
و ٤١٤،٧٥ متراً ، ويُنْتَظَر بين آونة وأخرى افتتاحها . ومن الجدير بالذكر أن
أول ذكر جاء لانشاء محطة اذاعة بهذه البلاد كان من محرر هذه السطور اذ نشر
في أحد الأعداد الممتازة من جريدة صوت الحجاز قبل نحو ثلاثة عشر عاماً
مقالاً في هذا الصدد اقترح فيه انشاء هذه المحطة لاغادة البلاد من دعاتها اذاعة كبرى .

* أصدرت الشركة العربية للتوفير والاقتصاد تقريرها السنوي لعام ١٣٦٧
وفيه ايضاح لمشروعاتها الاقتصادية الجديدة : معمل النسيج . مصنع الفلاين .
مكتب التعمير والانشاء ، وحسابات الشركة واسماء المساهمين بها .

* اقام سعادة قنصل الهند بمكة الأستاذ عبد الحميد خان حفلة شاي انيقة في
مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢١-١٠-١٣٦٨ .

* لطروف طباعية اضطررنا لدمج عددي شهر رمضان وشوال في هذا الجزء
كبا نستفيد من فرصة الوقت لاخراج العدد الممتاز السنوي في وقته ان شاء الله

وفى حجم ضخيم وحلة أنيقة شائقة .

« قدم من الهند الى الحجاز لاداء فريضة الحج حضرتنا صاحب الفضيلة الأستاذ السيد محمد سليمان الندوى والشيخ عبد الحق المدنى وهما من خيرة العلماء والادباء فى الهند

« لأول مرة فى تاريخ هذه البلاد افهئت اشارة مرور أوتوماتيكية بالضوء الكهر بائى المتحرك ، وذلك فى مكة المكرمة ، وفى تقاطع الفارغ العام مع شارع الصفا والمروة - المسمى - وقد أقيمت بمخاء هذه الاشارة الاوتوماتيكية مظلة جميلة يقف بها جندى المرور لاعطاء اشارات المرور بالانوار الكهر بائية ذات اللونين الاخضر والاحمر لسائقى السيارات ، ومن الجدير بالذكر أن الاشارة الاوتوماتيكية مع المظلة هما من صنم أيد وطنية فى الوطن والذى أمر بانفاثها هو سعادة مدير الامن العام الامير الاى على بك جميل ، كما قرر انشاء عشرين منها لمكة وجدة فى هذا العام .

« توفى بالمدينة فضيلة الشيخ محمدان رحمه الله وكانت له يد طيبة فى المحافظة على التراث العلمى بهذه البلاد فى بواكير عهد الانبعاث وُقبيته .

انباء من الخارج

« وزعت جوائز « فؤاد الأول » بجامعة فؤاد ومنحت جائزة الادب فى هذه السنة للدكتور طه حسين بك .

« عقد المؤتمر الثقافى العربى التاسع للجامعة العربية بالاسكندرية هذا العام وكان مندوب الحكومة السعودية فيه مندوبها فى العام الفائت الأستاذ السيد محمد شطا

« توفى فى مصر استاذ من اساتيد الجيل فى الادب الحديث هو الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى عن عمر بلغ الستين عاما ، وقد برز فى النقد الادبى والاجتماعى الساخر المضحك آنا والمؤثر آنا آخر ، وقد طبقت شهرته آفاق العروبة ، ولم يتجاوزها واحدت كتبه : حصاد الحميم . صندوق الدنيا . ابراهيم الكاتب . رحلة الحجاز ومئات مقالاته ، أثر أجيداً فى تحويل دفة الادب وتحييته للناشئين والمتأدين وكان فى أخريات عمره مثال الاحتدال حتى فى نقده فقد طلق العنف بمد

أن اشترك مع صديقه العقاد في نقد شاعرية استأفها عبد الرحمن شكرى نفضاً ومحاولة لهدمه من قواعده .. وقد كتب عن المازنى كاتب هذه السطور مقالا (فى الميزان) بالنهل قبل نحو اثني عشر عاما حل فيه أدبه وقال : (ان فوته البنيانية بلغت حداً يستطعم معه ان يحمل من الحبة قبة .. وقد توطدت هذه النظرية بمقالة عنه زميله وصفيه الاستاذ عباس محمود العقاد فى اجتماع عقده باحد أيام الجمع من شهر جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ بدارته فى مصر الجديدة حيث كان يحضر هذه الاسطر من الحضور ، وقد قال العقاد : ان المازنى خير من يحيد الترجمة من الانكليزية الى العربية ومن العربية الى الانكليزية لأن تمكنه من زمامها ليس له قرين فيه .. وأما موضوعاته فقير عميقة وانها لتدور حول البسائط من الاشياء فليس له قدرة على التعمق ، بحسبه الدوران مع ظواهر الامور ، وأما سهولة كتابته بالغة العربية فشيء ممتاز .. رحمه الله رجوة واسمة .

• شيدت فى الولايات المتحدة بامريكا أول محطة تجريبية لدراسة توليد القوى الكهربائية من الطاقة الذرية لاستعمالها فى الامور السلمية النافعة .

• تلقينا العدد السادس من مجلة (العرب) الغراء التى يصدرها فى باكستان الاستاذ عبد المنعم العدوى ومن اهتم ما طالعناه به ابيات لطيفة شطرها سعادة الاستاذ السيد عبد الحميد الخطيب الوزير المفوض للحكومة السعودية فى كراشى والمندوب فوق العادة وهى (الواج بائلتين) ثم كلمة مسهبة بمنوان (تكريم السيد ظفر الله فى المفوضية العربية السعودية) وقد القى سعادة الوزير السعودى المفوض كلمة بليغة فى الترحيب بضيفه الكريم واجابه المحتفى به بمثلا .

أيها القارىء الكريم

إذا كنت تريد أن تنقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من القوائد الادبية
والتاريخية . ما يفنيك عن سواها :

« الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ ، الاسكواكب ٧٥ ، والمصور ٢٠٠ ، والاثنين
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وأقرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومساررات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المستقبل بعد ٢٥ ولاديب ١٥٠ ، والمرقان ٢٥٠ ، وزوز اليوحف ٢٠٠ ، الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوكة ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، النمدن
الاسلامى ١٠٠ ، الاسرار للحرب ٢٥٠ ، والسوادي ٢٠٠ ، والعالم العربى
١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، والعرب ٢٥٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والانة اد ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المصرى ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
المكتن : الجسمية ٧٥ ، ذنات الف ٢٠٠ ، والسكتة ٣٨٠ ، واخبار الدنيا ٨٠ ، وامايج
(بالغة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك عام كامل

وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (ومراسل بعضها) بالمملكة
العربية السعودية :

الشيخ شيم على النحاس

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستبليع ان يقوم لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكليهات ، والاختام ، عربى وافرنجى ، وعمل الصور
جميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . وناركات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المؤلفات : كل ذلك بأسعار لاتزاحم

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أوتويب
AUT - O - PEP

لها مفعول عجيب في ازالة الكربون
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البزين والبنزين وخلافها وتجعل هذه السيارات
والموتير ومكائن الكهرباء كأنها جديدة وتمطيها
قوة وغشياً بأوعلاوة على ذلك كله لها عاصمة مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة وتقايد
الجمهور قررنا قيمة عالية داخلها (١٥٠ جنيه)
عشرة ريات حربية والتجربة أكبر برهان.
ساعات ولعكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذلت سبعة عشر
حجراً وعمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمناقضتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة..

أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان جذابة وشهرتها العالمية
الغنى عن الاطناب في وصفها فنلفت إليها
أنظار الجمهور.

تجدونها في دكا كين المسمى
وبمحل مجددي اخوان بسوقة





القمعة

ص ٤٣٩

- أ قدوم جلالة الملك العظيم
- ب الى المسلمين في يوم الحج الاكبر
- د سمو الامير فيصل العظيم
- و ما اتهماء
- ٤٣٩ صحت الاحلام
- ٤٤١ منشأ الكتابة الابجدية
- ٤٥١ خطواتنا في ربع قرن
- ٤٥٥ من أهم ما تبش به وزارة ا ليه
- ٤٥٨ الر - عمل الاصلاح - نهجنا الصدية
- ٤٦١ البويل النفي : الحجاز بين الماضي والحاضر
- ٤٦٨ تطور الاسن على ضوء تفكيكاته
- ٤٧٠ تطورنا الصحي في ربع قرن
- ٤٧٤ مدى نجاح شركائنا الوطنية
- ٤٧٨ تطورنا الذكري في خمسة وعشرين عاما
- ٤٨١ تطورنا الصحي في ربع قرن
- ٤٨٣ قوام الصحافة الاجهزة ومهمة لنا الصحفي
- ٤٨٨ مدى التطور في حياتنا لا مصادية
- ٤٩١ من مظاهر التطور في حياتنا لا مصادية
- ٤٩٧ من مظاهر تطور نظامنا على ضوء تطورنا
- ٥٠٢ تطور مواصلاتنا من الخيل الى الطائرة
- ٥٠٩ الظهران في حياته الجديدة
- ٥١٧ الحياه لاديه وملها وما عجزها
- ٥١٥ ا ومال الريم الحان (مترجمة)
- ٥٢٠ طوع المجر قصيدة
- ٥٢٢ قصة سعادة مدير الامن العام
- كلمة حفرة صاحب السمو الملكي ولي العهد العظيم
- كلمة حفرة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله رحمه الله
- لميد القدوس الانصاري
- بقلم هادي مؤاد بك حزه
- بقلم سعادة السيد صالح شطا
- بقلم سعادة الشيخ صليان الحمد
- بقلم سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن ما
- بقلم سعادة الاستاذ محمد أمان
- بقلم سعادة مدير الامن العام الامير الاني على بك حيا
- بقلم سعادة الدكتور بشير بك الرومي
- بقلم سعادة الاستاذ محمد نوري آل فتيح
- بقلم سعادة الاستاذ السيد عبيد الله نبي
- بقلم الاستاذ بكر شرف
- بقلم الاستاذ عداة هري
- بقلم الاستاذ محمد علي مغربي
- بقلم الاستاذ محمد حسن فقي
- للاستاذ دؤاد رضا
- للاستاذ أحمد مدني
- الاستاذ صالح التكمير
- للاستاذ طاهر زختمري
- الاستاذ السيد احمد على
- للاستاذ حسين حرب
- الامير الاني على بك حيل



قدوم جلالة الملك المعظم

خفقت قلوب الشعب العربي السعودي، وخفقت قلوب الوفاء المحتاج
 غبطة وسروراً بمقدم ليث الجزيرة ومصلحها جلالة الملك « عبد العزيز آل
 سعود » وكانت الحظرة باجتلاء طلعة جلالة المهينة المحيية على موكبه السامي
 العظيم اكبر باعث للثبات المدوي في أرجاء مكة المكرمة
 حفظ الله جلالة موثلا للعروة والأسلام

اليوم للمسلمين في يوم الحج الاكبر

تتوج هذا الشهر الحجازي بالثلاثة الخاتمة التي تفضل بها حقيرة صانعة
 الصوم الملتزم (الأيام) والى الشهر العظيم المحبوب، وهو يوم
 خير من يومه ففضل كليلة الراس في العالم الانطلاق في مناسباته جلالة
 الحج الاكبر، فلو كان يوماً عظيم في الدنيا بهتدج الايام المظلمة
 وهو لم يفتن جلالة آية بناسه وعظمة وعيننا وكرما وأخلاصا وهدم
 على المسلمين كافة والمراب غاشية، حفظ الله امره مذكراً لبلاد العالم

حياته
 الاكبر
 المحمدية
 يوم
 مقدس
 وهو يوم
 الحج
 الاكبر
 من كل
 عام جملة
 لهم ذكرى
 عباد الله



الاسم
 ذكرى
 بين العام
 والعام
 تميد فيها
 ذاكرتها
 الى ام
 الحوادث
 في تاريخ
 حياتها
 لتتبر
 منها والله

فان حكمة بالغة لينالوا فيها الرضاء والنفرة منه سبحانه وتعالى من جهة
 وبتأمرهم وبتوادوا ويقبالوا الرأي فيما يبرز أمر دينهم ويصطحح حالهم

ويصل شأنهم من جهة أخرى .

وفي عام كماننا هذا نحقق به أحداث تنذر بأخطار عالية ؛ فنهدد
العالم الانساني المادي على مقربة من التروعة ، نحم علينا واجبتنا الذي أن
نضائف جهونا في اشدنا ونومونا ككتنا وتقوية الرابطة الدينية وهذه
التحالف بيننا والافلاحة والادب ونفنا ولا سبيل لنا اليها بدون التمسك
بأحكام ديننا فاننا نختار هذا الذي يأمن به من المصروف ويجمع الكلمة
ويالاء المملوكة والادب التروعة والتضحية بالذات وأتقنا في سبيل رفع
شأن ديننا والتقدم في هذا الاسلام والاطلاع من لوطنا وانهاك حرمناها
وحسبنا الفينة الى الذل كونه هذه الآيات البينات (واعتصموا بحبل الله
جميعا ولا تفروا) (انا المؤمنون بطهارة) (وأنزلناهم من
قوة) (وجاهدوا بأمر التكم والتضحية في سبيل الله) . والحديث النبوي
[من لا يؤمن في نواحيهم وراحمهم وتطاعهم مثل الجسد إذا اشتكى
منه عضى على كذا] انما الجسد كله واحد .

واختتم كل هذه وكما باننا نحسن المسلمين لانستطيع البقاء في الحياة
في هذا العالم الزاخر بالاطماع ، والذي فيه طغت القوة على الحق واتهم الظلم
على العدل ، وتطلبت النافذة على الفضيلة ، إلا إذا حمنا صفونا على أساس متين
وتركنا التشاحن وراء ظهورنا ، وقنا بواجبنا حق القيام ؛ وتسلطنا بأقوى
معدات البهوض والكفاح في مختلف نواحي بلادنا الالهية وبما لا ريب فيه
أن أول هذه الاساحة وأماها هو - لاح الدين ، ثم سلاح العلم ، فسلاح
الافلاحة ، وهذه هي التي توحى الى نفوسنا معنى الوطنية الصحيحة ، والتضحية
الحقة ، ونخلق مناوغة خاصة من شبابنا جنودا صالحين يدودون عن البلاد وحقوقها
ويصونون سيادتها واستقلالها ومن الله التوفيق وبه نيتمين (سمود)



حضرة صاحب السمو الملكي الأمير (فيصل) العظم

هذه قصة منعه الله من الموارث السامية ما مكن له الحب في القلوب ومن أبرز ما يسموه

١ - الطريقة التي يديرها القشون ، فهي طريقة جمعت بين الحزم واللين وبين

القوة والكماسة .

٢ - دماثة خلقه . مجاهداته نجاحا ما را في عالم الادارة الحكيمه . فاذ كان

قد مضى على عهده ربع قرن وهو يشرف على ادارة شئون الجعاز وصف

كونه « نائب جلالة الملك » فانه في هذه الحقبة المديدة قد ظل مثال العدالة

والنزاهة والحكمة يأخذ بيد الشعب الى طريق الرقي في زوية وأزنان .

٣ - ثماته في عالم السياسة . وقد خبرت اربعة هيئة الامم المتحدة منه
ذالك السيامى العربى الفذ الذى يدير دفة السياسة الى ساحل الامان
كلما هبت عواصفها الموحشه على شجرة العروبة الفتية .
حفظه الله ذخرا .



ما أتمناه

« الكلمة السامية الرائعة التي تغفل حضرة
صاحب السمو الملكي أمير الادب والشباب الامير
« عبدالله الفيصل » بتعليق العدد الممتاز « : »



الذي أعظمه كثير لا يستطيع حصره لأن كل شيء له حد إلا أمانى الانسان
وأماله، فغير أنه من الممكن أن أبنا بالام وأترك الباقي .. أتمنى أن ينتشر

التعلم في بلادتي وأن أرى فيها شبكة مواصلات تربط أجزائها وأن أرى
حيثما من أقوى جيوش لا يملح غاماً أن هذه النقاط الثلاث هي الأساس
التي تهبط عليها شئ أمة تريد النهوض .

كذلك أتمنى أن أرى أفراد الشعب في المستوى اللائق خلقياً
مقياس نهضة أى شعب وتقدمه عندي هي أخلاقه . . .

أتمنى أن أرى أي فرد من أفراد الشعب شاعراً بالمسؤولية الملقاة على
كاهله نحو بلده . وأن يشكاتف مع الحكومة في سبيل رقي البلاد ونهوضها
أتمنى أن أرى الحياة العسكرية والأدبية مرتقعة إلى المستوى اللائق بها
وأتمنى أن يشمر كل موظف في الحكومة بأن وظيفته محصورة في تأمين
راحة هذا الشعب الكريم . وأنه ليس أكثر من خادم لهذه الأمة . وأن
لا يأخذ الفرور بما يبيده من سلطان وقوة ويجعل من ذلك سبباً لتنفيذ غاياته
الشخصية . أتمنى أن يشمر أن قوته وأن المركز الذي هو فيه هو مدين بها
لهذا الشعب الذي يتحكم فيه .

أتمنى أن تنمحي هذه العوامل الهدامة : وهي الجهل والمرض والفقر
وأن لا أرى مستجدياً أو متسولاً أو عاطلاً . أتمنى أن أرى شباب بلادى في
اندفاع الشباب وأناة الشيوخ ، وأن يسبق تفكيرهم عملهم وأن يشكاتفوا المأفية
صلاح هذه الأمة ، وأن يشمروا بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم . هذا وليس
عندي شك في أن هذا كله سيتحقق إن شاء الله بفضل جهود (جلالة الملك
المعظم) حفظه الله وأبقاه ذخراً . هذا أمنيّاتى لبلادى . أما أمنيّاتى للعالم العربي :
فأتمنى أن أرى الوحدة الحقيقية بين الشعوب قبل الحكومات وأن لا أرى

بعض أفرادهم غايات ومصالحهم كمكون في معيار الشعوب العربية وأتمنى لهم
ما تمنيت بساية البلادى لأنى أشعر أن وطنى ليس الملكة العربية السمودية
فقط بل إن البلاد العربية جماعى وطنى الثانى كما أن البلاد العربية السمودية
هى وطنى الاول ...
(نحمد الله الفصيل)



صَحَّتْ الْأَحْلَامُ!..

قبل خمس وعشرين سنة لم تكن بلادنا تعرف معنى للاستقرار، كانت نهبا وفوضى التي تغمر كيانها فتدفع بها حتماً للموت. إلى وراء ... ثم هو بجلالة الملك عبد

ثم جلياليكينا نجاه وأمن
العاملين فيها على
حيواتهم وأعمالهم
وانتاجهم، فكان مبدأ
نشاط عام، ومن يومئذ
بدأت سفينة الحياة
تسير بنا إلى أمام، سيراً
لاحظه المراقبون
الدبلوماسيون بالداخل
وفي الخارج على السواء.



المؤيد آل سعود «زام
أمرها» فسادها إلى
الأمم بقيادة بلانماهر
وكان أن ضرب ضربته
البتارة الموقفة لعوامل
الموت والاخلال بالأمن
فذاقت البلاد في عهده
السعيد طعم الراحة
وأنتت إلى الهدوء،
وشمرت شعوراً خفياً

خمس وعشرون سنة في أوروبم قرن باختصار - شيء يذكر بالنسبة
لحيوات الأفراد في فقهنا يقب الوليد، ويكمل اليافم، ويشيب الكهل، ولكنها
لحظة قصيرة جداً: إذا قيست بحيوات الشعوب والأمم.

وقد عبرنا هذه الفترة، فلاحظنا أن شيئاً حدث خلالها في بلادنا،
ومن أجل التثبت من أن هذا الذي حدث انما هو حركة تطور حقيقية استسلمنا
آراء الطبقة المستنيرة لدينا فانمقد اجماعهم على أن الحركة حركة تقدمية صحيحة
حقاً! ومن ثم عقدت النية منذ استهل العام الخامس والمشرون وهو طامد

الحالى على أن اخصص هذا العدد الممتاز من « المنهل » لملته التاسعة بالقبضه
 لبينوات صدوره بالفعل ، ولسنه الرابعة عشرة بالنظر لبدأ صدوره - أقول:
 عقدت النية على أن اخصص هذا العدد الممتاز للتسجيل ما يمكن تسجيله من
 مظاهر تطورنا « في غير مبالغة أو تهويل أو قصور عن الواقع » .

• • •

فاذا كنت ياسيدى القارئ ممن يمتنون بحياة هذه البلاد وتريد أن تلم
 بألوان تقدمها في (يوبيلها الفضى) للحاضر ، فإليك إلا ان تفوس فيجاءفضل
 بتسطيره الكاتبون الكرام في هذا العدد ، وآمل أنك ستظفر بكثير محاروم
 ثم آمل فوق ذلك أن تصدر لك المنهل الممتاز ، بمسردهم قرن آخر ، لتحتفل
 فعنا إن شاء الله (بيوبيل تقدمنا الذهبي) في مدى نصف قرن ونرجو أن نكون
 وقتئذ قد بلغنا القمة ، وضربنا الرقم القياسى في النهوض ، ذلك الرقم الذى كان
 محرز هذه المطور تخيل كيانه فوصفه في افتتاحية منهل سابق بعنوان (أحلام)
 وكأ أحسن الله فيامضى ، كذلك يحسن فيبقى .. فان هذا الاضوط الذى قطعناه
 يوم والذى نسجل لك مظاهر نشاطنا فيه بهذا الجزء ، كان قبيل ربع قرن
 (حلماً) من الأحلام النائية .. وهامى قد صحت الأحلام

عبد القادر البشير



منشأ الكتابة الایجدية

[خاصة بالنهل]

« نقرأ في المدد المأخوذ مقالاً قبال موضوع لم يطرق هو « الایجدية العربية » بقلم « مالى الانشا ذالجليل نوابك حوذة وزير الدولة ومن كيان مستشارى جلالة الملك المظلم ، وما هو ماله يتنصل به البحث المنع من نفس الموضوع الطريف وما نحن نستهل المدد للتماز بهذا المقال الطلى المماز للمناسبة بين موضوعهما الا وهما التطور » :

شغل نفوء الكتابة الایجدية واختراعها الاقدمين كما شغل المتأخرين . وقد ذهب الاقدمون وجارام المتأخرون — الى أن هنالك خمس نظريات عن نفوء الكتابة الایجدية وهي نظرية نفوءها من الكتابة المصرية الهيروغليفية ونظرية نفوءها في فينيقية أو في آشور وبابل ونظرية نفوءها في جزيرة كريت أو نظرية نفوءها من العبرانية .

النظرية المصرية

أول العلماء المتأخرين الذين قالوا بنفوء الایجدية في مصر هو الفرنسي لـنورمان *Lenormant* الذى نشر نظريته هذه فى روجيه *De Rouge* علم ١٨٧٤ . وهذه النظرية تنقسم الى ثلاث شعب (١) ان الهيروغليفية هي المبدأ الاصلى للایجدية وقد قال بذلك كثير من علماء القرنسوايين (٢) ان الديموطيقية هي أساس الایجدية ولكن هذا الرأى الذى اذاعه الاستاذ هانز بوير *Hans Bauer* الالماني لا يمتد به لان الكتابة الديموطيقية اخترعت في مصر بعد نفوء الایجدية ولذلك فانه لا يمكن أن تكون أساساً لها . ومن المعلوم ان رموز الهيروغليفية تبلغ ٧٣٤ رموزاً وفى قاموس غاردينر بلغ العدد ٧٤٩ رموزاً

م ان الرموز التي استعملت بما في ذلك الضوابط والارقام قد تزيد على بضعة آلاف . ومن المعلوم أيضاً ان المصريين الاقدمين استعملوا هذه الرموز للاغراب عن المقاطع الصوتية فهناك رموز للكلمات ذات الثلاثة مقاطع ثم تخرج — المصريون فجعلوا رموزاً للكلمات ذات المقاطعين ثم ذات المقاطع الواحدة . وفي الابدئية الحقيقية تمثل الرموز صوتاً معيناً مم ان المصريين لم يبلغوا هذه الدرجة من إتقان لغتهم فظل الرمز يمثل عدة أصوات بما يضاف اليه من اشارات ونقاط وضوابط . وعدم ترك المصريين لكتابتهم المصرية الهيروغليفية مم صحتها وسهولة الابدئية دليل على انهم لو كانوا هم الذين أوجدوا الابدئية لتركوا الهيروغليفية وعدلوا عنها الى الأسهل منها . وهذا لا يعني ان الابدئية لم يستعمل فيها بعض الرموز الهيروغليفية الاصل . وقد توهم ديناني في السنوات الاخيرة ان هيروغليفية جبيل الكتافة هي حلقة الوصل بين الهيروغليفية والابدئية . ولكن توليق الاستاذ دورم في حل رموز جبيل والثبات انها كتابة أجبديية — مقطعية ، باللغة الفيلينية ولكن برموز مستعارة من الهيروغليفية ينقض الانساق الذي قامت عليه النظرية المصرية .

وفي رأى الدكتور ديفر نقرأ ان الهيروغليفية قد تكون اطرت بعض الرموز للابدئية ولكنها ليست على كل حال أصلاً الحقيقية .

نظرية نشوء الابدئية من غير الهيروغليفية .

هناك نظريات أخرى من منطلق الكتابة الابدئية . ولكنها لا تستحق أن تعتبر صحيحة الا في اوقات أساس على . من ذلك ماذهب اليه بعض النحاة من أن الابدئية قد تكون ناشئة من إحدى الكتابات المسماة الآتية : —

(أ) السومرية وهي أقدم الكتابات المسماة

(ب) البابلية المسماة

(ج) الاكادية المسماة

(د) الفنية الهيروغليفية أو المسماة

(هـ) الفارسية المقطعية

و) ونظرية بعض علماء اللامات العنصرين الذين يدعون انه لغوها كان بين الاقوام النوردية ذوي الميول الزرقه .

نظرية نشوئها من الكتابة الكريكية

يذهب بعض العلماء الى أن الاقوام المعروفة بالعلسطينيين م الذين تقلوا الكتابة الابجدية من جزيرة كريت الى السواحل الفلسطينية - والسورية حين افتتاحهم لها ، حوالى ١٢٢٠ قبل الميلاد ، والتقاليد ، يهتبه النظرية يفترضون أن المنعأ الاصلى انما هو مصرى - كريتى - سلى شمالى . غير ان الواقع يخالف ذلك . ففتح الفلسطينيين لساحل فلسطين جرى ، بمدغرين أو ثلاثة من لغوه الكتابة الابجدية . ولذلك فان الالف بما لا يمكن أن تكون مستقاة من مصدر تكون بعد وجودها بمئات السنين . ولا يستد بالزأى المستند الى وجود شبه قوى بين بعض أشكال الابجدية الأصلية ، والحروف . الكتابية . للكشفة فى جزيرة كريت .

نظرية نشوئها من أشكال هندسية فى أزمنة ما قبل التاريخ

أول من قال بهذا رأى هو العالم الأثرى البريطانى المشهور السرفلندريتى فقد ذهب الى أن اقوام القديعة فى الشرق الأدنى من مصر الى العراق الى بالاناضول ، الى جنوب جزيرة العرب ، الى جزر الارخبيل - كانت تستعمل بعض الرسوم والأشكال الهندسية للدلالة بها على حيواناتها أو ممتلكاتها وأن الابجدية قد اخترعت من أخذ أشكال بعض هذه الرسوم الهندسية . وقد أيد رأيه هذا مؤخراً الأستاذ فاستر ، ولكن هذه النظرية لم تعجد قبولا عند جمهور العلماء . رغم أن منزع الابجدية قد يكون استفاد من بعض تلك الأشكال والرسوم واقتبسها حين وضع رموز الابجدية .

نظرية نشوئها من الاشكال الايديوغرافية

يمضى المرحون ايفانس Sir John Evans رأيا خاصا بنشوء الابجدية من النقشبات الوارد بين بعض الحروف الابجدية الاولى ، والأشكال التى أعطيت لاسماها . أى ان الحروف كانت فى مبدأ الامر صوراً ، استعملت كايديوغرام

وهذا الرأي يعضده ما نشره الأستاذ لوسيان غوثية السويسري في كتابه « تعهيد للتوراة القديمة » في لوزان عام ١٩١٤ ولكن الأستاذ ديرتير لا يعتقد بصحة هذه النظرية رغم أنه يقول إنه في حالة ثبوت نظرية الأستاذ دينان التي شرحها في كتابه المرسوم « الجبروف الجبيلية » فإن وجهة النظر هذه قد تساعد على تقرير نظرية إيفانيس .

نظرية شبه جزيرة سيناء

نظرية نفوذ الابجدية من أم متقدمة ونجحت بعض آثارها في شبه جزيرة سيناء من قبل السرفلندرز بقرى عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥ ثم تكرر وجودها مما اكتشف في السنوات التالية أي ١٩٢٧ و ١٩٢٩ و ١٩٣٠ و ١٩٣٥ . وقد وجد حتى الآن ما يقرب من خمسين نقشة في سيناء بهذا النوع من الكتابة . وكانت أولى المحاولات لجل رموزها ونشرها من قبل الأستاذ غاردنر *Gardiner* الذي أمكنه التعرف الى حروف كلمة (ب ع ل ة) ورغم اشتغال كثيرين بحل رموز الكتابة السينائية فقد اختلفت آراؤهم في حلها وفي معناها . وفي تحديد الزمن الذي كتبت فيه .

وقد ذهب الدكتور غاردنر الانكليزي والاستاذ حيت الألمانى الى أن الكتابة السينائية انما هي خلقة متوسطة تربط بين الهيروغليفية المصرية والكتابة الابجدية للاقوام السامية الشمالية وانها الام الاولة لحروف الابجدية . ومنذ ذلك الوقت كثرت المحاولات لحل الرموز السينائية كما تعددت التفسيرات والتعليقات عليها ومن الذين حاولوا حل رموزها المستر لايبو فتش من رجال المتحف المصري في القاهرة والاستاذ سير تفانغ أحد أساتذة معهد العلوم الشرقية ببيكاغو .

وفي أوائل عام ١٩٤٧ جاءت بمئة من جامعة كافورنيا برئاسة المستر وندل فلبس وهضوية كثيرين كان بينهم الاستاذ الاختصاصى المهور أولبرايت *Albright* فانه زار صراييط الحادم وهو المكان الذي توجد فيه مناجم النحاس التي كان يستغلها المصريون أيام الملكة حتشبسوت وزوجها تحتمس الثالث وحاول حل الرموز ونشر نظرياته في حلها في مجلة *American Schools Of Oriental Research* وقضى بكشفه على كثير من التكهينات عن أن

الكتابة المذكورة أم للإبجدية الفينقية أو الكنعانية
وفيما يلي خلاصة ما ذكره الاستاذ أولبرايت :-

(١) ان الكتابة انما هي كتابة أبجدية وإن اللغة التي كتبت فيها هي
الكنعانية . وهو يقسم اللغات السامية الشمالية الى قسمين الاولى الكنعانية
وهو ما كان من قبل القرن الثالث عشر ق . م والكتابات الكنعانية الشمالية
وهي (١) الفينقية و(٢) والعبرانية .

(٢) ان كتابتها من الاسرى أو العبيد الساميين الكنعانيين الذين كانوا في
خدمة المصريين.

(٣) انها كتبت في عصر الملكة حتشبسوت وزوجها أى بين عام ١٤٨٣
و١٤٦٨ ق م فاذا صحت نظرية أولبرايت في تفسير رموز كتابة سيناء كما
ذكرنا فان نظرية نشوء الابجدية من الكتابة السينائية يصبح رأيا لا يستند على
أساس قوى

الابجدية الاوغارية

لا يمكن أن تكون هذه الابجدية المكتشفة في «رأس شمرا» أساساً للكتابة
الابجدية ويعتقد الاستاذ دينان في مؤلفه الذي ذكرناه عدة حركات من قبل ان
الذين اخترعوا هذه الكتابة الاوغارية كانوا على علم بالكتابة الابجدية الفينقية
ولكنهم لاسباب سياسية - في نظره - استعملوا المسماة بالكتابة اللغة الفينقية
بطريقة أبجدية .

نظرية نشوء الابجدية من هيروغليفية جبيل الكاذبة

هذه النظرية أوردتها الاستاذ دينان في كتابه : « الحروف الجبيلية » ..
ولكن نجاح الاستاذ دورم في حل هذه الكتابة نقض نظرية دينان من
اساسها . فان هذه الكتابة ليست ابجدية تامة ولكنها مقطعية أو بالاحرى
Pelthorie أى ان المقطع الواحد قد يكتب بعدة اشكال او ان الشكل الرمزى
الواحد قد يفيد مقاطع متباينة .

ويعتقد دبنان ان الكتابة الابجدية وجدت في فينيقية على عهد الاميرة المصرية ١٢ او ١٣ اى حوالى ٢٠٠٠ - ١٨٠٠ ق.م، ولكن لا يوجد اثبات لهذا.

الكتابات التي لم تُحلَّ بما وجد في مصر

وقد وجدت كتابات منقوشة في مواطن عديدة في مصر يستعمل منها على ان محاولات قد اجريت لايجاد ابجدية ولكن هذه المكتابات لما تحل حتى الآن وهي كتابية وجدت في «الامون» في مصر كما ان دبنان يذكر كتابة اخرى وجدت في «الكرنك» بقرب الاقصر .

نقوش بالوعة (في مؤاب شرق الاردن)

اكتشفت هذه النقوش عام ١٩٣١ في خربة قرية بالوعة شرق الاردن ويذهب بعضهم الى انها تعود الى القرن الثاني عشر قبل الميلاد خلافا لراى الاستاذ الاميركي او لبرايت الذي يوجعها بعض مشات من السنين الى الوراء

محاولات أخرى للكتابة بالابجدية

١) كتابة يسمونها «بوغو آزالب» وجدت في حفريات اورا السككدينيين في العراق وتلقب المسند .

٢) قطعة وجدت في بابل ومؤلفة من ٢٥ رمزاً لم يمكن حلها حتى الآن .
٣) قطعة وجدها الاستاذ الهولندي بوهل عام ١٨٩٧ في الاستانة . ولم تحل الكتابة لآن . ولكن يعتقد انها كتابة متأخرة .

للقنوش الكنعانية المتقدمة

ونظرية الحلقة المفقودة

ان هذه النظرية قائمة على ان الكتابة الابجدية التي وجدت منقوشة على صخور وتغار وقطع ممدنية في اثناء الحفريات الآرية في انحاء عديدة من فلسطين ، تؤلف « حلقة وصل » بين الكتابة المعروفة بكتابة سيناء ، والكتابة

الابجدية الفينيقية . وقد وجدت هذه النظرية قبولاً عظيماً عند جمهور من الكابر العلماء المختصين منهم الأستاذ فاستر والأستاذ اولبرايت الاميركي وهي نظرية تتمتع نظرية الدكتور غارديثر الانكليزية التي اشرفنا اليها من قبل، ولكن قيام اولبرايت بحل رموز الكتابة السينائية وتأكيده بأنها لا يمكن ان تكون أمّا للكتابة الفينيقية يهدم النظرية من اساسها، ولكننا مع ذلك ذكرنا هنا استكمالاً للبحث وسرداً للنظريات المديونة التي حاول مارضوها ان يحلوا بها مشكلة ايجاد الكتابة الابجدية .

فقد وجد حتى الآن (١١) نقشا كنعانياً قديماً يمكن قسمتها الى ثلاثة اصناف (ملاحظة نستعمل هنا كما استعمل الاختاذ اولبرايت لفظة «الكنعانية» اصطلاحاً للدلالة على الكتابات الابجدية السابقة للقرن الثالث عشر قبل الميلاد اي قبيل دخول اليهود واستقر ازم في فلسطين حوالى ١٢٥٠ ق . م)

القسم الاول :

- ١ (خزفة خرايات جزر التي اكتشفت عام ١٩٢٩
 - ٢) اللوحة الحجرية المكتشفة في نابلس عام ١٩٣٤
 - ٣) الخنجر المكتشف في ليكيش « تل الدور » عام ١٩٣٤
- وجميع رموز هذه الادوات تنسب الى العصر البرونزي المتوسط اى اوائل عصر الحكسوس)

القسم الثاني :

- ١ (خزفة تل الحسي التي وجدت عام ١٨٩١
 - ٢) ابريق تل العجول الذي وجد عام ١٩٣٢
 - ٣) الخزفة الموجودة في بيت قمس الى الشرق الشمالى من القدس عام ١٩٣٠
- وجميع هذه الادوات تنسب الى العصر البرونزي المتأخر اى في القرن الرابع عشر قبل الميلاد

القسم الثالث :

- ١ (كتابات الكيش رقم ١ على كأس اكتشف ١٩٣٤

- (٢١) كتابات لكيش رقم ٤ على زبدية اكتشفت ١٩٣٥
 (٣) كتابات لكيش رقم ٣ على غطاء مبخرة اكتشفت ١٩٣٦
 (٤) كأس لكيش المكتشف عام ١٩٤٤ (في القرن الثالث عشر) قبل الميلاد
 (٥) الكتابة الموجودة على خاتم اكتشف في مجدو. تل المسلم ٤ ينسب إلى ١٣٠٠ - ١٢٠٠ ق. م
 (٦) الرموز المحفورة أو المدموجة على حجارة أساس هيكل إيلقدس وهي -
 لقبه رموز لكيش .
 ويقول الأستاذ ديرنير انه لا يوجد ما يثبت نظرية الحلقة المفقودة حتى
 لأن، فهذه الرموز الكنعانية ليست كافية في نظر العلم لإثبات صحة النظرية ورغم
 وجود تماثيل بين بعض هذه الرموز ورموز الكتابات الأيجدية للأقوام السامية
 النهائية فإنه لا يوجد ما يثبت أنها مجموعها تماثيل الرموز الفينيقية .
 وهو يعتبر ان هذه الرموز الكنعانية إنما هي محاولة فرعية أو مستقلة من
 عدة محاولات أجريت في اواسط الالف الثانية قبل الميلاد لإيجاد طريقة
 للكتابة الأيجدية .
 وهو يعتقد انه كان هناك ايجدية قديمة تفرعت عنها جائر الأيجديات
 الفينيقية والكنعانية وأنه لم يحصل في هذه الرموز تحول شديد بين الفروع
 واسله ، فلم تغير الرموز اشكالها تغييراً شاملاً تماماً .

كتابات الساميين الشماليين

- الى بضع عشرات من السنين لم يكن العلماء واقفين الا على كتابات
 ايجدية قديمة قليلة العدد . وكان اهمها :
 (١) حجر مؤاب المعروف بنصب ميشع ملك مؤاب
 (٢) كتابة فينيقية وجدت على قطع خوف في جزيرة قبرص مقدمة الى «بعل لبنان»
 (٣) نقوش ارامية وجدت في زنجيري في شمال سوريا .
 وجميع هذه الكتابات كانت تعود الى القرنين الثامن والتاسع قبل الميلاد
 ولكنها كانت تعتبر الكتابات الأيجدية الاولى التي يبدأ درس تاريخ نفوذ الأيجدية منها

غير انه حينما اجري الاستاذ بيير مونكله القرنساوى فى عام ١٩٢٣ حفريات
فى جبيل (لبنان) عثر على ناووس احرام ملك جبيل وقد اختلف العلماء فى
تعيين تاريخه وذهب بعضهم الى انه من القرن العاشر كاذب آخرون الى انه
يرجع الى القرن الحادى عشر او الثانى عشر قبل الميلاد . وقد اوردنا فى مكان
آخر ما اورده الاستاذ دينان عن هذا الناووس فى كتابه ثم كيف انه على اثر
كشف اثرى آخر اضطر الى تغيير نظريته وسرد فى ملحق خاص فى كتابه انه
يقرر كون الناووس يعود الى القرن العاشر او اوائل الحادى عشر . وصار العلماء
يتمهرون تواريخ بدء الكتابة كما يأتى :

- (١) ناووس احرام ملك جبيل
- (٢) كتابة يحيى ملك جبيل
- (٣) سجل اوروز نامة جزر
- (٤) نقش الويسة المحفوظ على رأس الحربة للحاكم الفرسى فى خراباتها
- (٥) نقش ابى بعل وايلى من القرن العاشر

الكتابة الابجدية الاصيلة

جال الاستاذ دير نقر النظريات السابقة وخلص منها الى نتيجة مهمة وهى
انه فى اواسط المئمة الثانى من الالف الثانية قبل الميلاد كان سكان سوريا
وفلسطين حارفين بكتابة الابجدية . فافاد اخذنا بعين الاعتبار ان « ناووس احرام »
يعود الى القرن العاشر او الحادى عشر فن الضرورى ان نفترض كون الابجدية
وجدت قبل ذلك التاريخ بضم مئات من السنين . وبشئت هذا ما ذكر عن ان
الكتابة الابجدية المستعملة فى اوغارث تفترض وجود ابجدية سابقة لها حتى امكن
تطبيقها على الكتابة المسمارية . وكتابة لوغارث اوجدت حسب الظاهر فى القرن
السادس عشر قبل الميلاد وعقب زمان الحكم وس مباشرة ، وفى نفس الوقت كان
سكان سوريا الشمالية يتقنون المسمارية زمان كتابة لوحات تل الماونة (١٥ - ١٤ ق . م)
وهذا قد يثبت ان الابجدية كانت فى ذلك الزمان حديثة العهد لم يعم
استعمالها ولكن ربما كان من المحتمل ان تكون المسمارية لغة دولية رسمية
ودبلوماسية ، فى حين ان الابجدية لغة مخاطب السكان والتجار .

وكنتيجة لذلك فإن الدكتور ديرتور، يقرر أنه من الجائز افتراض وجود الكتابة الأبجدية الأولى بين الساميين الشماليين أو وجود الإم التي تفرعت عنها في الزمن الواقع بين ١٧٥٠ و ١٥٠٠ قبل الميلاد. وبمباراة أخرى يقول الدكتور ديرتور: إن هذه الحادثة الهامة في تاريخ الحضارة قد وجدت زمن حكم الحكسوس الذي كان بين ١٧٣٠ - ١٥٨٠ قبل الميلاد.

ابن وجدت الكتابة الابجدية اول الامر

بعد مناقشة النظريات والادعاءات العديدة خرج الأستاذ ديرتور الى القول بأن هناك مكانين يمكنهما ان يدعيّا شرف ايجاد الابجدية ، الاول : قرية سفر بقرب الخليل في فلسطين ، وبلدة جبيل على الساحل اللبناني .. والأستاذ دينان يعتبر جبيل أولى بلد بهذا الشرف .

(قرية سفر هي بلدة تل بيت مرسم الحديثة بقرب الخليل)

الفروع الرئيسية للابجديات القديمة

يظهر جليا ان اختراع الابجدية بين الاقوام السامية الشمالية قد حصل في القرون الاخيرة من الالف الثانية السابقة لميلاد . ففي أواخر هذا الالف انقلبت الأوضاع والأسس التي قام عليها الحكم والنظام الاجتماعي في العالم القديم فقد بدأ التدهور والانحلال في الامم العظيمة التي قامت في العصر البرنزي كالمصريين والبابليين والاشوريين والحيثيين واخل كريت ودخل التاريخ في مجرى جديد قامت في اثنائه امم جديدة يمكننا تمييز اربعة منها بشكل بارز وتلك الامم هي :

(١) اهل فينيقية (٢) اليهود (٣) الاراميون (٤) السبائيون

تقدمت الحضارة والتجارة وزاد الاتصال بين الامم في هذا العهد . وانتشرت الكتابة الابجدية انتشارا قدور له ان يشتق الى اربعة فروع هي الكتابة الابجدية وهي :

اولا - الفرع الكنعاني ويعمل :

(١) العبرانية القديمة (٢) الفينيقية

ثانيا - الفرع الارامي

ثالثا - العربي الجنوبي او السبئي او المسند

رابعا - الابجدية اليونانية التي هي ام الكتابات الحديثة الاوروبية .

« فؤاد حمزة »

خطواتنا في ربع قرن

بقلم سعادة نائب رئيس مجلس الشورى فضيلة السيد صالح شطا

تطور الامم ورفيها لا يمكن أن يأتي عفواً ولاطفرة واحدة . وانما لسكل تطور مقدمات وأسباب تمهيدية وتمكن من تحقيقه . وتأتي على الأمة بعد ذلك أدوار تواجه الأمة فيها ظروف قد تكون في صالح البلد فتدفع بها قدماً الى الامام فيسرع بذلك تطورها ، وقد تكون ظروفنا بين فيسير التطور حيناً ، كما قد تكون ظروفنا عسيرة تحد من هذا التطور في ناحية من نواحيه أو في أكثر من ناحية .



والسبب الأول الذي يعهد لتطور الأمة ورفيها هو زعيم مصالح تأخر البلاد بأمره فيسير بها في الركاب الدولي فلا تتخلف عن جاراتها في مضمار الحياة . ولا بد لذلك ، وهو السبب الثاني من اسباب تطور الأمة ، من حكومة رشيدة تستطيم بكفاءة رجالها ان تمكن للبلاد أمناً مستقياً وجهازاً للإدارة سليماً يدفع بالتطور الى الامام ، فاذالم تكن هناك رطامة ، ولم يكن هناك جهاز حكومي صالح ، فلا تطور ولا فلاح .

على ان الرطامة والجهاز الحكومي الرشيد انما هما الخطوة الاولى ، فلا بد أن تكون هناك ظروف مواتية لكي يأخذ التطور سيرته الى الامام . ففترة الامان التي تسعد بها البلاد ، كلما طالت هذه الفترة سار تطورها حينئذ نحو غاية المنشودة ، وكلما قصرت فترة الامان التي تسعد بها البلاد فوجى تطورها بصدمة قد تكون شديدة عليه فترجم بالبلاد القهقري ان لم توقعها حيث هي ، لالهالولا

عليها ، فتجنب البلاد ويلات الحرب ، هدف اساسى من الاهداف التى رعى الى تحقيقها الحكم الرشيد . ومع ذلك فالدولة التى تستطيع ان تتحافى اعلانها الحرب على الغير ، قد لا يكون فى طاقتها ان تنجم الغير من اعلان الحرب عليها . ومن جهة اخرى ، فالتوسع رقعة البلاد ، وسوء طرق المواصلات فيها وتباين اسباب معيضة سكانها بين جهة واخرى تبعاً لتباين موارد الثروة فى ربوعها المختلفة ، وعدم تساوى القوم . امام الجهود والكفايات المتساوية ، كل ذلك مما لا يساعد على سلامة واستمرار سيرة السفينة الى الامام ، وهو ما يتطلب بذل الجهد المستمر والعمل المتواصل ، لا لانقاذ ما يمكن انقاذه لحسب ، بل لوضع أسس انشائية لسياسة طويلة الاجل تعتمد على اختيارها بين الفينة والفينة ، فتتغلب عن سياسة بالية لتأخذ بأخرى أحدث وأفضل فتجارى الزمن وتسير فى الركاب الدولى ولا تتغلب منه .

ونسبة التعليم فى البلاد . فهذه هى المقياس الدقيق للسرعة التى يسير عليها التطور ، وكلما ارتفعت نسبة المتعلمين فى البلد سهل ذلك لعوامل التطور أن تأخذ مجراها فى يسر ، فليسكى ننتظر محصولاً جيداً لا بد أن يكون هناك تربة خصبة وأيد ماهرة وإشراف حسن !

وعلى ذلك فلسكى ننتظر تطوراً الى الامام فى بلد ما لا بد أن يكون هناك :
(١) زعيم مصلح (٢) جهاز حكومى رشيد (٣) فترة امان (٤) نسبة تعليم عالية وهذا الترتيب قد يجيء مقلوباً فتكون نسبة التعليم أولاً ثم فترة الامان وبجبه ترتيب الزعيم فى الآخر . والفرق بين الترتيبين من حيث سرعة التطور هو الفرق بين سرعة التطور فى حالة الزعيم الذى يخلق شعباً ، وسرعته فى حالة الشعب الذى يخلق زعيماً . وبملاشك فيه أن سرعة التطور فى الحالة الثانية تكون أقوى واسرع ، طالما يكون نصيب الزعيم ، فى الحالة الاولى ، فى الكفاح أدق ، وهو ما يتطلب منه جهداً اكبر وصبراً أطول .

والآن فعلى ضوء هذه الامس يمكننا أن نلتمس لانفسنا شيئاً من العسر - وان كانت الحياة لا تعذرنا - ان كنا فى تطورنا خلال ربع القرن الاخير لم نكن جادين !

فلم تكن نسبة الإنعاش في هذا البلد - قبل ربع قرن - شيئاً مذكوراً نتيجة لسياسات مرسومة خاطئة لم تكن ترى أن من صالحها أن يتعلم العرب .
وفقرة الامان ، هي الأخرى كانت معدومة . فما كان هناك استقرار داخلي يعهد لسنة التطور أن تأخذ مجراها . ولن نستطيع حكومة أن تنفرغ لأعمال الإصلاح في الداخل مادامت هي نفسها مهددة في حياتها . ومع ذلك فالتنقيب لوضعنا الداخلي في تلك الايام تأخذ الدفعة ان نستطيع استخدام الراديو واللاسلكي والسيارات بهذه السرعة وأن نؤسس جمعية للطيران ا ولا ننس الجهاز الحكومي نفسه فقد عدل هو الاخير نتيجة لتكوين المملكة العربية السعودية وتوحيد الادارة في مختلف الولايات . ولكن الظروف المالية التي كانت البلاد تحتازها في ذلك الحين عملت هي الأخرى على اعاقه سير التطور بل ربما أوقفت في أكثر من ناحية .

فأذا ما أفاقت البلاد من كابوس الفتن الداخلية ، وأخذت تجاهد في اصلاح نظامها الداخلي اذا بالحرب العالمية الثانية تصدها فيقف تطورها نهائياً الى ان تلتهى الحرب .

ولقد مضى الآن على انتهاء الحرب فعلاً أربع سنوات ولكن العالم لم يمد يده الى ظروفه الطبيعية العادية قبل الحرب...إلا ان مركزنا المالي تحسن بشكل بين . فدخلنا تضاعف كثيراً وأصبح ثابتاً وسيتضاعف أكثر ويصبح آمناً مما هو عليه اليوم .

ونحن وان كنا لم نضم حتى الآن برنامجاً انشائياً موحداً ثابتاً نسير عليه إلا أنه من الواضح ان حاجتنا الى مثل هذا العمل ملحة وضرورية جداً ، ولا بد أن نبادر الى وضع الاسس اللازمة له . على ان الاندفاع الحالي وهو ما نشاهد آثاره في كل صنف من مرافق حياتنا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية ان هو الا الخطوة الاولى في هذا المضمار . وهذا الاندفاع قد لا يعنى شيئاً بالنسبة للامم الأخرى لكنه بالنسبة لامة تاريخها في الحياة لما يتعدى الربع قرن بعد ، يسعد خطوة مباركة

فلنتوجه اذًا الى صاحب العرش جلالة الملك «عبدالمعز» داعين له بالتوفيق
من الله في مهمته التي بدأها منذ خمسين عاما في خدمة العرب والمسلمين والتي
أخذت ثمرتي أكلها باذن ربها .

وقبل أن أختتم مقال هذا نوه بفضل الادب والصداقة في بعث روح
الشعب وتوجيهه نحو أفضل الغايات.. وأدبنا لاشك انهم يعملون شيئا
ولكنهم يحسنون صنعا كلما أقدموا على العمل متساندين في سبيل الصالح العام
ومحافظتنا تعمل ولا شك شيئا، ولكنها تحسن صنعا لو أن القائمين عليها
طمحوا في سبيل تحسينها ورفع مستواها كيا تكون فعالة فيما تهدف اليه .
والله ولي التوفيق .

« صالح شطنا »

المجلد

مجلة شهرية للآداب والعلوم

انفشت عام ١٣٥٣

وتصدر بمكة المكرمة

لصاحبها ورئيس تحريرها

عبد القويص الانصاري

قيمة اشتراكها السنوي:

١٠ ريال في الداخل

جنبيه مصري او ما يماذله في الخارج

شعارها ﴿ الى الامام على الدوام ﴾

والموضوعات التي ترسل اليها تكون لها غاية

ولا تعاد لامحابها سواء نشرت او لم تنشر

من أهم ما تنهض به وزارة المالية

من مشروعات

﴿ بقلم ﴾

سادة وكيل وزارة المالية للمساعد الشيخ سلمان الحمد

حضرة الفاضل الاستاذ عبد القدوس الانصاري حفظه الله

بعد التتبع :



تسألني عن أهم ما تنهض به وزارة المالية من مشروعات . وانه لسؤال يضطرنى لتحديدده ان لافضى الا بالام واترك ما عداه . وقد دل الفخول في صميم الموضوع أود أن أشعر القراء من اناء المملكة العربية السعودية وسواها - بان البلاد السعودية مازالت في بدء تطورها العمراني واقتصادي وهما الناحيتان اللتان تعنى بهما وزارة المالية ومن أخص خصائصها . وهي

تسير في إعداد مشاريع هاتين الناحيتين وتنظيم تنفيذها على مدى وارشادات صاحب الجلالة الملك المعظم الذي مازال - حفظه الله ورعاه - يأخذ بيد أمته وبلاداه الى صراق العزة والسؤدد، حضارة وعلماء على سنة التدرج، متابعا في ذلك - أيده الله تنوفيقه - ظروف البلاد الاجتماعية والمالية . فالظفرة على مايقولون

محال . والعجلة لا تنتج ثمارا طيبة . وأخذُ الامور بالتؤدة وحسن التدبير يؤدي
على الدوام الى التمكين والنجاح .

وان أول ما عنيت به وزارة المالية ، وعلى رأسها معالي الوزير — اخراج
التجارة في هذه البلاد من حيزها الضيق الى آفاقها العالمية الواسعة ؛ فسهجت
الشركات الوطنية وحثت التجار على استيراد كل ما يحتاجه البلاد من ضروريات
وكاليات من منابها الاصلية في العالم الخارجي . وفتحت لهم مختلف الطرق
ويسرت لهم ماصعب من المعاملات النقدية لتحقيق الغاية التي تهدف اليها من
توسيع التجارة والاتصال بمختلف البلاد الخارجية لتتفهم هذه الامة بشئ
المصنوعات والمنتجات وتتفتح اذهان ابنائها بما يشاهدونه من تقدم العلم والفكر
الانساني في الميدان الصناعي والاقتصادي . ولهذا السبب ولاسبب آخر رئيسي
وهو تأمين راحة حجاج بيت الله الحرام اخذت وزارة المالية وعلى رأسها معالي
الوزير — سيجدُ في انعام مشروع « الميناء الجديدة » في جدة ، لرسو البواخر فيها
وانزال البضائم والركاب رأسا الى البر دون حاجة الى استعمال السنايك للبخارية
وذوات الاشعة التي كثيرا ما عرضت الركاب للاخطار ، والبضائم للتلف وستكون
لهذه الميناء عند تمامها واستعمالها في القريب العاجل أهمية كبرى في تيسير التجارة
واقبال البواخر الكبيرة على دخولها دون خوف او حرج وستكون جدة
بذلك الميناء التجاري الأول في البحر الاحمر ان شاء الله .

وان الوزارة لبسبيلها ايضا في تعضيد المشاريع الزراعية ومساعدة الفلاح
ماديا وأدبيا ، بواسطة مديرية الزراعة ، بجميع الوسائل التي تؤدي الى توفير
المياه في اراضيهِ وتيسير سقيها وحرثها بالآلات الميكانيكية الحديثة ، وارشاده
الى ما يزيد في انتاجها المختلف الحبوب والفواكه والخضروات وتحسينها لتمتد حاجة
البلاد وقاصديها من الوفود الاسلامية في هذه الناحية ، ولتكون الامة ادمى
الى الطمأنينة في الظروف الحرجة التي — لاسمح الله — تغلق فيها أبواب البحار
وتضطرب المواصلات العالمية . وليس يخاف ما قاسته في الحروب العالميتين الماضيتين .
وببالغ حكمة جلالة ما عليها تمظيم في الحرب الاخيرة وبارع سياسته استطاعت

أن تمتاز سبلها دون أن يعرضها الجوع بنابه وكانت في حالة يسر يضبطها عليه كثير من البلاد المجاورة . وإن الزراعة أم مقومات الأمم الاقتصادية .. وأية بلاد لا تستطيع أن تعيش سكانها من انتاجها جذيرة بأن تقفر وتهجر .

وأما العمران فهذه المدن الكبرى الثلاث . مكة - جدة - الطائف . أصبحت بفضل ما تفضل به جلالة الملك المعظم من إعفاء المواد البنائية والمعمارية من الرسوم الجركية ، وما تقوم به هذه الوزارة من تهيئة أسباب التنظيم والاصلاح - أصبحت تزدحم بما حدث فيها من مباني فاخرة وشوارع منسقة ومسفلتة . وأما قلب الجزيرة وشرقها فقد تطورا تطورا عظيما في السنوات الاخيرة من الناحية العمرانية . وما زالت المشاريع فيها تتسع وتنمو ، وسوف تكون مدن الرياض ، والظهر ، والدمام ، ورأس تنورة - من اهل المدن في الجزيرة العربية .

وهناك مشروطان عظيمان طالما تأقت اليهما النفوس وتطلعت اليهما الافئدة ولهجت بضرورتهما الا لسن وهما : مشروع تمديد وسفلتة طريق المدينة المنورة وإضاءة مدينتي مكة وجدة ، فلقد اخذت الوزارة في تحقيقهما ، كإرشاد وتوجيه صاحب الجلالة الملك المعظم ، وبمجدد اهتمام ولا يمل الامام القابل ١٣٦٩هـ ان شاء الله الا وقد شرعت الجهات التي اسندت اليها اقامتهما وانجازهما - بالبدء في اعمالهما - ولنا في حاجة الى الاضافة في فوائد هذين المشروعين وما سيكون لهما من الأثر البالغ في تطور حالة مكة والمدينة وجدة همرانيا واقتصاديا .

وأكنفي بهذا القدر في اجابة سؤالكم ، وسيأتي المستقبل القريب ناطقا ان شاء الله بالحمد والمآثر التي تقيمها حكومة جلالة مولاي خير الامة السعودية وأوطانها المقدسة

« سليمان المحمر سليمان »

الوسائل الإصلاحية لنهضتنا العلمية

بسم سعادة مدير المعارف العام فضيلة الشيخ محمد بن مانع

سأل الأستاذ الفاضل الشيخ عبدالقدوس الانصاري صاحب مجلة « المنهل »
الراهية الواهرة عن الوسائل التي تعانها مديرية المعارف العامة في المملكة
العربية السعودية في نهضتها الحديثة .. وحيث إن هذا سؤال جدير بالانابة به
والاهتمام بفأنه ..

جامعة الاخلاص
شمارها والعمل
النافع ذئارها وان
طول التجارب
ومزاولة الاعمال
والنظر في عواقبها
والتبصر في نتائجها
نبيه المهتمين بشئون
التعليم الحربيين على
رفع المستوى العلمي



فنقول في جوابه
قاصدين الایجاز
والاقتصار على ذكر
أكبر الوسائل
الحاضرة : ان
مديرية المعارف
العامة تحاول نهضة
علمية صحيحة دينية
ودنيوية وقد بذلت
اقصى ما في وسعها

واحلاله المحل الرفيم اللائق به الذي يقصده العاملون بنصح واخلاص وارشدكم
الى أن العلاج الوحيد للنشر العلم الصحيح هو اصلاح طرق التعليم وتقرير الكتب
النافعة وتعديد زمن الدراسة والانتشار من فتح المدارس الابتدائية والثانوية
والعناية الشديدة بتقوية طلاب المدارس الابتدائية والثانوية وتطبيق النظم
الموافق عليها من المقامات العالية والتفتيش الصحيح .. فهذه امور مهمة وقواعد
كلية للإصلاح التعليمي يجب تطبيقها والتمسك بها لأنها اهم قواعد الإصلاح، ونعير

في هذا المقال الى بعض فوائدها على طريق الایجاز والاختصار فنقول :
اصلاح طرق التعليم

اما اصلاح طرق التعليم فهو امر مهم بخدا فكم رأينا من انسان لديه علم كثير واطلاع واسموم هذا يقل الانتفاع بعلمه لعدم اتقانه طريق التعليم وعدم معرفته بافهام الطلاب وما يقبله افهامهم من المسائل وتدرجه عقولهم من المبادئ بأسرع وقت وادنى اشارة . ورأينا من هو اقل علما منه يلتزم الطلاب منه بمعدة وجيزة لحسن بيانه ومعرفته بما يأتي وما يذرع فيلحظ تلامذته وتقوى مناعهم ويعوزون بالنجاح السريع . لهذا اهتمت مديرية المعارف بهذا الأمر المهم وسعت في جلب اساتذة من ذوي الخبرة والمعرفة بطرق التعليم وستوزعهم في المدارس الابتدائية والثانوية . وستنضج بهم المدارس نهضة علمية على اساس قوي محمد عقباء بحول الله
الكتب الدراسية

واما الكتب الدراسية التي يقرر تدريسها في المدارس الابتدائية والثانوية والاقسام العالية فلا بد من ان تكون من الكتب المخررة الصادرة عن علماء ثقة قد اتقنوا العلم الذي صنفوا فيه فهم يضعون المسائل في المواضيع الثلاثة بها ويذكرون ما يحتاج اليه من شرط وتقييد وما ندموا الحاجة الى ذكره من دليل وتعليل فهم في اعمالهم على بصيرة علمية . وقد لاحظت مديرية المعارف العامة ذلك واختارت للتدريس جيل المؤلفات المخررة الواضحة المبسطة بعض البسط . . ولهذا مدت زمن الدراسة واطالت مدته بالزمن الكافي وأثمت الاساتذة بتشكيل المقرر ولا يترك منه مسألة واحدة في جيم الفصول والمقررات لثلاث تكون معرفة التلميذ نافعة مبتورة . . وكما ان مديرية المعارف العامة اهتمت اهتماما شديدا باصلاح الكتب الدراسية كذلك بذلت غاية الاجتهاد في اختيار الرجال الكفاة الذين يتولون مهنة التدريس فاختارت لكل فن من فنون العلم من يكون متخصصا فيه متاهلا لتدريسه وتعليمه .

تطبيق النظم

واهتمت مديرية المعارف العامة بتطبيق النظم الموافقة عليها من المقامات العالية لان الاخلال بذلك يحدث القوضى والاضطراب ويعوق سير المعلمين والمتعلمين لان الاختلاف والمخالفات اعظم صاذه من العلم وما من من الاجتهاد

في تحصيله .. ولأجل هذا وامثاله كثرت المعارف عند المفتعين الامناء والرهتم
بالتحقيق والتدقيق من سير المدارس في جميع المملكة .
التفتيش

ولا يخفى ان عمل التفتيش بالمعارف من ام الاعمال التي تشير بها الى الامام
لاسيا في هذا الوقت الذي كثر فيه فتح المدارس الابتدائية والثانوية ليلية
ونهارية وصار للناس رغبة شديدة في التعلم مما يؤذن بسعادة البلاد والعباد .

ولقد اهتمت مديرية المعارف بالامور الدينية اهتماما عظيما في جميع مراحل
التعليم ولهذا طلبت عددا كثيرا من اساتذة كليات الازهر الثلاث للتعليم في مدارسها
الثانوية بمكة والمدينة والطائف وعنيزة كما انها ستطلب من مصر اساتذة لتحضير
المبشرات وفروعها في مكة والمدينة والاحساء وابها يتولون تدريس العلوم الدينية
مع زملائهم الجامعيين القاعين بتدريس العلوم الدينية .

مدرسة حفظ القرآن

ولمآرات مديرية المعارف قلة حفاظ القرآن الكريم عزمت على فتح مدرسة
لقراءة القرآن بالقراءات السبع مع حفظه وتجويده وفهم معناه وسنفتح في
في أول هذا العام مدرستين لذلك احداها بمكة والاخرى بالمدينة وستجهز كلتاهما
ثلاثة مبشرات ينضم اليها من له عناية بحفظ كتاب الله ورغبة بتجويده من اهل نجد
مدرسة تحسين الخطوط ونحوها

ومما لاحظته مديرية المعارف في اكثر الطلاب ضعف الاملاء ورداءة
الخط فلهذا عزمت على فتح مدرسة لتحسين الخطوط وتعلم الكتابة بالآلة الكاتبة
بانواعها .. كما انها عزمت على فتح مدرسة صناعية هامة بمكة وقد اخذت
باسبابها والسعى في تحصيل ادواتها .
كلية العربية والغة العربية

ومن ام مآثره فتح كلتي الشريعة واللغة العربية في مكة المكرمة ولا شك
ان كلية الشريعة في حرم الله ستزيل الازمة القضائية وتكثر العلماء الوطنيين
الاقوياء وتسير بطلابها سيراً علميا منتظماً بحول الله تعالى .
وكمل ما ذكر في هذا المقال الموجز قد حصت الموافقة عليه من جلاله المعظم وسمو
ولي العهد وسمو النائب الامام .. ادام الله لهم السعادة والسيادة **محمد بن مانع** .

اليوبيل الفضي

الحجاز بين الماضي والحاضر

بقلم سعادة الاستاذ محمود أيار
 المدير العام لمكتب النيابة العامة

حاما - ربيع قرن -
على ولاية جلالة الملك
* عبد العزيز * بن
عبد الرحمن الفيصل
آل سعود ، لحكم
الحجاز ، يريد ان
تحدث - في هذا
اليوبيل الفضي -
اقراء محبة لمنهل -
عن لحظة موجزة من



اعادت الامم
الحديثة ان تحتفل
بالمناسبات التاريخية
في حياة ملوكها
وزعماء الاصلاح
فيها ، فنتقيم و نترات
من الزمن ما يسمونه
باليوبيل الفضي
والذهبي والماسي
ونحسب اننا سنبقى
مروور خمسة وعشرين

حياة هذه البلاد في عهد جلالاته السعيد .. ولعلنا نستطيع بذلك احراج صورة
مصفرة للحقيقة ، ولعلنا نستطيع ان نرسم ظلالا واضحة للخطوات التي خطتها
البلاد الى الامام في هذه الفترة من الزمن وما احرزته من مكاتبة ادبية وما نالته
من تقدم اقتصادي وثقافي واداري ومهراني وو الخ .

ان ربيع القرن الذي قضته هذه البلاد في ظل جلالاته هو فترة قصيرة من عمر
الزمن ، اذا قيس بحيوات الامم والشعوب ومع هذا فقد وصلت البلاد فيه
الى تقدم بارز السمات واضمحلت السمات فلقد كانت في نقص مدروس في العلم وفي
المال وفي الادارة والثقافة والنظام ، ثم اصبحت اليوم في حالة - من كل ذلك -
تنبط لها النفوس وتحمل على الاعتراف بالفضل لصاحبه : (راعياها العظيم)

كانت هذه البلاد لا يعرفها العالم الا لقدسينها الدينية ولا يرتادها الناس من اطراف الارض الا لاداء شعائر الاسلام خاصة ، اما من الناحية الدولية ومن النواحي الأخرى الإصلاحية فقد كانت صفرًا على الشمال... كانت كمية مهلة، غير معروفة ولا معترف لها بقى، لم يكن لها كيان سياسى ذوبال ولا شأن مهم فى العالم المتحضر ولا مكانة بين الشعوب الناهضة وقد اصبحت فى هذا العهد السعيد وفى هذه الفترة القصيرة امة ذات شأن مرموق وكيان بارز بين الامم على اختلاف طبقاتها فلانكاد نجد منظمة مالية او هيئة دولية الا ونجد فيها صوتها المدوى كصوت اية دولة اخرى .

اما اقتصادياتها فكانت فى الحضيض من التأخر وكانت ثروتها العامة هزيلة الى درجة الاضمحلال وكانت فى اقصى ماتكون بلاد من الفقر والمثربة وكان ذوو الثراء فيها افراداً يمدون على الاصابع ومع ذلك لم تكن ثرواتهم بذات شأن... بل كانت محدودة وضئيلة للغاية.. وكان السواد الاعظم فقيراً يعيش عيش المكفاف أو بما يد المم .

وقد اصبحت اليوم بفضل الله ثم بفضل صلاح زعيمها العظيم امة ذات ثروة معترف بها فى العالم تتدفق فيها الخيرات وتفيض ذات العيون وذات الشحال واصبح دخل الفرد فيها لا بأس به وتطاولت اعناق الثروة العامة الى الالواح وكسامت اعناق الثروات الخاصة كذلك لحصل بذلك تعامل تعاونى فى هذه الثروات فأثمت من جرائه الشركات الوطنية لتأمين المواصلات فى ارجاء البلاد واصبحت الشركات فى مختلف النواحي التجارية والصناعية لتثببت دعائم المجد الاقتصادى؛ وسيتم كل هذا بمحولة تعالى، نهوض شامل لكيان البلاد بفضل هذا التعاون الذى بزغ لجره ، وهكذا صارت بلادنا اليوم محط الانظار وكعبة الزواد وانسعت دائرة ممراتها وتضاعف عدد سكانها ، فانك ترى اليوم مدناً عظيمة فياضة بالقاطنين زاخرة بالممران بعد ان كانت قبل ربع قرن ينقص ممرانها تسدربحياً بالانتشار الخوف والقدح والمرض فيها وبمدان كانت عبارة عن قرى صغيرة ياكلها الفقر والجوع

والمرض من أطرافها ، وقد نفذ عن كل شيء ان رغب كل مسلم في الهجرة إليها
فهنا ألوف المهاجرين والراغبون في الإقامة بها وفي التحنس بمجتمعية أهلها .
وكانت حالتنا الثقافية قبل ربع قرن متأخرة ومتضائلة للغاية ، كنا في
مؤخرة ركب الحضارة من هذه الناحية وكنا مع ذلك نط في سبات عميق .
كانت المدارس ودور التعليم في الحجاز لا يزيد مددها عن عدة الأصابع ، وكان
التعليم فيها مقصوراً على التحضيري الابتدائي فقط وقليل جداً من التعليم
الثانوي ، وها هي المدارس الآن قد بلغت رقماً طلياً بالنسبة لما كان . لقد أصبح
عدها يربو عن مائة مدرسة في الحجاز وحده بين ابتدائية وثانوية وهي في
زيادة مستمرة وأست عشرات المدارس في قرى البادية وقد تخرجت حقب
الدور التعليمية أخيراً بكلية الشريعة واللغة العربية التي تقرر فتحها في مكة
المكرمة وبالمدرسة الصناعية التي بوشرة فتحها في جدة فعلى نواتل طينتان
للتعليم الجامعي في البلاد وبذرتان صالحتان « لانقاذ الجامعة السعودية » .
المرتقة التي ستوصل البلاد بحول الله الى القروة القصوى في النهوض الثقافي
الذي هو اساس كل نهوض حقوقي مشهود ، يضاف الى ذلك هذه البعثات العلمية
التي اوفدت والتي توفد كل عام الى الخارج للتعليم العالي والتخصص ، فقد ادى
عدد افرادها على الثلاثمائة طالب وناهل الاربمئة وهو في سبيله الى الزيادة
المطردة ويدرس هؤلاء الطلاب في الخارج ، بنجاح فائق بمختلف فنون المعرفة
من طب وهندسة وبيولوجيا وميكانيكا وحقوق وحربية وطيران وبحرية المد
آخرة الى آخره . ويعود في كل عام بعضهم بعد ان اكملوا دراساتهم ، يحملون
شهادتهم العالية ليؤدوا واجباتهم نحو بلادهم ونحو مليكهم ، صاحب الفضل
الاول في هذه النهضة الثقافية المباركة .

اما الحالة الادارية قبل ربع قرن فكانت شبه فوضى بل هي الفوضى بعينها ، كان
حبل الأمن مضطرباً في كافة أرجاء البلاد فلا يستطيع المرء ان يتراد ناحية من
نواحيها وهو آمن على نفسه من سرولات الصرب وقطاع الطرق المنتشرين في
كل مكان حتى في اطراف المدن وحول اسوارها فقد كان المرء عرضة في كل

ولت للهب والسلب والقتل ولم يكن الامن سائداً حتى في المدن نفسها فقد كانت الاضطرابات والقتل وحوادث السطو تحدث في كل حين ؛ وكانت ادارة الحكم في البلاد تسير سيرا ارتجالياً محضاً وحسب ما يوجبه فكر الشخص الوحيد الذي يتولى ادارة دفة الحكم فيها ، اما الآن فقد تغيرت الحال من شيء الى حسن ثم من حسن الى احسن فساد النظام بعد القوضى واستتب الامن بعد الخوف وانتشرت العدالة الاجتماعية بين الناس بتحكيم الشرع العنيف في كل كبيرة وصغيرة ؛ وُسِّتْ النظام الادارية بواسطة المجالس التشريعية المنتشرة في البلاد وبذلك اصبحت جميع الاعمال الادارية تتمشى على نظم في غاية الدقة والاحكام واصبحت مقاليدها في يدا بنائها ؛ يتولونها بانفسهم بعد ان دربو على مزاولة الاعمال الحكومية الهامة رئيسها وسرؤوسها .

ولقد كانت حالتنا العسكرية قبل خمس وعشرين سنة في دور خفيض من الانحطاط فقد كانت عندنا بقايا هزيلة من بقايا الجيش التركي التي قضى عليها في « غزوة تربة » المشهورة قضاء تاماً ومنذ ذلك الوقت لم يكن للبلاد جيش بالمعنى المقصود ، اما في هذا العهد فقد اصبحت لنا جيش نظامى مزود باحدث الآلات الحربية وتمشى على احدث التعليمات والنظم العسكرية في العالم واصبح لنا سلاح جوى وطيارون وضباط مدربون وجنود اقوياء بوسائل مما يبعث على الفخر والازتياع والتفاؤل بمستقبل عظيم ان شاء الله .

اما الحالة الصحية فكانت من التأخر بدرجة خطيرة للغاية فكانت الحيات والامراض منتشرة في كل مكان بسبب انعدام اسباب الوقاية والمكافحة والعلاج ، وكانت ممعة البلاد من هذه الناحية سيئة بدرجة حملت الامم المتحضرة على الاخذ بكافة اسباب الحذر وفرض كل التدابير الاحتياطية لسلامة القادمين اليها وصيانة بلادهم من انتقال اوبئة القافلين منها ، اما الآن فلا شيء من ذلك البتة ، لقد اصبحت البلاد تتمتع والله الحمد بحالة صحية ممتازة معترف بها دولياً حتى ان المنظمة الصحية الدولية افتتحت بوجوب إلغاء الفصول الخاصة بالعج من الاتفاقية الصحية والغاء الاجراءات المعتادة سابقاً كالحجج من حجر وتلقيح

وغيره كل ذلك بفضل ما بذلته وتبذله حكومة جلالة الملك «عبد العزيز» من العناية الفائقة للوصول بالبلاذ الى المستوى اللائق بها .

وكانت حالتنا العمرانية قبل ربع قرن مهزلة للغاية فلم تكن لنا طرق ممعبدة ولا وسائل مواصلات سريعة وكان الوافدون الى البلاذ يشكبدون المضايق المرحقة في الحجج والريارة وكم منهم من لا قواحتوفهم بسبب وعورة الطرق وانعدام اسباب الراحة ... وكم منهم من ضل الطريق وهام على وجهه فلم يوقف له على اثر ولا خبر ... هذا الى افتقار الأمن وانتشار القدر والهلطم في كل صوب وحذب مما افضى الى تحكم البادية الرعاء في زسر الوافدين فقطعوا طرقهم وسفكوا دماءهم واستلبوا أموالهم ، كان كل ذلك يهدد الحاج في كل مكان حتى في اطراف المدينة التي يسير فيها وحول اسوارها بل وفي داخلها ... اما الآن فما هو الاصلاح العام يشمل جميع ما كان قبل فاصداً فقد عبدت الطرق وتوفرت مياه الشرب في كافة المدن وعلى طول الطريق يوفى منى وعرفات ومزدلفة ، وهذه وسائل النقل الميكانيكي السريع من سيارات ومطبات تحيل الأيام الطوال الى ساعات قصار فقد كثرت وحمت واستبدلت بالجلل والنسافة وملئت الطرق بالمراكز وأماكن الاستراحة ومراكز الاسعاف ، وهام رجال الأمن منتشرين في المدن والقرى وفي كافة الانحاء وعلى طول الطرق وعرضها .. حيثما ذهبت وأينما عمت ... وقد اتسع نطاق المشاريع العمرانية فبلغت حداً لا نستطيع ان نلزم به في هذه الكلمة وانما نخص بالذكر منه :

(أولاً) : الميناء الجديدة التي انبثت في جدة حديثاً لتأمين رسو البواخر على الرصيف رأساً وكم في هذا من راحة للقادمين والمسافرين (ثانياً) : تنظيم مدينة جدة وتعبيد شوارعها . واشادة الابنية الحديثة فيها علاوة على اتساع العمران بها مما يرجف الفضل الاكبر فيه لله تعالى ثم لجلالة الملك بما ارسل اليها من ماء «العين العريضة» العذبة فابذل الله به ظمأ هابري .. وجعلنا من الماء كل شيء حي» (ثالثاً) : تعبئة الطريق بين جدة - مكة بالاسفلت (رابعاً) : تعبئة الشوارع العام

في مكة - (خامسا) : انشاء مكة الجديدة بالزاهر - (سادسا) : تعبيد الطريق بالاسفلت بين مكة ومنى فزودلثة فمرقات .. (سابعا) مشروع اضاءة مكة وجدة بالكهرباء وقد بدى مفيه بالقل (ثامنا) . اضاءة مدينة الطائف بالكهرباء وقد شرع في تنفيذه ويكاد يتم (تاسعا) : اضاءة المدينة المنورة بالكهرباء وهو في دور التتكون فعلا (حاشرا) : نهضة العمران في مصيف الطائف فقد أصبح زدان بالقصور الجميلة ويعرج بالمصطافين والمقيمين واتسعت دائرته حتى أصبح مدينة كبيرة بعد أن كان قبل ربم قرن ، قرية محدودة الاطراف (حادي عشر) : مشاريع إمداد الله للاح بالآلات الزراعية الحديثة ومماواتهم المادية واعادة بناء السدود لتحفظ بمياه السيول المتدفقة الى الوديان الغمصة من أعلى الجبال ومساقط الامطار (ثاني عشر) : وقد توجهت المشروعات الحديثة بمشروع انشاء « محطة الاذاعة السعودية » في جدة وانشاء فرع لها في مكة المكرمة لتذيم على العالم انباء ما يبط الوحي ومظاهر تقدمها الحديث وروائع تاريخها القديم وسواطم دنياها الخالد المجيد وهناك مشروعات أخرى كثيرة ستخرج الى حيز الوجود كتمبيد الطريق بين جدة - المدينة وكشروع حفر الآبار الارتوازية في أنحاء المملكة وغير ذلك وسيكون لها مائة المشاريع كبير في تقدم البلاد ورفاهيتها وسعادة قاطنيتها بحول الله تعالى .

ويضاف الى ذلك نهضة القسم الشرق من المملكة الحافل بالمشروعات الضخمة المنشأة في الظهران والرياض والخبر الى غير ذلك مما سنذكره في مقال آخر عن « مرور خمسين عاما على استيلاء جلالة الملك عبدالعزيز السموذ على الرياض »

* * *

وبعد فقد اعتاد بعض اخواننا في البلاد المجاورة أن ينقدوا واحالتنا الاجتماعية والعمرانية وينسبوا اليها كل تأخرونة قصير وقد أفضى بهم النقد الى ان يعتبروا قدوم المسلمين الى هذه البلاد لاداء فريضة الحج المقدسة - انتصارا ... ونحن لسنا بصدد الرد عليهم ولكننا وقد استعرضنا الفوارق الجوهرية بين ماضينا وحاضرنا . ندهو لهم قل كل شيء بالهداية والتوفيق . وليس

بوسعنا ان نقول انهم مغرضون وانما ندعوم فقط الى التبصر بين ما كانت عليه
 حالة هذه البلاد قبل ربع قرن وما وصلت اليه بعد ذلك فانهم ان فعلوا ذلك
 منصفين برزت لهم أسباب التقدم والجمعة ، فقد أخذت البلاد حكومة وشعباً
 تهدف إلى الإصلاح العام وتسمى إلى ترفيه القاصدين لهذا البلد الحرام .. ولا ادل
 على ذلك مما استمرضناه فيما سلف على ان الطفرة محال : ولا بد من السير خطوة
 خطوة ولن يتسقى لبلاد مهما أوتيت من العزم والحزم ان تبلغ في خمس وعشرين
 سنة ما بلغناه على اننا نعتقد اننا نحول الله سنعمل الى الشيء الكثير في ظرف
 أوجز بكثير مما وصلت اليه أمم قبلنا ، واذا قلنا : إن هذه البلاد كانت قبل
 ربع قرن خالية من أى حركة تقدمية فتقدمها الحاضر يعد بالنسبة الى حياة
 الامم وثبة واسعة النطاق ، ولا نخال ان اولئك الاخوان يقصدون من دعايتهم
 نصيح المسلمين لتعطيل احدى شعائر الدين الحنيف التى اليها يحجون فى كل عام
 وبها يتعارفون ويتآلفون فانهم مسلمون قبل كل شيء ، وانما ندعوم الى أن
 يقارنوا بين الماضى القريب والحاضر المتيد والى ان يقاربوا ويسدوا .. ونرجو
 من الله ان يهدينا جميعاً الى سواء السبيل .

« محمود أمار »

شركة الزيت العربية الامريكية

لا تاج وتكرار البترول

الظهران

للملكة العربية السعودية

تطور الامن العام على ضوء تشكيلاته

بمقام سعادة مدير الامن العام الامير لاي على بك جيل

هاتني صاحب «المثل» الاستاذ هبة القدوس الانصاري وهو صديق من بزة الى
المساهمة في تحرير نبذة عن تطور الامن العام على ضوء تطور تشكيلاته بمناسبة
اجتماعه اصدار

الذي امتد من
اقصاها الى اقصاها
واوجده الله على يدي
المملك المهادل
(عبد العزيز بن
عبد الرحمن الفيصل
آل السعود) فكان
حديث الشرق
والغرب... وقد نعم
الناس والوافدون الى



المعدد . الممتاز
السوي . من . مجلة
المثل امامها التاسيم
ولم أر بسداً من
تلبية طلبه ولو اني
لم أكن من حلة
الاقلام .
لقد كان من
ابزونهم الله سبحانه
وتعالى على هذه

الديار المقدسة بهذا الامن الوارف الظلال . فامن الناس في حضرم وفي سمرم
على اموالهم وحقوقهم واعراضهم ، بشكل لم يسبق له مثيل في تاريخ هذه البلاد...
وقامت ادارات الشرطة في العاصمة والملحقات بفضل قيادة وتوجيه
جلالته بحماية الجرائم والغرب على يد كل طاب بالامن باقصى حد في العقوبة

حتى بات الزارع في حقله والأهل في مسكنه والمسافر في سفره في أمن وأطمئنان
وهدهو وراحة بال .

وان مملكة هذه مساحتها وهذا اتساعها ، تكاد تكون خلوا من الحوادث
والجرائم الا القليل جدا من الحوادث العادية التي لا بد منها في كل زمان ومكان .
طبقا لنظام الحياة لثمة مفرقة عظمى في الشرق والغرب . خمسة وعشرون
أما مضت تمثل ربع قرن من يوم جلوس جلالة على عرش الحجاز الى الآن تدل
دلالة واضحة على مقدار رعاية جلالة بفشون الأمن العام واستقباله وسيجد القارىء
في تاريخ هذه المملكة لونا عجيبا من التضحية والقوة الى جانب العزم والصدق .
ولقد تطورت تشكيلات الأمن العام بنسبة تطور الأمن مجازاة لاسباب
التقدم المعروض في كافة النواحي الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والادارية
والاقتصادية والعمرانية في البلاد . فدخلت شتى الفنون الحديثة على مقررات
التدريس في مدرسة الشرطة بالعاصمة وجلب لها الاساتذة الاكفاء من مصر
الحقيقية لتعليم الطلبة وتعميرهم على الانتفاع بأساليب العلم الحديث . وابتعث
نفر من شباب البلاد المتفهم الى كلية البوليس الملكية بالقاهرة لدراسة الفنون
الحديثة ليمودوا الى بلادهم حاملين لواء العلم والعرفان ويساهموا في خدمة الأمن
العام في بلادهم . وتأسست في اكثر مدن المملكة ادارات للشرطة وتوزع
خريجو مدرسة الشرطة على كثير من الاقسام بالعاصمة والمحافظات وهم يؤدون
مهمتهم في خدمة الشعب والمليك بقوة وجهد وصبر وعزيمة صادقة .

وابرز ماتراه اليوم مائلا بين عينيك ، اضطلاع نفر من الشباب السعودي
المتفهم من ضباط أو موظفين باعمال الأمن العام في كافة انحاء المملكة ، وان
هذه الظاهرة التي تراها في حسن معالجة المواقف واكرام وفود بيت الله الحرام
وتوفير اسباب الراحة لهم من قبل هذا الشعب ، تعطيك فكرة صحيحة عن مدى
التطور والنهضة المباركة التي تبشر بمستقبل حافل سنبليقه البلاد ان شاء الله
مادامت قلوب ابنائها طامرة بالايمان والثقة بالله ثم الاعتماد على النفس . والتضحية
في سبيل الواجب .

« على جميل »

تطورنا الصحي في ربع قرن

يسلم
سماعة الدكتور بشير بك الروي
معاون مدير الصحة العام

أعجبني أن يشترط صاحب المنهل على الذين يرسلونه أن تكون رسائلهم «في حدود الواقع ودون مبالغة أو تهويل» ، وهذا اشتراط جميل فيه احترام لمنطق الناس وتفكيرهم ، وفيه تقريب للجمهور من لمس الحقائق كما هي ، وفيه إقصاء لتلك الالفاظ الضخمة الزائفة التي تستعمل دوماً في غير ما وضعت له ، مثل : [الجهود الجبارة او جهود الجبارة أو المواهب الخارقة والأعمال المنقطعة النظير] وغيرها من الجمل التي يجود بها الكثيرون على كل عمل وفي كل مناسبات .. وزولا على هذه الرغبة التي اطلبها بكل تقدير ، أشرح لقراء « المنهل » في هذه السطور المحدودة الحالة الصحية التي كانت عليها البلاد قبل ربع قرن وما وصلت اليه خلال هذه المدة وذلك في حدود ما لدي من المعلومات ..

كان في مكة مستشفى غير كامل ومركز في القبان لمعالجة الالاهين وكانت الادوية والعقاقير ووسائل الفحص والتشخيص محدودة ونادرة وكان المراجعون لا يتجاوزون المئترات يومياً ، وكان عدد الاطباء في العاصمة طيبين اثنين - اثنان أو ثلاثة ، وكان في جدة مستشفى يديره مأمور صحي في اكثر الاحيان .

وكان في الصحة البحرية والكورنقينات ، كما كانت تسمى في ذلك الحين ، طيبان اثنان وكان في المدينة طيب واحد وموظف صحي واحد وكان في ينبع مأمور الحجر ، وحدث أن شُغِلت هذه الوظيفة بطيب مدة وجيزة وكان في الطائف طيب واحد للاهلين والجنود ، وكانت موازنة الصحة ضئيلة ومحدودة بشكل يجعلها عاجزة عن جلب أبسط العقاقير والادوية . وكان في مئة مستشفى يفتح

في أيام الحج . وبأشرت الحكومة الحالية التأسيس والاصلاح في حدود قدرتها المالية فوصلت الحالة الصحية بمقدار ربع قرن الى ما ذكره فيما يلي :

في مكة :

وسَّع بناء مستشفى احياد وزيد فيه دار للاشعة فيما شعبة للكشف وشعبة للعلاج وصالونان اثنان للمعاملات الجراحية والولادية ومخبر للكيميا والجراثيم وعيادة لطب الاسنان وعيادة لكل من الأمراض الباطنة والأمراض التناسلية وأمراض البدن وأمراض الأنف والأذن وأمراض النساء وزيدت قاعات المرضى ووسعت الصيدلية وافتتح مستوصف في كل من الممايدة والعيكة وافتتحت مدرسة لتعليم أبناء الوطن في التمريض فنشأ منها عدد غير قليل من الموظفين الذين استخدمتهم المصلحة في مستوصفات ومراكزها الصحية المختلفة ، وتقرر صرف العلاج والأدوية للجمعيم مجاناً وبلا مقابل واصبح في متناول كل فرد العلاج الكامل . واكتتب الجمهور لانهاء مستشفى حديث في الشهداء وجهت الاكتتابات وبوشر بالبناء وتقدمت الحكومة لانجاز المشروع على نفقتها والعمل جار في المستشفى ولكنه باقى . ويلحق بمكة مستوصف في كل من (بحرة ، وادى فاطمة ، المضيق ، وادى الحرم ، الظهير) وكلها مجهزة بالموظفين والأدوية الضرورية .

في الرياض :

أقيم مستشفى للأمراض الباطنية والجراحية والتوليد ، وأسس فيها دار للتحليل والكيمياء والجراثيم وفيها عيادات لختلف الشعب الطبية ، وجهاز بوحداث طبية سيارة ، وأقيم في كل من (المجمعة ، الطرج ، ريدة ، الدوادي شقراء) مستوصف مجهز بالموظفين اللازمين ومجموعة صالحة من الأدوية والعقاقير

في الاحساء :

أسس مستشفى وصيدلية كاملة وعيادات لاكثر الشعب وأقيم في كل من

(رأس ثنودة و رأس فعمانية ، الدمامة الطيرة قرية ، الحفرة الجبيل) مبنووصف
يقدم الخدمات القيمة للجمهور .

في جدة :

أعيد بناء المستشفى و جهز بالعيادات اللازمة وأقيم فيه مستوصف للأمراض
العيون يديره طبيب انكليزي مختص وهذا المستوصف سيكون نواة لمستشفى
الزمد الذي ادخلته الحكومة ضمن المشاريع التي ستقوم بتحقيقها في القريب ..
وفي المستشفى صالون للعمليات الجراحية والتوليد وصيدلية كاملة ، وفي
السكرورثينيات جُدد بناء ادارة السكرورثينيات و جهز بميادة خاصة للحجاج ،
واقامت المراقبة على الرصيف للحجاج وألحق بها مخبز للتحاليل الجرثومية ،
يديره خبير عالمي ، واصلحت جزيرتا ابى سعد والواسطة الخاصتان بمزل
المسافرين وزودتا بالماء والكهرباء . والوسائل الصحية ، واستخدم خبير عالمي
بمخفط الصحة .. وزودت المهاجر في جدة وفي غيرها بالقاحات الضرورية لحجيم
أنواع الأمراض وألحق فيها المهاجر والمستوصفات الآتية : بنيم البحر ، بنيم
النخل ، الوجه ، المويلح ، ضبا ، أمليج ، الحريية ، حقل ، الليث ، رابغ ، توك .

في المدينة :

أصلح المستشفى الحالي و جهز بالعيادات وقاعات المرضى وغرف العمليات
حتى أصبح إلى حد ما يصلح لقبول المرضى وبوشر ببناء مستشفى حديث بديء
به من التبرعات وتقدمت الحكومة لانجازه وتجهيزه على نفقتها وسيكون
المستشفى الحديث جاهزاً لقبول المرضى في مدة غير بعيدة ، وألحق بالمدينة
« محجر المريض » لاستقبال الحجاج الوافدين من البر والجو ، وألحق بمستوصف
في كل من (المسيجيد ، خير ، الملا ، الجوف ، حائل ، القريات ، تبوك)
وهي مجهزة بالموظفين وفي كل منها مجموعة صالحة من العلاجات والعقاقير .

في عسير :

مستشفى لا بأس به فيه ، عيادات لكثير من الشعب ويقبل عدداً محدوداً من

المرضى وفيه صيدلية ويلحق به مستوصف في كل من (جيزان، مركز أبو
عريس، الغرب، القنفذة، البرك، نجران، الظهران، بيشة، قحمة وقرسان
خميس مغيط، محاسيل، رجال ألمع، بارق، الحجرة) وكلها مجهزة بالموظفين
والادوية اللازمة.

وأضيف على التفتكيلات المذكورة افتتاح دار الفجرة وأصحاب الملل
الغير قابلة للعشاء في مكة ومستشفى صغير للسمل والطائف إضافة على مستشفاهما
وبمستوصفها وتجهيزاتها. والمساعي مبذولة لأقامة مستشفى صغير في رابغ.
وتدريس الحكومة في الوقت الحاضر مشروع بناء «مصنع» لأمراض الصدر
والسل في السيل يستوعب ٢٠٠ مريض ويستمر فيه العمل وأمراض العيون
والأمراض الجلدية والملازما في كل من مكة وجدة والرياض والمدينة والإحساء
وعسير، وينفذ هذا المشروع على عدة سنوات وبصورة تدريجية.

كما أن المساعي المبذولة لأقامة محجر جديد في كل من جدة والدمام على أحدث
الطرق الفنية، وذلك بالإضافة إلى مخبر جراثيمي في هذين المركزين. وقد
صدرت أواجة جلالة مولاي الملك المعظم بالمباشرة في هذا المشروع فوراً.

ولحماية البلاد من الأمراض السارية شكلت مضادة الصحة شعبية للطب
الوقائي رصدت لها موازنة كافية وجلبت الادوية والمقايير والمكين لش المواد
التي تقضى على الذباب والبعوض وكافة الحشرات التي تنقل الأمراض وافتتحت
مدرسة لتعليم الطلاب الطرق الفنية المستعملة في البلاد الأخرى، وسيكون
لديها في القريب العاجل فرق لمطاردة الحشرات في كل من مكة وجدة والمدينة
والرياض وغيرها من البلاد.

هذه نبذة عن الإصلاحات التي تقوم بها مصلحة الصحة في البلاد، والمأمول أن
تصل البلاد إلى المستوى اللائق بها من الوجهة الصحية في القريب ان شاء الله تعالى.

الدمكنور

«بشير الرومي»

مدى نجاح شركتنا الوطنية

بقلم سمادة الاستاذ محمد منير بي آ ل قبيح
عضو مجلس الشورى ورئيس مجلس
ادارة الشركة العربية للسيارات

تحية الامة حياة اقتصادية حرة على مبدأ التسابق في حلبات الاقتصاد بشق
الوسائل العلمية والعملية حتى المستوى المتناسب مع وعينا الاقتصادى ومزاجها
العقلى وبحوز قصب السبق في تلك الميادين كل أمة بلغت وقابليتها الاخلاقية
مستواها من الاندفاع الديمورى نحو الجماعة والمعلم الجماعة حتى الحصول على
اهداف الامة الاقتصادية إنزراعة او صناعة او تجارة . وبقدرة التغلب في هذا
المضمار على المسعى الفردى والنفع الدافى يضمن للجماعة النجاح في تحقيق معنى
التعاون المالى بإيجاد روح الثقة فيما يؤسس من شركات حرة تعمل للنراء العام بمضاعفة
الانتاج وتوزيعه ان تداولوا او استهلكا سعيا وراء تنمية الرأسمالية الفردية
التي تنمو بنموها الثروة القومية نتيجة للانتعاش الاقتصادى فى شتى المرافق الحيوية
تلك نبذة علمية أوردناها كما نسير على ضوئها في تمحيص مدى نجاح شركتنا
الوطنية وهو موضوع اختاره لنا الصديق الاستاذ الانصارى شأن ما اعتاد اختياره
لنا في كل دورة من مواضيع محررة مفعمة ساهم الله . ان نظرة تمحيص بريئة
تستعرض معها وضعنا الاقتصادى من حيث العموم تמידنا القهقرى الى ما كانت
تعانیه بعض الامم البدائية في عبور خلت يوم كانت النزعة الفرعية تطفئ على كل
شيء فتستأثر أثرة عمقوة بكل شيء لا لهدى قوى منفرده ولا لغاية اصلاحية
مرجوة ، على انه قد عقب انسان تلك المهور انسان كون معه الانتخاب الاسلمى
وعيا اجتماعيا صقله العلم وهذب أصوله وعبد له شتى طرق الوصول الى أقصى

ما تتطلبه الإنسانية في حياتها الاجتماعية والاخلاقية والاقتصادية من وسائل العيش والوفر والرفاه ، ومهما يكن من أمر فإن تقصينا لوسائل الكسب والمعاش في نفسية الفرد الموروثة ضمنا عن تلك الصور المطلقة لم تقدم فينا الرجاء من حيث ما نمانيه من وميض نهضة اقتصادية ميمونة وبالأخص في عصرنا العبودي الزاهر المفعم بروح أمل ورجاء يفتان في قرارة نفس الفرد منا كركب مستقبل لاعم تحرق معه يوما صدق الآمال القومية في مختلف حقولها الاقتصادية .

وقبل ان نستعرض شركات المساهمة التي هي حديثة عهد في بلادنا فإنا نؤفقه لبعض لا بد لنا من أن نستعرض مناهج بعض المتمولين من افراد الامة في تنمية ثرواتهم شركة على مبدأ ما يعبر عنه في فقه المعاملات الشرعية بشركات العنان وهي ان يمتد بين شخص وآخر شركة مكونة من رأس مال متناصف بين شخص وآخر بمعنى أن يكون لكل منهما فيه النصف ، والربح والخسارة على مقتضى ما ذكر يكون مناصفة أيضا بعد حسم المصاريف ، او شركات المفاوضة وهي ان يفوض الشريك شركته في كل ماله وعليه على أن يكونا متناصفين في الربح متضامنين متكافلين في الخسارة حتى التصفية ولو لم يكونا متساويين فيما تؤلف منه الشركة من رأس المال ، أو شركات المضاربة وهي ان يعمل شخص شخصا آخر ان بضاعة أو نقدا يجيزه بالتجارة به ، والربح بينهما بعد حسم المصاريف مناصفة على الأغلب او يقدر بما يتفقان عليه من ذلك قلة او كثرة ، أو شركات الوجوه وهي أن يشترك شخصان رأس مال معين يكون لكل الشريكين أو أحدهما الاعتبار المالي الذي يستطيع معه كل منهما تأمينه ذمة على وجهه .

ومهما يكن من اختلاف بين الأئمة الأربعة في بعض الشروط التي يبنى عليها هذه عقد هذه الشركات ومهما اختلفت وجهات نظر علماء الاقتصاد في اعتبار هذه الشركات شركات تجارية فإنها لا تمدو على الأرجح ، ان تكون بداية لتطور تدريجي اخصي وسنرى التكمال نقيجة لنهاية ما وصلت اليه مبادئ شركات الاشخاص التجارية المعبر عنها في عالم الاقتصاد بشركات التضامن وشركات التوصية البسيطة وشركات التوصية بالاسهم .. لكل تعاريفه العلمية ومبادئه الاقتصادية وسنم تقاصيلهم

فلم الاقتصاد السياسي ، ومهما تنوعت مناهج ضروب العمل التجاري في بلادنا
جريا على مبدأ تلك الشركات السالفة الذكر فلها على بصاطها تكاد تكونوا أكثر
حيوية عما سواها من الشركات الأخرى ، باعتبار أن الثقة الوطيدة المتقابلة بين
الشريك والشريك ورابطة الأمل المتفرد لاستدامة النفع المتبادل بينهما يضمن
للمرتين نجاحه على الأغلب فيأزى إليه حصة المقد من غاية مشتركة وهدف متعدد
يسودها وازع الأمانة وصدق المعاملة وكفى بهما عاملين أساسيين لضمان
النجاح والموفقية .

وإذا ما نحن استعرضنا مبادئ شركات المساهمة وما ترى إليه من أهداف
جميعدة ومقاصد هامة واسمة مما يتطلبه ذلك من جهود جبارة بغية الحصول
على النجاح في تحقيق أهدافها على الغالب نجد أن حسنة عهد تأسيس هذه
الشركات في بلادنا في جملة بواشع الأخفاق بأديء ذي بدء أمر محتم . وقد يكون
الأخفاق سببا في النجاح إذا احسنت الاستفادة من تصحيح الأخطاء التي كانت
سببا في الأخفاق ، وكذلك تستفيد بعض الشركات التي تؤسس أو يعاد تأسيسها
عقب أخفاق سابق لأنها لا تقدم على التأسيس إلا وقد درست نفسها تلك الأخطاء
فتمنعها وقد تقم هي في الأخطاء يستفيد من تجنبها ما يؤسس غيرها من شركات
عائلة . ولم كانت شركة الجلود التي تأسست في العهد الماضي والشركة السعودية
للسيارات التي تأسست في بواشع عهدنا هذا وغيرها من شركات أخرى سارت
سيرها فكان نصيبها نصيبها وكان ذلك موضع عظة وعبرة لما عقبها من
شركات تدبرت عوامل انحلال تلك الشركات فكان ذلك محبطا لعمل البعض
ومشجعا لتأسيس البعض الآخر من جهة . وأمثلا قويا لنجاح من جاله وصار عقب
التأسيس من جهة أخرى . من ذلك شركة الطحين والثلج وشركة التوفير والاقتصاد
والشركة العربية للطبم والنشر والشركة العربية للسيارات التي ضم تأسيسها
عددا ضخما من شركات سيارات أخرى نتيجة لتوحيد الذي اجم حكوميا واهليا
على تحقيقه ، ومن ذلك الشركة السعودية للكهرباء بالطائف وشركة التوريدات
وشركة الاسواق السعودية وغير ذلك .

الحق أننا إذا تقبنا سير كل شركة من هاتئ الشركات فقد تأسيدها حتى الآن
 نلقها تسير ضمن حقلها الاقتصادي من حسن الى أحسن رغم ما يعترض بعضها
 من توقف موقوف لموامل اقتصادية أو إدارية .. ويجعل بنا ان نسجل بعد ايضاح
 جميع ما أسلفناه في هذه المعجالة بان القول بنجاح هذه الشركات الوطنية عليها
 على وجه العموم مضمون اذا تدبر رجاسا المسؤولون بالعلم والتجربة والمثابرة
 ونحلوا بالامانة والنزاهة والثقة بالنفس وتمتعوا بثقة الجمهور ورضاء ومحبته
 ادارة واعتبار مالي مشرف مركز على مبدأ على اقتصادي ثابت وعلى غاية متحركة
 ونعم متبادل بنسبة طردية متقابلة .. وكل شركة بلغت مستواها من هذه الاسس
 العلية والتقليدية فالنجاح حليفها فيما تؤوله من أعمال نيرة حتى العاوا المستراد
 والله من وراء القصد .
 « محمد الصغير بن آل فنيغ »

عباس كزاره

بمكة المسعى

مستعد لخدم الاسنان بدون ألم وتركيب
 الاسنان المعظم بأنواعها وتركيب الاسنان الذهب
 من عيار الجنيه والباقة باسعار متهاودة .

تطورنا الفكري في مدى خمس وعشرين عاماً

بمقام سعادة الاستاذ السيد عبيد مدي عضو مجلس الشورى

التطور ضرورة لازمة فرضتها نوااميس الحياة على الأفراد والأمم فكان من المستحيل البقاء على حالة واحدة لا تغير فيها ولا تحول عنها سواء كان ذلك بتقدير الإنسان وحده أو بمقتضى سنة الكون الطبيعية . ويختلف سير التطور باختلاف

العوامل التي دفعت اليه

والدعام التي ارتكز

عليها فيكون تطوراً

تقدمياً تارة وتطوراً

وجمياً تارة أخرى

ويكون في بعض

الاحايين تطوراً عنيفاً

يكسح كل ما يعترضه

كما يكون في بعض

الاحايين الاخرى بطيئاً



وتحدها بها ولكنه متعدي دائماً ليصعد بوحى الواقع ودواعي الاقتضاء .

وهو كذلك لا يسير على وتيرة واحدة يكون طاماً يقتاول كثيراً من النواحي

ويكون عاصياً في ناحية لا يتجاوزها ولكن مهما كان لون التطور وبسببته فهو

نتيجة للتطور الفكري على كل حال .

وانا اذا ارحت احبابه «المثول» الاخر ب ولا بعيد عن ذلك - بعض من مدى

تطورنا الفكري في خمس وعشرين عاماً فلانني من أن أهد لهذا العرض العامة

طاجة من العوامل التي سببت هذا التطور والبحث عن هذه العوامل برجم بنا

الى الحرب العالمية الاولى فقد كانت تلك الحرب حافلة بانقلابات عالمية شاملة لم

تقتصر على شعب دون شعب وان اختلفت بواعثها ودواعيها وتباينت طوابعها

تأثيراتها . وكان من نتائج تلك الالات لايات أذ دخلت بها اذ العرق الاوسط في
وطور من أطوار الحياة جديد كان من تأثيره التحول التي بدأت ارضاصاته تنهى
هذه البلدان لثورة فكرية جامحة اختلفت باختلاف البيئة والمؤثرات فلم تكن
بلادنا في المقدمة كما لم تكن في المؤخرة فقد حفزها طابعها وماتلقفه من اخبار
العالم وسباقه في ميادين العمل المثمر والكفاح الصادق . الى مسابقة الركب المتدفم
فكان ذلك نواة تطورها الفكرى الحديث وبدأت تفسر شعوراً طاماً بانطوائها
ومزلتها وخولها وبالأوضاع التي زجت اليها بادي الامر ثم استقامتها فأصبحت
من تقاليدها التي تدين بها ونحرم عليها .

وهكذا ظل هذا الشعور المتوقد بضم سنوات طلاب كل حلم ، وخيال كل
امنية ، يتوقب للانطلاق عند كل مناسبة وتثور به الانفعالات النفسية دائماً
ولكن تقعد الحواجز القاهرة بالقاهرين به هن تحقيق ما يصبون اليه وتعيمهم
الاسباب ، حتى استقبلنا ههداً جديداً منذ خمسة وعشرين عاماً . فما هي تطوراتنا
في هذه الحقبة من الزمن ؟ وماذا كان اثرها المباشر ؟

إن أبرز مظاهر تطورنا الفكرى تتمثل في فهمنا لمعنى الحياة الصحيحة فهما
يشتمل مع روح العصر الحاضر وفي ازدهار كل ما كان يغشى تفكيرنا من هنمنات
عالية واتجاهات قائمة وعادات مهلهلة ، وكان من لوازم بقطة هذا الوعي التي بعث
تطورنا الفكرى الرغبة الملحة في سحق تلك العوائق التي كانت سداً محميكادون
ما كان يتمل في النفوس من طموح . وفهم معنى الحياة كما ينبغي أن تفهم ،
أصل تشعب عنه فروع خمس نواحي الحياة المختلفة وتشفى فيها ضروريات الوسائل
التي تؤدى بها الى المثل التي تحمذيها ، وتجهد وراء بلوغها والى بذلك ما يعارض
مع مبادئ تطورها ، فهنا أنت ترى الاندفاع الى التمليم اندفاعاً شديداً تساوت
فيه الطبقات على اختلاف نزعاتها وصرا كرها الاجتماعية . فهل كنت تسمم قبل
هذا التاريخ أن من آبائنا من كانت تسمح نفسه أن يفارق ابنه ويبيع به بعيداً
عنه في سبيل التعليم ؟ ولا سيما ما يتعلق بالصناعة والاممال منه .. إلا ما كانوا
يتغيرونه مكملاً للحياة الناعمة ، ولازماً للوجاهة الشكسية . ولكنك ترى اليوم

غير ما كنت تسمعه أمس .. فقولاء الآباء يتشبثون بكل ما يستطيعون لا رسال
ابنائهم للتعليم الى داخل المملكة وخارجها ؟ وقد يكون من الآباء من ليس
له سوى ابن واحد وقد يكون منهم من هو في حاجة ماسة الى مساعدة ابنائه
في تكاليف العيش ، والى جانب ذلك ترى الابناء أنفسهم يتزاحون في هذه السبيل
ويتزاحون الى طلب العلم مطرحين كل ما يتمتعون به في بيوت آبائهم من رغد
وعطف وحنان . وما انت ترى كيف نبذنا حياة الكسل والحول ونقطنا الى
العمل الشريف كيف ما كان نوعه ومهما كانت متاعبه في شتى نواحي حياتنا الى
بدأنا نعالجها بأساليب تشف عن نقطة فكرية توجه الجهود الى ما نُسَهِدُفه من
نعم ونجاح ، غير حائنين بتكبد المشاق والاعتراب ، ولا بما كان يسود
الاعتقادات القديمة في مزاولة بعض المهن والاعمال صدوعها واستهجاناً لها ؟
وبالإضافة الى اقبال الناشئة على التعلم والابتعاث والجنودية والطيران وبالإضافة
الى تحمل الهباب للمسؤوليات في مختلف ميادين العمل اولئك الذين يُعْتَبَرُونَ
مقاييس دقيقة تسجل لنسأمدى تمول افكارنا واتسام آفاقها - فلنخرج على
جوانب اخرى من حياتنا الحالية ولنقرأ ما تنشره صحفنا من أفكار وآراء
ومقترحات حول اوضاعنا الخاصة ، وتعليقات على الاحداث العامة ، وموضوعات
فلسفية واجتماعية وفنية ، فان في الصحافة دليلاً على التطور الفكري ومداه .
على أن هذا كله وان كنت اراه مملكت تطوراً اجتاز مرحلة لا بأس بها فهو
لا يمدو ان يكون طليعة لتطور ابعاد اثر ، واكثر تنامج ، وانضج فائدة ، وانا
لنرجو له الاتزان وعدم التطرف ليحقق لهذه البلاد أمانها التي تحمل لها ،
حكومة وشعباً ، بصدق وإخلاص .. فنحن كأمة لم نعتد على غير ابتائات وراث
اجدادها لا بد لها في توجيه حياتها والعروج بها الى المستوى اللائق بها ومن أن تسير
افكارها في مقدمة تطورها على ضوء تاريخها الماضي المجيد ببصيرة وحزم واعتدال .

« هيبير مرنى »

الطائف

تطورنا الصحفى فى ربيع قرن

[بقلم الاستاذ بكر شرف مدير ظم المطبوعات بوزارة الخارجية]

(هذا هو العنوان الذى ارادنى الاستاذ الانصارى ان

اكتب مقالا حوله لاسام به فى اخراج العدد الممتاز من مجلته
المنهل ومم ان الكتابة فى موضوع يفرض على الكاتب فرضاً قد
لا يجمله بوفيه حقه من البيان لانه يكتب عن فكرة لم تكن
وليدة حسه فالى ارجو من حضرات القراء ان يتجاوزوا عما
فى مقالى هذا من ركاكة أو قصور أو خروج عن الموضوع)

ليس من شك فى ان هذه البلاد التى أخذت تتدرج فى مدارج الثقافة
الحديثة تخطى ثابتة قد كان لها نصيب لا بأس فيه فى الحياة الصحفية فكانت
بذلك قد أدت شيئاً من مهمتها وسارت الامم المجاورة على قلة انتاجها وضعفه .
ومم ان جريدة البلاد السودية ومجلة المنهل فى مكة علاوة على جريدة أم القرى
وجريدة المدينة المنورة وغيرها قد سدت جميعها الثغرة التى كانت مفتوحة
فى بناء حياتنا الصحفية فاننا لا نتكر أننا لم نبلغ بعد الشأو المقصود من
الصحافة وأننا لم نزل منها فى دور الحبو المتأرجح بين النهوض تارة والسقوط تارة
أخرى ، والسبب فى ذلك كما يبدو ان الثقافة الصحفية عندنا محدودة فى نطاق
ضيق غامل وان بعض الكتاب الذين اعتادوا الكتابة فى كل تلك الجرائد انما
يكتبون بعداد اقلامهم لا بدماء قلوبهم أو دموع آماقهم .. يكتبون لئلا واحقول
الجريدة بمقالاتهم وقصاصئهم ، لا لئلا واحقول النفوس بما يفيدها خلقية
واجتماعية أو علمية وأدبية أو سياسياً واقتصادياً .

اننى لا أريد كما يبدو أن أثمر بانفسنا واغضب اخوانى الكتاب ، ولكن
هى الحقيقة المرة اقولها والاسف يعلأ جوانحى ، لاهيب بشباب الامة كي ينهضوا
للاخذ بيد الصحافة والسمو بها الى المكان اللائق بها فى افق سؤدد ومجدم : ان
الصحافة هى من حياة الامة ولسان الشعب والمرآة التى تنعكس على صفحاتها

صور نفوس الافراد والجماعات . فاذا كنا لانعياً بهذه الناحية في حياتنا فاننا قد
احلنا الحق المهم منها وحكنا على أنفسنا بالركود والجمود، إن صحفنا الحالية وإن كانت
تعد بمثابة حركة انتقال وضئ بين عهد الجمود الفكري الذي كانت البلاد تروح
تحت ثيره زمناً غير قصير ، وهذا العهد الذي أخذت الميول تتفتح فيه على
بعض من العلم والحرية فانها وإن لم تؤد المهمة الجسيمة المطلوبة منها بالصيغة
المرجوة فانها قد قامت (مذكورة) ببعض الواجب ففتحت بذلك الباب من
لمن يريد الولوج منه الى جوٍ أرحب وحقول اخصب .

إننا لا نريد أن تكون في بلادنا الف صحيفة وصحيفة ولكننا نريد أن
يكون فيها الف كاتب وكاتب والف فكرة وفكرة والف سياسي وسياسي
ليقوم كل واحد منهم بدوره بملء صفحات جرائدنا الممهدة بما ينبغي
الأرواح ويهذب النفوس ويصل صفحات العقول فيجعل من أناسنا - قوماً
آخرين يسرون مع ركب القافلة المغد في سيره فيبينون لامتهم صرح عزم
ويسرون مع الامم امثالهم جنباً الى جنب .

يقول المتفخرون منا بالمجاداة الغائرة: إن اجدادنا أساتذة الحضارة العتيقة
وإن أوائلنا قد دوخوا العالم فلكوه من شرقه الى غربه ومن شماله الى جنوبه
ونحن نقول: كان الأول بنا بعد أن اضعننا ذلك الماضي المجيد ان لا تفخر به
بعد أن تقاصنا وأخذته القرنجة من أيدينا فحاطوه بعقول نيرة وعزم لا يعرف
الكلل وحكمة لا تعرف الوهن فاستأثروا بما استأثر به اجدادنا من قبل
وقبضنا تحت أستار الجهالة التي رضينا بأن نسد لها على وجوهنا حجاباً في الراحة
والبطالة، ننظر إليهم بعين الكبرياء ونقول: إنهم لم يأتوا بالجديد وإن اجدادنا قد
سبقوم اليه من قبل... ألسنا يا سادتي القراء قد تجاوزنا حدودنا وأنكرنا أنفسنا ؟
أولم يكن من واجبتنا أن نذكر قول شاعرنا الحكيم:

ان التقى من يقول ها أنذا ليس التقى من يقول كان أبي
أظنكم تقولون مى: نعم! ولكن أترانا تقول مالا تفعل؟ ام اننا ان شاء الله
فاعلمون ؟ ...

[بكر شرف]

قوام الصحافة الناجحة ومستقبلنا الصحفي

مهدى المساعدة رئيس الشركة العربية للطبع والنشر

بسم
عبد الرحمن

مدير التحرير العربية للبريد والمطبوعات

الناس حيال في الصحافة الحديثة ، على « الدليل ميل » الانكليزية «ففى عام ١٨٩٦م استوقف المارة في شوارع لندن إعلانات كبيرة كتب عليها « الدليل ميل .. مفاجأة » ولم يلبثوا أياماً قليلة ، حتى رأوا العدد الاول منها ففوجئوا به ، اذ جاء مختلفا اختلافاً بيننا مما ألفوه حتى ذلك الحين- اذ كانت الصحافة وقتئذ أشبه بالسجل الطويل الملل - ومسح أن حجمها كان أصغر من حجم الجرائد الأخرى، فقد احتوت خلاصة ما كانت تنشره تلك الجرائد ثم ان تلك الخلاصة كانت مسبوكة في قالب جذاب ، وبمناوين لافتة ، وترتيب يرتاح اليه النظر ، ولم يكن ثمة أثر للمقالات المطولة ، والمباحث المستفيضة ، بل اقتضرت على الخلاصة التي تنهم الرجل العادي ، أو رجل الشارع ، وبعد ثلاث سنوات بلغ المبيع منها نصف مليون نسخة. أما الآن فهي تباع كل يوم ما يقرب من المليونين ونصف مليون نسخة .

إذن فهذا الاحلوب التي ابتكرته « الدليل ميل » وسارت عليه : الصحافة العالمية من بعدها حتى اليوم ، هو العامل الاول في تطور الصحافة ونجاحها . وفهم هذه الحقيقة .. يعنى أن الصحافة الناجحة لا تقوم على التحرير لحسب بل قد يكون « التعبير » واعنى به المطبوعة وما يتصل بها من اكبر عوامل النجاح بالصحيفة ، ذلك أن العامل الجيد ، والحرف النظيف ، والثناك المريح ، سم

الاستعداد الكامل ، و « التوضيب » الفنى ، يمطيك من الصحيفة ، ما تعطيه
الجديدة المنشقة ، ولو كانت مزروعة بالحشائش والبرسيم .

ومن عوامل نجاح الصحيفة ، أن تحتذب جمهورها ، وطريق ذلك أن يجد
الجمهور فيها مرآته التى تنمكس فيها آماله وآلامه وآراءه ومقترحاته ، ومن
هنا كانت حرية الصحافة - فى حدود الدين والقانون والمجتمع - مم الزاهة
والاعتدال فى سرد الحقائق والوقائى كماهى فى حقيقةها وواقعها ، أعز ما يتطلبه
الرأى العام ، ويسعى إليه . فهو يكره من صحيفته ، أن يجيىء مأفيا مسوقا
بموامل الحب ، والكره ، أو أن تصدر - فيما تكتب - من هوى وغرض .

فقول هذا يحتاج النحل تمدحه فان ذممت فقل قه الزناير
مدح وذم وذات الشيء واحدة إن « البيان » يرى الظلماء كالنور
ولاشك فى أن الزاهة ، والاعتدال ، هما مصدر قوة الصحيفة ، ومن هذا
تجيبى قوة الصحافة العامة ، والمحفية منها ، فقد فطر الناس من قديم الزمان ..
على الخفية من عرض أعمالهم للنقد العلنى ، وهذه الخفية هى التى تدفعهم الى
سلب الصحافة حريتها .. ولكنها - فى ذات الوقت - هى التى تسوقهم الى
الاصلاح الدائم طلبا للثناء والتقدير ..

والصحفى الناجح ، يستطيع أن يوائم بين مطلب الحرية التى يلغدها الجمهور
العام ، وبين خفية النقد .. إنه يستطيع بلباقة « النجار الفنى » أن يضرب
« بالقدم » ويمسح « بالقارة » إذا ما تأنى له أن يدرس « الجمهور العام »
و « المجتمع » و « المسئولين » دراسة نفسية صميقة ، تقوم على التجارب ،
والاختلاط ، والمران والقدرة على تكيف الاجواء ؛ بذلك يستطيع أن يحقق
لقرائه مطلبهم ، ويضمن لصحيفته التفجيم والتأييد . وفى ذلك تحقيق لرغبته
فى خدمة بلاده وحكومته ..

واستأله القارئ ضرورة من ضرورات الصحافة الناجحة .. فهو « صميل »
الأول ، والقارئ المادى أو رجل الخارج يكره المجهود . ولا يحب المناء فواجب

المعرفة أن تبسط له أسلوب الكتابة ، حتى لا يستشعر أي جهد أو مقلقة .
ولعل الأمم من ذلك ، أن تتحدث الصحيفة بما يرتبط بمعلوماته ، ومعرفة ، وما
في نفسه وعقله من أفكار وهو لطيف .. فقد قدر أحد الصحفيين « أن وفاة محمد
في المدينة التي تطعم فيها الجريدة ، تعادل من حيث قيمتها الصحفية خمسين وفاة
في المقاطعة التابعة لها المدينة . و ألف وفاة في أحد الاقطار المجاورة ، ومليون
وفاة في قارة أخرى »

فالتقاريء ينتظر دائماً أن تحدثه ، عن موت ، أو عزل ، أو مرض ، أو
تعيين أحد مواطنيه أكثر من أن تتحدث اليه عن تلك الالهياء نفسها بالنسبة
لرئيس أو كبر جمهورية في العالم .. ومن أجل ذلك لا بد للصحيفة - مهما تواضعت
من مندوبيين دائمين ينقلون اليها حوادث البلدة ، والمملكة التي تصدر فيها
الجريدة ..

ثم السبق الصحفي يكاد يكون اليوم محاد الصحافة اليومية .. حتى لنرى
في هذا الباب مفارقات صحفية محيية .. فقد مضى الزمن الذي قال فيه المتنبي :
طسوى الجزيرة حتى جاء في خبر فرغت فيه بآمالى الى المكذب

فإن الصحافة اليوم تعطيك اخبار حادث حريق مثلام صورته وتفاصيلاته
قبل أن يطفأ الحريق .. وهكذا في كثير من الحوادث والاجتماعات

ويكون نجاح الصحيفة - في بلد ما - بقسبة عدد المتعلمين فيها ، فكما ازدادت نسبة
التعليم ازدادت « مقطوعية » الصحيفة ، بل ان وفرة المتعلمين عامة ، ووفرة
المختصين في أنواع من العلوم والمعارف ، يوجد صحافة ذات لون خاص نستطيع
أن نسميها « صحافة الاختصاص » كالمصنف والمجلات « الطبية » و « الهندسية »
و « التربوية » و « الفنية » فاذا أضفت الى ذلك نوع التفكير التي تخلقه طبيعة
الحوادث المنبثقة من صور الحياة الاجتماعية والسياسية ، والاقتصادية ، فام
الى جانب « صحافة الاختصاص » الصحافة الحزبية ، والمالية ، والنقابية ، وهذا
من شأنه أن يجعل الصحافة في ذلك الشعب .. ضرورة لازمة كالأكل والشرب
تماماً ... وهذا ما يجعل مهمة صحافة - كصحافة بلادنا - صعبة لا يمكن معها

أزمنة الجاهل .. إلا أننا لم نذبحها أبداً .. فأهـ .. لنا ربحاً
يقذفها البريد محترمة - ذات ألوان ثقافية وإخبارية ، وصور شمسية - في كل
سبوع مرة أو مرتين .

على أن من أهم ما تقوم به الصحافة .. الإدارة المالية وتلبيها .. وفي
مقدمة ذلك وفرة الإعلانات بها .. والنظرة السطحية العامة تضيق بكثرة
الإعلانات في الصحيفة وترى أن حمل الصحيفة قد تحول الى
مهمة تجارية محضـة ووجه السطحية في نظرات أصحابها - كما يقول الدكتور
محمود عزى - أنها لا تذهب بهم الى تفهم مبدأ جوهرى أصيل ، هو أن كل
منشأة من المنشآت يجب - كي تؤدي وظيفتها - أن تعيش أولاً .. وأن
لحياتها مقومات يجب ان تضمن ، وأن الإعلانات التي يشكو القراء من طغيانها
إنما هي المورد الوحيد الذي لا تظمئن الصحيفة الا بتوافره ، وإن توافره هو
الذي يمين أصحاب الصحيفة على ان يتولوها بالتحسين ، ويتمهدوها بالترقية .
ويقول الأستاذ اميل زيدان : « لقد حسبوا ان المبيع والاشتراك لا يأتيان بثلت
الدخل ، والثلاثان الآخران من الاعلانات » :

ومن هنا يجب ان تقوم الصحافة الناجحة على ادارة مالية مدحمة ، ومن
اجل ذلك نجد ان الصحافة الفردية غير مضمومة النجاح .. وان مجيم صحف
العالم اليوم .. إنما تقوم على شركات ذات رؤوس اموال باهظة .. وهناك
من مقومات الصحافة الناجحة ما يطول الحديث عنه كالتصوير العمى وفلسفة
«التنوان» و « الخبر » و « الاعلان » و « التطبيقات » بأنواعها .. وكيف
تكون صحيفة « الخبر » وصحيفة « الرأي » وصحيفة « الخبر والرأى » معاً ،
وتوزيع الاختصاصات الاخبارية ، والثقافية و « والترجيية » وغير ذلك
عما أخفى من مرده أن يطول في الحديث - ان لم يكن قد طال - الى أكثر
من القدر الممنوح في هذه المجلة ..

وبعد .. لما هو مستقبل الصحافة في بلادنا . على ضوء ما قلته من مقومات
صحافة الناجحة .. أعتقد انه مستقبل غير واضح .. ومن الخطأ التكهن به ،

رغم تفاؤل المفسرين على تحرير الصحف والمجلات في بلادنا ورغم هــاولاتهم
 المديدة في التحسين ، واكتساب رضاء القراء .. ونظرة خاطفة تتبعها مقارنة
 سرية بين واقع صحافتنا ، وبين مقومات الصحافة الناجحة نكشف عن البؤس
 الهاسم .. والطريق الطويل الذي يجب ان نغذ السير فيه لنقطعه .. حتى يمكن
 لصحافتنا ان تلحق زميلاتها في الاقطار العربية بولست أعنى ان الصحافة عندنا
 ستقف عند هذا الحد الذي وصلت اليه او انها قد بلغت غاية جهدها وطاقتها
 ولكنني اعنى ان حركة تطورها ستكون بطيئة ، ولن يكون في امكانها مجاراة
 الصحف العربية ولو بعد اعوام ، ذلك ان للحوادث وطبيعة الحياة وسير التعليم
 وتفوق المطبعة هناك ما يدفع بالصحافة العربية الى تطور دائم وحركة مستمرة
 لا يمكن ان تتوفر هنا .. رغم المساعدات المالية والمعنوية التي تقدمها الحكومة
 للصحف والمجلات ولكن الطريق الى تطور معقول يساير الزمن والاضاع العامة
 هو ان يفكر القاعون على امر الصحف - وفي مقدمتهم الشركة العربية للطبع
 والنشر في تحقيق بعض عوامل النجاح للصحف ، وتحقيق بعض ذلك سهل ميسور
 بشئ من التوجه والعناية .. فعمى ان يكون ذلك قريباً .

« هــير الله هــريف »



مدى التطور في حياتنا الاقتصادية

خلال ربع قرن

بقلم الأستاذ محمد علي مغربي

لعل غيري من الأدباء المحققين الذين عاشوا العهود الماضية لهذه البلاد أكثر استعداداً للإجابة عن مدى التطور في بلادنا خلال الحقبة وعشرين عاماً التي خلت فلن نستطيع أن نلخص مدى التطور في هذه الحقبة من الزمن إلا من أتيح له أن يعاصر الحياة قبل هذه الحقبة بزمان طويل .

ولكنني لا أرد التطور الاقتصادي في حياة بلادنا أو الأخذ بأسبابه على الأصح إلى ربع قرن من الزمان وإنما إلى بضع سنوات لا تصل إلى العشر وفي رأيي أن الحرب العالمية الأخيرة قد استطاعت أن تقلب الأفكار في بلادنا حسب وإنما في كافة دول العالم ، وخاصة في البلاد التي كانت وما زالت تعيش حالة على الغير من الناحية الاقتصادية كبلادنا فإماضي ، فمن المعلوم أن هذه الحرب قد أحدثت فزوا في أفكار الناس خفية أن ينقطع عليهم ما كان يستورده التجار من كافة لوازم الحياة الضرورية والسكالية منها فأخذوا يذكرون إذ ذاك في وسائل كثيرة مما أخذت الأمم المتقدمة بأسبابها زراعية وصناعية وثقافية ولكن الحرب كانت هي العقبة الكأداء في سبيل انقاذ المشروعات العظيمة التي كان الناس يذكرون فيها بدافع الضرورة قبل دافع التمكن . وما إن انتهت الحرب حتى حاول البعض تنفيذ ما كانوا يذكرون فيه . ولكنهم فوجئوا بعقبات كثيرة لعل أهمها هي نقص الإدارة الفنية والصناع الفنية وتطلب الحماية للمنتجات الوطنية ضد الإنتاج الخارجي وهو عظيم . فوَقَّت هذه العقبات وأماها دون التنفيذ . أو كان التنفيذ أشبه بالرمز الذي يدل على الفكرة من الفكرة ذاتها . ولتمثيل على ذلك نقير إلى أن البلاد كانت تفكر في تأسيس مصنع للفول واللسج يكفي حاجة المملكة ويقضيها عن الاستيراد

الخارجى فنقلت شركة التوفير والاقتصاد الفكرة في صورة رمزية بالإنشاء مصنع يدوى بسيط للنسيج فقط ثم بإنشاء مصنعين للفلاين وباشا بهما وقد توقف المصنع الأول كنتيجة حتمية للظروف التي طرأها من قديمى الإيرادات الخارجية وما زال مصنع الفلاين يحاول الوقوف على قدميه في وجه هذا التيار وكذلك كانت الافكار متجهة المدشراء بواخر كبيرة لنقل ما يحتاج اليه البلاد من المنتجات الخارجية ونقل الجحاج اليها في زمن الموسم نتيجة لنقل الذي طناه الناس في زمن الحرب لاستخدام البواخر في الأغراض الحربية وقد تم ان اشترت بعض الشركات التجارية بواخر صغيرة هي أشبه ما تكون بالرمز للفكرة أو الدلالة عليها من حقيقة تنفيذها كذلك كانت الحاجة الى الكهرباء العامة وما زالت حاجة ماسة يفكر فيها الناس جميعاً ويعتبرونها تطوراً اجتماعياً له شأنه في بلد يتطلع الى حياة راقية مرفهة فنقد المشروع في بعض المدن بشكل فردى خاص وأفاد منه الكثيرون - الا أنه مازال يفتقر الى كثير من عوامل التنظيم والاستقرار .. ومثل هذا صناعة النسيج والفنادق وما إليها .. فالنطور الذي تم من الوجهة الصناعية يمكن اعتباره تطوراً في التفكير للتحايل الى الصناعة قبل أن يعتبر تطوراً صناعياً بالفعل واذا كانت النواة الصغيرة تبشر بالنخلة الكبيرة فان لنا أن نتنظر خيراً كثيراً من نتائج هذا التطور العظيم فان احاديث الرجال المسؤولين تدل على أن التفكير في تعميم مشروع الكهرباء في مكة وجدة قد أصبح حقيقة واقعة ، وهو بسبيله لان يكون حقيقة واقعة في بعض المدن الأخرى كذلك ان شاء الله .

أما من الوجهة الزراعية فقد عرف الناس فضل القوة الآلية في الانتاج الزراعى فاقبلوا على شراء الآلات الزراعية لري اراضيهم وحرثها وتغير الانتاج تبعها لهذا التغيير في الوسيلة من الحيوان الى الآلة - وقد كان لتأسيس مديرية الزراعة العامة بالمملكة ومساعدتها الزراع باعطائهم البذور والآلات قرضاء أكبر الفضل في نشاط الحركة الزراعية وتطورها التطور الذي يرجى منه الخير والفلاح ، وقد استطاعت المونة الحكومية لهذا المشروع ان تخرج الفكرة من الرمز الى الواقع ، ومن الخيال الى الحقيقة ، أرى لو اتجه المون الحكومى للاحية

الصناعية كان يشمر هذا الآثار المباركة أكبر الظن ان هذا السؤال يمكن
الاجابة عليه بالايجاب .. وانما لفرجو أن يتحقق الامل في الزمن القريب .

ومن الناحية التجارية فان هناك تطوراً ملموساً ولكنه ما زال يفتقر الى
الكثير من عوامل التنظيم والتركيز وأهم ما نفتقر اليه الناحية التجارية هي تنظيم
الاستيراد وتحديدده . وقد ادخلت الحرب أسماء كثيرة في فائمة التجار المستوردين
للملح الشعب عامة من غلاء البضائيم والحاجيات في سنوات الحرب وما بعدها
ولكن هذا لم يكن خيراً كله فكثرة الاستيراد وعدم التخصص فيه اوجدنا
حالة من الفوضى التجارية يخشى أن تذهب بثروات كثيرة ان لم تبادر
الجهات المسؤلة الى تنظيم الحالة وتحديددها .. ولكن الشيء الذي يدعو الى
الفتبة حقاً في الناحية التجارية هي ان التجار قد خرجوا عن محدوديتهم السابقة
فاخذوا يتصلون بالعالم مستغنين عن الوسطاء من الاجانب الذين كان الكثير من
مقاييد التجارة الخارجية في أيديهم فحصلوا بهذا التوسع التجاري على فوائد
كبيرة لم تصل اليها كثير من البلاد العربية الأخرى .. وللتمثيل على ذلك نقول :
ان تمثيل المصانم والشركات الكبرى الى ما قبل الحرب العالمية الثانية وفي أثنائها
كان في أيدي بيوت تجارية أجنبية وهي قد تحولت الآن الى شركات وطنية
محلية وهذا كسب للتجارة الوطنية والشعور الوطني ليس .. بالقليل - وقد
تأسست الغرف التجارية بمسكة وجدة لتنظيم الحالة التجارية ، ولكنها على
محاولاتها الطيبة ما زالت في حاجة الى الكثير من أسباب التمكين لتكون أكثر
نفعاً وأغزر انتاجاً .

وأخيراً ولعل من الواجب أن يكون أولاً ، فان بلادنا من الوجهة
الاقتصادية قد تركزت تركزاً عظيماً بظهور ينابيع الزيت في منطقة الظوران
ذات الموارد الهائلة الضخمة التي تعتبر أغنى المناطق العالمية بالوقود، وهذا تطور
عظيم من الوجهة الاقتصادية له شأنه الخطير في تدعيم مركز بلادنا من الوجهة
الاقتصادية والسياسية ، وسيكون له أكبر الاثر في خلق مستقبل حافل
بالتقدم في جميع مرافق الحياة ، ان شاء الله . « محمد علي مفرج »

من مظاهر التطور في حياتنا الاجتماعية

بقلم الأستاذ السيد محمد حسن فتحي
 رئيس ديوان اللواردات بوزارة المالية

صرت بهذه البلاد فترات طويلة من التاريخ كان حكمها من غير أهلها فكانوا من أجل ذلك لا يحتفلون بأوضاعها ونصيبها من المدنية والنهوض ، بل إنهم أسأؤوا اليها وهم يزعمون أنهم مهسنون ! فاعتبروها منطقة حراما كما ينبغي أن تدلف اليها المدنية الحديثة ولا أن تسمح أفكار أهلها السذج !! وقصروا النهوض والأخذ بأسباب المدنية على بلادهم الأصلية ثم على البلاد التي يطرون عليها بعقدار ضئيل !! أما الحجاز فكان عندهم فطرا مقدسا . يجب أن يرمي في أعماط حياته وطرائق تفكيره وأساليب معاشه كما عاش المسلمون في القرن الحبري الأول !! ويجب أن يتفرغ أهله للدعاية للخانقات النظام من آل عثمان بدوام النصر والتأييد !!

ومن أجل تمكين هذه النظرية السقيمة أفقدوا على الحمازين من المبرات والصدقات ما أغنام عن السعي في طلاب الرزق من طرقه المشروعة من جهة وما جعلهم من جهة ثانية أسارى احسان الدولة المالية !! كما قصر الحماكون التعليم على مراحل الأولى فكان يكفي أن يفك الصبي الحرف ويخرج من عداد الاميين الذين لا يقرأون ولا يكتبون ليكون متعلما !! وحتى هذا الترف العلمي كان وقتا على طبقات معينة من الشعب لا يتمدها الى سواها ، فكان المتعلمون - على هذا النمط المعجيب - قلة ممدودة ، ومن أجل ذلك اندأ الحجازيون كسالى قاعدين عن طلاب الرزق والناس أسباب الجهد والتعلم الى حياة كريمة ممتدة .. وندأوا أميين لم يأخذوا بنصيب من العلم والتثقيف

وأراد التسكّر كجيرانهم من البلدات العربية فسبقهم هؤلاء بمراحل بعيدة ... واستمرت هذه الغاشية تربي على حياة الحجازيين طيلة أيام حكم الأتراك وما كان للأشراف الذين كانوا يتولون اماره مكة ويتداولون حكمها الظاهري بمرسوم شاهاني من أمير المؤمنين الى جانب وال من ولاية الترك أى أثر إيجابي في تغيير هذه الحالة أو التخليف من حداثتها على الأقل ... فقد كانوا آلات مسخرة بأيدي الحكام الحقيقيين ، وكان معظمهم لا يهتم بمصالح بلاده عشر معشار اهتمامه بمصالحه الخاصة . . وكانوا منغمسين في ملاهيم ومتارفهم فلم يكن لديهم مقسم من الوقت للتفكير في وطنهم ولا فيمن يحكمون !! بل كان بعضهم « مشركا » قد تربى في أحضان الدلال التركي واستعجم لسانه حتى صار يجيد الولاية التركية أكثر من ابادته لغته ولغة قومه ! واستعجم بالتالي فكره ولغته فلم يعودا يليضان بهمور عربي أصيل ! !

هذه الاسباب ممتعة قد تصافرت على جود الحجاز وتخلفه عن رتب المدنية السائر حتى أذن الله للرعى القوي بالفتح . . وكانت الحرب العالمية الاولى من أقوى العوامل المباشرة التي ساعدت على هذا الفتح الذي بدأ ضليلنا ثم أخذ ينمو ويهتد حتى صار الى ما نراه اليوم . .

وقد اغتنم الملك حسين - رحمه الله - هذه الفرصة الذهبية فنار على حكم الأتراك بعد أن عقد معاهدات مع الحلفاء الذين كان يمثلهم في الشرق الاوسط المندوب السامي الانكليزي بمصر يومئذ السير « مكماهون » وبعد أن استند الى عون كبير منهم يمثل في كميات هائلة من النقود والاسلحة ومواد الطعام وما اليها من احتياجات بلد محارب لا يملك من الخيرات الطبيعية ما يسد رمق أهله ! وبعد أن بلغوا له من الوعود السخية - كما دهم - ما يسيل له الالهاب ويستخف العليم . . تلك الوعود التي كانت تبذل جزافا ولا يراد لها التحقيق لان معاهدة « سايكس - بيكو » المنعقدة من قبل في الحفاء بين انكلترا وفرنسا قد حددت قيمة هذه الوعود . . ولستنا بسبيل ذلك وإنما سافنا اليه الاستطراد المرير . . ونجحت ثورة « الحسين » وغادر الأتراك الحجاز الى غير رجعة بعد أن

طبعوه زمناً طويلاً بطابع النكسل والتواكل .

ولم يكن من اليسير هدم ما بنته قرون متعاقبة من الرجعية والجور دفعة واحدة وان كان من المؤكد انه نهضة « الحسين » كانت فاتحة خير بالنسبة للعجائز وأهل بل وللبلاذ العربية جماء فقد أفاقت من الكابوس الذي كان يحتم فوق صدرها فيمنعها من التنفس واستنشاق ريح الحياة الكريمة الحرة .. ولو لم يكن الحسين حذوراً بالغ الحذر الى درجة الارتياح والتوجس من الاصدقاء والمحموم على السواء ، ولو لم يكن يخاف من المدينة الحديثة خيفته من الاوبئة والسموم ، لكان له شأن جليل ولكنه كان رجلاً مرتاباً في كل من يحيط به مما فاض من حوله القلوب وملأها خفية منه وموجدة ..

وكان الناس متلهفين على الاخذ بنصيب من الحضارة الحديثة فصددم من مطلبهم صدمة عنيفة أحال لحقتهم الى حقن وترص وحنين ... ويبدو ان عدم وفاء الانكليز لذلك حسين بعد أن منوه الاماني وملأ وأرأسه بالاخيلة العلوة الضخمة قد مكن خلق العذر والارتياح من نفسه حتى ما عاد يأمن جانب أحد من الناس .. وحتى كان ينفر من كل ماله حمة قريبة ويحاربه في غير هوادة .. وان كانت حرباً قد أوجعت الرغبات ولم تمنحها .. فما كان يستطيع الوقوف في وجه التيار بعد أن شق طريقه واندمج يستأني تارة ويسرع أخرى .. والنفوس الظماء لن تصبر ماودلاً على الظلم ، والنفير العذب أمامها ينفر بها بالورود والانتقال .

وانتهى عهد الحسين بخيره وشره .. وجاء جلاله « ابن السمود » الى هذه البلاد فاتماً فوقه الى فتحين .. فتح حرى ملك به البلاد وغدا سيدها المطاع وفتح ثان امله أبعد خطراً وأجل أترأ وهو الفتح الذي تطورت به حالة البلاد الاجتماعية تطوراً بعيد الغاية والاهداف ، واضح الملامح والسمات .. لجلالة ابن السمود يمتاز بصدر رحب ورغبة خالصة في النهوض ببلاده وتعليم اهله . وهو يتقبل من المدينة الحديثة كل ما يفيد الشعب ولا يتعارض مع عقائده .

وإنقاذيه .. ويمتاز الى جانب هذا الخلق السرى بنية سليمة ترى في كل الناس
أصدقاء حتى تقوم البراهين القاطعة على عكس ذلك . . وحتى بعد قيام هذه
البراهين يسعى جلالة جهده في استئالة الخصوم واستئلال سخطهم بإغداق النعم
عليهم إغداقاً يشل كل حركة معادية منهم ويدفعهم دفعاً الى الحب والاخلاص
وعرفان الجليل !! وهذه مزايا في الحاكم الرشيد تقيده ببلاده وتجعلها تتمتع من
الحضارة بالابواب لا بالقصور .. كما تبعد بها عن ميادين النطاحن والمداوات
وتعزفها الى تركيز جهودها في تحقيق الاسلحات الداخلية والخارجية التي
تجعل منها بلداً صرموق المسكنة وحي العيش .. وهكذا كانت . . ففي فترة
قليلة من الزمن لا تمدو ربم القرن خطت هذه البلاد خطوات سراعاً في سبيل
ممراتها وثقافتها وتوطيد مكانتها بين امم الارض .. وهي ما تزال في السبيل
وسبقط منه غايته ما دامت تسير . .

ولا يتسع المجال هنا لتمداد مظاهر التطور وسراحه في خلال هذه الفترة
الرمزية البسيطة ، فلنكتف بالايحاز عن الاطناب والقليل عن الكثير . .

فن مظاهر التطور في بلادنا : تنعش التعليم وانتشاره بين كافة الطبقات
في الحاضرة ، وتسريه الى البادية في شكل تعليم أولى ضيق النطاق سينتطور
ويتم على الزمن حتى يبلغ مداه .. وابتعثت البعثات العلمية الى الخارج لا كآل
التعليم العالي .. واستحضر عدد جم من الاساتذة المصريين للتعليم في مختلف
المدارس والاماهد ، والتفكير في تأسيس كليات تكون نواة لجامعة عالمية
كبرى على غرار الجامعات العلمية في الخارج . . وكل هذا لم يكن في الماضي
القريب الا حلما جميلا يداعب الجمهور ثم تصحو منه على الحقيقة المرة
والجهل المعين . .

ومن مظاهره : هذه الحركة العمرانية القائمة على قدم وساق في المدن الكبرى
عما غير معالمها ووسم آفاقها وهذب حواشها وبرزها في حلة فائقة ومنظر
أنيق .. وما تزال هذه الحركة نشيطة نامية تبشر بخير ممراني وغير . .

ومن مظاهره ، شبكة المواصلات اللاسلكية التي تطوق هذه المملكة الواسعة الأرجاء تطويقاً محكماً ينقل الخبر من اقصىها الى اقصىها . بأسرع من كرة الطرف... واصلاح وسفلتة مسافات شاسعة من الطرق الوعرة . ومد قضبان السكة الحديدية في بعض نواحيها ، والاهتمام بتعميم مدها في كافة الطرق الرئيسية والمدن والدخول في مفاوضات جدية مع الدول ذات الشأن لاصلاح خط سكة حديد المدينة - دمشق ، والاستعداد للمساهمة في هذا الاصلاح بالنصيب المفروض ... واستعمال عدد ضخم من السيارات للنقل والحل بدلا من الجمال التي كانت الوساطة الوحيدة في الحمل والانتقال . . . وتعميم التلغرافات في كافة جهات المملكة ، وتأسيس محطة لاسلكية الاذاعة تأسيساً بالبلدان المتقدمة التي امسحت الاذاعات اللاسلكية من مستكلات حضارتها ورفاهها .

ومن مظاهره ، الاهتمام بشئون الري والارادة في المملكة واستقدام خبراء مختصين فيها ، وتأسيس مديرية عامة لها ورصد اعتبارات مالية جسيمة لها لاستخدامها في انعاش الزراعة ومساعدة الفلاح مساعدات فعالة . وقد بدت آثار هذه الخطوة المباركة واضحة للعيان بالرغم من انها لا تزال في أول مراحلها . .

ومن مظاهره ، العمل على استثمار خيرات الارض الطبيعية استثماراً يعود على البلاد باجزل الفوائد . . وهاهي بلادنا قد أصبحت في اوائل بلدان العالم التي تفتح الزيت بكبات تجارية متزايدة . . ويقتنبا لها الخبراء الجيولوجيون بانها ستكون بعد زمن يسير الاولى بين بلدان العالم في انتاجه . ويعمل المستوطنون في الدولة على التنقيب عن معادن نفيسة اخرى يرجح الخبراء وجودها في بلادنا بكثرة فائقة . .

ومن مظاهره .. ولعله أجل هذه المظاهر واحقها بالاشارة والتنويه هذا النضج الفكري الذي نراه بارزا بين شبابنا وكثير من رجالنا . . هذا النضج الذي يعالج شتى المسائل المختلفة بمهارة واقتدار ، ويضم الحلول للمشاكل والازمات ، ويواجه الشدائد والصعاب بمحكمة ومرونة وحرية فيظفر بالانجاب حتى من الخبراء والمختصين . .

هذه بعض مظاهر التطور في حياتنا الاجتماعية أيضاً طبعاً لا يمكن أن لا يتخلو من قصور ومتاركة .. اما اسباب هذه المظاهر وتفسيرها فان لها مكاناً آخر غير هذه الصحيفة الغراء التي لا يمكن أن نطابقها اللهود الامثل هاته المجالات ، ولعل الظروف تتيح لنا من الآن فصاعداً ما نتمكن به من ايقاظ هذا البحث حقه من الشرح والتفصيل ، أو لعل بعض كتابنا البارزين يتولون عنا هذه المهمة فيطعم العالم على بطور من اطوار حياتنا الحديثة . بل في ما نجرأ على القول بانها أصبحت كما تضمنه لها فان اجمالاً مسائل طويلة وجوهرية شاقة وتضحيات طالية لنصل الى مستوى جاراتنا العربية الحقيقية في البلدان الاخرى التي قطعت في الحضارة شوطاً بعيداً . وإن كنا نجرأ على القول باننا قد بدأنا السير بمد أن كنا وقوفاً راكدين ، ولا بد لسائر المجد من الوصول الى غاية واهدافه معها واجه من صعاب ولاق من تعب .

محمد بن يحيى

اعتذار

وامتنا مقالات وقصائد من بعض الاصدقاء الاحاذة الفضلاء الذين طلبنا اليهم المساعدة في تحرير هذا العدد ، ولانها قد وصلت متأخرة اضطررنا آسفين الى ارجائها لعدد المقبل الذي سيصدر ان شاء الله في مستهل الصام الجديد وفنكرنا الاعتذار الى حضراتهم مع جزيل الشكر والتقدير .

من مظاهر تطور نظمنا

على ضوء تطورنا

بطلب الاستاذ فؤاد رضا سكرتير مجلس الشورى .

على اثر انتهاء الحرب العالمية بميد زوال الحكم العثماني عن بلاد العرب
القاسمة ونيل بعض اجزائها - ان لم تكن كلها - ما كانت تصبو اليه من
استقلالها التام الذي لا تقويه شائبة نفوس العرب الضعفاء في جميع اقطارهم وبدأ
الوعي القومي فيهم يتبله ويستيقظ شيئاً فشيئاً بمذ أن كانوا شبه نيام تحوطهم
الجاهلية والفتنة من كل مكان
واخذوا ينفذون ذلك الحين
يتجهون الى ميادين
الجهاد الوطني ونواحي
السياسة والتمسليم
والعمران والاقتصاد
و... و... وليس من
شك أن في مقدمة هذه
الاحزاء الحرة دون
فيد ولا شرط بلادنا



يسمونه بمشروع (التترك) الواسع النطاق .

ولما اذن الله لجلالة ماهر العروبة عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل
السمود - أيد الله ملكه ووفقه للصالح العام - بأن يترجم على عرش هذه
البلاد في الزمن الملائم وشاء القدر الحكيم العادل بالقضاء على الفتنة الداخلية التي

أثرت في بلاده وعلى حدودها . وجمع شتات البلاد من قلب الجزيرة التي كانت متفصصة المرى مفككة الاوصال منهوكة القوى وتقويتها وتوحيدها باسم (المملكة العربية السعودية) وبإيامة حضرة صاحب السمو الملكي الامير سعود المعظم النجل الاول لجلالته بولاية عهد هذه المملكة وتوطيدها لآفاقها الحسنة مع الدول الاجنبية والعربية منها على الاخص - استتب الامر لجلالته بعد كل هذا واخذ يشجع بكيئته الى اصلاح . اصلاح الداخل الامم الذي يشمل نواحي الادارة الحكومية والمراقق العامة في البلاد .

ونحن اذا تتبعنا الادوار الماضية والحاضرة اجمالاً أو تفصيلاً نجد اننا قد انتقلنا من سوء الى حسن ومن حسن الى أحسن . وهذا ما أقصده ورعنا قصده معي صديق الاستاذ الانصاري من كلمة (تطور) التي جاءت في موضعين من عنوان هذا المقال الذي اختارني للكتابة فيه أو بمباراة أخرى فرضه علي فريضاً أدبياً مستساغاً . وهو وامثاله من مواضيع عدد المنهل الممتاز إذ دل على شيء فاعايدل على جنابة الاستاذ بتسجيل اطوار التقدم العام في هذه المملكة الفتية تسجيلاً صادقة صهيحاً في حدود الواقع وبدون مبالغة أو تهويل أو نقص كما يقول الاستاذ نفسه في دهرته الكريمة .

فالادارة الحكومية قد كانت محدودة النطاق . تشير على النظم المتبعة التي ورثها من الدولة العثمانية أو بمباراة اصرح كانت تعيش على انقاض هذه الدولة الفائرة . ثم شكت في العهد السعودي في فترات متقطعة وعلى سنة التدرج وزارات ومديريات طامة تقوم على رأسها شخصية عظيمة محببة هي شخصية حضرة صاحب السمو الملكي الامير فيصل . نائب جلالة الملك المعظم ورئيس مجلس الوكلاء (الوزراء) يعاضده ويسانده في ذلك سمو نجله الكريم أمير الشباب الامير عبد الله الفيصل وقد تميزت صلاحية هذه الوزارات والمديريات العامة واختصاصاتها وتميزت شخصيات وفروعها وانتمت مدي تفكيرها في اصلاح والعمل عليه . كل ذلك بمقتضى انظمة وتعليمات صدرت خلال ربيع

قرن من مجلس الهوروى واقتربت بالتصديق العالم . وهى مقتبسة من الانظمة الخارجية الحديثة المترجمة الى العربية مع مراعاة قابلية البلاد ومكانتها الدينية المتناوذة . وقد عقد العزم منذ سنوات على ابرازها فى مجموعات مطبوعة تظهر منها الى عالم الوجود حتى الآن ثلاث مجموعات هى مجموعة القضاء الشرعى ومديرى الصحة العامة والبرق والهريد (والبقية تأتى) . وقد يصلح هذا لآل يكون جواباً بجملاً لما دعى الاستاذ الى تبيان من مظاهر تطور نظمنا اذا قصد بالنظم مجموعة التشكيلات والواجبات والاحكام التى صدرت طبق اجراءات رسمية خاصة ودونت فى مواد وفقرات ذات ارقام متسلسلة أو ابجدية سرسلة أطلق عليهم - الاصلاح اسم سرسوم أو قانون أو تعليمات أو لأئحة أو .. وهذه النظم وما فى معناها هى ذات أثر فعال فى تكييف الحياة العامة فى شتى ادوار ونوعها وتطورها اذ المفروض فى كل فرد احترام نظم بلاده والعمل بها عن طواعية واختيار كى يساعد السلطة التنفيذية على النهوض بواجباتها الكبيرة واعباتها الجسيمة .

ولما كانت أمثال هذه النظم هى التى تعالج موضوع تنظيم الادارة الحكومية وتمين الواجبات العامة والحامة ونحدد المسئوليات وتقرض العقوبات وتبين طرق جباية أموال الدولة ومشروعات صرفها وبالجملة ترسم برامج الاصلاح المنفردة فان من مظاهر التطور الحديث لنظمنا :

١ - النهوض بالتعليم العام فى داخل المملكة وربطه بالتعليم الخارجى وابنهات البحوث العلمية والفنية باعداد كبيرة متتالية الى عصر وانما انرا والولايات الاميريكية المتحدة .

٢ - حفظ صحة الجيش ورفع كرامته واعلاء شأنه بما ادخله عليه صاحب السمو الملكى الامير منصور وزير الدفاع المعظم من اصلاحات هامة سواء من حيث العدد أو المدة أو من حيث أساليب التعليم الحديثة وبث الروح المنووبة القوية فى افرادة وجماعاته .

٣ - النهوض بشؤون الصحة العامة بزيادة عدد الاطباء والصيادلة والقبائل والموظفين الفنيين والجماد المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية

المدينة في البلاد وتزويدها بالآلات والمعدات والادوية الحديثة في حدود
الاستطاعة والامكان .

٤ - النهوض بالفنون العمرانية بإنهاء البنايات الحديثة لبعض المصالح
الحكومية والمؤسسات العامة وإنهاء رصيف حديث بميناء جدة واصلاح
الطرق والشوارع وتعميدها في كل من مكة وجدة واقامة المطلات الفنية ومد
قنوات الماء واقامة خزائنه ومد قضبان سكة الحديد بين منطقة الاغصاء -
نجدية تهيئاً لمدنها وسيرها بين باقى الاجزاء المهمة من المملكة .

٥ - النهوض بالفنون الزراعية بتأسيس ادارة عامة لها وجلب اكبر عدد
ممكن من المكائن رافعة المياه والآلات والادوات الزراعية وتوزيعها على الفراع
بقيم مقسطة وجلب الثروس من خارج المملكة تحمينا وتنمية للزراعة ولولا
الجلد في بعض انحاء المملكة كالطائف لكان الانتاج كبيرا جداً .

٦ - العناية بشئون الحجاج (وفود بيت الله الحرام) بتشكيل ادارة عامة
للمعج بمكة ذات شعب مالية وادارية ودينية وصحية وفروع في المدينة وجدة تسير
في سبيل العناية النبيلة التي اسست من اجلها بمقتضى نظامها الخاص .

٧ - النهوض بمواصلات المملكة وذلك بتنظيم شئون السيارات وابعاد
طائرات عربية سعودية لنقل الركاب الى داخل المملكة وخارجها .

٨ - واخيراً بل وأولاً توفير المال عمدة الدولة الحساس بتفتح بنابيس
البترول (الذهب الاسود) وتضخم موارد الدولة الرئيسية الكبرى تضعها
لاهمد للبلاد بمثل ونرجو أن تكون هذه الثروة الضخمة اداة خير واصلاح .
هذا عرض موجز لما حضرني الآن من مظاهر تطور نظمنا وليس هو حصراً
ولا احصاء لما ولا هو كلاً يجب ان ننتظره من الادارة الحكومية وفروعها
ولعله من الصراحة والانصاف ان نعلن على صفحات هذه المجلة أن الحكومة
قد سارت ولا تزال تسير بنا في طريق النهوض والتقدم بخطى وثيرة ولاكنها
تأتمتع على أساس ثابت وصحيح يبشر بمهد زاهر ميمون ان شاء الله .

وهناك صلة وثيقة بين تطور النظم الحكومية وتطور الحياة العممية العامة
 فالحركة قائمة على قدم وساق لانشاء مباني للمكنى والاستغلال هي مزيج من
 الدوق الشرق والغرب واتساع نطاق الاستيراد والتصدير والاستهلاك والاقبال
 على التعليم بانواعه في داخل المملكة وخارجها وتوسع آفاق التفكير وتفتح
 الذهنية العامة والقابلية الموسعة للاصلاح كل ذلك ونحوه جاء نتيجة لتطور
 النظم الحكومية وظروف الحرب العالمية الثانية والاجوال الاقتصادية العامة
 وليست الحكومة هي المستقلة الوحيدة عن النهوض بالبلاد علميا واقتصاديا
 وعمرانيا وأديبا بل أن على كل فاجر وغنى وكل عالم ومامل وأديب وشاعر وكل رب
 أسرة وبالجملة كل فرد تطله سماء هذا الوطن تحمل قسطه من هذه التبعة العظمى
 وذلك باستثمار ثروته ومواهبه ومعلوماته وكل قواه لما يغيه خير الوطن وفلاحه
 فهل نسمح ونقدر ونعمل (أم على قلوب اقفالها) ولا نفس قبل كل شيء أنه
 ليست العبرة بكمثرة النظم ولا بالمظاهر بل العبرة كل العبرة بالتنفيذ الدقيق
 وبالخيار . وهذه مدينة الغرب قد وبلغت القمة من حيث المادى والمظهر
 ولكنها على العكس روحا ومحبرا والله الموفق والمعلم بالجواب .

فؤاد رضا



تطور مواصلاتنا من الجمل الى الطيارة وأثر ذلك في حياتنا

يقلم الاستاذ السيد امين مدي

صديقى الاستاذ عبد القدوس الانصارى... انك ان تسألنى ان اكتب فى عددك
المتنازع عن تطور مواصلاتنا من الجمل الى الطيارة وأثر ذلك فى حياتنا فأتنى
الوقت الذى وقف
ينادى :- هلما الى
السفينة المنجية - وما
ذلك الشيء الذى يشير
اليه ؟



- انه نبي الله نوح
عليه السلام - وانها
السفينة التى أمره الله ان
يصنعها [واصنعتم فىها
بائعينا ووحينا]
- من ذلك الرجل
- هذه سفينة نوح التى سخر قومه منه حين أخذ يصنعها [ويصنعم ذلك
وكلمهم عليه ملائكة من قومه سخرها منه] ؟
نعم هذه سفينة نوح انظر اليها القديداً رأسها كرأس الطاووس وعنقها كعنق
الدمر وجؤجؤها (١) كهؤجؤ الخنزيرة وكؤنثها كؤنث الديك ومنقارها كمنقار
البازي واجنحتها كاجنحة العقاب .

— هل هى من الحديد ؟ كلا انها من الخشب

(١) الهؤجؤ صدر السفينة والطائر

- فما لنونها قاتما ؟ - ذلك من أثر القار الذى غشاها نوح به .
- اسمع لقد تماثلت اصوات القوم واضطرب جميعهم فاذا دهاهم ؟
لقد جاء أمر الله الا ترى مسمى ذلك التنور الذى يفيض منه الماء الا ترى الاسماء
قد اظلمت وامطرت وابلها - فالحمد لله الذى لم يجهلنا من القوم الظالمين .

- فهبنا بنحو لم نجهل مع الزمن جولة اخرى فننظر ماذا صنع الانسان بعد هذا
الحادث النارى المروع ! وماذا استفاد من آفته ؟ -

هذه سفن تمطر عباب الهم ولكن ليس فى طوفان كطوفان نوح - بل هى
تنساب على سطح بحر هادى رقرق تعلق وترسو على شواطئ الرومانيين
واليونانيين والفلسطينيين وأرض الفراعنة ، سخرها القوم لمنافعهم لحملوها
تجاراتهم واتقاهم فاستفادوا منها فى نهضتهم العمرانية واستخدموها لطعامهم
فاحتشد عليها غزاتهم فاستطاعوا بها ان يسيطروا بفوذم هنا وهناك . ولولم
يكن هذا البرزخ الذى يحول بين البحرين لتجاوز الرومانيون سوريا الى شواطئ
الجزيرة العربية .

- الان نسير الى سفينة من هاتيك السفن الجوارى لنقلنا الى بلاد القوم
فنشاهد ما يظفرونه من هذه السفن ؟

- وهل نراهم يحبسون وعقبنا وليس معنا جوارات نثبت جنسيتنا ؟
- ابن نحن من عصر الجوارات لقد تعلقنا فى احقاب الماضى فنحن الآن
فى عصر بدائى يملك الانسان فيه حرية تنقلاته بدون القيود التى تنشر بها فى
ذلك العصر المتأخر كلما حاولنا التنقل من بلد الى آخر ولو كان ذلك البلد شقيقا ؟
- ياله من رحلة ممتعة لا ترهقنا رسمياتها - واخل بمضى هاتيك السفن قد
رأنا فانظر الى هذه السفينة انها تنجح الى الشاطئ .

- ان صدق حدسى انها سفينة رومانية فانى ارى عليها طابع الرومانيين .
- دعنا نختلط بركابها ونقدم معهم الى روما .
- مالنا نحن وللانسداد ما فىهم الا انهم ضوضاء ؟ انهم فى عهد البوهيمية

المستهترة ولثم ماذا نرى في روما وقد احرقها الطاغية نيرون ان فيها نشاهده في سوريا ومصر من العمران الضخم مايبيننا عن تحمل الاختلاط بهؤلاء القوم بغير لبا ان نعوذ مع الزمن الى ارض الجزيرة العربية .

— ولكن أين السفن العربية التي يقولها ابن كلثوم ؟ كذلك لبحر مغلق سفينا ؟
— لم يعرف عرب قلب الجزيرة الملاحه الا بعد الاسلام حيث انشأ ابن العاص الاسطول الاسلامي بعد عمر رضى الله عنه الذي كان يخشى على المسلمين من البحر .
— إذن ماذا يقصد ابن كلثوم بقوله ذلك ؟ — لهك يستحث قومه ويستثيرهم ليكونوا كأبناء صومتهم الهمانيين الذين بلغوا في الملاحه شأواً بعيداً — فهلا نلقت خلفك لشاهد السفن الهمانية في الخليج الفارسي ولي شواطى الهند ؟
ان بيت ابن كلثوم من خيال القمراء الذي يحلق في آفاق بعيدة فبثير في النفوس الخجاس والاقدام اما الحقيقة فواصلات المدنانيين لا تمدو تلك القوافل التي كانت تجوب الجزيرة تحمل من جنوبها غلات ظفار والهند الى سوريا ومصر وتحميل الى اليمن والهند غلات سوريا ومصر فاذا ما اردت الرحلة الى قلب الجزيرة فعلينا ان نرافق هذه القافلة التي تسير حذاء البحر الأحمر الى مكة المركز التجاري الهام لهذا الطريق فان هذا الطريق أسهل وأقرب لفرشنا من تلك التي تسير من صور الى حضرموت من ناحية الخليج الفارسي .

— ولكننا لا نملك الجمل الذي يأخذه العرب مقابل حماية القوافل ؟
— ان العرب كرام نبلاء فاذا عرفوا حقيقتنا واننا موظفون وان اشتراكات المهمل لا يدفعها المشتركون بانتظام فانهم سوف يعفوننا من الجمل .

— فلنسر معهم فما أجل الميس وهي تسير في صحارى الجزيرة تعاورهم الهضاب وتنخفض بها الوديان او ما اشجى صوت حاديا في هذه الليلة المضيفة ببدرها ؟
— صه اننى ارى وميض السيوف . — ما وراءك يا اخا كنانه ،

— ليس هناك ما يدهو الى القدر .. انه ركب اسرى الفيس بقمعد فيصير يستنصره على قتله ابيه .

— ولم جردتم السيوف وشرعتم الرماح ؟

— خدينا ان يكون ركبته غزاة يريدون العير فقدر أيضا بسياسة تحت مطيته
في منعد ذلك الوادي وانا لمتوجسون من حقى عيس هبنا .

— وهل نحن في خطر وهى نزل الى مكة ؟

— ليفرخ روعكما فلا بأس على العير ولا خوف عليها من المبعين فان سيدم
زهرا بين ظهرا نينا بمكة وانا على مقربة من يثرب وبيننا وبين اوسها وخزرجها
حلف واذا كنبا تستمجان الوصول الى مكة تغفامع هذا النفر الذى سيسبق
العير الى مكة ليغير قريشا عن العير .

— تهيبنا بالرحل فانتا نخشى عليكما السقوط

— والى متى هذا الارقال اما آآن لنا ان نرتاح ؟

— نرى السير أضناكا ولكن ابشرا فهذا حراء تطل علينا قتته ومما قليل
نكون بالوادي .

— لمن هذه الدور ؟ — انها دور بنى هيدشمس .

— ابن هذه الدور من قصور جيرون ومنازل الفراعنة ؟

— اتريدان أن يكون لنا فى مكة قصور كقصور الاكامرة والقياصرة ؟

— اذا لم تكن قصور كقصور الاكامرة والقياصرة فلتكن كقصور ابناء
صومتمك الفساسنة والحيريين «فالخورنق» و«الاسدير» انموزج رائم الحضارة
حافلة بالعمران وفريش لا ينقصها الكداه والكفاءة .

— ولكن تنقصها الاضلة ببلاد الفرس والرومانيين الاخرة بوسائل الحضارة
انا نحن فى هذا الوادي بيمدون كل البعد عن الحضارة واسبابها بيمدون عن
الفرس والروم وبيمدون عن الحيريين . لا تغلك من وسائل المواصلات غير هذه
العير وماذا تستطيم أن تحمل عيرنا فى هذا الطريق الطويل المحفوف بالاخطار
ولقد رأيتما ماتكبدناه من مصاعب فى نقل السلم الضرورية لحياتنا على اننا
راضون بهذا البعد سمداء به فلقد جئنا الخطر الذى يحيط بالحيرة وبلاد الفساسنة .
— من هذان الرجلان ياغا مغزوم ؟ قالوا انها موظفان ولها مهل ولا يمكن
جمل الحماية .

— اننا لم نسم بقبيلة تسمى الموظفين قارين بقم منهلكا يا انا ؟

اجب انها مشكلة وانت صاحب الفكرة !!

— كلا كلا ليست مشكلة ولسوف ترى ان الموظفين نمت لاولئك الذين
يخدمون المصالح الحكومية اما المنهل فليس هو منهلا كالذى تمنيه بل هو اول
مجة في المدينة .

— اننى لا افهم ما يقول ولعلهما متعبان من السفر فليزلا ضيقين في دورنا
— مالك تنأب ؟ — اننى اشعر بصداق شديد واحسبنا نحنا ظويلا .

— أجل انها غفوة الزمن — اين نحن ؟ — اننا في مكة — وابن مضيقتنا وما
هذا الضجيج والمجيج ؟ — دعنا نر — حقا لقد دعنا طربلا فهاهم ابناء جيلنا
يقصدون مقي والكتبهم مازالوا يمتطون الجبال والحليل والحجير والبغال كما كان يمتطيها
ابناء النضر واجدادهم .

— اذا كانوا يحبون حياة قريش فما هذا العمران الذى اراه انه وان لم يكن
كذلك الذى شاهدناه في مدن فارس وسوريا فانه لى كل عمران ضخم شاق
يفوق منازل بنى همد قمس ؟

— لقد تيسرت المواصلات واصبحت السفن ترسو على ميناء جدة فانظر الى
النوافذ فان اذهبها نقلت على البواخر من وراء البحار وانظر الى مخازن
التجار فان فيها من صادرات اقصى بلاد المعمورة . ولولا اطعام غليم التى اثار
الحرب العالمية لرحلنا الى المدينة ورأينا القطار الحديدى الذى يحمل من الاتقال
أضمافا ما تحمله الابل والذى كان الامامل الانفصال في نهضة المدينة ١٩٠٦ م
والاقتصادية التى أخذت تلتشر الى مدن الحجاز .

— ماهذه الابواق التى ازعمت الابل ؟ — هذه السيارات أقبلت — من اين
أقبلت ومتى أقبلت ؟ — انسى اننا ما ولنا في صحبة الزمن ؟ ان الزمن يطوي
السنوات طيا هذا نحن قد قطعنا ريم قرن في وقتنا هذه فالى جديد ترى ؟
هذا نحن نرى يا صديكى قدما بيننا يفسح لمرافقتنا المجال ويعرج بها الى

حيث تخلق احلامنا فائش كان ابناء هذه البلاد في جاهليتهم انطوائيين بطبيعتهم بلادهم لا يعرفون عن العالم غير ما ينقله اليهم تجارهم الذين يمتارون من اسواق صور وجيرون وسنماء وايش كانت الحوادث التي منوابعها بعد أن جعلهم الله بناة الحضن الاسلامي قد غمرت هذه البلاد بطروف غريبة شغلها عن غيرها ايش كان من هذا وذاك ما قضى على بلادنا أن تقف فلا تتحرك مع الزمن حتى رأيناها في بحر حياتنا لم تتطور مواصلاتها مما تركها عليه ابناءؤها الاولون تطورا يمتد به فان ما جد فيها في هذه الحقبة والعشرين طامأ شيء كثير بالنسبة الى تلك الاحقاب الطوال التي مرت بها .

هذا نحن يا صديقي على اتصال وثيق بالعالم نملك من اسباب حضارته احداثها فهذه اخبار العالم نسمعها كما يسمعها الهنديون وهذا نحن نملك اسطولا جويا تجاريا نخلق به كما يخلق النيوروكيون . هذا نحن نستفيد من الاذاعة والصحافة اخباراً وآراء ونستخدم سياراتنا في مرافقتنا فنحمل عليها ما نشيد به هذه القصور التي تراها في مكة والمدينة وجدة والطائف وما نضئ به تلك القصور ! فهل كان من الممكن ان تسقى جدة من عيون الوادي لولم نملك من اسباب المواصلات ما سهل لنا تحقيق هذا المشروع العظيم ؟ هل كان من الممكن أن تزدهر سريعاً مدننا بهذا العمران الضخم لولم نستخدم السيارات في نقل مؤن العمران ونطوي بها المسافات الهائلة بين جدة ومكة والمدينة والطائف والرياض والظهران بسهولة ويسر ؟ هل من الممكن أن تسف جازان بلقاح الجدرى لولم تكن لنا هذه الطائرات التي خلق بها ابناءؤنا في سماء تهامة والتي نطير عليها بين مدننا الداخلية والى غير مدننا الداخلية ففساق بها الرياح كأعما نحن في حلم من الاحلام ؟؟

ان رسم القرن هذا لوحة سريعة من لمحات الزمن الطويل الذي مررنا ولكن نتائجه ضخمة اذا ماقيست بنتائج القرون الخوالي وان هذه النتائج على كبارنا

لها نتائج بدائية اذا ما قورنت بالاهداف التي نسمى لتحقيقها إن هذا الذي
تراه بداية المشاريع العظيمة التي نسير بها الى مراحل التنفيذ بمد أن أعاء الله
علينا ما يعجزنا على القيام بها .

فاى مدى تحدده لهضة مرافقنا اذا ما تبسّطت مواصلاتنا وتسهلت ، واذا
ما تم تعميد طريق المدينة وطريق الطائف وينبع واذا ما قطع رمال الدهناء
قطار الاحساء الى الرياض ومن الرياض الى مكة وإذا ما عادت الحياة لقطار
المدينة وإذا ما كان لنا أسطول بحرى تجارى ؟

إنه ولا شك مدى بعيد يؤهلنا لأن نكون مع الطليعة فى الركب العالمى
بمؤن الله وقوته .. فالى العام القابل يا صديقى العزيز وفى العدد الممتاز أيضاً من
منهلك الاخر ان شاء الله .

الطائف « أمين مدنى »



الظهران في حياته الجديدة

بقلم الأستاذ صالح القحبي
سكرتير سعادة وشكيل وزارة المالية المساعد

لم اكن اعرف الظهران من قبل كما كان كثيرون غيري بجهلونه وأخير أزرته
فعرفته كزاره الكثيرون وشاهدوه وقرأت عنه كآفرا الكثيرون وكثيرا وقد
لقد كان الظهران مكانا
مجهولا قاحلا مهجورا
بل كان مسبعة موحشة
يعتبر المرور به للفرد
مفاسدة من المفاسدات
واذا به يصبح مكانا
مع لوما مشهورا في
الداخل والخارج
مأهولا بعدد كبير من
مختلف الاجناس .



فرايت البون فاسمعا والفرق عظيمًا عند ما شاهدته في زيارتي الثانية وكانت في
شهر شوال ١٣٦٨ هـ حينما سافرت اليه مقترفا بعمية سعادة وكيل وزارة المالية
المساعد الشيخ سليمان الحمد في رحلة معالي وزير المالية المصرية حسين بك فهمي
ولقد شاهدت مدى التطور العظيم الذي وصل اليه الظهران . اوعلى الاصح مدى
التطور العظيم الذي وصلت اليه شركة الزيت العربية الاميركية . في اعمال حفريات
آبار الزيت وزيادة انتاجه ومعامل التكرير . والانشاءات العظامه . وتجهيز
المستوي الصناعي العام في تلك المقاطعة .

فند خمسة عشر عاما أي في عام ١٩٣٣م تقدمت شركة كالفورنيا للبترول الى
حكومتنا السفية طالبة امتياز التنقيب عن البترول . وبدأت الشركة عملها فعمات
وعمات . وعمات . في جهاد متواصل وأعمال شاقة مدى خمس سنوات كاملة

دون وصول الى نتيجة ايجابية مشجعة حتى كادت ان تحكم بالفعل لهذا المشروع
 وكاد رجال الشركة ان يجمعوا أوراقهم ويعودوا حائكين على هذا المشروع
 بالاخفاق بعد ان قاموا بحفر ست آبار كانت نتائجها غير مبشرة بوجود بترول
 في هذه المنطقة يستحق مثل ذلك العناء الشديد وكانت هذه الافكار السود
 تسيطر عليهم في الوقت الذي كانت الحفريات مستمرة في البئر رقم (٧) وإذا
 بحافرها يصيح: الزيت • الزيت • الزيت • وإذا البئر رقم (٧) تبددت تلك الافكار
 السود وتزيل ذلك اليأس الذي كاد ان يوقف ذلك المشروع العظيم نهائياً أو
 الى أجل غير معروف • وإذا بها تثبت ان هذه المنطقة تحتوى على بحر بل بحر
 من زيت البترول • كان ذلك في شهر مارس ١٩٣٨ م ، وهذا بدا تاريخ جديد
 نتيجة ذلك الاكتشاف العظيم • وقد ظل يتجدد طاماً فطاماً • وفي كل عام
 تكتشف بئر وآبار جديدة للزيت • وقد بلغ عدد آبار الزيت خمساً وتسعين بئراً
 مستمرة في الزيادة وهي كالآتي :

٣٨ آبار الدمام ، و ٤٥ آبار بقيق ، و ٢ آبار أبي حدرية ، و ٣ آبار عين
 دار ، و ١ بئر الفاضل ، و ٥ آبار القطيف ، و ١ بئر حرض •

اما الانتاج فانه يزداد باستمرار • فنسبة الزيادة في انتاج عام ١٩٤٨ على
 عام ١٩٤٧ قد وصلت الى حوالي ٥٩ ٪ / وبلغ معدل الانتاج اليومي (٦١١٧٢)
 طناً آنفاً في الزيادة باطراد • وان وجود هذا البترول يتدفق بغزارة في هذه
 المنطقة قد دعا الى ضرورة انشاء كثير من المنشآت الضخمة • كان أهمها
 معامل التكرير (في رأس تنورة) التي زادت طاقة الانتاج فيها خلال عام ١٩٤٨
 فبلغ معدل انتاج الزيت الخام (٢٣١٨٦) برميلاً في اليوم • وبلغ عدد العمال
 الذين يعملون لدى شركة الزيت العربية الاميركية ما ينفوق على عشرين ألف عامل
 قد اصبحت الكثير منهم صناعاً ماهرة يعملون في التنقيب عن البترول وفي معاصر
 تكريره واختباره وقد شاهدت الكثير منهم في معمل الاختبارات الزيتية
 والتحليل وهم امام آلاتهم الدقيقة يعملون عمل الخبير ويمطون نتائج صحيحة مما
 ادهشني جداً ومرتني كثيراً • وهذا اصعبت المملكة العربية السعودية تمتد

الآن من اكبر الاقطار انتاج الزيت في العالم . ولقد اتسعت احوال الشركة
وتشعبت عما جعلها تقوم بتأسيس ثلاث مناطق ذات طابع منفصل هي (منطقة
الطهران) (منطقة رأس تنورة) (منطقة بقيق) .

... وفي طهران انشئ أخيراً مستشفى كبير مجهز بأحدث الاجهزة
واحسنها . كما انشئت عيادة في بقيق ويقوم بأداء الخدمات الصحية العامة التي
اجرتها الشركة (٢٦) طبيباً و (٩٧) ممرضاً . وبلغ مجموع موظفي المستشفيات
الآخرين (٢٧٦) موظفاً يتألفون من حجاب ورجال الاسعاف والفنيين .

أما النقلات العامة فقد اتسعت اتساعاً عظيماً في النقل البحري والبري والجوى
واصبحت البواخر الكبيرة من حاملات الزيت بصورة مستمرة ترسو دائماً في
ميناء رأس تنورة حتى لقد بلغ مجموع البواخر من ناقلات الزيت التي وصلت
الى الميناء في رأس تنورة خلال عام ١٩٤٨ ما يقارب الف باخرة . ويوجد في طهران
النقل البري بالسيارات بكافة انواعها من ثقيلة وخفيفة . ويوجد في طهران
ينوف على انفي سيارة من جميع الانواع . اغلقت عطا ورش خاصة للاصلاح
متسمة جداً تخدم عكلاً يحتاج اليه من آلات للرفع والسبك والثقب والسبك وفي
الطهران مطار عالمي كبير تم تسليمه الى حكومتنا السنية خلال هذا العام وهو
مجهز بأعظم الاجهزة مما يستلزمه كل مطار عالمي . كما انشئت في طهران
الزيت فانها تستعمل وعددها ما يزيد على عشرين طائرة في ايجالها الخاصة . حتى
انما بلغ عدد الرحلات الخاصة بأعمال الشركة خلال عام ١٩٤٨ ما يزيد على الخمس
رعة . وقد تم ربط الطائرة التي كان بها بئسكة بئسكة بالبنوك النفطية والبنوك
الاوتوماتيكية .

وجملة القول ان طهران قد اصبحت كل عام . ان لم نقل كل شهر يدخل في
حياة جديدة . ويرى في كل يوم طائر معلوم في حياته الاقتصادية ، والصحية
والصحية ، والعلمية ، والعمرانية .

« صالح الاسعد الكبير »

الحياة الادبية

وما لها وما عليها

بقلم الاستاذ طاهر ونحصرى

الزمى حضرة رئيس التحرير بالكتابة تحت هذا العنوان ، ولو تفضل
فسألتنى أن أصف له مبسط (زلطاني) أو (مقلية) لوجدت المادة الدسمة التي

يسميه (زلطة) وهي
أكلة لذيذة يسيل عليها
اللعاب ؟



تساعدنى على الوصف
فأمرض له ما يحويه هذا
المبسط من بهير مسلوب
ولحم مفروم ، وبنجر
أسود ، وفول نابت ونا
شء الله من الوان الطعم
التي يخلطها ويمزج
بينها ليكون منها ما

وأما أدبنا رغم -
قلته - فلا جد المقدرة
على الكتابة عنه بما
رضى اذ ولد منذ ثلاثين
عاماً تقريباً ولكنه بقي

مكانه طقلاً لم ينهض ولم يشب ولم يترعرع ، وثلاثون عاماً تمر على كائن حي قينة
بأن تصل به مهما كان خطوه وثيداً الى مرحلة النضج والعنفوان . الا ان هذه
الاهوام التي صرت على الادب أو سرها لم تتجاوز في حساب الواقع أياماً معدودات
ويغفر لى اخواني الادباء اذا وجهت اللامعة والقيمة عليهم قبل كل شئ ، وقبل
انعدام وسائل النشر ، وعوامل التشجيع ..

ولقد كانت الحركة الادبية قبل عشر سنوات أنشط منها اليوم وهي اليوم
حركة معكوسة تسير الى الوراء ويوهنا غرورنا أن أثرها عظيم في توسع آفاق
الثقافة ، وأن الذين أصبحوا يقرضون الشعر ويمتهنون الحرفة المباركة من
نتاجها ، ولا تتورع من أن تقول أخرجنا ادباء ، واوجدنا ميداناً أدبياً ، واذا
كان لدى نشاطنا محدوداً وجهودنا القذائية مرفوعة مبتورة لا تزيد عن مبيحة

في المراء أو حمجة بلا ملحن فاعلينا الا ان نمتري بالضعف والخور نميت
يخيط الامل في ايجاد حركة أدبية منظمة قائمة على دعائم متينة حتى تقام الايام
هذا الخبط ، فالخور مم اليأس خير من حركات بهلوانية لانهف الى غاية .

لاننكر ان الحركة الأدبية وجدت يوم ان وجدت في جو قائم مربرد وفي
وسط قليل فيه من يجيد كتابة اسمه بالحروف الموصولة وفي أيام كان النطق
فيها بعبارة مستقيمة أو زديد مقطوعة او ابيات تحمل معنى الغزل من اكبر
المربوب ، اذ كانت العقلية راكدة ينخر فيها سوس الجهل وغاشيته تمنى البصر
فلا يكاد أحد يرى ، أو يستطيع مهما حاول ان يرى بصيصاً من نور المعرفة ..
لحملت الناشئة يومذاك مشعلا خافت الضوء مفت به وقافة الحياة حولها جامدة
واجمة مكانها ، وراح الادباء يرسلون أصواتاً مبسوطة مخنوقة لا يكاد يرحم
صداها الا انينا خافتاً مخنوقاً ، ومع ذلك استطاعوا ان يكونوا لانقسم كيانا
وان ينظموا من مجموعهم كتلة واحدة تهدف الى الاصلاح وترى الى وضم
لبنة النهضة الادبية لخلق الله لها بعض ما أرادت .. واصبح لها تاريخ لم يدون
بعد في بطون الكتب الا ان الالسن بدأت تتحدث عنه في المحافل والجالس
معلقة نظورا ..

ومن تاريخها انه عند ما تولى احمد شوقي بك رحمه الله منصب أمير الشعراء
وأقيم المهرجان بمصر . ودعى للاشتراك مندوبون من مختلف الاقطار العربية
والتي رحمه الله قصيدته المعما التي يقول فيها .

إفتقدنا الحجاز فيه فلم نر على قسه ولا سحرانه
واشترت الصبغ تفاصيل المهرجان والقصيدة فغضت الناشئة الادبية يومذاك
ونارت نائرتهم فنظم أحد م رداً على قصيدة شوقي بقصيدة مشرقة الديباجة دافقة
بالحياة ، واخذت تصدر المؤلفات وهي وان كانت مؤلفات متواضعة ، ليس من
ينكر انها كانت اللبنة الاولى ..

وأخذ صوتها يمتد ، وكان المنتظر أن يملو ويصفو عند ما اتسع المجال
وبعد الافق ، وانجبت الحركة العالمية وآنت اكبا ضمقين وزادت نسبة المتعلمين
وزايد عدد مجلة الشهادات العالية وبدأت سحب الجهل المتلبدة تنقشم الا ان

النتيجة كانت على العكس فقد سكنت ذلك الصوت ، وبدأت أصوات غيرها تتعالى من هنا وهناك وتجاوب هنا وهناك ، وفي سائر أنحاء المملكة الناهضة المتراصة الأطراف ..

لقد ركبت الحركة الادبية وجدت مكانها بينا الحيات الأخرى أخذت تزخر بالحركة ، لأن الاخلاص للفن في أنباء الحركة الادبية من مزاوليه اضعف وأوهن من بيت العنكبوت . ولهذا طليحة الادبية مجدبة قاحلة ، وخالو الميدان من أبطاله خير شاهد على أن الأدياء هنا يمشون كالمرب الرحل اذ براكضون الخصب ويسمون له زحفاً وعلى بطونهم ومن يدرى لعل الظروف تفرض على ان أمشي اليه على أربم !!! .

ومن ينكر على هذا القول أو يزعم بانى أسرفت فيه فذ عليه الا ان يرجع الى الآثار الادبية ليلس مقدار التفاهة بالنسبة - للحركة الادبية ، والمراحل الطويلة التي سرت عليها ، هذا بجانب ان أدياء الطليحة وحدهم قد تجاوزوا المائة هدأً ، ويستطيعون والله الحمد ان يرفعوا أصواتهم فوق صوت أغلب الامم العربية المجاورة لنا على الأدياء - اذن - الا ان يخرجوا من الظلمات الى النور ، ويطلقوا لأقلامهم والحنان ، ويبرزوا مؤلفاتهم التي طال عابها لامد وهي تقتضب في الرفوف وزوايا المكاتب ولا ننتمى التشجيع من القراء لأن الاخلاص لأهدافنا وفننا بضمن لنا النجاح .

فما على الادب الا ان يحاول الحياة دائماً في النور وما له الا أن يعرف مزاولوه أنهم أحق الناس بتشجيعه والاخذ بناصره .

طه مرز محسني

في رمال الربيع الخالي

مدينة بائدة وبحيرة ماء على قمة جبل

ترجمة وتلخيص الاستاذ السيد أحمد علي
مساعد مدير مدرسة الاسراء بالرياض

كانت رمال الربيع الخالي ولا تزال موضع
العناية من محبي الكشف والارتياح ومحل اهتمام
الرحالة الاوربيين . وكان آخر هؤلاء الرواد هو
صاحب هذه الرحلة (ريموند أوشا) الانجليزى
وقد جاء الى شمال عمان كمرآب في مركز من
سرا كز عام ١٩٠١ أيام الحرب الاخيرة .
روى أثناء اقامته بعمان الف كتاباً ممتاً (الرمل
ملوك عمان) في مائتين وثلاث صفحات متوسطة
الحجم وبه عدد من الصور عن عمان ، وينقسم
الكتاب الى أربعة أقسام :



الاول عن (رأس الخيمة) وفيه أربعة فصول .
والثاني عن (الحروب الصحراوية) وفيه أربعة فصول كذلك .
والثالث عن (ساحل القرصان) وفيه خمسة فصول .
والرابع عن (الربيع الخالي) وفيه خمسة فصول أيضاً .
وأتمم فصول هذا الكتاب وأظرفها هو الفصل السابع عشر الذي
يصف فيه المؤلف رحلته في المناطق المجبولة من الربيع الخالي واكتشافه
(المدينة المفقودة) .

قال ما ملخصه :

منذ سنوات وأنا أتمنى أن تساعدني الظروف فأقوم برحلة في الربيع الثاني
وكننت كلما قرأت كتاباً أو رحلة عن هذه الجهات تجددت رغبتي وازداد شوق
وتأقت نفسي إليها ..

وأخيراً - ومن حسن المصادفات عرض علي مهل في مركز من مراكز الطيران
بالمنطقة المتعادنة ^(١) من عمان الشمالية ، فلم أتردد لحظة واحدة في قبول هذا
العمل الجديد وترك منصبي بلندن ورضيت بأن أترك الحياة الاناعمة الهنيئة في
لندن وأتحمل شظفها في مقر عمل الجديد بعمان وأتحمل حرارة رمالها المتقدمة
اجابة لنداء رغبائي وتنفيذاً للفكرة التي بقيت أمداً طويلاً أبحث لها الطريق
الذي يوصلني الى انجازها .

وبعد وصولي الى ساحل عمان جعلت مشروع الرحلة في الربيع التالي نصب
عيني وفي مقدمة أعمالي ، وأخذت أتحين الفرصة المناسبة واهتبل الوقت الملائم
لذلك . وفي هذه الاثناء قرأت لضابط من ضباط القوة الجوية الملكية
البريطانية تقريراً مسهباً عن رحلة قام بها - بحكم وظيفته - فوق رمال الربيع
التالي - وعن مشاهداته ، وقد أوجد هذا التقرير في حزاماً زائداً ونشاطاً
بالغ الحد للفكرة وتنفيذها . ثم اجتمعت بالضابط صاحب التقرير وقصص على -
ذات ليلة - قصة رحلته وكأني يشرحها بخريطة من خرائط وزارة الطيران .

وعند نقطة (المحاراض) وسط منطقة الرمال اشار في الخريطة باصبعه
قائلاً : (لاحظت هنا جبلاً كأن على قمته آثار بلدة بائدة ، وللتأكد من ذلك
نزلت بطرقي الى ارتفاع خمسة آلاف قدم ، وثبتت من وجود اطلال قديعة تشبه
الحصون وارجاع مرتفعة على رأس ذلك الجبل .

(١) اصطلاح انجليزي يطلق على المنطقة الشمالية من عمان وذلك منذ ان
تبادل شيوخ هذه الجهات مع الدولة البريطانية سنة ١٨٥٣ م - وأول من وضع
هذا الاسم هو الكاتب (بريدو) . أما قبل هذا فكان الانجليز يطلقون على
هذا الساحل اسم (ساحل القرصان) لانتشار القرصنة في بحاره .

ثم حددنا موضع هذه البلدة البائدة - فكانت على بعد عشرين ميلاً تقريباً جنوب صحراء (ليوة ٢) وبين خط طول ٢٢ و ٢٤ - وعرض ٥٢ - و ٥١

* * *

بمعهذه المقدمات الاولى في مشروع الرحلة فكرت في الوقت المناسب ولم أجد خيراً من أيام اجازتي القصيرة التي لا تزيد عن أربعة عشر يوماً في نهاية الشهر ولما درى صديقي العقيد سكاتر عن اعترافي القيام بهذه الرحلة أبدى رغبته الاكيدة لمرافقتي - ولحسن حظنا - وافقت أيام اجازته أيام اجازتي، فأخبر رئيسه بما عزم عليه وطلب منه السماح بسيارة من سيارات النقل الكبيرة فأجابني الى طلبه . أما أنا - فم غرائب المصادفات ان رئيسي الاعلام من كنت مضطراً الى الاستئذان منه نقل في تلك الايام من منصبه بمكان الى منصب آخر بالكويت ، وتأخر خلفه عن الوصول اليها ، فأنهزت خلو المركز من الرئيس الاعلام وصممت على انجاز المشروع :

* * *

وكانت المحاورة الثانية : كتمهله^(١) المعدات اللازمة ، والبحث عن خريث ماهر . أما المعدات فقد هيأ لنا أكثرها تاجر هندوكي كان متجهداً بتموين مركبنا ، ولم يبق غير الدليل ، وليس من الحكمة الاقدام على مغامرة كهذه بدون دليل ماهر وبيننا نحن في البحث جاءنا أحد مشايخ العجمان الشيخ راشد وأنقذنا من المشكلة بأن قدم لنا خريقتا ماهرأ من بني مرة ، ورجلاً آخر من المناصير خبيراً بتمقبب الأثر ، وبدويين من رجال خاصته ، ثم توج الشيخ أياديه لريضاء فقدم لنا اثنتي عشرة ناقة من كرائم الابل قائلاً (ان رحلة كالتي أزمتم القيام بها اذا كانت بالسيارات فهي رحلة انتحارية أو رحلة خيالية) . وتأكدنا من قوله جيداً عندما شاهدنا المناطق الصحراوية وكثافة رمالها التي التي لا تدع لاي عربية - مهما كان نوعها - مجالاً للسير فيها .

واتفقنا مع ثلاثة من رجال المركز أحدهم (ابن سالم) والآخر (محمد بن

(١) كهل الرجل - جم ثيابه وحزمها للسفر

هادي) وماجنديان والثالث (سليمان) وكان سوافاً وهندساً ميكانيكياً ليكونوا معنا كرافقين لنا .

بدء الرحلة : في اليوم العاشر من شهر ابريل سنة ١٩٤٥ م تحركنا من
(الشارفة) نحو نقطة (البريمي) في سير سريع خال من أي حادث يستحق الذكر
أو منظر بلغت النظر أو شيء يستوقف المشاعر ، وكان رفاقنا هم سكلتر والسواق
وابن سالم وابن هادي ، أما بقية القوم فقد قدمناهم على الابل واتقنا معهم
على أن يلتفتونا في (الخيرية) وهي آخر حد تتمكن السيارة من الوصول اليه
وبعد فترة استراحة قصيرة في منطقة (البريمي) استأنفنا السير على طريق القوافل
الوهر وقبل افول الشمس وصلنا قرية اسمها (البحيران) جنوب وادي (تاييف)
وكانت تبدو مهيورة الامن بعض بيوت البدو ، وبها عدد من الآبار ، أوها
مذب ، ملأنا منه ما معنا من الاوعية لعاء ، ولم نأخذ أن نبيت تلك الليلة
في القرية بل استحسننا أن نتقدم ، وبعد ان قطعنا مسافة تقارب خمسة أميال
وصلنا إلى أرض مخضرة بأشجار الليم (كذا) والفتاد ، اجتمع رأبنا على المبيت
بها فنهضنا الخيام وحططنا ارحال والانتقال ، وبعد تناول العشاء وشرب الشاي
والقهوة مضى كل منا إلى فراشه ، ومن الصباح الباكر بعد أن تناولنا سافطورا مريماً
سلكنا جادة كأنها كانت طريقاً للقوافل وبعد سير طويل دخلنا وادياً غفلاً لم
نتمكن فيه من رؤية أي أثر للطريق لكثرة شجيراتهِ وحصياتهِ وخرجناع
الجماعة دون أن نعلم وعندما تأكدنا من اننا تفكينا الطريق اضطررنا الى
اضاعة ساعتين من وقتنا الثمين في البحث عنه حتى عثرنا ، ولم نزل نقطة
(الخيرية) الا في القافلة .

* * *

اجتمعنا بالصبح بنا أهل الابل وكانوا في انتظارنا عند بئرس الآبار وفي أثناء
قل لامتعة ان ظهور الابل تناولنا الغداء ثم قمت بجولة قصيرة حول الخيام
والقطت صوراً ليمض مناظر (الخيرية) وما حولها من منازل العرب ، وبينما
نحن نتمتع ونهياً للرحيل وقف بالقرب منا هم من البدو وكانوا يحملون
الينا في دهشه وغرابة ، فتقدم اليهم أحد رفاقنا وأخبرهم أننا نريد التوغل

في رمال الربيع الخالي ... وما سمعوا منه هذا الا وأغرقوا في الضحك والقهقهة
ثم انصرفوا الاشيعاء منهم كبير السن بقى ينظر الى السيارة نظر من لم يرها من
قبل ثم التفت اليها ورفع يده وأرسلها في الهواء بقوة وقال مستهزئاً بفكرتنا:
كانهم مجانين !

مجانين أو عقلاء ، لقد وطدنا العزم على مواصلة السير دون أدنى تردد
وبعجده ما انتهى زملاؤنا العرب من صلاة الظهر ومن التضرع الى الله أن
يحفظنا في هذه الرحلة من كل سوء ويقينا في الاراضي الجهولة التي أمامنا كل
شراً ، امتطينا أكوار النياق واندفعنا الى الامام ، وقد ودعنا السواق الذي
عاد بالسيارة الى الشارقة بنوع من التضرع لم يكن ضمن أعضاء هذه
البعثة الشاقة تركنا طريق القوافل ذات الخيول وجنحنا ذات اليسار نطفل الابل (١)
فوق الانقاء والافواز ، وبعد خمس ساعات من سيرنا الهادي الرسل وصلنا
أرضاً تعرف باسم (ضافرة) وهي سهل فياح لا أثر فيه للماء ولا يرى فيه غير
جبال من الرمل أو شجيرات من التتنضب مبعثرة هنا وهناك . نزلنا في هذه
الارض التي قدروا بعدها عن نقطة (البرعى) بمائة ميل جنوباً ونصبنا خيامنا
تحت كثيب من الرمل وتركنا الابل تلتعط (٢) . وبعد أن أخذت قسطاً
من الراحة صعدت مع صديقي سكلتر الى قمة روضة عالية لمعاينة منظر اختفاء
قرص الشمس وراء دائرة الافق - كانت الصحراء تمتد الى حيث ينتهي النظر ،
ويرى الانسان نفسه ، كأنه في مركز تلك الدائرة الرملية العظيمة ، لقد كانت
منظرأ جذاباً خلاها ولا سيما للرجل الاوربي الذي لا يتسنى له - وهو في بلاده -
ان يحتم عينيهِ رؤية أمثال هذه المناظر البديعة الأخاذة ..

كانت السحب في السماء كأنها اعلام ذهبية اللون قرمزية الاطراف ترفرف
نحو الغرب .

« اصبر على »

البقية « في العدد التالي »

(١) سيرها سيراً هادئاً (٢) تلتعط - تعري حول البيوت ولم تبعد .

طلوع الفجر ! ...

بلم الأستاذ حسين مرب



طلوع الفجر . فاهتلي يا عصاة :
 وأيقني من الكرى ، يا أراه
 ما هو الأفق ، قد تباع بالاذ
 والصبا ، وفرفت على الفطن فاذ
 مركب وترقص الحياة على أنه
 يشمل المين ، بالمرأى ، وبذكي
 فاذا الفجر ، غنوة من أغانى
 أطربت ، كل ساجم وفي محالي
 أصبحى ، يا حياة - فالصبح خير
 يروغنى للروض ، لحن البكور
 ير ، وحي جمال ، بالعير
 واء ، تفزو جحافل الديجور
 آد ، وأغضى بفوقه للتقدير
 امه ، مستفيضه بالسرور
 نفرة الحسن ، فى حنايا الصدور
 ، ، تمدي بها جلال المعور
 ، ، وهاجت بها شجون الطيور
 لك من دجوة الظلام القنير

تتمدين من سناه الاماني
 واشهدى مصرع الدجى ، وهو كالا
 واحتسى النور، مثلما تحتسى الخ
 آدها السهد ، واستقيد بها الوج
 شربت منه ، طوتوت ، شربة الظا
 * * *

أبها العاذن ، استفق ، قد صحا الط
 يا احينيك ، كيف غفهاها ، النو
 نام في مقلتيهما السحر ، والفت
 استفق ، فالصباح أضفى على سح
 قد حبلا وجنتيك من حرة الورد
 وصفا نوره على وجهك السا
 والمراني ، كأنما هي من حس
 فاذا أنت والاصباح ، شبي
 * * *

انطوى الليل ، وانطوت في ثنايا
 رب صب ، قضاء تحتبس الاتفا
 دنف ، كلما تراءت له الاشج
 ذهبت نفسه شعاعاً - على الما
 ياله ، من موزع القلب ، حيرا
 أين منه الصباح ، يحلو دياج
 * * *

حبيب حبيب

البريد الادبي

التي سماعة مدير الامن العام الامير الاي على بك جميل هذه
الكلمة قبل الصمود الى عرفات في غرقته على حشد من ضباط
الامن العام وجنوده بوساطة مكبر الصوت وكان لها اثرها الرائع
في بمت نفطاهم للقيام واجباتهم

اخواني الضباط وابنائى رجال الامن

احبيكم تحية مباركة طيبة . وأتقدم بالاصالة عن نفسي والنيابة عنكم برفع
آيات الشكر وفروض الاخلاص والولاء الى اعقاب مولانا جلالة الملك المعظم
والى انجاله الكرام وافراد الامرة المالكة الكريمة واسأل الله ان يمتن البلاد
والعباد بطول حياته السعيدة وان يحمل عهد جلالة عهداً من راحة واطمئنان
اخواني . كلكم يعلم ان الشرطة في هيم دول العالم هي العضو الفعال العضو
الوحيد الذي تمتد عليه الدولة في تحقيق اهدافها وتنفيذ أوامرها والشرطة
في كل دولة من الدول لها المكانة الخطيرة في اخراج امان الدولة من حيز التفكير
الى مجال التنفيذ ولا ينكر أى احد في العالم ما للشرطة من فوائد عظيمة في
اصلاح المجتمع وكافة المرافق العامة ومن الاهداف المهمة الساقطة التي ترحي اليها
حكومة صاحب الجلالة الملك المعظم وتحرص عليها وتوصى بالاخذ بها صيانة
الامن وتوفير أسباب الراحة للجميع وان الحديث عن الامن وأعماله وما تقوم
به رجاله تحت رعاية المليك المعظم يطول اذا اردنا شرحه وأنتم أعرف الناس به -
بما تقدمونه اليه من خدمات جليلة تسجل لكم بالاعجاب والافتخار .

وان أم ما يجب علينا في هذه الايام من المحافظة على وظائفنا وتسجيل
الراحة والراحية للجميع الوافدين الى بيت الله الحرام من هيم الطبقات وبذل
أقصى جهودنا وتوحيد صفوفنا في سبيل راحتهم وجعلهم في امن واطمئنان
والحفاظ على عليهم في سفرهم واقامتهم - في غدوم ورواحهم وإننا اذ نقوم بهذا
الواجب العظيم فانما نكرم في أشخاصهم من الوفاة وجزيل التكریم باعتبارهم
ضيوف الله في بيت الله الحرام وباعتبارهم اخواننا في الدين تركوا أوطانهم وديارهم

وأعز عزيز لديهم ويرفدوا الى بلاد الله المقدسة يريدون وجه الله والدار الآخرة
ويبتغون فضلا من الله ورضوانا وليُؤدوا فرضهم ويشهدوا بما قسم لهم ويذكروا
اسم الله ويسجدوه ويحمدوه على ما رزقهم من نعم الاسلام والايمان والامن
والامان . فمن دواعي سررنا اذا ايها الاخوان ان نرحب بهم أهل الترحيب
ونكرمهم اعظم الاكرام وان نبذل جهودنا في سبيل رفاهيتهم وراحتهم بكل ما
أوتينا من قوة مهما تحملنا من المشاق والمناصب وما لاقينا من احداث في هذا
السبيل فاننا نكون سعداء نفخرأ بقيامنا بواجب عظيم وعمل شريف مقدس
وانني في الوقت الذي أصركم فيه بالقيام بهذا الواجب المقدس مجدو ونشاطاً وصيكم
وأطلب منكم التفتي على الاوامر والتعليمات المباهة اليكم ووضع الحزم واللين كلا
في موضعه ومعالجة الامور بالحكمة والدراية وتنفيذ الاوامر بالحسن والقول
الصالح فلا غلظة ولا خشونة ولا اجحاف ولا اعتداء وإنما توجيه وارشاد وقهم
ومساعدة ، وأني ان اسمح لاي موظف أو شرطى أن تصدر منه أية اهانة
وما يسبهمور احد من الناس ويجب ان يكون تنفيذ الاوامر بدقة في لاف
ورزاة ومخاطبة الناس على قدر عقولهم اتباعا للمشرع الاعظم (ﷺ) وأخذنا
بعبادي الاخلاق الاسلامية القويمة .

ويجب على كل مرءوس ان يعطي رئيسه في احترام وتقدير وفي تضامن وتكاتف
ويجب على الرئيس - ان يعطف على من دونه ويوجهه في حدود وظائفه حفظاً
لثقة المتبادلة والتعاون المفروض على الجميع . . امامكم واجبات شاقة يجب ان
تتجهلوا بالصبر والحزم والجلد .

فاستعينوا بالله وسيروا على بركة الله لاداء واجبتكم المقدس (وهذا هدف
الجنود بقرهم صمتوا واطمئنا وعلى الله توكلنا) فاجابهم معادته : بارك الله فيكم واطمانكم
وكلل اعمالكم بالنجاح والتوفيق . .

على جميل

أيها القارىء الكريم

إذا كنت تريد أن تثقف فكرك ، وتوسع معلوماتك ، وتلم بالأخلاق
الحوادث : فعليك بمطالعة هذه الصحف الراقية ، فإن فيها من الفوائد الادبية
والتأريخية . ما يفنيك عن سواها :

• الهلال ٨٠ ، روايات الهلال ٨٠ ، الكواكب ٧٥ ، والمصور ٧٠ ، والانبئ
والدنيا ١٣٠ ، والمقتطف ١٤٠ ، الكتاب ١١٠ ، وافرأ ٦٥ ، التربية الحديثة ٢٥ ،
ومسامرات الجيب ١٣٠ ، وروايات الجيب ١٨٠ ، والاستوديو ١٨٠ ، الدكتور ٤٠
المنتبل بعدن ٧٥ ، والاديب ١٥٠ ، والعرفان ٢٥٠ ، وروز اليوسف ٢٥٠ ، الاحوال ٢٠٠
والرياضة البدنية ٥٠ ، الراديو والبكوك ١٠٠ ، الدنيا الجديدة ٦٠ ، الطالبة ٤٠ ،
اخبار اليوم ١٥٠ ، وآخر ساعة ٢٥٠ ، والرابطة الاسلامية ١٥٠ ، التمدن
الاسلاى ١٠٠ ، الامرار للحرب ٢٥٠ ، والشرق العربى ٩٠ ، والعالم العربى
١٢٠ ، المستمع العربى ٥٠ ، وأسألنى ١٣٠ ، المكشوف ٣٠٠ ، انا وانت ٢١٠
والانتقاء ٣٠٠ ، والحقيقة ٥٠ ، والحديث ٣٠٠ ، وصوت الامة ٣٥٠
المعري ٢٨٥ ، والاساس ٢٩٠ ، والمقطم ٣٠٠ ، والاهرام ٣٥٠ ، والزمان ٣٥٠
وايجاج (باللغة الافرنسية) ١٧٥ قرشاً مصرياً قيمة اشتراك تام كامل
وإذا كنت تريد الاشتراك فيها لتضمن وصول أعدادها إليك بانتظام مع
الهدايا والاعداد الممتازة ، فراجع حالا وكيلها العام (وراسل بعضها) بالملكة
العربية السعودية :

الشهيد على الخشن

(بمكة المكرمة — صندوق البريد رقم ٩٧)

ولاحظ بأنه الوحيد الذى يستطيع أن يؤمن لك الاشتراك بأسعاره المحدودة .
ومستعد ايضا لعمل الاكثيشيات ، والاختام ، عربى وفرنسى ، وعمل العصور
جميع الحفر على الزنك والنحاس والمطاط . والمادرات وخلافها .
وايضا مستعد لطبع المقلقات : كل ذلك بأسعار لا تزعجكم

محله محمد عبد الحميد مراد وأولاده

بشارع التوفيق بمكة المكرمة

استورد هذا المحل المتواضع منذ فتحه حتى الآن شتى الاصناف من البضائع المتنوعة الرائجة في البلاد وكونه ولا زال يبيع جميع سلمه بأثمان زهيدة واسعار رخيصة جبا في جلب رضا الجمهور وخدمة المصالح العامة فلذا اشتهر بالبيع الرخيص - لافقاه بالرخ والتصرف الكثير ومن بين تلك الاصناف :

الادوات الكهربائية والبطاريات واللمبات وأجهزة الراديو
ما يشتغل منها على البطارية ٦ فولت وما يشتغل على التيار الكهربائي
قوة ١١٠ فولت **A.C.D.C.** و ٢٢٠ فولت **A.C.D.C.**
والمعدادات والادوية والخردوات والصابون المعطر - والجوهرات
الثقيلة بديعة بجميع اصنافها والسبج والراوح الكهربائية والروائح
المطرية الجميلة والآلات الكاتبة وساعات التلفون المزودة والمستنسخ
وفرامات اللحوم *Sargent* التي اشتهرت بجودتها وكثرة أمواسها
كما يثل المحل للذكور كثير من الشركات الاجنبية بالتأجير مع الشركة
الدولية للتجارة بالولايات المتحدة الامريكية والمحل المذكور مستعد
للمقابلة واستيراد البضائع للأفراد والجمهور سواء من أوروبا وأمريكا
الشمالية والجنوبية أو مصر وعدن في أقرب فرصة وبأسعار معقولة
منهاودة والتجربة أكبر برهان .

اعلان

بإذن أصحاب الشركة التجارية بمحبة أنهم الوكلاء الوحيدون بالمملكة
العربية السعودية لشركات الآتية :

شركة كريسلر - يارات : كريسلر ذرستو . دوج . بليموث فاركو
وجيم أنواع السيارات والموارد على اختلاف أشكالها وهي غنية
عن التعريف .

(شركة رومنتي الاولي) مكان وطلميات من ٣ ١/٢ الى ١٥٠٠ حصان
كهربائية وزراعية وهي ذات شهرة عالمية .

(شركة شامبيون) بواجي شامبيون

(شركة ميشلان) كفرات واساتك - مقاسات مختلفة قوة مثانه

(شركة فالويل) زيوت وشحوم .

(شركة ويلارد) بطاريات ويلارد .

(شركة انديان الامرية) موتورسيكلات انديان الجبارة

(شركة رمنقون بترز) معدات صيد بنادق خرطيش .

(شركة نتروب) ادوية ومستحضرات طبية .

(شركة جنرال اليكترك) معدات كهربائية وطبية وثلاجات وراديوات

(شركة دي بونت) بويات وأصغ

(شركات كثيرة) للحدية والمراسير والسفرو جهام موارد

ولاحصول على المعلومات خاروا

الشركة التجارية العربية

جده - شارع الملك عبد العزيز

صندوق بريدم ١٠٤

تلفرافيا : تردكو

اختراع مدهش

بعد تجارب واختبارات توصل الفن الحديث الى اختراع حبوب أو قلوب
AUT - O - PEP



لها مفعول عجيب في إزالة السكر بوت
والاوساخ من الأدوات الميكانيكية وخزانات
البنزين والبواجي وخلافها وتجمل عدد السيارات
والمواتير ومكان السكر به كأنها جديدة وتعطيها
قوة وشباباً وعلاوة على ذلك كله لها خاصية مدهشة
في توفير الوقود بنسبة ٢٥ إلى ٥٠ في المائة ولقائد
الجمهور قررنا قيمة علبة داخلها (١٥٠ حبة)
عشرة ريات عربية والتجربة أكبر رهان.

ساعات رولكس الخالدة

أحسن ساعة مائية في العالم ذات سبعة عشر
حجراً وثمانية عشر حجراً قد اشتهرت بمقاومتها
وضبطها مع جمال المنظر ولا يؤثر عليها شيء من
تأثيرات الجوية والحرارة والبرودة .

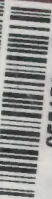
أقلام إفرشارب

قد اشتهرت هذه الأقلام في كافة أنحاء العالم
بالقوة والجودة ذات ألوان حذا وتشتهر بها العالمية
الفني من الاطناب في صنعها فنقلت إليها
أنظار الجمهور .

تجدونها في دكا كين المسعى
وعمل عبيدى اخوان بسويقة



Bibliotheca Alexandrina



0551561